كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ
المؤلفات
٣١

كانون الثاني ١٩٧٦ – كانون الاول ١٩٧٦

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٧

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٧٦

ايها الرفاق،

ها نحن نستقبل عام ١٩٧٦، عاما جديدا، مفعمين بعظيم الشرف وفائق الابتهاج لتوشية الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكوري المجيد كمهرجان كبير للمنتصرين.

اسمحوا لي، ونحن نستقبل عاما جديدا سيتألق بانتصارات جديدة وامجاد جديدة، أن أوجه احر التهاني والتحيات الى عمالنا وفلاحينا وجنودنا ومثقفينا العاملين والى سائر ابناء شعبنا الذين ينذرون أنفسهم كليا فى النضال من اجل الحزب والثورة.

وبمناسبة حلول السنة الجديدة المفعمة بالرجاء والامل، أوجه كذلك تحياتي الى الثوريين والشخصيات الوطنية الديمقراطية والطلبة الشباب ومختلف طبقات وفئات الشعب في جنوبي كوريا الذين يكافحون بعزم وثبات لتحقيق اشاعة الديمقراطية في المجتمع الكوري الجنوبي وتوحيد الوطن.

كما ابعث بتحياتى وتمنياتى بالسعادة الى مواطنينا ال٦٠٠ الف المقيمين في اليابان والى جميع مواطنينا فيما وراء البحار الذين يناضلون ببسالة من اجل حقوقهم القومية الديمقراطية ووطنهم الاشتراكى.

كان عام ١٩٧٥ عاما بالغ الأهمية، احتفلنا فيه بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكوري المجيد.

ففي العام الماضي، اكتسحت الحزب كله والبلاد بأسرها حماسة سياسية عالية،

وشهدت جبهات البناء الاشتراكي كلها نهوضا ثوريا عارما، وذلك بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب.

وفى بحر العام المنصرم، ازدادت وحدة حزبنا وتلاحمه طدة ومتانة وتعمقت ثقة جماهير الشعب بحزبنا على نحو لم يسبق له مثيل من قبل، في جو سياسى جياش. وترتب على ذلك أن ازدادت صفوف ثورتنا قوة، وتوطدت القوى السياسية لثورتنا كجلمود صخر.

لقد ناضل الشعب كله بهمة ونشاط، يحدوه اخلاص غير محدود للحزب، مما اتاح لنا الظفر بانتصارات عظيمة في البناء الاشتراكي الكبير.

وقد حققت الجبهة الصناعية معجزات باحتلالها الناجح للقمم الرئيسية الملحوظة في الخطة السداسية وانجاز تلك الخطة قبل الموعد المقرر بسنة وأربعة اشهر من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي.

وعلى الجبهة الزراعية، تم جني محصول اوفر حتى في تلك الظروف المناخية القاسية للغاية، فشهدت نجاحات تبعث على الفخر اذ انتجت ما يزيد عن ٧٠٠ الف طن اضافية من الحبوب عنه في عام ١٩٧٤.

وتحققت اعمال كثيرة على جبهة النقل أيضا، فقد تم احراز تقدم كبير في ثورة النقل، بمضاعفة قدرة النقل بالسكك الحديدية، واكمال بناء خط الانابيب الضخم لنقل الخامات المركزة ما بين موسان وتشونغزين، وبناء البساط الناقل الضخم الممتد مسافة بعيدة في منجم وونريول.

وفى العام الفائت، شهدت الجبهات الأخرى في بناء الاقتصاد الاشتراكي ايضا قفزات وتجديدات وتم تحقيق سرعة نمو عالية للاقتصاد الوطني ككل. وفي هذا الوقت الذي تجتاح فيه التقلبات الاقتصادية المتفاقمة انحاء العالم ويعاني الانتاج في بلدان عديدة حالة من الركود، يسجل البناء الاشتراكي في بلادنا قفزات في تقدمه الى الامام، وينمو الاقتصاد باطراد وبمعدل عال. وهذا ان دل على شيء فانما يدل بجلاء على صحة الخط المستقل لحزبنا في البناء الاقتصادي وعلى الحيوية التي لا تقهر التي يتمتع بها الاقتصاد الوطني المستقل لبلادنا.

وابان العام المنصرم، دفعنا عجلة الثورة الثقافية بقوة فوضعنا موضع التطبيق الكامل نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة ونفذنا على وجه الروعة قرار المؤتمر الخامس للحزب بصدد تأهيل فيلق كبير من المثقفين، قوامه مليون مثقف.

انني أتقدم بشكري الحار الى طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين وسائر ابناء شعبنا الذين انجزوا مآثر خالدة في العمل على كل جبهات البناء الاشتراكى في العام الماضي.

وفى بحر السنة الماضية أيضا، حققنا انتصارات كبيرة على الجبهة الدبلوماسية. فبفضل سياسة حزبنا الخارجية المستقلة ونشاطاته الخارجية الايجابية، تطورت العلاقات الدولية لجمهوريتنا الى درجة كثيرة وازداد التضامن الدولي مع ثورتنا قوة ومتانة.

لقد اشتركنا وأحرزنا نجاحات رائعة في اجتماع وزراء الخارجية لبلدان عدم الانحياز، متحدين المؤامرات الشرسة للامبريالية الامريكية وعملائها لوضع العراقيل امامنا، وأصبح في مقدورنا المشاركة في حركة عدم الانحياز بكل اباء بتأييد جماعى من كافة بلدان عدم الانحياز. وفي الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة، تم اتخاذ مشروع القرار الذي تقدمنا به حول المسألة الكورية والذى يعكس منهج حزبنا للتوحيد المستقل للوطن باغلبية ساحقة. كان ذلك حدثا فاتحا لعهد جديد لم يشهد تاريخ الامم المتحدة مثيلا له من قبل. وقد اصبح لنا مزيد من الاصدقاء والمتعاطفين على نطاق العالم واخذت تنشأ الظروف الدولية الأشد مؤاتاة لقضية توحيد الوطن.

انني اتقدم، بمناسبة حلول العام الجديد، بشكري الحار وتحياتى الى قادة وشعوب كافة البلدان الصديقة في العالم الذين يؤيدون ويساندون بنشاط قضية شعبنا الثورية.

حقا، كان العام الماضي عاما تاريخيا حدثت فيه تغيرات عظيمة في حياة شعبنا السياسية وتطور ثورتنا. إن عام ١٩٧٥ سيسجل صفحة باهرة في تاريخ النضال الثوري لشعبنا كعام النصر الذي انجزت فيه الخطة السداسية، بما هي البرنامج العظيم للبناء الاشتراكي، قبل موعدها المقرر، وكعام المجد الذي تجلى فيه شرف كوريا زوتشيه امام العالم كله.

ايها الرفاق،

تواجهنا هذا العام مهمة جسيمة، مهمة التعجيل بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، واسداء الدعم القوى للحركة الديمقراطية التي يقوم بها شعب جنوبي كوريا، وتعزيز اواصر التضامن مع القوى الثورية العالمية في سبيل التعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمي. فعلينا ألا نرضي أبدا او نركن أدنى ركون الى النجاح الذي أحرزناه، بل علينا أن نضاعف قوانا فى النضال الدؤوب لتحقيق الخطوط الثلاثة التي طرحها حزبنا لتوحيد الوطن.

ينبغي لنا، أولا وقبل كل شيء، أن ندفع عجلة البناء الاشتراكي الكبير في الشطر الشمالي من الجمهورية بقوة الى الامام.

ان المهمة الرئيسية لهذا العام على صعيد بناء الاقتصاد الاشتراكي هي الاستيلاء على القمم التي لم يتم بلوغها بعد من الخطة السداسية، واعداد العدة كاملة لكي لا تتخلل المباشرة في تنفيذ الخطة المنظورية الجديدة أية ثغرة.

علينا أن نركز جهودنا على صناعة المعادن الحديدية وصناعة الاسمنت كي نستخدم طاقتهما الانتاجية الحالية الى الحد الاقصى ونكمل مشاريع البناء الجارية حاليا في أقرب وقت ممكن، حتى نجعل علم النصر يرفرف فوق قمة الفولاذ وقمة الاسمنت الملحوظتين في الخطة السداسية.

ان اعطاء الأولوية القاطعة للصناعة الاستخراجية يعد مهمة ملحة تواجهنا لكي نجعل الصناعة التحويلية التي ازدادت قدرتها الانتاجية الكامنة بصورة فائقة في السنوات الاخيرة تدر عائدها ونواصل تطوير الاقتصاد في بلادنا بمعدل سريع. ففي ميدان الصناعة الاستخراجية، ينبغي احداث نهوض كبير في انتاج الفحم والمعادن الخام عن طريق تقوية التنقيب الجيولوجي واعطاء الاسبقية لحفر الانفاق وازالة القشرة السطحية واكمال المكننة الشاملة للاعمال داخل الانفاق في أقرب وقت. وعلى وجه الخصوص، ينبغي لنا أن نوجه هذا العام جهودا كبيرة لاستثمار منجم كومدوك، بغية زيادة انتاج خامات المعادن الملونة على نحو فائق.

وفى مضمار صناعة الآلات، ينبغي العمل بنشاط على زيادة طاقة انتاج الآلات الضخمة والتجهيزات المخصصة للمشاريع المحددة، والاسراع فى بناء مصنع جديد

للآلات الثقيلة، بحيث يتم هذا العام تنفيذ مشروع المرحلة الأولى منه على الأقل.

ان جبهة الزراعة ما زالت تعتبر واحدة من جبهات الهجوم الرئيسية. فنظرا لاستمرار الظروف الطبيعية والمناخية غير المؤاتية وازدياد النقص في الحبوب الغذائية على نطاق العالم مع مرور الايام، علينا أن نوجه جهودا جبارة باطراد الى تطوير الزراعة. في ميدان الزراعة، ينبغي لنا هذا العام أن نتخذ كامل الاجراءات لدرء تأثير الجبهة الباردة، وان نرفع مستوى المكننة في الاعمال الزراعية باستخدام كل الآلات الزراعية والوسائل التقنية استخداما فعالا، ونخوض حركة واسعة النطاق لتحويل الاراضى المنحدرة الى حقول مدرجة، وبهذا علينا أن نزيد الانتاج الزراعى.

وهذا العام أيضا، علينا أن ندفع عجلة الثورة في مجال النقل بقوة الى الامام. ذلك إنه لم يتم بعد تخفيف الضغط الواقع على ميدان النقل بالكامل ولا يسد النقل احتياجات الاقتصاد الوطني المتنامى بسرعة. في ميدان النقل، علينا ايضا أن نلبي تلبية كافية احتياجات البناء الاشتراكى الكبير على صعيد النقل، وذلك عن طريق شن نضال شديد من اجل زيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية وزيادة طاقة النقل بالسفن وتطوير النقل بالوسائل الثلاث.

ان المهمة الخطيرة التي تنتظرنا فى مجال العمل الاقتصادي في الوقت الحاضر هي انتظام الانتاج وتحسين نوعية البضائع وتدبير حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة فى جميع ميادين الاقتصاد الوطني. ينبغي، في جميع الفروع والوحدات، انتظام الانتاج وصنع المنتجات، ولو واحدة، بحيث تكون انيقة وصالحة للاستعمال لكي تخدم نمو اقتصاد البلاد ومعيشة الشعب بصورة افضل، والقضاء على اختلاف مظاهر التبذير، وصنع كمية اكبر من الاشياء باللوازم والتجهيزات والأيدي العاملة القائمة من خلال تحسين أوجه الادارة الاقتصادية.

اننا نبني الاشتراكية في ظروف يقوم فيها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم باعمال استفزازية لاشعال نيران حرب جديدة بلا انقطاع. فعلينا أن نشحذ يقظتنا الثورية ازاء التحركات العدوانية والاستفزازية من جانب العدو، وان نكون على اهبة تامة لصون امن الوطن ومكتسبات الثورة بشكل مأمون من أي اعتداء يقوم به الاعداء.

ينبغي لضباط وجنود الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي ألا يقعوا أبدا فى الكسل والتراخي وان يبقوا دائما فى حالة يقظة وتأهب وان يضاعفوا من جاهزية وقدرة وحداتهم القتالية بكل الوسائل.

ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية هي المهام الثورية الرئيسية التي تواجه حزبنا وشعبنا في الوقت الحاضر. والضمان الحاسم لاحراز النصر في كل الاعمال انما يكمن في اجادة القيام بالثورات الثلاث هذه. علينا أن نقوم بالثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بعنفوان كحركة جماهيرية، بحيث نعجل بسرعة اكبر بالبناء الاشتراكى في الشطر الشمالي من الجمهورية وندعم قوانا الثورية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

فى العام الماضي، خاض الشعب الكوري الجنوبي كفاحا عزوما في سبيل نشر الديمقراطية ضد الفاشية، دون خضوع او استسلام امام تلك الظروف الصعبة القاسية من الارهاب الفاشي الذي تمارسه الامبريالية الامريكية واذنابها. ينبغي لابناء الشعب الكوري الجنوبي أن يناضلوا بقوة هذا العام ايضا دفاعا عن حقهم في الوجود وحرياتهم الديمقراطية وفي سبيل توحيد الوطن وانتصار الثورة. وعلى الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية ألا ينسى ولو لحظة واحدة المواطنين في الجنوب الذين يئنون تحت وطأة السيطرة الفاشية للامبريالية الامريكية وخدامها، وان يسدى بكل السبل الدعم والمساندة الايجابيين للشعب الكوري الجنوبي في نضاله الوطني العادل.

على منظمات تشونغريون والمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان أن يخوضوا نضالا دؤوبا هذه السنة من اجل حماية حقوقهم القومية الديمقراطية بحزم وفي سبيل توحيد الوطن ورخاء وتطور وطنهم الاشتراكي، وان يسعوا جاهدين الى تعزيز الصداقة والتضامن مع الشعب الياباني ومع سائر الشعوب التقدمية في العالم.

ان الوضع الدولي العام يتطور اليوم لصالح ثورتنا والثورة العالمية، وان القوى الثورية العالمية تتنامى وتقوى مع مرور الايام ويتحول الوضع العام لصالح الشعوب التقدمية. وهذه السنة أيضا، سيمضي حزبنا وحكومة جمهوريتنا قدما، رافعين عاليا الراية الثورية، راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية، في التصدى الحازم للمراوغات العدوانية والحربية التي يقوم بها الامبرياليون، وسيناضلان لاحباط المكائد التآمرية

التـي يحيكهـا الامبريـاليون والاسـتعماريون الجـدد بقصـد تحقيـق اطمـاعهم الشـريرة، السياسـية والاقتصـادية، عـن طريـق بـث الفرقـة بـين شـعوب العـالم الثالـث وبـذر بـذور التنـافر بينهـا، وسيسـعيان جاهـدين بـلا كلـل لتقويـة التضـامن وتطـوير علاقـات الصـداقة والتعـاون مـع الشـعوب التقدميـة فـي العـالم، حتـى يقومـا بتهيئـة الظـروف الدوليـة الأشـد مؤاتاة لثورتنا ويساهما بنشاط في التعجيل بانتصار الثورة العالمية.

ان قضيتنا الثورية قضية عادلة، والسبيل الذي يسلكه شعبنا سبيل مشرق وضـاء. الظفر والمجد، وليس غير الظفر والمجد معقودان لشعبنا الـذي يناضـل مـن اجـل قضـيته العادلة الثورية.

فلنكافح جميعا بقوة وعزم من اجـل احـراز انتصـارات اكبـر فـي بنـاء الاشـتراكية والتعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمي، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية، رايـة فكرة زوتشيه الثورية.

بعض المهام الهادفة الى اجادة الزراعة هذا العام

خطاب القى في المؤتمر الوطنى للنشطاء الزراعيين

٤ آذار ١٩٧٦

اود اليوم أن اتطرق في هذا المؤتمر الى حالة الزراعة في العام الماضي والى بعض المهام المتعلقة بميدان الاقتصاد الريفي في العام الجاري.

تجتاح الاضرار الناجمة عن تأثير الجبهة الهوائية الباردة العالم كله في الوقت الحاضر. ومن جراء ذلك، يعاني عدد كبير من بلدان العالم ازمة غذائية.

ان تأثير الجبهة الهوائية الباردة ناجم عن اتساع رقعة الكتلة الجليدية في منطقة القطب الشمالي بنسبة ١٢ بالمائة. والجبهة الهوائية الباردة تؤثر، بصورة خاصة، تأثيرا كبيرا على البلدان الواقعة في المناطق المعتدلة شمال خط الاستواء والبلدان الواقعة قرب خط الاستواء. والبلدان التي تتأثر بالجبهة الهوائية الباردة تلحق بها، في اغلب الحالات، أضرار جسيمة من جراء تدني درجة الحرارة والجفاف والأمطار الغزيرة.

فى المنطقة الوسطى من الصين، هطلت الأمطار بمعدل ١٢٠٠ مم خلال يومين فقط في الصيف الاخير، وهذا ما يعادل هطول ٦٠٠ مم في يوم واحد. بسبب هذه الأمطار الغزيرة تداعت في الصين السدود التى كانوا يزعمون بانها قادرة على كبح جماح فيضانات هائلة لا تحدث ألا مرة واحدة كل الف سنة، او عشرة آلاف سنة، فتعرضوا لافدح الخسائر.

وفي العام الماضي، هطلت امطار غزيرة في الهند وباكستان وبنغلادش وفي العديد من البلدان الواقعة قرب خط الاستواء، فحدثت فيضانات كبيرة، كما فاض نهر الدانوب الذى لم يعرف الفيضان منذ عدة قرون، مما ألحق اضرار فادحة بعدد كبير من البلدان الاوروبية، بما فيها رومانيا ويوغسلافيا وهنغاريا.

وناهيك عن اضرار الفيضانات، فإن الاضرار الناجمة عن الجفاف شديدة هي الأخرى. تسمى السويد وفنلندا والدانمارك، وغيرها من بلدان اوروبا الشمالية بالمصايف، لأن مناخها بارد باعتدال في الصيف. بيد أن حرارة الجو في هلسنكى بلغت حتى ٥٦ درجة في الصيف الاخير. من الصعب احتمال حرارة الجو اذا وصلت درجة الحرارة الى ٤٠ درجة، فما قولك اذا بلغت حرارة الجو ٥٦ درجة! وقيل بأنه حدث هرج ومرج في ذلك البلد عندما اضطروا الى صب ماء بارد على جسر حديدي لمنع تقوسه بسبب شدة الحرارة.

هذا وقد سمعت بأن الثلج نزل قرب موسكو في آب من العام الماضي بسبب تدني درجة الحرارة هناك حتى درجة الصفر.

كما تتأثر اليابان الى حد بعيد بالجبهة الهوائية الباردة. فمن جراء تأثير هذه الجبهة، تتعرض اليابان للاضرار من جراء تدني درجة الحرارة والجفاف والفيضانات والصقيع.

لا يمكن القول بأن بلادنا بمنأى عن تأثير الجبهة الهوائية الباردة. ففي السنوات الاخيرة، عجزنا عن ملء خزانات المياه كاملة بسبب شحة الأمطار، الأمر الذي حال دون توليد الكهرباء كما ينبغي. إن وضع الكهرباء في بلادنا صعب جدا في الوقت الراهن. وبسبب النقص في الكهرباء، تجد جبهة الصناعة نفسها في ضائقة كبيرة. لو لم نبن المحطات الكهروحرارية الكبيرة، مثل محطة بيونغ يانغ الكهروحرارية ومحطة بوكتشانغ الكهروحرارية، في الوقت المناسب، لكنا وقعنا فى ورطة شديدة.

ومن جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة، تخفق الآن العديد من البلدان في الزراعة ويتسم وضع الحبوب الغذائية في العالم بالخطورة البالغة.

احد البلدان يشترى عشرات ملايين الاطنان من الحبوب من البلدان الأخرى كل عام بسبب استمرار المحاصيل العجاف فيه. وتشترى اليابان هي الأخرى كميات كبيرة

مـن الحبـوب مـن البلـدان الأخـرى مـن جـراء نقـص الحبـوب الغذائيـة لـديها. بلغنـي أن اليابان تشتري ٣٠ مليون طن من الحبوب من الولايات المتحدة وكندا هذا العام. ولأن البلـدان الكبيـرة تسـتورد الحبـوب بكميـات هائلـة علـى هـذا النحـو، لا تسـتطيع البلـدان الصغيرة أن تشتري الحبوب حتى ولو نقدا.

تواجـه الولايـات المتحـدة الامريكيـة اخفاقـا فـى الزراعـة. قيـل بانهـا اعـادت البـذار الربيعى حتى أربع مرات في عام ١٩٧٤ من جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة. في ذلك العام، ساءت المحاصيل هنـاك الـى درجـة نفدت معهـا حتـى الحبـوب الغذائيـة الاحتياطيـة تماما. واذا كانت الولايات المتحدة الامريكيـة التـي تـزعم بانهـا اهـراء الحبـوب فـي العـالم وتتميز بوفرة الأسمدة والكهربة الناجحة تخفق في الزراعة، فلا عجب بعد ذلك أن اخفقت البلدان التي لم يتم فيها ادخال الكهربة وتعميم الري في هذا المجال.

يبدو أن الولايات المتحدة الامريكيـة قد شـهدت موسـما زراعيـا ناجحـا الـى حـد مـا فـى العـام الماضـي بحيـث تـوفر لـديها بعـض الفـائض مـن الحبـوب. لـذلك، يسـتخدم الامبريـاليون الامريكيـون الحبـوب الغذائيـة الآن كطعـم مغـر لتحقيـق مـآربهم السياسـية ويهـاجمون بلـدان العـالم الثالـث بالسـلاح الغـذائي. انهـم يكرهـون البلـدان المسـتقلة حـديثا التـي تمسـك الازمـة الغذائيـة بخناقهـا مـن جـراء اخفـاق المواسـم الزراعيـة علـى اطاعـة أوامرهم، وهم يقدمون لها القليل من الغذاء كطعم مغر.

ان الوضـع الحـالي فـي العـالم معقـد وخطيـر كمـا تـرون. تنتـاب العـالم كلـه ضـجة صاخبة بسبب الازمة الغذائية، ويموت عدد كبير من الناس جوعا.

ورد فـي المعلومـات أن ٤٨٠ مليـون نسـمة يتنـاولون الآن وجبـة واحـدة فقـط كـل يـومين. ذلـك يعنـي أن ١٥ بالمائـة مـن سـكان العـالم لا يتنـاولون ألا وجبـة واحـدة كـل يومين. كما يقـال بـأن عـدد الـذين يتنـاولون وجبـة واحـدة كـل يـومين، يبلـغ أكثـر مـن ٢٠ بالمائة من سكان سيؤول أيضا. في بلد ما، عدد لا يحصى من الناس يموتـون جوعـا فـى الشـوارع. بلغنـي أن ذلـك البلـد لـم يعـد يعتبـر مـوت الانسـان فـي الشـارع بسـبب الجـوع حادثة خطيرة. لا يمكننا أن نعرف في الوقت الحاضر معرفة صحيحة عدد النـاس الـذين يموتون جوعا، لأن أي بلد لا يذكر شيئا عن هؤلاء.

فى بلادنا، ليس ثمة فرد واحد يموت جوعا، بل يعيش كل الناس حياة هانئة سعيدة، وهم يتناولون ثلاث وجبات طعام يوميا.

ان الناس عندنا يجهلون ما يجرى في العالم، اذ انهم يأكلون حتى الشبع ويلبسون الملابس السميكة ويعيشون في بيوت جيدة. ثمة في بلادنا مثل سائر قديم عن رجل يجهل الفصول. والمقصود بذلك الرجل الذي لا يعرف الوقت ولا المواسم ويجهل حالة الدنيا. إن الذي لا يميز الفصل الدافئ من الفصل البارد هو رجل عديم الاحساس، والذى لا يعرف حالة الدنيا هو رجل احمق. لا يعرف الناس عندنا حالة الدنيا ووضع بلادنا الآن مثلهم مثل جاهل الفصول. يلف العالم الآن ضجيج صاخب من المجاعة، ولكن الناس عندنا لا يلقون بالا الى ذلك. وكان من نتيجة ذلك انهم اخفقوا في زراعة العام الماضي بالرغم من اننى اكدت في المؤتمر الزراعي الوطني في العام الماضي على وجوب القيام بالزراعة جيدا لمواجهة الازمة الغذائية العالمية.

عند اجمال العمل الزراعي في العام الماضي، وجدنا أن انتاج الذرة ارتفع ارتفاعا ملحوظا عما كان عليه في العام الاسبق، لكن انتاج الأرز لم يكن كذلك، نظرا لتركيز الجهود على زراعة الذرة فقط فى العام الماضي، نجحنا فى زراعة الذرة وحدها، بينما فشلنا في زراعة الأرز. لم نشدد، في المؤتمر الزراعي الوطني في العام الفائت، على وجوب اجادة زراعة الذرة وحدها، مسدلين ستارا من الاهمال على زراعة الأرز، بل اكدنا بالأحرى على ضرورة اجادة زراعة الأرز والذرة على حد سواء.

مهما يكن من امر، فقد تركزت الجهود على زراعة الذرة وحدها بينما اهملت زراعة الأرز، لذلك انخفضت غلة الهكتار الواحد من الأرز في بعض المحافظات في العام الماضي عما كانت عليه في عام ١٩٧٤.

فى العام الماضي، انخفضت غلة الأرز لكل هكتار في محافظتي بيونغآن الجنوبية والشمالية عنها في عام ١٩٧٤. ولكن في محافظة زاكانغ، زادت غلة الأرز لكل هكتار بمقدار ٧٠ كغ عنها في عام ١٩٧٤. إن ارتفاع غلة الأرز ارتفاعا طفيفا فى محافظة زاكانغ ليس بذى أهمية كبيرة نظرا لصغر مساحة حقول الأرز في تلك المحافظة. وفي محافظتي هوانغهاى الجنوبية والشمالية أيضا، لم ترتفع غلة الأرز لكل

هكتار. اما فى محافظة كانغواون فكانت غلة الأرز لكل هكتار متدنية اصلا، وكذلك الأمر في العام الماضي. وما تزال الزراعة في محافظة كانغواون الى الآن في حالة يرثى لها. كنا فقد أرسلنا الامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة كانغواون الى هذه المحافظة بغرض انهاض الزراعة فيها، لأن له تجربة زراعية سابقة في محافظة بيونغآن الشمالية. ولكنه لا يفعل ذلك. ولم تحقق محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا أية زيادة في غلة الأرز لكل هكتار في العام الماضي. لقد عينا شخصا يلقب "بالدكتور في زراعة الأرز" رئيسا للجنة الاقتصاد الريفي في تلك المحافظة. وفي ربيع العام الماضي، شددنا على الامين المسؤول للجنة الحزبية في المحافظة بوجوب اجادة الزراعة فيها. بيد أن غلة الأرز لا تزال غير مرتفعة. أما محافظة هامكيونغ الشمالية فقد شهدت زيادة ما فى غلة الأرز لكل هكتار خلال العام الماضي. في عام ١٩٧٤ ثم في العام الماضي، انتقدت بشدة العاملين في محافظة هامكيونغ الشمالية لتقصيرهم في الزراعة. وبعد ذلك عادوا الى رشدهم وبذلوا كل جهودهم لاجادة الزراعة في العام الماضي. في الماضي، لم تنفذ هذه المحافظة أوامر الحزب فيما يتعلق بانبات اشتال الأرز في المساكب الباردة. ولكنها ادخلت في العام الماضي طريقة انبات اشتال الأرز في المساكب الباردة بنسبة مئة بالمائة، وغرستها في حقول الأرز في الوقت المناسب، الأمر الذي أدى الى حدوث ارتفاع كبير في غلة الحبوب.

فى محافظة ريانغكانغ، كانت غلة الأرز لكل هكتار منخفضة اصلا. وفي العام الماضي ايضا لم ترتفع تلك الغلة. وفي مدينة كايسونغ كذلك، لم تزد غلة الأرز لكل هكتار في العام الفائت عما كانت عليه قبلا.

لا يمكن القول بأننا جنينا محصولا وافرا فى زراعة الذرة في العام الماضي.

فى مدينة بيونغ يانغ، ازدادت غلة الهكتار الواحد من الذرة بمقدار ١٩٩ كغ في العام الماضي عما كانت عليه في عام ١٩٧٤. وهذه الزيادة لا بأس بها لأن غلة الذرة لكل هكتار فيها مرتفعة اصلا. إن غلة الذرة لكل هكتار منخفضة اصلا فى محافظة بيونغآن الجنوبية. لذا، كان من واجب هذه المحافظة أن تزيد غلتها الى حد ملحوظ. ولكنها لم تزدها ألا بمقدار ٢٨١ كغ. إن محافظة بيونغآن الشمالية المشهورة بانتاج

الذرة ايضا لم تشهد زيادة كبيرة في غلة الذرة. عينا شخصا يلقب "باختصاصى الذرة" رئيسا للجنة الاقتصاد الريفي في هذه المحافظة. بيد أنه بالكاد استطاع أن يرفع غلة الذرة لكل هكتار بمقدار ٣٠٩ كغ.

وفى العام الماضي، شهدت محافظة هوانغهاى الجنوبية زيادة طفيفة في غلة الهكتار الواحد من الذرة. فزادت غلتها بمقدار ٦٥٢ كغ عما كانت عليه في عام ١٩٧٤. ولكن محافظة هوانغهاي الشمالية ما برحت تراوح مكانها. بالرغم من أن غلة الذرة لكل هكتار في هذه المحافظة كانت منخفضة اصلا، فإنهم بالكاد زادت غلتها بمقدار ٤٣١ كغ في العام الماضي.

ولم ترفع محافظة كانغواون غلة الذرة لكل هكتار فيها ألا بمقدار ٣٠٠ كغ فقط. لقد فشلت تلك المحافظة في زراعة الأرز كما فى زراعة الذرة.

اما محافظة هامكيونغ الجنوبية، فقد ارتفعت غلة الذرة لكل هكتار فيها بمقدار ١٠٣٥ كغ في العام الماضي عما كانت عليه في عام ١٩٧٤. ومن المؤكد أن غلة الذرة في هذه المحافظة فقد ارتفعت ارتفاعا كبيرا.

فى العام الماضي، حققت محافظة هامكيونغ الشمالية اكبر زيادة في غلة الذرة لكل هكتار، اذ زادت غلة الهكتار الواحد بمقدار ٣٢٦٢ كغ عما كانت عليه في عام ١٩٧٤. وبما إن غلة الذرة لكل هكتار في مدينة بيونغ يانغ كانت عالية في الاصل، فلم تكن نسبة الزيادة في غلتها مرتفعة جدا. ولكن نظرا لانخفاض غلة الذرة في محافظة هامكيونغ الشمالية اصلا، فإن نسبة الزيادة فيها كانت مرتفعة جدا. فيما عدا مدينة بيونغ يانغ، تحتل محافظة هامكيونغ الشمالية المرتبة الأولى من حيث غلة الهكتار الواحد من الذرة.

فى العام الماضي، زادت محافظة ريانغكانغ غلتها من الذرة بمقدار ٥٢٠ كغ، ومدينة كايسونغ بمقدار ٩٤١ كغ في كل هكتار.

ان تحليل مجريات الزراعة في العام الماضي يدل على أن محافظة بيونغآن الجنوبية هي أشد المحافظات تخلفا فى الزراعة. لقد تلقت هذه المحافظة اكبر حصة من المساعدات واثارت جعجعة شديدة حول الزراعة، بيد أنها لم تزد غلة الحبوب لكل

هكتار فيها كثيرا، بحيث انطبق عليها المثل القديم: الزفاف الذي يكثر فيه التطبيل ينقصه الطعام. لطالما تشدقت محافظة بيونغآن الجنوبية بأنها حشت مقادير كبيرة من العشب وادخلت طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال، ولكن حصيلة ذلك كله جاءت بائسة. اننا نجد لدى العاملين في تلك المحافظة قدرا كبيرا من التحايل والبيروقراطية. التحايل موجود لدى رئيس لجنة الاقتصاد الريفي في المحافظة وكذلك لدى العاملين الآخرين. والامين المسؤول للجنة الحزبية في المحافظة لم يقم بإنهاض الزراعة فيها كما ينبغي بعد ارساله إليها.

تراوح محافظة بيونغآن الشمالية ايضا مكانها. لقد كانت افضل حالا بقليل من محافظة بيونغآن الجنوبية، ولكن لا يمكن القول بأن الزراعة تسير فيها على ما يرام.

تتلقي محافظتا بيونغآن الجنوبية والشمالية توجيهاتى اكثر من أية محافظة أخرى. ولكنهما مع ذلك تخفقان في الزراعة. نظرا لسوء حالة الزراعة في محافظة بيونغآن الجنوبية، فقد توجهت منذ بعض الوقت الى مناطق كايتشون وآنزو وموندوك حيث اطلعت على الظروف الواقعية هناك وذلك بهدف عقد اجتماع للعاملين الزراعيين في تلك المحافظة. وجدت من خلال التحدث مع المزارعين أن الوضع فيها خطير للغاية. وبغية الوقوف على الحالة عن كثب، استدعيت رؤساء المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل في المزارع التعاونية في اقضية موندوك وآنزو وكايتشون وباكتشون ونيونغبيون للتحدث معهم، فوجدت أن الوضع أشد خطورة. ولم تكن حالة محافظة بيونغآن الشمالية لتختلف عن حالة محافظة بيونغآن الجنوبية. فادركت أنه لا يمكن حل المسألة بمجرد عقد اجتماع في محافظة بيونغآن الجنوبية وحدها، فدعوت الى عقد هذا الاجتماع على عجل.

طبعا، ارتفعت غلة الهكتار الواحد من الذرة بمقدار ٧٠٠ كغ على نطاق البلاد كلها في العام الماضي، وبالتالي، ازداد انتاج الذرة الاجمالي في العام الماضي عنه عام ١٩٧٤ ازديادا ملحوظا.

يدعى بعضهم أن عدم تحقيق الزيادة الممكنة في انتاج الحبوب في بعض المناطق في العام الماضي يعود الى النقص في الأسمدة. ولكن، لم تكن كميات الأسمدة بالقليلة على الاطلاق. ففي العام الماضي، استعملت محافظة بيونغآن الجنوبية ١٢٠ كغ من

السماد الآزوتى لكل هكتار من حقول الأرز من حيث المقومات. اذا حسبنا هذه الكمية بالوزن المعيارى، فيعنى ذلك استعمال ٦٠٠ كغ من السماد الآزوتى في كل هكتار. وهذه كمية كبيرة جدا. في فرنسا، يستعملون ٩٠ كغ من السماد الآزوتى لكل هكتار من حيث المقومات و٤٠٠ كغ بالوزن المعيارى. أي اننا استعملنا السماد الآزوتى بكمية اكبر مما استعملته فرنسا فى العام الماضي.

يقال بأن المانيا الغربية هي البلد الذي يستعمل اكبر كمية من الأسمدة في العالم. هناك يستعملون ٤٠ ـ ١٦٠ كغ من السماد الآزوتى لكل هكتار من حيث المقومات، و٢٠٠ ـ ٨٠٠ كغ بالوزن المعيارى. وتنتج هولاندا السماد البولي بكميات كبيرة، ولكنها لا تستعمل أكثر من ٤٠ كغ من السماد الآزوتى لكل هكتار من حيث المقومات. قيل لي بأنه اذا استعمل هذا السماد بكمية تفوق ال ٧٠ كغ لكل هكتار من حيث المقومات من غير أن يخلط بأسمدة أخرى، ستكون له بالأحرى نتائج ضارة. على ضوء هذه المعطيات، لا يمكن القول بأن كمية الأسمدة المستعملة في العام الماضي كانت قليلة. ولم يكن عدد الجرارات ضئيلا هو الآخر.

اذن، فما هي النواقص التي اعتورت الزراعة في العام الماضي؟ ينبغي أن تعرفوا بوضوح النواقص المتكشفة في الزراعة في العام الماضي واسبابها. اذا لم تعرفوها بوضوح، لا يمكنكم تصحيحها. انكم لا تفتشون عن النواقص واسبابها في ذواتكم، بل في عوامل أخرى. وهذا لا يجوز. يجب أن تتقصوا النواقص في ذواتكم انتم وليس خارجها.

ان النقيصة الرئيسية التي اعتورت الزراعة في العام الماضي كانت تقصير اقسام لجنة الحزب المركزية في ممارسة الرقابة على المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة واللجان الحزبية في المحافظات ولجان الاقتصاد الريفي في المحافظات واجهزة التوجيه الزراعي التابعة لها.

لا يمكن أن يسير أي شيء على ما يرام اذا كان خارج المراقبة. كذلك الجيش يخسر المعارك اذا ترك بدون مراقبة. والسيارة هي الأخرى لا يمكن أن تسير كما ينبغي ألا اذا ادير مقودها في الاتجاه الصحيح. والشيء عينه ينطبق على الفرس أيضا. لا تعدو الفرس كما ينبغي ألا اذا امسك الفارس جيدا بزمامها بين يديه. اما اذا ارخى

لها الزمام او تركه جانبا، فإنها تعدو الى غير الوجهة المقصودة. وبالمثل تماما، لا يمكن أن تسير كافة الامور كما ينبغي ألا اذا كانت تحت المراقبة الصحيحة.

كان يجب على اقسام لجنة الحزب المركزية ونواب رئيس المجلس التنفيذي والعاملين القياديين في ميدان الزراعة أن يقوموا فى العام الماضي بتوجيه الاعمال الزراعية، ممسكين بزمامها بقوة بين أيديهم، يحدوهم احساس شديد بالمسؤولية. ولكنهم لم يفعلوا ذلك، بل اكتفوا، باملاء الأوامر على الوحدات الدنيا بشكل بيروقراطي. وكانت النتيجة اننا لم نحقق في العام الماضي نجاحات اكبر في الزراعة رغم انها كانت ممكنة.

اولا، قصرت اقسام لجنة الحزب المركزية في ممارسة المراقبة الحزبية على ميدان الاقتصاد الريفي. ونتيجة لذلك، تفشت العادات السيئة، مثل البيروقراطية والنزعة الذاتية، بين العاملين في المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة واللجان الحزبية في المحافظات ولجان الاقتصاد الريفي في المحافظات وتجلت مختلف النواقص في ميدان الاقتصاد الريفي.

بدأت العوارض السيئة تظهر في توجيه الانتاج الزراعي منذ ربيع العام الماضي.

فقد قطع المجلس التنفيذي ووزارة الصناعة الكهربائية الكهرباء عن مصانع الأسمدة بحجة النقص في الطاقة الكهربائية، الأمر الذي أدى الى توقف انتاج الأسمدة في تلك المصانع لمدة شهرين ونصف.

لقد عرفت بذلك من خلال تحدثى مع رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية اثناء تفقدى لقضاء كانغدونغ في اوائل آذار من العام الماضي. حينذاك، اخبرنى رؤساء المزارع التعاونية عن عدم تزويدهم بالأسمدة الكيماوية كما ينبغي. لذا، تحققت من الامر. كانت مصانع الأسمدة لا تنتج الأسمدة بسبب قطع الكهرباء عنها. فأمرت بعدم قطع الكهرباء عن المصانع لانتاج الأسمدة، حتى ولو اضطر الأمر الى قطعها عن الفروع الأخرى، في حال وجود نقص شديد في الكهرباء.

نظرا لتوقف مصانع الأسمدة عن انتاج الأسمدة لمدة شهرين ونصف من جراء نقص الكهرباء في العام الماضي، لم تتمكن من انتاج كمية ١٢٠ ـ ١٦٠ الف طن من الأسمدة الكيماوية. ولتوقع توفر كميات كافية من الأسمدة الكيماوية، فقد غرست الذرة

بطريقة تكثيفية. ولكن، لم يتم امداد هذه الأسمدة كما يجب، مما افرخ الكثير من سيقان الذرة بدون اكواز.

ان النواقص المذكورة اعلاها ناجمة كلها عن البيروقراطية والنزعة الذاتية. إن العاملين في المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة ووزارة الصناعة الكيميائية ووزارة الصناعة الكهربائية لم يدرسوا بعمق روح المؤتمر الزراعي الوطني، وعملوا عشوائيا، وافتقروا الى روح تنفيذ سياسة الحزب باخلاص ودون أي تحفظ.

ومن النواقص الرئيسية عدم استخدام آلات غرس اشتال الأرز استخداما فعالا في الانتاج الزراعي في العام الماضي.

تحدثت مع العاملين القاعديين في المزارع التعاونية اثناء جولتى الاخيرة على الارياف، فقالوا بأن سوء زراعة الأرز في العام الماضي يعزي الى آلات غرس اشتال الأرز. طبعا، أن هذه الآلات بحد ذاتها لا تشكو من أي عيب. المسألة تكمن في عدم استخدامها بصورة فعالة.

ان النسبة الصحيحة بين عدد آلات غرس اشتال الأرز وعدد الجرارات غير قائمة حاليا في المزارع التعاونية. فلدى المزارع التعاونية عدد كبير من آلات غرس اشتال الأرز، بينما لا تملك العدد الكافي من الجرارات الى درجة تمكنها من استخدام آلات غرس اشتال الأرز استخداما فعالا. عندما خطط العاملون في المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفي في المحافظات لامداد المزارع التعاونية بآلات غرس اشتال الأرز، كان من واجبهم أن يذهبوا الى الاقضية والمزارع التعاونية حتى يتحققوا من عدد الجرارات الموجودة فيها ويزودوها بآلات غرس اشتال الأرز بما يتناسب وعدد الجرارات الموجودة فيها. ولكنهم لم يفعلوا ذلك، بل زودوها بآلات غرس اشتال الأرز خبط عشواء ظنا منهم أن مجرد ارسال هذه الآلات بأعداد كبيرة سيفى بالغرض.

اذا رغبت في غرس اشتال الأرز بواسطة الآلات، فيجب عليك أن تسلف حقول الأرز مسبقا بالجرارات قبل غرس الاشتال، حتى يترسب الطمي في حقول الأرز وتترسب الأرض فيها قليلا. مع ذلك، لم تعط المزارع التعاونية الأولوية لتسليف حقول الأرز في العام الماضي. وبما ان المزارعين غرسوا اشتال الأرز بواسطة الآلات في

حقول الأرز الطامية غير المترسبة حالا بعد تسليفها، فقد عامت كثير من اشتال الأرز المغروسة فوق مياه الحقول وماتت من غير أن تضرب جذورها في التربة، الأمر الذي ألحق ضررا بزراعة الأرز.

ان مزرعة ريونغزين التعاونية في قضاء كايتشون قد نجحت في زراعة الذرة والأرز في السنوات السابقة، لكنها، فشلت في زراعة الأرز في العام الماضي. فسألت رئيس مجلس ادارة هذه المزرعة عن سبب فشلها في زراعة الأرز في العام الفائت، فأجابنى بأنهم لم يعطوا الأولوية لتسليف حقول الأرز، بل غرسوا اشتال الأرز في الحقول بواسطة الآلات حالا بعد تسليفها، فطفت كثير من اشتال الأرز المغروسة فوق مياه الحقول، وهذا ما أدى الى فشلهم في زراعة الأرز. كما تحدثت مع كبير المهندسين في مزرعة سونغهاك التعاونية في قصاء آنزو، وهو ايضا قال كذلك. اجابنى بأنه كان لديهم ما يكفي من الأسمدة ولم يكن لديهم أي شكوى في العام الماضي. لكنهم غرسوا اشتال الأرز بواسطة الآلات في حقول الأرز الطامية قبل ترسب الطمي فيها بعد تسليفها. لذلك، طفت كثير من اشتال الأرز فوق مياه الحقول دون أن تتجذر في التربة، مما أدى الى فشل زراعة الأرز. استدعيت رؤساء المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل في اقضية موندوك وآنزو وكايتشون ونيونغبيون وباكتشون للتحدث معهم، فوجدت الحال نفسها لدى كل منهم.

فى العام الماضي، أرسلنا عددا كبيرا من آلات غرس اشتال الأرز الى المزارع التعاونية التي تتعاطى زراعة الأرز، وبالمقابل لم نرسل اليها ألا القليل من الأيدي العاملة للمساعدة. فمزرعة دانسان التعاونية في قضاء باكتشون، مثلا، تلقت مساعدة من الأيدي العاملة بلغت ٣٥٠ شخصا فى عام ١٩٧٤. ولكنها لم تتلق في العام الماضي سوى مساعدة من ١٠٠ شخص فقط. زد على ذلك، انها عبأت حتى التلاميذ في المدرسة الثانوية الموجودة في تلك القرية لغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال. لذا، فمن الطبيعي، والحال هذه، أن يفشلوا في زراعة الأرز في العام الماضي.

ولعل من اخطر النواقص المتكشفة في العام الماضي اننا لم نغرس الذرة في موسمها وعلى الوجه الصحيح.

يجب علينا أن نزرع الذرة قبل حدوث الانقلاب الصيفى. أما اذا زرعت بعد ذلك فلن تنجح. حتى في حال زرعها قبل حدوث الانقلاب الصيفى، ينبغي زرع الصنف المبكر النضوج منها بعد شهر أيار. وهذا هو السبب في أنه ينبغي غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال قبل ٣٠ أيار دون جدال. إن غرسها بعد ٣٠ أيار لن يكون افضل حالا من زرع الصنف المبكر النضوج مباشرة في الحقول غير الأرزية.

يجب انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بقدر ما يتوفر الدبال. واذا لم يتوفر الدبال، فينبغى زرع الذرة في موسمها حتى ولو زرعناها مباشرة في الحقول غير الأرزية. مهما يكن من امر، فإن العاملين القياديين في ميدان الزراعة فرضوا على المزارع التعاونية ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة، رغم علمهم بأن الدبال غير متوفر لديها، الأمر الذي حال دون بعض المزارع التعاونية وزرع الذرة في موسمها بسبب انصراف الجهود الى انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال.

والأنكى من ذلك أنه تم انبات اشتال الذرة في قوالب الاتربة وليس في قوالب الدبال. ان انبات اشتال الذرة في قوالب الاتربة اسوأ من زرع الذرة في الحقول مباشرة، اذ أن اشتال الذرة المنبتة في قوالب الاتربة لا تضرب جذورها في الأرض بسبب تيبس هذه القوالب. كل هذه الظواهر هي نتيجة لقيام العاملين القياديين في ميدان الزراعة بعملهم بصورة ذاتية وبيروقراطية.

وفى العام الفائت، تكشفت ثمة نقيصة خطيرة في توزيع الأيدي العاملة التي تم ارسالها من اجل مساعدة الريف. إن الأيدي العاملة التي أرسلت لمساعدة الريف في العام الماضي كانت اكبر ب ٤ر٢ مرة منها في عام ١٩٧٤. وبالرغم من ذلك، لم يستخدم ميدان الزراعة تلك الأيدي العاملة استخداما فعالا، مما أدى الى تأخر غرس اشتال الأرز وعدم اجراء التعشيب. واضافة الى عدم اجراء التعشيب في الوقت المناسب، لم تشتر في العام الماضي مبيدات الاعشاب الضارة بحجة نقص العملة الاجنبية، فمن الطبيعي أن تكون العاقبة فشل الزراعة.

العيب الرئيسي لا يعزي الى رؤساء المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل في المزارع التعاونية، بل الى العاملين في اقسام لجنة الحزب المركزية

والمجلس التنفيذي ولجنة الزراعة ووزارة الصناعة الكيميائية ووزارة الصناعة الكهربائية ووزارة صناعة الآلات. كانت اقسام لجنة الحزب المركزية واجهزة توجيه الاقتصاد الريفي ضعيفة في توجيه ومراقبة الانتاج الزراعي، ولم تزود اجهزة التوريد الخاصة بالانتاج الزراعي بما يكفي من قطع غيار الآلات الزراعية والمواد الزراعية.

ان لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات تشوبها العيوب. انها لا تعرف سوى املاء الاوامر. وقد ظهرت البيروقراطية بشدة داخل لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات خلال العام الماضي. فيما يتعلق باختيار اصناف البذور مثلا، فقد فرضت هذه اللجان بصورة متماثلة استعمال بذور الأرز "ريونغسونغ رقم ٢٥" دون قيد او شرط. هذا الصنف من البذور يناسب بعض المناطق ولا يناسب بعضها الآخر. إن هذا الصنف غير مناسب لحقول الأرز الناقعة. فلا ينبغي استعماله في منطقة لا يناسبها. في حقول الأرز البعلية في محافظة هوانغهاى الجنوبية، يجب استعمال بذور الأرز المبكرة النضوج وليس بذور الأرز "ريونغسونغ رقم ٢٥". عندئذ فقط يمكن النجاح. مع ذلك، فقد فرض عاملو لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات على كافة المزارع التعاونية زرع بذور الأرز "ريونغسونغ رقم ٢٥" دون قيد او شرط. إن المزارع التعاونية في المناطق المتوسطة الارتفاع التي تتعاطى زراعة الأرز وزراعة المحاصيل غير الأرزية بالمناصفة لم تغرس اشتال الأرز في موسمها من جراء الانشغال بغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في الحقول. واللائمة في ذلك لا تقع على رؤساء المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل في المزارع التعاونية، بل على العاملين في لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية.

ان رؤساء المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل فيها هم جميعا اناس طيبون يسعون جاهدين الى اجادة الزراعة.

ان المسؤولية في عدم تحقيق الزيادة الممكنة في انتاج الحبوب في العام الماضي انما يتحملها كليا العاملون في الاقسام الاقتصادية في لجنة الحزب المركزية والهيئات المركزية، بما فيها المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة، والعاملون في لجان الاقتصاد

الريفي في المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، الذين عملوا بصورة ذاتية وبيروقراطية وشكلية. لذا، يجب على العاملين في هذا الميدان أن ينتقدوا انفسهم بجد ويدخلوا تحسينا جذريا على عملهم.

ولم تقم اكاديمية العلوم الزراعية هي الأخرى بعملها على الوجه الصحيح.

لم يجر العاملون في هذه الاكاديمية أية ابحاث عن كيفية درء تأثير الجبهة الهوائية الباردة، بل اكتفوا بالتجول هنا وهناك متأبطين حقائبهم.

من الأهمية بمكان في درء تأثير الجبهة الهوائية الباردة اقامة نظام للتسميد العلمي. بيد أن اكاديمية العلوم الزراعية لا تجري أية ابحاث حول كيفية استعمال الأسمدة في وقت يشتد فيه تأثير الجبهة الهوائية الباردة.

ونظرا لأن اكاديمية العلوم الزراعية لم تقم بالبحوث وبنشر التقنيات العلمية، ولا سيما حول نظام التسميد العلمى، فإن المزارع التعاونية لم تستخدم الأسمدة في الزراعة استخداما فعالا، برغم توفرها لديها. ففي العام الماضي، استعملت بعض المزارع التعاونية كل الأسمدة الكيماوية لديها كسماد اساسى، الأمر الذي منعها من نثرها على المحاصيل الزراعية وقت بروز الاكواز. الذرة لا تعطى محصولا وافرا ألا عندما تنثر الأسمدة عند بروز الاكواز. فمن الطبيعي ألا تعطى الذرة محصولا وافرا بسبب عدم نثر الأسمدة وقت بروز الاكواز.

بالرغم من أن اكاديمية العلوم الزراعية لا تجري ابحاثا حول طرق التسميد العلمي، الا أن المزارعين يعرفون جيدا طرق التسميد. ذهبت الى الريف مؤخرا وتحدثت مع رئيس مزرعة ريونغريم التعاونية في قضاء موندوك ورئيس مزرعة وايسو التعاونية في قضاء كايتشون ورؤساء فرق العمل في المزارع التعاونية، فوجدتهم يملكون الكثير من الخبرات الجيدة. قلت لهم باننا سنزودهم بكمية كذا من الأسمدة هذا العام، وسألتهم كيف سيستعملونها. فقدموا لي مشروعا واضحا يحدد كم كيلوغرام من الأسمدة ستستعمل لصنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة، وكم كيلوغرام ستستعمل كسماد اساسى، وكم كيلوغرام ستستعمل كسماد اضافي، وكم كيلوغرام ستستعمل كسماد اضافي عند بروز الاكواز. إن طريقة التسميد التي حصل

عليها الفلاحون من خلال الممارسة هي طريقة علمية. فلماذا لا يكون ما حصل عليه الفلاحون في مجرى الممارسة علما، ويكون ما درسه العلماء وراء طاولاتهم وحده علما؟ اذا جمعت التجارب الجيدة التي اكتسبها الفلاحون وصنفت في كتب، ستكون كتبا مدرسية ممتازة. ولكن، لا يقوم العلماء بهذا العمل. إن الحقيقة القائلة بأن العلماء يملكون معرفة أقل من الفلاحين عن طرق التسميد، انما تدل على أن اكاديمية العلوم الزراعية لا تقوم بعمل الابحاث كما ينبغي.

ولم تنتج قطع غيار الآلات الزراعية بالقدر المطلوب فى العام الماضي. لا يمكن تشغيل الآلات من دون توفير قطع الغيار لها. يستطيع الثور الهزيل أن يحرث الحقول حتى ولو اطعمته الأرز المطبوخ الذي يأكله الناس. ولكن الآلات الزراعية لا يمكن تشغيلها اطلاقا من غير توفير قطع الغيار لها. بالرغم من اننا شددنا اكثر من مرة على وجوب تأمين ما يكفي من قطع الغيار للآلات الزراعية في العام الماضي، بيد أن وزارة صناعة الآلات لم تنتجها وتوردها في الوقت المناسب، الأمر الذي عطل عددا كبيرا من الجرارات عن العمل بسبب عدم توفر قطع الغيار. لم يتخذ العاملون في ميدان صناعة الآلات أية اجراءات لانتاجها. فكيف يستطيع رؤساء المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل فيها، اذن، أن يجيدوا الزراعة؟

كذلك، لم تطبق المزارع التعاونية نظام الادارة على اساس جماعة العمل ونظام المكافآت على اساس فريق العمل كما ينبغي. إن هذين النظامين لا يمكن تطبيقهما تطبيقا صحيحا ألا عندما توضع خطة تتناسب وطاقتهما. ولكن الخطط التي وضعت في العام الماضي كانت عالية جدا بالنسبة لهما فلم تنجزاها، مما جعل هذين النظامين مجرد حبر على ورق. ينبغي هذا العام وضع خطط تتناسب وطاقتهما حتى يمكنهما أن تطبقا هذين النظامين تطبيقا صحيحا.

ثمة نقيصة أخرى بعد وهي أن العاملين في القضاء لا يعملون وفق روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى. هناك البعض منهم ممن يجعجعون بالكلام فقط عن روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى، ولكنهم في الواقع لا يعملون وفقا لروح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانري.

في الوقت الراهن، لا ينزل العاملون في القضاء الى الوحدات الدنيا، بل يطلبون من المزارع التعاونية الكثير من الاحصائيات غير الضرورية. اثناء توجيهي للاجتماع الحزبي العام في قرية تشونغسان والدورة الكاملة للجنة الحزبية في قضاء كانغسو، قلت بأنه لا يجوز طلب الاحصائيات من الوحدات الدنيا، بل ينبغي الذهاب اليها مباشرة ووضعها هناك. بالرغم من ذلك، لا يزال بعضهم يفرضون باستمرار على المزارع التعاونية اعداد شتى الاحصائيات ورفعها اليهم. كما اكدت على أنه لا يجوز عقد الاجتماعات في الريف اثناء موسم الزراعة او تعبئة الأيدي العاملة الريفية لأعمال أخرى لا صلة لها بالاعمال الزراعية. ولكنهم لم ينفذوا ذلك أيضا. ففي العام الفائت، باشر عدد غير قليل من الاقضية بتنفيذ مختلف مشاريع البناء في ذروة موسم الزراعة وعبأ لها عددا كبيرا من الأيدي العاملة الريفية. قيل بأن قضاء زونغهوا بنى قاعة الاذاعة اثناء موسم الزراعة، مجندا لذلك القوى العاملة الريفية. لقد كشفت مثل هذه الظواهر عند اسدائى التوجيه لقرية تشونغسان قبل ١٦ سنة وانتقدتها. ولكن لم تصحح الى الآن.

ولم تطبق المزارع التعاونية مبدأ التوزيع الاشتراكي تطبيقا دقيقا. في الفترة الماضية، اعطت المزارع التعاونية المزارعين في فرق العمل لتربية المواشي والفواكه والخضار نقاط عمل اكبر مما اعطته للمزارعين فى فرق العمل للزراعة، والاسوأ من ذلك انها اعطت احدى الممرضات نقاط عمل اكبر مما اعطته للمزارعين في فريق عمل للزراعة، الأمر الذي ثبط حماسة المزارعين في ميدان الانتاج الزراعي للانتاج. ليس هناك في ميدان الزراعة عمل اصعب من انتاج الحبوب. انه لمن الخطأ الفادح أن لا يتخذ عمل انتاج الحبوب، وهو الأشد صعوبة واجهادا، مقياسا فى تقدير نقاط عمل. بلغني أن بعض المزارع التعاونية تختار خيرة الناس وترسلهم الى ميدان تربية الفواكه وميدان تربية المواشي، زاعمة أن هذين الميدانين على جانب عظيم من الأهمية. وهذا لعمري عين الخطأ.

فى السابق، أرسل الحزب عددا كبيرا من الجنود المسرحين الى الريف. ولكن اللجان الحزبية واللجان الادارية ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية سحبت

خيرة المسرحين كلهم، بمن فيهم رؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل، من المزارع التعاونية بحجة ترقيتهم الى كوادر، مما حال دون تدعيم المواقع الريفية بعناصر النواة ولم يترك في الريف سوى القليل من الشباب والكهول للقيام بالعمل الزراعي. وهذه ايضا من النواقص الرئيسية التي اعتورت توجيه ميدان الاقتصاد الريفي في الفترة الماضية.

هناك، بالطبع، بعض النواقص من جهة الفلاحين في العام الماضي. فثمة عدد غير قليل من الفلاحين لم يناضلوا ضد فرض ما هو خاطئ عليهم من الوحدات العليا وتجاوبوا مع العاملين القياديين، الادعاءات الكاذبة. قدمت بعض المزارع التعاونية تقارير كاذبة عن انجاز عملية التعشيب بالرغم من انها لم تقم بها، وعن نثر الزبل على حقول الأرز مع أنه نفد كله فى صنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة وزرع الأرز في الحقول من دون استعمال أي زبل. هناك مثل آخر عن اخطاء الفلاحين في العام الماضي، وهو أنه كان عليهم أن يسيروا بالعمل اليدوى والعمل الميكانيكى سيرا متوازيا، نظرا لانعدام التوازن بين عدد آلات غرس اشتال الأرز وعدد الجرارات، ولكنهم لم يفعلوا ذلك، معولين على الآلات فقط.

وعلاوة على ما تقدم، ظهرت الكثير من النواقص في الانتاج الزراعي خلال العام الفائت. ينبغي لكم أن تستعرضوا بدقة النواقص المتكشفة في العام الماضي. إنه لأمر جيد ان نرى الدورات الكاملة الأخيرة للجان الحزبية في المحافظات تخوض نضالا فكريا ضد ظواهر التبجح وتقديم التقارير الكاذبة في ميدان الزراعة وضد ظواهر الافتقار الى الاخلاص للحزب في العام الماضي. ولكن، اذا اقتصر الأمر على خوض النضال الفكري ولم يقم عاملو المجلس التنفيذي والعاملون القياديون في ميدان الاقتصاد الريفي، بمن فيهم العاملون في لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفي في المحافظات، باسداء التوجيه العلمي والتقني وبإمداد المواد وقطع الغيار والأسمدة كما ينبغي، فلا يمكن اجادة الزراعة هذا العام أيضا. بالفكر وحده لا يمكن اجادة الزراعة. لذلك، ينبغي اتخاذ كل ما يلزم من الاجراءات الدقيقة لتصحيح النواقص البادية فى التوجيه العلمي والتقني للانتاج الزراعي وفي عمل الامداد خلال العام المنصرم.

يجب تصحيح النواقص التي تكشفت في ميدان الاقتصاد الريفي في العام الماضي على نحو حاسم واجادة الزراعة هذا العام.

يجب علينا أن نسير في اتجاه وضع الزراعة في المقام الأول هذا العام أيضا.

فى الظروف الحالية حيث يتخبط الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم تخبطا مسعورا فى محاولاتهم الرامية الى اشعال نيران حرب جديدة، من واجبنا أن نعجل أكثر فاكثر بالاستعدادات لمواجهة ذلك. وكما نوهت في الدورة الكاملة الحادية عشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة، من المهم للغاية أن نقوم بالزراعة جيدا في اطار استعدادنا لمواجهة الوضع الناشئ. فبدون طعام لا يمكن المقاتلة. ليس الا عندما ننجح في الزراعة ونوفر احتياطيا كافيا من الحبوب الغذائية، يمكن أن نخرج منتصرين في الحرب.

كما ان انتاج الحبوب بكميات وافرة ضرورة حيوية من اجل التعجيل بالبناء الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الشعب بسرعة. فما لم يتوفر لدينا ما يكفي من الحبوب الغذائية، لن يكون في وسعنا أن ندفع عجلة البناء الاشتراكي بقوة الى الامام ونرفع مستوى معيشة الشعب على جناح السرعة.

وفيما يلى، أتحدث عن بعض المهام الآيلة الى اجادة الزراعة هذا العام.

ينبغي، أولا وقبل كل شيء، انتاج قدر كاف من الأسمدة الكيماوية اللازمة للزراعة هذا العام وارسالها الى الريف في الوقت المناسب.

الوقت عامل حيوى في الاعمال الزراعية. اذا اخفق قطاع الصناعة في انجاز خطة الانتاج لشهر معين، فبوسعه أن يعوض التأخير الحاصل في الشهر التالي، لكن الوقت الضائع عندما تتأخر الاعمال الزراعية الموسمية لا يمكن تعويضه اطلاقا. لذا، ينبغي لمختلف ميادين الاقتصاد الوطني أن توفر كل ما يلزم للاعمال الزراعية في الوقت المناسب دون قيد او شرط قبل القيام بأي عمل آخر.

يتوجب على لجنة الصناعة الاستخراجية ووزارة الصناعة الكيميائية أن تركزا كل جهودهما على انتاج مليون طن من السماد الآزوتى و١٢ر١ مليون طن من السماد الفوسفاتى من كل بد، وتمدا الريف بها في الوقت المناسب.

ان مليون طن من السماد الآزوتى كمية كافية لتخصيص١١٠ كغ من هذا السماد

لكل هكتار من الحقول من حيث المقومات. وهذه ليست بالكمية القليلة. إن بلادنا لا تتخلف ابدا عن البلدان المتقدمة الأخرى من حيث كمية الأسمدة الكيماوية المستعملة. على فرض حساب ١٢ر١ مليون طن من السماد الفوسفاتى من حيث المقومات، فإن نصيب كل هكتار من الحقول يكون ٩٠ كغ. من المناسب استعمال الأسمدة الكيماوية بمعدل ١١٠ كغ من السماد الآزوتى و٩٠ كغ من السماد الفوسفاتى من حيث المقومات في كل هكتار من الحقول. إن الافراط في استعمال السماد الآزوتى مضر، لأن ذلك يجعل النباتات تقع على الأرض.

يشترك في الاجتماع معنا هنا كل مدراء مصانع الأسمدة. عليهم، عند عودتهم الى مصانعهم، أن يطلعوا كل المشتغلين فيها بوضوح على نوايا الحزب وسياسته حتى يستنهضوهم بقوة الى النضال من اجل انتاج كميات اكبر من الأسمدة الكيماوية. على هذا النحو، يتعين على جميع مصانع الأسمدة بلوغ اهداف انتاج الأسمدة التي حددتموها لها اليوم دون ابطاء.

يتعين على ميادين الاقتصاد الأخرى أن تضمن، دون تأخير وبدون أي تحفظ، المواد الخام والمواد اللازمة لانتاج الأسمدة الكيماوية، بما فيها الكهرباء والفحم، انطلاقا من مبدأ توجيه كل شيء لانتاج الأسمدة الكيماوية. من واجب لجنة النقل والمواصلات أن تنقل الأسمدة الكيماوية على مسؤوليتها. اذا حدثت ظاهرة، مثل تراكم الأسمدة المنتجة في مكان ما دون نقلها الى وجهتها في الوقت المحدد، فيجب أن تتحمل لجنة النقل والمواصلات كامل المسؤولية عن ذلك. ومن واجب وزارة التجارة الخارجية أن تستورد الاباتيت المزمع استيراده من بلد آخر دون ابطاء، وينبغي استيراد مبيدات الاعشاب الضارة والرقائق من البوليثيلين في الوقت المناسب.

ومن واجب المجلس التنفيذي أن يتخذ الاجراءات التفصيلية لضمان انتاج الأسمدة الكيماوية بصورة مرضية.

أهم شيء فى ضمان الانتاج الزراعي هو امداد الأسمدة بمقادير كافية. لقد رفعنا منذ مدة طويلة شعار "السماد هو بالذات الأرز، والأرز هو بالذات الاشتراكية". فليس ألا عندما تتوفر لدينا كميات كافية من الأسمدة، يمكننا انتاج الأرز بوفرة وافرة

وبالتالي اظهار تفوق النظام الاشتراكي. وبلادنا انما تدلل على تفوق النظام الاشتراكي امام شعوب العالم بإجادة الزراعة. اليوم، كثير من شعوب العالم، بما فيها شعوب بلدان العالم الثالث، تقول بأن الاشتراكية على النمط الكوري هي الأفضل، وانها ستبنى الاشتراكية مقتدية بكوريا. علينا، في المستقبل ايضا، أن نتقدم باستمرار، رافعين عاليا شعار "السماد هو بالذات الأرز، والأرز هو بالذات الاشتراكية".

ثم، ينبغي توفير ما يكفي من قطع الغيار للجرارات وغيرها من اللوازم والمعدات الزراعية.

على ضوء ظروفنا الريفية الحالية، فإن امداد ما يكفي من قطع غيار الجرارات والشاحنات، بغية رفع معدل تشغيلها، يعتبر اكثر أهمية من زيادة عددها. حتى له أنتجنا الآلات الزراعية الجديدة بأعداد كبيرة وزودنا الريف بها، فلا جدوى منها اذا كانت ستترك معطلة بدون تصليح بسبب انعدام قطع الغيار. فمن المهم للغاية أن ننتج كميات كبيرة من قطع غيار الجرارات ونزود الريف بها، بحيث توضع كل الجرارات الموجودة حاليا هناك قيد التشغيل.

ينبغي لجميع المصانع التي تنتج قطع غيار الجرارات، بما فيها منشآت تصليح الجرارات ومصانع الآلات الزراعية المقطورة، أن تدفع عجلة انتاج قطع غيار الجرارات بقوة. على مصنع كومسونغ للجرارات ومصنع ٢٥ أيلول للجرارات أن يركزا جهودهما على انتاج قطع غيار الجرارات لمدة معينة. يجب عليهما إن ينتجا بصورة مركزة قطع غيار الجرارات حتى قبل حلول موسم غرس اشتال الأرز ويزودا الريف بها. واثناء موسم غرس اشتال الأرز، عليهما ان يرسلا عددا من التقنيين الى كل مزرعة من المزارع التعاونية تملك عددا كبيرا من الجرارات، حتى يقوموا بتصليحها مباشرة في عين المكان. اثناء موسم غرس اشتال الأرز، ينبغي للمصنعين المذكورين أن يرسلا نصف عدد المشتغلين فيهما تقريبا الى الريف لكي يصلحوا الجرارات هناك. هذه افضل طريقة بنظري.

بناء على تحرياتنا التي اجريناها عن سير بناء مجمع الشباب الكيميائي قبل عدة ايام، وجدنا أن في موقع بناء ذلك المجمع عددا غير قليل من الشاحنات حمولة ١٠

اطنان ومن الجرافات والحفارات معطلة ومركونة جانبا بدون تصليح. رغم ذلك، لم يتخذ العاملون القياديون أية اجراءات لتصليحها، لا بل أكثر من ذلك لم يقدموا تقريرا حول هذا الموضوع. لم يقدم نائب رئيس المجلس التنفيذي ولا وزير الصناعة الكيميائية تقريرا عن ذلك، بالرغم من انهما كانا متواجدين في عين المكان، ولم يبلغ عن ذلك الامين المسؤول للجنة الحزبية في المحافظة هو الآخر. فأوفدت بعض العاملين مباشرة الى هناك بغرض التحقق من هذه الحقيقة، ثم استدعيت مدراء مجمع سونغري للسيارات ومصنع كومسونغ للجرارات ومصنع راكواون للآلات وكلفتهم بمهمة ارسال التقنيين الى مجمع الشباب الكيميائي وتصليح كل الشاحنات والجرافات والحفارات المعطلة خلال خمسة عشر يوما.

وفيما مضى، كنت كلما ذهبت الى منجم موسان او منجم وونريول ووجدت الشاحنات والحفارات والآلات والتجهيزات معطلة ومركونة جانبا، كنت استدعى العاملين المسؤولين في المصانع التي انتجتها لأكلفهم بمهمة ارسال التقنيين الى عين المكان وتصليحها مباشرة.

ان مسألة تصليح الجرارات التي تملكها المزارع التعاونية لا يمكن حلها هي الأخرى على جناح السرعة ألا اذا أرسلت مصانع الآلات الزراعية، بما فيها مصانع الجرارات، التقنيين الى عين المكان حتى يساعدوها مباشرة.

ينبغي لوزارة صناعة الآلات ولجنة الزراعة أن تنظما العمل بدقة وتتخذا الاجراءات الدقيقة لانتاج قطع الغيار للجرارات وتصليحها، بحيث لا يحدث في الريف هذا العام على الاطلاق شيء من قبيل أن تبقي الجرارات المعطلة مركونة جانبا بسبب عدم تصليحها. يجب على نائب رئيس المجلس التنفيذي، المضطلع بتوجيه صناعة الآلات، أن يأخذ على عاتقه مسؤولية هذا العمل ويضعه موضع التنفيذ.

ثم، لا بد من تنشيط العمل لتقديم المساعدة العملية الى الريف.

بما اننا قد سحبنا عددا كبيرا من الأيدي العاملة من الريف ووجهناها نحو ميدان الصناعة فى السنوات الاخيرة، فلم يبق في الريف الآن سوى قلة قليلة من الشبان والكهول للقيام بالزراعة. طبعا، هناك المتقدمون في السن والفتيات، ولكن بقواهم

وحـدها لا يمكـن القيـام بالزراعـة جيـدا. وردت فـي "قضـايا حـول المسـألة الريفيـة الاشتراكية في بلادنا" المبادئ الخاصة بمعاونة المدينة للريف ومساعدة الطبقة العاملة للفلاحين. ووفقا لهذه المبادئ، ينبغي لنا هذا العام ان نضاعف المساعدة العملية للريف.

ينبغـي خـلال العـام الجـاري تعبئـة عـدد كبيـر مـن العمـال فـي ميـدان الصـناعة لمساعدة الريف.

سيكون من الصعب تعبئة العمال في ميدان صناعتى الكهرباء والحديد وفي مناجم الفحم ومناجم المعادن لمساعدة الريف. بيد أن تعبئة العمال في ميادين الصناعات الأخرى لن تثير أية مشكلة.

يجب على المصانع والمؤسسات في كافة الميادين، ما عدا مناجم الفحم ومناجم المعادن وميداني الكهرباء والحديد، أن تستبقى لديها فقط تلك الأيدي العاملة اللازمة لنوبة عمل واحدة، وتعبئ بقية الأيدي العاملة كلها لمساعدة الريف. وعلى المصانع والمؤسسات أن تواصل الانتاج بالأيدي العاملة الضرورية لنوبة عمل واحدة، وتقوم في الوقت نفسه بترتيب المعدات والتجهيزات وتصليحها.

اذا سارت الامور على هذا المنوال، يمكن تعبئة ما بين ٧٥٠ الف ومليون عامل في ميدان الصناعة لمساعدة الريف. يبلغ عدد الاسر الفلاحية في بلادنا حوالي مليون أسرة. فإذا عبئ مليون عامل، فذلك يعادل اضافة رجل بالغ الى كل أسرة فلاحية. يجب على امانة المجلس التنفيذي واللجان والوزارات المعنية واللجنة الاقتصادية التابعة للجنة الشعبية المركزية واللجان الحزبية في المحافظات واللجان الاقتصادية في المحافظات ولجان الادارة في المحافظات أن تدقق في هذه المسألة بالتفصيل وتتخذ ما يلزم من اجراءات لتنفيذها. يتوجب على الميدان المعنى ألا يبدى أي تهاون في هذه المسألة حتى تعبئ من كل بد ما بين ٧٥٠ الف ومليون عامل لمساعدة الريف.

كذلك، لا بد من تعبئة الموظفين لمساعدة الريف. لا يجوز تعبئة المعلمين في المدارس الابتدائية ومعلمي الصف الأول والصف الثاني في المدارس الثانوية الواقعة في المدن والاطباء في المستشفيات لمساعدة الريف. أرى أنه بالامكان تعبئة حوالي ١٠٠ الف شخص من الموظفين باستثناء هؤلاء.

ينبغي تعبئة رجال الجيش الشعبي واجهزة الامن العام ايضا لمساعدة الريف.

وسيكون بالمستطاع تعبئة ١٥٠ الف شخص من بين الطلبة في الجامعات والمعاهد لمساعدة الريف، على أن يستثنى من ذلك المرضى وضعاف الاجسام. في موسم غرس اشتال الأرز، يجب على كل الطلبة في مؤسسات التأهيل على اختلاف مستوياتها أن يذهبوا الى الريف ويعملوا فيه.

ومن اللازم تعبئة التلاميذ في المدارس الثانوية لمساعدة الريف. بالامكان تعبئة حوالي مليون تلميذ من تلاميذ المدارس الثانوية الواقعة في الارياف، مع استثناء المرضى وضعاف الاجسام من ذلك، أما تلاميذ المدارس الثانوية في المدن فيجب تعبئتهم من الصف الثالث الاعدادي فما فوق. اذا سار الأمر على هذا النحو، سيكون بالامكان تعبئة ٥٠٠ الف او ٦٠٠ الف تلميذ من المدارس الثانوية في المدن.

والى جانب ارسال عدد كبير من قوى الدعم الى الريف، يجب اجادة توزيعها.

ينبغي توزيع مليون عامل من اصل مجموع قوى الدعم على كافة فرق العمل في المزارع التعاونية على اتساع البلاد كلها، وذلك وفقا لمبدأ: شخص واحد لكل أسرة فلاحية. اذا اعتمد هذا المبدأ، فلن تحدث ظواهر مثل توزيع عدد كبير من قوى الدعم على بعض فرق العمل وعدد قليل على بعضها الآخر. ومن المستحسن أن يوزع الموظفون ورجال الجيش الشعبي ورجال الامن الاجتماعي والطلبة الجامعيون وطلبة المعاهد على المناطق السهلية التي تشكل فيها زراعة الأرز نسبة كبيرة على سبيل الاضافة.

ينبغي تحديد مدة تعبئة العمال والموظفين لمساعدة الريف بثلاثة اشهر وعشرين يوما في العام الجاري. يجب عليهم أن ينهوا تماما بذر البذور وغرس اشتال الأرز وحتى التعشيب خلال الفترة الواقعة بين ٢٠ نيسان و٢٠ تموز ثم يعودوا من الريف. كذلك عليهم أن يذهبوا الى الريف في الخريف من اجل المساعدة في الحصاد لمدة ٢٠ يوما.

لا يمكن تعبئة رجال الجيش الشعبي لمساعدة الريف مدة طويلة كما هي الحال بالنسبة للعمال والموظفين، لأن واجبهم يحتم عليهم أن يقوموا بالحراسة وبالتدريبات القتالية والسياسية. لذا، يجب ألا يعملوا في الريف سوى شهرين فقط.

ويجب تحديد مدة تعبئة الطلاب الجامعيين في الريف بشهر ونصف. عليهم أن

يعودوا الى جامعاتهم بعد انهاء غرس اشتال الأرز والتعشيب الأول. ومن الأفضل أن يعبئ التلاميذ في المدارس الثانوية لمدة شهر واحد فقط.

ثم، ينبغي بذل كل الجهود من اجل انهاء غرس اشتال الأرز واشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في موسميهما.

لا بد من انهاء غرس اشتال الأرز حتى ٣٠ أيار، وفي موعد اقصاه ٥ حزيران. اذا تأخر غرس اشتال الأرز عن ذلك، فلا يعود الأرز ينضج كما ينبغي، مما يؤدي الى تدني الغلة الى حد كبير.

وكما جاء في كلمات المزارعين التعاونيين في قضاء زايريونغ امام الاجتماع الاستشاري للعاملين الزراعيين في محافظة هوانغهاي الجنوبية المنعقد قبل سنوات، فإن هناك فارقا يقدر بمئات الكيلوغرامات بين غلة الهكتار الواحد من الأرز اذا غرست اشتاله في الفترة ما بين١٠ و٢٠ أيار وغلته اذا غرست بعد ٣٠ أيار، وفارقا مقداره طن واحد بين غلة الهكتار الواحد من الأرز اذا غرست اشتاله في ١٠ أيار وغلته اذا غرست بعد ١٠ حزيران. وهذا يدل بجلاء على مدى أهمية غرس اشتال الأرز في وقت مبكر.

لقد ذكر بأن كثيرا من الحب في سنابل الأرز في مزرعة دونغنام التعاونية في قضاء نيونغبيون كان مجوفا فى العام الماضي نظرا لتأخر غرس اشتال الأرز فيها بسبب الانشغال مدة طويلة بغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال. وبالأخص بذور الأرز "ريونغسونغ رقم ٢٥"، اذا تأخر غرس اشتالها، تنبت سنابلها خاوية من الكثير من الحبات.

من الضروري، هذا العام، استخدام الأيدي العاملة استخداما فعالا بحيث ينتهي غرس اشتال الأرز في الرقع الاساسية من حقول الأرز في موعد اقصاه ٣٠ أيار مهما كلف الامر، وغرس اشتال الأرز في المساكب واعادة غرس الاشتال غير المنغرسة تماما قبل ٥ حزيران.

ويجب اتمام غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في الفترة ما بين ٢٠ نيسان و٢٠ او ٣٠ أيار. اذا تأخر البذر مهما كان الصنف ممتازا، فلا يمكن جني غلال مرتفعة بسبب عدم نضجه نضجا كافيا.

لا بد، اذن، في العام الحالي، من اتمام غرس اشتال الأرز وغرس اشتال الذرة

المنبتة في قوالب الدبال في حينه عن طريق الاصابة في توزيع الأيدي العاملة.

ينبغي ادخال طريقة انبات اشتال الأرز في المساكب الباردة بنسبة مائة بالمائة في كل المناطق.

وينبغي ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة فى المناطق القابلة لذلك بعد التدقيق الملموس في حالة توفر الدبال ووضع الأيدي العاملة فيها، وفي المناطق التي يتعذر تطبيق هذه الطريقة فيها بنسبة مائة بالمائة، ينبغي ادخالها قدر الامكان وبذر بذور الذرة مباشرة في الحقول المتبقية. اذا استعملت قوالب الاتربة لانبات اشتال الذرة، بدلا من قوالب الدبال، لمجرد فرض طريقة انبات اشتال الذرة بنسبة مائة بالمائة بصورة اعتباطية، فقد يكون ذلك اسوأ من بذر بذور الذرة مباشرة في الحقول.

يقال بأن فريق العمل العاشر في مزرعة زانغريون التعاونية فى قضاء وونريول قد انتج ٧ اطنان و٤٠٠ كغ من الذرة في كل هكتار في عام ١٩٧٤، عن طريق بذر بذورها مباشرة في الحقول بواسطة الآلات، ولكنه لم ينتج في العام الفائت سوى ٦ اطنان و١٠٠ كغ من الذرة في كل هكتار، لأنه استعمل بعض قوالب الاتربة وتأخر في غرس الاشتال المنبتة في قوالب الدبال بسبب فرض ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة عليه بصورة بيروقراطية. يجب على كل مزرعة تعاونية أن تدقق جيدا في حالة توفر الدبال ووضع الأيدي العاملة فيها وتقوم بادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة ٥٠ او٦٠ بالمائة حسب امكانياتها، وتبذر الذرة مباشرة في بقية الحقول. عندما لا تتوفر الشروط لادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال، فلا يجوز فرض هذه الطريقة عليها بنسبة مائة بالمائة دونما تمييز.

قبل مدة وجيزة، سألت رئيس مزرعة سانغسو التعاونية في قضاء آنزو الى أي حد يمكن ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال في مزرعته. فأجابنى بأنه بما يتوفر لديه حاليا من الدبال لا يمكن ادخالها ألا بنسبة ٦٠ بالمائة. لكنه اردف يقول بأنه سيعمل على ادخالها بنسبة مائة بالمائة بعد أن تتوفر كمية اضافية منه في غضون

الشهرين القادمين. بدا لي أن في قوله هذا شيئا من المبالغة، فنصحته بأن يدخلوا الطريقة المذكورة بقدر ما يتوفر لديهم من الدبال وبأن يبذروا الذرة مباشرة في باقى الحقول. في المزارع التعاونية الأخرى أيضا، ينبغي ادخالها بقدر ما يتوفر لديها من الدبال وبذر الذرة مباشرة في باقى الحقول.

ان ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة مائة بالمائة هو هدف النضال، بيد أن الخطة يجب أن تكون واقعية في كل الاحوال. يجب وضع خطة تفصيلية لانبات اشتال الذرة في قوالب الدبال وبذر بذور الذرة مباشرة في الحقول على اساس من الحساب الدقيق لكل الظروف، مثل توفر الدبال والأيدي العاملة والآلات الزراعية. ويجب البدء ببذر بذور الذرة مباشرة في الحقول حوالي ٢٠ نيسان.

نظرا لتفوق طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال، فلا بد من ادخالها الى أقصى حد قدر الامكان. ولكن اذا لم نصنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة بنوعية جيدة وتأخر غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال عن موعده، فسيؤدي ذلك، بالأحرى، الى تكبدنا الخسائر ولن يكون بافضل حالا من بذر بذور الذرة مباشرة في الحقول في وقت مبكر بواسطة الآلات. وعند استحالة بذر بذور الذرة بواسطة الآلات، لا بأس أن بذرت باليد. إن بذر الذرة بواسطة الآلات ليس دائما بالامر الحسن. فبذرها بواسطة الآلات في الحقول الحجرية قد يكون، بالأحرى، اسوأ من بذرها باليد. وحتى عند بذرها باليد، ينبغي ضمان عدد الاشتال المحدد لكل بيونغ حتما.

عندما تبذرون بذور الذرة في قوالب الدبال، ينبغي ألا تبذروها كلها دفعة واحدة، بل على فواصل زمنية من ٣ او ٤ ايام. اذا تركت اشتال الذرة تنمو أكثر من اللازم ودون طائل نتيجة لعدم غرسها في الحقول في الوقت المناسب بعد بذرها كلها في قوالب الدبال دفعة واحدة، فسوف تنخفض الغلة الى حد كبير. بناء على المعلومات المتوفرة، فإن الحقول التي تم فيها غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في الوقت المناسب اعطت ٩ اطنان أو١٠ اطنان او حتى ١٥طنا من الذرة في كل هكتار، بيد أن غلة الهكتار الواحد انخفضت انخفاضا شديدا الى ٤ اطنان في الحقول التي تم فيها غرس اشتال الذرة المنبتة اكثر من اللازم ودون طائل في قوالب الدبال.

لا يجوز فرض ضمان عدد اشتال الذرة لكل بيونغ ب ٢٠ شتلة على نحو موحد.

فعلى حد ما يقول رئيس مزرعة ريونغزين التعاونية في قضاء كايتشون، لا بأس اذا ما غرست ٢٠ شتلة من الذرة في كل بيونغ من الحقول المنحدرة وقطع الأرض الصغيرة. ولكن اذا غرسنا ٢٠ شتلة من الذرة في كل بيونغ من الحقول المنبسطة الكبيرة التي تزيد مساحة كل منها عن ٥ هكتارات، فلا تتلاقح كما ينبغي ويتعثر نموها. مع ذلك، من الصعب تطبيق تجارب هذه المزرعة التعاونية كما هي على كل المزارع التعاونية. في عام ١٩٧٤، قام فريق العمل العاشر التابع لمزرعة زانغريون التعاونية في قضاء وونريول بغرس ٢٠ شتلة من الذرة في كل بيونغ من الحقول المنبسطة التي تبلغ مساحتها ١٠٠ هكتار، وبلغت الغلة ٧ اطنان واربعمائة كغ في كل هكتار. قد يكون غرس ٢٠ شتلة من الذرة في كل بيونغ مناسبا لبعض الحقول و١٨ شتلة مناسبا لبعضها الآخر، وذلك حسب الحقول. كما أنه لا بأس أن غرست ٢٠ شتلة في كل بيونغ بالنسبة لبعض اصناف الذرة، ولكن حتى اذا غرسنا ١٨ شتلة في كل بيونغ من اصناف الذرة الأخرى، فقد تكون الاشتال متقاربة أكثر من اللازم.

يجب عدم فرض غرس الذرة بعدد ٢٠ شتلة في كل بيونغ على نحو موحد، وانما ينبغي الحرص على غرسها بما يتفق والظروف لحدود ١٨ ـ ٢٠ شتلة في كل بيونغ.

ثم، لا بد من اجراء التعشيب على الوجه الصحيح.

ان لاجادة التعشيب أهمية كبيرة سواء أ في زراعة الأرز او في زراعة الذرة. فاجادة التعشيب لا تقل من حيث الأهمية عن غرس اشتال الأرز في الوقت المناسب. فمهما غرست اشتال الأرز في الوقت المناسب، لا يمكن جني محاصيل وافرة اذا لم تقتلع الاعشاب الضارة في حينه عن طريق التعشيب. لذا، لا بد بعد غرس اشتال الأرز من اجراء التعشيب في حينه.

ان الاعشاب الضارة تؤثر تأثيرا كبيرا على محاصيل الحبوب. يستفاد من المعطيات المتوفرة أنه عندما ينمو عشب الثمام او سعد عطر بمعدل ١٠٠ الى ٢٠٠ نبتة في المتر المربع الواحد، تنخفض غلة الأرز بنسبة ٥١ الى ٦٤ بالمائة. كذلك، يقال بأن الاعشاب الضارة التي تنبت بعد مرور ١٥ و٣٠ و٤٥ و٦٠ يوما على غرس

اشتال الأرز، تخفض غلة الأرز بنسبة ٦٩ و٤٧ و٢٨ و١١ بالمائة على التوالي.

بناء على وجهة نظر بعض العلماء، فإن غلة الذرة تنخفض حتى الى النصف اذا لم يتم تعشيب حقولها خلال الثلاثين يوما الأولى من نموها. إن عشب ذيل الثعلب الذي ينمو في حقول الذرة ضار جدا بنمو الذرة. تفيد المعلومات الاختبارية بأن غلة الهكتار الواحد من الذرة في الحقول التي يمكن في العادة انتاج ٩ اطنان من كل هكتار منها، تنخفض بمقدار ٦٠ كغ عندما ينمو ذيل الثعلب في تلك الحقول الى ارتفاع ٥ر٧ سنتم وبمقدار ١٢٥ كغ عندما ينمو الى ارتفاع ١٥ سنتم، وبمقدار ٣١٠ كغ عندما ينمو الى ارتفاع ٥ر٢٢ سنتم، وبمقدار ٤٤٠ كغ عندما ينمو الى ارتفاع ٣٠ سنتم، وبمقدار ١١٣٠ كغ عندما ينمو نموا كاملا. ولهذا السبب، من السخف زرع الذرة بدون تعشيب.

كما ان نمو الاعشاب الضارة في الحقول يؤثر تأثيرا بالغا على غلة فول الصويا والقمح والسرغوم.

يشكو بعض العاملين حاليا من نقص الأسمدة. فمهما بلغت كمية الأسمدة المستعملة، لا جدوى منها اذا لم يتم تعشيب الحقول. اذا كانت الاعشاب الضارة تتغذى بكل عناصر الأسمدة، فما الفائدة من الاكثار من استعمال الأسمدة اذن؟

يجب على العاملين في ميدان الزراعة أن يعرفوا بوضوح مدى الاضرار الجسيمة التي تلحقها عشبة ضارة واحدة بالمحاصيل الزراعية، ويبذلوا قصارى الجهود لاجادة التعشيب في الوقت المناسب.

اهم شيء في ازالة الاعشاب الضارة هو حراثة الحقول الأرزية ثلاث مرات.

بناء على المعلومات المستفادة من قبل الجماعات التي تقوم بتقصى اوضاع الريف في الآونة الاخيرة، فإن مساحة الحقول الأرزية التي تمت حراثتها ثلاث مرات لا تتجاوز ١٥ بالمائة من مساحتها الاجمالية. إن اغلب الحالات التي ذكر فيها أنه قد تمت حراثة الحقول الأرزية ثلاث مرات ثبت بطلانها حتى الآن. اجرى اعضاء الجماعات التي اوفدت لتقصى اوضاع الريف احاديث مع المزارعين وهم يقيمون في بيوتهم، ومن خلال هذه الاحاديث اتضح تماما أن العاملين قدموا تقارير زائفة في السابق. فليس هناك في الوقت الراهن سوى قلة قليلة من المزارع التي تحرث الحقول الأرزية ثلاث مرات.

على الرغم من النقص في الجرارات، لا بد من اجراء الحراثة الربيعية للحقول الأرزية مرتين. يجب حراثتها فى اوائل الربيع مرة، وعندما تبدأ الاعشاب بالظهور ينبغي حراثتها مرة أخرى بعد غمرها بالماء. ثم، اذا اجيد تسليف الحقول الأرزية واقتلعت الاعشاب من جذورها، فإن ذلك يعادل اجراء التعشيب مرتين.

كذلك، يجب القيام بالحراثة الخريفية بصورة متقنة. وعندئذ فقط، تذبل جذور الاعشاب وتموت بردا. غير أن سائقي الجرارات يقومون بالحراثة الخريفية بصورة شكلية للغاية في الوقت الراهن. فهم يعملون على نحو يخدع العيون بفرش التربة المحروثة على الأرض غير المحروثة وذلك بحراثة ثلم واحد وترك الثاني بدون حراثة، وهكذا دواليك. ذلك يعنى أن الحقول لا تحرث ألا نصفها. اين تجدون تحايلا كهذا في الدنيا؟ ولأن الكوادر في القضاء يلجؤون الى التحايل، يحذو حتى سائقو الجرارات حذوهم. في اغلب الحالات، يمارس سائقو الجرارات التحايل سعيا وراء تنفيذ خطتهم في حراثة الحقول، لأن هذه الخطة تفوق طاقتهم حاليا.

والى جانب حراثة الحقول الأرزية ثلاث مرات، من الأهمية بمكان حراثة الحقول فى العمق. وما يوجب حراثة الاراضي في بلادنا حراثة عميقة هو انها تفلح منذ قديم الزمان.

رغم أن هناك في الريف عددا غير قليل من جرارات "بونغنيون" في الوقت الراهن، بيد انها تستخدم في تسوية الاراضي فقط ولا تستخدم في حراثة الحقول الأرزية. يجب استخدام تلك الجرارات في حراثة الحقول الأرزية أيضا. بلغني أن بعض جرارات "بونغنيون" غير مجهزة بجهاز لتعشيق الآلات الزراعية المقطورة لحراثة الحقول الأرزية، فيتعين على مصنع الجرارات أن يرسل التقنيين الى عين المكان حتى يمكن تجهيز الجرارات بالآلات الزراعية المقطورة.

ينبغي الاصابة في استخدام مبيدات الاعشاب الضارة.

لقد قررنا أن نستورد هذا العام مبيدات الاعشاب الضارة لرشها في ٢٥٠ الف هكتار من الحقول الأرزية و٣٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية. ومن الضروري تنظيم دورة دراسية تقنية بشأن طريقة استخدام مبيدات الاعشاب الضارة

بغية استخدامها استخداما فعالا.

لا بد من رش مبيدات الاعشاب الضارة ثلما فثلما، بدلا من رشها عشوائيا. اذا رشت المبيدات بهذه الطريقة، يمكن زيادة مفعولها مع استخدام كمية قليلة منها. واذا ما تمت الامور بهذه الطريقة، فإن كمية المبيدات المخصصة ل ٢٥٠ الف هكتار ستكفي عندئذ في ٣٠٠ الف او حتى ٤٠٠ الف هكتار من الحقول الأرزية.

يستفاد من المعلومات أن الاعشاب الضارة التي تنمو في وقت متأخر تتكاثر بوجه عام في النصف الاخير من فترة نمو المزروعات، وبذلك تلحق افدح الخسائر بغلة المحاصيل الزراعية، لا بل أكثر من ذلك، تعرقل عملية الحصاد وتستفحل أكثر من ذي قبل. لهذا السبب، يقال بأن بعض البلدان ترش مبيدات الاعشاب الضارة المحببة في مرحلة العزق والتعشيب الاخيرة، وقبل أن تنبت الاعشاب الضارة ترش المبيدات العادية مرة أخرى، وذلك بغية القضاء على الاعشاب الضارة التي تنمو في وقت متأخر.

ينبغي من الآن فصاعدا القضاء على ظاهرة رش مبيدات الاعشاب الضارة بصورة عشوائية والسهر على استعمالها بفعالية على اساس من الدراسة العلمية الجادة.

ينبغي اجراء التعشيب باليد، وبواسطة آلات التعشيب التي يدفعها الانسان، وآلات التعشيب التي تجرها الدواب، وآلات التعشيب التي تشغل بالطاقة المحركة.

ومن اجل استئصال عشب الثمام تماما عند التعشيب، ينبغي أن تعلموا الطلبة والجنود وغيرهم من المساعدين الآخرين الذين يعبأون لمساعدة الريف بالأيدي العاملة، كيفية التمييز جيدا بين الثمام والأرز.

لا يعرف الطلبة والجنود كيف يميزون الثمام من الأرز في الوقت الراهن، وهذا ليس بالأمر المستغرب. ايام النضال السري في الماضي، كنت اقوم بالتعشيب في الحقول الأرزية بصحبة الفلاحين في الريف، وكان من الصعب على انا ايضا أن افرق بين الثمام والأرز. يصعب على الناس تمييز عشب الثمام من الأرز باستثناء من له خبرة طويلة في الزراعة. لذا، اذا فرضتم على الطلبة والجنود ازالة الاعشاب الضارة بشكل اعتباطي من غير تعليمهم كيفية تمييز الثمام من الأرز، فلا يمكنهم اقتلاع ذلك العشب. قبل شروعهم بالتعشيب، ينبغي تعليم المساعدين من الطلبة والجنود والعمال

طريقـة استئصـال الثمـام وطريقـة التعشـيب، وعلـى المـزارعين أن يعملـوا معهـم ويساعدوهم في اقتلاع الثمام تماما.

ومـن اجـل القضـاء علـى الثمـام، لا بـد مـن رش مبيـدات الاعشـاب الضـارة فـي مسـاكب اشـتال الأرز. ومـن اصـعب مـا يكـون تمييـز الثمـام الصـغير عـن الأرز. لهـذا السبب، ينبغي غرس اشتال الأرز بعد ازالة الثمام برش مبيدات الاعشاب الضـارة (دس ف أ) على مساكب اشتال الارز.

ثم، ينبغي احداث تغيير في نظام التسميد وطرقه.

فـى العـام الماضـي، حصـلت كثيـر مـن عـرانيس الـذرة المريضـة، الضـئيلة وغيـر الناضجة فى العديد من المزارع التعاونية بسبب عدم رشها أية أسمدة اضافية عند طلـوع عرانيس الذرة واثناء فترة نضوجها من جراء نقص الأسمدة نتيجة لاستعمال كمية كبيـرة من الأسـمدة فـي حقـول الـذرة عنـد غـرس اشـتال الـذرة كتسـميد رئيسـى. طبعـا، مـرد ذلـك بدرجـة كبيـرة الـى اسـلوب العمـل البيروقراطـي لـدى العـاملين فـي اللجـان الحزبيـة فـي الاقضية ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية. يقال بأنه في قريـة سانغسو بقضـاء آنزو، مثلا، ابقى المزارعون على الأسمدة بغرض استعمالها عند طلوع عـرانيس الـذرة، ولكنهم استعملوها كلها رغما عنهم لأن العاملين الذين اتـوا مـن القضـاء امـروهم بشـدة أن يسـتعملوا الأسـمدة الموجـودة لـديهم بـدعوى سـوء حالـة الـذرة فـي بدايـة نموهـا، بعـد أن وعدوهم بتسليمهم الأسمدة الاضـافية عند طلوع العـرانيس. لكنهم لـم يسـتعملوا أيـة أسـمدة اضـافية عند طلوع العرانيس بسبب عدم استلامها فـي الوقت المناسـب. لقد رشـوا بعض الأسمدة على حقول الذرة بعد ذلك، لكنهم رشـوا الأسـمدة فقط من دون أن يكـون لهـا أيـة فعالية بسبب استعمالها بعد طلوع عرانيس الذرة وتفتح ازهار الذرة تماما.

بلغنـي أن عديـدا مـن المـزارع التعاونيـة، بمـا فيهـا مزرعـة ريـونغزين التعاونيـة ومزرعة وايسو التعاونيـة بقضـاء كايتشـون، تسمد الـذرة قليلا عند صـنع قوالـب الـدبال وعند غرس اشتال الذرة كتسميد رئيسى. وبعد ذلك، ترش بعض الأسمدة لازالـة الفـارق في نمو الذرة، ثم تستعمل كمية كبيرة منها عند طلـوع العـرانيس كتسـميد اضـافي، وبعـد ذلك تـرش بعض الأسـمدة اثنـاء نضـوجها. وبهذه الطريقـة تنضـج عـرانيس الـذرة جيـدا

حتى رأسها. ويمكن القول بأن هذه تجربة ممتازة جدا.

اذا جمعنا هذه التجارب الممتازة وصنفناها في كتب، فلا تعود هناك ضرورة بنا الى قراءة الكتب الاجنبية. غير أن العاملين في قسم الشؤون الزراعية لدى لجنة الحزب المركزية والعاملين في لجنة الزراعة على حد سواء يجهلون حتى ما يصنعه المزارعون من تجارب رائعة لكونهم يعملون بطريقة تتسم بنزعة ذاتية ولا يتغلغلون بين الجماهير.

نظرا لاشتداد تأثير الجبهة الهوائية الباردة في الآونة الاخيرة، تولي العديد من البلدان اهتماما خاصا بمسألة تعديل طرق التسميد.

وتفيد المعلومات أن الأسمدة تستعمل في الحقول الأرزية على خمس مراحل، أي عند غرس اشتال الأرز، وتفرعها، وعند اوج نموها، وتسنبلها، ونضجها.

ويقال بأن الأسمدة المستعملة عند تفرع اشتال الأرز، ترش هي الأخرى ثلاث مرات وليس دفعة واحدة، المرة الأولى بعد مرور خمسة ايام على غرس اشتال الأرز، ثم مرتين بفاصل زمنى مقداره اسبوع.

الأسمدة المستعملة عند نمو الأرز ترش على دفعتين، اساسها السماد البوتاسى مخلوطا بالسماد الآزوتى والسماد الفوسفاتى بنسب ملائمة. التمسيد الأول يجري قبل ٥٠ يوما من طلوع السنابل، بمعدل ٢٠ ـ ٣٠ كغ من السماد البوتاسى و١٠ كغ من السماد الفوسفاتى و٥ ـ ٦ كغ من السماد الآزوتى للهكتار الواحد في المناطق الدافئة و٨ ـ ١٠ كغ في المناطق الباردة. وبعد ١٠ ايام تقريبا من التسميد الأول، يرش مرة ثانية مزيج قدره ٥ كغ من الأسمدة المثلثة العناصر حسب حالة نمو الأرز. ويقال بأن السماد البوتاسى يجب أن يرش مرارا وتكرارا طوال فترة نمو المزروعات، لأنه يجعل المحاصيل الزراعية تنمو نموا متينا ويؤدي دورا هاما في تحفيز عملية تركيب النشاء والبروتين.

انه لمن الخطأ ألا يبدى عاملونا في ميدان الزراعة اهتماما بالسماد البوتاسى، بحجة أن التربة في بلادنا تحتوي على وفرة من البوتاسيوم. التربة في البلدان الأخرى ايضا تحتوي على البوتاسيوم، لكنها مع ذلك تستعمل الأسمدة البوتاسية بمقادير كبيرة.

تستعمل البلدان الأخرى لكل هكتار ١٠٠ كغ من السماد الفوسفاتى و١٢٠ كغ من السماد البوتاسى عندما تستعمل ١٠٠ كغ من السماد الآزوتى من حيث المقومات. إن معظم البلدان الاوروبية الغربية تستعمل كميات كبيرة من الأسمدة البوتاسية مخلوطة بالنسب الآنفة الذكر، واليابان ايضا تسير في هذا الاتجاه.

رغم ذلك، فإن عاملينا في ميدان الزراعة لا يولون ألا اهتماما ضئيلا بالأسمدة البوتاسية. وحتى عند استعمال هذه الأسمدة، فإنهم يستعملونها كسماد اساسى فقط وبالكاد يستعملونها كسماد اضافي. قيل بأنه في العام الماضى كانت سنابل الأرز جوفاء من الحب بنسبة١٠ ـ ١٥ بالمائة في المتوسط، وفى بعض الأماكن وصلت النسبة الى ٢٠ بالمائة. والسبب في ذلك يعود الى نقص البوتاسيوم في التربة وليس الى أي شيء آخر. يستخف عاملونا بالأسمدة البوتاسية. وهذا ما يدل على انهم لم يتخلصوا بعد من "المرض الآزوتى".

ان رش الأسمدة عند طلوع السنابل هو من اجل تحفيز عملية تسنبل المزروعات. ويقال بانه من المستحسن في هذه الحالة خلط الأسمدة المثلثة العناصر واستعمال خليطها. ينبغي لنا فى المستقبل ايضا استعمال خليط الأسمدة المثلثة العناصر عند تسنبل المزروعات. واذا لم تتوفر الأسمدة البوتاسية، لا بأس باستعمال أسمدة خليطة من السماد الآزوتى والسماد الفوسفاتى. ومن المناسب استخدام السماد الفوسفاتى عند بذر بذور المزروعات، وكذلك من المفيد استعماله قليلا عند طلوع السنابل. ولا بأس كذلك أن يستعمل السماد الآزوتى قليلا عند طلوع السنابل.

يقال بأن بعض البلدان تستعمل الأسمدة في فترة نضوج الأرز، آخذة بعين الاعتبار حالة نمو الأرز والظروف المناخية. وتفيد المعلومات بأن هذه الأسمدة تستعمل عند تسنبل الأرز بنسبة ٤٠ بالمائة تقريبا، ثم مرة ثانية عندما تبلغ نسبة التسنبل ٨٠ بالمائة تقريبا. وهذه الطريقة فى التسميد تقلص نسبة تجوف الحب في سنابل الأرز الى حد ملحوظ.

يتعين على جميع العاملين في ميدان الزراعة أن يتخلصوا تماما من النزعة الذاتية والتجريبية، ويدرسوا بجد التجارب الممتازة والمنجزات العلمية والتقنية المكتسبة في بلادنا

والبلدان الأخرى، وصولا بذلك الى احداث تغيير حاسم في نظام التسميد.

ينبغي تغيير طرق التسميد.

اذا اخذنا طريقة تسميد الحقول الأرزية في الوقت الراهن، نجد أن المزارعين يرشون الأسمدة بالأيدي كيفما اتفق وسلات الأسمدة مدلاة من اكتافهم، الأمر الذي يؤدي الى انسيابها مع المياه وطيرانها مع الرياح. واذا ما استعملت الأسمدة بهذه الطريقة، لا يمكن أن تفي بالحاجة بالغا ما بلغت كمية الأسمدة المنتجة.

ان رش السماد باليد يجعل الحقول الأرزية مرقطة، لأن السماد يسقط كثيفا فى بعض المواضع، وفي مواضع أخرى لا يسقط ابدا. وفي المواضع حيث سقط السماد اكثر مما ينبغي، يصاب فيها الأرز بمرض الحمى. يقول بعضهم بأن نثر السماد باليد هو ضرب من المهارة. ينبغي التخلص من هذه الطريقة المتخلفة.

من الآن فصاعدا، يجب تسميد الحقول الأرزية بالآلات فقط. اذا صنعنا آلات رش الأسمدة وقطرناها بغراسات الأرز ورششنا بها الأسمدة على كل ثلم، فسترتفع فعالية السماد الى حد كبير. ومن الأفضل لو صنعت الأسمدة على شكل اقراص ووضعت عند كل شتلة من اشتال الأرز. ولكن بما أن ذلك يتطلب صنع الأسمدة على شكل اقراص بطريقة صناعية، فمن الصعب تحقيق ذلك حالا فى الوقت الراهن. لذا، يجب رش الأسمدة ثلما فثلما.

وفيما يخص تسميد حقول الذرة، ينبغي وضع الأسمدة عند كل شتلة من اشتال الذرة. واذا كان ذلك صعبا للغاية، يجب رش الأسمدة ثلما فثلما، تماما كما هي الحال بالنسبة للحقول الأرزية.

ولن يكون صنع آلة رش السماد بالأمر المعقد. يكفي لذلك أن يصنع جهاز يتساقط منه السماد من صندوق مركوب على آلة عندما تتحرك هذه الآلة. لا بد من تحديث عملية التسميد تماما عن طريق صنع آلات رش الأسمدة هذه.

ينبغي الاسراع في وضع مخطط علمي حول كيفية تسميد الحقول بالأسمدة التي سيتم امداد الريف بها هذا العام.

لم تحدد اكاديمية العلوم الزراعية ولجنة الزراعة بعد مقياسا علميا لمقادير السماد

الواجب استعمالها عند بذر بذور المزروعات وعند تفرعها وعند اوج نموها وعند طلوع السنابل واثناء نضوجها. كما ان الخبرات المكتسبة في المزارع التعاونية تختلف بعضها عن بعض. قبل ايام، تحدثت مع روساء المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل فيها في قضائى كايتشون ونيونغبيون، وكانت آراؤهم متباينة.

وسيكون من المستحسن أن تناقشوا مسألة نظام التسميد بكل جدية في المؤتمر الحالي. يجب وضع مخطط مفصل حول طرق التسميد في بلادنا بعد الاستماع الى الخبرات الصالحة المكتسبة في مزارعنا التعاونية وبالاستناد الى المعطيات الاجنبية.

لا يجوز ارساء نظام التسميد على نحو متماثل في كل مكان. عند تحديد كمية السماد، ينبغي أن تأخذوا بعين الاعتبار حالة نمو المحاصيل وخصائص التربة والظروف المناخية، وما نوع وكمية الأسمدة المستعملة في العام السابق، وما هي مقومات الأسمدة التي تغذت بها المزروعات كثيرا، وما هي المزروعات التي زرعت كمحصول سابق، الخ.

لقد اعطيتكم اليوم الكثير من المعلومات عن انظمة التسميد المطبقة في البلدان الأخرى. انما لا ينبغي ادخالها بصورة آلية لأن خصائص التربة والظروف المناخية في البلدان الأخرى تختلف عنها في بلادنا.

يقال بأن البلدان الأخرى تستعمل السماد الآزوتى طوال فترة نمو الأرز، وتضمن نوعا من التوازن في التسميد حتى تصبح النسبة بين اجمالي كمية الأسمدة المستعملة عند غرس اشتال الأرز وعند تفرعها، وبين اجمالي كمية الأسمدة المستعملة عند اوج نموها وعند طلوع السنابل ونضوجها واحد الى واحد. اذا استعمل ٦٠٠ كغ من السماد الآزوتى مثلا، فمن المفيد أن يستعمل نصف الكمية عند غرس اشتال الأرز وتفرعها، ونصفها الآخر عند اوج نموها وطلوع السنابل ونضوجها.

ينبغي لعاملينا أن يتخلصوا تماما من نزعة التنويه بالآزوت وحده. لا حاجة للقول بأن الآزوت يؤثر تأثيرا ايجابيا على زيادة غلة المحاصيل الزراعية وكمية احتوائها على البروتين. غير أنه عندما يكون الآزوت اكبر من اللازم في التربة، يصاب الأرز بالحمى وكثير منه يسقط على الأرض. واعتقد أن السبب الرئيسي في سقوط الكثير من

عيدان الأرز في محافظتي بيونغآن الجنوبية وهوانغهاي الجنوبية في العام الماضي انما يعزي الى الافراط في استعمال الأسمدة الآزوتية في الحقول الأرزية.

وينبغي استعمال كمية كبيرة من الأسمدة العضوية.

السماد العضوى هام. اذا استعملت الأسمدة العضوية بكميات وفيرة، يمكن انجاح الزراعة حتى بدون الأسمدة الكيماوية.

تشير المعلومات الى أن الحقول التي نشرت عليها الأسمدة العضوية فقط قد اعطت غلة اكبر من الحقول المرشوشة بالأسمدة الكيماوية وحدها. جاء في الحقائق التي اكتسبها أحد البلدان من خلال الاختبار لمدة تزيد عن ٤٠ عاما، أن غلة الحقول الأرزية التي نشرت عليها ١٠ اطنان من الأسمدة العضوية لكل هكتار في السنة الواحدة، كانت أعلى من غلة الحقول الأرزية التي استعملت فيها الأسمدة الكيماوية وحدها. ويقال بأن هذه الظاهرة تجلت بوضوح أشد منذ أن بدأ تأثير الجبهة الهوائية الباردة يفعل فعله بوجه خاص. إن السماد العضوى يجعل المزروعات تمتص ما يكفي من المياه والعناصر المغذية، ويساعد كثيرا على التغلب على الاضرار الناجمة عن انخفاض درجة الحرارة والرياح والجفاف وكذلك على نضوج المزروعات حتى في ظروف عدم كفاية ايام التشمس. لذا، يمكن القول بأن استعمال كمية وفيرة من الأسمدة العضوية هو احدى الوسائل الهامة للتغلب على تأثير الجبهة الهوائية الباردة.

هذا وتظهر الأسمدة العضوية فعالية اكبر عندما تستعمل ممزوجة بالأسمدة الكيماوية.

لا يمكن بالأسمدة العضوية وحدها تأمين الآزوت والفوسفات والبوتاسيوم اللازمة لجنى غلة عالية بالقدر الكافي. فانتاج ٧ ـ ٨ اطنان من الحبوب في الهكتار الواحد يلزم حوالي ١٣٠ كغ من الآزوت، لكن الطن الواحد من السماد العضوى لا يحتوى سوى على٥ كغ من الآزوت. لهذا السبب، ليس الا عندما تستعمل الأسمدة العضوية مخلوطة بالأسمدة الكيماوية، يمكن الحصول على غلة عالية في المزروعات.

كما ان هناك فارقا ما بين الأسمدة العضوية والأسمدة الكيماوية في تأثيرهما على نمو المزروعات. فالأسمدة العضوية تؤدي اساسا دور المعجل بتشكل جذور المزروعات. فجذور الارز فى الحقول التي يستعمل فيها مقدار كبير من الأسمدة

العضوية، تكون بيضاء اللون، كبيرة وغليظة، بينما جذور الأرز في الحقول حيث تستعمل كمية كبيرة من الأسمدة الكيماوية وحدها، تكون حمراء اللون ورفيعة. وبما أن الأسمدة العضوية تؤثر تأثيرا كبيرا على جذور المزروعات على هذا النحو، فهي تساعد على بدء نموها وتفرعها. الا أن الأسمدة الكيماوية تؤثر تأثيرا كبيرا على تشكل الجزء العلوى من المزروعات، بما فى ذلك تفرع الأرز، بصورة اساسية. لذا، فإذا ما تم التسميد بمزيج من الأسمدة العضوية والأسمدة الكيماوية، يمكن تنشيط نمو المزروعات بصورة اكثر.

وعلى الأخص، لا يمكن زيادة فعالية الأسمدة الآزوتية ألا اذا استعملت ممزوجة بالأسمدة العضوية. يقال بأنه في أحد البلدان ارتفعت غلة الأرز باستمرار طردا مع ارتفاع كمية الآزوت المتأتية عن استعمال السماد الآزوتى حتى بمقدار ٧٠ كغ لكل هكتار من حيث المقومات. لكن عندما زادت كمية الأسمدة الآزوتية عن ٧٠ كغ، انخفضت الغلة بدلا من أن ترتفع. وعندما استعملت الأسمدة الكيماوية والأسمدة العضوية في آن واحد، ارتفعت غلة الأرز باستمرار، حتى وان زادت كمية الأسمدة الآزوتية المستعملة عن ٧٠ كغ. وهذه خبرة جديرة بالرجوع اليها رغم انها خبرة اجنبية.

ان السبب الرئيسى لانخفاض غلة الأرز في بلادنا، بالرغم من استعمال كمية كبيرة من الاسمدة الآزوتية في العام الماضي، انما يعود في رأيي الى استعمال مقدار ضئيل من الأسمدة العضوية في حقول الأرز.

لقد طرحنا فى الاجتماع الاستشاري للأمناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات، المنعقد قبل عدة سنوات، مسألة انتاج الأسمدة العضوية والدبال بمقادير كبيرة باعتبارها مهمة بالغة الشأن. ولكن حيث أن العاملين لم يدفعوا انتاج الأسمدة العضوية والدبال بقوة الى الامام، لم تستعمل كثير من المزارع التعاونية في العام الماضي ألا الشيء القليل من الأسمدة العضوية والدبال فى حقول الأرز لانها استعملت الكمية الصغيرة التي انتجتها منهما استعملتها كلها تقريبا في صنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة. ويبدو أن الانتاج الزراعي قد تضرر بسبب استعمال الكثير من الأسمدة الآزوتية والقليل من الأسمدة العضوية والأسمدة البوتاسية على هذا النحو.

من الآن فصاعدا، يجب استخدام قسم من القش فقط في انتاج الحبال والزكائب، وتخصيص كل القسم الاكبر منه لانتاج الأسمدة العضوية لنشرها على حقول الأرز، كذلك ينبغي استخراج الخث وانتاج الدبال من الجنب بحيث يتسنى نشر ١٠ اطنان من الأسمدة العضوية على كل هكتار حتما.

ثم، ينبغي ادارة المياه بصورة ناجعة.

لا بد من الاقتصاد في استخدام المياه الى أقصى حد، لأنه قد يحدث جفاف من جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة. اذا استخدمنا المياه على نحو غير مخطط، فقد تنفد الخزانات من المياه.

ولان الخزانات نافدة من المياه في الوقت الراهن، فإن المحطات الكهرمائية التي تولد ٥٠ بالمائة تقريبا من اجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة في بلادنا لا يعمل ألا نصفها فقط. المحطات الكهرمائية، في الاصل، هي الاساس المعتمد في انتاج الطاقة الكهربائية في بلادنا. وقد بنيت المحطات الكهروحرارية بهدف تنسيق انتاج الطاقة الكهربائية في وقت يتعذر فيه وضع المحطات الكهرمائية قيد التشغيل الطبيعي. ولكن، بالعكس من ذلك، باتت المحطات الكهروحرارية تشكل الآن الاساس في انتاج الطاقة الكهربائية.

ينبغي اتخاذ ما يلزم من اجراءات لدرء الاضرار الناجمة عن هطول الأمطار الغزيرة.

فى العام الماضي، تكبدنا قدرا غير يسير من الاضرار من جراء هطول الأمطار الغزيرة فى منطقتي جبل ميوهيانغ وقضاء كايتشون. في مزرعة وايسو التعاونية بقضاء كايتشون مثلا، اصيبت كمية كبيرة من الذرة بالتلف بسبب انغمار حقول الذرة بالمياه. وفي عام ١٩٦٧ حدث أن غمرت السيول مدينة بيونغ يانغ ومنطقة سونتشون من جراء هطول الأمطار الغزيرة. في ذلك الحين، لم يكن للجبهة الهوائية الباردة أي تأثير كبير. لا يمكن لاحد التكهن متى واين قد تهطل الأمطار الغزيرة من جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة في المستقبل. لذا، ينبغي اتخاذ كل الاجراءات الدقيقة لدرء الاضرار الناجمة عن الفيضان نتيجة الأمطار الغزيرة واعداد العدة كاملة لصرف المياه الراكدة.

لا بد من تدعيم السدود والحواجز على ضفاف الانهار. سمعت أن الحواجز انهارت في الصين في العام الماضي من جراء هطول الأمطار الغزيرة. فاعطيت مهمة

فحص كل السدود فى بلادنا واتخاذ كل الاجراءات لتدعيمها عن طريق تعبئة العاملين في ميدان صناعة الطاقة الكهربائية والطلبة في جامعة كيم إيل سونغ وجامعات الصناعة. اذا هطلت الأمطار الغزيرة فجأة في بلادنا أيضا، فقد يؤدي ذلك الى عواقب خطيرة. لذا، ينبغي اعادة فحص كافة السدود والحواجز القائمة في بلادنا واتخاذ الخطوات اللازمة لهذا الشأن.

يجب شن حملة لتفتير المياه الباردة بغرض ري حقول الأرز بها. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن درء تأثير الجبهة الهوائية الباردة وزيادة غلة الأرز.

تفيد المعلومات التي اكتسبها أحد البلدان من خلال التجربة بأن حب الأرز يتجوف بنسبة ٤٥ بالمائة اذا انخفضت، عند تسنبله، درجة حرارة الجو الى ١٣ درجة او ما دون ذلك واستمرت لمدة ٢٤ ساعة، وبنسبة ٥٧ بالمائة اذا استمرت لمدة ٧٢ ساعة، وبنسبة ٦٣ بالمائة اذا استمرت لمدة ٩٦ ساعة.

يجب توقع انخفاض درجة حرارة الجو فجأة عند تسنبل الأرز في بلادنا أيضا، واعداد العدة الكاملة لمجابهة ذلك.

ولا ينبغي تعبئة الأيدي العاملة الريفية لأغراض أخرى خلال موسم الزراعة المزدحم بالعمل.

ينبغي تركيز كل الأيدي العاملة الريفية على الاعمال الزراعية اثناء موسم الزراعة. لا يجوز في الاقضية البتة بناء البيوت عن طريق تعبئة المزارعين او استدعاء العاملين المرؤوسين الى الاجتماعات والدورات الدراسية في الفترة من ٢٠ نيسان حتى نهاية تموز. عند حدوث مثل هذه الممارسات في المستقبل، لا بد من انزال العقاب بالعاملين القياديين في الاقضية.

لا بد من وضع خطة مناسبة لانتاج الحبوب هذا العام وانجازها دون تأخير. ولا جدوى من فرض الخطة المستحيلة التنفيذ قسرا. صحيح أن وضع هدف ضخم للعمل وخوض نضال قوى لزيادة الانتاج أمر طيب. الا أنه، مع ذلك، يجب وضع خطة الدولة بصورة مناسبة. ليس الا عندما تعطى المزارع التعاونية خطط مناسبة يمكنها النجاح في تطبيق نظام مكافأة فرق العمل ونظام ادارة جماعات العمل.

يتعين على العاملين القياديين في الريف وجميع الشغيلة الزراعيين أن يعملوا جاهدين على انجاز خطة انتاج الحبوب هذا العام دون تأخير.

ثم أود أن اتطرق الى ترتيب الاراضي.

لا ينبغي القيام بانشاء الحقول المدرجة بصورة آلية. تفقدت مؤخرا بعض المناطق في الريف، فوجدت أن قدرا لا يستهان به من الحقول المنبسطة وليس الحقول المنحدرة فيها قد تحول الى حقول مدرجة. ولأن الحقول التي لا خطر عليها من حيث انجرافها بالمياه قد تحولت الى حقول مدرجة، فقد ازدادت الحقول سوءا على سوء.

لقد حولت محافظة بيونغآن الجنوبية الاراضي الصالحة لغرس الاشجار على جانبي الطريق العام الممتد الى سونتشون الى حقول مدرجة، لا ادرى لماذا، هل كان ذلك بهدف تجميل المظهر الخارجي فقط؟ لذا، انتقدت الامين المسؤول للجنة الحزبية في تلك المحافظة لتحويله الاراضي غير الصالحة للزراعة الى حقول مدرجة.

اذا كان من المحتم انشاء الحقول المدرجة، فينبغي انشاؤها في المناطق الجبلية مثل قضاء سونغتشون. يجب انشاء الحقول المدرجة على المنحدرات الشديدة حتى تظهر تفوقها عمليا.

اذا نحن اخطأنا فى شن حركة بناء الحقول المدرجة، فقد يؤدي ذلك، بالعكس، الى ضياع الحقول المزروعة. بلغني أن محافظة زاكانغ ستخسر ما مقداره ٣٠ بالمائة من مساحة الحقول المزروعة اذا حولت حقولها الى حقول مدرجة، بينما حصل قضاء سونغتشون مثلا على عشرات الهكتارات من الحقول المزروعة بانشائه الحقول المدرجة. في المناطق التي تنقلص فيها المساحة المزروعة بانشاء الحقول المدرجة، لا يجوز انشاؤها ابدا. ولكن الحاصل الآن أن العاملين يصدرون الأوامر اعتباطا بصورة ذاتية وبيروقراطية، دون أن يأخذوا ذلك بعين الاعتبار الدقيق.

تجري تعبئة كافة الجرارات الموجودة في القضاء لانشاء الحقول المدرجة وتتعطل. وهذا ايضا خطأ. تثير المزارع التعاونية في الوقت الراهن ضجيجا صاخبا حول تعرض قطع غيار الجرارات للتلف ونفاد الوقود من جراء نقل الاحجار، مما يعرض الموسم الزراعي هذا العام للفشل. اذا لم نحرث الحقول كما ينبغي بسبب تعطل

الجرارات لقاء الحصول على بضع عشرة هكتارات من الحقول المقسمة الى رقع صغيرة، فإن ذلك اشبه ما يكون بالمثل الكوري الذي يقول: كي تصيد خنزيرا بريا تفقد خنزيرا اليفا من الحظيرة. هذه هي الطريقة التي يعمل بها عاملونا في الوقت الراهن، هناك عدد غير قليل من العاملين ممن يعملون بطريقة الحملة وبصورة شكلية، مأخوذين بنزعة حب الشهرة.

من الآن فصاعدا، ينبغي انشاء حقول مدرجة نموذجية في بعض المناطق أولا، ثم بعد ان نعاينها يصار الى انشاء الحقول المدرجة على غرارها. وعند انشاء الحقول المدرجة، من الضروري وضع التصاميم الصحيحة لذلك على اساس من الحساب المفصل وتوفر الآلات والمواد بحيث يتم تنظيم واجراء هذا العمل على مستوى الدولة.

يتذرع بعض العاملين في تبرير فشل الزراعة في العام الماضي بتربية دود القز. وهذا غير صحيح.

منذ زمن طويل وانا اؤكد على أنه لا يجوز أبدا الاعتماد على اوراق التوت البري في تربية دود القز، وانما يجب انشاء حقول لاشجار التوت قرب القرية او على التلال. مهما يكن من امر، فقد تخلى بعض العاملين كليا عن حملة غرس اشجار التوت، قائلين بأنه ليس ثمة بلد يشتري شرانق دود القز ولا حاجة هناك الى غرس اشجار التوت وبلغ الأمر بهم عدم الاعتناء حتى باشجار التوت الموجودة حاليا.

ينبغي مواصلة تربية دود القز في المستقبل أيضا. مع هذا، لا يجب تخصيص اعداد كبيرة من الأيدي العاملة لقطف اوراق التوت. لذلك، يتعين على الدولة، عند وضع خطة انتاج الشرانق، أن تعرف بالتفصيل مساحة حقول التوت التي انشأتها كل مزرعة تعاونية وتعطيها خطة تناسب طاقتها. بما أن الدولة قد اسندت الى المزارع التعاونية في الماضي خططا مفرطة لانتاج الشرانق، من غير أن تكون ملمة بواقع الامور فيها، فقد اضطر المزارعون لأن يتسلقوا هذا الجبل او ذاك من اجل قطف اوراق التوت البري في عز موسم التعشيب وذلك سعيا وراء انجاز تلك الخطة، الأمر الذي أدى الى اضاعة قدر كبير من الوقت.

انه لمن الخطأ أن يقبل العاملون الاداريون في المزارع التعاونية خطط انتاج

الشرانق غير العملية الصادرة عن الوحدات العليا، على علاتها. اذا كانت الخطط المسندة اليهم تفوق طاقتهم فعلا، فينبغي رؤساء المزارع التعاونية أن يطلعوا الوحدات العليا على كمية الشرانق التي يمكن انتاجها في حقول التوت التي انشأوها كما هي في الواقع. لكنهم كانوا يقبلونها كما هي، دون أن ينبسوا ببنت شفة، عن برودة او سخانة، كأخرس يكرع الماء البارد. الحزب اعطى كل فرد الحق في التعبير عن رأيه كما يشاء، وليس هناك من يمنع احدا من التعبير عن رأيه. لماذا، اذن، يقبلون كل شيء اعتباطا؟ عندما يفرض الشيء الخاطئ، فلا ينبغي قبوله على عواهنه.

ثم، من الضروري اجادة اختيار اصناف البذور.

لا ينبغي البتة فرض زراعة أي صنف من اصناف البذور على المزارعين بصورة اعتباطية. فمن الأهمية بمكان التخلص من البيروقراطية والنزعة الذاتية في توزيع اصناف البذور أيضا.

ينبغي توزيع اصناف البذور تماما على اساس مبدأ زرع المحصول المناسب في التربة المناسبة والمحصول المناسب فى الموسم المناسب.

فى العام الماضي، اخفقت بعض المناطق المحلية في توزيع اصناف بذور الذرة. رغم أن بذور الذرة "كاينغسين رقم ٤" لا تنمو جيدا في المناطق القائظة وفي الاراضي الرطبة، فقد زرعوها في الاراضي الرطبة ففتكت بها الآفات. كما قلت مرات عديدة، لا ينبغي زرع الذرة في الاراضى الرطبة. الذرة لا تنمو في الاراضي الرطبة. اذا كان لا بد من زرع الذرة فيها، فينبغي تجويد تربتها اولا.

فى الاراضى الرطبة التي يستعصى تجويد تربتها، من الانسب زرع السرغوم وليس الذرة.

ان التيار الرئيسى في البلدان الاجنبية في الآونة الاخيرة هو زيادة مساحة حقول السرغوم الى حد كبير ورفع نسبته في زراعة الحبوب تدريجيا. الصين والولايات المتحدة الامريكية هما من البلدان التي تقوم بزراعة السرغوم على نطاق واسع في الوقت الراهن. وهذان البلدان يجنيان محصولا وافرا عن طريق زرع السرغوم القصير القامة في المناطق المعرضة للعواصف الشديدة. يقال بأن الصين تزرع في

منطقة سانتونغ حيث تهب رياح عاتية، القمح والشعير والخضار والحمص وما شابهها كمحصول سابق، وتزرع السرغوم القصير القامة كمحصول لاحق بطريقة نقل اشتاله فتجنى ٩ ــ ١٠ اطنان، وعلى أعلى تقدير ١٥ طنا، من كل هكتار. هذا الصنف من بذور السرغوم له مزيته الخاصة ألا وهي مقاومة الرياح العاتية بسهولة، اذ أن ساقه غليظة بينما قامته قصيرة.

طبقا للمعلومات المتوفرة، فإن السرغوم يبذر مباشرة في الحقول في بعض الحالات. ولكن، في اغلب الحالات، تغرس اشتاله في الحقول كمحصول لاحق بعد انباتها في المساكب. يتم بذر بذور السرغوم في المساكب بعد رش ٢٠ كغ من الدبال و١٢٠ غراما من أسمدة السوبرفوسفات الكلسية و٦٠ غراما من سلفات الامونيوم في كل بيونغ وحرث المساكب بعمق حوالي ١٠ سنتمترات وسلفها. واذا نمت اشتاله بحيث تنبت لها ثلاثة اوراق او نحو ذلك، فيتم تخفيف الاشتال الى أن تبقى حوالي ٥٠٠٠ شتلة في كل بيونغ من المساكب. ويقال بأنه اذا تم غرس الاشتال بعد انباتها بهذه الطريقة في الحقول بمعدل ٨٠ ـ ١٠٠ شتلة في كل بيونغ، يمكن جني ٧ ـ ٨ اطنان من كل هكتار على الأقل. لذا، يعتبر بعض البلدان السرغوم محصولا عالي الغلة لا يقل شأنا عن الذرة من حيث الغلة.

ان بلادنا هي ايضا بحاجة الى زرع السرغوم القصير القامة على نطاق واسع من اجل جني غلال مستقرة في المناطق التي كثيرا ما تهب عليها العواصف الشديدة.

قبل سنوات، كلفت احدى المزارع بمهمة زرع السرغوم القصير القامة كمحصول لاحق للشعير، وكانت النتائج مشجعة. لذا، امرت باجراء ابحاث حول زراعة السرغوم القصير القامة في المناطق المعرضة لهبوب الرياح الشديدة او في الاراضي الرطبة. الا أن العاملين المختصين قصروا في تنفيذ هذه المهمة. وهذا هو السبب في أنه لا توجد لدينا دراية صحيحة بزراعة السرغوم حتى الآن.

لان الرياح الشديدة لم تعصف كثيرا في بلادنا خلال السنوات القليلة الاخيرة، استطعنا لحسن الحظ أن ننجح في زراعة الذرة في المناطق المعرضة لهبوب الرياح الشديدة، والا لكانت هذه المناطق قد تكبدت خسائر فادحة. في العام الماضي، لم تهب أية

اعاصير على بلادنا، لكنه عند "نيهياكودوكا" سقط قدر غير يسير من الأرز بفعل الرياح. عندما هبت الاعاصير النادرة في عام ١٩٦٤، اقتلعت العاصفة الاعمدة الكهربائية والاشجار على جانبي الطريق وكافة الذرة في منطقتي أونغزين وكانغريونغ.

لم يحدث أي شيء من هذا القبيل في العام الماضي وفي عام ١٩٧٤، ولكن، لا يمكن احد أن يتكهن ما اذا كانت العواصف ستهب علينا هذا العام ام لا. في الحقيقة، نحن غير مطمئنين تماما الآن لأننا قد زرعنا الذرة في المناطق المعرضة كثيرا للعواصف. انما من الآن فصاعدا يجب التخلص من ظاهرة الشعور بالقلق من جراء زرع الذرة في المناطق المعرضة كثيرا للعواصف.

لا يجوز أبدا أن نميل بشكل احادى الجانب الى زراعة الذرة. فمن غير المأمون زرع الذرة فى المناطق المعرضة كثيرا للعواصف، مثل قضائى أونغزين وكانغريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، وقضائى تونغتشون وكوسونغ بمحافظة كانغواون، وقضاء تشولسان بمحافظة بيونغآن الشمالية. إن الفلاحين في قضائى أونغزين وكانغريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية كانوا قبل التحرير يزرعون البطاطا الحلوة على نطاق واسع من اجل درء اضرار العواصف والاعاصير. وبعد التحرير أيضا، زرعوها لبعض الوقت في مناطقهم، ولكن اذا أكثرنا من زرع البطاطا الحلوة فقد يصعب علينا تصنيعها.

بدلا من تكبد الاضرار الناجمة عن العواصف والندم عليها بعد ما نكتفي بالجلوس مكتوفي الأيدي ومطمئنين بدعوى اننا لم نتعرض لاضرار فادحة من جراء العواصف خلال السنوات القليلة الاخيرة، يجب علينا أن نتخذ من الآن كل ما يلزم من اجراءات لضمان اعمال الزراعة بطريقة مأمونة. لا بد من زراعة السرغوم القصير القامة في المناطق المعرضة كثيرا لهبوب العواصف، بما فيها قضاءا أونغزين وكانغريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، وذلك جنبا الى جنب مع اجراء الابحاث حول زراعة السرغوم القصير القامة.

انه لمن المتعذر هذا العام زرع تلك الاصناف من بذور السرغوم في مساحة واسعة بسبب تأخر الاستعدادات. سيكون من المستحسن هذا العام زرع تلك الاصناف من بذور

السرغوم في اكاديمية العلوم الزراعية وقضائى أونغزين وكانغريونغ أولا على سبيل التجربة. وبنوع خاص، يتعين على اكاديمية العلوم الزراعية أن تنشط الابحاث حول بذور السرغوم وتؤسس نظاما للاصناف الهجينة من السرغوم. من واجب المجلس التنفيذي والميدان المختص أن يشتريا بذور السرغوم القصير القامة من اجل زرعه تجريبيا حتى ولو اقتضى الأمر صرف بعض العملة الاجنبية. وفي اعتقادي أنه اذا تم زرع السرغوم القصير القامة على نطاق واسع في مناطق قضائي أونغزين وكانغريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية في المستقبل، فسيعود علينا ذلك بنتائج ممتازة.

هناك بعض العاملين الآن ممن يرون أن السبب في عدم نضوج الأرز في العام الفائت يعود الى زرع بذور الأرز "ريونغسونغ رقم ٢٥". وهذه فكرة خاطئة. إن بذور الأرز "ريونغسونغ رقم ٢٥" هي صنف ممتاز. والسبب في عدم نضوج الأرز في بعض المناطق في العام الفائت، مرده ليس الى استعمال ذلك الصنف من بذور الأرز، بل الى تأخر غرس اشتال الأرز. إن ذلك الصنف من الأرز لا يمكن أن يعطي غلة وافرة ألا عندما تغرس اشتاله في الوقت المناسب.

كما ان بذور الأرز التي منشأها محافظة هامكيونغ الجنوبية ليست سيئة. كانت هناك حالة زرع فيها فريق العمل الثالث التابع لمزرعة زانغسواون التعاونية في حي سامسوك بمدينة بيونغ يانغ تلك البذور وحصل على ٧ اطنان من كل هكتار. إن نضوج ذلك الصنف من بذور الأرز ابكر باسبوع من بذور الأرز الأرز "ريونغسونغ رقم ٢٥". اذا زرعت بذور الأرز التي منشأها محافظة هامكيونغ الجنوبية والتي هي صنف سريع النضوج في المناطق المعرضة كثيرا للعواصف، فلن تكون هناك ثمة مشكلة خطيرة حتى وان هبت العواصف في الخريف، لأن الأرز ينضج باكرا. وبالنظر لظروف بلادنا التي تتميز بكثرة هبوب العواصف، فمن المستحسن زرع بذور الأرز السريعة النضوج.

اؤكد مرة أخرى على أنه فيما يتعلق بتوزيع البذور، لا يجب البتة فرض استعمال صنف معين بالزعم أن هذا جيد وذاك جيد. يجب أن يختار المزارعون بأنفسهم من كل بد اصناف البذور التي تتلاءم مع ظروف مناطقهم هم.

والى جانب الاصابة في توزيع اصناف البذور، لا بد من اجادة تأصيل البذور.

ينبغي أن نتخذ اساسا فى تأصيل البذور الحصول على الاصناف التي تناسب احوال بلادنا المناخية وخصائصها الجغرافية في كل الاحوال. وعلاوة على ذلك، لا بد من اقامة نظام سليم لانتاج البذور. من واجب اكاديمية العلوم الزراعية، خاصة، أن تركز جهودها على البحث عن بذور تناسب الاراضى الرطبة والمناطق التي تهب فيها الرياح الهوجاء.

انني آمل أن تغتنموا فرصة انعقاد هذا الاجتماع الوطني للنشطاء الزراعيين لتتخلصوا من العادات البالية التي وقعتم في اسارها منذ زمن طويل، كالتباهي وتقديم التقارير الزائفة والبيروقراطية والنزعة الذاتية والعمل خبط عشواء، وتؤدوا عملكم باخلاص وعلى نحو أشد التزاما بموقف السيد، وتركزوا كل الجهود على الاعمال الزراعية، استجابة تامة لمنهج الحزب الخاص باعطاء الأولوية للزراعة، وبذلك تنجزون خطة انتاج الحبوب هذا العام على أروع وجه.

حديث مع مدير تحرير "سيكاى" المجلة السياسية والنظرية اليابانية

٢٨ آذار ١٩٧٦

اولا وقبل كل شيء، اننى سعيد للغاية لزيارتكم بلادنا يا سيد ياسوى ريوسكى وأرحب بكم ترحيبا حارا، كما إنني شديد الامتنان لما تفضلتم به الآن من عبارات لطيفة لى.

كان من المفترض أن التقي بكم في بيونغ يانغ، ولكن ذلك تعذر على لانني اقوم في الوقت الحاضر بجولات ميدانية في مواقع العمل. لذا، فقد دعوتكم رغم طول المسافة الى هنا، لانني سمعت بأن موعد عودتكم الى بلدكم بات تقريبا. فأرجو منكم المعذرة وان تتفهموا هذا الأمر جيدا.

تلقيت اسئلتكم الخطية التي طلبتم منى الاجابة عليها والتي تدور حول مسائل كثيرة متنوعة، وعلى رأسها مسألة توحيد كوريا ومسألة العلاقات الكورية ـ الياباذية. كما قرأت فحوى احاديثكم مع عاملينا، هذه القراة اعطتني انطباعا بأنكم تهتمون اهتماما عميقا ببلادنا واعمالنا.

لقد طلبتم منى أن اسهب في الحديث مسألة توحيد كوريا. لذا، فإنني سأتحدث بادئ ذي بدء عن بعض المسائل المتعلقة بتوحيد بلادنا.

ان المسألة الكورية هي جزء من جملة المشاكل الدولية العامة، لذلك، فإنه يتعذر التفكير مسألة توحيد كوريا بمعزل عن الوضع الدولي.

لقد تغير الوضع الدولي وأصبح معقدا للغاية منذ زيارتكم السابقة لبلادنا. والسنوات الاخيرة شهدت حدوث انعطاف كبير في الاوضاع الدولية.

فاشتدت ازمة المواد الخام والوقود وازمة الغذاء على نطاق العالم، واخذ عدد كبير من البلدان الرأسمالية والامبريالية يعانى ازمة اقتصادية.

وعلى وجه الخصوص، يواجه الامبرياليون الامريكيون أنفسهم ازمة وقود حادة، حيث اخذوا يصرخون بأن عليهم أن يجدوا اسواقا جديدة للوقود ويفتشوا عن مصادر جديدة لها، قائلين بأن الولايات المتحدة الامريكية لا تملك ألا موارد قليلة عن الوقود لا تكفيها ألا لمدة ٣٠ عاما فقط. وصرح كيسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية علنا بأن الولايات المتحدة الامريكية ستستخدم اسلحة حقيقية اذا ما استخدمت البلدان العربية سلاح الوقود، وهذا ليس قولا عفويا بأي حال من الاحوال. باستطاعتنا القول بأنه صراخ وعويل الامبرياليين الذين تمسك الازمة بخناقهم.

وحيث أن البلدان غير المنحازة، بلدان العالم الثالث، تخوض نضالا حازما لحماية مواردها الطبيعية، فإن الامبرياليين يواجهون ازمة اقتصادية أشد خطورة، ويرزحون تحت كابوس من الذعر الاقتصادي.

يبذل الامبرياليون حاليا محاولات مستميتة للخروج من ازمتهم هذه.

فهم يشددون مراوغاتهم الرامية الى احداث شقاق بين البلدان غير المنحازة، بلدان العالم الثالث، والى بذر بذور التنافر بينها، ويدبرون الانقلابات ويمارسون النشاطات الهدامة في كل مكان من العالم.

تقوم الولايات المتحدة الامريكية باستخدام سلاح المواد الغذائية لمواجهة سلاح الوقود الذي تشهره بلدان العالم الثالث. أنها تنتج كميات كبيرة من الاسلحة وتبيعها الى البلدان الأخرى بأسعار مرتفعة، كما تقدمها الى البلدان التي لا تنتج الاسلحة لكي تعادي وتحسد وتحارب بعضها بعضا. وبهذه الطريقة، تحاول أن تتخلص من ازماتها. هذا هو أحد التكتيكات التي يستعملها الامبرياليون الامريكيون اليوم في آسيا وفى كل بقاع العالم.

وعلاوة على ذلك، تتظاهر الولايات المتحدة الامريكية برفع لافتة "السلام"، ولكنها فى الحقيقة تعجل في استعداداتها الحربية.

يلجأ رجال السلطة في الولايات المتحدة الامريكية الى استخدام تاكتيك ذي وجهين. فيخدعون الناس عن طريق رفع لافتة "السلام" من جهة، ومن جهة أخرى يقومون بالمراوغات الهادفة الى توسيع قواعدهم العسكرية وتشديد استعداداتهم الحربية.

يواصل الامبرياليون الامريكيون اثارة الضجيج حول"السلام" و"الانفراج" في الظاهر. لكنهم، في الحقيقة، لم يتخلوا عن اطماعهم الشريرة في السيطرة على العالم، وهم يهيئون الآن، استراتيجيا، لحرب عالمية.

يفتش الامبرياليون الامريكيون عن مخرج لهم من ازماتهم الاقتصادية عن طريق الحرب. فقد استخدم الامبرياليون هذه الطريقة عبر التاريخ. ففي كل مرة تستفحل فيه الازمة الاقتصادية، يلجأ الامبرياليون الى حل هذه المشكلة عن طريق الحرب. لقد نشبت الحرب العالمية الأولى وكذلك الحرب العالمية الثانية من جراء قيام الامبرياليين بهذه المراوغات.

قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية، عقد الامبرياليون ما يسعى "بمعاهدة عدم الاعتداء" و"معاهدة الحياد" مع البلدان الأخرى تحت لافتة "السلام"، لكنهم، في آخر الامر، شنوا الحرب عليها. إن الحرب لا تنشب في موعد مضروب سلفا. إن الامبرياليين يعجلون من استعداداتهم الحربية، متوارين وراء ستار "السلام". ولو اتيحت لهم فرصة اثارة الحروب، لاشعلوها في أي وقت يرتأون.

ان الامبرياليين الامريكيين يتآمرون الآن لحل المشاكل عن طريق بذر بذور الشقاق بين بلدان العالم الثالث والعمل على سحقها واحدة بعد أخرى، ماضين في التعجيل باستعداداتهم الحربية.

وينبغي لنا أن ندرس المسألة الكورية ايضا من خلال ربطها بهذه المؤامرات العدوانية التي تقوم بها الامبريالية الامريكية.

ان الامبريالية الامريكية تستخدم في كوريا الطرق العدوانية نفسها التي تمارسها في كل مكان من العالم. وهي تدبر المكائد الهادفة الى تقسيم بلادنا واستمرار احكام قبضتها على جنوبي كوريا.

ان هدف الامبرياليين الامريكيين الرئيسي من محاولة احكام قبضتهم بشكل دائم

على جنوبي كوريا انما يكمن في تشديد تسلطهم على اليابان. فهم يعتقدون بأن في وسعهم بعد سيطرتهم على البلدان الأخرى في آسيا واستخدامها كمستعمرات لهم، عندما يسيطرون بشكل قوى على اليابان.

ان محاولة الامبرياليين الامريكيين احكام قبضتهم باستمرار على جنوبي كوريا ترتبط بتحويل جنوبي كوريا الى قاعدة دائمة لهم للمواد الخام. فى الحقيقة، انهم يطمعون في المواد الخام الموجودة في جنوبي كوريا، اذ منذ أمد قريب، قرأت في مجلة صادرة في أحد البلدان مقالة تتنبأ بحدوث كارثة في كوريا بسبب الكميات الهائلة من النفط التي تختزنها فى باطن ارضها. وفي اعتقادي، ان الامبرياليين الامريكيين يطمعون في النفط الموجود في الجرف القارى القريب من شبه الجزيرة الكورية.

كما أن الامبرياليين الامريكيين يعتقدون بضرورة استمرار سيطرتهم على جنوبي كوريا واستخدامها كقاعدة عسكرية. فهم يسعون الى جعل جنوبي كوريا نقطة ارتكاز استراتيجية عسكرية في محاولة للاعتداء على كوريا كلها، وابعد من ذلك، لتحقيق سيطرتهم على العالم اجمع. كما ان هؤلاء الاشرار يحاولون ردع الاتحاد السوفييتى والصين وتقوية تحكمهم باليابان عن طريق استخدام جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية.

يزيد الامبرياليون الامريكيون من حدة التوتر في بلادنا، بعد الهزائم النكراء التي حلت بهم في الهند الصينية. وهذا بالذات مرتبط بمحاولاتهم الرامية الى تحقيق اهدافهم العدوائية تلك. إن المسألة الكورية أصبحت أكثر تعقيدا مما كانت عليه حينما التقيت بكم لأول مرة.

يقوم الامبرياليون الامريكيون حاليا بابتزازنا والتهويل علينا عن طريق التهديد بالحرب. انهم يواصلون اثارة الضجيج حول ما يسمى "بخطة العمليات العسكرية لمدة ٩ ايام" و"خطة العمليات العسكرية لمدة ٥ ايام "، معبئين الصحف العميلة ضدنا، ويصرخون علانية بأنهم لن يترددوا في استخدام حتى الاسلحة النووية اذا ما نشبت الحرب في كوريا في المستقبل.

لقد وضع الامبرياليون الامريكيون اعدادا كبيرة من الاسلحة النووية في منطقة الخط الفاصل العسكرى في بلادنا، واخذوا مؤخرا يجرون مزيدا من المناورات

الحربية بصورة يومية. ومنذ أمد قريب، اجروا مناورات حربية اشتركت فيها حتى القوات البحرية الامريكية المرابطة في اوكيناوا. اذا كانوا يريدون توحيد كوريا سلميا، فلماذا يقومون بهذه المناورات الحربية الصاخبة؟ الذين يحولون دون توحيد كوريا سلميا هم بالذات الامبرياليون الامريكيون، وليس نحن.

لا ينشد الامبرياليون الامريكيون بالطبع توحيد كوريا. كذلك، فإن حكام جنوبي كوريا الحاليين لا يرغبون هم ايضا في توحيد كوريا. إن الحكام الحاليين في جنوبي كوريا والامبريالية الامريكية كل واحد. فالحكام الحاليون لجنوبي كوريا لا يتحركون ألا بناء على أوامر وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية. لذلك، وقبل أن يتخلصوا من تحكم وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، لا يمكن حل أية مسألة. الحكام الحاليون لجنوبي كوريا قد منحوا الامبريالية الامريكية جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية، ويحاول الامبرياليون الامريكيون تكريس استخدامه على الدوام كقاعدة استعمارية عسكرية تخصهم.

اننا لا نتصور أن تنسحب الامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا فورا في مثل هذه الظروف التي لم تتغير فيها استراتيجيتها الرامية الى ادامة احتلالها لجنوبي كوريا عن طريق تقسيم التراب الكوري. وعلى ضوء الوضع القائم حاليا، فإنه من غير المرجح على ما يبدو أن ينسحب الامبرياليون الامريكيون من جنوبي كوريا.

لقد اصطدمت المسألة الكورية بصعوبات كبيرة جدا. لذا فإنها ليست بالمسألة السهلة الحل على الاطلاق. إن المسألة الكورية أكثر تعقيدا وصعوبة من مسألة الهند الصينية.

بغية طرد الامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا، يتوجب على شعب جنوبي كوريا والشعب الياباني وسائر الشعوب الآسيوية أن تتوعى وتخوض نضالا حازما ضد الامبريالية الامريكية. بيد أن الشعب الكوري الجنوبي والعديد من شعوب البلدان الآسيوية لا تزال تفتقر الى الوعي ازاء المراوغات العدوانية الماكرة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية، لذا فإنها لا تخوض حتى الآن نضالا قويا ضد الامبرياليين الامريكيين الذين يسيطرون على هذه البلدان الآسيوية ويتحكمون بمقدراتها. إن بعض ابناء الشعب في جنوبي كوريا يكرهون الامبريالية الامريكية بالطبع، لكن هناك بعضا آخر يعتبرون أن في وجود الامبريالية الامريكية "مصلحة" تجر عليهم "منافع"

ويظنون أنه ما من سبيل لكسب القوت ألا فى التعويل على الولايات المتحدة الامريكية.

ان حكام جنوبي كوريا الحاليين وحكام اليابان لا يعارضون السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية بل يسيرون في ركابها. وبدعم مباشر منها، يدبرون المؤامرات الماكرة للحيلولة دون يقظة الشعب من جهة، ومن جهة أخرى يشنون حملات الاضطهاد والقمع بكل انواعها واشكالها ضد ابناء الشعب ويجعلونهم يهيمون في الشوارع بحثا عن لقمة العيش وهم يرزحون تحت وطأة الجوع والفقر.

وبالنظر الى الوضع الراهن يبدو أن مسألة توحيد كوريا لن تحل في المستقبل ألا عبر النضال المرير.

أود أن أتحدث الآن عن الحالة الناشئة بعد صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب التي سألتمونى عنها.

لقد أوضح البيان المشترك بين الشمال والجنوب، الصادر في تموز ١٩٧٢، أوضح المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، وهي وجوب توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، وتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى بتجاوز الفوارق في الافكار والمثل العليا والنظم. وهذه لعمري مبادئ حسنة.

ان المبادئ الثلاثة الواردة في البيان المشترك بين الشمال والجنوب كنا قد اقترحناها نحن، ووافق عليها رجال السلطة في جنوبي كوريا أيضا. وعند صدور البيان المشترك المذكور، اقر رجال السلطة من جنوبي كوريا بالمبادئ الثلاثة: الاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى، وعاهدوا باجلال الأمة كلها على الامانة في تنفيذها.

ولكن، ما إن صدر البيان المشترك بين الشمال والجنوب حتى رفض رجال السلطة في جنوبي كوريا هذه المبادئ والبنود المتفق عليها الواحد تلو الآخر. لقد اصدروا البيان المشترك بين الشمال والجنوب من جهة ومن جهة أخرى تنكروا له. وهذا هو تكتيك الامبرياليين الامريكيين على ما يبدو.

حينما اصدرنا البيان المشترك بين الشمال والجنوب، عرضنا فيه مبدأ الاستقلالية كشرط مسبق لاتمام توحيد وطننا على أيدي الكوريين أنفسهم دون اعتماد على

الولايات المتحدة الامريكية او أي بلد آخر. ولقد قال لنا رجال السلطة في جنوبي كوريا بصراحة بأنهم سيبحثون عن منهج لتوحيد الوطن على أيدي الكوريين وحدهم دون الاعتماد على الدول الكبيرة او أي بلد آخر.

غير أن أحد كبار رجال السلطة في جنوبي كوريا، في مقابلة صحفية اجريت معه فى اليوم التالى لصدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، اطلق تصريحا سخيفا قال فيه بأن على "قوات الامم المتحدة" أن تستمر في المرابطة في جنوبي كوريا لأن الامم المتحدة ليست قوة خارجية. وكان ذلك رفضا سافرا لمبدأ الاستقلالية الوارد في البيان المشترك الصادر بين الشمال والجنوب. لو ابلغنا رجال السلطة في جنوبي كوريا، خلال جلوسهم معنا وجها لوجه على طاولة المفاوضات، بأنهم يريدون حل مسألة توحيد الوطن بالاعتماد على القوى الاجنبية او ادامة تقسيم البلاد، لما وافقنا اصلا على اصدار البيان المشترك معهم.

ورفض رجال السلطة في جنوبي كوريا ايضا مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى المتفق عليه فى البيان المشترك بين الشمال والجنوب. اذا كانت هناك نية صادقة لدى رجال السلطة في جنوبي كوريا للتعاون معنا على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى، بتجاوز الفوارق في الافكار والمثل العليا والنظم، اذا توفرت لديهم هذه النية ولو قليلا، فلا بد لهم من أن يتخلوا عن سياستهم المعادية للشيوعية. اذ كيف يتمكنون من تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى اذا كانوا يشترطون رفض التعاون مع الشيوعيين ومعارضة الشيوعية؟ ومنذ صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، قام رجال السلطة في جنوبي كوريا بتشديد حملتهم المعادية للشيوعية بغرض الافتراء على الشطر الشمالي من الجمهورية ونشر الدعايات ضده ومعارضته، مدعين بأن لا يوجد أي سبب او اساس لتعديل "قانون مكافحة الشيوعية" و"قانون امن الدولة".

وقد واصلت زمرة جنوبي كوريا العميلة مراوغاتها الرامية الى تكريس انقسام الأمة، منتهكة المبادئ والبنود المتفق عليها في البيان المشترك الآنف الذكر التي تنص على وجوب توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. وفي شهر حزيران عام ١٩٧٣، اصرت على انضمام شمالي بلادنا وجنوبيها الى الامم المتحدة كل على حدة. إن ذلك يكشف

تماما عن نيتها الحقيقية الرامية الى اضفاء صفة الشرعية على انقسام امتنا وادامته على الصعيد الدولي. لقد عانى شعبنا من المآسي والآلام التي لا توصف منذ التحرير وحتى اليوم بسبب انشطار البلاد وتجزئة الأمة فكيف يسعنا أن نغمض اعيننا عن مراوغاتها الرامية الى ادامة التقسيم؟ لا يجوز أبدا اضفاء صفة الشرعية على الانقسام حتى لو لم يتحقق فورا توحيد البلاد بسبب عدم انسحاب الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا. لا يمكننا أبدا أن نضفي صفة الشرعية على تكريس انقسام البلاد ولا يمكننا أن نعترف به على الاطلاق.

ان اضفاء صفة الشرعية على انقسام الأمة وتكريسه عمل خياني من اعمال بيع الوطن والامة، وهو جريمة ووصمة عار لن تمحى من التاريخ. اننا مصممون على ألا نخلف للاجيال الصاعدة سجلا خيانيا من بيع الوطن والامة.

ما هو، اذن، سبب تجميد الحوار حاليا بين الشمال والجنوب؟

يقول الآن رجال السلطة في جنوبي كوريا بأن الحوار بين الشمال والجنوب قد انقطع بسبب عدم اخلاصنا له. ولكن ذلك غير صحيح في الحقيقة.

لقد شرعنا بالحوار ما بين الشمال والجنوب بدافع من توفير الظروف المؤاتية لتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى والتعجيل بتوحيد الوطن قدر الامكان. وبغية تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، طبقا للمبادئ الواردة في البيان المشترك بين الشمال والجنوب، ينبغي نشر الديمقراطية في المجتمع وضمان حرية النشاطات السياسية لكل الاحزاب وكل الجماعات وكل الشخصيات التي تمثل مختلف الاوساط الاجتماعية.

غير أن رجال السلطة في جنوبي كوريا يقومون باعتقال وسجن العديد من الشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلبة الشباب في جنوبي كوريا الذين يناضلون ضد انقسام الوطن ومن اجل اشاعة الديمقراطية الى المجتمع الكوري الجنوبي ويطلقون حملات القمع ضدهم بصورة وحشية. فلقد خطف الحكام الرجعيون في جنوبي كوريا كيم داى جونغ من اليابان في وضح النهار لا لشيء ألا لأنه يشجب سياستهم الخيانية للوطن وللأمة، وعملوا على ادانته عبر محاكمة صورية، كذلك القوا بالشاعر كيم جى ها في السجن بتهمة تنظيم الاشعار ضدهم. انهم يتهمون كل من يعارضهم بأنه شيوعي ويزجون

بـه فـي المعتقلات والسجون جزافا ويعدمونـه بـلا رحمـة مطبقين بحقـه "قـانون مكافحـة الشيوعية". ويضطهد الحكام الرجعيون في جنوبي كوريا العديد من رجال الدين، بل أكثر من ذلك فقد اضطهدوا حتى يون بو سون الذي كان "رئيسا" لجنوبي كوريا في الماضي، مطبقين بحقه "قانون مكافحة الشيوعية". وعندما يدعون بأن امثال هؤلاء المتدينين ويون بو سون هم شيوعيون، فمن المؤكد أن لا يصدق أحد ذلك.

وهكذا، يضطهد رجال السلطة في جنوبي كوريا الشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلبة الشباب ويقمعونهم بوحشية، كيف يمكننا اذن، والحالة هذه، أن نجرى حوارا معهم جالسين واياهم وجها لوجه على طاولة واحدة؟ ليس بإمكاننا أن نصبر بعد الآن على قيام رجال السلطة في جنوبي كوريا بتشديد حملات القمع والاضطهاد ضد الشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلبة الشباب في جنوبي كوريا تحت لافتة الحوار.

اضف الى ذلك أنه لا يمكننا أن نواصل الحوار مع رجال السلطة فى جنوبي كوريا في ظروف يقومون فيها بالمناورات الرامية الى الابقاء على النفوذ الأجنبي وادامة انقسام البلاد. اننا نرغب في اجراء محادثات من اجل توحيد البلاد، ولكن عندما يحاول رجال السلطة في جنوبي كوريا تكريس انقسام البلاد، فهل تعود ثمة حاجة لاجراء المحادثات معهم؟ لا حاجة أبدا لاجراء محادثات لتقسيم البلاد مع الذين يسعون الى تقسيم البلاد.

فى مثل هذه الحالة، من المستحيل مواصلة الحوار بين الشمال والجنوب حتى لو كنا راغبين في متابعته. لأن رجال السلطة الحاليين فى جنوبي كوريا ليست لديهم سياسة ولا يفكرون بالامة او الانسان ويفتقرون الى أي شكل من اشكال المنطق، لذا فإنهم لا يفهموننا. يجب أولا أن تكون لديهم القدرة على فهم الطرف الآخر حتى نستطيع أن نجري الحوار معهم، ولكن بدون ذلك كيف يمكن ان يجري حوار؟

ورغم كل ذلك، فإننا حاليا نؤكد أنه اذا ما اقلع رجال السلطة في جنوبي كوريا عن اضطهادهم للشخصيات الديمقراطية واطلقوا سراح الطلبة الشباب والشخصيات الوطنية المعتقلين وتراجعوا عن الحكم الفاشي وسلكوا طريق الديمقراطية، واذا ما ساروا متطلعين نحو التوحيد باخلاص وتوقفوا عن سعيهم لتجزئة الأمة، فإنه يمكننا أن نعيد الحوار معهم.

نحن لم نقطع أبدا الحوار بين الشمال والجنوب، بل ابوابنا مشرعة من اجل الحوار

على الدوام. وقد اقترحنا مرارا وتكرارا عقد مجلس وطني كبير مشكل من شخصيات مختلف الطبقات والفئات ومن ممثلي شتى الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، لمناقشة مسألة توحيد الأمة من خلاله.

ثم، أود أن أتحدث عن مسألة اتفاقية السلام التي سألتموني عنها.

تقف بلادنا حاليا في مواجهة مباشرة مع الامبرياليين الامريكيين. لذا، فإنه علينا أن نعقد اتفاقا للسلام مع الولايات المتحدة الامريكية نفسها، لا مع أي طرف آخر.

ان من يتصرفون تصرف الاسياد في جنوبي كوريا اليوم هم المعتدون الامبرياليون الامريكيون. وهم وحدهم من يملكون حق القيادة العسكرية بصورة عامة في جنوبي كوريا. والذين عقدوا معنا اتفاقية الهدنة العسكرية هم أنفسهم الامبرياليون الامريكيون. لذا، ينبغي حل مسألة استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام من قبل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الامريكية وحدهما، لأنهما هما الطرفان الحقيقيان في اتفاقية الهدنة المعقودة، وهما الممسكان بزمام السلطة الحقيقية لضمان السلام في كوريا.

يعارض رجال السلطة في جنوبي كوريا مقترحاتنا العادلة، متشدقين باستحالة عقد اتفاقية سلام بعد انسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا بدون أية خطط محددة. ولكننا أوضحنا بدقة الاجراءات التي ينبغي اتخاذها بعد عقد اتفاقية السلام.

لقد اقترحنا، أولا، تخفيض عدد القوات في كل من الشمال والجنوب الى مائة الف او الى عدد أقل من ذلك، وهو خطوة ملموسة من اجل تخفيف حدة التوتر بين الشمال والجنوب، وذلك بعد عقد اتفاقية السلام بين كوريا والولايات المتحدة الامريكية شريطة انسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا. واقترحنا ايضا منع الاشتباكات المسلحة بين الشمال والجنوب وعدم لجوء أحد الجانبين الى استخدام قوة السلاح ضد الجانب الآخر ومواصلة المفاوضات بينهما من اجل توحيد البلاد على ضوء المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن المنصوص عليها في البيان المشترك للشمال والجنوب. فليس صحيحا على الاطلاق القول بأننا لا نملك مقترحات محددة حول ما يجب عمله بعد توقيع اتفاقية السلام.

رغم اننا عرضنا بوضوح المقترحات الواجب تنفيذها بعد توقيع اتفاقية السلام بين كوريا والولايات المتحدة الامريكية، الا أن رجال السلطة في الولايات المتحدة

الامريكية وجنوبي كوريا يزعمون عن عمد بأنه ليست لدينا مقترحات إيجابية، لأنهم لا يرغبون اصلا في عقد اتفاقية سلام. في الحقيقة، لا توجد لدى رجال السلطة في الولايات المتحدة الامريكية أية نية لعقد اتفاقية سلام معنا.

انقضى عامان منذ أن أرسلنا باسم مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رسالة موجهة الى الكونغرس الامريكي حول اجراء المحادثات من اجل استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام، ولكن الولايات المتحدة لم ترد بعد عليها. كما تم اتخاذ قرار في الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي يدعو الموقعين الحقيقيين على اتفاقية الهدنة العسكرية الكورية الى اجلاء القوات الامريكية من جنوبي كوريا واستبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام، ولكن الامبريالية الامريكية تجاهلت هذا القرار أيضا. حتى قرار صادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة يبقى غير ذي وزن بالنسبة للامبرياليين الامريكيين. بالنسبة لهم، ارادتهم فقط هي القانون، بينما ارادة الآخرين لا تعني لهم شيئا. وهذه هي بالتحديد طبيعة الامبرياليين الامريكيين.

من كل هذه الوقائع أرى أن رجال السلطة في الولايات المتحدة لا يرغبون في عقد اتفاقية سلام معنا، وهدفهم انما ينحصر فى وضع العقبات امام طريق توحيد بلادنا وادامة انقسامها.

عندما تقدمنا باقتراحنا لعقد اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة، رفع رجال السلطة في جنوبي كوريا عقائرهم بما يسمى "معاهدة عدم اعتداء". إنني اعتقد بأن "معاهدة عدم الاعتداء" التي خرجوا بها علينا ليست من اجل توحيد بلادنا. وانما تعني فقط تعهدا بين شمالي كوريا وجنوبيها بألا يعتدي أي من الجانبين على الجانب الآخر، مع بقاء انشطارهما الى بلدين اثنين، وتستهدف في نهاية المطاف اضفاء صفة الشرعية على انقسام بلادنا. إن بلادنا منقسمة مؤقتا، ولكن هل هذا سبب لأن نضفي صفة الشرعية على انقسام البلاد عن طريق عقد "معاهدة عدم اعتداء" لا معنى لها؟ إن اتفاقية السلام التي عرضناها تختلف اختلافا جوهريا عن "معاهدة عدم الاعتداء" التي خرج بها رجال السلطة في جنوبي كوريا.

الامبرياليون الامريكيون ورجال السلطة في جنوبي كوريا يتشدقون هذه الايام

بوجود "تهديد بغزو الجنوب". إن هذه الترهات لا أساس لها من الصحة. إن هناك تهديدا بغزو الشمال من الجنوب وليس "تهديدا بغزو الجنوب" من الشمال. نحن لا نخلق خطر الحرب، بل على العكس من ذلك الذي يخلقه هم الامبرياليون الامريكيون ورجال السلطة في جنوبي كوريا. ونحن لا نهدد جنوبى كوريا، بل الامبرياليون الامريكيون هم الذين يهددوننا. من يصدق الادعاءات بأن بلدا صغيرا كبلادنا يهدد الولايات المتحدة التي تحاول السيطرة على العالم؟ لا نعتقد بأن احدا من شعوب العالم يصدق ذلك. ولكن الامبرياليين الامريكيين ورجال السلطة في جنوبي كوريا ماضون في زعمهم الساذج بأننا نهدد جنوبي كوريا. إن الحقيقة هي على العكس من ذلك تماما، أن الامريكيين يهددوننا باستمرار ويرفضون عقد اتفاقية سلام او اجراء حوار معنا.

اذن، ما العمل في المستقبل لحل مسألة توحيد كوريا؟

برأيى، أن تحقيق توحيد كوريا يتطلب نضوج ظروف معينة وانتظار بعض الوقت. ان انتصار نضال الشعب لا يأتي تلقائيا، وهذا قانون.

من اجل توحيد بلادنا، ينبغي، أولا وقبل كل شيء، أن يستيقظ الشعب الكوري الجنوبي والشعب الياباني أيضا.

لا يمكن حل مسألة توحيد بلادنا حلا مبكرا قبل أن يستيقظ شعب جنوبي كوريا والشعب الياباني ويخوضا كفاحا مشتركا ضد عدوان الامبريالية الامريكية وتدخلها لكى يجعلا سيطرتها على جنوبي كوريا وعلى اليابان مستحيلة. ولكن هذه القوى ليست على درجة كافية من القوة بعد.

فالقوى الديمقراطية في جنوبي كوريا تناضل حاليا في وضع صعب من جراء حملات القمع التي يشنها بضراوة العملاء في جنوبي كوريا ضد ابناء الشعب هناك بتحريض من الامبرياليين الامريكيين. الا أنني اعتقد بأن شعب جنوبي كوريا والشعب الياباني اللذين عانيا معاناة شديدة تاريخيا وخاضا النضال مرات كثيرة في سبيل التخلص منها، سوف يستيقظان أكثر فأكثر في خضم النضال.

يعيش الشعب الكوري الجنوبي حاليا في الظلام، ولكن من الحتمي أن يستيقظ ويتوعى تحت وطأة القمع الفاشي المستمر الذي يمارسه الاعداء ويهب تدريجيا الى

النضال. هذا ما تؤكده بوضوح الخبرات التاريخية المكتسبة.

فكلما ازداد قمع الرجعيين شدة، كلما ارتفع وعى الشعب أكثر فأكثر. ذلكم قانون.

ان العديد من شعوب العالم تستيقظ وتتوعى تدريجيا فى مجرى النضال، وبالنتيجة يتحول الوضع العام اليوم لصالح السلم العالمي ولصالح الشعوب التقدمية في العالم.

قابلت قبل ايام وفد الصداقة الحكومي الذي جاء من اثيوبيا. خلال الحكم الملكى، شدد الحكام الرجعيون في اثيوبيا حملات القمع ضد ابناء الشعب. وقد اشتد الى أقصى حد اضطهاد الحكام الاثيوبيين لابناء الشعب واجتاحتهم المجاعة. لذا، ارتفعت مشاعر ابناء الشعب المعارضة للحكومة مع مرور الايام، وانتهى الأمر اخيرا بأن هب الضباط الشباب لقلب الحكم الملكى. وبعد الاطاحة بالحكم الملكى، تنتهج اثيوبيا الآن نهجا تقدميا، ويجرى فيها تطبيق الاصلاح الزراعي والثورة الديمقراطية الوطنية في مختلف المجالات.

والوضع فى البرتغال شبيه بذلك هو الآخر. في الماضي، لم تكن البرتغال أقل فاشية من حكم فرانكو في اسبانيا. أما اليوم، فإن شعب البرتغال يناضل بنشاط لكي ينهج طريق التطور الديمقراطي. وغنى عن القول بأن هناك بعد الكثير من المشاكل المعقدة في هذا البلد. غير أن الوقائع تبرهن على أنه كلما ازداد الاضطهاد ضد الشعب، كلما تنامت القوى التقدمية بنفس السرعة.

ان القوى الديمقراطية في جنوبي كوريا ضعيفة نسبيا في الوقت الحاضر، غير أن الشعب الكوري الجنوبي سوف يستيقظ عاجلا ام آجلا وسيصبح قوة مقتدرة لتوحيد الوطن. اذ من غير المعقول ان يبقى الشعب الكوري الجنوبي يعيش دوما فى الاسمال البالية وبين براثن المجاعة، محروما من أية حريات او حقوق سياسية، وعرضة للاضطهاد المستمر على أيدي الطغمة العميلة.

انني اعتقد بأن بين ابناء الشعب الياباني الكثير ممن يفكرون بضرورة تخلص اليابان من سيطرة الولايات المتحدة الامريكية لكي تسلك طريق الاستقلالية.

وبغية حل مسألة توحيد كوريا، فمن الأهمية بمكان ايضا أن نثير بشدة الرأى العام العالمي ألمؤيد لتوحيد كوريا ونكشف على نطاق واسع على مرأى من شعوب

العالم الاعمال الجائرة التي يقوم بها الامبرياليون الامريكيون في جنوبي كوريا.

يجب أن نضاعف بقوة من اثارة الرأي العام العالمي حول المسألة الكورية في المستقبل حتى تتعرف مزيد من شعوب العالم وبصورة اوسع على حقائق المآسى والآلام القومية التي يعاني منها الشعب الكوري من جراء انشطار البلاد وانقسام الأمة.

يحاول رجال السلطة في جنوبي كوريا الآن ممارسة نفس الاجراءات الفاشية التي مارستها طغمة فرانكو الاسبانية، ولكن ذلك لا يعدو كونه اضغاث احلام ليس الا.

سنطلع في المستقبل جميع شعوب العالم على الاعمال الاجرامية التي يقترفها الامبرياليون الامريكيون في جنوبي كوريا وعلى الآلام التي يعانيها الشعب الكوري الجنوبي الرازح تحت كابوس الظلم الفاشي لتحريك الرأي العام العالمي ايجابيا حيال المسألة الكورية. اننا حتى الآن لم نحرك كما يجب الرأي العام العالمي فيما يتعلق بالاوضاع السائدة في جنوبي كوريا.

ليس ألا باثارة الرأي العام العالمي على نطاق واسع تأييدا لقضية الشعب الكوري في توحيد وطنه، يمكن منع نشوب الحرب في كوريا والحفاظ على السلم في آسيا ويمكن تحقيق توحيد كوريا بالطرق السلمية، سوف نثير بنشاط الرأي العام العالمي حيال المسألة الكورية، وهكذا سنسعى جاهدين لكي تكون المسألة الكورية في قلب القضايا الآسيوية منها والعالمية.

عندما ترتفع اصوات الرأي العام العالمي حول المسألة الكورية، يزداد وعى ابناء الشعب والشخصيات الديمقراطية في جنوبي كوريا ويرتفع حماسهم وروحهم الكفاحية. وبالأخص، عندما تجري في اليابان حركة تضامن واسعة تأييدا لنضال الشعب الكوري من اجل تحقيق توحيد البلاد، فإن ذلك سيلهم بقوة اكبر حركة الشعب الكوري الجنوبي المناضل من اجل نشر الديمقراطية.

ثم، أود أن أتحدث باختصار عن مسألة العلاقات بين البلدين كوريا واليابان التي سألتمونى عنها.

ان مسألة العلاقات بين البلدين كوريا واليابان تتعلق هي الأخرى بالولايات المتحدة الامريكية. فلا يمكن أن تتطور العلاقات بين كوريا واليابان تطورا سلسا ألا

اذا رفعت الولايات المتحدة الامريكية أيديها عن اليابان.

لا تتخذ الحكومة اليابانية الآن أي قرار بالنسبة لجميع القضايا ألا بعد استشارة الامريكيين بشأنها، وتتصرف وفق مخطط اصطناع "كوريتين" الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية. وفى مثل هذه الحالة، لا يمكن حل مسألة العلاقات بين كوريا واليابان.

من الناحية المنطقية، على اليابان أن تقف موقف المساعد في توحيد كوريا وان تطمح الى أن ترانا نحن في كوريا، جارتها، وقد اوقفنا نزاعاتنا ونعيش في سلام. اعتقد بأن الكثيرين من ابناء الشعب الياباني يرغبون الآن في ذلك. بيد أن الحكومة اليابانية تتبع مخططات الولايات المتحدة الامريكية الرامية الى تقسيم بلادنا الى"كوريتين". لذلك لا توجد هناك أية طريقة لتحسين العلاقات بين كوريا واليابان، باعتبار أن الحكومة اليابانية تتحرك دائما على طول خط المنهج الاستراتيجي للامبريالية الامريكية ولا تحيد عنه قيد شعرة.

لن يخيب املنا من جراء هذه المعاملة غير الودية ازاء بلادنا من جانب الحكومة اليابانية. لان هذه المعاملة غير الودية من جانب الحكومة اليابانية ازاء بلادنا لا تعبر عن ارادة الشعب الياباني بل عن ارادة الولايات المتحدة وتصرفات نفر قليل من الرجعيين اليابانيين الذين يسيرون في اذيال الولايات المتحدة. ولهذا، فنحن لا نلوم أبدا الشعب الياباني.

وفى ظروف كهذه حيث لم تنضج بعد مسألة تحسين العلاقات بين كوريا واليابان، فإننا لا نرى جدوى من عرض مسألة تحسين العلاقات بين البلدين على الحكومة اليابانية، ولا نرى أية ضرورة لعرضها أيضا.

سوف نواصل بذل جهودنا فى المستقبل ايضا لتوطيد اواصر الصداقة والتضامن مع الشعب الياباني وسنعمل من اجل ذلك كل ما نستطيع.

أود أن أتحدث فيما يلى عن سياسة بلادنا الدبلوماسية التي وردت ضمن اسئلتكم.

ان السياسة الدبلوماسية الحالية لبلادنا هي هي كما كانت في الماضي. العنصر المهم فى سياسة بلادنا الدبلوماسية هو توطيد التضامن مع بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز.

فـي الايـام الاخيـرة، ومنـذ وقـوعهم فـي الازمـة الاقتصـادية الخانقـة، يعمـد الامبرياليون الامريكيون الى تصعيد محاولاتهم الرامية الى شق صفوف بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز. انهم يحاولون استغلال نقاط ضعف هذه البلدان لهذه الغاية. تحاول الامبريالية الامريكية تحقيق مآربها عن طريق تقديم قدر قليل من المواد الغذائية للبلدان التى تحتاج اليها نتيجة لاوضاعها الصعبة وتفرض تقديم تنازلات سياسية على بعض البلدان عن طريق تقديم الاسلحة لها. وعلى العموم، فإن استراتيجية الامبرياليين الامريكيين تستهدف الآن شق صفوف بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز، بغية الحيلولة دون تضامنها.

تخاف الامبريالية الامريكية أكثر ما تخاف من تضامن بلدان العالم الثالث. فقد لمست الامبريالية الامريكية مرارا فى منظمة الامم المتحدة بأن الوضع يصبح في غير صالحها حينما تتحد بلدان العالم الثالث. عندما اتحدت بلدان العالم الثالث ضد تخفيض اسعار المواد الخام وتصدت بقوة لتصرف الآخرين على هواهم في نهب المواد الخام الكامنة في اراضيها، انتاب الامبريالية الامريكية خوف شديد. ونتيجة لذلك، اخذ الامبرياليون الامريكيون الآن يمدون مخالبهم لا الى بلدان امريكا اللاتينية فقط، بل والى بلدان آسيا وافريقيا أيضا، ويقترفون شتى المحاولات القذرة لبذر بذور الفرقة بين هذه البلدان.

ان سياستنا الآن هي أن نمنع شق صفوف بلدان العالم الثالث بكل طاقتنا، ونعمل على توطيد التضامن فيما بينها.

تواجه بلدان العالم الثالث في الوقت الحاضر مصاعب غير يسيرة. فقبل كل شيء، تواجهها الكثير من المصاعب الاقتصادية. لذا، من المهم للغاية أن تعزز بلدان العالم الثالث التعاون الاقتصادي فيما بينها، اذا ما تعاونت بلدان العالم الثالث تعاونا وثيقا فيما بينها على اساس مبدأ سد حاجات بعضها بعضا، يمكنها أن تتغلب عندئذ على مصاعبها الاقتصادية.

كذلك تواجه بلدان العالم الثالث صعوبة في حل مشكلة الكوادر الوطنيين العالقة. لقد ترك الامبرياليون هذه البلدان التي كانوا يسيطرون عليها في الماضي في حالة يستحيل عليها معها تأهيل كوادرها الوطنيين. لذا، لا يوجد الآن ألا عدد قليل من

التقنيين في هذه البلدان، وكل ما لديها مجرد خبراء في مجالات العلوم الانسانية.

تتجه بلدان العالم الثالث اليوم نحو تركيز جهودها على الزراعة. وفي اعتقادي أن هذا أمر طيب جدا.

فى السنوات الآخيرة، اخذت البلدان الواقعة في شمال خط الاستواء تعاني اضرارا غير قليلة من جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة، كما تتعرض لها البلدان الواقعة في المناطق القريبة من خط الاستواء أيضا. وفي مثل هذه الحالة، فإنه لمن الأهمية بمكان أن تركز بلدان العالم الثالث جهودها على الزراعة بالعزم على حل مسألة الغذاء بقواها الذاتية. واذا ما صبت جهودها على الزراعة، يمكنها أن تحل مسألة الغذاء لشعبها خلال مدة قصيرة من الزمن، وبالتالي أن تصون الاستقلالية الخاصة بها واستقلالها الوطني.

ان بلادنا تسعى الى تقوية التعاون الاقتصادي والتضامن السياسي مع بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز. غني عن القول إن بلادنا بلد صغير، فلا يمكنها والحالة هذه أن تقدم للبلدان الأخرى عونا كبيرا في المجال الاقتصادي. لكننا نقدم لبلدان العالم الثالث ما اكتسبناه من خبرات ونرسل اليها التقنيين المتخصصين في مشاريع الري.

بمناسبة قرب عقد مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز المقبل، تقوم هذه البلدان الآن بالاستعداد لحضور هذا المؤتمر. إن كافة هذه الدول متفقة بالطبع على ضرورة التضامن فيما بينها. لكن هناك مسألة هامة هي كيف تتضامن بلدان عدم الانحياز وكيف تتخلص من نوايا الامبرياليين فى استغلالها. لذا، ستتركز المناقشات، في اعتقادي، على مسألة تقوية التضامن الدولي بين بلدان عدم الانحياز في مؤتمر القمة المقبل.

لن تتقوض وحدة بلدان العالم الثالث، ولن ينشق الواحد تلو الآخر حسب استراتيجية الامبرياليين. إن الشعوب تراقب بيقظة عالية ما يدبره الامبرياليون من مؤامرات. فمهما حاكت وكالة المخابرات المركزية الامريكية من مكائد ماكرة شريرة، فلن تتمكن من حجب الحقيقة عن اعين الشعوب، وسوف تتحطم مطامع الامبريالية الامريكية في نهاية المطاف.

هذه اجوبتي العامة اليكم، واذا كان لديكم أي سؤال آخر فتفضلوا به.

سؤال: هل يمكننا القول بأن روح البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب الصادر في ٤ تموز والمقترحات التي عرضتها بلادكم بعد اعلان البيان المشترك وخاصة تلك الافكار عن جمهورية كوريو الاتحادية والتي عبرتم عنها يا سيادة الرئيس في ٢٣ حزيران ١٩٧٣ ما زالت هي الآن كما كانت في الماضي؟

جواب: لا تزال الدعوة ألتى عبرنا عنها في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب هي هي بدون تغير حتى الآن. وسوف نواصل الكفاح في سبيل وضع هذه الدعوة موضع التطبيق.

غير أن هذا لا يعني أبدا اننا لن نوافق الا على المشاريع المقدمة من قبلنا. اذا ما اجتمع الجانبان الشمالي والجنوبي معا فى مشاورات مخلصة، فقد تتبلور ثمة مقترحات افضل. واذا ما عرضت علينا مقترحات افضل، سنكون على اتم الاستعداد للموافقة عليها. وحتى اذا لم تلق بعض آرائنا استجابة، فلن نصر على اقتراحاتنا وحدها، وكل ذلك في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن. اننا سنخضع كل شىء لتحقيق قضية الوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن.

سؤال: سيدى الرئيسي لقد اعلنتم مرارا بأنكم لا تنوون مطلقا التدخل في شؤون جنوبى كوريا او فرض النظام الاشتراكي عليه، كما تحدثتم ايضا عن امكانية وجود نظم سياسية مختلفة في بلد واحد وتعايش اناس يؤمنون بمختلف المعتقدات الدينية سوية فيه. ومع ذلك، ثمة تكهنات كثيرة حول هذا الموضوع، فما رأيكم في هذا الصدد؟

جواب: ينشر حكام جنوبي كوريا حاليا الشائعات والاكاذيب بأننا نعتزم صبغ جنوبي كوريا باللون "الاحمر" وفرض الشيوعية عليه. لقد سبق واوضحنا أكثر من مرة بأننا لا نرغب في فرض الاشتراكية على جنوبي كوريا. وفي اعتقادي أنه اذا نحن لم نفرض النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية على جنوبي كوريا واذا لم يحاول رجال السلطة في جنوبي كوريا تخريب نظامنا الاشتراكي، يمكننا أن نسير

قدما معا كأمة متجانسة في نفس الوقت الذي نحتفظ فيه بالنظامين دون مساس. اذا ما حل الجانبان بقواهما المتضافرة المشاكل ذات المصلحة القومية المشتركة والاهتمام المشترك، فإن ذلك سيساهم مساهمة كبيرة في التطور الموحد للبلد والامة.

طبعا لقد تمت ازالة التناقضات الطبقية في الشطر الشمالي من الجمهورية، ولكن المشكلة الطبقية هذه لا تزال قائمة في جنوبي كوريا. والمسؤولية عن تسوية العلاقات الطبقية في جنوبي كوريا تعود الى الكوريين الجنوبيين أنفسهم، وسوف لن نتدخل فيها.

سؤال: ان الذين يفهمون جيدا ما قلتموه يا سيادة الرئيس يؤولونه تأويلا صائبا. الا أن بعض الناس، ممن يأخذون الفكرة الصحيحة بصورة تدريجية في مجرى النضال، يشعرون بانزعاج اذا ما وجدوا أنفسهم بعد نضال شاق وقد فرضت الاشتراكية عليهم فرضا في خضم الاضطراب الناشئ عن اسقاط باك جونغ هي. ما رأيكم في هذا الصدد؟

جواب: ثمة بعض الشخصيات الديمقراطية في جنوبي كوريا تشعر الآن بانزعاج خشية أن يستغل الشيوعيون الحركة الديمقراطية التي تقوم بها لكي يفرضوا الاشتراكية عليها. لقد أوضحنا مرارا كثيرة بأننا لن نفرض الاشتراكية على جنوبي كوريا، لذا فإننا لن نلجأ الى ذلك.

من الأفضل أن يختار شعب جنوبي كوريا بنفسه الطريق الذي سيسير عليه. اذا تم اطعام الاشتراكية بالاكراه، فسيؤدي ذلك الى سوء الهضم. إن محاولة فرض الاشتراكية بالاكراه على اناس يجهلون الحقيقة عنها أمر لا معنى له البتة.

لا توجد لدينا أية نية في فرض الاشتراكية على جنوبي كوريا، وليست لدينا أية مخططات للقيام بذلك. اننا نعارض دائما النزعة الذاتية في معالجة جميع المسائل، لأن النزعة الذاتية تتنافى ومبادئ الاشتراكية والشيوعية.

سؤال: لدى الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الحاضر رؤوس نووية في جنوبي كوريا. وفي العام الماضي، هدد وزير الدفاع الامريكي وتوعد بأنه اذا ما قام بلدكم "بغزو

الجنوب" فسيحبطه بالاسلحة النووية. حول هذا الموضوع أود أن أسألكم يا سيادة الرئيس، هل تنوون استخدام الاسلحة النووية في مواجهة ذلك.

جواب: ليست لدينا أية نية في ان نسلح انفسنا بالاسلحة النووية. ليست لدينا الاموال اللازمة لانتاج الاسلحة النووية ولا يوجد لدينا مكان نجرى فيه التجارب على الاسلحة النووية بعد انتاجها.

يتشدق الامبرياليون الامريكيون بأنهم سيستخدمون الاسلحة النووية في حالة اندلاع الحرب في كوريا. وهم يقصدون بذلك تخويفنا. فحتى وان اندلعت الحرب فى كوريا، فإنه ليس في استطاعة الامبرياليين الامريكيين استخدام الاسلحة النووية. اذا ما اشتعلت نيران الحرب في كوريا فسوف يجرى القتال بيننا وبين العدو في تشابك كالمصارعة. فكيف يمكنهم، اذن، استخدام الاسلحة النووية. اذا ما استخدم العدو الاسلحة النووية، فسيقضى على جنوده أيضا. لذا، قلت بأن أولئك الذين يتشدقون باستخدام الاسلحة النووية في حالة اندلاع الحرب في كوريا اناس حمقى.

يطلب حكام جنوبي كوريا من الامبرياليين الامريكيين اليوم أن يزودوهم بمظلة نووية، ولكننا لن نطلب من أي بلد آخر لا اسلحة نووية ولا مظلة نووية.

سؤال: هناك تكهنات كثيرة ومتنوعة تتعلق بقيام اتصالات بين بلادكم والولايات المتحدة الامريكية. اريد أن استمع الى رأيكم في هذا الصدد يا سيادة الرئيس.

جواب: لدينا الكثير من المشاكل التي ينبغي لنا حلها حلا نهائيا مع السلطات الامريكية، بما فيها مسألة عقد اتفاقية سلام. لذا، فإننا لسنا ممن لا يرغبون في اجراء محادثات مع السلطات الامريكية او في قيام اتصالات معها.

الا أننا نود اجراء المحادثات او الاتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية من موقف الند للند، ولا نريده اذا كان على شاكلة تسول منها.

اذا ما قبلت السلطات الامريكية مقترحاتنا بشأن استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام،

فنحن على استعداد لاجراء محادثات معها فورا. ولكن السلطات الامريكية لم ترد حتى الآن على الاقتراحات التي قدمتها جمهوريتنا بعقد اتفاقية سلام ولم يبدر عنها أي صدى ايجابى. وفي مثل هذه الظروف لا نود أن نطرق باب الحوار كما لو اننا نتسوله منهم تسولا. لقد سبق وطرقنا الباب لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن عقد اتفاقية سلام. ولكن السلطات الامريكية لم ترد علينا. وطالما لم ترد أية اجابة، لا يمكننا أن نجر تلك السلطات الى محادثات معنا خلافا لارادتها.أ ليس كذلك؟

سؤال: يدور في الفترة الاخيرة لغط شديد حول "نظرية الاعترافات المتقابلة". اعرف جيدا انكم يا سيادة الرئيس تعارضون "نظرية الاعترافات المتقابلة" معارضة حازمة. ولكن اذا اتخذت الصين والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية واليابان بعض المبادرات التي تتعلق بمسألة توحيد بلادكم، انما على غير شكل "الاعترافات المتقابلة"، فهل سترفضونها جميعا أيضا؟

جواب: ان مسألة "الاعترافات المتقابلة" بشمالى بلادنا وجنوبيها من قبل البلدان الأخرى هي ايضا مسألة ترتبط بالقضية الاساسية لتوحيد الوطن.

"السلطة" الحالية في جنوبي كوريا تعارض توحيد الوطن وتصر على تقسيم الأمة وتستبقى القوى الاجنبية وتعرقل الوحدة الوطنية الكبرى. ولهذا، فإن الاعتراف "بالسلطة" الحالية في جنوبي كوريا ينطوي ضمنا على تكريس انشطار بلادنا وليس توحيدها. يتشدق رجال السلطة في جنوبي كوريا بإمكانية التوحيد بعد انضمام الشمال والجنوب الى الامم المتحدة بصفة "كورتين"، وهذه وسيلة يستعملها الخونة بائعو الوطن على الدوام. لا يمكن أن نوافق اطلاقا على "نظرية الاعترافات المتقابلة" التي تدعو اليها الامبريالية الامريكية وعملاؤها والتي تهدف الى تكريس انقسام البلاد الى شمال وجنوب عن طريق اصطناع "كوريتين".

يقول البعض بأن رجال السلطة الحاليين في جنوبي كوريا يمسكون بزمام "السلطة"، فكيف يمكن اهمالهم. ولكن "السلطة" الحالية في جنوبي كوريا ليست بسلطة مستقلة وليست اهلا لأن تكون في عداد الدول المستقلة. ولهذا السبب، ما دامت

"السلطة" الحالية في جنوبي كوريا قائمة، فلا مجال البتة "للاعترافات المتقابلة" بشمالي بلادنا وجنوبيها في آن واحد.

كذلك لا يمكن أن نسمح على الاطلاق بأية مبادرة تنطوي ضمنا على انشطار بلادنا، دع عنكم موضوع "الاعترافات المتقابلة" بشمالي كوريا وجنوبيها. أما أية مبادرة ترمي الى توحيد بلادنا، فأمر مختلف بالطبع.

ينبغي عزل "السلطة" الحالية في جنوبي كوريا عزلا تاما وعدم اقامة أية علاقة معها. كما ينبغي دعم الشعب في جنوبي كوريا في نضاله من اجل الديمقراطية حتى تقوم سلطة ديمقراطية هناك. أما اذا ما توقف رجال السلطة في جنوبي كوريا عن حملات القمع الفاشي، كاعتقال وسجن ابناء الشعب والشخصيات الديمقراطية، واعترفوا صراحة بجرائمهم التي اقترفوها بحق الوطن والشعب في الماضي، ووعدوا بعدم القيام بتلك الاعمال في المستقبل، ففي هذه الحالة سيكون الأمر مختلفا.

سؤال: تحدثتم يا سيادة الرئيس فيما سبق وباختصار عن العلاقات ما بين كوريا واليابان. ومع ذلك فإنني اعتقد بأن هذه الكلمة المختصرة تشرح كل شيء تقريبا. الا أنني أود أن اسألكم عن بعض المسائل الأخرى.

اذا لم تغير حكومة اليابان موقفها الحالى في المستقبل ايضا، فهل يمكننا أن نقول بأنه لا توجد أية امكانية لحل مسألة عقد اتفاقية لصيد الاسماك بين البلدين كوريا واليابان والتي كثر الحديث عنها فيما مضى؟

جواب: اعتقد بأن اتفاقية صيد الاسماك هذه يمكن عقدها كاتفاقية بين افراد وليس بين الحكومتين. ولكن أرى أنه حتى اتفاقية صيد الاسماك بين الافراد يجب أن تكفلها الحكومة اليابانية.

سؤال: أرى أنه من المستحسن أن تحاول حكومة اليابان عقد اتفاقية لصيد الاسماك مع جمهوريتكم بعد حادثة "شوسيمارو". ما رأيك بهذا الصدد؟

جواب: كثرت الاحاديث في اليابان فيما مضى عن ضرورة عقد اتفاقية لصيد الاسماك بين كوريا واليابان. كما قيل ايضا بأن وفدا فى حقل صيد الاسماك سوف يصل الى بلادنا. لا اعرف جيدا ما اذا كانت تلك نية الحكومة اليابانية او بعض الافراد. على أية حال، اننا نرغب في قيام اتصالات وزيارات بين شعبي البلدين كوريا واليابان، ولا يمكننا أن نغلق بابنا فى وجه اليابان، جارتنا. لذا اذا ما وافقت حكومة اليابان على ذلك وضمنته، فإنني اعتقد بأن مسألة علاقات صيد الاسماك بين افراد من كوريا واليابان يمكن حلها على الارجح الى حد ما.

إنني سعيد جدا أن التقى بكم وأتحدث اليكم مرة ثانية بعد هذه الفترة الطويلة من الزمن.

حول تنفيذ ميزانية الدولة بصورة صحيحة

خطاب القى في الدورة السادسة لمجلس الشعب الاعلى
الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٨ ـ ٢٩ نيسان ١٩٧٦

أود أن اتطرق بايجاز الى بعض المسائل المطروحة على صعيد تنفيذ ميزانية الدولة.

ان ميزانية الدولة عندنا وطيدة للغاية. فمنذ تأسيس الجمهورية وحتى يومنا هذا، لم يحصل اى عجز فى تنفيذ الميزانية. لذا، ادرك عاملونا بأن ميزانية الدولة تنفذ تنفيذا سليما كل سنة، فصار بعض العاملين يهملون أمر تنفيذها.

في الوقت الراهن، لا يبدى أحد اهتماما بميزانية الدولة بعد عرضها على المناقشة مرة في مجلس الشعب واحالتها الى اجهزة المالية. من الضروري معاينة وتحليل حالات تنفيذ الميزانية شهريا وفصليا، ولكن الأمر لا يجرى على هذا النحو، بل تعاين مرة واحدة عند استعراضها في العام التالي. ويبدو أن هذه الممارسة متفشية بأشكال أشد ما تكون خطورة بين عاملى اللجان الشعبية المحلية بالأخص.

يمكن القول بأن عدم ممارسة الرقابة والاشراف على تنفيذ الميزانية كما يجب باعتقاد أن عجزا لن يحدث في المستقبل ايضا نظرا لأن تنفيذ ميزانية الدولة قد سار على خير ما يرام حتى الآن انما يشكل علامة سيئة في الواقع.

سيصار في دورة مجلس الشعب الاعلى الحالية، الى اقرار قانون تنشئة وتربية الاطفال، وتطبيق هذا القانون يكلف اموالا طائلة. كما ان تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة يتطلب مبالغ كبيرة من المال. فعلينا تأمين اقلام الرصاص والدفاتر

والكتب المدرسية والملابس للتلاميذ وتأهيل المدرسين لهم. وبالاضافة الى ذلك، ينبغي بناء المدارس بلا انقطاع. في العام الماضي، لم تنجز محافظة بيونغآن الجنوبية الشيء الكثير من البناء الريفي، لذا سألت رئيس اللجنة الشعبية في المحافظة اين استخدم الاموال المخصصة للبناء الريفي، فأجاب بأنه استخدمها كلها في بناء دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس.

الشيء الاهم في تنفيذ ميزانية الدولة هو ابداء الاهتمام بتنفيذها من قبل جميع العاملين.

يتعين على كل الاجهزة، ابتداء من المركز وانتهاء بالمحافظة والمدينة والقضاء، وكل المؤسسات وكافة الهيئات، بما فيها هيئات الدولة والثقافة والتعليم، أن تولي اهتماما بتنفيذ ميزانية الدولة وتراعى الانضباط الدقيق في تنفيذها.

والشيء الهام الآخر في تنفيذ ميزانية الدولة هو زيادة ايرادات الميزانية من خلال تخفيض كلفة الانتاج.

نظرا لتعاظم حجم الانتاج في بلادنا تعاظما كبيرا، فإن قدرا هائلا من الاحتياطيات يتوفر لنا بمجرد تخفيض كلفة الانتاج بنسبة ١ بالمائة فقط في الصناعة. لقد خفضنا كلفة الانتاج الصناعي بنسبة ٩ر٢ بالمائة في عام ١٩٧٤ وبنسبة ٨ر٢ بالمائة في عام ١٩٧٥، واذا ما اجدنا العمل اكثر، يمكننا تخفيضها بنسبة ٣ بالمائة تقريبا هذا العام أيضا. ومن شأن تخفيض كلفة الانتاج بنسبة ٣ بالمائة في القطاع الصناعي أن يوفر لنا احتياطيا هائلا جدا.

ينبغي النضال لتخفيض كلفة الانتاج بنسبة ٢ ـ ٣ بالمائة في مصانع الصناعة المحلية والمؤسسات الصناعية المركزية. يجب تحديد هدف تخفيض كلفة الانتاج ب ٣ بالمائة، وتخفيضها بنسبة ٢ بالمائة على الأقل هذا العام.

وبغية تخفيض كلفة المنتجات، لا بد من تخفيض معدل استهلاك المواد الاساسية. إن هذا المعدل معدل مرتفع بشكل عام في الوقت الراهن، يجب خوض النضال بقوة لتخفيض معدل استهلاك المواد الاساسية وضد تبذير المواد.

لا تعمل المحطات الكهرمائية بكامل طاقتها فى الوقت الراهن من جراء الجفاف الناتج عن تأثير الجبهة الهوائية الباردة. ومع ذلك، يجرى اهدار الطاقة الكهربائية في

كل مكان. اذا شغلت مضخات المياه باعدادها الهائلة في موسم الزراعة، فذلك وحده يستهلك ٣٠٠ الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية. واذا ما سار الأمر على هذا المنوال، ستزداد حالة الطاقة الكهربائية تأزما فى ميدان الصناعة. يجب بحث مسألة ضبط الطاقة الكهربائية فى المجلس التنفيذي ولكن أهم شيء من ذلك تشديد النضال لتوفير الكهرباء في جميع الميادين، فاحتياطى الطاقة الكهربائية متوفر في كل مكان.

وفضلا عن الاقتصاد بالكهرباء، يجب تشديد النضال للاقتصاد بالمواد الخام واللوازم والوقود في جميع الميادين.

تتحمل بلادنا عبئا ثقيلا في تنشئة وتربية الاطفال وتطبيق التعليم الالزامى وتأمين مستلزمات الدفاع الوطني، كما تمنح الدولة الكثير من المنافع الاضافية للعمال والموظفين.

وفى ظروف تثقل كاهل الدولة فيها اعباء باهظة على هذا النحو، لا يمكننا العيش في يسر ما لم نقم بتدبير حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة.

والى جانب النضال لتخفيض سعر كلفة المنتجات ومنع التبذير، لا بد من شن نضال دينامى لزيادة الانتاج عن طريق ادخال تجديدات تقنية. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن تنفيذ ميزانية الدولة بنجاح ورفع مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر، جنبا الى جنب مع السير قدما بالبناء الاقتصادي والبناء الدفاعي في آن واحد، في ظروف يدق العدو فيها طبول الحرب.

رغم أن ميزانية الدولة لهذا العام قد وضعت في مجملها في الاتجاه السليم، لكن يبدو أن البناء على درجة مفرطة من البعثرة.

من الواجب اجراء البناء بصورة مركزة لاستكمال اهدافه واحدا تلو الآخر.

ليس ألا بتشغيل المصانع باتمام بنائها على وجه السرعة، نحول دون تجميد الاموال. أما اذا بعثرنا البناء هنا وهناك واطلنا مدته، فستكون لذلك نتائج سيئة بنفس المقدار. لهذا السبب، يتعين علينا أن نطبق بدقة متناهية منهج الحزب الخاص بالبناء المركز.

هذا العام أيضا، يجب مواصلة ايلاء الجبهة الزراعية أشد الاهتمام.

ان وضع الحبوب الغذائية على نطاق العالم متأزم للغاية في الوقت الراهن. فالبلدان الصغيرة لا تستطيع شراء الحبوب الغذائية حتى مقابل النقود.

زد على ذلك انه في ظروف يدق فيها العدو طبول الحرب، ينبغي لنا أن نجيد بصورة انجع النضال لتوفير الحبوب وزيادة انتاجها حتى نخزن المزيد منها. حسبنا أن تكون لدينا حبوب وبنادق، حتى يمكننا صد العدو اذا ما هاجمنا. ينبغي خوض النضال لتوفير الحبوب وزيادة انتاجها على هيئة حركة تشمل الحزب كله والشعب بأسره والدولة برمتها.

فى العام الجاري ايضا كما كان في الاعوام الماضية، ينبغي للمدينة أن تقدم المساعدة الى الريف والطبقة العاملة الى المزارعين والشعب بأسره الى الريف، حتى يتحقق الظفر في النضال العصيب للتغلب على تأثير الجبهة الهوائية الباردة. اذا نجحنا في الزراعة هذا العام، لن تعود هناك ضرورة لشراء الحبوب، لا بل اكثر من ذلك سيكون بالامكان عندئذ خزن المزيد منها وتأمين معيشة الشعب على نحو مرض.

لا بد من تدعيم نظام الميزانية المحلية.

فى العام الماضي، قصرت بعض الاقضية في ضبط ميزانياتها. غنى عن القول ان تقلص عدد الاقضية المقصرة في ضبط الميزانية بالمقارنة مع الفترة السابقة، يشكل خطوة كبيرة الى الامام في تنفيذ الميزانية. ولكن لا يجوز أن نقنع بذلك. لا يكفي ضبط الميزانية على مستوى المحافظة فحسب، وانما يجب ضبطها حتى على مستوى القضاء أيضا.

يقال بأن قضائى آنزو واونتشون لم ينفذا ميزانيتيهما في العام الماضي. قد نجد مبررا لذلك في حالة قضاء آنزو، لأنه غطى بنفسه جزءا كبيرا من النفقات لبناء مدينة جديدة على ضفة نهر تشونغتشون، ولكن لا يمكننا أن نفهم أبدا كيف أن قضاء كبيرا مثل قضاء اونتشون لم ينفذ ميزانيته.

ان القصور في تنفيذ الميزانية في الاقضية يعزي الى حد كبير الى انها لم تنفذ كما يجب حتى الآن منهج الحزب الخاص بتنمية الصناعة المحلية.

من اجل تنمية الصناعة المحلية، يتوجب على اللجان الشعبية واللجان الادارية في المحافظات أن تبني المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة، وترسي نظاما لانتاج المنتجات الكيميائية الأولية، مثل كربونات الصوديوم والصودا الكاوية، وامداد الاقضية بها. لا يمكن بناء مثل هذه المصانع في كل قضاء. ومع ذلك، من المستحيل تأمين المنتجات الكيميائية الأولية اللازمة لكافة مصانع الصناعة المحلية بما تنتجه

مصانع الصناعة المركزية. اذا زرنا المناطق المحلية، نجد أن السبب الرئيسي في عدم تشغيل مصانع الصناعة المحلية القائمة فيها كما ينبغي والقصور في بناء المزيد من مصانع المواد الغذائية والورق وما شابهها انما يكمن في نقص المنتجات الكيميائية الأولية. لذا، يجب على المحافظات أن تبني بنفسها المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة لانتاج المنتجات الكيميائية الأولية، مثل كربونات الصوديوم والصودا الكاوية، بدلا من الاعتماد في ذلك على الصناعة المركزية وحدها.

لقد بنينا فى كل محافظة مصنعا للصلب قادرا على انتاج عشرات آلاف الاطنان من الفولاذ، لكن ذلك وحده غير كاف. فقط عندما يتم انتاج الأسلاك والصفائح الرقيقة بواسطة آلات التصفيح الصغيرة وتوريدها الى الاقضية، تتمكن مصانع الصناعة المحلية من انتاج المسامير والدلاء ومختلف انواع الخردوات الأخرى. إن مصانع الصناعة المحلية لا تنتج الخردوات في الوقت الراهن، رغم انها تحاول انتاجها، من جراء النقص في المواد المشغولة. من الأهمية الفائقة بمكان بناء قواعد لتأمين المواد المشغولة، مثل الاسلاك والصفائح الرقيقة، في المحافظات.

يجب أن يكون في كل محافظة مصنع واحد للآلات ذات الوظائف البسيطة لتأمين التجهيزات البسيطة اللازمة لتنمية الصناعة المحلية.

ليس في الآلات ذات الأغراض البسيطة أي شيء غامض. ببناء مصنع صغير للآلات ذات الوظائف البسيطة يمكن انتاج قدر ما نشاء من التجهيزات البسيطة اللازمة لمصانع الصناعة المحلية. الحاصل في الوقت الراهن ان هذه المصانع تتلقى الآلات ذات الوظائف البسيطة بعد طلبها من مصانع الآلات التابعة للصناعة المركزية. لكن المصانع المركزية للآلات لا تنتج هذه الآلات الصغيرة في حينه نظرا لانهماكها في انتاج الآلات الكبيرة.

لقد بنت كل محافظة في الآونة الماضية مصنعا للدراجات ومصنعا لاجهزة التلفزيون ومصنعا لاجهزة الراديو ومصانع أخرى عديدة. وهذا لعمري أمر طيب للغاية. مهما يكن من امر، من المهم للغاية تأمين المواد والمواد المشغولة والتجهيزات حتى تعمل هذه المصانع كما ينبغي.

فليس ألا بانتاج مقادير كبيرة من مختلف انواع المنتجات في الصناعة المحلية يمكن اطلاق روح المنافسة مما يؤدي بالتالي الى رفع جودة المنتجات. إن بعض البضائع الاستهلاكية لا تتحسن نوعيتها على الاطلاق لأن انتاجها يقتصر على مصنع واحد تابع للصناعة المركزية ليس غير. أما اذا انتجت مختلف مصانع الصناعة المحلية الانواع نفسها من البضائع الاستهلاكية في المستقبل، فسوف تتحسن نوعيتها من خلال التنافس فيما بينها.

ومن اجل تنمية الصناعة المحلية، من الضروري مكننة عمليات الانتاج وتحديثها. لا يزال عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية تعتمد الطرق الحرفية المتخلفة في الانتاج، لذا تستنفد الكثير من الأيدي العاملة وبالتالي ترتفع كلفة الانتاج. ورغم ذلك، من المتعذر تسعير المنتجات بسعرين، فيتم عرضها في المحلات بسعر واحد، لذا لا تلقى منتجات الصناعة المحلية رواجا لانها ذات نوعية أدنى من منتجات الصناعة المركزية. ههنا يكمن أحد الاسباب الهامة لعدم تطور الصناعة المحلية بسرعة. فلا بد، اذن، من الاسراع في مكننة عمليات الانتاج وتحسين جودة المنتجات في قطاع الصناعة المحلية.

ويجب تحسين نظام تأهيل العمال المهرة وتقوية التعليم التقني في المدارس الثانوية.

كما قلت في اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قبل عدة ايام، يبدو لي أن التعليم التقني في نظام التعليم الالزامي لمدة ١١ عاما قد ضعف الى حد ما بالمقارنة مع نظام التعليم الالزامي التقني لمدة ٩ سنوات السابق. فالتلاميذ الذين يتخرجون من المدارس الثانوية في الآونة الأخيرة يجهلون كيفية تشغيل الآلات. ينبغي للمدارس الثانوية أن تعزز التعليم التقني بحيث يقدر كل المتخرجين منها على تشغيل الآلات فور دخولهم المصانع. ولا يجوز، بدلا من ذلك، الحاقهم بدورة تدريبية لمدة عام واحد تقريبا في المصنع بعد تخرجهم من المدرسة.

من واجب اللجان الشعبية واللجان الادارية في المحافظات وميدان التعليم أن تعتبر تقوية التعليم التقني مهمة هامة. ومن المستحسن، في اعتقادي، تعديل بعض برنامج التعليم لمدة ١١ عاما فى اتجاه تقوية التعليم التقني، بحيث يتلقى التلاميذ تعليما تقنيا لمدة

ستة اشهر تقريبا في اطار دراستهم الثانوية. هذا لا يعني تمديد فترة الدراسة ستة اشهر اضافية، وانما يعني اعطاء التعليم التقني ضمن اطار في ١١ عاما. هذا هو السبيل الوحيد لرفع المستوى التقني، سواء أ في الصناعة المحلية او في الصناعة المركزية.

وبالاضافة الى تنمية الصناعة المحلية، من الأهمية بمكان زيادة مرافق الخدمات العامة زيادة كبيرة.

فبالرغم من انتاج كميات كبيرة من الدراجات وماكنات الخياطة وتزويد الناس بها، فإنها تترك سائبة في اغلب الاحوال عند تعطلها بسبب عدم وجود محلات بيع قطع غيارها وتصليحها. ولئن كانت تتوفر في مخزن البيع المباشر التابع لوزارة صناعة الآلات في بيونغ يانغ قطع الغيار تلك، الا أن الناس القاطنين من محافظة هامكيونغ الشمالية او من محافظة ريانغكانغ مثلا، لا يستطيعون القدوم الى بيونغ يانغ لشرائها.

ينبغي للمحافظات والاقضية أن تبني قواعد انتاج قطع الغيار اللازمة للدراجات وماكنات الخياطة واجهزة الراديو بقواها الذاتية، كما عليها أن تبني عددا كبيرا من المراكز لتصليحها. ينبغي للجنة الدولة للتخطيط واقسام التخطيط التابعة للجان الادارية في المحافظات أن لا تتشبث فقط بزيادة عدد الدراجات وماكنات الخياطة في مصانع الدراجات او في مصانع ماكنات الخياطة عند وضعها خطة الانتاج، وانما يجب أن تخطط لانتاج وتزويد قطع الغيار التي يطلبها ابناء الشعب، بحيث تستخدم الدراجات وماكنات الخياطة المنتجة سابقا على نحو فعال.

كذلك لا توجد محلات تبيع الشغيلة الاسمنت والاوراق لتوريق الابواب والأرضية والجدران ومواد البناء اللازمة لترميم البيوت. الأمر يقتصر على مواصلة بناء البيوت الجيدة من غير تأمين المواد اللازمة لترميمها. واذا ما تركت البيوت الجيدة البناء من غير ترميم، ستتعرض للتلف حتما.

لقد تحدثت قبل عشر سنوات عن بيع الاسمنت الى الشغيلة لغرض ترميم البيوت، وذلك على شكل اكياس وزن كل منها عدة كيلوغرامات، بعد تخصيص كمية منه لذلك من جانب الدولة، وعن بيع مواد البناء الأخرى. غير أن هذه المهمة لا تزال بعيدة عن التنفيذ التام. ينبغي اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لبيع مواد البناء الضرورية في

محلات الاقضية والقرى بحيث يرمم ابناء الشعب بيوتهم بأنفسهم في أي وقت يشاؤون.

ان بلادنا لا تزال متخلفة على صعيد الخدمات العامة. يقال بأن البلدان الأخرى قلقة من كثرة عدد مرافق الخدمات العامة فيها، لكن الأمر معكوس في بلادنا. يتعين علينا أن نزيد مرافق الخدمات العامة بصورة حاسمة.

سمعت أن الناس عندنا لا يرغبون فى العمل في ميدان الخدمات العامة. إنه لمن الخطأ اعتبار من خدمة الشعب بمثابة عمل وضيع. ما من شيء ادعى للشرف من خدمة الشعب. هذه الظاهرة ناجمة عن الفشل في التربية الاجتماعية وعن تقاعس اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النساء فى القيام بالعمل السياسي. ينبغي اجادة العمل السياسي بين ابناء الشعب بحيث يعتبرون العمل في ميدان الخدمات العامة مدعاة للشرف ويقبل عدد متزايد من الناس على العمل في هذا الميدان.

هذا عدا عن أن زيادة مرافق الخدمات العامة وسيلة لكسب المزيد من الاموال وايداعها لدى الدولة.

لا بد من تنمية الصناعة المحلية أكثر فأكثر وزيادة مرافق الخدمات العامة لكي لا نعود نجد على الاطلاق اقضية لا تنفذ الميزانية المحلية في غضون العام الجاري.

لقد تأكد بجلاء التفوق الكبير لنظام الميزانية المحلية الذي طرحناه نحن. يجب علينا ان نواصل تطبيق هذا النظام، وان نحرص بالأحرى على أن تسير المحافظات والاقضية بصورة مستقلة على قدميها هي، ناهيك عن جعل الدولة تسير هي الأخرى على قدميها ببناء اقتصادها المستقل.

صحيح أنه من المتعذر سد حاجات الشعب في القضاء تماما بصناعته المحلية الخاصة به. الا أنه اذا كسب كل قضاء مقدارا وافرا من المال، يمكنه الوفاء بحاجات الشعب تماما بواسطة تداول البضائع. يتعين على كافة الاقضية أن تدبر حياتها بنفسها بواسطة الدخل الذاتي.

يبدو لي أن عدد العاملين الاداريين في الاقضية زائد كثيرا عن اللزوم في الوقت الراهن، فينبغى تقليص عدد العاملين الاداريين غير الضروريين بهدف ضغط النفقات في الميزانية. عندما تقل المداخيل المالية، يجب ضبط الميزانية حتى ولو باللجوء الى التقشف.

لا يجوز مواصلة التفكير في تلقي الاموال من الدولة بدون كسبها ذاتيا. لا بد للقضاء من أن يتعود على تدبير حياته عن طريق كسبه الذاتي بأية وسيلة من الوسائل. عندئذ، وعندئذ فقط، يغدو بالامكان ادارة حياة البلاد الاقتصادية بمزيد من الدقة ورفع درجة احساس العاملين بالمسؤولية واعلاء موقفهم الخليق بالسيد حيال حياة البلاد الاقتصادية.

ان كل المسائل التي طرحت في دورة مجلس الشعب الاعلى الحالية محقة في نظري، أرجو منكم جميعا ايها الرفاق أن تعملوا جاهدين على وضعها موضع التنفيذ.

مزيدا من تطوير تربية وتعليم الاطفال

خطاب القى في الدورة السادسة لمجلس الشعب الاعلى
الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٩ نيسان ١٩٧٦

اود اليوم أن اغتنم هذه الفرصة التي تجرى فيها مناقشة حول شؤون تربية وتعليم الاطفال في الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى، لكي أتحدث عن بعض المسائل في هذا الشأن.

في دورة مجلس الشعب الاعلى المنعقدة في العام الماضي، استعرضنا سير تنفيذ القانون الخاص بتطبيق نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة، واتخذنا قرارا بشأن وضع نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة موضع التطبيق الكامل ابتداء من ١ أيلول ١٩٧٥. وفي الدورة الحالية، سوف نناقش مسألة زيادة تدعيم وتطوير النظام المتقدم لتربية وتعليم الاطفال الذي أقيم في بلادنا ونسن قانونا حول تربية وتعليم الاطفال.

يولى حزبنا اهتماما عميقا لتربية وتعليم الاطفال ويخصهما بقدر كبير من الجهود. ولكن هذا لا يعني أن بلادنا أصبحت غنية وتتمتع بحياة اكثر رغدا من البلدان الأخرى. كما ان ذلك ليس عملا دعائيا.

اننا اذ نولي اعمق الاهتمام لتربية وتعليم الاطفال ونبذل جهودا جبارة في هذا السبيل، فذلك من اجل النجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية.

ان أهم مسألة نواجهها في مجال القضاء التام على مخلفات المجتمع القديم واحراز الظفر التام للاشتراكية وتحقيق الشيوعية بعد اقامة النظام الاشتراكي هي

اعادة تكوين فكر الناس على النهج الشيوعي. في البلدان التي تماثل اوضاعها اوضاع بلادنا والتي كانت مستعمرة ومتخلفة في الماضي، من المهم للغاية تربية الناس واعادة تكوينهم على وجه الخصوص.

وكما قلت في خطابي حول مسائل مرحلة الانتقال ودكتاتورية البروليتاريا، فإن مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية تستغرق مدة طويلة جدا في البلدان التي كانت متخلفة في الماضي. وبقدر ما تطول مرحلة الانتقال، بقدر ما تكتسب مسألة تربية الناس مزيدا من الخطورة. فإذا لم تتم اعادة تكوين الوعي الفكري للناس في مرحلة الانتقال، لا يمكن احراز الظفر التام للاشتراكية ولا النجاح فى بناء المجتمع الشيوعي.

لقد طرح حزبنا منهجا بشأن احتلال قلعتين، القلعة الفكرية والقلعة المادية، في سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح.

واهم شيء فى احتلال القلعتين لبناء الشيوعية هو احتلال القلعة الفكرية. فالعمل على تربية واعادة تكوين الوعي الفكري للناس على النهج الشيوعي، أي العمل على احتلال القلعة الفكرية للشيوعية، هو عمل في منتهى الصعوبة ويحتاج الى زمن طويل. انما بدون احتلال القلعة الفكرية، لا يمكن النجاح في احتلال القلعة المادية أيضا. من نافل القول إن تنمية الاقتصاد وزيادة الثروات المادية يمكن تحقيقهما بسرعة نسبية. ولكن، اذا لم يساير مستوى الوعي الفكري للناس مستوى التنمية الاقتصادية، فقد تتقوض الاسس الاقتصادية التي تم ارساؤها وتعود عجلة البناء الاقتصادي الى الوراء. لذا، علينا أن نركز جهودنا الأولية على احتلال القلعة الفكرية عن طريق تربية الناس واعادة تكوينهم على النهج الشيوعي.

وبغية جعل الناس اناسا شيوعيين، لا بد من اجادة تربيتهم منذ نعومة اظفارهم.

هناك مثل سائر في بلادنا يقول: ما اكتسبه المرء من عادات في المهد تبقى ملازمة له حتى اللحد. اذا ما اكتسب المرء عادة سيئة من جراء سوء تربيته في طفولته، فمن المتعذر عليه تصحيحها حتى بعد أن يكبر. اذا ما اراد مرؤ أن يجعل شجرة تنمو بجذع مستقيم وتتخذ شكلا جميلا، فعليه أن يعتني بها ويسهر عليها جيدا منذ غرسها. أما اذا حاول أن يقوم اعوجاج الشجرة بعد أن تكبر، لأنه لم يتعهدها

بالعناية وهي بعد غرسة صغيرة، فإنه سيحتاج الى جهد كبير. وهكذا، بغية جعل الناس اناسا شيوعيين، يجب الاهتمام بنوعية تربيتهم وتنشئتهم منذ طفولتهم. اذا ما شب المرء على عادة سيئة في طفولته، يتعذر عليه تصحيحها مهما كانت التربية المعطاة له سليمة بعد أن يكبر. اننا ما زلنا نلقى احيانا فى مجتمعنا اناسا يخالفون النظام ويسيئون السلوك، انهم جميعا اناس لم يتربوا تربية سليمة في طفولتهم.

بغية تربية كل افراد الجيل الصاعد وجعلهم اناسا شيوعيين ممتازين، وضعنا موضع التطبيق نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة ونعتزم هذه المرة اصدار قانون حول تربية وتعليم الاطفال. فإذا ما ربينا افراد الجيل الصاعد بطريقة جماعية منذ طفولتهم وطبقنا نظام التعليم الالزامي لمدة ١١ سنة، فسوف يشبون جميعا اناسا شيوعيين يتحلون بوعى فكري سليم.

كما ذكرت قبل قليل، اننا نضطلع بهذا العمل، ولكن هذا لا يعني أبدا أن بلادنا تملك اموالا طائلة. لقد طبقنا، خلال السنوات المنصرمة، نظام التعليم الالزامي لمدة ١١ سنة، وربينا جميع الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال. ولكن الاعباء أصبحت ثقيلة جدا على كاهل الدولة.

يترعرع الآن ٥ر٣ مليون طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال في بلادنا. ويتعلم ٠٩ر٥ مليون طالب وتلميذ في المدارس من مختلف المستويات، بدءا من المدارس الابتدائية وصولا الى الجامعات. لذا، فإن مجموع عدد الاطفال والطلاب الذين يتربون على حساب الدولة في بلادنا يبلغ حوالي ٦ر٨ مليون نسمة، وهذا الرقم يشكل نصف عدد سكان بلادنا. إن تربية الاطفال والطلاب الذين يمثلون نصف عدد السكان، على حساب الدولة، انما تشكل عبئا ثقيلا علينا.

وبالاضافة الى ذلك، تتحمل دولتنا اعباء شتى أخرى. اذ أن نفقاتنا العسكرية ليست بقليلة. لا بل اعتقد بأن النفقات العسكرية التي تتحملها بلادنا هي أعلى نسبيا من أي بلد اشتراكي آخر. ففي الظروف التي يحتل فيها الامبرياليون الامريكيون نصف اراضي بلادنا وتقوم الامبريالية الامريكية وعملاؤها باعمال عدوانية سافرة ضد جمهوريتنا، نجد أنفسنا مضطرين الى بذل قصارى جهودنا لتقوية قدرة الدفاع الوطني.

كذلك تتحمل الدولة الكثير من الاعباء ايضا لتأمين الشروط المعيشية للشعب. فنحن نزود العمال والموظفين بالحبوب الغذائية بلا مقابل تقريبا، ونوفر لهم كل ما يحتاجونه في معيشتهم، بما فى ذلك الفحم، بأثمان بخسة.

بالرغم من كل هذه الاعباء التي تثقل كاهلنا، فإننا نبذل غاية وسعنا لتربية الاطفال وتعليمهم من اجل تطوير البلاد مستقبلا وانجاز مهام مرحلة الانتقال. اذا لم نقم بهذا العمل على الوجه المنشود، مفكرين في الاعباء فقط، فلا يمكننا أن ننجز المهام الملقاة على عاتقنا فى مرحلة الانتقال ولا احتلال القلعة الفكرية ولا بناء المجتمع الشيوعي في آخر الامر.

لقد أحرزنا نجاحات كبيرة في تربية وتعليم الاطفال جماعيا وعلى حساب الدولة والمجتمع خلال السنوات المنصرمة. لذا، نعتزم اصدار قانون حول تربية وتعليم الاطفال في الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى، تحدونا الثقة بأننا نستطيع توطيد ما احرزناه بالفعل من نجاحات في هذا الميدان بصورة قانونية.

ان الهدف الرئيسى من اصدار قانون تربية وتعليم الاطفال في دورة مجلس الشعب الاعلى الحالية يمكن تلخيصه بكلمة واحدة هي اننا نود تنشئتهم جميعا اناسا شيوعيين حقيقيين عن طريق تربية الاطفال وتعليمهم جماعيا وبطريقة شيوعية.

ولتربية الاطفال جماعيا على حساب الدولة والمجتمع أهمية خطيرة ايضا في تحرير النساء من اعبائهن المنزلية الثقيلة وتثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة.

ان النساء في بلادنا يدفعن الآن عجلة واحدة من عجلتي الثورة الى الامام. إن نسبة النساء من مجموع الأيدي العاملة في اقتصادنا الوطني هي ٤٨ بالمائة. وتلعب النساء دورا هاما في ميادين التعليم والصحة والتجارة والصناعة الخفيفة. والجدير بالذكر أن النساء يشكلن الغالبية الساحقة من المشتغلين في ميدان الزراعة ويؤدين دورا حاسما فيه. وليس من المبالغة القول بأن الرجال يشتغلون الآن في قيادة الجرارات وان النساء يقمن بكل الاعمال الأخرى فى الريف.

وفى مثل هذه الظروف التي تشارك فيها النساء في البناء الاشتراكي، يجب العمل على التخفيف من اعبائهن المنزلية. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن النساء أن

ينطلقن الى رحاب المجتمع ويعملن بكل ما لديهن من قدرات، وان تشارك مزيد من النساء في البناء الاشتراكي.

يحرص حزبنا على أن تشارك النساء ايجابيا في البناء الاشتراكي، وهو انما يهدف اساسا من وراء ذلك الى تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. بما أن النساء يشكلن نصف عدد السكان، فإن تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة ينطويان على أهمية فائقة في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

والطريقة الهامة لتثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة هي اشراكهن بنشاط في البناء الاشتراكي. اذا لم تشارك النساء لا في حياة العمل ولا في الحياة التنظيمية، واذا ما بقين حبيسات منازلهن فقط، فلا يمكن تثويرهن. اعتقد بأنه لمن الصعوبة بمكان أن يقوم الازواج بتثوير زوجاتهم من خلال تربيتهن في المنزل، اذ أن التثوير لا يمكن تحقيقه بمجرد الكلام او الكتابة عنه. لا يمكن تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بنجاح الا من خلال المشاركة في حياة العمل الاشتراكي والحياة التنظيمية. ليس الا بانطلاق النساء الى المجتمع واشتراكهن في العمل الذهني او العمل الجسدي بنشاط وعجم عودهن من خلال الحياة التنظيمية الجماعية، يمكنهن تثوير انفسهن وتحقيق تحويلهن على نمط الطبقة العاملة.

بغية اشراك النساء بنشاط في البناء الاشتراكي، لا بد من تخفيف الاعباء الملقاة على عاتقهن عن طريق تربية الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال تربية جماعية.

وهكذا، فإن تربية الاطفال وتعليمهم جماعيا وعلى حساب الدولة والمجتمع ليسا فقط ضروريين من اجل تنشئتهم اناسا شيوعيين حقيقيين، وانما ضروريان ضرورة أشد في سبيل تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. لذا، فلا مناص لنا من أن نقوم بتربية الاطفال وتعليمهم على نحو شيوعي، سواء أ كانت الاعباء ثقيلة ام خفيفة.

ان تربية وتعليم الاطفال في بلادنا جماعيا وعلى حساب الدولة والمجتمع ليسا من باب الاحسان على الاطلاق، بل انهما يختلفان تماما عن تربية ابناء الاغنياء في المجتمع الرأسمالي. اننا نركز جهودنا على تربية وتعليم اطفال النساء العاملات، منطلقين في ذلك من هدف تنشئة افراد الجيل الجديد اناسا شيوعيين وتثوير النساء

وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. إنني على يقين من أن تربية وتعليم الاطفال اللذين يقوم بهما حزبنا صحيحان تماما.

علينا أن نستعرض ما احرزناه في الفترة الماضية من نجاحات وخبرات في ميدان تربية الاطفال وتعليمهم على النهج الشيوعي وان نثبتها في تشريع خاص، واستنادا الى ذلك، علينا أن نمضي قدما في تطوير تربية الاطفال وتعليمهم. إن القانون قابل للتغيير بالطبع. اذا ما اصدرنا هذه المرة قانونا لتربية وتعليم الاطفال ووجدنا فيه بعض الثغرات خلال تنفيذه، حسبنا عندئذ أن ندخل تعديلات عليه.

ان من أهم المسائل في تطوير عمل تربية الاطفال وتعليمهم هي الاهتمام بتأهيل مربيات دور الحضانة ومعلمات رياض الاطفال تأهيلا جيدا.

يوجد حاليا في كل محافظة معهد ودورات لتأهيل مربيات دور الحضانة ومعلمات رياض الاطفال. فعلينا أن نديرها في المستقبل بصورة افضل لكي نخرج عددا كبيرا من المربيات والمعلمات ذوات الكفاءة العالية من النواحي السياسية والعملية اللازمة لتربية الاطفال وتعليمهم. ليس الا بهذه الطريقة يمكن أن نربي الاطفال على نحو ثوري وان نعدهم ليكونوا اناسا شيوعيين ذوي معارف وافرة واخلاق سامية واجسام سليمة.

ثم، علينا النهوض باعمال ادارة دور الحضانة ورياض الاطفال. وعلى هذا النحو، علينا أن نظهر تفوق طريقة تربية الاطفال جماعيا في دور الحضانة ورياض الاطفال على طريقة تربية الاطفال في المنازل من قبل ذويهم.

يوجد في بلادنا حاليا أكثر من ٦٠ الفا من دور الحضانة ورياض الاطفال وكلها مجهزة تجهيزا جيدا. وتتوفر في كل دار حضانة وروضة اطفال المرافق والتجهيزات الممتازة وتدار ادارة جيدة أيضا. من خلال زيارة أي دار للحضانة في المزارع التعاونية او المصانع نستطيع أن نطلع على نظافتها وحسن ادارتها وتربية الاطفال فيها وتمتعهم بالصحة الجيدة. إن النساء سعيدات جدا بذلك. لقد اصبح بإمكاننا أن نؤكد أن حالة جميع دور الحضانة ورياض الاطفال ممتازة في الوقت الحاضر.

ولكن، علينا ألا نرضى بذلك، بل يجب أن نعد دور الحضانة ورياض الاطفال

على نحو افضل ونديرها بصورة انجع بعد اقرار قانون تربية الاطفال وتعليمهم في الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى.

ثمة الآن مسألة هامة تطرح نفسها الا وهي اعداد دور الحضانة ورياض الاطفال على نحو افضل من النواحي الثقافية والصحية وتزويد الاطفال بالمواد ذات القيمة الغذائية العالية بصورة كافية. يجب علينا أن نزود جميع دور الحضانة ورياض الاطفال بالمرافق الثقافية والصحية على وجه الكمال ونديرها على نحو جيد. الى جانب ذلك، علينا أن نهتم بتأمين المواد ذات القيمة الغذائية العالية لدور الحضانة ورياض الاطفال كي يتغذى اطفالنا جيدا. انه لمن الضروري أن نطعم الاطفال جيدا، حتى ولو لم نقم بأي عمل آخر غير ذلك، وان نزودهم بكل شيء بصورة كافية حتى ولو عانى الكبار شيئا من النقص.

بعد صدور قانون تربية وتعليم الاطفال، ليس من الضروري أن نجبر الاطفال الذين تود الجدات او الوالدون تربيتهم في منازلهم على الالتحاق بدور الحضانة بصورة قسرية، مبررين ذلك بضرورة تطوير تربيتهم وتعليمهم. إن قانون تربية وتعليم الاطفال لا يقيد حرية الوالدين في تربية اطفالهم في المنزل. اذا ما اراد أحد ان يربي طفله في منزله، فهو حر في ذلك.

اظن أن العديد من الرفيقات المربيات في دور الحضانة والمعلمات في رياض الاطفال قد حضرن الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى وقد اعددن كلمات للالقاء بهذه المناسبة. ولكن الوقت الحالي هو موسم الانشغال بالاعمال الزراعية. لذا، من المستحيل أن نطيل هذا الاجتماع كثيرا. وعليه، فإننا نترك الاستماع الى كلماتهن التي اعددنها الى فرصة أخرى، وأود أن اختم الاجتماع عند هذا الحد. أرجو منكن أن تتفهمن رغبتى في عدم الاكثار من القاء الكلمات.

حول تحسين عمل المجلس التنفيذي وتقويته

خطاب القى في الدورة الكاملة الأولى للمجلس التنفيذي
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٣٠ نيسان ١٩٧٦

تم، بالامس، في الدورة السادسة لمجلس الشعب الاعلى الخامس، انتخاب رئيس المجلس التنفيذي الجديد.

وبمناسبة انتخاب رئيس المجلس التنفيذي الجديد، أود أن أتحدث اليكم اليوم عن بعض المسائل المطروحة على صعيد تحسين عمل المجلس التنفيذي وتقويته في المستقبل.

اهم شيء في تحسين عمل المجلس التنفيذي وتقويته هو اقامة الانضباط الصارم.

الدولة في ذاتها تشترط بصورة مسبقة وجود قوانين ولوائح وانضباط. اذا لم تتم اقامة الانضباط الصارم في اجهزة الدولة، فليست هي، في الحقيقة، باجهزة دولة. فلا دولة بدون قوانين ولوائح وانضباط، وليس لها أية قيمة. لذلك، من المهم في عمل المجلس التنفيذي اقامة الانضباط أولا والانضباط ثانيا والانضباط ثالثا. ليس الا بارساء الانضباط الصارم في عمل المجلس التنفيذي، يمكن للمجلس القيام بوظيفته بصورة صحيحة.

ولكن الحاصل أن الانضباط واللوائح المحكمة معدومة في عمل المجلس التنفيذي. وهذا هو أحد اخطر العيوب في عمل المجلس التنفيذي في الفترة المنصرمة. اثناء ملازمة رئيس المجلس التنفيذي السابق السرير من جراء المرض في الايام الماضية، لم يأخذ عدد من نواب الرئيس على عاتقهم مسؤولية القيام بعمله بصفتهم وكلاء له، الأمر الذي أدى الى عدم اقامة الانضباط الصارم داخل المجلس التنفيذي.

ونتيجة ذلك، نجد عددا غير قليل من رؤساء اللجان والوزراء ورؤساء الادارات العامة ممن يتصرفون تصرفا منافيا للانضباط ويعتبرون أنفسهم احرارا فى تنفيذ المهام المكلفين بها من قبل الحزب وخطة الدولة او عدم تنفيذها. لا جدوى من المجلس التنفيذي العديم الانضباط، واجهزة الادارة التي ينعدم فيها الانضباط.

يجب على المجلس التنفيذي أن يقيم الانضباط الصارم في تنفيذ القرارات والأوامر والتوجيهات تنفيذا تاما، ويرسي النظام الكامل في اقرار كل المسائل عبر المناقشة الجدية واسناد المهام المناسبة ثم تلقي التقارير عن تنفيذها في الوقت المناسب. عندما لا ينقل رؤساء اللجان والوزراء القرارات والأوامر والتوجيهات الى حيز الواقع، فيجب انزال العقوبة الادارية بهم، أما عندما ينفذونها عن جدارة، فينبغي تقديرهم على ذلك عاليا.

ينبغي تحسين اسلوب العمل بصورة حاسمة.

انه لمن الأهمية بمكان في هذا الصدد أن يغرس عاملو المجلس التنفيذي في اذهانهم روح ايجاد الاعمال وادارتها، انطلاقا من موقف السيد ازاء الثورة.

ان اتخاذ موقف السيد ازاء النضال الثوري والعمل البنائي هو مطلب رئيسى من مطالب فكرة زوتشيه لحزبنا. ولكي يتخذ عاملونا موقف السيد ازاء الثورة والبناء، يجب عليهم أن يغرسوا فى اذهانهم العادة المتمثلة في ايجاد الاعمال وادائها. لن تأتي الاعمال من تلقاء نفسها طبعا. اذا اكتفي المرء بالجلوس دون أن يبحث عن عمل يؤديه، فلن تأتي الاعمال اليه من تلقاء نفسها طول حياته. ليس الأمر أنه لا يوجد ثمة عمل نؤديه. اذا درس عاملونا عملهم وبحثوا بأنفسهم عن الاعمال، فسيجدون الكثير الكثير مما يجب عمله.

حتى اذا حاول العاملون في المجلس التنفيذي أن ينفذوا المهام التي اكلفهم بها شخصيا وقرارات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وحدها، فسيجدون امامهم وفرة وافرة من الاعمال التي يتوجب عليهم القيام بها. ربما لم ينفذوا بعد الكثير من المهام التي كلفتهم بها. ومع ذلك، فهناك عدد لا يستهان به من عاملى المجلس التنفيذي ممن يتجولون بالسيارات كما لو كانوا فى رحلات ترفيهية بدعوى أنه ليس لديهم من

عمل، وينهمكون في المماحكات اللفظية ليس الا، ويقلبون في نشرة المعلومات المرجعية وصفحات الصحف جالسين فى مكاتبهم ثم يقفلون عائدين الى بيوتهم. وبعض العاملين يقفون موقف المتفرج بالرغم من ادراكهم ادراكا جليا بأن الامور لا تسير على ما يرام. والأنكى من ذلك، أن بعضهم يتلفظون علنا حتى بكلام غير حزبى وغير ثوري مفاده أن من يتفادى الانتقاد دون القيام بالعمل افضل ممن يتعرض للانتقاد وهو يعمل. هل يمكن القول بعد ذلك بأن مثل هذا العامل يتخذ الموقف اللائق بالسيد؟

من واجب العاملين في المجلس التنفيذي أن يبحثوا بانفسهم عما يجب القيام به من عمل، تحدوهم درجة عالية من المسؤولية، وان يرسخوا لديهم الروح الثورية المتمثلة في اتخاذ الاجراءات الصحيحة لتنفيذ المهام المكلفين بها من قبل الحزب والمثابرة الحثيثة على انجازها.

ينبغي خوض نضال حازم ضد ظاهرة التحايل.

ان عددا غير قليل من عاملى المجلس التنفيذي، بمن فيهم نواب رئيس المجلس التنفيذي ورؤساء اللجان والوزراء، يمارسون التحايل في الوقت الراهن. يجد التحايل بين عاملى المجلس التنفيذي تعبيره المركز في الاقتصار على الكلام فقط وعدم القيام بالعمل الفعلى والتملص من المسؤولية واداء العمل اداء سطحيا بتجميل المظهر الخارجي فقط. كما يجد التحايل بين العاملين المسؤولين في اللجان والوزارات تعبيره البارز في التهرب من المسؤولية تجاه عملهم والقاء كل المشاكل الناشئة على عاتق الهيئات العليا. وهناك عدد لا يستهان به من رؤساء اللجان والوزراء ممن لا ينفذون المهام المنوطة بهم على مسؤوليتهم هم، بل يلقون المسؤولية على عاتق امانة المجلس التنفيذي.

على امانة المجلس التنفيذي ألا تسمح على الاطلاق لرؤساء اللجان والوزراء بالتهرب من تنفيذ المهام المنوطة بهم والقاء مسؤولية ذلك على عاتق الهيئات العليا. عندما تصدر قرارات المجلس التنفيذي، ينبغي لرؤساء اللجان والوزراء أن يتخذوا التدابير التفصيلية الآيلة الى تنفيذها على مسؤوليتهم هم ويضعوها موضع التنفيذ التام.

كثير من رؤساء اللجان والوزراء مارسوا التحايل في الماضي وكانوا يخدعون حتى الاقسام الاقتصادية التابعة للجنة الحزب المركزية. عندما كانت الاقسام

الاقتصادية موجودة لدى لجنة الحزب المركزية، كان اصحاب التحايل، عند اثارة أية مشكلة، يتملصون من المسؤولية عنها بالقول انهم قد تشاوروا بشأنها مع القسم المعنى لدى اللجنة المركزية للحزب.

ان مجرد كونها اقساما لدى لجنة الحزب المركزية لا يعني انها كلها ماهرة في العمل. في الماضي، كانت الأقسام الاقتصادية لدى اللجنة المركزية للحزب تتشاور مع الوحدات الدنيا حول المسائل التى تطرحها تلك الوحدات، وكانت الاخطاء التى ترتكبها فى ذلك غير يسيرة. لهذا السبب، اكدت مرارا وتكرارا على مسامع عاملى الاقسام الاقتصادية لدى اللجنة المركزية للحزب بوجوب عدم الاستجابة خبط عشواء لطلب درس المسائل التى تطرحها اللجان والوزارات.

وفى الفترة اللاحقة ايضا، فشلت الاقسام الاقتصادية لدى اللجنة المركزية للحزب فى ممارسة الرقابة والاشراف الصحيحين على عمل اللجان والوزارات. عندما كانت اللجان والوزارات تخفق فى عملها، كان من واجب الاقسام الاقتصادية لدى اللجنة المركزية للحزب ان تقف موقف الحكم الموضوعى وتقول لها: هذا خطأ لهذا السبب، وذلك خطأ لذلك السبب. لكنها لم تفعل ذلك، بل كانت تتدارس كيفما اتفق المسائل التى تطرحها اللجان والوزارات، فكانت النتيجة انه عند سير الامور سيرا خاطئا، كانت الاقسام الاقتصادية لدى اللجنة المركزية للحزب تتذرع بهذه التعلة أو تلك لتبرير ذلك. فاختصار، لقد قصرت الاقسام الاقتصادية لدى اللجنة المركزية للحزب. فى القيام بوظيفة الرقابة والاشراف على العمل الاقتصادى فى الفترة المنصرمة، وتذيلت خلف الادارة، ولم تحاول ان تجعل لكلامها ثقل اكبر فى العمل.

من الآن فصاعدا، ينبغى لقسم التنظيم والتوجيه لدى اللجنة المركزية للحزب ان يأخذ على عاتقه المسؤولية عن المراقبة والاشراف الحزبى على عمل المجلس التنفيذى، وعلى نواب رئيس الجمهورية واللجان الاقتصادية لدى اللجنة الشعبية المركزية، ان يضطلعوا بتوجيه المسائل الاقتصادية والتقنية. فى المستقبل، ينبغى تدعيم اللجنة الاقتصادية لدى اللجنة الشعبية المركزية بخيرة الناس حتى تراقب وتشرف بحزم لترى ما اذا كان المجلس التنفيذى ينفذ قوانين الدولة تنفيذا صحيحا ام لا.

والى جانب التحايل، ينبغى القضاء تماما على النزعة الذاتية.

كثيرا ما تجد النزعة الذاتية بين عاملى المجلس التنفيذى تعبيرها فى فرض مهام غير واقعية على الوحدات الدنيا بدافع من المطامح الذاتية. ونظرا لان الكوادر فى الوحدات العليا يمارسون مرارا وتكرارا النزعة الذاتية، فلا يستطيع العاملون القاعديون القيام بعملهم على الوجه السليم من جراء تحملهم اعباء تفوق طاقتهم.

ان ممارسة الكوادر فى الوحدات العليا النزعة الذاتية ترتبط الى حد كبير بتقديم تقارير زائفة من جانب العاملين القاعديين. اذا سألت هاتفيا أحد رؤساء اللجان او أحد الوزراء عن أية مسألة، فإنه يقدم الى تقريرا زائفا عنها من بنات افكاره، برغم من انه يجهلها. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فقد يشيع ذلك الاضطراب في وضع السياسات.

فعلى اساس من تقاريركم، اقرر انا ماذا وكم يمكن أن نقوم به، واحيل المهمة الجديدة الى الوحدات الدنيا.

عندما اسألكم عن شيء فيجب عليكم اذا كنتم لا تعرفون شيئا عنه أن تجيبوا بصراحة: لا نعرف. لا يمكن للانسان أن يلم بكل شيء او يتذكر ارقاما كثيرة. أليس كذلك؟ اذا كان ثمة ما لا تعرفونه عند سؤالى لكم، فينبغي أن تقولوا بصراحة: سنقدم لكم تقريرا عنها بعد أن نطلع عليها مجددا لأننا على معرفة غير واضحة لها. لا وجود للتقارير الزائفة داخل سلطتنا الثورية. من الآن فصاعدا، لا يجوز لكم أبدا أن تقدموا تقارير زائفة، وعليكم أن تتخلصوا تماما من تلك العادة السيئة المتمثلة في تقديم تقارير زائفة.

ومن الواجب شن نضال شديد ضد البيروقراطية.

ان النزعة الذاتية والبيروقراطية لا تمتان كلتاهما بأية صلة الى اسلوب عمل العاملين في ظل سلطتنا الثورية. لا تتجلى البيروقراطية وحدها في اطلاق الشتائم واملاء الأوامر على المرؤوسين، بل ان النزعة الذاتية هي الأخرى من تجليات البيروقراطية. ينبغي القضاء تماما على ظاهرة توجيه الشتائم وفرض المهام على الآخرين في الاجتماعات دون الاستماع الى آرائهم.

وأهم شيء في تحسين اسلوب العمل هو القضاء تماما على الأنانية.

في الوقت الراهن، تتفشى الأنانية على نطاق واسع بين اللجان، وبين الوزارات، وبين المصانع، وبين المناطق المحلية. انها لا تمت بأية صلة الى الشيوعية. إن بناء المجتمع الشيوعي يتطلب التسلح بفكرة الجماعية التي تقضي بأن يخدم الفرد الجميع والجميع الفرد. إن عاملينا يحبون ترديد شعار "الفرد للجميع والجميع للفرد" ولكنهم لا يطبقون ذلك في الواقع.

لم ينفذ الامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات كما ينبغي المهمة المتعلقة بايفاد خيرة العمال الى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد. فلكي يضعوا هذه المهمة موضع التنفيذ الصحيح، كان من واجبهم حتما أن يرسلوا خيرة العمال الى تلك المؤسسة بعد تدقيق النظر في احوالهم واحدا واحدا. بيد أنهم أرسلوا معتلي الصحة وغيرهم بحجة أن الأمر لا يعني بمحافظاتهم. وهذا كله نابع من الأنانية.

ان العاملين القياديين في المحافظات، وبدافع من الأنانية، يمانعون الآن في توريد ما تنتجه محافظاتهم من مصنوعات الى المحافظات الأخرى. بالرغم من أن الطرقات داخل مدينة بيونغ يانغ والاوتستراد بين بيونغ يانغ وكايسونغ لم يتم تعبيدها بالاسفلت بعد، فإن الامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية قد اقترح تعبيد الطرقات داخل مدينة تشونغزين والطريق بين تشونغزين ورازين بالاسفلت الذي ينتجه مصنع سونغري الكيميائي. لذلك، وجهت اليه النقد. تبرز الأنانية أكثر ما تبرز بين عاملي المجلس التنفيذي.

من واجب عاملينا أن يتحلوا بالسلوك الشيوعي المتمثل في اخضاع الفرد للجميع. ينبغي خوض النضال الفكري المشدد لاحقا ضد كافة ظواهر الأنانية.

يجب على لجنة التوجيه الحزبي للمجلس التنفيذي واللجنة الحزبية لامانة المجلس التنفيذي أن تخوضا النضال الفكري ضد الأنانية وفقا لخطة مفصلة. ينبغي توجيه الضربات دائما الى أنانية المؤسسة في الدورات الكاملة للمجلس التنفيذي أيضا. وكل من يمارس أنانية المؤسسة، يجب خوض النضال الفكري الحازم ضده، بصرف النظر أ كان رئيسا للجنة او وزيرا.

يجب على عاملي المجلس التنفيذي أن يصححوا طريقة العمل بصورة حاسمة

حتى يضعوا الوحدات الدنيا تماما رهن قبضتهم.

على العاملين القياديين أن يضعوا العمل دائما رهن قبضتهم. هذا يعني وضع الوحدات الدنيا تحت الاشراف الكامل.

اذا لم يكن العاملون القياديون على علم بالوضع الفعلى القائم في الوحدات الدنيا من جراء عدم وضع تلك الوحدات رهن قبضتهم، فلا يسعهم أن يوجهوا العمل على الوجه الصحيح، وليس هذا فحسب، بل ولا يمكنهم ان يجعلوا كلمتهم مسموعة.

فى الماضي، قصر المجلس التنفيذي في وضع الوحدات الدنيا رهن قبضته تماما. كان مرد ذلك بالطبع الى عدم قيام رئيس المجلس التنفيذي السابق بالعمل كما ينبغي بسبب مرضه. وحتى في هذه الحالة، كان ينبغي لنوابه ان يضعوا الوحدات الدنيا رهن قبضتهم تماما. لكنهم لم يفعلوا ذلك. إن نواب رئيس المجلس التنفيذي، الذين تولوا صلاحيات رئيس المجلس بصفة وكلاء، ورئيس مكتب الشؤون العامة اخفقوا جميعا في وضع الوحدات الدنيا تماما رهن قبضتهم. فكان اذا امرنا اللجان والوزارات بهذا العمل، اغفلت ذاك العمل، واذا امرناها بذاك العمل، اهملت هذا العمل، واذا امرناها بتركيز القوى على مشكلة ما، تخلت عن المشاكل الأخرى. والسبب هو أن المجلس التنفيذي اخفق فى وضع الوحدات الدنيا تماما رهن قبضته.

اثناء دورة مجلس الشعب الاعلى الأخيرة أيضا، لم يكن المجلس التنفيذي يضع الوحدات الدنيا رهن قبضته. وهذا ما جعلنى مضطرا الى التعرف شخصيا بواسطة الهاتف على الظروف الحقيقية القائمة في الوحدات الدنيا حتى ساعة متأخرة من الليل. وانا، في الايام الاخيرة، على اطلاع دائم على سير العمل في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد وفي منجم موسان.

ووضع الوحدات الدنيا رهن القبضة ليس بالأمر الخاص. فأنا اسأل كل مساء رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الشعبي بالهاتف عن حالة الجيش. وفى كل مرة، يقدم الى رئيس هيئة الاركان العامة تقريرا مفصلا عن كل ما تم انجازه من اعمال وما وقع من حوادث واماكنها. وعلى اساس هذا التقرير، أكلفه بمهمة كأن يعالج هذا الأمر على هذا النحو، وذاك الأمر على ذاك النحو.

كما اسأل كل مساء وزير الخارجية بالهاتف عما حدث. فيقدم الى وزير الخارجية تقريرا مفصلا عما جرى من نشاط دبلوماسى داخل البلاد وما حدث في بعثاتنا الدبلوماسية في الخارج. فأكلفه بمعالجة هذه المسألة على هذا النحو ومواصلة الاشراف على تلك المسألة ووجوب تحديد اتجاه العمل لسفيرنا المقيم في بلد من البلدان برقيا، اذا بدا أنه مقصر في عمله.

واتعرف دائما بالهاتف من نواب رئيس المجلس التنفيذي على حالة الاقتصاد، كما اقف بواسطة السكرتير ايضا على حالة الاقتصاد. اذا طرحت مسألة ما، فيقدم الى السكرتير تقريرا عنها عند اول فرصة متاحة.

وعند تلقي التقرير من السكرتير، آمره بأن يجيب كيت وكيت على هذه المسألة، وكيت وكيت على تلك المسألة.

انني اسأل رئيس لجنة الزراعة بالهاتف عن وضع الزراعة مرة او مرتين كل اسبوع. وعندما لا اقف على وضع الزراعة بالهاتف، استعلم عنه بواسطة السكرتير.

على هذه الشاكلة، اضع دائما اللجان والوزارات الهامة تحت اشرافى شخصيا. وعندئذ فقط سيضطلع رؤساء اللجان والوزراء بعملهم تحدوهم درجة عالية من الاحساس بالمسؤولية.

فى العام الفائت، دأبت على الاستعلام بواسطة السكرتير كل مساء تقريبا عن وضع صيد الاسماك في موسم صيد سمك البلوق. وهذا الاستعلام لا يحتاج الى رجل ثالث. ما نفع السكرتير اذا لم نشغله. فقط عندما يقضي السكرتير هو الآخر وقته في ملاحقة الاعمال الضاغطة، يشعر بالفخر في العمل. أما اذا اقتصرت وظيفته على تأمين السيارة فقط، فبأى فخر يشعر يا ترى؟

على رئيس المجلس التنفيذي ونوابه أن يضعوا اللجان والوزارات والمصانع والمؤسسات تحت اشرافهم تماما. صحيح أن رئيس المجلس التنفيذي يمكنه أن يتعرف على وضع الوحدات الدنيا بواسطة مدير امانة المجلس. بيد أن من واجبه أن يتعرف مباشرة على المصانع والمؤسسات الكبيرة، كالمؤسسات المتحدة مثلا. نظرا لقلة عدد المؤسسات المتحدة، يمكن لرئيس المجلس التنفيذي بالتأكيد أن يقف مباشرة على احوالها. عليه أن يطلع على سير العمل من رؤساء اللجان والوزراء بالهاتف مباشرة. يجب أن

يتعود على الاستعلام عن سير العمل بالهاتف مرة واحدة كل مساء من العاملين المسؤولين في بعض اللجان والوزارات الهامة، بمن فيهم وزير الصناعة المعدنية ووزير صناعة الآلات ورئيس لجنة الصناعة الاستخراجة ووزير صناعة الطاقة الكهربائية ووزير التجارة الخارجية ووزير الشؤون الاقتصادية الخارجية ورئيس لجنة الزراعة. عندئذ وعندئذ فقط، سيعمل رؤساء اللجان والوزراء عقولهم من اجل تقديم تقاريرهم الى رئيس المجلس التنفيذي كل مساء ويستعلمون عن الوضع في الوحدات الدنيا. اذا اتصل رئيس المجلس التنفيذي هاتفيا برئيس لجنة الزراعة مثلا، سيقدم هذا الاخير له تقريرا عن عدد الاشخاص الذين تمت تعبئتهم لمساعدة الارياف بالأيدي العاملة وعن وضع البذار وغرس اشتال الأرز بعد أن يطلع على كل ذلك مسبقا.

فقط عندما يأخذ الفارس بزمام الفرس بقوة ويضع لها مهاميز جديدة، ستعدو الفرس بسرعة عالية، والا، اذا ارخى لها الزمام ولم يشده بقوة، لن تعدو الفرس كما ينبغي، بل ستجنح ذات اليمين او ذات اليسار، ملوحة برأسها. الشيء نفسه ينطبق على العمل. فقط عندما يضع الكوادر العاملين المرؤوسين تحت اشرافهم تماما ويدفعون عجلة العمل بقوة الى الامام، ستسير الامور على ما يرام. أما اذا تركوهم وشأنهم دون أي اشراف عليهم، فستدب عندئذ الفوضى.

انني لا اكون مطمئنا نفسيا حيال أي عمل، ما لم اكن اتقن القيام بالعمل في الميدان المختص. لا اعرف كيف يمكنكم أن تشعروا بالاطمئنان نفسيا، بينما انتم غير ضليعين في مجال عملكم. اذا اخذ أحد نواب رئيس المجلس التنفيذي على عاتقه مسؤولية العمل في ميدان السكك الحديدية مثلا، ينبغي له أن يتلقى من وزير السكك الحديدية كل يوم تقريرا عن عدد عربات الشحن التي تم استعمالها ووزن الشحنات التي تم نقلها، الأمر الذي يتيح له أن يمتلك ناصية العمل في ميدان السكك الحديدية ويجعل وزير السكك الحديدية يتعود على تقديم تقرير يومى له ويمنعه من تقديم أية تقارير زائفة. لا يمكنه أن يقدم له تقارير زائفة لأنه يعلم جيدا أنه سيكون موضع محاسبة حزبية اذا اكتشف أمر تقريره الزائف.

اذا لم تضعوا الوحدات الدنيا تحت اشرافكم، شأنكم حتى الآن، فقد يراوح المجلس

التنفيذي مكانه مرة أخرى من غير أن يحرك ساكنا.

وبدون معرفة الوضع في الوحدات الدنيا، لا يمكن ممارسة الاشراف عليها. بغية وضع اللجان والوزارات تحت الاشراف تماما، ينبغي للمجلس التنفيذي أن يمسك بقوة بالحلقة الرئيسية للعمل بين يديه، لذلك عليه أن يعرف الوضع الحقيقى عن كثب. ولهذا السبب بالذات، يجب على امانة المجلس التنفيذي ألا تحل محل اللجان والوزارات في العمل، بل تعمل على الاطلاع على الوضع الحقيقى عن كثب.

يجب على المجلس التنفيذي أن يجيد تسيير الاجهزة الادارية للدولة، بما فيها اللجان الادارية في المحافظات، فضلا عن اللجان والوزارات والمصانع والمؤسسات الكبيرة، واضعا اياها تحت اشرافه تماما.

ينبغي للمجلس التنفيذي أن يقلص عقد الاجتماعات والاعمال الورقية.

لقد تحدثت مع رئيس المجلس التنفيذي السابق على انفراد عن ضرورة تبسيط الاجتماعات والاضابير، ونوهت بذلك مرارا وتكرارا فى دورات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. ولكن ما يزال المجلس التنفيذي يكثر من عقد الاجتماعات غير الضرورية ويقوم بالكثير من الاعمال الورقية على غير طائل.

ان الاكثار من عقد الاجتماعات واللعب بالاضابير داخل المجلس التنفيذي في الماضي، كان يعود بالدرجة الأولى الى أن العاملين في المجلس التنفيذي لا يلمون بالوضع على حقيقته من جراء التقصير في وضع الوحدات الدنيا تحت اشرافهم. تدل خبرتى الهامة المكتسبة في مجرى قيادة الثورة لمدة تزيد عن ٤٠ سنة، منذ تأسيس جيش حرب العصابات المناهض لليابان وحتى يومنا هذا، تدل على أنه اذا لم يضع المرء الوحدات الدنيا تحت اشرافه ولم يقف تماما على الوضع الحقيقى فيها، فإنه مضطر الى الاكثار من عقد الاجتماعات. واما اذا استعلم عن الوحدات الدنيا بانتظام وعرف معرفة جيدة الوضع الحقيقى فيها مثلما يعرف راحة كفه، فلا تعود هناك حاجة الى عقد الاجتماعات مرارا وتكرارا. لكن، نظرا الى أن المجلس التنفيذي لا يبسط اشرافا دائما على عمل اللجان والوزارات والمصانع والمؤسسات الكبيرة والاجهزة الادارية المحلية، تجده ينهمك فى الاجتماعات ليل نهار.

ان يستدعى المجلس التنفيذي رئيس لجنة او وزيرا على انفراد لكي يكلفه بمهمة ما، فإن ذلك كاف بالنسبة للمجلس، لكن المجلس يعقد اجتماعا لتكليفه بمهمة. واذا كانت ثمة مشكلة عالقة في أي مصنع او أية مؤسسة تابعة لوزارة الصناعة المعدنية، فيكفى أن يأمر المجلس التنفيذي وزير الصناعة المعدنية بأن يزودها بكذا وكذا اليوم وليس غدا. مهما يكن من امر، فإن المجلس يستدعى العاملين المسؤولين في وزارة الصناعة المعدنيـة ووزارة صـناعة الآلات ولجنـة الصـناعة الاسـتخراجية وسـائر اللجـان والوزارات الأخرى الى اجتماعات.

هناك عدد لا يستهان به من رؤساء اللجان والوزراء ممن يتشكون في الوقت الحاضر من انهم يعيشون وضعا صعبا، لأن المجلس التنفيذي يستدعيهم كثيرا الى حضور اجتماعات بحيث لا يتمكنون من الذهاب الى المصانع والمؤسسات. ونظرا الى أن وزير صناعة الآلات ووزير التجارة الخارجية يستدعيان الى اجتماعات ليل نهار بسبب ارتباط عملهما بكافة الميادين الأخرى، لا يجدان متسعا من الوقت لاداء الواجبات المرتبة عليهما في مكتبيهما. يقال بأن رئيس لجنة الدولة للتخطيط ورئيس لجنة امداد المواد يشاركان في كل اجتماع يعقده المجلس التنفيذي، ملازمين له كظله.

حين كنت رئيسا لمجلس الوزراء في الماضي، لم اكن اعقد كثيرا من الاجتماعات كما هي الحال الآن. اذا قرأتم محاضر امانة مجلس الوزراء في الايام الماضية، ستعرفون أن مجلس الوزراء في ذلك الحين كان يعقد دورة كاملة مرة كل شهر على الاكثر. إن مجرد الاكثار من عقد الاجتماعات لا يعني على الاطلاق أن الامور تيسر على ما يرام.

ينبغي للمجلس التنفيذي في المستقبل أن يقلل من عقد الاجتماعات. وسيكون من المستحسن لو عقدت دورة كاملة للمجلس التنفيذي مرة واحدة كل ثلاثة اشهر، وليس مرة واحدة كل شهر، وجلسة هيئة رئاسة المجلس مرتين كل شهر او نحو ذلك. في حالة عدم حدوث اى طارئ، يكفي ان يعقد المجلس التنفيذي دورة كاملة له مرة واحدة كل ثلاثة اشهر، أي أربع مرات في السنة. وحتى اذا اخذنا بعين الاعتبار ضرورة مناقشة المسائل الجديدة، فيكفي ان يعقد دورة كاملة خمس او ست مرات في السنة لا اكثر.

وفى الدورة الكاملة للمجلس التنفيذي المنعقدة مرة واحدة كل ثلاثة اشهر، لا بد

من استعراض نتائج العمل خلال الفصل. وفى تلك الدورة، ينبغي طرح كل المسائل على بساط المناقشة وتصحيح الاخطاء واقرار الاعمال التي يجب القيام بها خلال الفصل التالي بصورة دقيقة.

وبعد اقرار أية مسألة فى الدورة الكاملة للمجلس التنفيذي بعد المناقشة، لا بد من توزيع التكليفات الدقيقة بشأنها وطلب تقديم تقرير عن نتائج تنفيذها مع تحديد الموعد الأقصى لذلك، وفى الوقت المحدد، ينبغي للمجلس التنفيذي أن يتلقى تقريرا عن نتائج تنفيذها ويثمن حسن تنفيذها او ينتقد سوء تنفيذها بغرض تصحيح الاخطاء في الوقت المناسب. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، يستطيع المجلس التنفيذي أن يحل تماما كل المسائل العالقة حتى ولو كانت اجتماعاته قليلة.

من واجب المجلس التنفيذي أن يقوم فيما بعد بالعمل مع الكوادر فرادى على نطاق واسع، بدلا من عقد اجتماعات كثيرة.

على رئيس المجلس التنفيذي بحضور نائبه المختص، أن يكلف رؤساء اللجان والوزراء فرادى بالمهام ويستمع الى آرائهم ويحل لهم المشاكل كلما كان ذلك ضروريا.

لا يجوز للمجلس التنفيذي أن يكثر من اعداد الوثائق. اذا وقف المرء عن كثب على الاحوال الحقيقية السائدة في الوحدات الدنيا، فلا تعود هناك ضرورة لاعداد الكثير من الوثائق. اذا افرط المجلس التنفيذي في اصدار الوثائق الى الوحدات الدنيا، فإن هذه الوحدات تضعها في خزانة الوثائق من غير أن تقرأها. اذا كثرت الوثائق التي تصلنى من الوحدات الدنيا، فلا أقرأ بعضها. والشيء نفسه ينطبق على الآخرين.

ان دعوة المجلس التنفيذي الى عقد اجتماعات كثيرة تؤدي حتما الى زيادة الاعمال الورقية في امانة المجلس التنفيذي، مثل جدول اعمال اجتماعات المجلس التنفيذي والمقترحات المقدمة وغيرها.

تحتل مناقشة التدابير لتنفيذ التعليمات نسبة كبيرة من المسائل التي يناقشها المجلس التنفيذي في دوراته الكاملة في الوقت الراهن. ولكن، ليس قانونا ملزما ان تتم مناقشة التعليمات فى الدورة الكاملة للمجلس التنفيذي لمجرد انها مهمة كلفته بها. اذا

كلفته بأية مهمة، يكفي ان يستدعى اليه العاملين المختصين لكي يحدد لهم واجباتهم، أي يكلف هذا العامل بهذه المهمة وذاك العامل بتلك المهمة، ويجعل الامانة تسجلها لديها. على سبيل المثال، اذا اسندت الى رئيس المجلس التنفيذي مهمة انهاض العمل بسرعة في مصنع للحديد، يكفي عندئذ أن يستدعى رئيس المجلس التنفيذي اليه مباشرة وزير الصناعة المعدنية لكي يكلفه بالمهمة، كأن يطلب منه وجوب سحب كذا وكذا من الأيدي العاملة من هذه المؤسسة وارسالها الى مصنع الحديد المذكور بغية انتظام الانتاج فيه لأنه يعاني تقطعا فى الانتاج بسبب نقص الأيدي العاملة، او وجوب بناء ورشة كاملة للتصليح والصيانة لانني اعتزم تزويدها بعدة آلات صانعة في اطار تعليماتى الى رئيس لجنة امداد المواد فيما يتعلق بنقص التجهيزات.

ولا بد من تسجيل توجيهات رئيس المجلس التنفيذي. ينبغي حفظ التوجيهات مسجلة لأن رئيس المجلس التنفيذي قد ينساها نظرا لتكليفه هذا وذاك من الناس بالمهام.

ولحفظ التوجيهات التي يعطيها رئيس المجلس التنفيذي الى رئيس اللجنة او الوزير مسجلة على الورق، يكفى، عند اعطاء التكليفات، أن يجلس بحانبه السكرتير او المستشار المختص لتسجيلها. ومن الأنسب أن يجلس رئيس مكتب الشؤون العامة بجانب رئيس المجلس التنفيذي عند تكليفه رؤساء اللجان او الوزراء بالمهام، حتى يتولى تسجيلها.

وبعد اعطاء المهمات، يمكن لرئيس المجلس التنفيذي او رئيس مكتب الشؤون العامة او سكرتير رئيس المجلس أن يستعلم بالهاتف عن سير تنفيذها.

على هذا النحو، يستطيع المجلس التنفيذي بالتأكيد أن يقلل من الاجتماعات والاعمال الورقية.

عند تكليفنا المجلس التنفيذي بأية مهمة فى الوقت الراهن، يحاول أولا اتخاذ قرار بشأنها، الأمر الذي يؤدي حتما الى عقد كثير من الاجتماعات وتراكم الاعمال الورقية.

أحد الرفاق، وكان مديرا سابقا لامانة المجلس، قد ابتكر انواعا شتى من الوثائق الى حد أنه كان يصدر حتى وثائق "صادرة عن الامانة".

بما ان خطة الدولة يعرفها الجميع من خلال اقرار ها كقانون لمجلس الشعب الاعلى ومن خلال قرارات المجلس التنفيذي لتنفيذها، فليس هناك من حاجة لاعداد

واصدار وثيقة حول اتجاه العمل وطرقه في كل مرة.

في الوقت الراهن، يعد المجلس التنفيذي وثيقة حتى عن المسألة التافهة التي يكفي ان يعطي توجيهاته بشأنها في كلمة او كلمتين بواسطة الهاتف، ويطلب الموافقة عليها.

بحجة اننا امرنا بوجوب الحصول على موافقة مسبقة لاستعمال العملة الاجنبية، يقوم المجلس في الآونة الاخيرة باعداد وثيقة حتى لاستعمال المبلغ التافه من العملة الاجنبية في كل مرة ويطلب المصادقة عليها. بخصوص العملة الاجنبية مثلا، يجب اجراء حساب دقيق للمبالغ اللازمة منها لمدة شهر واحد او ثلاثة اشهر عند الضرورة، والحصول على المصادقة عليها دفعة واحدة قبل استعمالها. مهما يكن من امر، فان اللجان والوزارات تعد كل منها مقترحات من قبيل: نفقات الجولة الرسمية الخارجية... الخ، وترفعها الى فوق. وما دام المجلس التنفيذي ينهمك هكذا في اللعب بالاضايير على غير طائل، فكيف يمكنه ان يضع الوحدات الدنيا تحت اشرافه ويسدى التوجيه الصائب اليها؟

لا يجوز للمجلس التنفيذي ان يلعب بالاضابير على غير طائل، حتى يتيح لعامليه ان يؤدوا عملهم بصورة صحيحة ويجنبهم الغرق في طوفان الاضابير.

من الآن فصاعدا، ينبغي للمجلس التنفيذي ان يعد فقط الوثائق الضرورية وحدها ويصدرها. يجب ان يصدر ما يتراوح بين قرار وقرار ين وما بين ثلاثة الى أربعة توجيهات في الشهر. وينبغي اعداد الوثائق بلغة مبسطة ومقتضبة، بدلا من الوثائق المطولة المحشوة بالعبارات الجوفاء.

ولا بد من تصحيح نظام العمل في المجلس التنفيذي بصورة جذرية.

من واجب رئيس المجلس التنفيذي ألا يكتفي بتوجيه اللجان والوزارات بواسطة نوابه، كما يفعل حاليا، بل يجب ان يقوم بتوجيهها بصورة مباشرة أيضا.

كذلك، على نواب الرئيس ان يعملوا مع اللجان والوزارات، بدلا من العمل مع امانة المجلس وحدها. عليهم ألا يكتفوا باستدعاء رؤساء اللجان والوزراء اليهم في مكاتبهم داخل المجلس التنفيذي، بل يجب ان ينزلوا مباشرة الى اللجان والوزارات لتقديم المساعدة اليها.

مهما يكن من امر، لا يمكن لنواب رئيس المجلس التنفيذي ان يتخذوا قرارات، بل

لرئيس المجلس ان يتخذ القرارات في كل الاحوال. بعبارة أخرى، عليه ان يتلقى من نوابه وامانة المجلس تقارير عن الوضع الحقيقي، وعلى اساس هذه التقارير يتخذ القرارات.

من واجب نواب رئيس المجلس ان يدرسوا العمل، كل في ميدانه، وينزلوا الى الوحدات الدنيا ليتعرفوا على الظروف الواقعية فيها. فإذا وجدوا تقصيرا في تنفيذ مسألة ما، يجب عليهم ان يضعوا مشروع تدابير لوضعها موضع التنفيذ ويقدموا تقريرا عنه الى رئيس المجلس التنفيذي، بحيث يلعبون دور المستشار الذي يساعد رئيس المجلس التنفيذي في اتخاذ القرارات. يمكن القول بأن نواب رئيس المجلس التنفيذي هم مستشارون يساعدون رئيس المجلس في عمله وهم بمثابة صلة وصل ما بين رئيس المجلس واللجان والوزارات.

لا يجوز لنواب رئيس المجلس ان يصدروا التوجيهات الى اللجان والوزارات كما يحلو لهم، بحجة انهم يتحملون المسؤولية عنها.

من المستحسن اعادة تنظيم بعض الوظائف المنوطة بنواب رئيس المجلس وجعل أحد نوابه يضطلع بمنصب رئيس مكتب الشؤون العامة، بدلا من زيادة عدد المناصب أكثر من اللازم بانشاء منصب مستقل لرئيس مكتب الشؤون العامة.

وبما ان الرئيس الحالي لمكتب الشؤون العامة اختصاصي في المعادن، فقد كلفت قسم القيادة التنظيمية لدى اللجنة المركزية للحزب بنقله الى وزارة الصناعة المعدنية.

اما نواب رئيس المجلس الذين يضطلعون بمنصب وزير في آن واحد، فلا ينبغي تكليفهم بمسؤولية توجيه أية اعمال أخرى ما عدا ميادينهم.

ينبغي عدم زيادة عدد نواب رئيس المجلس التنفيذي.

على رئيس المجلس التنفيذي ان يتولى مباشرة مسؤولية توجيه لجنة الخدمات العامة ولجنة الزراعة وغيرها من اللجان والوزارات التي تقع خارج اشراف نواب الرئيس.

ينبغي لامانة المجلس التنفيذي ان تشرف على اللجان والوزارات في تنفيذها لقرارات المجلس وتوجيهاته وتقدم الى رئيس المجلس تقريرا مفصلا عن ذلك لكي تساعده في اتخاذ القرارات. ان مهمة امانة المجلس التنفيذي هي، في كل الاحوال، الوقوف على سير تنفيذ اللجان والوزارات للقوانين والمراسيم التي يعلنها رئيس

الجمهورية وقرارات المجلس التنفيذي وتوجيهاته الرامية الى تنفيذ قرارات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فضلا عن تنفيذها لخطة الدولة لكي تقدم تقريرا يوميا عن ذلك الى رئيس المجلس، وكذلك ايصال ما يتخذه رئيس المجلس من قرارات وما يصدره من أوامر الى اللجان والوزارات. يجب ان تخضع امانة المجلس التنفيذي لأوامر رئيس المجلس فقط.

وعلى رئيس مكتب الشؤون العامة للمجلس التنفيذي ان يطلع على وضع الوحدات الدنيا يوما بيوم بواسطة امانة المجلس. عليه ان يعرف ما هي المواد النافدة فى هذا المصنع، وكم عدد الأيدي العاملة فى ذلك المصنع التي مضى عليها عدة ايام دون عمل لكونها فائضة عن الحاجة، وما حدث فى المصانع الأخرى، ويقدم الى رئيس المجلس التنفيذي تقريرا بذلك. اذا قامت امانة المجلس التنفيذي بعملها على هذا النحو، فلن تعود هناك حاجة الى الاحتفاظ باجهزة ضخمة في امانة المجلس وتعيين عدد كبير من الموظفين فيها. يكفي عندئذ تعيين شخصين او ثلاثة اشخاص أكفاء في كل قسم.

حين كنت رئيسا لمجلس الوزراء في السابق، كان لدى مجلس الوزراء عدد من المستشارين ومدير واحد لامانة مجلس الوزراء. في ذلك الحين، كان المستشارون يطلعون مباشرة من الوزراء بواسطة الهاتف على الوضع الحقيقى، ومن المصانع والمؤسسات على ظروفها الحقيقية لكي يملكوا صورة كاملة عن حالة الانتاج فيها. والتعرف بالهاتف على وضع الوحدات الدنيا وسير تنفيذ المهام لا يحتاج الى عدد كبير من الناس.

وبما ان وضع العمليات الاقتصادية واقرار ها في المجلس التنفيذي يقوم بهما رئيس المجلس، فليس ثمة ما يدعو الى وجود رئيس لهيئة الاركان تناط به هذه العمليات في المجلس التنفيذي على حدة، ولهذا السبب بالذات، اعتزم هذه المرة الغاء وظيفة نائب رئيس المجلس التنفيذي لشؤون الانتاج واسناد وظيفة رئيس مكتب الشؤون العامة للمجلس التنفيذي اليه.

فبدون ان يكون هناك نائب رئيس المجلس التنفيذي لشؤون الانتاج على حدة، يكفي ان يطلع نائب رئيس المجلس التنفيذي، المضطلع بوظيفة رئيس مكتب الشؤون العامة على وضع الانتاج الحقيقى في اللجان والوزارات وفي المصانع والمؤسسات

الكبيرة، ويقدم تقريرا عن ذلك الى رئيس المجلس التنفيذي كل صباح.

ولا حاجة هناك الى وجود ملاك كبير لجهاز امانة المجلس، نظرا لان نائب رئيس المجلس التنفيذي يضطلع بوظيفة رئيس مكتب الشؤون العامة.

ولا يجوز للمجلس التنفيذي، بحجة وضع الوحدات الدنيا تحت اشرافه، ان يعين عددا كبيرا من العاملين في امانة المجلس ويحل بواسطتهم محل اللجان والوزارات. تضم امانة المجلس في الوقت الراهن عددا كبيرا من الاقسام لتحريك اللجان والوزارات، الأمر الذي يمنعها من القيام بمهماتها كما ينبغي. لذلك، قلصت الى حد بعيد من العدد الذي اقترحه المجلس التنفيذي هذه المرة للعاملين في اجهزة امانة المجلس.

تحل امانة المجلس التنفيذي محل اللجان والوزارات وتحاول القيام مباشرة حتى بالاعمال التي يجب على اللجان والوزارات القيام بها. وهذا أمر خاطئ للغاية. ما دامت امانة المجلس التنفيذي تؤدي حتى الاعمال التي ينبغي للجان والوزارات القيام بها، فلا حاجة، والحال هذه، الى وجود اللجان والوزارات على حدة. لا يجب تكبير حجم ملاك اجهزة امانة المجلس التنفيذي حتى لا تغدو بمثابة لجنة أخرى او وزارة أخرى. انما لا بد من انشاء جهاز يضطلع باعداد الوثائق في امانة المجلس.

يكفي ان يرسي المجلس التنفيذي نظاما سليما للعمل حتى يمكنه تماما ان يجيد العمل بالاجهزة التي حددتها لامانة المجلس.

بعده، أود ان اتطرق الى الاعمال الاقتصادية التي ينبغي للمجلس التنفيذي ان يمسك بها هذا العام.

كما سبق وقلت، يتعين علينا هذا العام ان نبذل قصارى الجهد من اجل اجادة البناء الدفاعي، وضمان التوازن الصحيح بين فروع الاقتصاد الوطني، وحل مسألة نقص العملة الاجنبية في بلادنا، وتحسين مستوى معيشة الشعب. ان هذه المهام الاربع هي المهام الرئيسية التي ينبغي التمسك بها فى انجاز خطة الاقتصاد الوطني خلال العام الحالي.

هناك فى الوقت الراهن بعض العاملين ممن يجزمون بأنه من الصعب انجاز هذه المهام الاربع معا هذا العام. اذا امرناهم بانجاز هذه المهمة، يقولون بأنه لا يمكنهم انجاز تلك، واذا امرناهم بانجاز تلك المهمة، يردون بأنه يستحيل عليهم انجاز هذه وهكذا.

ان حدوث تقلبات في الانتاج هذا العام يعود بصورة رئيسية الى اخفاق جماعات الثورات الثلاث في العمل خلال العام الفائت. فيما يتعلق بهذه المسألة، ينبغي ان يتحمل عاملو المجلس التنفيذي هم ايضا تبعة ذلك سواء بسواء.

ففي العام الماضي، قامت جماعات الثورات الثلاث المرسلة الى ميدان صناعة الفحم باستخراج كل الفحم من مناجم الفحم التي سبق اعدادها الى حد انضابها تماما من الفحم دون تنفيذ منهج الحزب الخاص باعطاء الاسبقية لحفر الانفاق على عملية استخراج الفحم، الامر الذى حال دون مناجم الفحم وانجاز خطتها الانتاجية للربع الأول من العام الجاري. وبالنتيجة، فان المصانع لا تعمل كما ينبغي من جراء نقص الطاقة الكهربائية.

لقد أرسلنا عددا كبيرا من الأيدي العاملة الى مناجم الفحم بغية رفع انتاج الفحم. ولكنهم يعانون من المصاعب لأننا لا نصنع لهم عربات نقل الفحم والقضبان وغيرها من جراء نقص المواد الفولاذية.

وفى مثل هذه الظروف، كان من واجب نواب رئيس المجلس التنفيذي ان ينظموا العمل بدقة من اجل ضمان التوازن الصحيح بين فروع الاقتصاد الوطني. ولكنهم لم يفعلوا ذلك. بل اكتفوا بالاقتراح على رئيس المجلس الاسراع برفع تقرير عن هذا الوضع العصيب الى الزعيم بغية اتخاذ الاجراءات المناسبة. لا تحل المسائل بمجرد تقديم اقتراحات بشأنها الى، من غير اتخاذ اجراءات للتغلب على المصاعب الناشئة.

ان اقتراح نواب رئيس المجلس التنفيذي بتقديم تقرير الى بغية اتخاذ اجراءات بهذا الصدد، ليس من موقف انجاز المهام الاربع لخطة الاقتصاد الوطني هذا العام بكل السبل عن طريق التغلب على المصاعب الناشئة في شيء، بل هو موقف خاطئ للغاية يهدف الى تلقي الأوامر بالتراجع منى.

يجب علينا ان ننجز المهام الاربع لخطة الاقتصاد الوطني هذا العام مهما كلف الثمن.

لدينا الامكانيات لانجاز هذه المهام. المسألة متوقفة تماما على اجادة عاملى المجلس التنفيذي توجيه العمل الاقتصادي ام لا.

لكي ندفع عجلة المهام الاربع لخطة الاقتصاد الوطني هذا العام على حد سواء، لا بد من ترتيب منجم موسان ومؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بسرعة وانتظام انتاج

المعادن الخام والحديد والمواد الفولاذية.

ان مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد هي عصب حياة الاقتصاد الوطني في بلادنا. بدون انهاضها، لا يمكن انهاض ميادين الاقتصاد الوطني الأخرى ولا سد النقص في العملة الاجنبية. باختصار، ان انتظام انتاج الحديد والمواد الفولاذية في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بسرعة هو السبيل الوحيد لتسيير شؤون البلاد الاقتصادية على ما يرام.

واذا كانت الذرة ملك المحاصيل غير الأرزية، فالفولاذ هو ملك الصناعة. فبدون الفولاذ لا يمكن تطوير الصناعة ولا تحريك عجلة الاقتصاد الوطني بمجمله ولا النجاح فى البناء الدفاعي.

لقد بدئ بانتاج الصفائح الفولاذية في ورشة الدلفنة على الساخن في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، التي تم بناؤها جديدا. اذا تم تركيب تجهيزات الدلفنة المكتملة واكمال بناء ورشة انجاز المنتجات هذا العام، يمكن انتاج الصفائح الفولاذية المدلفنة بالجملة. ان المليون طن من الحديد الزهر الذي ينتج في الفرنين العاليين رقم ١ ورقم ٢ في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، هذا اذا تركنا الفرن العالي رقم ٣ جانبا، يكفي وحده لانتاج ٨٠٠ الف طن من الصفائح الفولاذية في ورشة الدلفنة على الساخن. وهذا ما يتيح لبلادنا ان تصنع عددا كبيرا من السيارات والجرارات وعربات الشحن والسفن وغيرها وتضمن التوازن الصحيح بين فروع الاقتصاد الوطني.

فى السابق، لم يتخذ المجلس التنفيذي ووزارة الصناعة المعدنية ما يلزم من اجراءات من اجل ترتيب مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ولم يقدما حتى تقريرا عن الوضع الحقيقى فيها.

وبغية سد النقص في الكهرباء كلفت وزير الصناعة الكهربائية بتشغيل المولدات في مؤسسة بوكتشانغ المتحدة الكهروحرارية حتى ولو عشرة منها، في حال تعذر تشغيل ١٢ مولدا. فقال بأن ذلك صعب بسبب النقص في الفحم. عندذاك، امرته بوجوب تزويدها بالفحم اذا كان الفحم هو ما ينقصها، حتى وان اخرنا امداد المؤسسات الأخرى به الى حد ما، وذلك بغية سد النقص في الكهرباء.

وبعد تكليفه بهذه المهمة، اطلعت على سير الانتاج في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد.

وفى مطلع هذا العام، سألت الرفيق المدير السابق لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، كما استدعيت العاملين من هذه المؤسسة الى بيونغ يانغ لاجتماع استشاري، ولكن لم استطع ان اعرف جيدا ما هو السبب الذي يمنع هذه المؤسسة من انتظام انتاج الحديد والمواد الفولاذية. لذلك، زرت محافظة هامكيونغ الشمالية قبل مدة لكي اطلع مباشرة على العمل فيها. وقد عرفت من خلال ذلك ان السبب الرئيسى في عدم انتظام انتاج الحديد والمواد الفولاذية في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد يعود الى ان العاملين القياديين يهملون أمر تنظيم العمل والعمل السياسي.

لقد قصر المجلس التنفيذي في اسداء التوجيه الصحيح لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد في الماضي. لقد وضع ثقته في جماعة مكونة من خمسة من عاملى المجلس التنفيذي أرسلت الى تلك المؤسسة مثل الرب، وترك الانتاج والبناء فيها تحت اشراف هؤلاء الخمسة وحدهم، ولم يبذل شيئا من الاهتمام فيها. لم تبد هذه الجماعة اي اهتمام بانتظام الانتاج في المؤسسة، منوهة بالبناء وحده، الأمر الذي منع مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد من القيام بالبناء كما ينبغي وانتظام الانتاج.

كما قصرت اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية في اسداء التوجيه الحزبي الصحيح لهذه المؤسسة في الفترة الماضية.

فلم يذهب الامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية الى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، تاركا العمل فيها تحت اشراف لجنتها الحزبية وحدها. لم يذهب الى هناك على الاطلاق، وان كان فعل ذلك بغرض توجيه الاجتماع لتجديد قبول "المبادئ العشرة لاقامة نظام الفكر الوحيد للحزب"ومناقشتها مجددا.

ولان الامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية لم ينزل الى الوحدات الدنيا، ممارسا البيروقراطية، فلم يعرف حتى حقيقة ان الامين المسؤول السابق للجنة الحزبية في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد لا يقبل توجيهات اللجنة الحزبية في المحافظة ويتملق الوحدات العليا ويتصرف تصرفا تعسفيا تجاه مرؤوسيه،

وليس هذا فحسب، بل قدم تقريرا عنه يقول بأنه رجل طيب.

كما ان الرفيق الامين السابق المضطلع بالشؤون التنظيمية لدى اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية مقصر هو الآخر في العمل، اذ أنه لم يعرف ان العاملين المسؤولين في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد قد جنحوا الى الفساد.

لم تقم اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية بالتوجيه الحزبي السديد لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، فكانت النتيجة فسدان الامين المسؤول السابق للجنة الحزبية لهذه المؤسسة بشكل تام.

واثناء زيارتى لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد مؤخرا، ادركت فورا ان الامين المسؤول السابق للجنة الحزبية فيها قد دفع بالعمل في هذه المؤسسة الى دمار.

فى اليوم التالي من وصولى الى محافظة هامكيونغ الشمالية، ذهبت في الصباح الباكر الى ورشة الدلفنة على الساخن في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بهدف تفقدها. فلم اجد هناك احدا سوى مدير محطة بناء المصانع المعدنية. ما ان التقيته حتى قال لى: ايها الزعيم، جئتم في الوقت المناسب تماما. ان الامور فى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد لا تسير كما ينبغي في الوقت الراهن. لقد زارها نواب رئيس المجلس التنفيذي، كذلك الامين المسؤول للجنة الحزبية في المؤسسة. وبرغم ذلك، لم يتخذوا شيئا من الاجراءات.

فى ذلك اليوم، وقد ادركت ان الامين المسؤول للجنة الحزبية في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد لا يقوم بعمله كما يجب، كلفت نائب رئيس قسم التنظيم والتوجيه لدى اللجنة المركزية للحزب، الذي كان يرافقنى اثناء جولتى في محافظة هامكيونغ الشمالية، كلفته بمهمة فحص عمل الامين المسؤول للجنة الحزبية في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد.

وقد نزلت الجماعة الفاحصة والموجهة التابعة لقسم التنظيم والتوجيه لدى اللجنة المركزية للحزب الى عمال مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد فتحدثت معهم. في البداية، لم يفتحوا لها قلوبهم تماما. لذلك، توسعت في الشرح لهم وعمقت التعرف على العمل، مما أدى الى كشف الكثير من المعلومات عن الامين المسؤول للجنة الحزبية في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد.

فقد دأب الامين المسؤول السابق للجنة الحزبية في المؤسسة على اقامة حفلات الشراب

مرارا وتكرارا، مثل مآدب العشاء وغيرها، حتى اصيب عدد كبير من الناس بالمرض.

كما أنه رجل متعجرف للغاية. لمجرد أنه كان رئيسا لقسم الصناعة الثقيلة لدى اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية في الماضي، فقد اعتبر رؤساء اقسام اللجنة الحزبية للمحافظة اشخاصا تافهين، وراح يتعسف تعسفا شديدا، فيما هو يتملق الوحدات العليا.

وبما ان الامين المسؤول السابق للجنة الحزبية لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد انصرف الى الربو دون القيام بالعمل الحزبي، تطرق الفساد الى عاملي منجم موسان هم أيضا. كان المدير السابق لمنجم موسان غارقا فى الفسق والانحلال، كما اتلف الكثير من تجهيزات الاستخراج، بما فيها الشاحنات الضخمة والحفارات والجرافات، التي استوردت لقاء العملة الاجنبية الثمينة.

على ضوء هذه الدروس المستفادة في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، ثمة حاجة بنا الى فحص عمل مؤسسة بوكتشانغ المتحدة الكهروحرارية.

بالرغم من ان الوضع في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بلغ منتهى درجات الخطورة في الآونة الماضية، الا أن المجلس التنفيذي لم يعرف بهذه الحقيقة ولا الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية.

اذا لم نبادر الى تقويم عمل مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بسرعة، لا يمكننا حل أية مسألة. وهذا هو السبب الذي دفعنى الى النزول الى محافظة هامكيونغ الشمالية مؤخرا، فقمت من جهة بعملية جراحية للجنة الحزبية في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد وخضت النضال الفكري بين أعضاء الحزب، ومن جهة أخرى اتخذت كل ما يلزم من اجراءات اقتصادية وعملية. ونتيجة لذلك، فقد اخذ انتاج الفولاذ بالازدياد مؤخرا الى حد ما.

اذا قمنا بترتيب مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد على جناح السرعة وانتظام انتاج الحديد والمواد الفولاذية فيها، يصبح انجاز المهام الاربع لخطة الاقتصاد الوطني هذا العام ضمن طاقتنا تماما. لذا، ينبغي الاسراع بترتيب المؤسسة.

يتعين على مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ان تنتج ٢ر٢ مليون طن من الحديد الصب عن طريق تشغيل كل الافران العالية فيها.

اذا انتجت مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد مليون طن من الحديد الصب في الفرن العالي رقم ٣، ومليون طن في الفرنين العاليين رقم ١ ورقم ٢، و٢٠٠ الف طن في الفرن العالي المتوسط الحجم، يمكنها تماما ان تنتج ٢ر٢ مليون طن. واذا انتجنا الفولاذ عن طريق معالجة زهاء مليون طن من اصل كمية ال ٢ر٢ مليون طن من الحديد الصب التي تنتجها هذه المؤسسة، في فرن دوار اكسيجينى جديد، وحوالى ٣٠٠ الف طن في الفرن الدوار الاكسيجينى القديم، يمكن انتاج ٣ر١ مليون طن من الفولاذ. واذا اضفنا الى ذلك حتى الفولاذ المنتج في الفرن الدوار الهوائى، يصبح بالامكان انتاج ٥ر١ مليون طن من الفولاذ سنويا فى هذه المؤسسة.

وسيكون من المستحسن ان تقوم مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بتزويد مصنع سونغزين للفولاذ بما يفيض عن حاجتها من الحديد الصب، بحيث ينتج المصنع المذكور حوالي ٥٠٠ الف طن من الفولاذ. اذا استحال على مصنع سونغزين للفولاذ ان يتغذى بالحديد الصب وحده، يستحسن تزويده ب٢٠٠ الف طن من الحديد الصب فقط شرط تزويده بالحديد المحبب من مصنع تشونغزين للفولاذ.

لذا، ينبغي لموسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ان تسعى جاهدة الى انتاج ٢ر٢ مليون طن من الحديد الصعب مهما كلف الامر.

عليها ان تنعش فرن الكوك رقم ٢ على جناح السرعة.

ان تشغيل افران الكوك فيها كما ينبغي هو السبيل الوحيد لانتظام انتاج الحديد والمواد الفولاذية. لذا، ينبغي انعاش فرن الكوك رقم ٢ بسرعة وثم تصليح فرن الكوك رقم ١ وبناء فرن الكوك رقم ٥.

لا بد من انتظام انتاج المعادن الخام المركزة في منجم موسان.

ان انتظام انتاج الحديد والمواد الفولاذية في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد يتطلب انتظام انتاج المعادن الخام المركزة في منجم موسان، باعتباره العملية الأولى من عمليات الانتاج. فمهما عملت مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد على رفع طاقة انتاج الحديد الصب، فلا جدوى من ذلك، اذا لم يضمن منجم موسان انتظام انتاج المعادن الخام المركزة فيه.

ينبغي لمنجم موسان ان ينتج اكثر من ٥ر٤ مليون طن من المعادن الخام المركزة في السنة.

ولكي ينتج منجم موسان هذا المقدار من المعادن الخام المركزة، ينبغي له ان يعيد تكييف تجهيزات الاستخراج بسرعة بغية انتاج حوالي ١٥ مليون طن من الحديد الخام، ويقوم بتركيب تجهيزات تركيز الخامات المستوردة على جناح السرعة بغرض زيادة طاقة تركيز الخامات.

ان جنود الجيش الشعبي الذين أرسلوا الى منجم موسان يعملون هناك، في الوقت الراهن، تحدوهم درجة فائقة من التصميم. لو ان عاملى المجلس التنفيذي قدموا الينا تقريرا عن الوضع الحقيقي في منجم موسان ولم يضعوه على الرف، لانهضنا هذا المنجم منذ مدة طويلة. وكما قلت لرئيس هيئة الاركان العامة للجيش الشعبي، ان ازالة الغطاء الصخرى والترابى ليس فيها أي شيء استثنائى. يكفي لذلك ان تفجر الجبال وتتم ازالة الغطاء الصخرى والترابى منها. حتى في حال عدم توفر الآلات، ينبغي اعطاء الاسبقية لعملية ازالة الغطاء الصخرى والترابى بغية زيادة انتاج الحديد الخام ولو باعتماد تكتيك زيادة عدد الأيدي العاملة.

ولا بد من اقامة نظام سليم لنقل المعادن العام المركزة.

وعلى صعيد نقل المعادن الخام المركزة المنتجة في منجم موسان الى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، ينبغي المضافرة مضافرة سليمة ما بين النقل بالانابيب والنقل بالسكك الحديدية.

لقد بنينا خط أنابيب حديث وبعيد المدى لنقل المعادن الخام المركزة ما بين موسان وتشونغزين، وهو خط يحق لنا ان نفخر به امام العالم قاطبة. مهما يكن من امر، فمن الواجب ان نضع في الاعتبار حقيقة ان خط الأنابيب هذا قد يتعطل. وكما قلت اثناء جولتى على محافظة هامكيونغ الشمالية في المرة السابقة، ان الانسان هو الآخر لا يأكل احيانا كما ينبغي من جراء علة ما فى المعى الدقيق او المعى الغليظ، فكيف يمكن الجزم بأن أنابيب الحديد لن تتعطل أبدا وسط تقلبات جوية شديدة؟

يجب على المجلس التنفيذي ان يتخذ كل ما يلزم من اجراءات لنقل المعادن الخام

المركزة بالسكك الحديدية بدلا من الاعتماد على أنابيب نقل الخامات المركزة وحدها. ينبغي الاسراع بكهربة الخط الحديدي ما بين موسان وتشونغزين بحيث يمكن مواصلة نقل الخامات المركزة، بصرف النظر أ تعطلت هذه الأنابيب ام لم تتعطل.

يتوجب على وزارة السكك الحديدية الاسراع باكمال كهربة الخط الحديدي ما بين موسان وتشونغزين، حتى ولو اقتضى الأمر ارجاء كهربة الخطوط الحديدية في المناطق الأخرى.

ينبغي تركيب جهاز جيد لازالة المياه من الخامات المركزة في منجم موسان.

يجب على رئيس المجلس التنفيذي ان يمسك بزمام العمل في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بقوة بين يديه، ويتلقى كل يوم تقريرا عن سير ترتيب الامور في المؤسسة ويتخذ كل ما يلزم من اجراءات.

والى جانب ترتيب مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، من واجب المجلس التنفيذي ان يسهر على ان تطلق مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد العنان للروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية كي تبني فرنا واحدا للتحميص بقواها الذاتية.

ان الخامات المركزة التي ينتجها منجم وونريول ليست كافية وحدها لسد احياجات الافران العالية في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد. لذلك، يجب على مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ان تبني فرنا آخر للتحميص بحيث يمكن تغذيته بالخامات المركزة المستخرجة من منجم دوكهيون. اذا قامت مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد بنقل الخامات المركزة المتراكمة بكميات كبيرة في منجم دوكهيون وغذت بها افرانها العالية بعد تحميصها وخلطها بالخامات المركزة المستخرجة من منجم وونريول، فسوف تزيد انتاجها من الحديد الصب بدرجة ملحوظة.

صحيح ان الدولة ستوفر المال والاسمنت اللازمين من اجل بناء فرن التحميص في مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد، بيد ان على هذه المؤسسة ان تؤمن ما تحتاج اليه من المواد الفولاذية وغيرها بمنتجاتها هى.

يجب ان ندرس بالتفصيل ما اذا كنا يجب ان نستورد تجهيزات الدلفنة ام ننتجها بقوانا الذاتية، وان نضع في الحسبان تركيب تجهيزات دلفنة اضافية في مؤسسة

هوانغهاى المتحدة للحديد في العام القادم.

فى غضون العام الجارى، ينبغي خوض معركة صدام حاسمة لترتيب مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ومنجم موسان واكمال بناء مصنع سونتشون للاسمنت ومجمع الشباب الكيميائي.

من واجب المجلس التنفيذى هذا العام ان يبذل جهودا جبارة من اجل بناء مصنع سونتشون للاسمنت ومجمع الشباب الكيميائي ويبنى بما يتبقى لديه من قوى مصنع دايآن للآلات الثقيلة. ليس الا ببناء مصنع دايآن للآلات الثقيلة على جناح السرعة يغدو بإمكاننا ان نصنع بأنفسنا المولدات اللازمة لمحطات الطاقة الكهربائية التي ستبنى في المستقبل. أما اذا لم ينتج هذا المصنع المولدات، فلا مناص من استيرادها بالعملة الاجنبية.

اننا ننوى بناء عدد كبير من المحطات الكهروحرارية في العام القادم. وكما ذكرت في دورة مجلس الشعب الاعلى بالامس، لا أحد يعرف كم سيدوم تأثير الجبهة الهوائية الباردة. لم تتأثر جبهة الزراعة كثيرا بالجبهة الهوائية الباردة، لأننا قمنا بالزراعة وفق ما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة. ولكن جبهة الصناعة تعاني معاناة شديدة من جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة. ففي الوقت الراهن، لا تولد المحطات الكهرمائية الكهرباء كما ينبغي من جراء الجفاف وهذا ما يحول دون تشغيل ورشة الدلفنة على الساخن التي تم بناؤها جديدا في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد. لذلك، امرت وزير الصناعة الكهربائية بايصال الطاقة الكهربائية المنتجة في محطة سودوسو الكهربائية مباشرة الى مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد. واذا ظل هناك نقص في الكهرباء فيجب ان يمدها، حتى بالطاقة الكهربائية المنتجة في محطة هوتشونكانغ الكهربائية.

من جراء النقص الحاصل في الطاقة الكهربائية، لا تعمل مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون بطاقتها الكاملة، ويتعذر تشغيل المصاهر بشكل طبيعي في الوقت الراهن.

لو لم نبن المحطات الكهروحرارية الضخمة، مثل مؤسسة بوكتشانغ المتحدة الكهروحرارية ومحطة بيونغ يانغ الكهروحرارية، لما كنا ننعم الآن بالانارة الكهربائية.

مهمـا بنينـا مصـهرة دانتشـون وغيرهـا، فلـن تجـدينا نفعـا اذا لـم نعـط الاسـبقية للصناعة الكهربائية.

يتعـين علـى المجلـس التنفيـذي هـذا العـام ان يقـوم باسـتكمال بنـاء محطتـي تشونغتشـونكانغ ووونغكـي الكهروحـراريتين، ويواصـل فـي العـام القـادم ايضـا تركيـز القوى على بناء المحطات الكهروحرارية.

فى العام القادم، ينبغي تركيز جهود جبارة على بناء محطتـي كوزانـغ وتشـونغزين الكهروحراريتين بتجهيزات توليد الطاقة الكهربائية التي يتم استيرادها. وفـي العـام القـادم أيضـا، ينبغـي اذا لـم تنقصـنا العملـة الاجنبيـة اسـتيراد بعـض التجهيـزات الخاصـة بتوليد الطاقة الكهروحرارية بغية زيادة طاقة مؤسسة بوكتشانغ المتحدة الكهروحرارية.

يجـب علـى المجلس التنفيذي ان يحسن مـن الآن اعداد قـوى البنـاء مـن اجـل بنـاء المحطات الكهروحرارية في العـام القـادم. ينبغـي دمـج مؤسسـات البنـاء عنـد الضـرورة، وتدعيم قوى البناء بالأيدي العاملة التي اضيفت اليها مؤخرا.

لا بـد مـن اتخـاذ الاجـراءات الآيلـة الـى بنـاء محطـات كهروحراريـة فـي مختلـف الأماكن، محطات تتغذى بالفحم ذي الطاقة الحرارية المنخفضة، الكامن بوفرة في بلادنا.

حاليـا، الفحـم متـوفر بكميـات كبيـرة فـي منطقـة زونتشـون، ولكـن مـن الصـعب استخدامه في ميدان الصناعة من جراء انخفاض طاقته الحراريـة. وهذا هو السبب في أنه ينبغي بناء محطة كهروحراريـة هنـاك من اجل توليد الكهربـاء باستخدام الفحم ذي الطاقة الحرارية المنخفضة.

لا يسـتعمل فحـم يونغهونـغ ايضـا للأغـراض الصـناعية بسـبب انخفـاض طاقتـه الحرارية، ويستعمل معظمه للأغراض المعيشية.

اذا بنينا محطة كهروحرارية فـي هـامهونغ واسـتعملنا فيهـا فحـم يونغهونـغ، يمكننـا عندئـذ ان نبنـي شـبكة للتدفئـة المركزيـة ونمـد المصـانع الواقعـة علـى مقربـة منهـا بالكهرباء. ويكفي لهذه المحطة تركيب ٤ مولدات، طاقة كل منها ٥٠ الف كيلوواط.

ان نقـل فحـم يونغهونـغ الـى هـامهونغ ممكـن سـواء أ بواسـطة السـكك الحديديـة او الكابلات التلفريكية او الحزام الناقل.

وفـي منطقـة بايكـآم يكمـن الخـث بكميـات لا تنضـب. مـن الصـعب نقـل الخـث مـن جـراء ضـخامة حجمـه. لـذلك، مـن المفيـد بنـاء محطـة كهروحراريـة فـي بايكـآم لتوليـد الكهرباء باستخدام الخث.

وفــي المســتقبل، ينبغــي بنــاء محطــات كهروحراريــة فــي منــاطق هوايريونــغ واونسونغ وكوزانغ، فضلا عن مناطق زونتشون وهامهونغ وبايكآم، بحيث تولد وفرة من الكهرباء باستخدام الفحم المنتج في تلك المناطق.

اذا بنينا مصنع دايآن للآلات الثقيلة وانتجنا بأنفسنا المولدات الكهروحرارية، فمن المستحســن عندئــذ بنــاء محطــات كهروحراريــة فــي منــاطق زونتشــون وهوايريونــغ وهامهونغ على سبيل التجربة.

والى جانب المحطات الكهروحرارية، لا بد من بناء المحطات الكهرمائية أيضا. صـحيح ان المحطـة الكهرمائيـة محطـة تعتمـد علـى "السماء" ولكن لا يجوز الاقتصـار على بناء المحطات الكهروحرارية وحدها دون المحطات الكهرمائية. ينبغي المضـافرة مضافرة سليمة ما بين بناء المحطات الكهروحرارية وبناء المحطات الكهرمائية.

ولا بد من اجادة التنسيق في استخدام الطاقة الكهربائية.

فمــا لــم نحســن تنســيق اســتخدامها، لا ســيما ونحــن نعــاني نقصــا كبيــرا فــي الطاقــة الكهربائية فـى الوقت الراهن، لا يمكننا تشغيل المصانع والمؤسسات بصورة طبيعية ولا امداد ميدان الزراعة بكمية وافرة من الطاقة الكهربائية حتى لا تواجه الزراعة أية عوائق.

تنقصـنا الطاقـة الكهربائيـة كثيـرا فـي الوقـت الحاضـر، لان المصـانع والمؤسسـات تقلل من نوبـات العمـل الليليـة وتكثـر مـن نوبـات العمـل النهاريـة. اضـف الـى ذلـك، انهـا تشغل كلها بكامل طاقتها ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وفي وقت واحد. وبسبب الضغط الشديد على الطاقة الكهربائية في النهار، ينخفض التردد الكهربائى الى مـا دون التــردد المطلــوب لــدوران المحركــات الكهربائيــة، واســوأ مــن ذلــك، يــنخفض التــردد الكهربــائى الــى حــد يســتحيل معــه تشــغيل آلــة التســجيل او آلــة العــرض الســينمائى كمــا ينبغي. لهذا السبب، يجب تنسيق أوجه استخدام الطاقة الكهربائية بشكل نـاجع حتـى لا تتعرض مختلف ميادين الاقتصاد الوطني للاعاقة بسبب نقص الطاقة الكهربائية.

وحيال النقص في الطاقة الكهربائية كما هو حاصل الآن، من المستحسن ان تكثر المصانع والمؤسسات من تنظيم نوبات العمل الليلية، آخذة بعين الاعتبار الضغط الشديد الواقع على الطاقة الكهربائية. لا يجوز العمل على نحو كأن يحاول المرء احداث ثغرة ضيقة في صخرة والمرور عبرها عنوة، بدلا من التفكير في احداث ثغرة كبيرة والمرور عبرها بسهولة. في الوقت الراهن، كثيرا ما يحدث انقطاع في امداد الطاقة الكهربائية. ولكن لا يجوز ضمان التوازن في استهلاك الطاقة الكهربائية بهذه الطريقة. أما اذا ضمنا التوازن في استهلاك الكهرباء عن طريق اجادة تنظيم نوبات العمل الليلية ونوبات العمل النهارية، ففي مقدورنا بالفعل النهوض بالانتاج والبناء على نحو أروع بالطاقة الكهربائية المنتجة حاليا.

وبغية ضمان التوازن في استهلاك الطاقة الكهربائية، ينبغي تقليص عدد نوبات العمل النهارية وزيادة عدد نوبات العمل الليلية لمدة ثلاثة اشهر تقريبا، الى ان تحل مشكلة نقص الطاقة الكهربائية فيما بعد.

من واجب رؤساء اللجان والوزراء في المجلس التنفيذي ان يشغلوا ليلا ونهارا المصانع والمؤسسات التي تدعو الضرورة الى تشغيلها ليل نهار من بين المصانع والمؤسسات التابعة لهم، ويشغلوا ليلا فقط المصانع والمؤسسات التي تواجه نقصا فى الأيدي العاملة واللوازم. وفي المصانع والمؤسسات التي تنظم فيها نوبات العمل الليلية، ينبغي ضمان ما يكفي من وقت النوم للعمال في النهار حتى لا ينعسوا اثناء عملهم.

الى جانب التنسيق الفعال في استخدام الطاقة الكهربائية، ينبغي خوض نضال حازم ضد مظاهر اهدار الطاقة الكهربائية.

ومن الواجب صب الهجوم على انتاج الصادرات.

ان زيادة انتاج الصادرات هي السبيل الوحيد لسد النقص الكبير في العملة الاجنبية واستيراد المزيد من الآلات الضرورية لنا عن طريق تنشيط التجارة الخارجية.

علينا ان لا نكتفي بخوض معركة دفاعية في التجارة الخارجية، بل وان نشن معركة هجومية نشطة أيضا.

اثناء انخراطي في النضال المسلح المناهض لليابان في الماضي، كنت اقاتل

العدو المنقض علينا وجها لوجه ممسكا بزمام المبادرة بحزم على الدوام. وعند مواجهة ثمة وحدة معادية كبيرة، كنت اهاجم العدو من الخلف بعد ان اتوارى عنه خلسة. كما رأيتم من خلال مشاهدة المسرحية الشعرية الغنائية الراقصة "العمليات الالتفافية للوحدات الكبيرة"، قام الجيش الثوري الشعبي الكوري حينذاك بعمليات التفافية بوحدات كبيرة وكسر طوق الحصار المعادي لسحق العدو، وبنتيجة ذلك استطاع ان يكسب جميع المعارك التي خاضها.

صحيح ان الدفاع ضروري ايضا من الناحية الاستراتيجية والتكتيكية، ولكن، عند الدفاع ايضا، من الضروري اعتماد الدفاع الايجابى وليس الدفاع السلبى.

انني أشدد دائما على مسامع الرفاق رجال الجيش الشعبي بأنه من اجل الدفاع الايجابى ينبغي لهم شن معركة هجومية لكي يمنعوا العدو من اختراق خطنا الدفاعي، والا، اذا قاموا بالدفاع السلبى من قبيل صد العدو المهاجم فقط، فلا مفر لهم من الفشل.

ان شن معارك الهجوم منهج استراتيجي التزمت به طوال حياتى. إنني اطبق هذا المنهج الاستراتيجي ليس في الميدان العسكري فقط، بل وفي كل ميادين النضال من اجل تحويل الطبيعة والمجتمع أيضا.

ينطبق الشيء نفسه على سد النقص في العملة الاجنبية عن طريق زيادة انتاج الصادرات. ولحل مسألة العملة الاجنبية، ينبغي خوض معركة هجومية، وليس معركة دفاعية. بعبارة أخرى، ينبغي انتاج سلع الصناعة الثقيلة، مثل الصلب والاسمنت والأسمدة، بكميات كبيرة لتصديرها الى البلدان الأخرى، وذلك من اجل الحصول على مقادير كبيرة من العملة الاجنبية. اذا زرعنا النعناع بطريقة سلبية، بدلا من انتاج سلع الصناعة الثقيلة وتصديرها الى الخارج، لا يمكن الحصول على العملة الاجنبية على نطاق واسع. ينبغي طبعا، خوض حملة لزرع النعناع بغية الحصول على العملة الاجنبية. ولكن لا يمكن بهذه الطريقة سد النقص الكبير في العملة الاجنبية.

فى سبيل سد النقص الكبير في العملة الاجنبية، ينبغي تركيز القوى على المصانع والمؤسسات الكبيرة، بما فيها مؤسسة كيم يشايك المتحدة للحديد ومصنع سونتشون للاسمنت ومصنع الشباب الكيميائي.

اذا سار الانتاج في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد سيرا طبيعيا في المستقبل، ففى مقدورنا بيع ٥٠٠ الف طن من المواد الفولاذية الى البلدان الأخرى كل سنة. ولقاء هذه الكمية، يمكن الحصول على ٥٠ مليون جنيه استرليني.

اذا انهينا بناء مصنع سونتشون للاسمنت بسرعة وباشرنا الانتاج في هذا المصنع، سوف ينتج هذا المصنع ثلاثة ملايين طن من الاسمنت. يمكن تخصيص حوالي مليون طن منها للاستهلاك المحلى وبيع مليوني طن تقريبا الى الخارج. واذا سار الأمر على هذا النحو، يمكن كسب ما مجموعه ٤٠ مليون جنيه استرليني، بما فى ذلك نفقات نقل الاسمنت.

واذا ما زودنا مجمع الشباب الكيميائي بما يكفي من النفط في المستقبل لضمان انتظام انتاج الأسمدة فيه، يمكننا الحصول على ١٠ ملايين جنيه استرلينى حتى لو خصصنا ١٦٠ الف طن تقريبا من اصل الأسمدة المنتجة فيه للاستهلاك المحلي وبعنا زهاء ٢٠٠ الف طن منها الى البلدان الأخرى.

وهكذا، يمكننا فى العام القادم كسب ١٠٠ مليون جنيه استرليني عن طريق بيع المواد الفولاذية والاسمنت والأسمدة الى البلدان الأخرى فقط. وبالاضافة الى ذلك، اذا حللنا مشكلة الطاقة الكهربائية واكملنا بناء مصهرة دانتشون بسرعة هذا العام، يمكن الحصول منها على مبالغ غير قليلة من العملة الاجنبية.

ما لم نحصل على مبالغ ضخمة من العملة الاجنبية عن طريق القيام بالمشاريع الكبيرة، لن يكون في مقدورنا حل مشكلة النقص الكبير في العملة الاجنبية على جناح السرعة وشراء ما يلزمنا حتى ننعم بحياة رغيدة.

ينبغي لنا، في المستقبل، الدخول بجرأة الاسواق الرأسمالية في مضمار التجارة الخارجية.

اذا ما طورنا التجارة الخارجية، مركزين انظارنا على بعض المسائل الآنفة الذكر، يمكن لنا حل مسألة النقص في العملة الاجنبية على جناح السرعة. من غير المنطقى ألا تحل بلادنا مشكلة نقص العملة الاجنبية وهي التي تملك طاقات اقتصادية كامنة هائلة بصفتها بلدا صناعيا.

ومن اجل تنشيط التجارة الخارجية، ينبغي لنا زيادة بناء سفن الشحن الضخمة وانتاج عربات الشحن زيادة كبيرة، حتى يمكننا حل مشكلة النقل.

فى العام القادم، سنبيع كميات كبيرة من مختلف البضائع، بما فيها الاسمنت والمواد الفولاذية والأسمدة والمعادن الملونة وخبث المغنيسيا، الى البلدان الأخرى. واذا اردنا ان نبيع بضائعنا بكميات كبيرة في الاسواق العالمية، يلزمنا حتما عدد كبير من سفن الشحن. لذلك، كلفنا قبل ايام العاملين في الميدان المختص بمهمة وضع مشروع لبناء سفن الشحن.

ينبغي لنا، في المستقبل، بناء سفن الشحن الكبيرة من حمولة ١٠ آلاف طن و١٥ الف طن و٢٠ الف طن وغيرها على نطاق واسع.

نظرا لاننا ننتج المحركات اللازمة لبناء السفن، يكفي لذلك ان نمد احواض بناء السفن بالصفائح الفولاذية. ينبغي من الآن فصاعدا توريد الصفائح الفولاذية اللازمة لبناء السفن الى احواض بناء السفن كل شهر دون قيد او شرط. والى جانب ذلك، يجب ارسال الأيدي العاملة اللازمة لبناء السفن من اصل الأيدي العاملة التي تنطلق الى جبهة العمل هذه المرة.

اذا بنينا اعدادا كبيرة من سفن الشحن الضخمة بغرض التعامل التجاري مع مختلف البلدان بصورة نشيطة، يمكننا الحصول على مبالغ طائلة من العملة الاجنبية ناهيك عن المحافظة على مصداقيتنا فى مجال التجارة الخارجية.

ولا بد من زيادة انتاج عربات الشحن.

على مصنع ٤ حزيران لعربات الشحن ان ينتج عددا اكبر من عربات الشحن. ينبغي انتاج العربات الصهريجية وعربات نقل الاسفلت بأعداد كبيرة.

ومن الضروري ان ندرس مشروع نقل الوقود السائل بواسطة الأنابيب ولو كان ذلك لمسافات بعيدة الى حد ما.

ينبغي الامساك جيدا بزمام الانتاج الزراعي.

ليس الا بزيادة الانتاج الزراعي، يمكن تطوير الصناعة بسرعة وحل مسألة النقص في العملة الاجنبية ورفع مستوى معيشة الشعب أعلى مما هو الآن. ولهذا

السبب، يجب على المجلس التنفيذي، في العام الحالي أيضا، ان يمسك بزمام الزراعة بقوة بين يديه ويخصها بقدر كبير من الجهد.

بما انني قد دفعت عجلة الانتاج الزراعي الى الامام، ممسكا بزمامه بين يدى في السنوات الاخيرة، فقد استطعنا ان نحقق الاكتفاء الذاتي لجهة الحبوب الغذائية.

نظرا لان العاملين في ميدان الزراعة لم يوجهوا الاعمال الزراعية توجيها صحيحا وغالوا فى التبجح اثناء زيارتى لبعض البلدان الاجنبية في العام الفائت، فلم يحققوا نجاحات اكبر رغم انها كانت ممكنة.

لقد فرض بعض العاملين في العام الماضي على المزارع التعاونية ادخال طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال بنسبة المائة بالمائة، قائلين بأن زرع اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال افضل من بذر بذور الذرة في الحقول مباشرة، حتى لو غرست هذه الاشتال متأخرة كثيرا عن اوانها. كان من نتيجة ذلك ان عددا غير قليل من المزارع التعاونية انبتت اشتال الذرة في قوالب من التراب. ان انبات اشتال الذرة في قوالب من التراب أقل نفعا من بذر بذور الذرة في الحقول مباشرة.

وهذا العام، علينا ألا نتبجح كما فعلنا فى العام الماضي، بل يجب ان ننبت الذرة في قوالب الدبال بقدر ما يتأمن لدينا من الدبال، ونبذر الذرة مباشرة في باقى الحقول. ويكفي من اجل بذر الذرة مباشرة في الحقول ان نرش على هذه الحقول كمية اكبر نسبيا من مبيدات الاعشاب الضارة.

فيما يتعلق بالمهام الزراعية العاجلة، ينبغي تنظيم امداد الطاقة الكهربائية بصورة صحيحة.

ولا بد من دفع عجلة انتاج الأسمدة بقوة الى الامام.

يجب توريد قطع الغيار والوقود السائل وزيوت التشحيم وغيرها الى الريف أولا، حتى لو لم نمد بها ميدان الصناعة.

وينبغي بذل اعمق الاهتمام بمعيشة الشعب.

لقد اقتطع عاملونا حتى قبل ايام كمية غير قليلة من الحبوب الغذائية التي تمون للعمال والموظفين بحجة الاقتصاد بها، الأمر الذي خلق ازعاجات لمعيشة الشعب. وقد

عرفت بذلك مؤخرا، فأمرت بالغاء الاقتطاع في امداد الحبوب الغذائية فورا.

فى المستقبل، اعتزم انزال العقاب القانوني بحق الذين يقلصون كمية الحبوب الغذائية المعدة لتموين العمال والموظفين بدون موافقتى خبط عشواء، كائنا من كانوا ودون استثناء. ينبغي اعتبار تقليص المؤن للعمال والموظفين بصورة اعتباطية عملا ضارا وفي منتهى الخطورة.

لا بد من امداد السكان بصلصة فول الصويا وعجينته يوميا. لماذا لا يمكننا ان نمون السكان بهما، مثلا، كما ينبغي، حتى وان كنا لا نمونهم بما يكفي من زيت الطعام.

ينبغى اجادة امداد سكان مدينة بيونغ يانغ بالأخص بالسلع.

مع اتساع نطاق العلاقات الدولية لبلادنا، يتدفق عدد كبير من الاجانب على بيونغ يانغ. لذلك، ينبغي تحسين وتقوية أوجه امداد بيونغ يانغ بالسلع بصورة حاسمة. البلدان الأخرى ايضا تركز جهودا أكبر على امداد عواصمها بالسلع.

على المجلس التنفيذي ان يرسي نظاما متينا لامداد العاصمة بالسلع، بحيث تظل المخازن في بيونغ يانغ مليئة بالبضائع على الدوام.

ينبغي تحسين أوجه تموين بيونغ يانغ بالاسماك، حتى نوفر لسكانها الاسماك على مدار السنة. بما ان بلادنا تحيط بها البحار من ثلاث جهات وتصيد كميات كبيرة من الاسماك، فبمقدورنا تماما ان نبيع مختلف انواع الاسماك في مخازن العاصمة على مدار السنة اذا احسنا تنظيم العمل فقط.

لا بد من تحسين امداد الخضروات والفواكه أيضا.

اذا وجدت بيونغ يانغ نقصا فى الخضروات، فيجب عليها ان تجلبها من المناطق المحلية وتمد سكانها بكميات كافية منها.

ينطبق الشيء نفسه على الفواكه. ينبغي امداد سكان العاصمة يوميا بالفواكه، حتى ولو أدى ذلك الى حدوث نقص ما فى الفواكه في المناطق المحلية. حيث ان بلادنا هي بلد الفواكه، حسبنا ان نجيد تنظيم العمل حتى يغدو في مقدورنا ان نوفر يوميا مختلف انواع الفواكه في مخازن العاصمة. البلدان الأخرى توفر الفواكه لعواصمها عن طريق استيرادها من الخارج. ولكن، رغم ان عاملينا ينتجون الفواكه بكميات

كبيرة، فإنهم يقصرون في تموين بيونغ يانغ بها.

لقد قلت اكثر من مرة بأنه ينبغي تأمين كفاية بيونغ يانغ من الفواكه أولا وتصدير البقية الباقية منها الى الخارج. مهما يكن من امر، فان عاملى المجلس التنفيذي لا يضعون هذه المهمة موضع التنفيذ. يفكر عاملونا فقط في تصدير الفواكه الى البلدان الأخرى، ولا يأبهون البتة لسد حاجة بيونغ يانغ منها. لا يمكن كسب مبالغ هائلة من العملة الاجنبية لقاء بيع بعض ثمار التفاح الى الخارج. لا ادرى لماذا يصدرون كل التفاح الى الخارج ويمنعونها عن ابناء شعبنا؟ في المستقبل، ينبغي ألا تصدر الا الفواكه التي عقدت صفقات بشأنها مع البلدان الأخرى، وامداد بيونغ يانغ بكميات كبيرة منها.

وينبغي ان تتوافر السكاكر والحلويات بكميات كبيرة في بيونغ يانغ.

فى المستقبل، ينبغي تأمين البضائع للعاصمة أولا، ثم تموين المناطق المحلية بالكميات الباقية.

ان اجادة امداد سكان العاصمة بالبضائع تتطلب اجادة تنظيم نقلها.

ولا بد من اجادة توفير الملابس لسكان العاصمة.

في الوقت الراهن، يوفر عاملو المجلس التنفيذي للناس في المناطق المحلية ملابس افضل مما يوفرونه لسكان العاصمة، مدعين بأنهم انما يوفرون الملابس الجيدة لسكان العاصمة وسكان المناطق المحلية على حد سواء. وقد انتقدت ذلك مرة في السابق. خذوا جاكتات النايلون وجاكتات الانيلون على سبيل المثال، انهم قدموا الالوان الزاهية منها الى اطفال منطقة اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية، بينما قدموا الالوان الباهتة منها الى اطفال مدينة بيونغ يانغ. والسبب هو ان عاملي لجنة الخدمات العامة يؤدون عملهم خبط عشواء.

والى جانب تحسين أوجه توفير الملابس لاهالى بيونغ يانغ، ينبغي تربيتهم بشكل صحيح حتى يحافظوا على هندامهم مرتبا ونظيفا.

في الوقت الراهن، يسير عاملونا في الشوارع مرتدين ملابس العمل، بدلا من ارتدائها فى مواقع العمل فقط. عند الذهاب للمشاركة في العمل التطوعي يوم الجمعة، يعتبر بعض الكوادر خروجهم بملابس العمل الى الشوارع مبعث افتخار. ينبغي

الحرص على ألا يرتدوا ملابس العمل في الشوارع بعد الآن.

ولا بد من توفير الباصات لبيونغ يانغ.

رغم اننا بنينا المترو في بيونغ يانغ، انما ما زلنا نرى في كل مواقف الباصات طوابير طويلة من الناس ينتظرون الباص. لقد قلت في السابق بأنه يجب الحرص على ان لا تشهد مواقف الباصات طوابير من الناس ممن ينتظرون الباص. ولكن عاملينا لم ينفذوا بعد هذه المهمة.

ينبغي ألا يسمح بزيادة عدد سكان بيونغ يانغ. اذا زاد عدد سكان بيونغ يانغ أكثر مما ينبغي، لا يمكن الحفاظ عليها مرتبة ونظيفة. ان عدد سكان بيونغ يانغ في ازدياد مطرد في الوقت الراهن. فيجب الحد من ذلك. ينبغي تشديد المراقبة على رؤساء اللجان والوزراء في المجلس التنفيذي لئلا ينقلوا الاجهزة الواقعة في المناطق المحلية الى بيونغ يانغ.

لا بد من مواصلة بناء العاصمة. ما يزال في بيونغ يانغ الكثير من المنازل ذات الطابق الواحد. حتى اذا اندلعت الحرب غدا ودمرت كل ما بنيناه، يجب علينا ان نواصل البناء الى اليوم. ينبغي مواصلة البناء في بيونغ يانغ وحدها بغية ترتيبها على نحو منسق وبهي، حتى ولو ارجأنا البناء في المناطق المحلية الى حد ما.

ينبغي شن نضال عزوم من اجل تغيير ملامح العاصمة. نظرا الى ان الشمال والجنوب يقفان متجابهين والصراع الطبقى الحاد يدور عنيفا بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي، فمن الأهمية بمكان للغاية ان نغير ملامح العاصمة.

يجب على المجلس التنفيذي ان يولي منذ الآن اهتماما عميقا برفع مستوى معيشة سكان العاصمة وتغيير ملامح العاصمة عن طريق تحسين الخدمات التموينية للعاصمة.

وبغية تحسين أوجه تموين سكان العاصمة بالبضائع، من المستحسين تعيين نائب لرئيس المجلس التنفيذي يضطلع خصيصا ببيونغ يانغ.

ينبغى فرض مراقبة تامة على بيونغ يانغ على الصعيد الاداري.

ان الرئيس الحالي للجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ مقصر في عمله. ورئيس اللجنة الادارية لمدينة بيونغ يانغ وقع فى شرك التحايل لأنه عمل رئيسا للجنة الادارية للمدينة مدة طويلة، وبالتالي فهو ماهر في تجميل المظهر الخارجي.

ولا بد من تحسين وتقوية ادارة العمل بصورة حاسمة.

ان حل مسألة نقص الأيدي العاملة عن طريق تحسين ادارة العمل يتسم بأهمية بالغة فى دفع عجلة الانتاج والبناء بقوة الى الامام في الوقت الراهن، ليس الا بتخفيف الضغط على الأيدي العاملة بسرعة، يمكن انتظام الانتاج في المصانع وتسريع البناء الاساسى والنجاح في انجاز الخطة المنظورية الجديدة للاقتصاد الوطني.

بالرغم من أنه توجد لدينا الآن الكثير من معدات المصانع الحديثة التي استوردناها او التي سنستوردها من البلدان الأخرى في المستقبل، وايضا عندنا كل اللوازم لبناء مصانع جديدة، بيد أننا لا نسرع في بناء تلك المصانع بسبب نقص الأيدي العاملة. مع اننا قد بنينا ورشة للدلفنة على الساخن وورشة للصيانة والتصليح مجهزتين بالمعدات الحديثة في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، الا أننا لم نجهزهما بالأيدي العاملة بعد.

فى ظروف كهذه، يطرح حل مشكلة نقص الأيدي العاملة بسرعة نفسه باعتباره مسألة خطيرة للغاية. مع ذلك، فاننا حاليا لا نحل مشكلة نقص الأيدي العاملة كما ينبغي بسبب الاخفاق في ادارة العمل. كما قلت في اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية المنعقد قبل ايام، ان الأيدي العاملة في الميادين غير الانتاجية أكثر منها في الميادين الانتاجية في بلادنا في الوقت الراهن. طبعا، يعود ذلك الى تعداد الجيش الهائل وكثرة عدد الطلبة نظرا لان بلادنا تطبق نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة.

يتوجب علينا ان نطبق نظام التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة وقانون تربية وتعليم الاطفال بصرف النظر عن نقص الأيدي العاملة. لكي نبني المجتمع الشيوعي، لا بد ان نربى الناس على الافكار الشيوعية منذ طفولتهم حتى يصيروا اناسا يحبون العمل وصنع الثورة.

نظرا لظروف بلادنا التي تطول فيها الفترة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية ولم تتوحد بعد، يكتسب اعطاء التربية الشيوعية والجماعية لافراد الجيل الجديد منذ نعومة اظفارهم طابعا أشد الحاحا. كما تدل التجارب في البلدان الأخرى، اذا لم يرب افراد الجيل الجديد تربية شيوعية وجماعية خلال الفترة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية، يقودون الثورة الى الفشل. وكما يقول المثل القديم ان العادة

المكتسبة في المهد تلازم المرء حتى اللحد، فإنه اذا لم نرب الناس منذ طفولتهم تربية صحيحة، فلا يمكن لنا اعداد خلفاء الثورة على أروع صورة.

فمهما كانت اعباء الدولة جسيمة ووضع الأيدي العاملة صعبا، لا يمكننا على الاطلاق التهاون في تربية افراد الجيل الجديد، خلف الثورة، تربية شيوعية.

فى سبيل تخفيف الضغط الواقع على الأيدي العاملة في الوقت الراهن وتنمية كل ميادين الاقتصاد الوطني بسرعة، لا مناص من تقليص الأيدي العاملة غير المنتجة الى الحد الاقصى.

بما ان في بلادنا الآن عددا كبيرا جدا من افراد الجيش والموظفين والطلبة الجامعيين وعددا قليلا من الناس الذين يعملون في مواقع الانتاج، فينبغي تخفيض عدد الأيدي العاملة غير المنتجة التي تتأبط الحقائب فقط الى أقصى حد وزيادة عدد الأيدي العاملة المنتجة. ويستحسن تخفيض عدد الأيدي العاملة غير المنتجة بنسبة ٥٠ بالمائة او بنسبة ٧٠ بالمائة وكذلك الغاء الاجهزة غير الضرورية.

لقد قمنا هذه المرة بتصفية جهاز لجان التخطيط الاقليمية. فعاملو لجان التخطيط الاقليمية لا يقومون الآن بعملهم كما ينبغي. وليس هناك من ضرورة لترك الاجهزة التي لا تعمل دون مساس. على المجلس التنفيذي ان يلغى لجان التخطيط الاقليمية وسائر الاجهزة الأخرى التي يأكل عاملوها خبز التبطل والكسل دون عمل، ويرسل كل الناس الذين يعملون فيها الى مواقع العمل.

لا يجوز اعتبار العاملين في ميدان التصميم أيد عاملة غير انتاجية. العاملون فى هذا الميدان لا يختلفون عن العمال. بما ان بعض العاملين اعتبروهم في الماضي أيد عاملة غير انتاجية وخفضوا قوامهم بصورة اعتباطية، لا تضع المصانع الآن أية تصاميم تذكر. ان تخفيض القوام الذي لا يجب تخفيضه بصورة اعتباطية وعدم تخفيض القوام الذي يجب تخفيضه، انما يرجع ذلك الى ان عاملينا يعملون واقعين في شرك النزعة الذاتية.

والى جانب تخفيض عدد الأيدي العاملة غير الانتاجية، ينبغي تطبيق انضباط العمل الصارم.

اذا طبق انضباط العمل الصارم في المصانع والمؤسسات، فيمكنها ان تقوم بالانتاج والبناء بصورة أروع حتى بأيد عاملة أقل مما تشغل الآن. انضباط العمل الصارم غير مطبق في المصانع والمؤسسات الآن، لذلك، نجد الكثير من المتغيبين عن العمل دونما سبب وجيه.

ينبغي للمجلس التنفيذي ان يطبق انضباط العمل الصارم حتى لا تظهر بين العمال المظاهر الليبرالية، مثل التغيب عن العمل دونما سبب.

ومن اجل القضاء على ظاهرة التغيب عن العمل دونما سبب، لا بأس ان قطعت المؤن عن هؤلاء المتغيبين. وفي مراقبة المتغيبين عن العمل دونما سبب، فان قطع المؤن وسيلة انجع، برأيى، من قطع المعاشات عنهم. انهم لا يأبهون حتى وان اقتطعت بعض الواونات من معاشاتهم. وكما أقول دائما، ان بلادنا تمون العمال والموظفين بالحبوب الغذائية بسعر زهيد جدا يقرب من المجان، لذلك يمكنهم بالعمل لمدة ثلاثة ايام تقريبا ان يكسبوا ما يكفي من النقود لتأمين حبوبهم الغذائية لمدة شهر واحد. وهذا هو السبب في ان الحبوب الغذائية وسيلة انجع من النقود في مراقبة المتغيبين عن العمل دونما سبب.

فى الماضي، كان الامبرياليون اليابانيون يفرضون على كل عامل ان يحمل بطاقة مختومة عند دخوله موقع العمل، ويدفعون له اجرا حسب هذه البطاقة عند رجوعه الى البيت بعد انتهاء دوام العمل. صحيح اننا لا نستطيع ان نطبق قانون الامبرياليين اليابانيين هذا على علاته، بيد أنه لا مناص من تشديد المراقبة القانونية والادارية لكي نربي العادات الجيدة بين الناس.

لا بد من فحص معايير العمل أيضا. ان معايير العمل الحالية منخفضة بصورة عامة. لذلك، ينبغي فحصها وتحديدها على الوجه الصحيح. وفي حالة عدم استيفاء معايير العمل، ينبغي دفع اجر أقل بنفس المقدار.

اعتزم معاينة عمل اكاديمية العلوم اذا سنحت لي الفرصة. يوجد في أكاديمية العلوم في الوقت الراهن من يقومون بعملهم على نحو رائع، ولكن هناك عددا غير قليل ممن لا يدرسون ويأكلون خبز التبطل والكسل دون عمل.

بناء على ما اطلعت عليه في محافظة هامكيونغ الشمالية مؤخرا، فان هذه المحافظة غرست ١٢ شتلة من التبغ في البيونغ الواحد ولم تغرس سوى ٣٦ الف شتلة من التبغ في

الهكتار الواحد. ربما كان ذلك جائزا عندما كان فلاحونا يرشون على الحقول قليلا من رماد قش الدخن بسبب عدم توفر الأسمدة ويزرعون التبغ فيها، ولكن ما لا استطيع فهمه هو ان تغرس ١٢ شتلة من التبغ في البيونغ الواحد في ظروفنا الحالية حيث نستعمل كثيرا من الأسمدة المثلثة العناصر والأسمدة ذات العناصر النزرة. لذلك، استدعيت العاملين في ميدان الزراعة لأسألهم عن غلة التبغ عندما يغرسون ١٢ شتلة من التبغ في البيونغ الواحد. فأجابونى بأنهم لا يحصلون الا على ثمانمائة كيلوغرام او طن واحد من التبغ من كل هكتار. اننا نزرع الذرة بمعدل ١٨ ـ ٢٠ شتلة في البيونغ الواحد، فماذا لا نزرع التبغ الذي لا نقطف منه الا الاوراق بمعدل٢٠ شتلة أيضا؟

يستفاد من المعلومات بأن أحد البلدان يغرس التبغ بمعدل ١١٠ الف شتلة في الهكتار الواحد. يعني ذلك ان البلد المذكور يغرس من اشتال التبغ ثلاثة اضعاف ما نغرسه نحن في بلادنا في الهكتار الواحد.

سألت رئيس أكاديمية العلوم الزراعية ورئيس فرع اكاديمية العلوم الزراعية في محافظة هامكيونغ الشمالية كم شتلة تبغ تغرس بلادنا فى كل بيونغ. فأجابانى بأن بلادنا لا تغرس سوى ١٢ شتلة من التبغ في كل بيونغ. هذه هي حالة علمائنا فى الوقت الراهن.

كلفت رئيس لجنة الزراعة بمهمة انشاء حقول تجريبية في عدة اماكن، مساحة كل منها ٥٠ هكتارا، وبغرس ١١٠ آلاف شتلة من التبغ في الهكتار الواحد منها.

لا ادرى ماذا تفعل اكاديمية العلوم الزراعية. لم يزد عدد اشتال الذرة المغروسة في كل بيونغ الا بعد ما امرت بذلك. كذلك، لا يجرى استنباط الاصناف الهجينية الأولى من الخضروات وزرعها بطريقة الزراعة التكثيفية الا بعدما امرت بهما.

لم تكن هناك ثمة آراء طيبة تستحق الذكر من بين الآراء التي اقترحها العلماء من اجل زيادة الانتاج الزراعي. يجب على اكاديمية العلوم بالتأكيد ان تحرك العلماء لاجراء ابحاث حول المسائل العلمية والتقنية الجديدة، حتى يقدموا كثيرا من الآراء المفيدة الى الحزب والحكومة.

ان اكاديمية العلوم التي لا تؤدي دورها كما هو مطلوب لا تنفعنا فى شيء.

ثمة في ميدان الابحاث العلمية الكثير الكثير من الناس ممن يأكلون خبز الكسل

دون عمل. ففى ميدان العلوم الزراعية وحده، توجد هناك اكاديمية للعلوم الزراعية وفرع لاكاديمية العلوم الزراعية وجامعة للزراعة في كل محافظة. الا أنها لا تحرز أية نجاحات ملموسة في الابحاث. ورغم ذلك، ليس هناك من يشرف على العلماء في ابحاثهم.

حين زرت هامهونغ في السابق التقيت بالدكتور لي سونغ كى. يومها قال لي بأنه من الصعب جدا مراقبة العلماء. يقولون بأنهم يبحثون عن شيء ما جالسين طوال النهار. ولكن لا يمكنه ان يعرف ما اذا كانوا يقرأون كتبا علمية ام روايات غرامية. قوله هذا صحيح. من السهل مراقبة العمال، لان حصيلة انتاجهم في اليوم تظهر في اليوم ذاته. أما فيما يتعلق بالعلماء فمن الصعب جدا وضعهم تحت المراقبة، لأنهم يواصلون الابحاث مدة عشر سنوات حول مهمة واحدة يكلفون بها.

لم ينجز بعض العلماء المهمة البحثية الخاصة بتصنيع مخللات الكيمتشي حتى يومنا هذا، رغم مضى عشرين سنة على تكليفهم بهذه المهمة. العلماء الذين لا ينجزون الواجبات المسندة اليهم حتى بعد مضى عشر او عشرين سنة، لا يقومون بالمهام البحثية الملقاة على عاتقهم كما ينبغي، لا بل ينغمسون فى الفساد بسبب تخلفهم في الحياة الفكرية خلال تلك الفترة.

نظرا الى ان العلماء في المجتمع الرأسمالي يقومون بالمهام البحثية بطريقة المقاولة، فإنهم يكافئون بالمال اذا نجحوا في ابحاثهم، أما اذا فشلوا فإنهم يطردون من وظيفتهم مع دفع غرامة. وهذا هو السبب في ان العلماء في المجتمع الرأسمالي يبذلون قصارى جهودهم من اجل انجاز المهام البحثية في موعدها المحدد مهما كلف الامر.

وفى المجتمع الاشتراكى، توفر الدولة المساكن الجيدة للعلماء وتقدم لهم الملابس والحبوب الغذائية وتوفر كل الظروف المناسبة لابحاثهم. لذلك من واجب العلماء حتما ان يجروا ابحاثهم العلمية عن جدارة من اجل النظام الاشتراكي، باذلين كل ما لديهم من حكمة وطاقات.

مهما يكن من امر، فان عددا غير قليل من علمائنا لا يسعون جاهدين من اجل انجاز المهام البحثية التي يكلفون بها، لان لقمة عيشهم مؤمنة سواء أ انجزوا تلك المهام ام لم ينجزوها.

ينبغي، في المستقبل، اسناد مهام بحثية محددة الى العلماء وفرض مراقبة صارمة عليهم في انجازها، حتى يؤدوا المهام البحثية بصورة تتم بالمسؤولية. اذا فعلنا ذلك، يمكننا ان نشهد نجاحا فى مجال الابحاث العلمية.

لقد نجحت اكاديمية العلوم الزراعية سابقا فى ابحاثها حول نظام الاصناف الهجينية الأولى من الذرة والخضروات. والفضل في ذلك يعود الى اعطاء العلماء مهام بحثية محددة وتشديد المراقبة عليهم.

اذا اعطينا العلماء مهام بحثية محددة ووضعناهم تحت مراقبة محكمة، ففى وسعنا تحقيق نجاحات في الابحاث حول مسائل كثيرة بعدد قليل منهم. لذلك، يجب ابقاء العدد الملائم منهم فقط في اكاديمية العلوم، وارسال الباقين كلهم الى مواقع العمل بصفة مهندسين.

تواجه المصانع والمؤسسات في الوقت الحاضر صعوبات جمة من جراء النقص في التقنيين. اثناء زيارتى الاخيرة لمحافظة هامكيونغ الشمالية أيضا، وجدت كم هي بحاجة ماسة الى التقنيين.

وكما اكدت في اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، المنعقد قبل هذا الاجتماع، ثمة الآن حالات غير قليلة تم فيها توزيع التقنيين بصورة خاطئة. ينبغي تصحيح كل هذا.

يجب على رئيس المجلس التنفيذي ان يطلع على عمل المجلس ويرسي نظاما صحيحا لعمله. بعد ذلك، ينبغي عقد اجتماع للجنة التوجيه الحزبي في المجلس التنفيذي بغية شن نضال فكري وتجديد العزم على السير في الاتجاه الذي اشارت اليه الدورة الكاملة المشتركة للجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي المنعقدة في ٢٧ شباط الماضي والاجتماع اليوم.

عليكم مستقبلا ان تدفعوا المهام الثورية الملقاة على عاتقكم بقوة الى الامام متحدين متكاتفين. ينبغي ألا تظهر بينكم مظاهر، مثل الافتراء وتشويه السمعة، بمجرد ارتكاب المرء اخطاء في مجرى انجاز المهام الثورية. حسبنا ان نصحح الاخطاء التي ترتكب اثناء العمل.

انني لعلى يقين راسخ من انكم ستؤدون المهام الملقاة على عاتقكم بصورة اروع، وبذلك تحدثون انعطافا جديدا في عمل المجلس التنفيذي.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس تحرير الاخبار الخارجية لوكالة انباء تانيوغ اليوغسلافية

٢٩ أيار ١٩٧٦

سؤال: ما هو تقييم سيادة الرئيس كيم إيل سونغ المحترم لدور حركة عدم الانحياز في العالم اليوم؟

جواب: ان حركة عدم الانحياز تلعب حاليا دورا كبيرا للغاية من النضال ضد الامبريالية والاستعمار، وفي سبيل التحرر الوطني والسيادة، السلم والتقدم الاجتماعي.

ان حركة عدم الانحياز هي قوة ثورية مقتدرة معادية للامبريالية في عصرنا هذا. اذ ما ان ظهرت حركة عدم الانحياز على مسرح التاريخ كقوة سياسية مستقلة، حتى تغير ميزان القوى في العالم لصالح الثورة. وعندما توسعت وتطورت حركة عدم الانحياز، تعاظمت القوى الثورية العالمية على نحو حاسم وضعفت في المقابل القوى الامبريالية بشكل جذري.

ان التقدم المظفر لحركة عدم الانحياز يلحق ضربات شديدة بالامبرياليين والاستعماريين ويلهم ويشجع بقوة النضال الثوري الذي تخوضه الشعوب المضطهدة وشعوب القوى الصاعدة الجديدة ضد الامبريالية.

تمارس حركة عدم الانحياز تأثيرا متعاظما على قضايا الثورة العالمية وتطور

الوضع الدولي مع مرور الايام. فبفضل النضال المشترك لبلدان عدم الانحياز، يتم حل مختلف المسائل الدولية فى الوقت الحاضر حلا عادلا. وفى ذلك برهان على أنه اذا ما ناضلت شعوب بلدان عدم الانحياز بقوى متضافرة، فبإمكانها وضع حد لاعمال الامبرياليين التعسفية في المجال الدولي، وحل المسائل كلها بصورة تتفق ومصالح الشعوب التقدمية. وبقدر ما يرتفع دور حركة عدم الانحياز، بقدر ما يعجل ذلك أكثر بظفر القضية المشتركة لشعوب بلدان القوى الصاعدة الجديدة.

ان الامبرياليين الخائفين من توسع وتطور حركة عدم الانحياز بسرعة، يسعون اليوم جاهدين الى تدبير كل اشكال المؤامرات لشل تأثير هذه الحركة وتحطيمها، ويفتعلون الخلافات والنزاعات بين بلدان عدم الانحياز لتشتيت وتقويض حركة عدم الانحياز من الداخل. وفي مثل هذه الظروف، وبغية رفع دور حركة عدم الانحياز ينبغي لهذه البلدان ان تحبط مؤامرات بذر بذور الفرقة والشقاق التي يلجأ اليها الامبرياليون، وتتحد بصلابة فيما بينها.

ومن اجل اتحاد بلدان عدم الانحياز بصلابة، من الضروري ربط مصالح هذه البلدان جميعها بالمصلحة العامة لحركة عدم الانحياز ربطا عضويا ومضافرة قواها فى سبيل تحقيق الاهداف المشتركة.

ان بلدان عدم الانحياز تملك كل الاسباب الوجيهة للاتحاد فيما بينها، فقد عانت معا في الماضي من اضطهاد واستغلال الامبرياليين، وهي تناضل اليوم في سبيل الاستقلال الوطني وبناء المجتمع الجديد. ان تماثل اوضاع بلدان عدم الانحياز في الماضي وتطابق نضالها المشترك اليوم انما يشدانها الى بعضها البعض بصورة وثيقة. وفى سبيل رفع دور حركة عدم الانحياز بصورة أكثر بما يتفق ومتطلبات الوضع الراهن، ينبغي لبلدان عدم الانحياز في رأينا ان تسعى جاهدة الى تمتين وتقوية اواصر وحدتها.

سؤال: كيف ترون العلاقة ما بين الاستقلالية لبلدان عدم الانحياز والتعاون فيما بينها في مجال السياسة والاقتصاد؟

جواب: ان التزام بلدان عدم الانحياز بالاستقلالية وتنمية التعاون فيما بينها امران لا يتناقضان. فالتزام كل البلدان بالاستقلالية واحترامها للاستقلالية انما يشكلان شرطا مسبقا واساسا لوحدتها وتعاونها.

ان الاستقلالية هي بمثابة حياة البلاد والامة. فليس الا بالالتزام الثابت بالاستقلالية، يمكن لأي بلد الدفاع عن كرامة الأمة وشرفها واحراز استقلاله وازدهاره، وكذلك تطوير عرى التضامن والتعاون بين البلدان على اساس من الطواعية والمساواة الحقيقية.

ان "التعاون" غير القائم على اساس الاستقلالية بين البلدان يؤدي الى عدم المساواة والتبعية. لهذا السبب، نجد البلدان النامية تتصدى اليوم بحزم للمراوغات التي تقوم بها الامبريالية الامريكية والامبرياليون الآخرون لانتهاك سيادة البلدان الأخرى ولاستعبادها سياسيا باسم "التعاون" المزيف.

اما التعاون بين بلدان عدم الانحياز فيشكل عاملا هاما في توطيد الاستقلالية السياسية والاقتصادية الخاصة بها، وتحقيق الازدهار الوطني.

تحترم بلدان عدم الانحياز استقلالية بعضها البعض وتقيم علاقات تعاون صادقة فيما بينها. اذا ما تعاونت بلدان عدم الانحياز تعاونا وثيقا فيما بينها، انطلاقا من موقف الالتزام بالاستقلالية، يمكنها عندئذ احباط مراوغات الامبرياليين العدوانية والتخريبية وتوطيد استقلالها الوطني والنجاح في حل المسائل الصعبة والمعقدة المطروحة في بناء المجتمع الجديد.

تشكل بلدان عدم الانحياز، بلدان القوى الصاعدة الجديدة، اغلبية سكان العالم واراضيه، وتملك موارد طبيعية لا تنضب، اضافة الى الكثير من الخبرات والتقنيات التي يمكن تبادلها فيما بينها. فإذا ما قامت بتعبئة واستخدام هذه المكامن الضخمة على نحو فعال عن طريق زيادة تعاونها الاقتصادي والتقني، يمكنها ان تبني الاقتصاد الوطني المستقل بصوة رائعة وبسرعة.

ان الوحدة والتعاون وتقوية التضامن الدولي على اساس الاستقلالية هي المبادئ الثابتة التي تلتزمها حكومة جمهوريتنا. ستبذل حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية جهودها لزيادة توطيد وتطوير علاقات التعاون مع بلدان عدم الانحياز، بلدان القوى الصاعدة الجديدة، على اساس مبدأ الاستقلالية وستواصل النضال بحزم من اجل التعجيل بانتصار القضية المشتركة للشعوب التقدمية في العالم.

سؤال: هل لكم ان تحدثونا عن استعداداتكم لمؤتمر القمة الذي سينعقد في كولومبو وما هي الآمال التي تعلقونها عليه؟

جواب: سيعقد في شهر آب القادم مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز في كولومبو، وذلك فى وقت يحتدم فيه نضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية وفي سبيل الاستقلال الوطني والسيادة أشد من أي وقت مضى، وتظهر فيه حركة عدم الانحياز حيوية متزايدة على المسرح الدولي يوما بعد يوم. ان مؤتمر القمة لبلدان عدم الانحياز هذا، ستكون له بالتأكيد أهمية كبيرة جدا في تطور حركة عدم الانحياز نظرا لحجمه وأهمية المواضع المقدمة اليه.

ان الشعوب التقدمية في العالم، فضلا عن شعوب بلدان عدم الانحياز، تعبر اليوم جميعها عن فائق اهتمامها بمؤتمر القمة الخامس لبلدان عدم الانحياز وتتمنى له بالاجماع النجاح الباهر في أعماله.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري يعلقان أهمية كبيرة على مؤتمر القمة في كولومبو، أسوة بكافة شعوب بلدان عدم الانحياز، ويعكفان بنشاط على التحضير له بما يضمن انجاحه. هذا وستبذل بلادنا قصارى جهودها لتقوية وتطوير حركة عدم الانحياز من خلال اشتراكها في مؤتمر القمة المقبل لبلدان عدم الانحياز.

فى مؤتمر القمة المقبل في كولومبو، ستناقش جملة مسائل ملحة على الصعيد الدولي ما زالت بدون حل في الوقت الحاضر. ويشتمل جدول الاعمال التمهيدية للمؤتمر على قضايا الساعة، مثل اجمال الوضع السياسي الدولي وتقييمه، ووضع الاقتصاد العالمي والتنمية الاقتصادية. اننا لعلى يقين راسخ من ان مثل هذه المسائل سوف تناقش وتحل بالتأكيد على نحو يتلاءم والمصالح المشتركة للبلدان غير المنحازة.

كما نأمل بأن يتخذ مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز المقبل اجراءات ايجابية لتقديم اقوى اشكال الدعم والتشجيع للنضال الذي تخوضه الشعوب لاحباط دسائس الامبرياليين الرامية الى العدوان على بلدان القوى الصاعدة الجديدة ونهبها، ومن اجل الحرية والتحرر وتوطيد الاستقلال الوطني، ويهيئ التدابير العملية الآيلة الى تحطيم النظام الاقتصادي الدولي القديم، الذي اقامه الامبرياليون على هواهم، واقامة نظام اقتصادي دولي جديد مكانه يتفق وارادة الشعوب التقدمية في العالم ومصالحها. كما نتوقع من هذا المؤتمر ان يوجه اهتماما عميقا لتوثيق عرى التضامن والتعاون بين بلدان عدم الانحياز وجمع شمل هذه الحركة فى صف واحد وتطويرها.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستبذل كل جهد مستطاع حتى يغدو مؤتمر القمة الخامس لبلدان عدم الانحياز مؤتمرا تاريخيا يظهر القوة الجبارة المتحدة لحركة عدم الانحياز ويساهم مساهمة كبيرة في تطوير هذه الحركة.

سؤال: ما هي الطرق التي يمكن لبلدان عدم الانحياز من خلالها تأييد توحيد كوريا؟

جواب: ان مسألة توحيد كوريا هي مسألة استعادة الأرض والشعب اللذين اغتصبهما الامبرياليون الاجانب، واقامة السيادة الوطنية الكورية على كامل التراب الكوري، وهي تشكل احدى حلقات القضية المشتركة لبلدان عدم الانحياز، قضية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية، لذا، ومن اجل تحقيق توحيد كوريا، يجب تعزيز القوى الثورية الذاتية في بلادنا، وفي الوقت ذاته تقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية.

حظى الشعب الكوري وما زال يحظى بالتأييد والمساندة من جانب بلدان عدم الانحياز في نضاله من اجل تحقيق التوحيد المستقل والسلمي للبلاد بعد طرد القوات الامريكية من جنوبي كوريا. ولقد اعرب العديد من رؤساء بلدان عدم الانحياز عن التأييد الايجابي لقضية شعبنا في توحيد وطنه على الحلبة الدولية، بما فى ذلك مؤتمرات قمة بلدان عدم الانحياز في الماضي. وعلى الأخص، فقد شجب مؤتمر القمة الرابع لبلدان عدم الانحياز كل تدخل خارجي في شؤون كوريا الداخلية والمؤامرات

الهادفة الى اصطناع "كوريتين"، واتخذ قرارا بانسحاب كافة القوات الاجنبية التي تحتل جنوبي كوريا تحت علم الامم المتحدة.

ومثل هذا التأييد والمساندة اللذين يلقاهما شعبنا المناضل في سبيل تحقيق التوحيد المستقل والسلمي للبلاد من قبل بلدان عدم الانحياز، انما يعد مصدر تشجيع قوى له.

ان أهم مسألة يجب حلها قبل غيرها من اجل توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا هي انسحاب كافة القوات الاجنبية من جنوبي كوريا بموجب قرار الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة، واستبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام. وشعبنا ليعتز اكبر اعتزاز بتأييد بلدان عدم الانحياز ومساندتها الايجابيية له في حل هذه المسألة.

اما المسألة الهامة المطروحة اليوم امام بلدان عدم الانحياز فى تأييدها لنضال الشعب الكوري من اجل تحقيق توحيد البلاد فهي اثارة الرأي العام العالمي المؤيد لتوحيد كوريا على اوسع نطاق لمنع الامبريالية الامريكية من البقاء في جنوبي كوريا. بذلك، وبذلك فقط يمكن تفادى اندلاع الحرب مجددا فى كوريا والحفاظ على السلم في آسيا والعالم وكذلك تحقيق توحيد كوريا بصورة مستقلة وبالطرق السلمية. اننا نأمل من بلدان عدم الانحياز ان تقوم بعزل الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة في جنوبي كوريا عزلا تاما في كل انحاء العالم، وان تفضح واسعا المؤامرات الاجرامية التي تقومان بها فى جنوبي كوريا لاشعال نيران حرب جديدة واصطناع "كوريتين"، وبذلك تضاعف من اثارة الرأي العام العالمي تأييدا لتوحيد كوريا المستقل والسلمي.

اننا لواثقون تماما من ان بلدان عدم الانحياز ستعرب في المستقبل أيضا، كما فعلت في الماضي، عن تأييدها المطلق وتضامنها الراسخ مع نضال الشعب الكوري من اجل التوحيد المستقل والسلمي للبلاد، وستتخذ بالأخص في مؤتمر القمة الخامس القادم لبلدان عدم الانحياز اجراءات ايجابية تساعد على توحيد كوريا.

انني اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن عميق شكري لحكومات البلدان غير المنحازة وشعوبها، ومنها يوغسلافيا، لما ابدته من تأييد نشيط ومساندة ايجابية في الماضي لقضية الشعب الكوري في التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

سؤال: سيادة الرئيس المحترم، ما رأيكم في العلاقات القائمة بين كوريا ويوغسلافيا؟ أرجو منكم ان تحدثونا عن التعاون بين بلدينا استعدادا لمؤتمر القمة المقبل في كولومبو وفي اطار حركة عدم الانحياز ككل.

جواب: ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة حاليا ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية تزدهر وتتطور على مر الايام، وهي تعكس المرحلة الراهنة من تطور الحركة الشيوعية العالمية، مرحلة المناداة بالاستقلالية، وصورة واقعية عن الاتجاه المشترك لشعوب بلدان القوى الصاعدة الجديدة التي ظهرت حديثا على الحلبة الدولية.

اننا نشعر بالارتياح والرضا لان علاقات الصداقة والتعاون ما بين كوريا ويوغسلافيا تتسع وتتطور بسرعة في كل المجالات.

ان زيارة وفدنا الحزبي والحكومى ليوغسلافيا خلال شهر حزيران من العام الماضي كانت حدثا فاتحا لعهد جديد في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا. وبمناسبة زيارتنا ليوغسلافيا، ازدادت عمقا الثقة والمودة المتبادلتان بين زعيمى البلدين، وقد بلغت علاقات الصداقة والتعاون بين حزبينا وشعبى بلدينا مرحلة جديدة اعلى.

لن ننسى أبدا لقاءنا البالغ الدلالة مع الرفيق جوزيف بروز تيتو، قائد الشعب اليوغسلافى البارز والصديق الحميم للشعب الكوري، والترحيب الحار والحفاوة البالغة اللذين أبدتهما حكومة يوغسلافيا وشعبها تجاهنا.

ومنذ زيارتنا ليوغسلافيا، تتزايد الاتصالات والزيارات المتبادلة بين حزبي وحكومتى وشعبى بلدينا ويتعزز ويتوطد التأييد والتضامن المتبادل في المجال السياسي، كما يتسع التعاون ويتطور في المجال الاقتصادي والتقنى. وهذا، في اعتقادنا، أمر طيب للغاية.

تعتبر علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا الآخذة بالاتساع والنمو على مر الايام، علاقات صادقة ورائعة مبنية على اساس مبدأى المساواة التامة والاستقلالية. واننا لنعتز أكثر ما نعتز بعلاقات الصداقة والتعاون بيننا وبين يوغسلافيا، وسنبذل في

المستقبل قصارى جهودنا لتعزيز وتطوير اواصر الصداقة والتضامن مع الشعب اليوغسلافى أكثر فأكثر.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية تتعاونان معا بصورة وثيقة في التحضير لمؤتمر القمة الخامس لبلدان عدم الانحياز الذي سيعقد في سريلانكا فى المستقبل القريب، وكذلك على صعيد تطوير حركة عدم الانحياز ككل. ولقد تبودلت بين بلدينا اكثر من مرة وجهات النظر المفيدة حول المسائل الهامة المطروحة امام حركة عدم الانحياز في الوقت الحاضر والمسائل المتعلقة بتطوير حركة عدم الانحياز اكثر فأكثر، وكانت آراؤنا متفقة حولها.

ان الصداقة والتعاون القائمين بين بلدينا على اساس الفكرة السامية والنبيلة لحركة عدم الانحياز يشكلان عونا كبيرا في حل القضايا الهامة التي تواجه حركة عدم الانحياز في الوقت الحاضر، وفي زيادة تطوير حركة عدم الانحياز.

اننا لعلى يقين راسخ من ان علاقات الصداقة والتعاون الممتازة القائمة بين بلدينا سوف تزداد اتساعا ونموا فى المستقبل في معترك النضال المشترك من اجل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية ومن اجل توطيد وتطوير حركة عدم الانحياز.

رسالة تهنئة
الى افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب
في مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا

٣١ أيار ١٩٧٦

يحتفل اليوم اعضاء حزبنا وشغيلتنا جميعا احتفالا بالغ الدلالة ووسط جو مهيب تتعزز فيه وحدة حزبنا وتضامنه ويحدث انعطاف ثوري في بناء الاشتراكية، يحتفلون بالذكرى ال ٣٠ لتأسيس مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا.

انني اغتنم مناسبة الذكرى ال ٣٠ لتأسيس مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا، لأوجه التهاني الحارة اليكم جميعا، افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في المدرسة الحزبية العليا، يا من حققتم نجاحات كبيرة على صعيد تأهيل الكوادر الحزبيين في الآونة الماضية، استجابة لمنهج حزبنا المستقل في تأهيل الكوادر.

يحتل عمل تأهيل الكوادر الحزبيين مكانة هامة للغاية في بناء حزب الطبقة العاملة. فبناء حزب الطبقة العاملة انما يبدأ بتربية النواة وتأهيل الكوادر، وان اجادة تأهيل الكوادر هي بالذات الضمان الحاسم لتوطد الحزب وتطوره ولانتصار الثورة.

جنبا الى جنب مع المضي قدما في العمل لتأسيس الحزب، وجهنا جهودا كبيرة نحو تأهيل الكوادر الحزبيين، باعتباره جزءا هاما من بناء الحزب، وانشأنا المدرسة الحزبية العليا وغيرها من مختلف المؤسسات لتأهيل الكوادر الحزبيين قبل أي شيء آخر، رغم كل الظروف الصعبة والشاقة التي تلت التحرير مباشرة.

ولان حزبنا انشأ مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين في الوقت المناسب وربى العاملين الحزبيين المخلصين للحزب والثورة بصورة منتظمة، تسنى له ان يواصل توسيع صفوف الحزب وتقويتها باتخاذ هؤلاء العاملين نواة لها، وان يتغلب على النقص في الكوادر الذي طرح نفسه كأعوص مشكلة في بناء المجتمع الجديد، وان يدفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

لقد اضطلعت مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا، ألتى تأسست باسم مدرسة الحزب المركزية للحزب الشيوعي في شمالي كوريا في ١ حزيران عام ١٩٤٦، اضطلعت منذ تأسيسها بالمهام المشرفة المنوطة بها على نحو رائع وبصفتها قاعدة حزبنا المعول عليها لتأهيل الكوادر الحزبيين، وقطعت طريقا باعثا على الفخر وحافلا بالانتصارات والامجاد خلال الثلاثين عاما الماضية.

وقد ساهمت مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا مساهمة كبيرة في تقوية حزبنا وتطوير العمل الحزبي.

فقد ناضلت هذه المدرسة بهمة ونشاط من اجل اقامة النظام الفكري الوحيد للحزب على وجه الرسوخ وفي سبيل تعزيز وحدة الحزب وتلاحمه.

كما خاض افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى هذه المدرسة نضالا لا هوادة فيه ضد شتى الافكار غير السليمة المتنافية وفكرة حزبنا، وفكروا وعملوا وفقا لفكرة حزبنا وارادته فقط فى كل زمان ومكان.

ومن خلال تأهيلها عددا غفيرا من العاملين الحزبيين الاكفاء، فقد اسهمت هذه المدرسة اسهاما كبيرا فى تطوير نظام العمل الحزبي وطريقته وتعزيز وظيفة منظمات الحزب الكفاحية ودورها، وكذلك في الارتقاء بالعمل الحزبي الى مرحلة اعلى.

كما دافعت المدرسة الحزبية العليا عن خطط الحزب وسياساته ونفذتها بدقة وحزم وناضلت بهمة ونشاط من اجل تنفيذ المهام الثورية للحزب بنجاح في كل فترة ومرحلة من تطور الثورة.

كذلك قامت هذه المدرسة بدور طليعي في شرح مدى صحة خطط الحزب وسياساته وحيويتها والدعاية لها بصورة واضحة، وفي تعميم النجاحات المشرفة والتجارب الوافرة

التي اكتسبها حزبنا في النضال الثوري والعمل البنائي من الناحية النظرية.

على مدى الثلاثين عاما المنصرمة، اهلت المدرسة الحزبية العليا العدد العديد من العاملين الحزبيين المتسلحين متينا بفكرة حزبنا ونظرياته والمتجهزين بطريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي، وأرسلتهم الى المنظمات الحزبية على اختلاف المستويات وكل جبهات الثورة والبناء.

والعاملون الذين تخرجوا من هذه المدرسة يلعبون اليوم دورا نواتيا داخل حزبنا، وبفضل جهودهم يسير العمل الحزبي بقوة وزخم وتتم قيادة الحزب للبناء الاشتراكي بنجاح.

لقد تعززت وتطورت مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا اليوم الى أعلى قاعدة موثوقة لحزبنا لتأهيل الكوادر ترسخ فيها النظام الفكري الوحيد للحزب ومجهزة بصفوف العلماء والتربويين الأكفاء وبالاجهزة التعليمية الوافية، والى "مركز اصطفاء البذور" الذي يربي الكوادر النواتيين للحزب. وهذا لعمري نصر كبير ذو أهمية بالغة في بناء حزبنا.

انني اعرب عن عالي تقديرى لكم يا افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا على ماحققتموه من نجاحات باهرة فيما مضى في مضمار تأهيل الكوادر الحزبيين، تطبيقا لمنهج حزبنا المستقل في تأهيل الكوادر واخلاصا لامتناهيا من قبلكم للحزب.

يواجه حزبنا اليوم المهمة الثورية الجسيمة، مهمة تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية، عن طريق تقوية الحزب واعلاء دوره القيادي ازاء الثورة والبناء تمشيا مع تطور الثورة، والتعجيل بالتوحيد المستقل للوطن وبانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

ان المسؤوليات والواجبات التي تقع على عاتق مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين في تنفيذ المهام الثورية المشرفة لحزبنا مسؤوليات وواجبات جسيمة حقا.

والرسالة الرئيسية لهذه المؤسسات هي النجاح في تأهيل الكوادر الحزبيين، بما هم القوى النواتية للحزب والأعضاء القياديين للثورة. يجب على المدرسة الحزبية العليا ان تحسن وتشدد العمل التعليمي والتربوي بصورة أكثر، وتؤهل على نحو افضل مزيدا من العاملين الحزبيين الأكفاء المتسلحين ثابتا بفكرة زوتشيه والمجهزين تماما بنظرية العمل الحزبي واسلوبه، بحيث تسهم اسهام ايجابيا فى نجاح تنفيذ المهام الثورية للحزب.

ينبغي لمؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين ان تنهض بعمل اقامة النظام الفكري الوحيد للحزب باعتباره المهمة الأولى المطلوبة منها وتلعب دورا طليعيا في هذا العمل.

ومن واجب افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في المدرسة الحزبية العليا ان يسلحوا أنفسهم بثبات بالفكرة الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه، ويجعلوها ايمانا وحيدا لديهم، ويناضلوا بعنفوان من اجل انتصارات اكبر لفكرة زوتشيه.

عليهم ان يشاطروا الحزب المصير مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة، وان يناضلوا بحزم في سبيل الحفاظ على وحدة وتلاحم الحزب كله، فكرا وارادة، المبنيين على فكرة زوتشيه.

كذلك عليهم ان يقوموا بشرح خطط الحزب ومناهجه والدعاية لها بصورة تفصيلية وسط الجماهير، ويهيبوا بالاعضاء الحزبيين والشغيلة اهابة قوية للنضال في سبيل تطبيقها.

ان مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين هي البوتقة لصقل الافكار وقاعدة الارتكاز لتثوير العاملين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. من واجب المدرسة الحزبية العليا ان تمضي قدما في صقل الروح الحزبية لدى افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب لها وتثابر على النضال بقوة وباستمرار من اجل تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

على هذه المدرسة ان تجعل الحياة التنظيمية الحزبية نظامية وتشدد النضال الفكري بينهم لكي تصقل روحهم الحزبية دونما انقطاع، بحيث يكنون دائما في اعماق قلوبهم الاخلاص النقي للحزب دون أي تغير ويلتزمون التزاما ثابتا بالموقف الطبقي للطبقة العاملة ومبادئها الثورية.

وعليها ان تقرن الدراسة بالحياة التنظيمية والنشاطات العملية بصورة وثيقة وتدفع عجلة تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على نحو حثيث حتى تربيهم جميعا اناسا شيوعيين حقيقيين وتسهم بدلو كبير في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان اعظم مهمة تواجه حزبنا في الوقت الراهن هي تطوير طريقة العمل الحزبي واسلوبه بما يتمشى وتطور الواقع.

يستأثر الارتقاء بدور مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين بأهمية بالغة في تحسين طريقة العمل الحزبي واسلوبه. ليس الا عندما تسلح هذه المؤسسات طلابها بطريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي، يمكن تحسينهما على نطاق الحزب كله.

انها مدعوة الى بذل جهود جبارة لتسليح طلابها بطريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي عن طريق العمل التعليمي والتربوي، والى خوض النضال الفكري بعنفوان بين افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب من اجل تحسين طريقة العمل واسلوب العمل.

يتوجب على افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في المدرسة الحزبية العليا ان يصبحوا دعاة نشطاء لسياسات الحزب، مربين ومنظمين اعزاء للجماهير، ممن يتحلون تماما بروح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانري، الا وهما طريقة العمل التقليدية لحزبنا، ويقومون بكل الاعمال بطريقة حزبية وسياسية ويتوغلون دائما وسط الجماهير لكي يربوها ويتعلموا منها ويقودوها بضربهم المثل الصالح لها.

ينبغي لمؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين ان تناضل بهمة من اجل تسريع عجلة البناء الاشتراكى في البلاد.

المهمة المركزية التي تواجه حزبنا في البناء الاشتراكي في الوقت الراهن هي الدفع الحثيث للثورات الفكرية والتقنية والثقافية. يجب على مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين ان تشارك بنشاط في القيام بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، بحيث تسهم في التعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية والاستيلاء على القلعة الفكرية والقلعة المادية للشيوعية.

يجب على افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى المدرسة الحزبية العليا ان يشتركوا بنشاط وايجابية في النضال العملى للبناء الاشتراكي، ليساعدوا بقوة البناء الاقتصادي للبلاد، ويكتسبوا المعارف المفيدة من الواقع، ويفولذوا أنفسهم بمزيد من الثورية من خلال العمل الانتاجى.

وبغية اداء رسالتها على اكمل وجه، لا بد ان تجيد مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين العمل التعليمي والتربوي. فتسليح الطلاب، في المدارس الحزبية، سواء أ

بفكرة الحزب ونظرياته او بطريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي، انما يتم في نهاية المطاف عن طريق العمل التعليمي والتربوي.

من واجب مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا ان تجسد مبادئ علم التربية الاشتراكي تجسيدا كاملا بحيث تحسن وتشدد العمل التعليمي والتربوي أكثر من ذي قبل.

يجب على المدرسة الحزبية العليا ان تتبنى الذات الوطنية بثبات في التربية وتوضح بجلاء خط الطبقة العاملة وتقرن وثيقا النظرية بالممارسة. واضافة الى ما تقدم، عليها ان تحسن مضمون التدريس وفقا لسياسات الحزب، وترفع المستوى العلمي والنظري للتعليم والتربية وتواصل تطوير طرائق التعليم.

ينبغى لهذه المدرسة ان تهيئ الشروط التعليمية الثورية بما يتفق ورسالتها وغايتها، وتستكمل تجهيز مرافق التعليم وتجيد العمل الادارى للمدرسة.

ان المعلمين فى المدارس الحزبية هم عاملون تربويون ونظريون لحزبنا يقومون بتأهيل وتربية الكوادر الحزبيين كما انهم نشطاء سياسيون. يجب على المعلمين فى المدرسة الحزبية العليا ان يخالجهم شعور بالشرف والفخر الكبيرين بعملهم، ويناضلوا بكل ما أوتوا من قوة لاداء الواجبات الجسيمة الملقاة على عاتقهم.

ان اجادة الدراسة هى المهمة الثورية الرئيسية بالنسبة للطلاب فى المدارس الحزبية. من واجب طلاب المدرسة الحزبية العليا ان يقيموا عادة الدراسة الثورية بثبات ويجتهدوا اكثر فى الدراسة لكى يتحلوا جيدا بالمؤهلات السياسية والعملية والصفات الجديرة بالعاملين الحزبيين.

ان الوضع فى بلادنا اليوم متوتر للغاية. فعلى افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى المدرسة الحزبية العليا ان يعملوا ويدرسوا ويعيشوا على نحو ثوري ويكونوا دائما فى حالة استعداد وتأهب حسبما يقتضيه الوضع الراهن. كذلك، عليهم ان يشحذوا يقظتهم الثورية اكثر من ذى قبل، ويكونوا مستعدين كل الاستعداد لكى يحطموا كافة مؤامرات العدو المباغتة فى الوقت المناسب ويستقبلوا الحدث الثورى العظيم، توحيد الوطن، بمبادرة ايجابية من جانبهم.

ان ثقة الحزب بمدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا والآمال التى يعلقها عليها

كبيرة، والرسالة التى تضطلع بها هذه المدرسة جسيمة.

اننى لعلى يقين راسخ من ان جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى مدرسة كيم إيل سونغ الحزبية العليا سوف يؤدون واجباتهم الثورية المشرفة على خير وجه، وبذلك يكونون على مستوى ثقة الحزب وآماله الكبيرة.

رسالة تهنئة
الى افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة
في جامعة سينويزو للشيوعية

٣١ أيار ١٩٧٦

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة سينويزو للشيوعية، أوجه احر التهاني الى افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في جامعة سينويزو للشيوعية الذين حققوا فى الفترة الماضية نجاحات كبيرة في مضمار تأهيل الكوادر القاعديين، معتصمين من صميم قلوبهم بمنهج حزبنا المستقل في تأهيل الكوادر.

لطالما اعتبرنا تأهيل الكوادر عنصرا هاما في بناء الحزب. فمنذ اول يوم من انطلاقنا الى بناء المجتمع الجديد، اولينا تأهيل الكوادر الحزبيين اهتماما كبيرا.

وحتى في الظروف التي اشتدت فيها، بعد التحرير مباشرة، المؤامرات التخريبية من قبل العدو الداخلي والخارجي وكان الوضع في بلادنا يتسم بمنتهى الصعوبة، اسس حزبنا المدرسة الحزبية العليا وانشأ فى الوقت نفسه مدرسة المحافظة الحزبية في كل محافظة، بما فيها محافظة بيونغآن الشمالية، وذلك من اجل تقوية الحزب وتطويره وضمان التقدم الظافر للثورة. وقد توطدت وتطورت هذه المدارس فيما بعد الى جامعات للشيوعية.

لقد انشأنا بعد التحرير مباشرة جامعة الشيوعية، بمثابة قاعدة لتأهيل الكوادر القاعديين، في الوقت المناسب، مما اتاح لنا ان نحل بنجاح مشكلة الكوادر التي كانت تشكل

واحدة من اكبر الصعوبات في بناء الحزب والمجتمع الجديد، وان ندفع عجلة النضال الثوري والعمل البنائي بعنفوان الى الامام من خلال توسيع صفوف الكوادر السياسيين القاعديين وتعزيزها باستمرار وتقوية القدرة الكفاحية للمنظمات الحزبية المحلية.

ان جامعة سينويزو للشيوعية، وقد خطت خطوتها الأولى باسم المدرسة الحزبية لمحافظة بيونغآن الشمالية، قد قطعت خلال السنوات الثلاثين المنصرمة طريقا تبعث على الاعتزاز والفخر، طريقا حافلة بالانتصارات والامجاد، وانجزت المهمة المشرفة الملقاة على عاتقها بصورة رائعة.

ان هذه الجامعة كانت وما زالت مخلصة اخلاصا لا حد له للحزب منذ اليوم الأول لتأسيسها وحتى يومنا هذا.

فقد خاضت نضالا عزوما من اجل اقامة النظام الفكري الوحيد للحزب على وجه الرسوخ، ومن اجل تقوية وحدة الحزب وتلاحمه القائمين على فكرة زوتشيه.

وتسلح افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في هذه الجامعة، تسلحوا جميعا تسلحا متينا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، كما فكروا وعملوا حسب فكرة الحزب وارادته في أي زمان وفي أي مكان، وشنوا نضالا لا هوادة فيه ضد الافكار غير السليمة المخالفة لفكرة الحزب بكل اشكالها والوانها.

ودافعت الجامعة بحزم عن كل الخطط والسياسات التي طرحها الحزب في كل فترة ومرحلة من تطور الثورة ووضعتها موضع التطبيق التام، كما سعت جاهدة من اجل تنفيذ المهام الثورية التي واجهت الحزب.

وقامت بتأهيل الكوادر القاعديين الأكفاء على أروع وجه، اعتصاما وافيا بمنهج حزبنا في تأهيل الكوادر، وهكذا أدلت بقسط كبير في توسيع صفوف كوادر الحزب وتقويتها بسرعة على اساس سليم وزيادة القدرة الكفاحية واعلاء الوظائف القيادية للمنظمات الحزبية المحلية وتعميق عمل الحزب وتطويره. كما هيأت عددا كبيرا من العاملين القياديين على مستوى القاعدة، المخلصين للحزب والثورة، بحيث استطاعت المناطق المحلية ان تلبي بنفسها حاجتها المتزايدة بسرعة الى الكوادر وتؤدي المهام الملقاة على عاتقها في البناء الاشتراكي بقواها الذاتية على وجه الرضا.

واعتصمت الجامعة اعتصاما تاما بمنهج الحزب الخاص بثورة جنوبي كوريا وتوحيد الوطن، فعملت جاهدة على وضعه موضع التنفيذ وادت دورا هاما في بناء القوى الذاتية لاستقبال الحدث الثوري العظيم، توحيد الوطن، على نحو مظفر.

خلال فترة الثلاثين سنة الماضية من النضال، صنعت جامعات الشيوعية، بما فيها جامعة سينويزو للشيوعية، مآثر عظيمة لصالح الحزب والشعب، وتعززت وتطورت الى مراكز موثوقة لحزبنا لتأهيل الكوادر القاعديين.

إنني راض كل الرضا عن حقيقة ان جامعة سينويزو للشيوعية وجامعات الشيوعية الأخرى قد طبقت خلال الفترة المنصرمة منهج حزبنا المستقل في تأهيل الكوادر أروع تطبيق، وبذلك حققت نجاحات عظيمة في تأهيل الكوادر القاعديين، واقدر ذلك عالي التقدير.

اليوم، تواجه حزبنا وشعبنا مهمة ثورية خطيرة، مهمة تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية والتعجيل بانجاز القضية التاريخية، قضية توحيد الوطن، بأسرع ما يمكن.

وفي هذا الصدد، تقع على عاتق جامعات الشيوعية مسؤولية كبيرة وواجبات جسيمة.

يجب على جامعات الشيوعية ان تعد العاملين السياسيين القاعديين الأكفاء، المتسلحين متينا بفكرة حزبنا ونظرياته الثورية والمتحلين بطريقة العمل الثورية وأسلوب العمل الشعبي، باعداد اكبر وبصورة افضل، بحيث تسهم اسهاما ايجابيا في تقوية حزبنا وتسريع عجلة الثورة والبناء.

لا يجوز لافراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في جامعة سينويزو للشيوعية ان يرضوا ويركنوا بأدنى قدر الى ما حققوه من نجاحات، بل عليهم ان يبذلوا جهودا دؤوبة باستمرار من اجل اداء المهام المشرفة التي اناطها بها الحزب والثورة خير اداء.

ان اخطر مهمة تواجه جامعات الشيوعية هي ان تناضل بقوة من اجل اقامة النظام الفكري الوحيد للحزب اقامة راسخة.

عليها ان تتمسك بقوة بعمل اقامة النظام الفكري الوحيد للحزب بمثابة مهمة مركزية لها وتعمق هذا العمل دونما انقطاع، وتسعى جاهدة من اجل تقوية حزبنا تنظيميا وفكريا، وتحقيق وحدة الحزب كله فكرا وارادة، وتلاحمه الثوري على مستوى أعلى جديد.

ومن واجبها ان ترسخ العادة الثورية المتمثلة فى قبول كافة خطط الحزب وسياساته دون قيد او شرط، ووضعها موضع التطبيق التام.

يجب على افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في جامعات الشيوعية ان يسلحوا أنفسهم متينا بالفكرة الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه، ويتخذوها ايمانا وحيدا لهم، ويناضلوا بعزم من اجل صبغ المجتمع كله بلون واحد، بفكرة زوتشيه.

ينبغي لجامعات الشيوعية ان تحسن وتعزز عمل التعليم وعمل التربية وتؤهل الكوادر القاعديين الأكفاء، المخلصين للحزب والثورة، باعداد اكبر حتى تسهم اسهاما كبيرا في تقوية صفوف الكوادر المحليين، وابعد من ذلك، في تحويل الحزب كله الى حزب من الكوادر والى حزب من الصميميين.

ان تقوية التربية السياسية والفكرية هي اساس عمل التعليم وعمل التربية في المدرسة الحزبية. يجب على جامعات الشيوعية ان تشدد التربية بسياسات الحزب والتقاليد الثورية والتربية الطبقية وسط الطلبة، بحيث يتمكنون جميعا من غرس النظرة العامة الثورية الى العالم راسخا فى أذهانهم ويدافعون بحزم عن مصالح الحزب والثورة ويخوضون نضالا لا هوادة فيه ضد الامبرياليين والاعداء الطبقيين.

يتوجب على جامعات الشيوعية ان تسلح طلبتها، من خلال التعليم والتربية، بطريقة العمل الثورية وأسلوب العمل الشعبي لكي يغدوا جميعا خدما مخلصين حقيقيين للشعب يتغلغلون عميقا وسط الجماهير وفقا لما تقتضيه روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانري، فيشرحون للجماهير خطط الحزب وسياساته ويقومون بالدعاية لها بينها، ويضعون الثقة فيها، ويفجرون حكمتها وطاقاتها فى حل جميع المسائل، ويكرسون أنفسهم للنضال لما فيه مصلحة الشعب.

وعلى جامعات الشيوعية ان تجسد مبادئ علم التربية الاشتراكي في العمل التعليمي والتربوي اتم تجسيد. عليها ان تقيم الذات الوطنية اقامة تامة وتبرز خط الطبقة العاملة في التعليم وتربط ربطا وثيقا النظرية بالممارسة. كذلك، عليها ان تحسن مضمون التعليم وفقا لمقتضيات سياسة الحزب، وترفع المستوي العلمي والنظرى في التعليم والتربية وتواصل تطوير طرائق التدريس.

ان رفع مؤهلات المعلمين ضمان حاسم للنجاح في عمل التعليم والتربية. من واجب المعلمين في جامعات الشيوعية ان يبذلوا جهودهم الدؤوبة لرفع مستواهم السياسي والفكري ومؤهلاتهم التربوية والعملية، تحدوهم درجة عالية من الاعتزاز والفخر والكبرياء لكونهم يعملون في هيئات تأهيل الكوادر الحزبيين.

يتوجب على الطلبة في جامعات الشيوعية ان يجيدوا الدراسة. عليهم ان يدرسوا بجد واجتهاد، اقتداء بعادة الدراسة الثورية المأثورة عن رجال جيش حرب العصابات ضد اليابان، ويعدوا أنفسهم حتى يصيروا عاملين قياديين قاعديين موثوقين لحزبنا.

يتوجب على جامعات الشيوعية ان تجعل الحياة التنظيمية الحزبية عملا نظاميا، وتشدد النضال الفكري لكي تفولذ الروح الحزبية لافراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة باستمرار وتثورهم وتحولهم على نمط الطبقة العاملة تماما.

من واجب افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في جامعات الشيوعية ان يبدوا الروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية، بحيث يجعلون جامعاتهم أكثر نظافة وترتيبا ويحسنون عملها الاداري ويقيمون النظام والانضباط الثوريين داخل الجامعات.

وعليهم ان يعملوا ويدرسوا ويعيشوا على نحو ثوري بما يتفق ومتطلبات الوضع الراهن، وينبذوا حتى أدنى قدر من التكاسل والتراخى نبذا حازما، ويكونوا دائما على اهبة الاستعداد والتأهب.

ونظرا للوضع الذي تشتد فيه يوما بعد يوم مؤامرات الامبريالية الامريكية وعملائها لاشعال نيران حرب جديدة، يجب عليهم ان يتسلحوا بالنظرة الصحيحة الى الحرب، ويستعدوا كل الاستعداد لمواجهة الحرب.

ان المهمة الثورية الملقاة على عاتق جامعات الشيوعية مهمة مشرفة ومثمرة، وان ثقة حزبنا بها وآماله التي يعلقها عليها عظيمة جدا.

انني واثق كل الثقة من ان جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في جامعة سينويزو للشيوعية سوف ينجزون المهام الثورية المشرفة الملقاة على عاتقهم بصورة اروع، وبذلك يكونون اهلا لثقة الحزب الكبيرة بهم وما يعلقه عليهم من آمال.

لنبن منظمات تشونغريون على نحو امتن

حديث مع مجموعة التهنئة من الكوريين المقيمين في اليابان

٣١ أيار ١٩٧٦

كان على ان التقى بكم، انتم القادمين لزيارة وطنكم الأم، في وقت ابكر من ذلك. ولكن لم يتسن لي ان ألتقى بكم سريعا لاضطراري الى معالجنة الكثير من الامور العالقة. إننى آسف لذلك.

بالنظر الى توافد العديد من الضيوف الاجانب لزيارتنا هذه الايام، فقد طلبت من عاملينا بأن يجعلوكم تنتظرون بعض الشيء اذا كان لديكم متسع من الوقت قبل مغادرتكم. بعد عدة ايام، تزور بلادنا وفود رفيعة من مختلف البلدان، بما فيها رئيس مدغشقر. إننى مضطر الآن الى تخصيص وقت اطول للشؤون الخارجية منه للامور الداخلية.

اولا، سوف أتحدث باختصار عن الوضع في الوطن.

الامور كلها تسير الآن في الوطن سيرا مرضيا.

فقد انجزنا فى العام الماضي الخطة السداسية من حيث القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي. ولكن ميدان التجارة الخارجية قصر قليلا عن تنفيذ خطته.

والسبب الأول للتقصير في انجاز الخطة في ميدان التجارة الخارجية يعود الى ان البلدان الرأسمالية والدول المستقلة حديثا لم تشتر كما ينبغي منتجاتنا على الرغم من تكدسها لدينا. لم تستورد البلدان الرأسمالية بضائعنا بسبب الازمة الاقتصادية، وحاولت حتى عند استيرادها ان تشتريها باسعار رخيصة. استوردت الدول المستقلة حديثا كثيرا من بضائعنا فى الفترة السابقة، لكنها في الايام الاخيرة لا تستورد الكثير بسبب الازمة

الغذائية التي تعانيها من جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة. وهكذا، لان البلدان الرأسمالية والدول المستقلة حديثا لم تستورد منتجاتنا على الرغم من توفرها بكميات كبيرة، لم ننفذ خطة التجارة الخارجية كما ينبغي.

والسبب الثاني يعود الى تعذر بيع منتجاتنا الى البلدان التي تبغى شراءها، بسبب النقص في سفن الشحن. لم نستطع استئجار سفن الشحن لان البلدان الكبيرة احتكرت اغلبية سفن الشحن في العالم لنفسها لشراء المواد الغذائية في السنوات الاخيرة. لذلك، لم نصدر البضائع حتى الى البلدان التي تريد شراءها.

اننا نقوم حاليا ببناء سفن الشحن على قدم وساق. في الفترة الماضية لم نول بناء سفن الشحن الا اهتماما ضئيلا، بينما انصب جل اهتمامنا على بناء سفن صيد الاسماك. اننا نركز الجهود هذه الايام على بناء سفن الشحن الكبيرة. اننا نعتزم بناء عدة سفن شحن من حمولة عشرة آلاف طن هذا العام، واعتبارا من العام القادم، بناء اكثر من عشر سفن سنويا. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، ستحل مسألة سفن الشحن.

يناضل شعبنا الآن من اجل احتلال قمة ٨ ملايين طن من الحبوب. تتكبد مختلف البلدان في العالم في السنوات الاخيرة اضرارا فادحة من جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة. أمس، التقيت بالامين الأول للحزب الاشتراكي البلجيكى، وقد قال لي بأن مختلف البلدان الاوروبية، بما فيها فرنسا وبلجيك، تعانى من الجفاف الشديد من جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة، حتى انها تقاسى بسبب نقص مياه الشرب. لا بل قيل بأن بعض البلدان فرضت نظام تقنين المياه بسبب نقص مياه الشرب.

اننا لا نعاني في الزراعة من اضرار الجفاف الناشئة عن تأثير الجبهة الهوائية الباردة نظرا لاتمام بناء شبكة الري فى الريف. ولكننا نعاني بعض الاعاقات في انتاج الطاقة الكهربائية نظرا لانخفاض منسوب المياه من خزانات المياه في المحطات الكهرمائية من جراء الجفاف الشديد الناشئ عن تأثير تلك الجبهة.

لقد هب جميع ابناء شعبنا الآن الى النضال للتغلب على تأثير الجبهة الهوائية الباردة. فبسبب تأثير هذه الجبهة، يظل الطقس باردا فى الربيع ويتشكل الصقيع باكرا في الخريف في بلادنا أيضا. وفي مثل هذه الظروف، لا يمكن ضمان المدة الكافية لنمو

الذرة بطريقة بذر بذور الذرة في الحقول مباشرة، وبالتالي، لا يمكن جني غلال طبيعية. ومن اجل ضمان المدة الكافية لنموها، نقوم بانبات اشتال الذرة في قوالب الدبال، وهذا الأمر يحتاج الى عدد كبير من الأيدي العاملة. نظرا لعدم اتمام مكننة الزراعة بعد، تتم تعبئة الشعب كله، دون استثناء الموظفين والطلبة، لمساعدة الريف. وحالة الزراعة في الوقت الحاضر جيدة جدا.

بعده، أود ان أتحدث عن مسألة توحيد الوطن.

تعارض الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة في جنوبي كوريا توحيد كوريا، وتدبران المؤامرات لادامة انقسام بلادنا.

انهما تواصلان اثارة الضجيج حول "التهديد بغزو الجنوب" المزعوم. فمن يصدق ان بلادنا، البلد الصغير، تهدد الولايات المتحدة التي تريد السيطرة على العالم؟ ان هدف الامبريالية الامريكية من الجعجعة حول "التهديد بغزو الجنوب"، انما هو تكريس انقسام بلادنا الى "كوريتين" الى الابد، ووضع يدها على جنوبي كوريا كمستعمرة وقاعدة عسكرية لها.

يثير الامبرياليون الامريكيون في الوقت الحاضر عربدة حربية، متشدقين "بخطة العمليات لمدة ٩ ايام" و"خطة العمليات لمدة ٥ ايام". والهدف من ذلك هو قمع نضال الشعب في جنوبي كوريا وتكريس تقسيم بلادنا الى "كوريتين".

تصر الطغمة العميلة في جنوبي كوريا على انضمام الشمال والجنوب الى الامم المتحدة كل على حدة، والغاية من ذلك اضفاء صبغة شرعية على انشطار بلادنا.

وكما قلت عند لقاء مدير تحرير "سيكاى" المجلة السياسية والنظرية اليابانية قبل عدة ايام، لقد تقدمنا باقتراح لعقد اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة.

ينص اقتراحنا هذا على عقد اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة شريطة انسحاب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا. اذن، اتفاقية السلام تشترط انسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا.

منذ قديم الزمان، وكوريا تعتبر بلادا واحدة وامتنا امة متجانسة، فمن غير المعقول محاولة تقسيم امتنا الى امتين عنوة، وهي التي عاشت كأمة متجانسة على

الأرض الواحدة عبر التاريخ. لا يمكن ان نسمح بذلك قطعا. سيطرد الجيش الامريكي من جنوبي كوريا بكل تأكيد، وسيحقق الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها توحيد البلاد بقواه المتضافرة.

بالرغم من ان الشعب في جنوبي كوريا لا يستبسل في النضال حاليا بسبب تدني وعيه، الا أنه سيزداد يقظة حتما تحت وطأة اشتداد قمع الاعداء له وسيهب الى النضال الثوري.

حيث يكون اضطهاد تكون مقاومة. وحيث تكون مقاومة تحدث ثورة. هذا قانون. لنأخذ اثيوبيا مثلا، وعندئذ يمكننا ان نفهم ذلك جيدا. اثناء الحكم الملكى، كان قمع الحكام الفاشي واستغلالهم للشعب في اثيوبيا فى منتهى الشدة. فكانت مشاعر الشعب المعادية للحكومة قوية جدا، واخيرا هب الشباب الضباط واطاحوا بالنظام الملكى.

اذا اعملت الطغمة العميلة في جنوبي كوريا يد القمع في ابناء الشعب، باستمرار، فسينهض ذوو الروح الوطنية العالية ويخوضون النضال الثوري.

يجب علينا ان نشن نضالا عزوما لعزل الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة في جنوبي كوريا عزلا تاما على نطاق العالم. اذا ما ناضلنا بقوة لعزل طغمة باك جونغ هي العميلة على الصعيد الدولي، فمن شأن ذلك ان يعطي تشجيعا سياسيا للشخصيات الديمقراطية والوطنية والشعب في جنوبي كوريا.

لا يؤيد الطغمة العميلة في جنوبي كوريا حاليا سوى الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين. الناس فى معظم بلدان العالم يعرفون ان باك جونغ هي عميل للامبريالية الامريكية، ويسمون "السلطة" في جنوبي كوريا بالسلطة العميلة.

تشتد وتتسع حركة التضامن تأييدا لتوحيد كوريا المستقل والسلمي على نطاق العالم يوما بعد يوم. وبلغني انه يجري حاليا في اليابان تشكيل لجنة تضامن لتأييد توحيد كوريا. وفي مختلف البلدان الاوروبية، بما فيها السويد، تألفت لجان لتأييد توحيد كوريا وتشتد حركة التضامن هذه. ومن شأن تعزيز حركة التضامن تأييدا لتوحيد كوريا في اوروبا ان يسدد ضربة قوية الى الامبريالية الامريكية وطغمة جنوبي كوريا العميلة.

تطلق طغمة جنوبي كوريا العميلة الزعيق عشية افتتاح الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام. بلغني ان الاعداء يبحثون عن مشروع للمساومة وهم يحاولون

الحيلولة دون ادراج المسألة الكورية في جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام، وذلك لان عدد البلدان المستقلة حديثا والبلدان التي تؤيدنا قد ازداد كثيرا.

اننا نقوم الآن بالاستعداد لحضور مؤتمر قمة دول عدم الانحياز. ومن المتوقع ان يحضر رؤساء الدول، وعددها أكثر من ٨٠ بلدا، مؤتمر القمة هذا. وان مشاركة بلادنا فيه لها أهمية فائقة في عزل طغمة جنوبي كوريا العميلة على الصعيد الدولي. تبذل الامبريالية الامريكية وطغمة جنوبي كوريا العميلة محاولات يائسة لافشال مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سينعقد في كولومبو. ولكن الاعداء مهما حاولوا لن يستطيعوا افشال هذا المؤتمر.

اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز، الذي جرى في ليما السنة الماضية، اقدمت طغمة جنوبي كوريا العميلة على تصرف حقير بارسالها العاهرات الى هناك بهدف اغراء وزراء الخارجية المشاركين في ذلك المؤتمر حتى لا يؤيدوننا. بالرغم من ذلك، لم تحقق اهدافها.

واذا احسنا العمل في المستقبل، يمكننا ان نعزل طغمة جنوبي كوريا العميلة عزلا اكبر على نطاق العالم.

يجب على تشونغريون، ان تجيد القيام بالدعاية والتربية وسط ابناء الشعب الياباني والكوريين الجنوبيين الذين يزورون اليابان. فبهذه الطريقة يمكن توعية ابناء الشعب الكوري الجنوبي وعزل طغمة جنوبي كوريا العميلة عزلا كاملا.

ثم اود، ان اتطرق الى عمل تشونغريون.

يجب على عاملي تشونغريون ان يشحذوا يقظتهم حيال مؤامرات الاعداء لقمع تشونغريون وان يبنوا منظمات تشونغريون على نحو امتن.

في الوقت الحاضر، تقوم طغمة جنوبي كوريا العميلة، بالتواطؤ مع الرجعيين الامريكيين واليابانيين، بحياكة شتى المؤامرات لقمع تشونغريون لانها تعتبر تشونغريون شوكة في عينها.

ان "حادثة مون سي كوانغ"، هي الأخرى مؤامرة دبرها الاعداء بهدف قمع تشونغريون. لقد دبر باك جونغ هي نفسه التمثيلية التي قتل فيها زوجته رميا

بالرصاص سنة ١٩٧٤، وحاول ان يقمع تشونغريون بالزعم ان تشونغريون قد دبرتها. ولكن، كان من الطبيعي ان لا يصدقه احد، ناهيك عن الشعب الكوري الجنوبي. في ذلك الوقت، لعبت تشونغريون دورها جيدا. فلان تشونغريون فضحت اسرار "حادثة مون سى كوانغ"، ادركت الاوساط الصحافية في اليابان، لا بل جميع الناس في العالم، ان تلك الحادثة هي مكيدة ومؤامرة من تدبير طغمة جنوبي كوريا العميلة.

يتآمر الاعداء لتمزيق وتفكيك تشونغريون من الداخل عن طريق دس الاشرار في صفوفها او اغراء عامليها. ينبغي لعاملى تشونغريون ان يتذكروا دائما ان الاعداء يحاولون تمزيق وتفكيك تشونغريون من داخلها بشتى الطرق والوسائل وان يكونوا دائما متيقظين.

اليكم بعض الامثلة عن مناورات الاعداء لبذر بذور الفرقة والشقاق التي عانينا منها فى مجرى نضالنا الثوري.

فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، أقمنا مناطق لحرب العصابات بشكل مناطق محررة في محيط نهر دومان. حينذاك، شكل الامبرياليون اليابانيون زمرة من الجواسيس المعادين للثورة، "مينساينغدان"، بهدف تقويض مناطق حرب العصابات من الداخل، وأرسلوها اليها.

ذات سنة، هجمنا على مقر "قيادة الحملة التأديبية" للعدو فى احدى المدن واخذنا بعض الوثائق السرية من خزانة الوثائق. وقد جاء فيها انهم دسسوا بادئ الأمر بعض الناس من "مينساينغدان" داخل صفوف الحزب الشيوعي في شرقى منشوريا وانه تمت تصفيتهم بعد اعتقالهم، ثم أحرزوا نجاحا بدقهم اسفينا بين الناس لكي يتعادوا ويتخاصموا. كما جاء فيها ايضا ان القائد كيم إيل سونغ استشف في حينه تكتيكهم الهادف الى دق اسفين الفرقة والشقاق واتخذ تدابير معاكسة، لذلك لم يحرزوا نجاحا كبيرا داخل صفوف جيش حرب العصابات الشعبي المناهض لليابان.

ولان الاشرار انبروا فى ذلك الوقت الى محاربة "مينساينغدان" بتطرف يسارى شديد، فقد تكبدنا خسائر جمة. كان من الممكن ان يقتل عدد كبير من الرفاق الثوريين وان تتفكك صفوف الثورة، لو لم نقم بتقويم النضال ضد "مينساينغدان" الذي انحرف

انحرافا يساريا متطرفا. فعملنا جاهدين على اعادة ذلك النضال الذي اتخذ اشكالا يسارية متطرفة الى نصابه الصحيح.

وقد اعترف الكومنترن بصحة المنهج الذي اتخذناه في ذلك النضال.

بعد التحرير، وقعت حادثة حاول فيها الاعداء دق اسفين بين المثقفين القدامى وبيننا.

أتحدث عن الرفيق كانغ يونغ تشانغ الذي كان رئيسا لقسم الصناعة الثقيلة لدى لجنة الحزب المركزية ورئيسا لاكاديمية العلوم سابقا. كان فى الاصل من جنوبي كوريا، ولكنه غداة التحرير توجه الى الشطر الشمالي من الجمهورية، شأنه شأن كثير من المثقفين. جاءوا الينا لأنهم ادركوا ان "السلطة" في جنوبي كوريا "سلطة" خائنة، وسلطة الجمهورية هي السلطة الوطنية.

أرسلت الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة في جنوبي كوريا رسالة مزيفة للايحاء بأن الرفيق كانغ يونغ تشانغ على صلة بعملاء جنوبي كوريا، وذلك بغية بذر بذور الشك والارتياب بالمثقفين القدامى. عرفنا ان تلك الرسالة هي من مناورات الاعداء لتفكيك صفوفنا واحرقناها. اطلعنا الرفيق كانغ يونغ تشانغ على الرسالة المرسلة اليه من الاعداء واخبرناه بانها مكيدة من مكائد الاعداء. وبفضل ثقة الحزب به، ظل يناضل بلا هوادة حتى اللحظة الاخيرة من حياته من اجل الحزب والثورة.

على هذا النحو، قام الاعداء بمناورات لبذر بذور الشقاق حتى في الوطن حيث توجد اجهزة قانونية ومنظمات الحزب القوية، فلا عجب، اذن، ان تعاني تشونغريون، وهي التي تعمل في بلاد الغربة حيث يكثر الرجعيون، من مناورات أشد خباثة من جانب الاعداء لبذر الشقاق والفرقة.

يجب ألا تنسوا أبدا أنه قد يندس الاعداء داخل صفوف تشونغريون وعليكم ألا تصدقوا الهراء الذي يطلقه الاشرار على نحو طائش. اذا اصغيتم الى هرائهم، فقد تقعون ضحية مكائد الاعداء لبذر بذور الشقاق. يجب عليكم ان ترفعوا وعيكم الطبقي ويقظتكم الثورية وتعالجوا جميع المسائل بكل تبصر ورؤية.

تقوم الطغمة العميلة في جنوبي كوريا حاليا بمناورات لتقويض تشونغريون، من خلال ما يسمى "بمجموعات زيارة قبور الاسلاف" او "المجموعات الزائرة". ولكن

مناوراتهم هذه لا تشكل مشكلة خطيرة. عليكم ان تسددوا ضربة معاكسة الى مناوراتهم.

يجب على كوادر تشونغريون ان يتعاونوا فيما بينهم ويقودوا بعضهم بعضا قدما وألا يتركوا مجالا للريبة بينهم، وبذلك عليهم ان يعززوا وحدتهم على نحو أمتن ويوقفوا ويحبطوا مؤامرات ومناورات الاعداء في حينه.

يجب على تشونغريون ان تقوى اكثر فاكثر التربية السياسية والفكرية بين المواطنين المقيمين في اليابان، وبذلك، عليها ان توحد شمل جميع المواطنين المقيمين في اليابان كرجل واحد، وترصهم متينا حول حزبنا وحكومة الجمهورية.

ينبغي لتشونغريون ان تجيد العمل مع الشعب الياباني.

عندما تجيد تشونغريون العمل مع الشعب الياباني، يمكنها ان تحافظ على منظمتها وتوطدها برغم كل مناورات الاعداء التخريبية. ينبغي لها ان تشرح للشعب الياباني أنه لا يجوز ان تساعد اليابان أيا من شمالي كوريا او جنوبيها حتى يتقاتل الكوريون فيما بينهم، لان اليابان جارة كوريا، بل بالعكس، يجب على اليابان ان تساعد كوريا في تحقيق توحيدها السلمي. أرى أنه اذا اجادت تشونغريون العمل مع الشعب الياباني، فسيؤتى ذلك ثمارا جيدة.

وفى الختام، أود ان أتحدث باختصار عن الوضع الدولي.

ان الوضع الدولي الراهن بالغ التعقيد. يقوم الامبرياليون حاليا بتدبير كل انواع المؤامرات لمنع تضامن بلدان عدم الانحياز، بلدان العالم الثالث.

فهم يناورون دونما انقطاع لزرع الشقاق بين بلدان العالم الثالث واغرائها وابتزازها وتخويفها ويواصلون النشاطات التخريبية وتدبير الانقلابات ويدقون الاسافين بين هذه البلدان حتى تتنافر وتتخاصم ضد بعضها البعض.

يحاول الامبرياليون الامريكيون اغراء بلدان العالم الثالث بالاغذية، منتهزين فرصة معاناة هذه البلدان من نقص الاغذية بسبب تأثير الجبهة الهوائية الباردة، كما يحاولون ايضا وضع أيديهم على هذه البلدان عن طريق الاسلحة.

وازاء لجوء الامبرياليين الى شتى انواع المؤامرات لزرع الشقاق وتفكيك الصفوف كيلا تتحد بلدان العالم الثالث، عليها ان تواجههم بتضامنها الوثيق.

يخاف الامبرياليون من اتحاد بلدان عدم الانحياز، بلدان العالم الثالث. فبلدان العالم الثالث تملك ثروات وافرة من المواد الخام والوقود، والامبرياليون يستوردون معظم المواد الخام والوقود من بلدان العالم الثالث. في هذه الحال، اذا ما اتحدت تلك البلدان لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد، يغدو من المستحيل على الامبرياليين ان ينهبوا المواد الخام والوقود بثمن بخس من بلدان العالم الثالث وستتحطم سياستهم الاستعمارية الجديدة. لذلك، لا يترك الامبرياليون وسيلة الا ويستخدمونها لمنع بلدان العالم الثالث من اقامة نظام اقتصادي دولي جديد بقواها المتحدة.

في الوقت الحاضر، تنهب البلدان الامبريالية، بما فيها اليابان والولايات المتحدة وانجلترا، المواد الخام والوقود من بلدان العالم الثالث بثمن بخس، لكنها لن تستطيع ان تفعل ذلك في المستقبل.

عندما زار وفد نواب الدايت المتعاطفين من الحزب الديمقراطى الليبرالي الياباني بلادنا في العام الماضي، قلت لهم بأنه من الأفضل لليابان ان تقيم علاقات ودية مع بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز. ولكن اذا ما حاولت غزو البلدان الأخرى، جامحة على طريق العسكرية، فستتوقف جميع المصانع في اليابان، وهي البلد الجزيرى، عن العمل. ثم ان اليابان خالية من المواد الخام، وعليها ان تجلبها من بلدان العالم الثالث، وهي ان لم تطور علاقات الصداقة والتعاون مع تلك البلدان تهلك. فهل تسلك طريق العسكرية لغزو البلدان الأخرى؟ لا تستطيع اليابان غزو الصين والاتحاد السوفييتي، واذا انطلقت على طريق العسكرية لغزو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحدها، فستجابه ردا عنيفا من شعوب العالم. وقد صفقوا موافقين على كلامى.

اذا سلكت اليابان الطريق الرجعي، تموت من الجوع. ولكن، اذا سارت على الطريق التقدمي واقامت علاقة ودية مع البلدان النامية وحرصت على ان تكون جارا طيبا لها، يمكنها ان تصون اقتصادها.

ومؤتمر القمة لبلدان عدم الانحياز، الذي سينعقد في كولومبو في شهر آب القادم، سيناقش ايضا مسألة اقامة نظام اقتصادي دولي جديد. اننا نستعد لخوض النضال لالغاء النظام الاقتصادي الدولي القديم واقامة نظام اقتصادي دولي جديد في مؤتمر القمة فى كولومبو.

الوضـع الـدولي الـراهن بـالغ التعقيـد. لكنـه علـى العمـوم يتطـور لصـالح ثورتنـا، ومستقبل ثورتنا مشرق جدا.

طبعـا، قد تحدث انعطاقات وتعرجات في طريق التقدم، ولكن قضيتنا ستنتصر حتما لانها قضية عادلة. يحاول الرجعيون الوقوف في طريق تقدمنا، ولكن محاولاتهم ستذهب ادراج الرياح. إنـه لمـن الحتمـي ان تسـير دائمـا عجلـة التـاريخ الـى الامـام. ومستقبلنا مشرق ايما اشراق.

يجـب علـى تشـونغريون ان تجيـد التربيـة بحيـث يحـب الكـوادر والمواطنـون الكوريـون فـي اليابـان المسـتقبل ولا ينسـون جنـوبي كوريـا الـرازح تحـت الحكـم الاستعماري للامبريالية الامريكية واحوالهم الماضية.

قيل بـأنكم زرتم هذه المرة جبل كومكانغ، ان منـاظره فـى الربيـع ليست بجمـال مناظره في الخريف.

لم نطور بعد كما ينبغي جبل كومكانغ كمنتجع سياحى. فنحن نركز الجهود الآن على بناء المنازل السكنية والمصانع، ولم نتجه بعد الى بناء الأماكن السياحية.

يقول الدبلوماسيون البرجوازيون بأن الحياة في بلادنا مملة بحجة عدم وجود أماكن للهو والتسلية. يقول عاملونا لهم بأننا نعتزم بناءها بعد تحقيق توحيد البلاد ولا نـولي مسـألة بنائهـا الآن اهتمامـا نظـرا لأننـا لـم نحقـق توحيـد الـبلاد ولـم ننجـز بنـاء الاشتراكية بعد.

برغم وجود منتزه رونغرادو ومنتزه دايسونغسان الرائعين في بيونغ يانغ، ليس من يقضى اوقات فراغه هناك، ما عدا ايام الاعياد. فالشعب كله يعمل بصورة ثورية وكوادرنا يعملون دونما استراحة حتى يوم الاحد، يوم الراحة المحدد قانونيا.

اذا بنينـا دور الراحـة بنـاء جيدا علـى شـاطئ البحـر القريـب مـن جبـل كومكـانغ وفتحنا باب ذلك الجبل في المستقبل، سيؤمه عدد كبير من السياح الاجانب. يطلب منا الاجانب ان نفتح باب جبل كومكانغ على مصراعيه، متسائلين لماذا لا نفعل ذلك مع أنه يمكننا ان نكسب ثروة طائلة من وراء ذلك.

عند اجراء المحادثات بين الشمال والجنوب قبل عدة أعوام، قيض لـي ان أتحدث

مع ممثلى الجانب الكوري الجنوبي الذين جاءوا الى بيونغ يانغ. اقترح رجال السلطة في جنوبي كوريا ان تكون هناك "مجابهة" و"مباراة" و"تعايش" بين الشمال والجنوب. فقلت لهم انتم تصرون على "المجابهة" و"المباراة" و"التعايش" بين الشمال والجنوب، انما لا يجوز ذلك ابدا. يجب على الأمة كلها ان تحقق وحدة وطنية كبرى بدلا من المجابهة بين الشمال والجنوب، وان لا يتبارى الشمال والجنوب اقتصاديا، بل يجب ان يتعاونا معا، فتعايش الشمال والجنوب يعني تكريس تقسيم بلادنا الى شطرين الى الابد، وبدلا من ذلك، يجب تحقيق توحيد البلاد.

اننا نصر على الوحدة بين الشمال والجنوب لا المجابهة بينهما، وعلى التعاون لا المباراة بينهما، وعلى تحقيق التوحيد لا التعايش بينهما.

يومها تكلمت عن مسألة التعاون الاقتصادي. سألونى كيف نحقق ذلك. قلت لهم بأنكم تبيعون العاطلين عن العمل الى البلدان الأخرى بحجة كثرتهم في جنوبي كوريا، وبدلا من ذلك، عليكم ان ترسلوهم الينا لاستثمار مناجم المعادن على نحو مشترك. نحن نقدم التجهيزات وانتم تقدمون الأيدي العاملة وتستثمرون المعادن الخام الوافرة في الشطر الشمالي من الجمهورية قدر ما تشاؤون. وقلت لهم بأنكم على ما قيل قد اقترضتم من اليابان مليارات الدولارات لتبديل سقوف البيوت من القش بالقرميد البلاستيكي، وذلك في اطار "حركة بناء القرى الجديدة". هل تظنون انكم بهذه الطريقة يمكنكم تحسين معيشة الفلاحين؟ اذا اردتم ذلك حقا، عليكم ان تحسنوا القيام بالزراعة. ومن اجل ذلك، يجب تعميم الري في الريف. ونحن على استعداد ان نفعل ذلك مجانا بتجهيزاتنا وموادنا وجهود تقنيينا فى مجال الري، وما عليكم انتم الا أن تقدموا الأيدي العاملة.

كذلك قلت لممثلي الجانب الكوري الجنوبي بأن الصيادين في جنوبي كوريا يعانون من المشاق من جراء نقص المصايد، لذلك، يجب ان تسمحوا لهم بأن يصيدوا الاسماك بحرية في المياه الاقليمية للشطر الشمالي من الجمهورية. تتوفر اسراب من سمك البلوق تقدر بعدة ملايين طن كل عام في البحر الشرقي لبلادنا، ولكن مصيدنا منها لا يتعدى المليون طن.

آنذاك، قال ممثلو الجانب الكوري الجنوبي بعد سماعهم كلامى بأن كل ما قلته رائع وصحيح. لكنهم بعد ذلك طلبوا منا ان نضع كل ما اقترحناه بشأن التعاون على الرف وان نطور جبل كومكانغ بصورة مشتركة كمنتجع سياحى دولي. انما بذلك وحده لا يمكن حل مسألة توحيد الوطن.

ارجو منكم، بعد عودتكم ان تخبروا رئيس تشونغريون والعاملين فيها وكافة المواطنين بأن كل الامور في الوطن تجري على ما يرام.

واخيرا، اتمنى لكم ان تؤدوا عمل تشونغريون خير اداء، متمتعين دائما بموفور الصحة العافية.

يا اعضاء رابطة الناشئين، كونوا ثوريين، شيوعيين زوتشيين صغارا، يتحلون بالمعرفة الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم

رسالة تهنئة موجهة الى جميع اعضاء رابطة الناشئين الكوريين بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيسها

٥ حزيران ١٩٧٦

ايها الرفاق اعضاء رابطة الناشئين الاحباء،

يستقبل اليوم جميع اعضاء رابطة الناشئين عندنا بقدر كبير من الاهتمام الذكرى الثلاثين لتأسيس رابطة الناشئين الكوريين، مفعمين بالغبطة الفائقة والفخر العظيم، في هذه الفترة المباركة التي يسير فيها العمل الثوري في بلادنا على نحو مرض ويشهد الوطن نموا وازدهارا لا حد لهما.

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس رابطة الناشئين الكوريين، ابعث بتهاني الحارة الى جميع اعضائها الذين يشبون فرقة احتياطية رائعة لبناء الشيوعية.

ان الشباب والناشئين هم ابطال المستقبل الذين سيحملون على اكتافهم مستقبل الوطن، وهم ورثة الثورة الذين سيكملون قضيتنا الثورية جيلا بعد جيل. ومستقبل الوطن وآفاق الثورة انما يتوقفان على كيفية تربية الشباب والناشئين الذين سيحملون على اكتافهم مستقبل البلاد.

ولكي نربي افراد جيلنا الصاعد ورثة موثوقين لقضيتنا الثورية، اسسنا رابطة الناشئين الكوريين الى جانب مختلف المنظمات الثورية خلال الفترة التي حفلت باعمال بناء الوطن الجديد بعد التحرير.

ان رابطة الناشئين الكوريين هي منظمة جماهيرية ثورية لناشئينا الذين يواصلون قضية زوتشيه الثورية، وارثة التقاليد الثورية لرابطة الاطفال المناهضين لليابان.

لقد قطعت رابطة الناشئين الكوريين بعنفوان طريقا حافلا بالنضال والانتصارات المفتخرة على مدى الثلاثين عاما الماضية بعد تأسيسها.

فقد احب اعضاؤها الحزب حبا حارا فى كل زمان وفي كل مكان، وساروا وراءه ونذروا انفسهم للنضال في سبيل تنفيذ المهام التي طرحها الحزب.

واقبلوا على الدراسة بحماسة لكي يصيروا عاملين حقيقيين لبناء الوطن الجديد، وتلقنوا بجد واجتهاد سياسات حزبنا وتقاليده الثورية.

واقتدوا باعضاء اتحاد ساينال للناشئين واعضاء رابطة الاطفال، فاشتركوا بحماسة في الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين، وبذلوا الجهد الجهيد لكي يكونوا اعضاء ممتازين في رابطة الناشئين يحبون المنظمة والجماعة.

وقد اشتركوا على نطاق واسع في مختلف النشاطات الاجتماعية السياسية، وادوا دورهم على أروع صورة كدعاة صغار في شرح سياسات الحزب والدعاية لها وكأفراد تعبئة صغار في حث آبائهم وامهاتهم على تنفيذ سياسات الحزب.

كما انهم ساعدوا في بناء جنة الاشتراكية والشيوعية على ارض الوطن المحرر بكل ما لديهم من طاقة وحماسة، اسوة باعضاء حزب العمل واتحاد الشباب العامل الاشتراكي، واظهروا عزتهم الابية على نحو جدير بالاكبار بوصفهم حراسا صغارا وبناة صغارا.

فقد اشتركوا في اقامة السلطة الشعبية وتوطيد دعائم كوريا الديمقراطية الجديدة وفي النضال ايضا لسحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين والاعداء الطبقيين، وبذلوا كل ما لديهم في دعم النضال من اجل اقامة النظام الاشتراكي الخلو من الاستغلال والاضطهاد، وهبوا بقوة الى البناء الاشتراكي الكبير لبناء وطننا صرحا أكثر ضخامة.

ان ما حققه شعبنا اليوم من مكاسب ثورية عظيمة وما يتمتع به من حياة سعيدة، كلها مشربة بالمآثر النضالية المشرفة لاعضاء رابطة الناشئين.

وافراد الجيل الجديد الذين ترعرعوا في رابطة الناشئين أصبحوا اليوم، في بلادنا، عاملين ممتازين للحزب والدولة وهيئات الاقتصاد، وعلماء ومثقفين وفنانين أكفاء، وابطالا ومجددين في العمل يحبهم الشعب، وقادة عسكريين ممتازين، وهم يدفعون عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام، الأمر الذي يبعث السرور والفخر العظيمين لدى حزبنا وشعبنا.

ولان منظمات رابطة الناشئين قد بنيت بناء متينا واعضاءها يشبون بقوة بمثابة فرقة احتياطية لبناء الشيوعية، فان طريق ثورتنا ومستقبل الوطن مشرق ايما اشراق.

انني اقدر تقديرا عاليا كل ما حققته رابطة الناشئين الكوريين من نجاحات باهرة في الفترة الماضية، واسمحوا لي ان أقدم آيات الشكر الحار الى اعضائها الموثوقين والفخورين الذين اظهروا روح الثوريين الكوريين الصغار امام العالم كله بنضالهم الشجاع.

ايها الرفاق اعضاء رابطة الناشئين الاحباء،

ان طريق ثورتنا لا يزال بعيدا ووعرا، وامامنا الكثير مما يجب عمله بعد. وكلما كان الطريق بعيدا وكثرت المهام الواجب تنفيذها، كلما توجب عليكم، انتم الذين يجب ان تواصلوا الثورة، ان تعدوا انفسكم اعدادا ارسخ وامتن. بذلك وبذلك فقط، ستتواصل باطراد قضيتنا الثورية التي بدأت من فوق قمة جبل بايكدو ويشهد وطننا رخاء وازدهارا غير محدودين.

تواجهكم اليوم مهام مشرفة، مهمة مواصلة الثورة جيلا بعد جيل تحت راية زوتشيه الخفاقة، ومهمة توحيد الوطن وبناء الجنة الاشتراكية والشيوعية على ارض الوطن ذات الثلاثة آلاف ري.

يجب ان لا تركنوا أبدا الى ما احرزتموه من نجاحات، بل عليكم ان تنكبوا على الدراسة وتشاركوا بنشاط في الحياة التنظيمية حتى تعدوا انفسكم اعدادا تاما بمثابة فرقة احتياطية لبناء الشيوعية.

ولكي تكونوا فرقة احتياطية لبناء الشيوعية تحمل على اكتافها مستقبل الوطن،

يجب ان تشبوا ثوريين شيوعيين زوتشيين صغارا، يتحلون بالمعرفة الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم.

ليكن اعضاء رابطة الناشئين ثوريين شيوعيين زوتشيين صغارا ذوي معرفة وافرة واخلاق سامية وجسم سليم، هذا هو نداء حزبنا في الوقت الراهن والمهمة الكفاحية الملقاة على عاتقكم. يجب عليكم ان تنقشوا هذا النداء في اعماق قلوبكم وتسعوا جاهدين الى الصيرورة ثوريين شيوعيين زوتشيين صغارا ذوي فكر صحيح ومعرفة وافرة وجسم سليم على السواء.

من واجبكم، أولا وقبل كل شيء، ان تتسلحوا تسلحا متينا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه. ان فكرة زوتشيه لحزبنا هي المنارة التي تنير امامكم الطريق التي ينبغي سلوكها، وهي الدليل المرشد لكم. فليس الا عندما تتسلحون تسلحا متينا بفكرة زوتشيه، يمكنكم ان تفكروا وتعملوا وفقا لما يطلبه الحزب في أي زمان ومكان وان تكونوا جنودا ثوريين حقيقيين يتبعون الحزب الى الابد.

ان حزبنا هو الذي منحكم الحياة السياسية الثمينة، وكذلك هو الذي فتح امامكم باب التعليم على مصراعيه ووفر لكم الحياة السعيدة التي لا تحسدون فيها احدا فى العالم. بمعزل عن احضان الحزب، لا وجود لحياتكم السعيدة اليوم ولا مجال لآمالكم العريضة في المستقبل.

يجب عليكم ان تكنوا حبا حارا لحزبنا وتكرسوا اجسامكم وانفسكم كلها لتنفيذ جميع المهام الثورية المنوطة بكم من قبل الحزب تنفيذا ناجحا، ملتفين بتراص حول الحزب.

عليكم ان تضمروا حبا متقدا للنظام الاشتراكي القائم في بلادنا.

ان نظامنا الاشتراكي هو افضل نظام في العالم حيث يتعلم ابناء الشعب جميعا وينعمون بالعلاج المجاني ويعيشون حياة سعيدة دون أي قلق بشأن المأكل والملبس. فينبغي لكم ان تحبوا بلادنا الاشتراكية بحرارة وتدافعوا عنها بثبات، شاعرين في اعماق قلوبكم بالشرف والاعتزاز لانكم تتعلمون وتترعرعون سعداء في ظل هذا النظام المتفوق.

ولا بد ان تحقدوا على الاعداء الطبقيين حقدا لامتناهيا وتناضلوا ضدهم بلا هوادة. وبقدرما تكونون سعداء، بقدرما يجب ألا تنسوا الماضي الذي كان فيه آباؤكم

وامهـاتكم عرضــة للاسـتغلال والاضـطهاد، وان تكرهـوا أشـد الكراهيــة الامبرياليــة الامريكيـة ومـلاك الأرض والرأسـماليين الـذين يضـطهدون ويسـتغلون اليـوم بـلا رحمـة ابنـاء شـعبنا واطفالنـا فـى جنـوبي كوريـا، وان تناضـلوا بشـجاعة مـن اجـل تكنيسـهم مـن ارض وطننا تكنيسا تاما.

الدراسة هي المهمـة الثوريـة الأولـى بالنسبة للتلاميذ الناشئين. فيجـب ان تدرسـوا وتدرسوا ثم تدرسوا لتكونوا عاملين ممتازين يحملون على اكتافهم مستقبل الوطن.

عليكم ان تنصتوا بانتباه الى شرح المعلم اثناء الدرس وتستوعبوا تماما وفى حينـه كل ما تعلمتموه خلال اليوم وتنفذوا فروضكم المدرسية في البيت دون تلكؤ او تقاعس. وعليكم ان تحبوا قراءة الكتب وتطالعوا الكثير من الكتب المفيدة بالاستفادة الفعالة من الوقت.

وعليكم ان تتعلموا المعارف الحية المرتبطة بواقع بلادنا والصالحة للثورة والبنـاء عندنا، حتى ولو تعلمتم حرفا واحدا او حللتم مسألة حسابية واحدة. ينبغـي ان تشـتركوا بحماسة فـي مختلف النشـاطات خـارج الصـف، بمـا فيهـا جلسـات نشـر القصـص العلميـة ومسـابقات كتابـة المقـالات وجلسـات عـرض الكتـب، بحيـث توطـدون المعـارف التـي تتعلمونهـا مـن الكتـب. علـيكم ان تدرسـوا بجـد واجتهـاد، متعـاونين فيمـا بيـنكم ويقـود بعضكم بعضا قدما، حتى تصبحوا جميعا حـائزين علـى درجـة ممتـاز ودرجـة جيد جدا في الدراسة، وتوسعوا بذلك نطاق فصول المتفوقين وجماعات المتفوقين.

واجسامكم السليمة هي كنز للبلاد. عندما تنمو اجسامكم نموا متينـا، يصـبح الـوطن قويا، وكلما تمتعتم بصحة جيدة، كلما ازدادت البلاد قوة على قوة.

يجب عليكم ان تزاولوا بهمة ونشاط الرياضة البدنية لتدريب الجسم. من الـلازم ان تـؤدوا دائمـا مختلف الحركـات الرياضـية، بمـا فيهـا رياضـة الصـباح والـركض وتمـارين تطويل القامة، وتجتهدوا لاكتساب فن واحد من الفنون الرياضية العالية على الأقل.

ويجـب ان تعرفـوا الغنـاء والـرقص والقـاء الشـعر. علـيكم ان تشـتركوا بنشـاط فـي نشاطات حلقات الهواة الفنية بحيث تنمون المواهب الفنية لديكم حسـب المـرام وتجعلـون ازهار الفن المستقل تتفتح تفتحا يانعا.

ويجب ان تتحلوا بالصفات الاخلاقية الشيوعية السامية.

عليكم ان تحبوا الرفاق والجماعة. ينبغي ان يعلم العارفون الجاهلين، ويقود المتقدمون المتخلفين، وبهذه الطريقة يتقدمون جميعا كتفا لكتف.

من واجبكم ان تعارضوا الأنانية. ان تعزوا اشياءكم الخاصة وتطمعوا بالكثير لهما امر مخجل ومشين جدا بالنسبة لكم. من واجبكم ان تضعوا مصلحة الجماعة والثورة فوق مصلحتكم الخاصة، وان لا تضنوا بشيء في سبيل العمل الهادف لمصلحة الرفاق والجماعة.

ينبغي لكم ان تعتنوا وتعزوا ممتلكات البلاد والمجتمع، المصانع والمدارس، القطارات والباصات وما اليها في بلادنا فهذه كلها رصيد ثمين لتقوية البلاد ولضمان حياة رغيدة لشعبنا. يجب ان تعتنوا وتحبوا وتديروا جيدا جميع ممتلكات الدولة، الكبيرة منها والصغيرة، من الطاولات والمقاعد في المدارس حتى الشجرة والوردة على جانبي الطريق. وعليكم ايضا ان تقتصدوا حتى ولو قلما واحدا وورقة واحدة في استعمالها، وتنظموا حياتكم بكل دقة وحرص.

ومن واجبكم ان تحبوا العمل. ان كره العمل وايثار أكل خبز الكسل هما من الافكار السيئة لملاك الأرض والرأسماليين. فبدون العمل المجد والمجتهد، لا يمكن تطوير البلاد وتوفير الحياة السعيدة للشعب. فمن الواجب ان تعتبروا العمل اشرف وامجد شيء على الاطلاق، وتشتركوا في كافة الاعمال الجماعية، بما فيها عمل المدارس، انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد.

ينبغي لكم ان تلتزموا عن طيب خاطر بالانضباط المدرسي والاخلاق العامة. ينبغي لكم ان تحافظوا دائما على هندامكم نظيفا ومرتبا، وتنظفوا اجسامكم جيدا، وتتكلموا كلاما مهذبا. كما عليكم ان تحترموا المعلمين والكبار وتحبوا الاخوة الصغار وتلتزموا بالاخلاق التزاما تاما. وعليكم ان تكونوا متواضعين، صرحاء ومخلصين في الكلام والافعال.

يجب عليكم ان تساعدوا بكل قوة في بناء الاشتراكية.

يدفع شغيلتنا الآن عجلة البناء الاشتراكي الكبير بقوة الى الامام من اجل ازدهار البلاد وتوفير الحياة الاسعد للاجيال القادمة. فعليكم ان تخوضوا بنشاط حركات الاعمال

المفيدة على اختلافها، بما فيها "خطة الصغار" بحيث تساعدون البلاد في بناء الاقتصاد وتدبير الحياة الاقتصادية وتساعدون آباءكم وامهاتكم في اعمالهم على نحو نشيط.

يتوجب عليكم ان تجيدوا ممارسة الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين.

ان الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين مدرسة تعد اعضاءها فكريا وتربيهم ثوريا. وعندما تجيدون ممارسة الحياة التنظيمية، يمكنكم ان تشرفوا الحياة السياسية التي منحكم الحزب اياها وتشبوا ثوريين زوتشيين حقيقيين مخلصين للحزب والثورة. ليس هناك شرف اعظم وواجب اخطر بالنسبة لكم من المشاركة في الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين.

يتوجب عليكم ان تحبوا منظمات رابطة الناشئين وتعتمدوا عليها كل الاعتماد وتعيشوا وفقا لما تنص عليه لوائحها. ينبغي ان تنفذوا من كل بد المهام التي تكلفكم بها المنظمة وتقدموا تقريرا عن تنفيذها الى المنظمة. من واجبكم ان تحضروا جميع اجتماعات المنظمة دون غياب، وتنقدوا بصراحة اخطاءكم امام المنظمة وتصححوها، وتنصحوا الرفاق نصحا رقيقا للعودة عن أخطائهم. وينبغي لكم ان تعتادوا على مراجعة حياتكم اليومية واجمالها.

في الوقت الحاضر، تتخبط الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة في جنوبي كوريا بشكل مسعور في محاولة لاشعال نيران حرب جديدة وشن عدوان على الشطر الشمالي من الجمهورية. فعليكم ان تكونوا متيقظين دائما حيال مؤامرات العدو العدوانية. وعليكم ان تستعدوا فكريا لتهبوا الى المعركة الحاسمة اسوة باعضاء حزب العمل واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى اذا ما انقض الاعداء علينا.

بغية توحيد الوطن بعد طرد الامبريالية الامريكية والتعجيل باليوم الذي تدرسون فيه سوية مع الناشئين في الشطر الجنوبي حسب المرام، يتوجب عليكم ان تتعلموا وتعملوا وتعيشوا على نحو ثوري.

يجب ان تناضلوا بحزم من اجل بناء عالم جديد خال من الامبريالية والاستغلال والاضطهاد، يدا بيد مع الناشئين التقدميين في العالم كله.

ايها الرفاق اعضاء رابطة الناشئين،

انتم مستقبل وطننا وسعادة شعبنا وبهجة حزبنا.

يعلق حزبنا وشعبنا آمالا كبيرة عليكم، والمهام التي اناطها بكم الوطن والثورة جسيمة للغاية. ان حزبنا وشعبنا جميعا ليأملان منكم ان تعدوا انفسكم جميعا اعدادا متينا كفرقة احتياطية موثوقة لبناء الشيوعية وتواصلوا قضيتنا الثورية مواصلة رائعة.

انني لعلى يقين راسخ من ان جميع اعضاء رابطة الناشئين في بلادنا سيشبون ثوريين شيوعيين زوتشيين صغارا يتحلون بالمعرفة الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم، حتى يكونوا اهلا لآمال الحزب والشعب التي يعلقانها عليهم.

تهيأوا دائما لكي تكونوا فرقة احتياطية لبناء الشيوعية!

حديث مع وفد الحزب الاشتراكي اليسارى النرويجى

١٠ حزيران ١٩٧٦

أود، بادئ ذي بدء، ان أرحب، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وباسمى شخصيا، ترحيبا حارا بوفد الحزب الاشتراكي اليسارى النرويجى الذي يزور بلادنا.

كما إنني جد متأثر ومتشكر لما قاله الرفيق رئيس الوفد قبل لحظات من كلمات طيبة ودافئة عن حزبنا وشعبنا، ولا سيما لقوله بأنه سيقدم كل أوجه التأييد والمساندة من اجل توحيد كوريا المستقل والسلمي، واضعا اياه في الاعتبار الأول دائما. وهذا لعمري ما يلهم شعبنا الهاما عظيما. اننا سنكون أهلا لتشجيعكم ودعمكم الثمينين بإجادة عملنا فى المستقبل.

انني أشكركم على تفضلكم بنقل التحيات الاخوية الحارة من الرئيس السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي النرويجي ومن الرئيس السابق للجنة المركزية لحزب الشعب الاشتراكي النرويجى. وانا بدورى أبعث اليهما بواسطتكم أصدق التحيات الاخوية والرفاقية.

لقد ذكرتم بانكم، من خلال زيارتكم هذه لبلادنا، أصبحتم تملكون معرفة افضل عن فكرة زوتشيه. ان حزبنا يجسد فكرة زوتشيه في كل ميادين الثورة والبناء تجسيدا كاملا ويلتزم بثبات بالاستقلالية في كل أوجه نشاطه. والحزب الاشتراكي اليسارى النرويجي يلتزم هو الآخر بالاستقلالية. ونظرا لالتزام حزبينا باستقلالية، فان علاقات قائمة بينهما رائعة.

تنادي العديد من البلدان والاحزاب في العالم بالاستقلالية في الوقت الراهن.

ان الهدف من قيام الشعوب بالثورة هو التحرر من الاستغلال والاضطهاد والتخلص من شتى صنوف الاستعباد. اذا كان المرء سيصير تابعا للآخرين حتى بعد قيامه بالثورة، فلماذا يصنع الثورة اذن؟ قد تكون ثمة في العالم بلدان كبيرة وصغيرة واحزاب كبيرة وصغيرة، ولكن ليس هناك بلد رفيع ووضيع، وحزب عال وواطئ على الاطلاق. فكل البلدان وكل الاحزاب متساوية.

ان الحركة الشيوعية العالمية اليوم تختلف عما كانت عليه في الماضي. ماركس قدم النظرية الثورية للطبقة العاملة ولينين نقلها الى حيز الواقع فحقق انتصار ثورة البروليتاريا في روسيا. في تلك الفترة، كان هناك الكومنترن وكانت الماركسية اللينينية آخذة بالانتشار.

اما اليوم، فأصبح في مقدور الاحزاب في العديد من بلدان العالم، ومن خلال النضال الثوري الطويل الامد، ان تحكم على المسائل الخاصة ببلدانها وتعالجها بنفسها. بكلمة أخرى، ان كل الاحزاب أصبحت قادرة على الوقوف على قدميها هي وليست بحاجة الى وصي او معين.

مع ذلك، ما يزال هناك بعض الناس ممن يحاولون السيطرة على احزاب البلدان الأخرى. وهذا عمل مناف لروح العصر.

في الأسرة مثلا، اذا أمر الاب ابناءه الراشدين ان يفعلوا هذا او ذاك، فانهم يمتعضون من ذلك. طالما انهم يعرفون كيف يأكلون الأرز بأيديهم ويعالجون كل الامور بأنفسهم، فما الداعي الى التأمر عليهم باستعمال هذه الطريقة او تلك؟

ينبغي لكل الاحزاب ان تلتزم بالاستقلالية وتسير على النهج الاستقلالي.

ان الاستقلالية لا تتناقض مع الاممية، والاعتماد على القوى الذاتية لا ينكر التعاون الدولي. ان التعاون الدولي بين البلدان أمر ضروري ومطلوب. انما من الطبيعي ان يلتزم المرء بالتعاون الدولي مع وضع الاعتماد على القوى الذاتية في مقام الصدارة.

لا يستطيع كل بلد ان ينتج بقواه الذاتية كل ما يحتاج اليه. نحن ايضا لا ننتج بأنفسنا كل ما يلزمنا. اننا ننتج بأنفسنا ما نحتاج اليه بكميات كبيرة، ونؤمن ما يلزمنا

بكميات قليلة او ما ينعدم لدينا من خلال التجارة الخارجية مع البلدان الاجنبية.

الشيء نفسه ينطبق على مسألة قبول التقنيات المتقدمة. فمن غير المعقول ان يعتمد بلد ما بالضرورة على تقنياته هو في تطوير كل الاشياء، دون قبول التقنيات المتقدمة في البلدان الاجنبية، لمجرد الاخذ بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

فى الفترة الماضية، كنا نبني افران الاسمنت بقوانا الذاتية انما بطاقة لا تزيد عن٢٥٠ الف طن. ولكن انجاز الخطة السداسية تطلب منا ان نبني افرانا للاسمنت أكبر منها حجما. وفى سياق تنفيذ الخطة السداسية، فإننا نبني الآن مصنعا كبيرا للاسمنت وذلك باستيراد تصاميم فرن تبلغ طاقته مليون طن مع تجهيزاته من بلد آخر. عند الضرورة، ينبغي ادخال التقنيات الجديدة هكذا.

نرى من الواجب توثيق التعاون المتبادل بين البلدان. ينبغي تحقيق التعاون ليس بين البلدان الاشتراكية فحسب، بل وبين البلدان النامية، وكذلك بين البلدان المتطورة وبلدان العالم الثالث.

تأملون منا ان نساعدكم في بناء محطة توليد الطاقة الكهربائية بواسطة حركة المد والجزر، ولكننا لم نخط بعد سوى الخطوة الأولى في هذا المجال.

لقد شاهدنا افلاما اجنبية عن بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بواسطة حركة المد والجزر وأجرينا بأنفسنا ابحاثا تتعلق ببناء هذا النوع من محطات توليد الطاقة الكهربائية، فبنينا محطة صغيرة واحدة تولد الكهرباء من حركة المد والجزر على اساس تجريبى. ومن خلال ذلك توصلنا الى استنتاج مفاده ان بناء هذا النوع من محطات توليد الطاقة الكهربائية هو ضمن امكانياتنا تماما. لذا، نعتزم بناء هذا النوع من المحطات الكهربائية على نطاق واسع في المستقبل.

لقد قلتم بأنكم ستقدمون التأييد والمساندة الايجابيين الى شعبنا لتحقيق قضيته في توحيد الوطن. سنحقق حتما التوحيد المستقل والسلمي للوطن بتأييدكم ومساندتكم لنا.

ان زيارتكم الحالية لبلادنا قد أسهمت اسهاما عظيما في تطوير علاقات الصداقة بين حزبينا وبين شعبي بلدينا. إنني راض كل الرضا عن ذلك، وأرحب مرة أخرى ترحيبا حارا بزيارتكم بلادنا.

كما آمل بأن تتعزز وتتطور علاقات الصداقة والتعاون بين حزبينا وبين شعبي بلدينا من كل الوجوه اكثر فاكثر في المستقبل.

تمنيتم على ان اكون عضوا فخريا فى الحزب الاشتراكي اليسارى النرويجى، إنني أشكركم على ذلك.

حول انهاء العمل الزراعي هذا العام بنجاح واتخاذ كامل الاستعدادات للزراعة للعام المقبل

خطاب القى في الاجتماع الموسع للجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢٢ - ٢٣ حزيران ١٩٧٦

اليوم، أود ان أتحدث اليكم ايها الرفاق، أولا وقبل كل شيء، عن انهاء العمل الزراعي هذا العام بنجاح وحول اتخاذ كامل الاستعدادات للزراعة للعام المقبل.

ان اجتماع اللجنة السياسية اليوم اذ يجري مراجعة نصف سنوية للزراعة هذا العام ابكر من المعتاد، فذلك بالدرجة الأولى لغرض ضمان انهاء العمل الزراعي هذا العام بنجاح واتخاذ اجراءات فعلية من اجل الزراعة للعام القادم. فإذا لم يباشر الآن بالاستعداد للزراعة للعام القادم، بل في نهاية السنة او في بداية السنة القادمة، بعد ارفضاض المؤتمر الزراعي الوطني، فسيكون ذلك متأخرا جدا.

قمت مؤخرا بجولة تفقدية على المزارع التعاونية في مدينة نامبو وقضاء اونتشون وقضاء زونغسان وقضاء دايدونغ وقضاء كانغدونغ وقضاء بيونغواون ومدينة بيونغسونغ في محافظة بيونغآن الجنوبية، والمزارع التعاونية في قضاء هوانغزو ومدينة ساريواون وقضاء بونغسان وقضاء سوهونغ وقضاء وونبا في محافظة هوانغهاى الشمالية، والمزارع التعاونية في قضاء سينتشون وقضاء بيوكسونغ

وقضـاء زايريونـغ وقضـاء تشـونغدان وقضـاء يونـآن وقضـاء أنـآك وقضـاء اونتشـون، المنـاطق الزراعيـة الرئيسـية فـي محافظـة هوانغهـاى الجنوبيـة، كمـا اسـتدعيت وتحدثت بصورة افرادية مع العاملين المسؤولين في قضاء بايتشون.

ولما لم يكن لدى متسع من الوقت لزيارة المزارع التعاونيـة الأخـرى فـي محافظـة بيونغآن الجنوبيـة، فقد اوفدت نـائب رئيس اللجنـة الاقتصـادية للجنـة الشـعبية المركزيـة ورئيس لجنـة الزراعـة لتفقد المزارع التعاونيـة فـي سـهل يولدوسامتشـولى وفـي قضـاء سونتشـون وتلقيـت تقـارير منهمـا. ان التفتـيش الشخصـى الـذي اجريتـه علـى المـزارع التعاونيـة والتقريـر العـام عـن حالـة الزراعـة هـذا العـام يشـيران الـى ان المحاصـيل الزراعية واعدة للغاية. لا يمكننـى ان اعرف كيف ستنضـج المزروعـات فـي الخريـف، انمـا حالـة المحاصيل الزراعيـة الراهنـة هـي الأفضـل طـرا علـى مـا يبـدو منـذ تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

فغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال قد انتهى هذا العـام فـي وقت ابكـر مـن العام المنصرم بحوالي١٥ الى ٢٠ يوما، ومحصول الأرز جيد للغاية، رغم أنه تم غرس اشتال اصغر من اللازم بسبب برودة الطقس التـي اثـرت تـأثيرا سيئا علـى نمـو الاشتال. واذا ما اخذنا بعين الاعتبار حالة محصـول الأرز الواعـدة جدا فـي الوقت الحاضـر، فانـا متأكد من ان غلة الأرز هذا العام ستكون أعلى بكثير مما كانت في العام الفائت.

لقد نمت المحاصيل الزراعية نموا جيدا باستثناء المزروعـات فـي بعض المـزارع التعاونية الكائنة في مدينة نامبو وقضـاء اونتشون وقضـاء زونغسـان بمحـافظـة بيونغـآن الجنوبية. فالأرز في مزرعة ٣ حزيران التعاونية بقضاء اونتشون وفي بعض المـزارع الأخرى لم تنبت لـه فروع، لذا كانت حقول الأرز تبدو جلحاء. وقد وجهت نقدا حادا الى العـاملين القيـاديين فـي محافظـة بيونغـآن الجنوبيـة وفـي قضـاء اونتشـون لاسـتخدامهم مساكب باردة من طراز موندوك لانبات اشتال الأرز في مزرعة ٣ حزيـران التعاونيـة، وفـي طريـق العـودة الـى بيونـغ يـانغ شـاهدت المزروعـات مـن ارز وذرة فـي قضـائى زونغسان ودايدونغ ووجدتها جيدة نسبيا.

ان محصـول الارز فـي المـزارع المجـاورة للاراضـى المغمـورة بالمـد، ومنهـا

مزرعة ٣ حزيران التعاونية في قضاء اونتشون ومزرعة بونغزونغ في قضاء زونغسان بمحافظة بيونغآن الجنوبية، ليس جيدا. مرد ذلك جزئيا الى تأثر المزروعات الى حد بعيد بالمياه المالحة والرطوبة الباردة، ولكن السبب الرئيسي يعود الى ان العاملين القياديين والمنظمات الحزبية في قطاع الزراعة في المحافظة لم يوجهوا المزارع التوجيه الفعال.

ان اضرار الرطوبة الباردة التي تعرض لها الأرز لا تشكل معضلة كبيرة. وقد طلبت من رئيس لجنة الزراعة ان يزود قضاء اونتشون بحوالى ٥٠٠ طن اضافية من الأسمدة. لذا، فانه اذا ما استعمل مقدار اضافي قليل من السماد الذي يحفز نمو الفروع في حقول الأرز التي تعرضت لأضرار الرطوبة الباردة، فسوف تنتعش نباتات الأرز في الحال.

على وجه العموم، ان تباشير المحاصيل الزراعية هذا العام طيبة للغاية. واذا ما سعى كافة العاملين القياديين في القطاع الزراعي وافراد المزارع جاهدين لانهاء العمل الزراعي هذا العام بنجاح، ولا سيما لدرء الاضرار الناجمة عن الأمطار الغزيرة والاعاصير، فانهم سيظفرون حتما بمحصول وافر لم يسبق له مثيل.

لئن كنا لم نعقد مؤتمرا زراعيا وطنيا هذه السنة، الا أن العاملين في اللجان الحزبية في المحافظات والعاملين في لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات والعاملين الاقتصاديين الآخرين قد انجزوا قدرا كبيرا من العمل بسعيهم الدؤوب الى تنفيذ المناهج التي طرحتها امام المؤتمر الوطني للنشطاء الزراعيين.

ان العمال والموظفين وجنود الجيش الشعبي والطلاب والتلاميذ الذين عبئوا لمساعدة الريف قد اتموا، هذا العام، غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال واشتال الأرز في موعد مبكر، وقاموا بالتعشيب وبالاعتناء بحقول الأرز والحقول غير الأرزية على خير وجه، لذا لا اثر البتة للاعشاب الضارة في الحقول الآن. لقد أدى العمال والموظفون وجنود الجيش الشعبي والطلاب الذين عبئوا لمساعدة الريف عملا رائعا وكذلك تلاميذ المدارس الثانوية. لذلك، علينا ان نرسل برقية تهنئة باسمى الى العمال والموظفين والطلاب والتلاميذ الذين عبئوا لمساعدة الريف، وان نهنئ جنود الجيش الشعبي عن طريق صدور اوامر بهذا الشأن عن القائد الاعلى.

خـلال جـولتي التفقديـة زرت مزرعـة سـواون التعاونيـة فـي قضـاء بيوكسـونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية والتقيت برئيس مجلس ادارة المزرعة. قال:"ايها الزعيم، إنني آسف جدا. كان من المفروض على المزارعين ان يؤدوا عملهم الزراعي الخاص بهم بانفسهم، ولكنني كفلاح في غاية الاسف لانكم عبأتم هذا العام ايضا اعدادا غفيرة من العمال والموظفين وجنود الجيش الشعبي والطلاب والتلاميذ لمساعدة الريف في ذروة الموسم الزراعي. إنني حقا خجلان من رؤيتكم ايها الزعيم". عندما سمعته يقول هذا الكلام، تأكدت من ان ذلك الثوري المخضرم شخص مختلف عن الآخرين. بدا لي أنه كان نادما أشد الندم لان المزارعين لم يتمكنوا من القيام بعملهم الزراعي بقواهم الذاتية هذا العام. واعتقد بأنه كان على حق فيما قاله. فلم اسمع قط من قبل شخصا غيره يقول بأنه خجلان من رؤيتي. الآخرون قالوا بكل بساطة بأن الزراعة هذا العام ناجحة بفضل عناية الزعيم، وانهم يتوقعون لفتة أكبر مني في المستقبل أيضا.

ولانه قد مضى وقت طويل منذ ان شاهدته آخر مرة، فقد اخذت صورة تذكارية مع رئيس مجلس ادارة مزرعة سواون التعاونية. هذا الرفيق، بعد التحرير، أيد من صميم قلبه خطط الحزب وسياساته، وابلى بلاء حسنا في التصدى للفئويين، وقاد الشبان لالقاء القبض على جواسيس العدو المسلحين ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة، وعمل الشيء الكثير على صعيد انشاء التعاونية الزراعية في سنوات ما بعد الحرب. إنه بطل العمل. وقد كلفت أحد الكتاب بكتابة رواية عنه. ومن المستحسن كذلك انتاج فيلم سينمائى جيد يصوره. لم يكن يبدو في صحة جيدة كما كان في السابق، لذا اتصلت هاتفيا بقسم التنظيم والتوجيه لدى لجنة الحزب المركزية لكي يحضروه الى بيونغ يانغ لتلقى العلاج الطبى.

مع ان المحاصيل الزراعية هذا العام جيدة على وجه العموم، الا أن هناك عددا لا يستهان به من النواقص التي شابت العمل الزراعي، وهي نواقص تستوجب التصحيح على الفور.

ابرز النواقص في الزراعة هذا العام هو، قبل كل شيء، الاخفاق في انبات اشتال ارز قوية.

منذ ان بدأ تأثيرالجبهة الباردة يفعل فعله في بلادنا، شددت أكثر من مرة على وجوب درء تأثير هذه الجبهة. لكن المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة لم يتخذا اية خطوات ايجابية لتنفيذ هذه المهمة. بل اكتفيا باطلاق معسول الكلام فقط.

العاملون في المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة لم يتخذوا، مثلا، الاجراءات الضرورية لانتاج الدبال بالجملة.

فكما رددت في أكثر من مناسبة، المهمة الرئيسية في درء تأثير الجبهة الباردة انما هي انتاج الدبال بالجملة. فليس الا عندما تنتجون مقادير كبيرة من الدبال، يمكنكم ان تصنعوا قوالب دبال من النوعية الجيدة لاشتال الذرة وتستعملوا الدبال بوفرة في فرش المساكب الباردة به لانبات اشتال الأرز. ان طبقة كثيفة من الدبال في قاع المسكبة الباردة من شأنها ان تبث الدفء وترفع درجة حرارة المسكبة.

بيد ان المزارع التعاونية لم تتمكن من فرش طبقة كثيفة من الدبال على مساكبها الباردة لانبات اشتال الأرز، بالرغم من أنها استعملت الكثير منه في انتاج قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة. لجنة الزراعة اصدرت تعميما بوجوب فرش ٢٠ كلغ من الدبال على كل بيونغ من المساكب الباردة لانبات اشتال الأرز. لكن المزارع التعاونية بالكاد استطاعت استعمال ١٠ كلغ نظرا لنقص الدبال لديها.

اثناء تفقدى لمزرعة سواون التعاونية في قضاء بيوكسونغ بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، سألت رئيس مجلس ادارة المزرعة عن كمية الدبال المستعملة في المساكب الباردة لديهم، فاجابنى بأنهم استعملوا ١٠ كغ في كل بيونغ بجهد جهيد. الآخرون قد يكذبون، أما هو فلا يكذب ابدا.

طرحت السؤال نفسه على رئيسة مجلس ادارة احدى المزارع التعاونية فى قضاء دايدونغ. فردت بأنهم استعملوا ٢٠ كغ في كل بيونغ. ذكرتها بأن كمية ٢٠ كلغ هي الكمية المحددة بموجب التعميم الصادر عن لجنة الزراعة واعدت السؤال ثانية عن الكمية التي استعملتها المزرعة التعاونية فعليا. هنا قالت بصراحة بأن كمية ال٢٠ كغ التي ذكرتها كانت تحتوي على رماد الفحم، ان وزن الدبال الصافى لم يتعد ١٠ كلغ. وفمهما أكثرتم من استعمال رماد الفحم في مساكبكم الباردة، فلا جدوى منه لأنه لا يبث حرارة.

الغاية من فرش طبقة من الدبال في قاع المسكبة الباردة هي تدفئة المسكبة. فإذا ما فرشت المسكبة بطبقة كثيفة من الدبال وتمت تغطيتها بكلوريد الفينيل، يرفع الدبال درجة الحرارة داخل المسكبة وهذا ما يجعل الاشتال تنمو بسرعة.

هذه السنة استعملت مزرعة سامزيكانغ التعاونية في قضاء زايريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية كمية وافرة من الدبال في مساكبها الباردة ثم فرشت طبقة من الأسمدة الغائطية فوق طبقة الدبال. وبهذه الطريقة استطاعت تلك المزرعة ان تنبت اشتال ارز قوية. ان رئيسة المزرعة فتاة تخرجت من جامعة هايزو للزراعة. وهي تجيد عملها تماما. فقد انبتت اشتالا سليمة وضمنت مكننة عمليات غرس الاشتال في نصف حقول الأرز التابعة للمزرعة. لكن عددا كبيرا من المزارع التعاونية اخفق هذا العام في انبات اشتال ارز قوية، وبالتالي لم يتم غرس اشتال الأرز بواسطة الآلات في العديد من حقول الأرز.

ولو لم يعمد الحزب الى تعبئة اعداد غفيرة من العمال والموظفين وجنود الجيش الشعبي وطلاب الجامعات لمساعدة الريف، لكانت الزراعة هذا العام قد فشلت.

استعلمت من رئيس مجلس ادارة مزرعة سواون التعاونية عن نسبة غرس الاشتال بالآلات عندهم هذا العام. فاجابنى بأن اشتال الأرز لم تكبر بالقدر الكافي الذي يسمح بغرسها بواسطة الآلات، نظرا للطقس البارد الذي خيم هذا العام، لذلك قاموا بغرسها يدويا. واضاف بأنه لو لم يهرع العمال والموظفون وجنود الجيش الشعبي والطلاب الجامعيون لمساعدتهم، لكانت الزراعة هذه السنة قد منيت بالفشل الذريع.

عندما سمعت جوابه هذا، ادركت كم كان الحزب مصيبا فى اتخاذه خطوة ارسال مساعدة بالأيدي العاملة الى الارياف بمعدل رجل قوى البنية لكل ٥ر١ هكتار من الأرض المزروعة. لو اننا أرسلنا عددا ضئيلا من الناس لمساعدتهم هذا العام، معتمدين على عمليات الغرس الممكننة لما كان غرس الاشتال انتهى بعد.

رغم انني نوهت تنويها شديدا بالحاجة الى انتاج مقادير هائلة من الدبال بغية درء تأثير الجبهة الباردة، الا أن احدا لم يشرف على انتاجه.

انتقدت النوعية الرديئة لقوالب الدبال المعدة لانبات اشتال الذرة في العام

الماضي، وقد كانت مجرد قوالب من الاتربة، لكن كمية كبيرة من الدبال استعملت هذه السنة في صنعها. صحيح أنه قد يكون من الصعب انتاج ما يكفي من الدبال لقوالب الذرة ومساكب الأرز معا، نظرا لقلة مصادر الدبال في بلادنا. بيد ان عاملينا قادرون تماما على حل مسألة الدبال اذا ما هم عالجوا المسألة بشيء من التصميم.

بعد تفقدى لمزرعة ريونغتشون التعاونية في قضاء هوانغزو ومزرعة تشونغكى التعاونية في قضاء بونغسان بمحافظة هوانغهاي الشمالية، ادركت أنه في المناطق السهلية هناك لا يوجد ثمة بديل آخر سوى انتاج الدبال من قش الأرز. اذا ما فرم قش الأرز ومزج بالبولة او الجير المطفأ وترك حتى يتعفن، فإنه يصبح دبالا جيدا. لقد ناقشت هذا الموضوع مع رئيس لجنة الزراعة ونائب رئيس اللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية، وفي اليوم التالي عندما زرت مزرعة سواون التعاونية في قضاء بيوكسونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية سألت رئيس مجلس ادارة المزرعة رأيه في هذا الموضوع. قال بأن قش الأرز يمكن ان يتحول الى دبال ممتاز، اذا ما فرم ووضع في حفرة في الأرض ثم رش بالماء والجير المطفأ واهيل عليه التراب سوف يتعفن جيدا. المزارعون جميعا يعرفون كيف يصنعون الدبال.

شاهدت كيف يصنع الناس الدبال فوجدت انهم يصنعونه بتكويم قش الأرز حتى بدون فرم. بهذه الطريقة لن يتعفن القش جيدا، وشيء كهذا لن يعطي دفئا مهما كانت كميته في المساكب الباردة كبيرة.

ان انتاج الدبال لم يحظ الا بمعسول الكلام من جانب العاملين القياديين في قطاع الزراعة، فهم لم يتخذوا أية خطوات عملية لصنعه من قش الأرز. لهذا لم تتمكن المزارع التعاونية من انبات اشتال ارز قوية من جراء نقص الدبال، وبالتالي تعذر عليها غرس قدر كبير من الاشتال بواسطة الآلات رغم ان لديها غراسات ممتازة.

وهذا العام، لم تكلف لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفي في المحافظات نفسها عناء متابعة كيفية انتاج الدبال او انبات اشتال الأرز. بل تركتهما وشأنهما بكل بساطة. لجنة الزراعة امرت بوجوب فرش ٢٠ كلغ من الدبال على البيونغ الواحد من المساكب الباردة تماما كما فعلت من قبل، بدلا من ان تجمع وتعمم المؤشرات التقنية عن كمية

الدبال اللازمة للبيونغ الواحد في الظروف الراهنة المتسمة بتأثير الجبهة الباردة.

والنقص في اغطية كلوريد الفينيل هو السبب الآخر لفشل المزارع التعاونية في انبات اشتال ارز قوية هذه السنة.

بعد جولتى التفقدية على المزارع التعاونية في محافظات هوانغهاى الشمالية وهوانغهاي الجنوبية وبيونغآن الجنوبية مؤخرا، وجدت أنها لا تملك من اغطية كلوريد الفينيل سوى ما يغطي ٣٠ بالمائة فقط من مساحة مساكبها الباردة. لذا، اضطر المزارعون الى رفع اغطية كلوريد الفينيل حتي قبل ان تنمو الاشتال وارواء المساكب بالماء. وبالنتيجة، لم تستطع الاشتال ان تنمو نموا سليما من جراء تأثرها بالبرودة والرطوبة.

كان على المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة ان يوفرا للمزارع التعاونية ما يكفي من اغطية كلوريد الفينيل لتغطية ٦٠ بالمائة من مساحة المساكب الباردة على الأقل. لكنهما لم يفعلا ذلك. وهذا يدل على ان العاملين في هاتين الهيئتين يفتقرون الى الشعور بالمسؤولية والموقف الخليق بالسادة.

لو ان المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة امنا الكمية الضرورية من اغطية كلوريد الفينيل للارياف، حتى ولو اضطرا الى استيرادها من الخارج، لكان امكن انبات اشتال ارز قوية هذا العام. فاستيراد اغطية كلوريد الفينيل يبقى اسهل بكثير من استيراد الأرز.

لقد أرسلنا ٦٠٠ الف عامل هذه السنة لمساعدة الريف، لكننا لا نستطيع تعبئة العمال في السنة القادمة. فلن يكون بمقدورنا تعبئة سوى ٤٠٠ الف من الموظفين وجنود الجيش الشعبي والطلاب الجامعيين على ابعد تقدير لهذا الغرض في العام القادم. لذا، اذا لم نستطع انبات اشتال ارز قوية في العام القادم، كما حصل هذا العام، ويعرقل استعمال الغراسات من جراء ذلك، فلن تنتهي عمليات الغرس في موعدها تماما، لا بل قد تفشل اعمال الزراعة كلها أيضا.

لو ان المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة قدرا حجم النقص هذه السنة في اغطية كلوريد الفينيل واثارا الموضوع قبل فوات الاوان، لكنا استطعنا اتخاذ الاجراءات الضرورية بهذا الشأن. لكنهما كانا حتى على جهل بما يجري على الساحة لان

العاملين اعتادوا ان يعملوا من وراء المكاتب بطريقة ذاتية. لو ان هاتين الهيئتين طلبتا اغطية كلوريد الفينيل، لكنا استوردناها على سبيل الأفضلية، ولو على حساب بعض المشاريع الأخرى، لأننا نتبع سياسة الزراعة أولا هذه السنة.

كما ان المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة لم يحسنا تنظيم انبات اشتال الأرز في المساكب الباردة على الحقول غير الأرزية أيضا.

فبغية انبات اشتال الأرز جيدا، تقضي الضرورة بمد المساكب الباردة على الحقول غير الأرزية وبذر البذور فيها. المزارع التعاونية التي اعدت المساكب الباردة هذا العام في الحقول غير الأرزية وانبتت اشتال الأرز فيها، استطاعت ان تربي اشتالا سليمة وتغرسها باكرا، بصرف النظر عن حالة الطقس. وقد تفرعت تلك الاشتال بالفعل وطلع لكل نبتة منها الآن حوالي عشرين فرعا.

رئيسة احدى المزارع التعاونية في قضاء سينتشون بمحافظة هوانغهاي الجنوبية اخبرتنى بأن اشتال الأرز التي تم انباتها في المساكب الباردة على الحقول غير الأرزية قد نمت جيدا بعد غرسها فى الحقول. لذا، القيت، عليها نظرة وانا فى السيارة، فوجدت المزروعات وقد أصبحت ضاربة الى الاخضر الغامق وريانة. وبلغني أنه في محافظة بيونغآن الشمالية، ايضا، قد انبتوا اشتال ارز سليمة في المسا كب الباردة على الحقول غير الأرزية هذا العام.

لكن مزرعة ٣ حزيران التعاونية في قضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية لم تقم بانبات أية اشتال ارز في المساكب الباردة على الحقول غير الأرزية هذا العام، مع انها فعلت ذلك بنسبة ٢٥ بالمائة في العام المنصرم. وكانت النتيجة انهم واجهوا نقصا فى اشتال الأرز، الأمر الذي اضطرهم الى غرس اشتال مفردة وبشكل متناثر. في تلك المزرعة، تم غرس الاشتال بكثافة قرب الطرقات، لكن في وسط حقول الأرز كانت متناثرة على نحو يرثى له.

ان مزرعة ٣ حزيران التعاونية لم تقم بانبات اشتال الأرز في المساكب الباردة على الحقول غير الأرزية هذا العام لان لجنة الاقتصاد الريفي في محافظة بيونغآن الجنوبية امرتها بانشاء مساكب باردة على طراز موندوك.

ان المساكب الباردة من طراز موندوك هي من تصميم رئيس لجنة الاقتصاد الريفي في محافظة بيونغآن الجنوبية عندما كان كبير المهندسين الزراعيين في لجنة ادارة المزارع التعاونية في قضاء موندوك. وقد أمر المزارع التعاونية باعتمادها، زعما منه انها جيدة. وعندما تفعل الجبهة الباردة فعلها على المزروعات، لا يمكن لطريقة موندوك ان تضمن انبات اشتال ارز قوية. انها طريقة تقوم على بذر البذور في المساكب وتغطيتها بأغطية كلوريد الفينيل الى ان تكبر الاشتال قليلا، ثم اروائها بالماء بعد رفع اغطية كلوريد الفينيل عنها.

اذا ما رفعت اغطية كلوريد الفينيل وارويت المساكب الباردة بالماء بعد ان تكون اشتال الأرز قد كبرت قليلا، يتصاعد ضباب رقيق من المسكبة ويحمى الاشتال من اضرار الصقيع. ان المساكب الباردة من طراز موندوك هي ما ينبغي استعماله عندما لا يكون الطقس باردا وحين لا تتوفر اغطية كلوريد الفينيل بكثرة. انها غير ملائمة في ايامنا هذه حيث الطقس قارص من جراء تأثير الجبهة الباردة. في وقت مبكر من الربيع هذا العام، جلت على الارياف وتفقدت المساكب الباردة من طراز موندوك. وبسبب برودة الطقس، لم تنم اشتال الأرز جيدا، بل كانت تنفرج فقط من الجنب.

اذا كان لنا ان ننبت اشتال ارز قوية في وقت مبكر في الاحوال المناخية الراهنة المتأثرة بالجبهة الباردة، فيجب ان نزود الارياف بكمية كبيرة من اغطية كلوريد الفينيل حتى يتسنى انبات اشتال الأرز في المساكب الباردة على الحقول غير الأرزية. فى المناطق السهلية، مثل قضاء موندوك وقضاء يونآن، حيث لا توجد أية حقول غير ارزية يمكن استعمالها كمساكب للارز، من الضروري بناء شبكة من المصارف التحتية في حقول الأرز، تماما مثلما تفعلون لتحسين الحقول الباردة والرطبة، ومن ثم تمدون المساكب وتبذرون البذور فيها وتغطونها باغطية كلوريد الفينيل.

ان فرض استعمال طريقة موندوك دونما التمييز في محافظة بيونغآن الجنوبية اشبه ما يكون بطبيب يصف دواء "الانالغين" وحده لكل حالات وجع الرأس. ولما كانت هناك اسباب مختلفة لوجع الرأس، فان "الانالغين" وحده لا يمكن ان يشفى جميع حالات وجع الرأس.

والاخفاق في انبات اشتال ارز قوية هذه السنة مرده كذلك الى عدم الاعتناء كما ينبغي بالمساكب.

بلغني ان مزرعة بونغتشون التعاونية في قضاء يونآن لم تتمكن من انبات اشتال ارز قوية بسبب نقص المياه لارواء المساكب الباردة. لو كانت المزرعة بعازة حقا الى المياه، لقد كان بإمكانها احضار المياه بواسطة الجرارات ورشها على المساكب الباردة. فهناك خزانات المياه والكثير من الترع، لذا، لو اجهد العاملون أنفسهم قليلا، لكان بوسعهم تماما ان يضمنوا امدادا منتظما من المياه للمساكب.

لا افهم ماذا كان رئيس لجنة الاقتصاد الريفي في المحافظة ورئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء يفعلان حتى لم ينظما العمل لارواء المساكب الباردة بالماء. انهما يعملان بدون أي شعور بالمسؤولية على هذا النحو، واذا ما وقع خطأ ما، فانهما يتحججان بشتى الذرائع، ملقين باللائمة على رؤسائهما او مرؤوسيهما.

اردت ان أوجه نقدا قاسيا الى رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية في قضاء يونآن اثناء زيارتى الاخيرة، لكنني احجمت عن ذلك وطلبت منه ببساطة ان يعمل في المستقبل افضل مما عمل حتى الآن، لان افراد المزرعة كانوا موجودين وكانت هناك مسائل شتى تستوجب منى البحث.

والنقيصة الرئيسية الأخرى في العمل الزراعي هذا العام هي لجوء العاملين الى التبجح والكذب.

الغاية من جولتى الاخيرة على عدد من المزارع التعاونية في محافظات هوانغهاى الشمالية وهوانغهاى الجنوبية وبيونغآن الجنوبية كانت الرغبة في معرفة كيف يجرى تطبيق سياسة الحزب، وما هي المشاكل التي تعترض سير تطبيقها، وماذا يجب عمله لتحسين الزراعة من الآن فصاعدا، وليس الا عندما يرفع الى العاملون القياديون تقريرا عن حالة الزراعة هذا العام على حقيقتها، استطيع ان اكتشف اسباب النواقص في العمل الزراعي وان اتخذ الخطوات الآيلة الى تصحيحها. أما اذا قدموا الى تقريرا زائفا، فلن استطيع ان اكتشف بجلاء النواقص في الزراعة وان اتخذ الاجراءات الصحيحة لتقويم هذه النواقص.

بيد ان عددا غير قليل من العاملين قدموا تقارير زائفة عن الزراعة هذا العام، بدلا من ان يصفوها كما هي في الواقع. واثناء جولتى التفقدية الاخيرة على قضاء تشونغدان بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، قدم الى العاملون المسؤولون في القضاء تقريرا زائفا. والعامل المسؤول في قضاء اونتشون ايضا فعل نفس الشىء.

فيما كنت ازور احدى المزارع التعاونية، شاهدت اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال وقد غرست على نحو كانت معه الاوراق متصالبة مع الاثلام. اذا كانت الاوراق متصالبة مع الاثلام، فهذا جيد للغاية لان النبتة، في هذه الحال، تتلقى قدرا كبيرا من اشعة الشمس مما ينشط عملية التركيب الضوئى فيها. لكن اذا غرست اشتال الذرة كيفما اتفق، فان الاوراق تتشابك معا وتستر احداها الأخرى مما يعيق عملية التركيب الضوئى.

وعندما وصلت الى مزرعة ريونغتشون التعاونية في قضاء هوانغزو ومزرعة تشونغكى التعاونية في قضاء بونغسان بمحافظة هوانغهاي الشمالية، اخبرت العاملين فيهما انني رأيت اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال وقد غرست في احدى المزارع التعاونية على نحو كانت معه الاوراق متصالبة مع الاثلام وسألتهم رأيهم في ذلك. ردوا بأنها طريقة ممتازة جدا، واضافوا بأن الفكرة لم تخطر لهم وانهم سيطبقونها اعتبارا من السنة القادمة.

الامين المسؤول للجنة الحزبية في قضاء وونتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية اخبرنى بأنه قد اعطيت دروس ايضاحية في قضائه قبل المباشرة بغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال حتى يتم غرس جميع الاشتال بطريقة تكون معها اوراقها متصالبة مع الاثلام. لكنني واثناء مرورى في ذلك القضاء شاهدت حقول الذرة ولم اجد أيا من اشتال الذرة مغروسة كما اخبرنى.

لذا سألته: ما السبب، وقد قلت لي بأنكم اعطيتم دروسا ايضاحية قبل المباشرة بغرس اشتال الذرة؟ اجاب بأن الحقول التي رأيتها هي الاستثناء الوحيد. كان كلامه كذبا فى كذب.

ان عاملينا يكذبون في الوقت الحاضر لسببين اثنين. الأول بدافع من حب الشهرة والثانى خشية من العقاب. وكلاهما، حب الشهرة والخوف، ضار بثورتنا.

يتعين على قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة لدى لجنة الحزب

المركزيـة ان يشـنا نضـالا فكريـا لا هـوادة فيـه ضـد تفشـي ظـاهرة الكـذب والاسـتهزاء بسياسات الحزب بين العاملين.

ان نضالا فكريا عنيدا ضد هذه الظاهرة هو السبيل الى احكام الانضباط الصارم داخل الحزب وتقوية حزبنا وتطويره الى حزب أكثر كفاحية. العاملون الذين يكذبون ويستهزئون بسياسات الحزب يجب ان يعاقبهم الحزب.

علينا ان نسعى جاهدين الى تقويم النواقص المتكشفة في الزراعة هذا العام بأسرع ما يمكن وانهاء العمل الزراعي هذا العام بنجاح.

اننا مطالبون أولا بضمان اجادة التعشيب.

كما أقول وأردد دائما، التعشيب الجيد هو أحد الاحتياطيات الهامة لزيادة انتاج الحبوب. فاذا ما تم تعشيب الحقول جيدا، تستطيع المزروعات ان تمتص قدرا كبيرا من العناصر المغذية وتحمل سنابل كبيرة والبذور ان تنضج جيدا. من شأن تعشيب حقول الذرة مرة اضافية ان يضاعف غلة الهكتار الواحد ب ١٠٠ الى ٢٠٠ كلغ على الأقل. اذا انتم عشبتم حقول الذرة، مكومين التراب حول سيقان الذرة عندما تنبت لكل منها ١٥ ـ ١٦ ورقة وتبدأ بالتكوز، فبإمكانكم زيادة غلة الهكتار الواحد بمعدل ٢٠٠ الى ٣٠٠ كلغ. الحاصل في الوقت الحاضر ان المزارع التعاونية لا تجري التعشيب عندما تكبر نبتات الذرة. لكنها بحاجة الى تعشيب حتى بعد ان تكبر.

ينبغي عقد اجتماعات موسعة للجان التنفيذية للجان الحزبية في المحافظات لبحث موضوع اجادة تنظيم حملة تعشيب. ويجب ان يشارك في هذا الاجتماع رؤساء لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات والامناء المسؤولون للجان الحزبية في الاقضية ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية.

وبالاضافة الى ما تقدم، يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والاقضية ان يتوجهوا الى المزارع التعاونية في ثياب العمل ويعشب كل منهم مساحة هكتار واحد من الحقول على الأقل. عليهم ان يستنهضوا افراد المزارع والناس القادمين لمعاونة الريف بغية شن حملة واسعة للتعشيب مرة أخرى.

ثمة نقص في امدادات مبيدات الاعشاب الضارة هذا العام، لذا ينبغي اجراء

التعشيب بالأيدي. خلال جولتي الاخيرة على المزارع التعاونية، تحدثت الى افراد المزارع فقالوا بأن المعاونين اعتادوا في الماضي ان يعودوا من الريف رأسا بعد اتمام عمليات غرس الاشتال. وعندما يذهب هؤلاء جميعا، لا يبقى في الريف سوى النسوة والعجائز وقلة قليلة من الشباب والكهول، الذين سرعان ما تثبط همتهم ويغدون عاجزين عن التعشيب. لذا من الطبيعي، والحال هذه، ألا تكون الزراعة ناجحة.

اثناء جولتي على قضاء يونآن بمحافظة هوانغهاي الجنوبية مؤخرا، سألت العاملين المحليين عن سبب عدم نجاح الزراعة بعد عام ١٩٦٨ مع ان حصادا وافرا قد جني في تلك السنة. قالوا بأن الزراعة كانت ناجحة في تلك السنة لان عددا كبيرا من الشباب والكهول كانوا موجودين في الريف. أجبتهم بأن ذلك لا يمكن ان يكون السبب وراء تدني غلة الحبوب، سيما وان شطرا كبيرا من العمل الزراعي قد تمت مكننته الآن، وكميات هائلة من الأسمدة تستعمل للمزروعات وترتيب الحقول تقدم كثيرا عن السابق. هنا قالوا بأنه بعد ان كان هناك سابقا ما بين ٧٠ و٨٠ من الشبان والرجال الاقوياء البنية في كل مزرعة تعاونية لم يتبق الآن سوى النسوة والعجائز لان الشبان قد ذهبوا للعمل في المصانع والتحقوا بالجيش الشعبي، لذا لم يعد التعشيب يتم كما يجب بعد ذهاب الناس الذين قدموا للمعاونة. كذلك ذكروا بأن مقدارا كبيرا من الحبوب يذهب هدرا لتعذر الحصاد ودرس الحبوب في حينه بداعى نقص الأيدي العاملة.

يتوجب على العاملين القياديين الزراعيين ان يتفقدوا الوحدات الدنيا وينظموا ويقودوا حملة التعشيب بشكل فعال.

على المجلس التنفيذي ان يسهر على ان ينهى العمال والموظفون التعشيب في موعد اقصاه ٢٠ تموز قبل عودتهم. ولكن المعاونين من الطلاب يجب اعادتهم جميعا لاستئناف الدراسة.

ومن المرغوب فيه ان يقوم المعاونون من جنود الجيش الشعبي بقدر ازيد قليلا من التعشيب قبل عودتهم الى وحداتهم. الجنود الذين يساعدون المزارعين ضمن مناطق مرابطتهم يمكنهم العودة بعد التعشيب ثلاث مرات ثم المجيء مرة أخرى لمعاونتهم عندما تنمو الاعشاب الضارة كثيرا في وقت لاحق. لكن العمال والموظفين الذين

يعملون في الريف يجب ان يبقوا هناك وينهوا التعشيب لأنه من الصعب عليهم العودة ثانية بعد الذهاب الى منازلهم. اذا رحل المعاونون في الحال الآن فقد تثبط همة المزارعين ويعجزون عن القيام بالتعشيب. حتى الآن والتعشيب يتم بنكش التراب ليس الا لأنه لا وجود للاعشاب الضارة، ولكن ما ان يبدأ المطر بالهطول لاحقا حتى تظهر الكثير من الاعشاب الضارة في حقول الذرة.

فى محافظة هوانغهاي الشمالية، مبيدات الاعشاب الضارة محفوظة في المستودع لحين استعمالها عندما تصبح حقول الذرة مليئة بالاعشاب الضارة بعد هطول المطر. الطقس الآن عديم الأمطار والحقول خاية من الاعشاب الضارة. لذا، فان هذه المبيدات لن يكون لها أي مفعول كبير اذا ما استعملت الآن. وعليه، يجب استعمال هذه المبيدات عندما تنبت الاعشاب الضارة في حقول الذرة كثيفة بعد المطرة.

ولا بد من استعمال الأسمدة على نحو كاف في موسم تسنبل وتكوز المزروعات، بالاضافة الى اجراء التعشيب بصورة متقنة.

ان المزارع التعاونية في الوقت الحاضر لا تستعمل أسمدة التسنبل والتكوز على الوجه الصحيح. ففي السنة الماضية أيضا، لم يستعمل هذا النوع من الأسمدة كما يجب، لذا لم تسجل غلة الحبوب أية زيادة مع ان ذلك كان ضمن الامكان.

فى ربيع العام الماضي زرت مزرعة سانغسو التعاونية في قضاء آنزو، وتحدثت آنذاك مع رئيس مجلس ادارة المزرعة. قال لي بأنهم كانوا قد ادخروا الأسمدة لحين استعمالها في موسم تسنبل وتكوز المزروعات، لكنهم امروا باستعمالها قبل ذلك من قبل عاملين جاؤوا بالسيارة. قال له هؤلاء بأن الزعيم كثيرا ما يتردد على مزرعته التعاونية وان حالة محصول الذرة سيئة للغاية، لذا اذا ما شاهد الزعيم ذلك، فقد يوسعكم نقدا. غير ان رئيس مجلس الادارة رفض استعمال الأسمدة، قائلا بانها للاستعمال فى موسم التسنبل والتكوز فقط. هنا حثه العاملون على استعمالها، واعدينه بتزويده بكمية اضافية من الأسمدة لموسم التسنبل والتكوز. وهكذا استعمل أسمدة التسنبل والتكوز لتسميد وجه التربة. لكن أسمدة التسنبل والتكوز لم تصل في حينه، لذا فان الغلة كانت منخفضة كما بلغني.

طلبت منه ألا يطيع مثل هذه الأوامر في المستقبل، حتى وان كانت صادرة عن رجل يأتيه بالطائرة، وليس بالسيارة. عسى ان لا ينصت رئيس مجلس ادارة مزرعة سانغسو التعاونية الى مثل هذا الهراء في المستقبل.

ربما كان الرجل الذي قصد مزرعة سانغسو التعاونية بالسيارة وامرهم باستعمال الأسمدة المدخرة لموسم التسنبل والتكوز لتسميد وجه التربة أما الامين المسؤول للجنة الحزبية في المحافظة، او الامين المسؤول للجنة الحزبية في القضاء، او رئيس اللجنة الادارية في المحافظة، او رئيس لجنة الاقتصاد الريفي في المحافظة، او رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء.

علينا ان نسهر على ان تستعمل المزارع التعاونية أسمدة التسنبل والتكوز في موسمها بصورة جيدة.

ان نبتة الذرة اذا لم توضع لها الأسمدة اثناء فترة التكوز، فان الكثير منها يصبح غير مثمر. فالنبتة لا تستطيع ان تمتص قدرا كافيا من العناصر المغذية الا اذا وضع لها السماد خلال فترة التكوز.

اثناء زيارتي لاحدى المزارع التعاونية منذ مدة، رأيت سيقان الذرة فيها تحمل ما بين ١٢ و١٣ ورقة. وعندما يصل عدد الاوراق الى ١٥ او ١٦ ورقة، تطلع للذرة زهرة ذكرية. لذا طلبت منهم ان يسارعوا الى استعمال أسمدة التكوز حتى لا يفوتهم الموسم.

وخلال جولتى التفقدية الاخيرة على محافظة هوانغهاي الشمالية، قال لي العاملون المحليون بأنهم قلقون جدا لان المحافظة لم تتلق أي امداد من أسمدة التسنبل والتكوز، مع ان محافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية تحصلان عليها الآن من مجمع الشباب الكيميائي. في مناطق مثل محافظة هوانغهاي الشمالية، قد طلع للذرة ما بين ٩ و١٢ ورقة، وسيتعين عليهم بعد مدة وجيزة ان يستعملوا أسمدة التسنبل والتكوز. لذا، طلبت من العاملين ان يحضروا لهم تلك الأسمدة بالشاحنات الموجودة في المحافظة من مجمع الشباب الكيميائي وبالقدر الذي ينتجه ذلك المجمع خلال أربعة ايام. امرتهم ان ينقلوا الأسمدة بالشاحنات على جناح السرعة، لأنه اذا ما نقلت بالسكك الحديدية فقد تصل متأخرة جدا عن موسم التسنبل والتكوز. وهكذا، عبأت محافظة هوانغهاى

الشمالية ٧٠٠ شاحنة ونقلت الأسمدة من مجمع الشباب الكيميائي.

على المجلس التنفيذي ان يضمن تشغيل مصانع الأسمدة بكامل طاقتها وكذلك نقل الأسمدة المنتجة الى الريف على وجه السرعة. وعلاوة على ذلك، الأسمدة المخزونة كاحتياطي للدولة يجب ان ترسل كلها الى الريف، والكمية التي ينبغي استيرادها يجب ان تستورد في الحال.

وعلى وزارة السكك الحديدية ووزارة النقل البري والبحري ان تشحنا الأسمدة من مصانع الأسمدة بسرعة بواسطة القطارات والشاحنات وكافة وسائط النقل الأخرى.

اذا لم تنقل الأسمدة الى الريف على عجل، فلا يمكن استعمالها في موسم التسنبل والتكوز. الأسمدة التي تنتجها المصانع يجب امداد الريف بها دون ابطاء، على ان تستعمل أولا كأسمدة لتكوز الذرة والباقي لتسنبل الأرز.

وينبغي الاقتصاد في استعمال المياه.

نظرا لاكتمال بناء شبكة الري في بلادنا، فإننا نزاول الزراعة من غير ان يساورنا أي قلق بشان المياه مهما شحت الأمطار. ربما لا يوجد بلد في العالم يروي المحاصيل بنفس السخاء كبلادنا. ان الكثير من البلدان في العالم تشهد محاصيل عجافا فى الوقت الراهن بسبب القحط الشديد.

فلقد فرض التقنين على مياه الشرب في فرنسا نظرا لشحتها، وفي الولايات المتحدة اعلنت حالة الطوارئ بسبب القحط. ورئيس وفد عاملين حزبيين زار بلادنا مؤخرا اخبرنى بأن المزارعين في بلده يصرخون طالبين المياه من جراء النقص الحاد فيها.

اما شعبنا الذي ينعم بموارد وفيرة من المياه، فإنه لا يعرف قيمة المياه، لذا تراه يهدرها ويبددها.

اثناء جولتى التفقدية الاخيرة على محافظة هوانغهاى الجنوبية، شاهدت المياه في حقول الأرز وقد تركت تسيل منسابة منها. سألت العاملين فيها لماذا لا يوقفون سيل المياه في الحقول، فأجابونى بأن المياه في خزان المياه لديهم كافية للاستعمال حتى ٢٠ تموز. اذا ما هم استعملوا المياه على هذا النحو من التبذير، لا لشيء الا لان مياه الخزان تكفيهم لغاية ٢٠ تموز، فسوف يجدون أنفسهم في ورطة كثيرة اذا لم تمطر

السماء في ذلك الحين. فقد لا تهطل الأمطار في بلادنا من جراء تأثير الجبهة الباردة.

الجو هذه الايام يبدو ممطرا، لكن السماء لا تمطر. البارحة امطرت السماء، لكن كمية المطر الهاطلة لم تتعد في ١ر٠ - ١ ملم. طبقا للارصاد الجوية، تسيطر حالة من الضغط الجوي المنخفض على منطقة الاورال في الاتحاد السوفييتى. لا ادرى ما اذا كانت ستأتى الى بلادنا ام انها ستنساق بعيدا نحو المحيط المتجمد الشمالي.

واذا كان قطاع الزراعة يبدد المياه الآن، فلان لجنة الزراعة تهمل امر الاشراف على أوجه استعمال المياه. يتوجب على العاملين القياديين في الزراعة ان يسهروا على عدم اهدار المياه، لا بل على توخي الاقتصاد في استعمالها والتصدى للجفاف بشكل فعال. عليهم ان ينظموا حملة واسعة النطاق لارواء المحاصيل، وذلك درءا للاضرار الناجمة عن الجفاف.

من المتعين كذلك اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات للحيلولة دون وقع اضرار بفعل العواصف المطرية.

قد تلى فترة الجفاف الشديد موجة من الأمطار الغزيرة. لقد تناقصت محاصيل القمح في أهم البلدان المنتجة للقمح بفعل الجفاف، لذا من المتوقع حدوث نقص حاد في المواد الغذائية على نطاق عالمي هذه السنة. في غضون ذلك، هطلت في الآونة الاخيرة امطار غزيرة في بنغلاديش والهند فأوقعت، حسبما افادت التقارير، عددا كبيرا من منكوبى الفيضانات والحقت اضرارا جسيمة بالمزروعات.

يجب علينا ان نتخذ كامل الاجراءات الكفيلة بعدم تضرر المحاصيل الزراعية بفعل العواصف المطرية. وكما قلت فى الاجتماع الاستشاري للعاملين في قطاع الزراعة في محافظة هوانغهاى الجنوبية، يتوجب على قطاع الزراعة ان يبني كافة المرافق الضرورية لصرف المياه الراكدة. فمن شأن ذلك ان يدرأ اضرار الفيضان من جراء الأمطار الوابلة. وينبغي للمجلس التنفيذي، وعلى مسؤولية رئيسه، اتخاذ كامل الاجراءات الآيلة الى درء اضرار العواصف المطرية.

بعده، لا بد من صيانة الآلات الزراعية صيانة جيدة.

ينبغي عدم استخدام الجرارات في تشييد الابنية المدرسية او مطاعم الشعيرية

بدعوى ان موسم تسليف التربة وتعشيب حقول الأرز قد انتهى. يجب الحفاظ من الآن على الجرارات في حالة جيدة حتى تستطيع ان تنقل المحاصيل في حينه بعد الحصاد. كذلك ينبغي السهر على صيانة حصادات ودراسات الأرز جيدا هي الأخرى.

ولا بد من انتاج الكيماويات الزراعية بالجملة وامداد الريف بها.

بلغني ان حشرة "لوكانيا سيباراتا" تتلف الآن حقول الذرة وذلك بفتكها باوراق الذرة. يجب علينا ان ننتج كميات كبيرة من "الهيكساكلوران" لحقول الذرة. وبالاضافة الى الكيماويات الزراعية المنتجة محليا، يجب ان نستورد كمية معينة من "الوفاتوكس"من الخارج.

علمت بأنه فقد جرى حذف البند المتعلق باستيراد ٢٠٠ - ٣٠٠ طن من "الوفاتوكس" من خطة التجارة الخارجية. وهذا لعمري خطأ فادح. ماذا يمكننا ان نفعل اذا افادتنا لجنة الزراعة عن ذلك الآن فقط، بعدما لزمت الصمت طويلا من غير ان تلح عليهم بوجوب استيراد هذه المادة على جناح السرعة؟ ان العاملين في لجنة الزراعة مخطئون.

يستعمل "الوفاتوكس"عندما تتكاثر حشرة "سنافا لوكروسيس مديناليس". وهذه الحشرة لا يمكن ابادتها بأية كيماويات أخرى. لذا، يتعين على وزارة التجارة الخارجية ان تستورد "الوفاتوكس" بأسرع ما يمكن. في الوقت الحاضر، لا نملك أي مخزون مستورد من هذه المادة، ولم نوقع أي عقد لاستيرادها. يجب على وزارة التجارة الخارجية ان تبذل قصارى جهودها لاستيرادها وتزويد الريف بها على جناح السرعة.

ويجب اتمام الحصاد في حينه تماما.

اذا تأخر الحصاد، فقد يتضرر الأرز من حبات البرد المنهمرة وتقل كمية المحصول بالتالي. اذا انهمرت حبات البرد قبل حصاد الأرز هذا العام، فستكون العاقبة وخيمة. حتى في الصيف تتضرر المحاصيل الزراعية نتيجة انهمار حبات البرد بفعل تأثير الجبهة الباردة. في محافظة هوانغهاي الشمالية، تساقط البرد على حوالي ٢٠٠٠ هكتار من حقول الذرة وجردها من الاوراق. وذات سنة، اجتاحت عاصفة من البرد قضاء يونآن بمحافظة هوانغهاي الجنوبية واتلفت محصول الأرز الناضج كما لو

كان درس على البيدر. في ذلك الوقت، جند تلاميذ المدارس لالتقاط الحب الساقط على الارض. ترى كم يمكنهم ان يلتقطوا، هذا اذا تسنى لهم ان يلتقطوا شيئا؟ وحدثت عاصفة من البرد كذلك في قضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية، ويقال بأنه في تلك العاصفة سقطت على الأرض حتى طيور الاوز البرية، فما قولكم بحب الأرز! وعندما تفقدت قضاء اونتشون بعد عاصفة البرد تلك، رأيت الطيور تحوم فوق حقول الأرز لالتقاط الحب الساقط على الارض.

الطقس هذا العام شديد التقلب تحت تأثير الجبهة الباردة، وقد تحدث عاصفة برد فى الخريف، واذا ما حدثت، فقد تعيث خرابا فى المحاصيل الناضجة. لذلك، يجب علينا هذا العام ان نحصد الأرز حالما ينضج. وحسبنا ان نجز محصول الأرز فقط، حتى يمكننا ان نتفادى أية اضرار قد تنجم عن عواصف البرد.

من المستحسن في رأيى تعبئة جنود الجيش الشعبي والطلاب مرة أخرى لحملة الحصاد في الخريف.

يتوجب على قطاع الزراعة ان يجيد اجراء التعشيب ويستعمل أسمدة التسنبل والتكوز في الوقت المناسب، ويتخذ كل الاجراءات لدرء الاضرار الناجمة من الآفات الزراعية والحشرات الضارة والعواصف المطرية، ويحصد المزروعات في حينه، بغية اتمام الزراعة بنجاح، وهي التي كلفتنا الكثير من الجهد حتى الآن، حتى يجنى بذلك محصولا وافرا بالتأكيد هذا العام.

ولا بد من الاستعداد استعدادا جيدا للزراعة للعام القادم.

ينبغي، أولا وقبل كل شيء انتاج مقادير هائلة من الدبال الجيد النوعية.

بالامكان صنع الدبال عن طريق جز الجنب والعشب وفرمهما وتعفينهما، او بتعفين النشارة وقشور الأرز وقش الأرز والخث. يجب على المزارع التعاونية ان تعمل على جز الجنب والعشب حالما ينتهى التعشيب وتنتج مقادير كبيرة من الدبال الجيد النوعية.

وكل ما علينا ان نفعله للمزارع التعاونية التي تصنع الدبال من الجنب والعشب وقش الأرز وسيقان الذرة، الخ، هو ان نزودها بالجراشات. والمحركات الموجودة في محطات الضخ ستكون كافية لهذا الغرض.

ويعتبر الخث هو الآخر مصدرا جيدا للدبال. اذا استخرجتم كمية كبيرة من الخث وتركتموها تتعفن جيدا، فسوف تتحول الى دبال جيد النوعية. واذا ما اعددتم المساكب الباردة بفرش قاعها بالدبال وبذرتم البذور فيها ثم رششتم الخث فوقها، فسوف تنشط بذور الأرز بسرعة.

لا داعي لانشاء مؤسسات لانتاج الخث في الاقضية. لأنه لو انشئت مثل هذه المؤسسات، فلن يكون لها أي شيء تعمله في الصيف. يمكن لافراد المزارع التعاونية أنفسهم ان يستخرجوا الخث بعد انتهاء الحصاد.

يتعين على المزارع التعاونية ان تصنع الدبال من النوعية الجيدة وتفرش ٣٠ كلغ منه على كل بيونغ من المساكب الباردة في العام القادم. وعلى لجنة الزراعة ان تعيد النظر في اللوائح التقنية بحيث تضمن استعمال ٣٠ كلغ من الدبال لكل بيونغ من المساكب الباردة وتعمم اللوائح التقنية المعدلة على الوحدات التابعة لها. ولدى مراجعة اللوائح التقنية، يجب على لجنة الزراعة ان تستعمل قطعا عبارة "الدبال من النوعية الجيدة". أما اذا اكتفيتم باستعمال عبارة "الدبال" لا غير، فقد يعتبرون رماد الفحم والطمي ايضا من الدبال.

من الآن فصاعدا، يتوجب على المزارع التعاونية الكائنة في المناطق الجبلية ان تصنع مقادير كبيرة من الدبال ذي النوعية الجيدة من الجنب والعشب، والمزارع التعاونية الواقعة في المناطق السهلية من الخث او قش الأرز.

وعلى لجنة الزراعة ان تضع خطة بحصص انتاج الدبال للمزارع التعاونية. هذه الحصص يجب ان تتضمن كميات الدبال اللازمة لفرش٣٠ كلغ منه على كل بيونغ من المساكب الباردة وكذلك لصنع قوالب الدبال لانبات اشتال الذرة. انما لا ينبغي فرض حصص اكبر من اللازم على المزارع التعاونية. اذا ما كلفت بحصص زائدة عن اللزوم، فقد تلجأ الى الكذب بجمع رماد الفحم وما الى ذلك. لذلك، يجب ان تكون حصص انتاج الدبال معتدلة.

يتوجب على كافة المنظمات الحزبية والهيئات القيادية في ميدان الزراعة ان تعتبر انتاج الدبال المهمة الأولى والأولية في الاستعداد للزراعة للعام القادم وتمضي قدما في انتاجه.

وينبغي زيادة انتاج الأسمدة بغية مضاعفة توريداتها الى المناطق الريفية.

فليس الا بانتاج كميات كبيرة من الأسمدة وتزويد الريف بها في الوقت المناسب، يمكن زيادة محاصيل الحبوب. ان مؤسسة هونغنام المتحدة للأسمدة ومصانع الأسمدة الأخرى لم تنجز الحصص المطلوبة منها بموجب الخطة هذا العام، واخفقت بالتالي في امداد المزارع التعاونية بالأسمدة في حينه. لذا، فان كل من اقابله يطلب منى الأسمدة. عندما التقى رئيس لجنة الاقتصاد الريفي في المحافظة يطلب منى الأسمدة، وعندما اقابل رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، يطالبنى بالأسمدة، وعندما التقى رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل فيها، يطلبون الشيء نفسه دائما. يتوجب على مصانع الأسمدة ان تزيد انتاج الأسمدة وترسلها الى المناطق الريفية.

وبغية امداد الارياف بالأسمدة في الوقت المناسب في العام القادم، من المتوجب على مصانع الأسمدة ان تنجز خطتها الانتاجية دون أي تحفظ في غضون السنة التسميدية القادمة.

على مؤسسة هونغنام المتحدة للأسمدة ان تنجز دون قيد او شرط خطة انتاج الأسمدة الآزوتية الموكولة اليها في غضون السنة التسميدية القادمة. أما اذا اخفقت في انجاز هذه الخطة، فإنها ستلحق ضررا جسيما بالزراعة. كذلك على مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومصنع تشونغسو الكيميائي ومصنع آوزى الكيميائي ومجمع الشباب للكيمياء ومصانع الحديد ومصاهر المعادن ان تنتج هي الأخرى الأسمدة الآزوتية حسب الخطة المقررة. ويتعين على مصنع سونتشون للأسمدة الآزو- جيرية ان ينتج هو الآخر الأسمدة الآزو- جيرية حسبما هو مخطط. وبهذا الشكل سوف ينتج ما مجموعه ١٨٤٤٠٠٠ طن من الأسمدة الآزوتية على أقل تقدير.

من جهة أخرى، يتعين انتاج ١٨ر١ مليون طن على الأقل من الأسمدة الفوسفورية في مؤسسة هونغنام المتحدة للأسمدة ومصهرة نامبو للمعادن ومصهرة مونبيونغ للمعادن ومصهرة هايزو للمعادن ومصنع تشونغسو الكيميائي ومؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد.

لقد تم بناء ورشة للأسمدة الفوسفورية تبلغ طاقتها ٣٠٠ الف طن في مصهرة هايزو للمعادن، بيد انها لا تعمل كما يجب من جراء نقص الطاقة الكهربائية وحامض

الكبرتيك ومركزات الفوسفور. بلغني ان محافظة هوانغهاي الجنوبية لا تزود محافظة هوانغهاي الشمالية بكمية كافية من الأسمدة الفوسفورية بحيث ان الاخيرة تضطر الى انتزاع مقدار ضئيل منها من الأولى من حين لآخر عن طريق التهديد بقطع المياه عنها اذا لم تزودها بالأسمدة. العاملون في محافظة هوانغهاي الشمالية طلبوا السماح لهم ببناء حتى ولو مصنع صغير للأسمدة الفوسفورية لا تزيد طاقته عن ٥٠ الف طن، قائلين ان المحافظة لن تتمكن من استخدام المياه كوسيلة للمساومة في المستقبل عندما ينتهى بناء خزان زايريونغكانغ للمياه وتتوفر كمية وافرة من المياه لمحافظة هوانغهاى الجنوبية. لكنني لم اوافق على ذلك. ان ورشة الأسمدة الفوسفورية البالغة طاقتها ٣٠٠ الف طن في مصهرة هايزو للمعادن لا تعمل حتى بنصف طاقتها، لذا لا ضرورة لبناء مصنع آخر. ينبغي تزويد الورشة المذكورة بكميات كافية من المواد الخام والطاقة الكهربائية وتشغيلها بكامل طاقتها.

وفى سبيل انتاج وامداد الكمية اللازمة من الأسمدة للعام القادم في حينه، يتعين على مصانع الأسمدة ان تقوم بانتظام الانتاج فيها. ووصولا الى انتظام الانتاج، عليها ان تسهر على تصليح وصيانة معداتها جيدا. يجب ان تنجز حصص الانتاج للسنة التسميدية الحالية في موعد اقصاه نهاية شهر تموز ومن ثم تعمل على تصليح معداتها في شهر آب قبل ان تباشر العمل بكامل طاقتها من اجل السنة التسميدية التالية.

لا تستطيع مصانع الأسمدة في الوقت الراهن ايقاف العمل بغرض اجراء التصليحات لان عليها ان تنتج الأسمدة اللازمة لموسم التسنبل وكذلك للخضروات الخريفية. بينما تحاول تأخير دورات التصليحات في الوقت الراهن، يجب عليها ان تسرع انتاج الأسمدة.

على المجلس التنفيذي ان يعرف ما هي المواد اللازمة لتصليح معدات مصانع الأسمدة ويؤمن المواد الفولاذية واللوازم الأخرى دونما تحفظ لكي يضمن اتمام التصليحات خلال شهر آب.

ولكي نضمن قيام مصانع الأسمدة بانجاز حصص الانتاج المطلوبة منها دون قيد او شرط خلال السنة التسميدية القادمة، من الضروري امدادها بالمواد الخام على وجه الكفاية.

ويجب ان نضمن توزيع الأسمدة توزيعا صحيحا.

ينبغـي اسـتعمال الأسـمدة بصـورة مناسـبة وبمـا يـتلاءم وخصـائص التربـة. اذا استعملت الأسمدة الآزوتية باستمرار على التربة الرديئة، فهي ستضـر التربـة اكثـر ممـا تنفعها. لذلك، يتعين توزيع الأسمدة معيرة حسب خصائص التربة.

الأسـمدة الآزوتيـة المعـدة لحقـول الأرز يجـب توريـدها بمعـدل ١٢٠ كلـغ للهكتـار الواحـد مـن حيـث المقومـات، ولكـن هـذه الكميـة يمكـن تعييرهـا حسـب المنـاطق. فمـثلا، ينبغـي تخصـيص كميـة اكبـر مـن المعـدل، او ١٢٠ كلـغ بالضـبط، أو ١١٠ كلـغ او حتـى ١٠٠ كلغ للهكتار الواحد طبقا لما تتطلبه خصائص التربة المعينة.

ان المـزارع التعاونيـة تشـكو كثيـرا فـي الوقـت الحاضـر مـن ان الأسـمدة لا تـوزع عليها بالتساوى. عندما كنت اتفقد قضاء دايدونغ قبل عدة ايام، قال لي العاملون فيه بـأن قضـاءهم يحصـل علـى كميـة أقـل مـن الأسـمدة مـن قضـاء بيونغـواون. واضـافوا بأنـه لـو زودوا بمقدار اكبر من الأسمدة، فبمقدور قضائهم ان ينتج ذات الكمية من الحبـوب التـي تنتجها الاقضية الأخرى.

ينبغي تخطيط امداد الأسمدة الآزوتيـة للعـام القـادم بحيـث يضـمن تخصـيص ١٢٠ كلغ للهكتار الواحد بالنسبة لحقول الأرز، و١٠٠ كلـغ بالنسـبة لحقـول الـذرة، مـن حيـث المقومـات. وهكذا، سـوف نسـتعمل داخـل الـبلاد ١١٤٢٠٠٠ طـن مـن الأسـمدة الآزوتيـة مـن اصـل كميـة ال ١٨٤٤٠٠٠ طـن المنـوى انتاجهـا خـلال السـنة التسـميدية القادمـة، ونصدر الباقى من اجل استيراد بعض الأسمدة البوتاسية.

واذا مـا انتجنـا ١١٨٠٠٠٠ طـن مـن الأسـمدة الفوسـفورية خـلال السـنة التسـميدية القادمـة، يتعين علينـا اسـتعمال الكميـة كلهـا محليـا، مـن غيـر ان نصـدر شـيئا منهـا الـى الخـارج. يجـب علـى لجنـة الصـناعة المنجميـة ان تبـذل كـل جهودهـا لكـي تنـتج الكميـة المخططة من الأسمدة الفوسفورية.

وهكذا، يتعين فـي العـام القـادم السـهر علـى استعمال ١٢٠ كـغ مـن الأسـمدة الآزوتيـة و١٠٠ كلـغ مـن الأسـمدة الفوسـفورية لكـل هكتـار مـن حقـول الأرز مـن حيـث المقومـات، و١٠٠ كلغ من الأسمدة الآزوتية و٨٠ كغ من الأسمدة الفوسـفورية لحقـول الـذرة، و٨٠ كلـغ من الأسمدة الآزوتية و١٠٠ كلغ من الأسمدة الفوسفورية لبساتين الفواكه وحقول التبغ.

ولا بد من تأمين ما يكفي من اغطية كلوريد الفينيل للمزارع التعاونية.

فى ظل تأثير الجبهة الباردة، فان تأمين القدر الكافي من اغطية كلوريد الفينيل للارياف من شأنه ان يضمن الانتاج الزراعي المستقر. والا، لا يمكن توقع جني محصول وافر ومستقر. فمثلا، انبات اشتال الذرة بواسطة قوالب الدبال يتطلب مقادير كبيرة من اغطية كلوريد الفينيل. لذلك، يتوجب امداد المناطق الريفية بهذه الاغطية قبل حلول الموسم الزراعي القادم.

المعطيات المتوفرة تشير الى ان تأثير الجبهة الباردة سيستمر حتى العام ٢٠٠٠. لقد اثرت الجبهة الباردة على الزراعة في بلادنا ثلاث سنوات حتى الآن. وسوف يتعين علينا، على ما يبدو، ان نواصل الكفاح لدرء تأثير الجبهة الباردة عشرين سنة أخرى على الأقل. فنحن لا نستطيع التنبؤ ما اذا كان الطقس في العام القادم سيكون ادفأ او ابرد مما هو هذا العام.

فى الحقيقة، لا نستطيع القول باننا زرعنا المحاصيل على اساس مستقر خلال السنوات القليلة الماضية، لان الزراعة في بلادنا هي الأخرى قد وقعت تحت تأثير الجبهة الباردة. فهذا العام، مثلا، لم تتمكن العديد من المزارع التعاونية من انبات اشتال ارز قوية في وقت مبكر نظرا لعدم تزويدها بكميات كافية من اغطية كلوريد الفينيل. لذا، تعذر على تلك المزارع ان تغرس اشتال الأرز بواسطة الآلات. وانما العمال والموظفون وجنود الجيش الشعبي والطلاب المعبأون لمساعدة الريف هم الذين قاموا بهذا العمل يدويا.

والزراعة على اساس غير مستقر لعدم توفر اغطية كلوريد الفينيل أمر محفوف بالمخاطر في ظل تأثير الجبهة الباردة.

فمن جراء تأثير الجبهة الباردة، ساءت المحاصيل الزراعية في بعض البلدان، وتجدون الناس في تلك البلدان الآن يسافرون من بلد الى آخر من اجل استيراد الحبوب. أما نحن فلا يمكننا استيراد الأرز من البلدان الأخرى. يجب ان نسد احتياجاتنا من المواد الغذائية عن طريق انجاح الزراعة. ولهذه الغاية، يجب ان ندرأ تأثير الجبهة الباردة من خلال حل مسألة اغطية كلوريد الفينيل مهما كلف الامر. فحسبنا ان نملك

اغطيـة كلوريـد الفينيـل هـذه حتـى يمكننـا ان ننبـت اشـتال ارز قويـة فـي وقـت مبكـر ونغرسها بواسطة الآلات بسرعة فائقة في غضون عدة ايام.

واذا كـان لنـا ان نـنجح فـي الزراعـة فـي العـام القـادم، يجب ان نرسـل الـى الريـف ٥٣٧ر٨ مليـون متـر مربـع مـن اغطيـة كلوريـد الفينيـل علـى الاقـل، وهـي كميـة تكفـي لتغطية ٦٠ بالمائة من المساحة الاجمالية لمساكب اشتال الأرز و٤٠ بالمائة من مسـاحة مسـاكب اشـتال الـذرة. وبالاضـافة الـى ذلـك، لا بـد مـن تـأمين اغطيـة كلوريـد الفينيـل اللازمة لزراعة الخضروات والتبغ.

ان حوالي ٢٥٠ مليون متـر مربـع مـن اغطيـة كلوريـد الفينيل مخزونـة حاليـا لـدى المزارع لتعاونية، لذا ينبغي الحصـول علـى ٢٨٠ مليـون متـر مربـع بـأي ثمـن قبـل بـدء الموسم الزراعي المقبل.

ومن اجل حل مسألة اغطية كلوريد الفينيل، علينا أولا وقبل كل شيء ان نضـاعف انتاجها بدرجة حاسمة.

اذا تأمنت لدينا الملدنات، يمكننا ان ننتج قدر ما نحتاج من اغطيـة كلوريـد الفينيـل. لذلك، يجب ان نضـاعف انتـاج اغطيـة كلوريـد الفينيـل مضـاعفة حـادة عن طريـق صـنع الملدنات اللازمة لانتاجها بأنفسنا واستيرادها من البلدان الأخرى.

ينبغي لمجمع بيونغ يانغ للوازم اليومية هو الآخر ان يحصل علـى الملـدنات ويقـوم بانتاج اغطية كلوريد الفينيل بالجملة.

وعلينا ان ننجز بأسرع مـا يمكن بنـاء مصـنع البـوليثيلين حتـى ينـتج كميـات كبيـرة من اغطية البوليثيلين.

ويجب ان نسهر على ان تحافظ المزارع التعاونية جيدا على اغطية كلوريـد الفينيـل وتستعملها بكـل عنايـة. اذا احسـنت المـزارع التعاونيـة الاعتنـاء باغطيـة كلوريـد الفينيـل، فسوف تضـاينها حـوالي ثـلاث سـنوات. ولكنهـا لا تعتنـي بهـا الاعتنـاء الواجـب فـي الوقـت الـراهن، لـذا سـرعان مـا تبلـي وتصـبح غيـر صـالحة للاسـتعمال بعـد مـدة قصـيرة. اثنـاء جولتى التفقدية مؤخرا على المزارع التعاونية شاهدت حتى اغطية كلوريد الفينيل متسخة ومكومة اكواما عالية عند اطراف الحقـول ومرميـة فـي الجبـال باهمـال. هـذا الاهمـال فـي

الاعتناء باغطية كلوريد الفينيل من جانب المزارع التعاونية يجب ان يحارب بكل شدة.

سيتعين علينا كذلك ان نستورد اغطية كلوريد الفينيل.

يجب استيراد حوالي ٢٥٠ مليون متر مربع منها قبل حلول الموسم الزراعي المقبل. ان استيراد هذه الكمية سيكلفنا ٦ ملايين جنيه استرليني، لكن الثمن لا يهم. فحتى لو كلفنا أكثر من ذلك، ينبغي استيرادها وضمان زرع المحاصيل على اساس مستقر.

اذا نحن استوردنا اغطية كلوريد الفينيل بكميات كافية للمزارع التعاونية بحيث نتمكن من انبات اشتال قوية في وقت مبكر وغرسها بواسطة الآلات، فلن نعود مضطرين الى تعبئة العمال لمساعدة الريف كما حصل هذا العام. ان ٦٠٠ الف عامل ينتجون في المصانع لمدة شهرين اثنين، بوسعهم ان يعودوا علينا بمليار واون على الأقل. وهذا، في الواقع، يعني استثمار أكثر من مليار واون اضافي في الزراعة بسبب عدم تأمين اغطية كلوريد الفينيل كما ينبغي هذا العام.

يتوجب على وزارة التجارة الخارجية ان تتخذ من الآن كل الخطوات اللازمة لاستيراد اغطية كلوريد الفينيل. اذا تأخرنا في استيرادها حتى الربيع المقبل، فلن يكون ثمنها اغلى فحسب، بل قد لا تصلنا ايضا في الوقت المناسب وهذا ما سيعود على العمل الزراعي بالضرر. اغطية كلوريد الفينيل لا تبلى، لذا لا ضرر البتة في استيرادها مسبقا وخزنها في المستودعات.

ومن اللازم امداد الريف بمقادير كافية من مبيدات الاعشاب الضارة.

سوف يصعب علينا في السنة القادمة ان نعبئ عددا غفيرا من الأيدي العاملة لمساعدة الريف في اعمال التعشيب كما حصل هذا العام، لذا، لا مفر من تزويد الريف بمقادير كافية من مبيدات الاعشاب الضارة. يتعين تأمين مبيدات الاعشاب الضارة بكميات تكفي لتعشيب ٦٠ بالمائة من المساحة الاجمالية لحقول الأرز والذرة قبل بدء الموسم الزراعي المقبل.

ومن الواجب انتاج مبيدات الاعشاب الضارة بكميات كبيرة محليا.

ان مبيدات الاعشاب الضارة المصنوعة محليا افضل من تلك المستوردة. لقد تكلمت مع المزارعين وقد اجمعوا على القول بأن مبيدات الاعشاب الضارة المصنوعة

محليا ليست سامة، فلا تقتل الشراغيف والاسماك في حقول الأرز، بينما مبيدات الاعشاب الضارة المستوردة سامة وتقتل كل الاسماك في حقول الأرز. لهذا السبب، يجب ان ننتجها بكميات كبيرة بأنفسنا ونزود الريف بها. وفي نيتي طرح موضوع بناء مصنع لمبيدات الاعشاب الضارة على بساط البحث في المستقبل.

انما علينا، بالاضافة الى ذلك، ان نستورد بعض مبيدات الاعشاب الضارة.

يقول المزارعون بأن "تتراكلورايد البنزين" هو الأفضل من بين جميع مبيدات الاعشاب الضارة المستوردة. يتعين علينا ان نستورد حوالي ٢٥٠٠ طن من كل من "تتراكلورايد البنزين" و"الاترازين".

ان عاملينا هذه الايام لا يعرفون كيف يعملون. فمبيدات الاعشاب الضارة، مثلا، يجب استيرادها بموجب عقود موقعة مسبقا، لكنهم يشترونها في نفس الموسم الذي يجب ان تستعمل فيه. لذا، تجدهم ليس فقط يشترونها بثمن مرتفع، لا بل يتأخرون في تأمينها في الوقت المناسب. على العاملين المعنيين ان يتعاقدوا على شرائها ويستوردوها بأسرع ما يمكن.

وحيث اننا لا نستورد الكيماويات الزراعية بكميات كبيرة، فمن المستحسن المقايضة عليها مع البلدان الاشتراكية.

يتوجب علينا ان ننتج هذا العام ٢٠٠ الف طن من الذرة زيادة عن الكمية التي حددتها خطة الدولة ونصدرها الى الخارج لنشتري بثمنها اغطية كلوريد الفينيل ومبيدات الاعشاب الضارة. ان وضع العملة الاجنبية عندنا متأزم للغاية في الوقت الحاضر. لذا، لن يكون في مقدور الدولة ان توفر كل العملة الاجنبية اللازمة لاستيراد هذه المواد. من هنا، يجب علينا ان نجيد زراعة الذرة هذا العام ونبيعها لشراء اغطية كلوريد الفينيل ومبيدات الاعشاب الضارة اللازمة للزراعة للعام المقبل.

اننا نعتزم في المستقبل جعل مصانع الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة تستورد المواد بالمال الذي تكسبه. فالعملة الاجنبية يجب ان يكسبها لنا قطاع الصناعة وقطاع الزراعة، انها لن تسقط من السماء.

اذا ما احسن قطاع الزراعة زرع المحاصيل هذا العام وزاد انتاج الذرة

بمقدار ٢٠٠ الف طن عما حددته خطة الدولة، فبوسعه عندئذ ان يبيع الذرة ويشتري بثمنها اغطية كلوريد الفينيل ومبيدات الاعشاب الضارة اللازمة للزراعة للعام المقبل.

يتوجب على المحافظات ان تضمن نجاح زراعة الذرة وتكسب العملة الاجنبية المطلوبة لاستيراد اغطية كلوريد الفينيل ومبيدات الاعشاب الضارة التي تحتاجها.

هذا العام، يجب ان تزيد مدينة بيونغ يانغ انتاج الذرة بمقدار ٥٠٠٠ طن، وكل من محافظتي بيونغآن الشمالية وبيونغآن الجنوبية ب ٣٠ الف طن، ومحافظة زاكانغ ب ٩ آلاف طن، ومحافظة هوانغهاي الجنوبية ب٣٧ الف طن، ومحافظة هوانغهاي الشمالية ب ٢٧٦٠٠ طن، ومحافظة كانغواون ب ١٨ الف طن، ومحافظة هامكيونغ الجنوبية ب٢٠ الف طن، ومحافظة هامكيونغ الشمالية ١٢٨٠٠ طن. أما محافظة ريانغكانغ، فليس فيها مساحة واسعة من حقول الذرة، لذا يتعين عليها ان تكسب العملة الاجنبية اللازمة لشراء اغطية كلوريد الفينيل ومبيدات الاعشاب الضارة بوسائل أخرى. ان الزيادة الطارئة على حصص انتاج الذرة المطلوبة من المحافظات تقل قليلا عن ٢٠٠ الف طن من في مجموعها. لذا، لا مناص من تكليف بعض المحافظات بحصص اضافية لكي يصل اجمالي الزيادة الى ٢٠٠ الف طن.

يتوجب على المحافظات ان تنجز الحصص الموكولة اليها في زيادة انتاج الذرة هذا العام من كل بد. فإذا لم تستطع ذلك، سيكون من المتعين عليها ان تكسب العملة الاجنبية اللازمة لاستيراد اغطية كلوريد الفينيل ومبيدات الاعشاب الضارة حتى ولو عن طريق زيادة انتاج الأرز.

اذا ما اجادت المحافظات العمل، سيكون بمقدورها تماما ان تنجز واجبات زيادة انتاج الذرة. يجب ان تسعى جاهدة لزيادة غلة الهكتار الواحد من الذرة بمقدار ٣٠٠ كلغ على الأقل عما هي محددة بموجب خطة الدولة.

وفي سبيل انجاح الزراعة للعام القادم، من الضروري الحصول على مقادير كافية من البذور الجيدة.

ان صنف البذور "ميريم - ٦٧" الذي شاهدته في مزرعة سامزيكانغ التعاونية في قضاء زايريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية يبدو لي أنه صنف جيد من الأرز.

اخبروني بأن قامة هذا الصنف لا تتعدى في ٧٠ سنتم، لذا فإنه لا يخر ارضا بفعل الرياح الشديدة. ثم ان فترة نموه أقل ب ١٣ يوما من صنف "ريونغسونغ - ٢٥".

ان صنف الأرز "ميريم - ٦٧" ينضج قبل "نيهيا كودوكا" حتى ولو غرس حوالي ٢٥ ايار، وبالتالي لا توجد هناك أية مشكلة بصدده. كما ان هذا الصنف يحمل ٤٦ حبة أكثر من "ريونغسونغ - ٢٥" في السنبلة الواحدة وحبه اثقل ب ٥ غرامات لكل الف حبة. العيب الوحيد لصنف "ميريم - ٦٧" هو ان حبه يتساقط عندما ينضج، وهذه هي الميزة العامة لاصناف الأرز الاستوائية.

لقد شددت اكثر من مرة على وجوب قيام العاملين والعلماء في قطاع الزراعة باستنباط اصناف مبكرة النضوج من الأرز، لكنهم لم ينجحوا في ذلك حتى الآن.

اذا اردنا ان نزرع الصنف "ميريم - ٦٧" بانتاج بذوره بانفسنا، فسيستغرق ذلك منا قرأبة ثلاث سنوات. لذا، يجب ان نستورد كمية معينة من بذور صنف اجنبى مبكر النضوج شبيه "بميريم - ٦٧". واذا ما طلبنا من الاجانب ان يعطونا صنفا مبكر النضوج من الأرز، فقد يطلبون منا ان نعطيهم ما عندنا. وحتى لو بادلنا ما عندنا بما عندهم، يجب ان نستورد صنفا مبكر النضوج ونزرعه في يونآن وبايتشون ومناطق أخرى معرضة كثيرا لهبوب الاعاصير.

وطالما ان صنفا مبكر النضوج من الأرز قد سبق وعرضه الاجانب حتى في المعارض، فسوف يتسنى لنا شراؤه اذا ما عرفنا كيف نفاتحهم بالموضوع.

ينبغي العمل على زرع صنف مبكر النضوج من الأرز من كل بد في العام القادم.

من جراء تأثير الجبهة الباردة، يستحيل علينا هذه الايام ان نتنبأ بالمكان الذي قد يداهمه الصقيع المبكر. ولعل هذا ما يحتم علينا ان نزرع صنفا مبكر النضوج وليس صنفا متأخر النضوج. ولكونه أقل لزوجة، فان ارز "ميريم - ٦٧" سوف يجد سوقا اجنبية في الحال. ان شعبنا يحب الأرز اللزج، أما الاجانب فلا يحبونه. الأرز الكوري لزج، لذا فإنه ارخص ثمنا من الأرز التايلندى. اذا كان لنا ان نزود تلاميذ المدارس بالخبز للغداء ونصنع البسكويت لاطفال دور الحضانة ورياض الاطفال في المستقبل، يترتب علينا ان نصدر الأرز الى الخارج ونستورد في المقابل بعض القمح. اننا في

الوقت الراهن نصدر ١٠٠ الف طن من الأرز مقابل ١٨٠ الف طن من القمح بموجب عقد طويل الأمد مع أحد البلدان الاجنبية. وفي العام القادم، يتعين علينا ان نبيع بعض الأرز للحصول على القمح. ولهذه الغاية، من المستحسن انتاج الأرز عن طريق استيراد صنف مبكر النضوج وتصديره الى الخارج.

بعده، ينبغي اجادة اعداد المساكب الباردة لانبات اشتال الأرز.

يجب انشاء هذه المساكب في الحقول غير الأرزية قدر الامكان، تلك الحقول المجهزة بمرافق للرى بالمرشات والواقعة على مقربة من حقول الأرز.

بالنسبة للمزارع التعاونية الكائنة في المناطق السهلية والتي لا توجد فيها أية حقول جافة، يتعين عليها ان تبني شبكة تصريف تحت الأرض، وذلك بحفر مسالات للمياه تبعد الواحدة عن الأخرى ٢٠ مترا وملئها بالحجارة او اغصان الاشجار الغليظة، على غرار ما يجري لاستصلاح الاراضي الباردة والرطبة، ومن ثم مد المساكب الباردة عليها. ينبغي لتلك المزارع التعاونية ان تحدد مسبقا حقول الأرز التي ستحول الى مساكب باردة وتبدأ ببناء شبكة الصرف التحتية في الخريف المقبل وتزيل منها الرطوبة الباردة. اذا ما فرشت طبقة سميكة من الدبال في المساكب الباردة بعد ازالة الرطوبة الباردة، فسوف تنمو اشتال الأرز قوية مهما بلغت برودة الطقس.

وينبغي العمل بجد واجتهاد لتحقيق المكننة الشاملة للزراعة.

فالمكننة الشاملة للزراعة هي السبيل الوحيد لتحرير المزارعين من العمل الصعب والمجهد وتخفيف الضغط الواقع على الأيدي العاملة الريفية وزيادة الانتاج الزراعي بصورة حادة.

ومن اجل تحقيق المكننة الشاملة للزراعة، لا بد أولا وقبل كل شيء من انتاج اعداد هائلة من الجرارات.

سوف يتسنى للريف ان يغرس أكثر من ٥٠ بالمائة من اشتال الأرز بواسطة الآلات اذا توفرت له اعداد كبيرة من الجرارات فقط. أما اذا لم ننتج الجرارات بالجملة للارياف، فسنكون مضطرين الى ارسال اعداد غفيرة من الناس لمساعدة الريف في العام القادم أيضا، وسيكون من المستحيل اتمام غرس اشتال الأرز في

موعده. يتوجب على وزارة صناعة الآلات ان تنتج ٦٠٠٠ جرارة من طراز "تشوليما"على أقل تعديل وترسلها الى الريف مهما كلف الامر.

بمعدل انتاج ٦٠ جرارة يوميا اعتبارا من شهر أيلول المقبل، سيكون بمستطاع مصنع كومسونغ للجرارات ان ينتج ٦٠٠٠ جرارة في غضون ثلاثة اشهر وعشرة ايام. واعتقد أنه سيكون قادرا على انتاج ١٢ الف جرارة على الأقل في الفترة من أيلول هذا العام وحتى آذار من العام القادم.

ان المناطق الريفية بحاجة الى اعداد كبيرة من الجرارات في الوقت الراهن. وهي ستظل تطالب بالمزيد حتى لو زودت ب ٣٠ الف جرارة وليس ٦٠٠٠.

ينبغي تصدير ٢٠٠٠ جرارة من الجرارات المنتجة هذا العام، وتقديم ٥٠٠ جرارة على سبيل المساعدة. وفي السنة القادمة أيضا، يتعين تصدير ٢٠٠٠ جرارة.

من هنا، فان مصنع كومسونغ للجرارات مدعو الى بذل جهود جبارة لانتاج ٢٠٠٠ جرارة للتصدير خلال شهري تموز وآب هذا العام، و١٠ آلاف جرارة في الفترة من أيلول هذا العام وحتى آذار من العام القادم.

المزارعون في الوقت الحاضر يطلبون جرارات "تشوليما" أكثر مما يطلبون جرارات "بونغنيون". كما ان تزويد قطاع صناعة الاخشاب والصناعة الاستخراجية ببعض الجرارات من طراز "بونغنيون"سوف يفى بالغرض. لذلك، يجب انتاج عدد صغير من جرارات "بونغنيون" واعداد كبيرة من جرارات "تشوليما".

على مصنع كومسونغ للجرارات ان ينتج في الفترة من شهر أيلول هذا العام وحتى آذار من العام المقبل ما مجموعه ١٠ آلاف جرارة، ٨٠٠٠ من طراز "تشوليما" و٢٠٠٠ من طراز "بونغنيون".

ومن واجب وزارة الصناعة المعدنية ان تؤمن من كل بد كمية الفولاذ اللازمة لانتاج ١٠ آلاف جرارة.

على مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ان تبدأ بتشغيل ورشة الدلفنة على الساخن فيها بأسرع ما يمكن حتى تنتج الصفائح الفولاذية اللازمة لانتاج الجرارات. وعلى المجلس التنفيذي ووزارة الصناعة المعدنية ان يضمنا امدادا

شهريا قدره ٦٠٠ طن من الصفائح الفولاذية لانتاج الجرارات.

يقولون بأنه يلزم كمية كبيرة من الصفائح الفولاذية سماكة ١ - ٢ر١ ملم لانتاج الجرارات. لقد انتجنا الجرارات في السابق عندما لم يكن لدينا هذا النوع من الصفائح الفولاذية. واذا كانت مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد غير قادرة على انتاج صفائح فولاذية تقل سماكتها عن ٥ر١ ملم، فالأجدر بنا ان نصدر الحديد الزهر على سبيل المبادلة مع صفائح الفولاذ سماكة ١ - ٢ر١ ملم.

يجب ان نبذل كل جهد مستطاع لكي ندبر حياتنا بأنفسنا، بدلا من الجلوس مكتوفي الأيدي. علينا ان نوجد شتى الطوق لانتاج ١٠ آلاف جرارة عوضا عن تعطيل مصنع الجرارات عن العمل بانتظار ان تبدأ ورشة الدلفنة على الساخن في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بانتاج الصفائح الفولاذية. يجب ان ننتج الجرارات ولو اضطررنا الى استيراد الصفائح الفولاذية لمدة عام او عامين. والصفائح الفولاذية المعدة لانتاج الجرارات يجب استيرادها بموجب خطة سنوية. ولا يحق لاحد ان يشطب اعتمادات العملة الاجنبية المخصصة لاستيراد الصفائح الفولاذية اللازمة لانتاج الجرارات.

وعلاوة على انتاج الجرارات بالجملة، ينبغي زيادة انتاج قطع الغيار للجرارات.

لا يجوز الاعتماد على مصنع كومسونغ للجرارات وحده لجهة تأمين قطع الغيار، بل يجب انتاج قطع غيار الجرارات في مصانع أخرى.

اذا كلف مصنع كومسونغ للجرارات بمهمة انتاج حتى قطع الغيار، فقد يجد في هذه المهمة عذرا لاخفاق محتمل في انجاز حصته من انتاج الجرارات. لذا، يجب ألا يكلف مصنع كوسونغ للجرارات بأية مهمة غير مهمة انتاج الجرارات، أما قطع الغيار فيجب ان تنتجها ثمة مصانع أخرى. الحلقات، مثلا، ينبغي انتاجها في مصنع ٢٦ شباط وقطع الغيار الأخرى في مصانع أخرى.

في الوقت عينه، لا بد للمحافظات من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لانتاج قطع غيار الجرارات بنفسها.

لقد نوهت في اكثر من مناسبة بضرورة ان تقوم كل محافظة ببناء مصنع لقطع غيار الجرارات. لكن هذه المهمة لم تنجز حتى الآن. يتعين على المحافظات ان تبني

مصانع قطع غيار الجرارات على وجه السرعة وتنتج بنفسها ما تحتاجه من قطع الغيار حتى لا تضطر الى المطالبة بإمدادها بقطع الغيار في المستقبل. وعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ورؤساء اللجان الادارية في المحافظات ورؤساء لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ان يضمنوا تأمين قطع الغيار للجرارات على مسؤوليتهم الخاصة.

بالنسبة لقطع غيار الجرارات التي يتعذر على المحافظات انتاجها، فينبغي ان يعهد الى مصنع ٢٥ أيلول للجرارات ومصنع جرارات "تشونغسونغ" بانتاجها. لن يتمكن مصنع ٢٥ أيلول للجرارات من انتاج الجرارات بشكل طبيعي لبعض الوقت نظرا للنقص الحاصل في امدادات المواد الفولاذية. لقد كان اصلا مصنعا لقطع غيار الجرارات، لذا باستطاعته تماما ان ينتج قطع الغيار لجرارة "تشوليما".

ينبغي لوزارة صناعة الآلات ان تكلف مصنع ٢٥ أيلول للجرارات ومصنع جرارات "تشونغسونغ" بمهمة انتاج قطع الغيار لجرارة "تشوليما" فقط، وذلك لمدة عام واحد تقريبا.

والى ان تحل مسألة امداد المواد الفولاذية، علينا ان نركز جهودنا على انتاج جرارات "تشوليما" فقط، بدلا من ان نحاول صنع شتى انواع الجرارات.

ويتعين على الصناعة الحربية هي الأخرى ان تنتج قطع غيار الجرارات.

ينبغي للمجلس التنفيذي ان يناقش الموضوع مع العاملين المعنيين وينظم انتاج الجرارات وقطع غيارها على شكل اجراءات ملموسة في الاتجاه الذي حددته ومن غير ان يغفل أي شيء ضروري في هذا الشأن.

ولا بد من زيادة انتاج الشاحنات.

تتصف زيادة انتاج الشاحنات بأهمية فائقة للغاية ليس فقط في تخفيف الضغط الواقع على النقل، بل وفي مكننة الزراعة وتعزيز القدرة الدفاعية أيضا.

اننا لا ننتج الشاحنات بأعداد كبيرة في الوقت الحاضر نظرا للنقص الحاصل في المواد الفولاذية، وغير قادرين بالتالي على تزويد الجيش الشعبي والريف بها.

ابتداء من شهر أيلول هذا العام، يتعين على صناعة الآلات ان تنتج شهريا ٥٠٠

شاحنة من طرازى "سونغري - ٥٨" و"سونغري - ٦١" ووشاحنة من طراز "زازوهو". ويجب ان تنتج ٣٠٠٠ شاحنة من طرازى "سونغري - ٥٨" و"سونغري - ٦١" للجيش الشعبي حتى شهر شباط من العام القادم. وبالاضافة الى ذلك، عليها ان تنتج من كل بد ٧٦ شاحنة من طراز "كونسولهو" في هذا العام. أما انتاج الشاحنات بغرض التصدير، فيجب ان يبدأ فى تموز من العام الجاري.

وفى سبيل زيادة انتاج الشاحنات، من الضروري امداد مصانع السيارات بمقادير كافية من الصفائح الفولاذية.

من واجب المجلس التنفيذي ووزارة الصناعة المعدنية ان ينتجا شهريا ٧٥٠ طنا من الصفائح الفولاذية اللازمة لصنع الشاحنات. حتى لو تطلب الأمر تأجيل امداد الصناعة الحربية بالصفائح الفولاذية لبعض الوقت، يجب علينا ان نوفر ٧٥٠ طنا من الصفائح الفولاذية لانتاج الشاحنات و٦٠٠ طن لانتاج الجرارات كل شهر.

يتعين على مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ومؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد ان تنتجا من كل بد الصفائح الفولاذية اللازمة لانتاج الشاحنات والجرارات. الصفائح الفولاذية سماكة ٣ ملم وما فوق يجب ان تنتجها مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد، والصفائح الفولاذية التي تقل سماكتها عن ٣ ملم يجب ان تؤمنها مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد. وعلى هتين المؤسستين ان تنتجا كذلك المواد الفولاذية، اللازمة لبناء السفن ولصنع عربات السكك الحديدية وعربات الفحم. ان الفولاذ مادة لا غني عنها لانتاج عربات الفحم وكراسي التحميل وقضبان السكك الحديدية والأنابيب.

ويجب السهر على تصليح وصيانة غراسات اشتال الأرز جيدا بغية رفع معدل استخدامها.

قال رئيس مجلس ادارة مزرعة سواون التعاونية في قضاء بيوكسونغ بأن غراسة اشتال الأرز جيدة نسبيا. واعضاء المزارع التعاونية في قضاء تشونغدان هم ايضا ذكروا بأنهم وجدوا غرس اشتال الأرز بالغراسات بعد ثلاثة ايام من تسليف الحقول امرا طيبا للغاية. المهم هو المهارة فى استخدام تلك الآلة.

على حد ما ذكرته الآنسة رئيسة مجلس ادارة مزرعة سامزيكانغ التعاونية في

قضاء زايريونغ، فقد عهد الى نفس الاشخاص بمهمة تشغيل الغراسات في المزرعة لثلاث سنوات متوالية، وقد أصبحوا الآن يديرون تلك الآلات بمهارة فائقة. بوسع الناس ان يصبحوا هدافين ممتازين بالبندقية او المدفع، الخ، اذا ما أكثروا من التدرب على الرماية. التعلم النظري البحت لن يجعل منهم هدافين بارعين. وبالمثل، بوسع المرء ان يتقن استخدام الغراسة من خلال استعمالها تكرارا.

لقد استخدمت غراسات اشتال الأرز على نطاق واسع في العام الماضي، لكنها لم تستعمل كثيرا هذا العام نظرا لتأخر نمو اشتال الأرز. لقد اعطيت توجيهاتى بوجوب مكننة ٤٠ بالمائة على الأقل من اعمال غرس الاشتال هذا العام، غير ان نظرة على واقع عمليات الغرس تبين ان قلة قليلة من المحافظات فعلت ذلك. فمحافظة هامكيونغ الجنوبية، مثلا، غرست اشتال الأرز بالآلات بنسبة ٢٨ بالمائة فقط، والمحافظات الأخرى حتى بنسبة اقل.

لا بد من صيانة غراسات الأرز صيانة جيدة من الآن بحيث يصار الى مكننة غرس اشتال الأرز فى ٥٠ بالمائة من اجمالي مساحة حقول الأرز في السنة القادمة. ان كراسي التحميل التالفة يجب استبدالها، والمسكات المكسورة يجب تصليحها، والسيور المتمزقة ينبغي تغييرها. الغراسات المصنوعة من فولاذ ردىء النوعية ينبغي ردها، والغراسات المصنوعة من فولاذ جيد النوعية والقابلة للتصليح والاستعمال يجب تصليحها وصيانتها جيدا.

يجب تسليف حقول الأرز مسبقا كي يمكن استخدام الغراسات على نحو أكثر نجاعة. أي ينبغي تسليف الحقول قبل ثلاثة ايام من مباشرة عمليات الغرس حتى تغرس الآلات الاشتال بعد ان يكون الطمي قد ترسب تماما. اذا ما غرست الاشتال بالآلات فور انتهاء التسليف بالجرارات، فقد تعوم الاشتال على وجه الماء.

ومن المتعين صنع مرشات للأسمدة.

اذا ما عقد العاملون والتقنيون في قطاع الزراعة العزم وانكبوا على معالجة المهمة، فبمقدورهم تماما ان يعدلوا الغراسة لتصبح آلة لرش الأسمدة. ان رش الأسمدة بالآلات من شأنه ان يوفر الشيء الكثير من الأيدي العاملة، عدا عن ان ذلك يتيح

استعمال الأسمدة وفقا للمتطلبات العلمية والتقنية مما لو رشت يدويا.

ولا بد من انتاج الآلات لغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال.

علينا ان نستخدم طريقة انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال في المستقبل أيضا، نظرا لاستمرار تأثر المزروعات بالجبهة الباردة. ومن هنا، يجب صنع آلة لغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال وتزويد المناطق الريفية بها. يتعين على المزارع التعاونية في العام القادم ان تغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال بواسطة الآلات في الحقول حيث مكننة عمليات الغرس ممكنة، وبالأيدي في الحقول حيث مكننة عمليات الغرس متعذرة وذلك بتعبئة تلاميذ المدارس الثانوية لهذا الغرض.

فلا بأس ان ذهب هؤلاء التلاميذ لمساعدة الريف قليلا. ان تلاميذ المدارس الثانوية فى المدن هذه الايام لا يعرفون حتى ما هو شكل الثور. واذا ما أرسل تلاميذ المدارس الثانوية في بيونغ يانغ والمدن الأخرى للعمل في الريف، فسيصبحون اصحاء بدنيا ويكتسبون معرفة عامة بالزراعة. ينبغي ان نعجم عودهم من خلال العمل، يجب ألا يترعرعوا في جو من التساهل. فى الماضي، تركنا الأولاد في مدرسة مانكيونغداي الثورية يربون في جو من العناية الغامرة من غير ان يطلب منهم القيام بأي عمل. فكانت النتيجة انهم اظهروا عدم كفاءة ولا اهلية عند تعيينهم في مراكزهم بعد التخرج. أما الآن، فان تلاميذ تلك المدرسة يتربون في معترك العمل والتدريب العسكري، لذا يظهرون كفاءة واهلية حيثما يجري تعيينهم بعد تخرجهم. وخلال جولتى التفقدية الاخيرة على المزارع التعاونية، ذكر العاملون الزراعيون والمزارعون، بأن تلاميذ المدارس الثانوية يجيدون العمل هناك للغاية.

ولا بد من صنع حصادات عالية الجودة للارز.

بلغني ان بعض حصادات الأرز التي ترسل الآن الى الارياف غير صالحة للاستعمال ما لم يتم تقويمها. ان العاملين في وزارة صناعة الآلات ولجنة الزراعة على علم تام بهذا الوضع في الريف، ومع ذلك لم يتقدموا حتى بمجرد اقتراح لاعادة صنع الآلات غير الصالحة للاستعمال. يتعين على العاملين في لجنة الزراعة ان يتأكدوا ما اذا كانت الحصادات صالحة للاستعمال ام لا من وجهة نظر المزارعين قبل توريدها

الى المزارع التعاونية. فيجب ألا يرسلوا حصادات غير صالحة للاستعمال اليها.

لا ادرى ما اذا كانت هناك ثمة مشكلة لجهة قطع الغيار لحصادات - دراسات الأرز المستوردة من الخارج. نظرا للاحتفاظ بهذه الآلات كمسطرة للعرض من غير ان تستعمل كما يجب، فلا نعرف ما اذا كانت تدار جيدا. لقد شاهدتها تحصد الأرز مرة واحدة في خريف العام الماضي، ولم ارها منذ ذلك الوقت.

اذا كان لنا ان نحصد الأرز بواسطة الحصادات - الدراسات المستوردة، فيجب ان نباشر عمل صيانتها من الآن ونحصل على قطع غيار احتياطية لها مسبقا. والا، فقد نجد انفسنا مضطرين الى رميها جانبا بعد استعمالها بضعة ايام لعدم توفر قطع الغيار لها.

فى المستقبل، يجب ان نصنع حصادات - دراسات الأرز بأنفسنا، عوضا عن استيرادها من الخارج.

اذا لم نصنع حصادات الأرز للمناطق الريفية، سنكون مضطرين الى تعبئة جنود الجيش الشعبي والطلاب والتلاميذ والموظفين لاعمال الحصاد في خريف العام القادم أيضا. واذا ما جرت تعبئة جنود الجيش الشعبي والطلاب والتلاميذ لاعمال الحصاد مرارا كثيرة، فلن يجدوا أي وقت لديهم للتدريب والدراسة.

يجب على وزارة صناعة الآلات ان تنتج اعدادا كبيرة من حصادات الأرز الملائمة لظروفنا وتزود الريف بها حتى يتسنى لنا مكننة اعمال الحصاد في العام القادم.

ان وزارة صناعة الآلات قادرة تماما، اذا ما هي استنهضت قوى التقنيين، على صنع حصادات الأرز التي تلائم ظروفنا. لكن العاملين في هذه الوزارة يتظاهرون بالاهتمام بهذا الموضوع عندما نحثهم على صنع الحصادات، ويتخلون عنه عندما لا يجدون من يحثهم عليه. انهم لا يقدمون حتى مجرد توصية صغيرة حول هذا الموضوع. لقد نجحنا في صنع غراسة للارز، لكننا لم نستطع حتى الآن صنع حصادة للارز تناسب ظروف بلادنا. على ضوء افتقارهم الى الخبرة والتقنية في مجال صنع حصادات الأرز، قد لا يكونون قادرين على صنع حصادات - دراسات للارز كتلك المستوردة، انما هم قادرون تماما على صنع حصادات تحصد عيدان الأرز. اذا حصد الأرز بالآلات وحزم بالأيدي ثم كوم اكداسا، فيمكن بذلك درء الاضرار الناجمة عن عواصف البرد.

رئيس وفد أجنبي كان في زيارة لبلادنا في عام ١٩٦٣ شاهد جرارات "تشوليما" مجهزة بشفرات وهي تحصد الأرز في سهل يولدوسامتشولى. فقال بأن بلاده ذات عدد السكان الكبير لم تصنع بعد مثل هذه الآلات وإنه يحسدنا أشد الحسد على تحقيق مكننة الزراعة في بلادنا. ثلاث عشرة سنة انقضت منذ ذاك الوقت، لكن العاملين في وزارة صناعة الآلات ولجنة الزراعة لم يتمكنوا حتى من اكمال صنع حصادة واحدة للارز، مطلقين معسول الكلام ليس الا.

لقد اكتفى العاملون في وزارة صناعة الآلات برفع الشعارات التي تنادى بتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، غير أنهم لم يصنعوا أية حصادة للارز تستحق الذكر. انهم يفتقرون الى روح خدمة الشعب. يتوجب على وزارة صناعة الآلات ان تبذل قصارى جهودها وتستكمل وضع التصاميم لحصادة الأرز، وتنتج ٣٠٠ حصادة منها في بحر العام الجاري. وعندئذ، يمكن لنا ان نحصد محصول الأرز بالآلات في العام القادم. علينا ان نجرب هذا العام ال ٣٠٠ حصادة للارز، فإذا ما وجدناها فعالة، عمدنا الى انتاجها بأعداد كبيرة وزودنا الارياف بها في العام المقبل.

اذا ركبت شفرة لجرارة "تشوليما" واستعملت لحصد الأرز، فقد تغرز في حقول الأرز الرطبة تحت وزنها الثقيل ولا تستطيع التقدم. من المستحسن تصميم حصادة للارز بحيث تكون مجنزرة وخفيفة الوزن.

ولا بد من انتاج عدد كبير من مرشات الري وارسالها للارياف.

تشير المعطيات المتوفرة الى ان غلة الذرة تنقص بنسبة ١٥ بالمائة اذا ذبلت اوراق النبتة لمدة يوم واحد اثناء طلوع زهرة الذرة، وبنسبة ٥٠ بالمائة اذا ذبلت الاوراق لمدة اسبوع.

في بلادنا تهطل الأمطار بغزارة في موسم طلوع زهرة الذرة. حوالي ٢٠ حزيران ذات سنة، حدثت فيضانات. يومها كنت متوجها الى محافظة بيونغآن الشمالية بالقطار وشاهدت قضاء سوكتشون وقد غمرته كله مياه الفيضان. لكننا الآن نشهد موجة مديدة من الجفاف تحت تأثير الجبهة الباردة. يبدو ان الجبهة الباردة تغير حتى الفصول نفسها.

لقد نوهت في اوائل هذا العام بالحاجة الى انتاج مرشات الري بالجملة وتزويد

الارياف بها. لكن المجلس التنفيذي لم ينتج الا عددا ضئيلا منها ومن الخراطيم، وحتى هذا العدد الضئيل لم يرسله الى الارياف.

عندما كنت ازور محافظة هامكيونغ الجنوبية بصحبة رئيس وزراء اجنبى، نظمت اجتماعا استشاريا للعاملين الزراعيين في المحافظة وللعاملين في الصناعة الكيميائية وتلقيت تقارير عن حالة المحاصيل هذه السنة بينما كان رئيس الوزراء يتفقد المصانع والمؤسسات الأخرى. وفي الاجتماع الاستشاري، طلب رئيس لجنة الاقتصاد الريفي في المحافظة تزويده بالخراطيم. استعلمت عما اذا كانت الخراطيم متوفرة، فابلغت بأنه يوجد مخزون من الخراطيم على سبيل الاحتياط.

لم تتمكن المزارع التعاونية من استعمال مرشات الرى بسبب عدم توفر الخراطيم لديها، ومع ذلك لم تحاول لجنة الزراعة ان تنظم امدادها بالخراطيم، ولم تثر هذه المسألة على الاطلاق. لو لم اكتشف في الاجتماع الاستشاري الحقيقة ومفادها ان المزارع التعاونية عاجزة عن استعمال مرشات الرى لعدم توفر الخراطيم لديها، ولو لم اتخذ الخطوات الضرورية قبل فوات الاوان، لما كان محصول الذرة قد روي بالماء حتى وان كانت لديها مرشات الري. عندما يصار الى تزويد المزارع التعاونية بالمرشات، يجب ارفاق ذلك بالخراطيم. لكنها لم تزود بالخراطيم.

اثناء جولتى التفقدية مؤخرا على محافظات هوانغهاي الشمالية وهوانغهاى الجنوبية وبيونغآن الجنوبية، وجدت ان عددا كبيرا من حقول الذرة يقع بالقرب من حقول الأرز والاودية. وحقول الذرة هذه يمكن ريها بالمرشات عن طريق بناء برك للمياه.

ان عاملينا، في الوقت الحاضر، يمارسون التحايل في عملهم. لقد ركبوا مرشات الرى فى محاذاة الطرق العامة، ويتظاهرون بالقيام برش المياه فوق حقول الذرة كى يتباهوا بذلك. لكن عددا قليلا فقط من حقول الذرة الواقعة في الاودية والبعيدة نوعا ما عن الطرق العامة يجري ريه بالمرشات.

اذا ما ربطت المرشات بالخراطيم، يمكن ان تصل المياه الى بعد ٥٠ مترا او حتى ١٠٠ متر. يتعين على العاملين في قطاع الزراعة ان يتخذوا كل الخطوات اللازمة لرى حقول الذرة بالمرشات.

كذلك، ينبغي انتاج المعدات اللازمة لرى الاثلام في حقول الذرة وتزويد الارياف بها. ان ري الاثلام وسيلة ناجعة لدرء تأثير الجبهة الباردة ورفع غلة الذرة. وجنى محصول وفير من الذرة من شأنه ان يوفر الغذاء الكافي للناس والعلف للحيوانات.

علينا ان نتخذ كل الاجراءات الآيلة الى ادخال طريقة ري الاثلام في حقول الذرة عن طريق رفع المياه بواسطة المضخات في السنة القادمة.

ان الحقول الواقعة على المنحدرات في المزارع التعاونية هي التي لا يمكن ريها الا برفع المياه في الوقت الحاضر. ان طريقة ري الاثلام تكلف قدرا أقل من المواد والأيدي العاملة من طريقة الري بالمرشات، عدا عن انها طريقة ري سهلة. فطريقة ري الاثلام لا تتطلب عددا كبيرا من المضخات، بينما طريقة الري بالمرشات يلزمها الكثير من المضخات وانواع شتى من الانابيب والصمامات. اذ يلزم طنان اثنان من انابيب الحديد الصب لادخال طريقة الري بالمرشات في كل هكتار من الحقول غير الأرزية، كما يتميز نظام الري هذا بصعوبة ادارته.

يتوجب على المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة ان يجريا استقصاءات دقيقة، ويحددا مساحة حقول الذرة القابلة لادخال طريقة ري الاثلام فيها، ويعملا جاهدين على ادخالها في حقول الذرة ابتداء من شهر أيلول هذا العام وحتى شهر نيسان من العام القادم. ولا بد من تنظيم انتاج المضخات والمحركات الكهربائية والانابيب اللازمة لهذا المشروع.

ومن اللازم تصليح مرافق الري بالمرشات على الوجه المطلوب.

ان معظم هذه المرافق الموجودة في محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هوانغهاى الشمالية ومدينة بيونغ يانغ والمحافظات الأخرى قد اصيب باعطال الآن. ومع انها كلفتنا كميات هائلة من المواد والكثير الكثير من الأيدي العاملة، الا أنها لا تستخدم كما يجب. في طريقى الى قضاء كانغدونغ قبل مدة، شاهدت تلاميذ المدارس يسقون حقول الذرة بالطسوت والدلاء. لقد تم تجهيز تلك الحقول بمرافق للرى بالمرشات، لكنه لم يكن فيها أية أنابيب بلاستيكية او صمامات، فقط كانت هناك أنابيب الحديد الصب مطمورة تحت الأرض، وهي كل ما تبقى من تلك المرافق.

على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان يقوموا، ومعهم الأمناء

المسؤولون للجان الحزبية في الاقضية، بالتفتيش للوقوف على كيفية ادارة مرافق الري بالمرشات وينزلوا أشد العقاب بالعاملين الذين اهملوا ادارة هذه المرافق. في الوقت عينه، يجب ان يتخذوا كل ما يلزم لاعادة المرافق المعطلة الى حالتها الاصلية.

ومن الضروري اتخاذ اجراءات شاملة لمنع اضرار الفيضان.

ان طقسا غير عادي يجتاح بشدة الكرة الأرضية الآن. المعلومات تقول بأن هذا الطقس الغادر ناجم عن ارتفاع في حجم الكتلة الجليدية في منطقة القطب الشمالي، وان هذه الزيادة في حجم الكتلة الجليدية ستبلغ مداها الاقصى في الثمانينات، وان الطقس العادي سيعود مرة أخرى في العام ٢٠٠٠.

افادت التقارير بأن درجة الحرارة فى مالي هبطت الى ٤ درجات تحت الصفر في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٥، وان الثلوج تساقطت في موسكو خلال شهر آب العام المنصرم. كما افيد عن هطول امطار غزيرة في الصين على مدى يومين متتالين، فبلغت كمية الأمطار الهاطلة ٢٠٠٠ ملم في منطقة كمية الأمطار السنوية فيها لم تكن تزيد عادة عن ٥٠٠ الى ٨٠٠ ملم، مما حطم سدا كبيرا هناك. وافادت الاخبار ايضا عن حدوث فيضانات هائلة في الهند وبنغلاديش وبورما ووقع عدد كبير من الضحايا. وفي رومانيا، فاض نهر الدانوب قبل عدة سنوات واوقع اضرارا بالغة لأول مرة خلال القرون القليلة الماضية، وبعد ذلك بثلاث سنوات حلت بها كارثة فيضان أخرى. لهذا السبب، ناقشت احدى الدورات الكاملة للحزب مسألة التدابير الواجب اتخاذها لدرء اضرار الفيضان، ويجرى حاليا بناء خزانات المياه حسبما افادت الاخبار. واليابانيون ايضا يطلقون الآن صيحات التحذير من ان الطقس غير العادي قد يكون له تأثير واسع عليهم.

على العاملين القياديين ألا يقفوا موقف اللامبالاة ازاء هذه الوقائع. ان الطقس غير العادي الذي يؤثر تأثيرا شديدا على البلدان المجاورة لنا، قد يؤثر علينا نحن أيضا. ان عصرنا هذا هو عصر العلم، لذا يجب ان نؤمن بالعلم.

فى بلادنا أيضا، هطلت امطار غزيرة حول جبل ميوهيانغ وقضائى كايتشون وكوزانغ خلال السنة الفائتة واخرت كثيرا بالمزروعات، قالت لنا احدى رؤساء فرق العمل

في مزرعة تعاونية في قضاء كايتشون بأنه رغم سعيهم الدؤوب لانتاج ثمانية اطنان من الذرة في الهكتار الواحد، لم يتمكنوا من انتاج سوى ٥ اطنان نظرا لطوفان حقولهم بالمياه.

وفى بلادنا، قد ينهمر وابل غزير من المطر في جهات مدينة هويتشون وقضاء دوكتشون بالقرب من جبال رانغريم. ان تيار الهواء الساخن القادم من المحيط الهادئ قد يصطدم بالرياح الباردة الآتية من جبال رانغريم ويسببا سيولا جارفة. لسنوات عديدة خلت، حدث فيضان في مدينة بيونغ يانغ وألحق بها اضرارا. وقد كان ذلك من جراء انهيار وابل غزير من المطر في قضاء دوكتشون وحوله مما جعل مياه النهر تعلو فجأة وتتدفق هادرة الى قلب المدينة.

في الوقت الحاضر، الطقس الجاف مستمر، ولكن الأمطار الغزيرة قد تنهمر على بلادنا. لا أحد يمكنه التنبؤ متى، انما المؤكد هو ان امطارا غزيرة ستعقب الجفاف الشديد. لذلك، ينبغي اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لدرء اضرار الأمطار الغزيرة.

ان بعض العاملين يسبحون بحمد السكون، بدلا من اتخاذ التدابير لتفادى اضرار الفيضان، لأنه لم يحدث عندنا أية فيضانات في السنوات الاخيرة. وهذا لعمري خطأ فادح. جرت العادة في الماضي على تأليف لجنة لدرء العواصف والفيضانات واتخاذ التدابير لدرء اضرار الفيضان. لكن هذا كله اختفى في السنوات القليلة الماضية. اخشى ما اخشاه هو ان يداهمنا الفيضان ذات يوم فيما نحن نسبح بحمد السكون ونهمل التدابير الآيلة الى كبح جماح الفيضانات.

ثمة ١٥٠٠ خزان للمياه في بلادنا حاليا. واذا ما تداعت هذه الخزانات، فستحل بنا كارثة محققة. لقد استقصينا بالفعل حالة سدود هذه الخزانات جميعا بتكليف طلاب جامعيين بهذه المهمة. والمطلوب منا هو اتخاذ خطوات لتصليحها فورا. كذلك ينبغي بناء سد في هويتشون وآخر في دونغسين لمنع اضرار الفيضان.

وبنوع خاص، لا بد من اتخاذ كل ما يلزم من تدابير لحماية مدينة بيونغ يانغ من الفيضانات. يجب ان نركز جهودا جبارة على بناء سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية بغية انجازه على وجه السرعة، وان نباشر في الحال في وضع التصاميم لسد سينبيونغ بحيث يتسنى لنا البدء بتنفيذ المشروع في العام

القادم. هذا هو السبيل الى حماية بيونغ يانغ من الفيضانات.

ينبغي كذلك اتخاذ التدابير اللازمة لتصريف المياه الراكدة. اننا لا نعلم متى وفي أي واد ستنهمر امطار غزيرة وتغمر حقول المزروعات بالمياه. لذا، لا بد من انتاج عدد كبير من المضخات لتصريف المياه من الحقول المطوفة في الحال. ان مضخات تصريف المياه سعة ٢٨ بوصة لا يجرى انتاجها حاليا. علينا ان ننتجها فورا.

ومن الواجب ايضا اتخاذ التدابير الآيلة الى منع اضرار الزلازل.

فى رواية صينية بعنوان "الرحيل الى الغرب"، ثمة تعبير يقول "تيانتا ديتشيان". وهو يعني ان السماء تخر والأرض تغور. وقبل مدة من الزمن، حدث زلزال في الصين حيث غارت بلدة بأكملها تحت الأرض. وبما ان الصينيين فقد عرفوا مسبقا بأن زلزالا سيقع، فقد استطاعوا تفادى وقع عدد كبير من الضحايا. فقد تضرب الزلازل بلادنا ايضا في المستقبل، انما ليس لدينا أي جهاز للتنبؤ والتحذير من الزلازل.

يجب ان نستورد السيزموغرافات حالا.

اذا لم يكن هناك ثمة مبنى جاهز لمعهد ابحاث الزلازل، فينبغي اخلاء أي مبنى لايواء المعهد، كما يجب توفير اجهزة الاتصال اللاسلكي للمعهد.

بعده، لا بد من اجادة تنظيم مساعدة الريف بالأيدي العاملة.

يتعين على المجلس التنفيذي ان يخطط لتعبئة ما مجموعه ٤٠٠ الف شخص من جنود الجيش الشعبي وطلاب الجامعات والموظفين لمساعدة الريف بالأيدي العاملة في السنة القادمة. وبالاضافة اليهم، يجب على تلاميذ المدارس الثانوية ان يساهموا في هذا العمل. استطعنا هذه السنة ان نعبئ ١٠٠ الف موظف، انما لن نستطيع في العام القادم تعبئة أكثر من ٥٠ الف ـ ٦٠ الف موظف، لأنه تم تقليص قدر كبير من القوى العاملة غير المنتجة.

وبالنسبة لجنود الجيش الشعبي، ينبغي الحرص على ان يساعدوا المزارع التعاونية في المناطق التي يرابطون فيها. اذا ما عاونت وحدات الجيش الشعبي المزارع التعاونية الموجودة في مناطق مرابطتها، فمن شأن ذلك ان يفيد في كتم الاسرار العسكرية وتوثيق الاواصر بين الجيش والشعب وكذلك في تعزيز جاهزيته القتالية.

ان الوحدة من وحدات الجيش تكلف كل سرية من سراياها بتولى المسؤولية عن

احدى المزارع التعاونية لمساعدتها في اعمال الزراعة بصورة مسؤولة. والمزارعون سعداء جدا بذلك. وجنود هذه الوحدة يذهبون لمعاونة المزارع التعاونية المنوطة بهم في غرس الاشتال واعمال التعشيب ثم يعودون لتلقى التدريب والدراسة. وحين تنمو الاعشاب الضارة في الحقول، يتوجهون الى المزارع ثانية ويساعدون في اعمال التعشيب.

والمزارع التعاونية تفضل الحصول على المساعدة من الجنود المرابطين في مناطقها هي عنها من أولئك المرابطين في المناطق الأخرى. اثناء زيارتى الاخيرة لمحافظة هوانغهاي الشمالية، قال العاملون المحليون بأن الجنود المرابطين في مناطقهم قد ذهبوا لمساعدة محافظة هوانغهاي الجنوبية وطلبوا منى ان اجعل هؤلاء الجنود يساعدون محافظتهم هم.

اعتقد بأن رأى العاملين فى محافظة هوانغهاي الشمالية رأى صائب. لا ادرى لماذا يرسل جنود الجيش الشعبي لمعاونة المحافظات الأخرى في حين يمكنهم مساعدة المزارع التعاونية الكائنة ضمن مناطق مرابطتهم. انما يتم تحريك الجنود عشوائيا على هذا النحو لان المجلس التنفيذي ينظم مساعدة الريف بالأيدي العاملة بشكل طائش.

اذا عبئ ٤٠٠ الف شخص لمساعدة الريف في العام القادم، فمعنى ذلك ان رجلا واحدا قوى البنية سيقدم المساعدة لكل ثلاث هكتارات من الاراضي المزروعة. المطلوب من الجيش الشعبي ان يحسب بدقة ما اذا كان بوسع كل وحدة من وحداته ان تؤمن جنديا معاونا واحدا لكل ثلاث هكتارات من الاراضي المزروعة التابعة للمزارع التعاونية في مناطق مرابطتها. اذا كانت ثمة وحدات تعوزها الطاقة البشرية الكافية للقيام بذلك، فعليها ان تدبر أمر تعويض هذا النقص عن طريق دعوة الجنود من المناطق الأخرى.

ان حالة الأيدي العاملة الريفية ما زالت متأزمة. وقد عمدنا مؤخرا الى اتخاذ تدابير لارسال ١٥ الف تلميذ من خريجي المدارس الثانوية الريفية للعمل في الارياف. ولكن لن ينوب المزرعة التعاونية الواحدة منهم سوى ثلاثة او أربعة افراد فقط، لأنه توجد قرابة ٤٠٠٠ مزرعة تعاونية في بلادنا. سنعين المزيد من الجنود المسرحين للعمل في الارياف في المستقبل.

ثم، أود ان اتطرق الى موضوع تطوير صناعة بناء السفن بسرعة.

ان تطوير صناعة بناء السفن على نطاق كبير يكتسب أهمية استثنائية في الوقت الحاضر.

فما لم نطور هذه الصناعة، لن يكون في مقدورنا تطوير التجارة الخارجية وصيد الاسماك او تعزيز قدرة البلاد الدفاعية. ولعل هذا هو السبب الذي جعلنى أشدد على أهمية تطوير صناعة بناء السفن بسرعة في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب وفي كل فرصة سانحة.

يجب ان نبذل جهودا جبارة لتطوير صناعة بناء السفن لكي نبني عددا اكبر من سفن الشحن ومراكب الصيد والزوارق الحربية الحديثة.

ان المهمة الأولى والأولية التي تواجه صناعة بناء السفن هي بناء المزيد من سفن الشحن الضخمة لأغراض التجارة الخارجية.

علينا ان نطور التجارة الخارجية عن طريق بناء العديد من سفن الشحن. هذا هو السبيل الى تخفيف حدة التأزم في وضع العملة الاجنبية عندنا ورفع المستوى المادي والثقافي للشعب.

لقد اعار حزبنا وما زال اهتماما فائقا للتجارة الخارجية واتخذ سلسلة من الاجراءات الآيلة الى تطويرها.

فى السابق، كانت تجارتنا الخارجية تميل باتجاه البلدان الاشتراكية بالدرجة الأولى. فقد كانت قيمة التجارة مع البلدان الاشتراكية تشكل معظم القيمة الاجمالية لتجارتنا الخارجية حتى الآن، بينما كان حجم التجارة مع البلدان الرأسمالية زهيدا للغاية. وقد اثرت هذه التجارة الخارجية الوحيدة الجانب، بشكل او آخر، تأثيرا سيئا على تطورنا الاقتصادي.

يجب علينا ان نزيل الطابع الوحيد الجانب في تجارتنا الخارجية ونتعامل تجاريا بنشاط مع السوق الرأسمالية وسوق العالم الثالث، فضلا عن السوق الاشتراكية. فإذا ما وسعنا تجارتنا مع البلدان الرأسمالية وبلدان العالم الثالث، سيغدو باستطاعتنا عندئذ شراء مختلف انواع السلع والمواد الخام الجيدة ورفع مستوى معيشة الشعب أعلى بكثير مما هي عليه الآن.

اذا ما استوردنا المطاط الخام والسكر والزيت والقطن والاباتيت وما اليها، نستطيع عندئذ ان ننتج مختلف انواع السلع ذات الجودة العالية ونحقق التوازن بين مختلف جوانب حياتنا. اذا توفرت لدينا العملة الاجنبية والسفن فحسب، يمكننا ان نستورد مختلف انواع البضائع والمواد الاولية بالقدر الذي نحتاجه من البلدان الرأسمالية وبلدان العالم الثالث.

كما ان التجارة مع البلدان الرأسمالية ستتيح لنا فرصة ادخال العلوم والتقنية المتقدمة أيضا.

لقد قامت الثورات في البلدان الاشتراكية عندما لم تكن الرأسمالية هناك على درجة عالية من التطور بعد. لذا، فان عددا غير قليل من ميادين العلوم والتقنية في تلك البلدان متخلف عن مثيلها في البلدان الرأسمالية المتطورة.

خذوا بلادنا مثلا.

اننا نستورد حاليا مصنعا للاسمنت من أحد البلدان الرأسمالية ونبنيه في سونتشون. وعندما يكتمل بناؤه، سينتج ثلاثة ملايين طن من الاسمنت سنويا.

اثناء زيارتى الاخيرة لمصنع ٨ شباط للاسمنت، وجدت ان الانتاج السنوى للقمين فيه لا يتجاوز ال ٢٥٠ الف طن. بينما القمين الواحد في مصنع سونتشون للاسمنت سينتج مليون طن سنويا. معنى ذلك ان معدات مصنع سونتشون للاسمنت هي افضل بمراحل من معدات مصنع ٨ شباط للاسمنت من الزاوية التقنية. لهذا، يتعين علينا ان نستورد معدات المصانع الحديثة من البلدان الرأسمالية.

واذا كان لنا ان نستورد معدات المصانع والمواد الخام من البلدان الرأسمالية وبلدان العالم الثالث، يلزمنا شيئان: العملة الاجنبية وسفن الشحن الضخمة.

توجد مصادر لا ينضب لها معين للعملة الاجنبية في بلادنا.

سنتمكن في العام القادم من تصدير حوالي ٢٠٠ الف طن من الذرة مثلا. ويمكننا كذلك ان نبيع كمية معينة من الأرز اذا كان محصول الأرز جيدا هذا العام. يجب ان نبيع الذرة والأرز، وعندئذ سيتسنى لنا ان نشترى حوالي ٥٠٠ الف طن من الطحين اللازم لامداد تلاميذ المدارس بالخبز. فالطقس في بلادنا غير مؤات لزراعة القمح.

كذلك، سيكون في مقدورنا ان نصدر الاسمنت في العام القادم. فعند اكتمال بناء مصنع سونتشون للاسمنت، ستصل طاقة انتاجنا من الاسمنت الى مستوى ٨ ملايين طن، واذا ما اضفنا اليها طاقة انتاج الاسمنت المنخفض القوة، سوف تبلغ عشرة ملايين طن. سنكون قادرين، في هذه الحال، على تصدير زهاء مليوني طن من الاسمنت من اصل الكمية المنتجة في مصنع سونتشون للاسمنت. ان الطلب شديد على الاسمنت في الخارج في الوقت الحاضر. أحد البلدان عرض علينا ان يشترى ٣٠٠ الف طن من بلادنا سنويا. والبلدان المستقلة حديثا لا تملك الاسمنت، لذا، فان مطلوبيتها من الاسمنت فائقة للغاية. فإذا ما بعنا مليون طن فقط، يمكننا ان نكسب ٢٣ مليون جنيه استرلينى.

وعلاوة على ذلك، بوسعنا ان نصدر حوالي ٢٠٠ الف طن من الأسمدة وزهاء ٥٠٠ الف طن من المواد الفولاذية.

لدينا، كما قلت، مصادر لا ينضب لها معين للعملة الاجنبية، ولكن لا نملك سوى عدد قليل من سفن الشحن الضخمة لنقل البضائع المصدرة. بسبب رداءة المحاصيل الزراعية، تقوم بعض البلدان الكبيرة باستيراد الحبوب، وهذا ما يجعل من المتعذر علينا استئجار سفن الشحن الضخمة حتى لو اردنا ذلك. لهذا السبب، يجب ان نسعى جاهدين الى بناء العديد من سفن الشحن الضخمة بانفسنا.

وبما أننا نملك مصادر وفيرة للعملة الاجنبية، يمكننا ان نكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية فيما لو توفرت لدينا سفن الشحن الضخمة فحسب.

ثمة عدد لا يستهان به من المصانع لا ينتج حاليا كما ينبغي بسبب النقص في المواد الخام واللوازم الأخرى. واذا ما كانت في حوزتنا عملة اجنبية، نستطيع ان نستوردها ونشغل كافة المصانع تلك. مصانع الاحذية مثلا، يمكن ان تعمل دونما عثرة فيما لو صرفنا بعض العملة الاجنبية لهذا الغرض.

انه لمن الأهمية الفائقة بمكان معالجة النقص الراهن في العملة الاجنبية لاستيراد المواد الخام الضرورية. واذا ما حلت هذه المشكلة، يمكن حل جميع المشاكل الأخرى التي تواجه الاقتصاد الوطني.

واذا ما كانت لدينا الكثير من السفن بإمكاننا ان نؤجرها للغير. بلغني ان السفينة

"دونغكون آيغوكهو" كسبت ١٢٠ الف جنيه استرلينى قبل مدة لقاء نقلها حمولة باخرة واحدة.

يجب ان نبني العديد من سفن الشحن الضخمة ونطور التجارة مع اكبر عدد من البلدان في العالم بكل الوسائل المتاحة. هذا هو المخرج. بوسعنا ان نقول بأن حبل حياة تنميتنا الاقتصادية في الوقت الراهن هو بناء عدد كبير من سفن الشحن الضخمة. لذلك، قرر الاجتماع الحالي للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية ان يطرح مهمة بناء عدد كبير من سفن الشحن الضخمة بوصفها مسألة ذات اهمية سياسية.

ينبغي ان نسهر على بناء المزيد من سفن الشحن الضخمة بجهود الحزب كله والبلاد برمتها والشعب بأسره.

ان بلادنا تملك كل الشروط المادية اللازمة لبناء عدد كبير عن سفن الشحن الضخمة.

فهناك الآن الكثير من ترسانات بناء السفن في بلادنا، بما فيها ترسانات نامبو ورازين وواونسان وتشونغزين وريونغآمبو. حسبنا ان ندعم منشآت الاعداد وهياكل التثبيت المراسى فى ترسانات بناء السفن تلك، حتى يمكننا ان نبني فيها قدر ما نشاء من سفن الشحن الضخمة. كذلك، بمقدورنا ان نبني السفن في كيم تشايك وسينبو. صحيح ان منشأة هايزو لتصليح السفن لا تستحق الذكر في الوقت الحاضر، الا أنها ستغدو قادرة على بناء السفن اذا ما اجيد تطويرها.

بالنسبة لمحركات السفن، ينبغي صنعها محليا، وكذلك يتعين استيرادها من البلدان الأخرى. وبالنسبة للمعدات اللازمة للسفن، نستطيع ان نستورد قدر ما نحتاج منها اذا توفرت لدينا العملة الاجنبية. أما الصفائح الفولاذية فلا تشكل أية مشكلة لاننا ننتجها محليا.

بوسعنا القول ان الشروط اليوم افضل بكثير مما كانت غداة الهدنة حين كنا نرسي القاعدة لصناعة الآلات.

دع عنك ان العاملين في صناعة الآلات يتحلون بروح ثورية عالية من الاعتماد على القوى الذاتية.

فى اعقاب الحرب، طلبنا عشرات سفن من بلد أجنبي، ولكنه لم يستجب لطلبنا.

لذا، عقدنا العزم على بنائها بأنفسنا تحدونا الروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية، وسهرنا على ان يؤمن مصنع ٨ آب محركات البصيلة الساخنة. ولانها صممت في مستهل الثورة الصناعية، فقد كانت هذه المحركات متخلفة جدا، الا أننا استعملناها في بناء انواع متعددة من السفن، وفيما بعد صممنا وانتجنا بأنفسنا محركات جديدة. وكما يقول المثل السائر، البداية الجيدة توازى نصف العمل، لا يوجد هناك ما يستحيل عمله اذا ما صممنا على صنعه وانكببنا عليه.

يتوجب على العاملين المعنيين ان يسعوا بجد واجتهاد الى بناء ٥٠ سفينة من سفن الشحن الضخمة حمولة ٦٠٠٠ طن الى ٢٠ الف طن في المرحلة الأولى، وأكثر من ١٠٠ سفينة منها في المرحلة التالية. وهنا يتعين على المجلس التنفيذي واللجنة المختصة ان يأخذا على عاتقهما العمل التنظيمي المفصل لانتاج سفن الشحن الضخمة.

ان الاجتماع الحالي للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب لن يتخذ قرار أ منفصلا بشأن تطوير صناعة بناء السفن. لذلك، ينبغي اجراء هذا العمل طبقا للتوصيات التي تقدمت بها اللجنة المختصة.

فيما يتعلق بمسألة تأجيل بناء السفينة حمولة ١٠٠٠ طن المطلوب من ترسانة واونسان لبناء السفن انجازها هذه السنة ومسألة نقل العمال المهرة من قطاعات أخرى الى مسفن نامبو لبناء هياكل التثبيت فيه، فمن المستحسن تسوية هاتين المسألتين طبقا لما جاء في التوصيات.

سيكون من الصعب على اللجنة المختصة ان تتسلم منشأة هايزو لتصليح السفن وتطورها الى حد يمكنها معه بناء سفن شحن صخمة في العام القادم. هناك حاجة الى انشاء مسفن كبير في ميناء هايزو بموجب خطة بعيدة المدى.

وليست بالفكرة السيئة على الاطلاق ان استبدل نظام بناء سفن حمولة ١٤ الف طن بنظام بناء سفن حمولة ٢٠ الف طن. قد يكون من الصعب علينا ضمان انتاج قطع الغيار اذا بنينا انواعا مختلفة من السفن، انما لا يجوز ان نسمح لأنفسنا ببناء نوع واحد فقط من السفن. فقد نحتاج احيانا الى سفن حمولة ١٤ الف طن و٣٠٠٠ طن و٥٠٠٠ طن.

ومن المرغوب فيه، على ما يبدو، ابقاء منشأة تصليح السفن في دانتشون على

حالها لاستعمالها بصورة متواصلة في المستقبل. فالزيادة في عدد السفن تتطلب حتما قواعد لتصليح السفن.

سيتوجب تزويد اللجنة المختصة بصناعة بناء السفن بحوالى ٥٠ آلة صانعة هذا العام، ومثلها في العام القادم. من الأفضل، طبعا، لو ان اللجنة المذكورة تنتج الآلات الصانعة بنفسها من خلال تكثير الآلات الصانعة. لكن الآلات الصانعة التي تصنع بهذه الطريقة ليست دقيقة جدا. لذلك، يجب تزويد اللجنة المذكورة بحوالى ١٠٠ آلة صانعة.

لا ادرى ما اذا كانت المحركات قوة ٢٥٠٠ حصان ومخففات السرعة التي ينتجها مصنع ٨ آب صالحة للاستعمال في السفن. ان تطوير محرك ليس بالأمر الهين. فلقد استغرق منا النجاح في تطوير المحرك بقوة ٢٥٠٠ حصان، قيد الانتاج حاليا في مصنع ٨ آب، زمنا طويلا.

عندما كنت ازور هذا المصنع قبل عدة سنوات في اعقاب حادثة "بويبلو"، كلفته بصنع المحركات من فئة ٢٥٠٠ حصان. والقطار الذي كنت استقله في ذلك الوقت كان يدفعه محرك ديزل بقوة ٢٥٠٠ حصان. لذا طلبت منهم ان يحاولوا ويصنعوه. انه محرك متوسط السرعة، انما يمكن استعماله لسفن كبيرة، فضلا من القطارات.

الذين استعملوا محركات ال ٢٥٠٠ حصان المنتجة في مصنع ٨ آب يقولون بأنها محركات جيدة نسبيا. واذا ما تأكدت تماما فعاليتها، فلا بأس ان استعملت لسفن الشحن الضخمة.

من غير المرجح تأمين المواد ضمن الموعد الذي طلبته صناعة بناء السفن.

فنظرا للضغط الشديد الواقع على امدادات الطاقة الكهربائية في بلادنا في الوقت الحاضر، لا يسير انتاج الفولاذ على ما يرام. وهذا ما يؤثر تأثيرا خطيرا على سير الانتاج الى القطاعات الأخرى. مع ذلك، لا يتخذ المجلس التنفيذي أية تدابير ايجابية لحل مشكلة الفولاذ، ويكتفي العاملون المسؤولون في اللجان والوزارات بالتفرس في وجوه بعضهم البعض.

اذا سألت العاملين فى صناعة الفحم لماذا لا ينتجون الفحم كما ينبغي، يردون بأن السبب في ذلك هو عدم امدادهم بما يكفي من الفولاذ. واذا سألت العاملين في صناعة

المعادن لماذا هذا النقص في انتاج الفولاذ، يجيبوننى بأن ذلك عائد الى عدم امدادهم بالكهرباء على وجه الكفاية. واذا سألت العاملين في صناعة الطاقة الكهربائية عن اسباب التقطع في انتاج الكهرباء، يقولون بأن ذلك مرده الى النقص في امدادات الفحم.

لما كانت مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني مترابطة فيما بينها، فكان من المفروض بالمجلس التنفيذي ان يتخذ تدابير ثورية لحل المشاكل العالقة منذ أمد بعيد.
اذا اردتم ان تحلوا مشكلة ما فعليكم ان تتصارعوا معها، لا ان تجلسوا مكتوفى الأيدي.

ايام النضال المسلح المناهض لليابان، كل من تولاهم التردد في مواجهة "الحملات التأديبية"، المعادية او ولوا الادبار هلعا، قتلوا جميعا.

عندما كان العدو يهاجم مناطق حرب العصابات "بعمليات تأديبية" كنا نقاتله بأسلوب الدفاع الايجابي بتسديد الضربات اليه، وعندما كان العدو يستخدم "تكتيك التمشيط"، كنا نحبط مخططه باستخدام تكتيكات حاذقة.

وفي فترة ما بعد الحرب أيضا، اتخذنا العديد من الاجراءات الايجابية لحل المشاكل العالقة. في ذلك الوقت، احتجنا الى الحبال السلكية، فطلبنا من الاجانب ان يبيعونا مصنعا للحبال السلكية، لكنهم لم يلبوا طلبنا. لذا، قر عزمنا على بناء مصنع للحبال السلكية بأنفسنا. وقد كلفت الرفيق كانغ يونغ تشانغ ومدير مصنع كانغسون للفولاذ بمهمة وضع التصاميم للمصنع وبنائه. هذا وقد بذل عمالنا وتقنيونا جهودا جبارة حتى نجحوا اخيرا فى انجاز المهمة بوضعهم التصاميم بعد اطلاعهم على الكتب التقنية. المنتجات الأولى كانت من النوعية المتدنية نظرا لرداءة المعالجة الحرارية. لذا، اوفدنا بعض التقنيين الى الخارج لمعاينة عملية معالجتها بالحرارة. وبعدئذ ادخلنا تحسينات على عملية المعالجة الحرارية وأصبحت نوعية الحبال السلكية ممتازة.

العمل الاقتصادي، هو الآخر، يتطلب تكتيكا حاذقا وموقفا مبادرا. أما اذا اكتفيت بالجلوس دون اتخاذ أية خطوات، فلا يمكنك ان تحل مشاكلك.

يتعين على المجلس التنفيذي ان يحول، دونما تردد، امداد الطاقة الكهربائية من القطاعات الأخرى الى مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ومصانع الفولاذ الأخرى لكي تتمكن من زيادة انتاج الفولاذ.

تقول وزارة الصناعة الكيميائية الآن بأنها ستعطى قسما من حصتها من الطاقة الكهربائية الى مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ. وهذه لعمري فكرة طيبة للغاية. حري برؤساء اللجان والوزراء ان يتخذوا جميعا هذا الموقف.

يتعين على مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ان تنتج الأنابيب غير الملحومة على وجه السرعة وترسلها الى وزارة الصناعة الكيميائية على اساس الأفضلية. واذا اعتازت المؤسسة الى الأيدي العاملة، فعليها ان تستدعى ٥٠٠ الى ١٠٠٠ شخص ممن يعملون حاليا في مساعدة الريف.

يجب ان تعمل مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ بكامل طاقتها وتنتج كمية كبيرة من الأنابيب غير الملحومة والحبال السلكية وقضبان السكك الحديدية والمنتجات المشابهة لمختلف قطاعات الاقتصاد الوطني.

تستهلك مصانع الفولاذ قدرا اكبر مما ينبغي من الطاقة الكهربائية. يجب عليها في المستقبل ان تحد قدر الامكان من انتاج الفولاذ بالكهرباء وتضاعف كثيرا من انتاج الفولاذ بالاوكسجين.

الاتجاه الراهن في العالم يميل الى انتاج الفولاذ بالاوكسجين عوضا عن انتاجه بالكهرباء. واذا ما استخدمتم طريقة انتاج الفولاذ بالاوكسجين، بوسعكم ان تزيدوا انتاج الفولاذ العالي الجودة وتقلصوا استهلاك الكهرباء. يتعين على وزارة صناعة الآلات في المستقبل ان تنتج العديد من مولدات الاوكسجين اللازمة لمصانع المعادن بغية تشجيع استعمال طريقة الاوكسجين المذكورة.

ومن اللازم انتاج ٤٠٠٠ طن من الصفائح الفولاذية سماكة ١٠ - ١٢ ملم لمحطات الطاقة الكهروحرارية من اجل زيادة انتاج الطاقة الكهربائية.

فى كل الاحتمالات، سوف تحل مسألة الطاقة الكهربائية في تموز او آب القادم. لذا، يتوجب تأمين المواد اللازمة لبناء سفن الشحن الضخمة اعتبارا من كانون الأول هذا العام. اما مشروع تدعيم هياكل التثبيت، فمن المتوجب تنفيذه ابكر من ذلك. لذلك، يجب امداد المواد الضرورية لهذا المشروع ابتداء من أيلول هذا العام.

وبما ان صناعة بناء السفن لن تبدأ بتلقى المواد الا بعد شهرين من الموعد الذي طلبته، فمن المستنسب ان تبني هذه الصناعة ١٢ سفينة كبيرة فقط فى العام القادم.

والعملة الاجنبية اللازمة لبناء سفن الشحن الضخمة يجب الحصول عليها عن طريق تصدير السفن. حسبنا ان نصدر سفينة شحن ضخمة واحدة في السنة حتى يمكننا ان نحصل على ما يكفي من المال لاستيراد اللوازم الضرورية للسفن المنوى بناؤها والمعدات اللازمة لتوسيع ترسانات بناء السفن أيضا.

ان عقد مقارنة بين سفينة حمولة ٢٠ الف طن مبنية محليا والسفينة "دونغكون آيغوكهو" يبين ان السفينة المبنية محليا سفينة ممتازة. لذا، سيكون بوسعنا تماما ان نصدر السفن التي نبنيها. ايها الرفاق، عليكم ألا تقللوا من شأن تقنياتنا الخاصة بنا. واذا ما بنينا السفن وصدرناها الى الخارج، فان تقنيتنا فى بناء السفن ستسجل مزيدا من التطور.

يتعين على صناعة بناء السفن عندنا ان تبني وتصدر السفن وتكسب العملة الاجنبية لسد احتياجاتها الخاصة.

والى جانب بناء سفن الشحن الضخمة، لا بد من بناء عدد كبير من مراكب الصيد.

اذا ما بنينا مراكب الصيد بأعداد كبيرة، سيتسنى لنا عندئذ ان نصيد الاسماك على مدار السنة ونحسن حياة الشعب الغذائية. ان اسرابا هائلة من سمك الاسقمرى تفد الى شواطئنا، لكننا لا نصيد الكثير منها نظرا لقلة عدد مراكب الصيد والشباك لدينا.

العاملون في وزارة صيد الاسماك لم يفكروا الا فى صيد الاسماك في اعالي البحار، فهم لم يعدوا العدة كما يجب لصيد الاسقمرى على الشواطئ. لماذا يخرجون الى عرض البحر لصيد سمك البلوق في حين نستطيع صيد الاسقمرى على الشواطئ؟ ان عدم صيد الاسقمرى على الشواطئ لمجرد محاولة صيد سمك البلوق في اعالي البحار انما يعادل في حقيقة الأمر اضاعة خنزير داجن سعيا وراء اصطياد خنزير برى. كان من المفروض بالعاملين في وزارة صيد الاسماك ان يعدوا الشباك لصيد الاسقمرى في الوقت المناسب وان يحسنوا البحث عن مكان أسراب الاسقمرى.

ان سمك الاسقمرى افضل بما لا يقاس من سمك البلوق. اذا صدنا ٥٠ الف -

١٠٠ الف طن فقط سنويا من الاسقمرى، بوسعنا ان نرفع مستوى حياة الشعب الغذائية أكثر مما هو عليه الآن.

فى وقت من الاوقات فيما مضى، كنا نصيد من الاسقمرى أكثر مما نستطيع ان نأكل، لذا كنا نستعمله حتى كسماد. في ذلك الوقت كان ابناء الشعب والجنود يتمونون جميعا بالاسقمرى. وتصنيع هذا السمك سهل للغاية. فكل ما يلزم لذلك هو انتزاع احشائه وتمليحه ثم خزنه في صهاريج. عندما كان مصيدنا من الاسقمرى كبيرا، بنينا الصهاريج لخزنه في أماكن عديدة. ولكن منذ ذلك الحين لم نعد نصيد كميات كبيرة منه.

لقد عادت ووفدت أسراب كبيرة من الاسقمرى الى شواطئنا هذه السنة، ويجب على ميدان صيد الاسماك ان يصيدها كلها.

واذا كان لنا ان نضاعف مصيدنا من الاسماك، يجب ان نبني عددا كبيرا من مراكب الصيد، ولا سيما مراكب الترول حمولة ٣٧٥٠ طنا.

ان مركبا واحدا من مراكب الترول حمولة ٣٧٥٠ طنا، بمقدوره ان يصيد ٢٠ الف طن من السمك سنويا، وهذا ما يعادل ٥٠٠٠ طن من لحم الخنزير، اذا اعتبرنا النسبة بينهما أربعة الى واحد. ان الحصول على ٥٠٠٠ طن من لحم الخنزير بدون صرف أية اعلاف لهو أمر في غاية الربح.

يتعين على مسفن تشونغزين ومسفن سينبو ان يبنى كل منهما مركبين من مراكب الترول حمولة ٣٧٥٠ طنا كل سنة. اذا كانت طاقة مسفن سينبو غير كافية، فعليه في هذه الحال ان يتولى بناء السفن فقط، وان يترك تصليح السفن لمنشأة دانتشون. ينبغي للمجلس التنفيذي ان يزود مسفن سينبو بكل المرافق اللازمة لبناء مراكب الترول حمولة ٣٧٥٠ طنا.

وفضلا عن ذلك، يبدو من المناسب التأكد ما اذا كان بالامكان بناء مركبين آخرين من هذه المراكب في مسفن آخر. من المرغوب فيه بناء عشرة مراكب من هذا النوع سنويا. انما يظهر انهم يجدون صعوبة في بناء مركب الترول حمولة ٣٧٥٠ طنا لان هيكله الداخلي معقد نوعا ما. اذا كان الامر كذلك، بوسعنا ان نستغنى عن نظام انتاج دقيق السمك، انما لا يجوز بأي حال من الاحوال ان نلغى نظام التبريد في المركب.

من الضروري كذلك بناء العديد من مراكب الترول حمولة ٤٠٠ طن و٥٠٠ طن.

ان ميدان صيد الاسماك لا يصيد كميات كبيرة من سمك البلوق في موسمه لعدم وجود عدد كاف من مراكب الصيد القادرة على العمل في البحر الهائج. ان موسم صيد البلوق في بلادنا يدوم ٥٠ يوما فقط، لكن نحوا من ٢٠ يوما تمر بلا صيد نظرا لهياج البحر. لذا، يتوجب علينا ان نبني عددا كبيرا من مراكب الترول حمولة ٥٠٠ طن القادرة على الصمود امام الامواج العاتية.

وهذا النوع من مراكب الترول يمكن تجهيزه بمحركات قوة ٤٠٠ حصان وبمكشافات مصنوعة محليا، لذا لا ضرورة هناك الى استيرادها.

وعلى المجلس التنفيذي ان ينظم بالتفصيل العمل الهادف الى بناء مراكب الترول حمولة ٤٠٠ طن و٥٠٠ طن.

والى ذلك، من الضروري التقصى بدقة عن اوضاع منشآت تصليح السفن التابعة لوزارة صيد الاسماك، وما يحتاج منها الى تدعيم يجب تدعيمه.

فمنشأة واونسان لتصليح السفن، مثلا، يجب تدعيمها.

ومنشآت تصليح السفن التي تحتاج الى تدعيم يجب تزويدها بالآلات الصانعة وبما يكفيها من لوازم بناء السفن.

قد نتوقف عن بناء الزوارق الحربية لأننا مضطرون الى بناء عدد كبير من سفن الشحن الضخمة ومراكب الصيد. بيد أنه لا يجوز لنا ان نفعل ذلك. يجب ان نبني السفن المدنية والسفن الحربية على السواء طبقا لخط الحزب القاضي بالقيام بالبناء الاقتصادي والبناء الدفاعي في آن معا.

يتوجب على مسفن نامبو ان يبني هيكل تثبيت جديد لبناء سفن الشحن حمولة ٢٠ الف طن.

وعلى مسفن ريونغآمبو ان يبني سفينتين للتنقيب عن النفط وسفينة شحن متعددة الأغراض.

ولا بد من انتقاء افراد اطقم السفن الضخمة بعناية فائقة.

ولهذا الغرض، ينبغي التدقيق الشديد في اختيار الطلاب لجامعة النقل البحري والمدرسة المتخصصة البحرية.

يجرى اختيارهم حاليا بصورة عشوائية. وهذا عائد الى ان اللجان الحزبية في المحافظات لا تكترث بهذا الشأن. فاختيارهم يتولاه حصرا العاملون في قطاع التربية والتعليم.

علينا في المستقبل ان نختار خيرة الطلاب لجامعة النقل البحري والمدرسة المتخصصة البحرية. عندئذ فقط يمكنهم ان يخدموا كضباط بحريين وبحارة على السفن المدنية بعد تخرجهم.

وفضلا عن حسن اختيار الطلاب لهما، من الضروري تحسين التعليم في هاتين المؤسستين التربويتين ايضا في المستقبل.

يجب توسيع الموانئ والمرافئ.

على الساحل الغربي، يجب ان نركز جهودنا على توسيع ميناء نامبو. ينبغي توسيع هذا الميناء عن طريق بناء جدار في البحر فيما يلي المنارة، وهذا المشروع يجب ان يدرج في خطة العام القادم. ولهذه الغاية، من الضروري اجادة وضع التصاميم له ومسحه حتى ادق التفاصيل خلال العام الجاري.

كذلك، ينبغي بناء ميناء سونغريم باتقان لكي يستقبل حتى السفن الاجنبية. ان هذا الميناء جيد لان خدمات النقل بالسكك الحديدية متوفرة فيه. ولكي يستقبل السفن الاجنبية، لا بد من تحسين المنطقة المحيطة به وانشاء قاعة صغيرة للراحة والاستجمام من اجل الاجانب. وسيكون من الانسب ترتيب الامور على نحو تفرغ معه السفن الاجنبية البضائع في ميناء سونغريم، ثم تتزود بالوقود والمياه في ميناء نامبو.

ان ميناء زيدورى، على ما يبدو، اصغر من ان يكون ميناء دوليا. لقد كلفتهم فيما مضى بمهمة تطوير هذا الميناء لكن اظن ان على ان الغى هذه التعليمات. واذا كان لا مفر من تطويره، فيجب ان تقوم بذلك وزارة النقل البري والبحري بقواها الذاتية من اجل نقل الحبوب والفحم المنتجين محليا.

وينبغي التمهل في تطوير ميناء هايزو في الوقت الراهن.

سيتعين علينا ان نبني حوضا للسفن على الساحل الغربي، ومن المستنسب المباشرة ببنائه عند قرية ريونغنام في العام القادم.

ومن الضروري كشط الوحل من قيعان الموانئ الواقعة على الساحل الشرقى. فإذا لم يرفع الوحل من قيعانها، سوف تصبح غير صالحة للاستعمال. لذلك، يجب ان نبني عدة كراكات، بالاضافة الى سفن الشحن الضخمة، ونكشط الوحل من قيعان الموانئ.

ينبغي تكليف ترسانة كيم تشايك لبناء السفن وسائر الترسانات الأخرى بمهمة بناء الكراكات.

يتعين على ترسانة كيم تشايك لبناء السفن ان تعدل الخطة الاصلية المتعلقة ببناء سفن حمولة ٢٠ الف طن ويتولى بناء سفن حمولة ١٠٠٠ طن و١٥٠٠ طن لاستخدامها ككراكات او مراكب صيد.

والتفاصيل المتعلقة بتوسيع الموانئ وكشطها من الوحل يجب ان يضعها المجلس التنفيذي.

ان افتتاح خط ملاحى ما بين تشونغزين وسونغريم ما زال سابقا لاوانه. فمن المتعذر افتتاحه قبل توحيد البلاد. طبعا، الملاحة بينهما عبر اليابان أمر ممكن، ولكن ذلك ليس ضروريا. عدا عن ان من شأن ذلك ان يرتب علينا نفقات نقل باهظة.

اذا اردنا نقل الحديد الخام من منجم موسان الى مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد، فيجب ان نبني خطا حديديا ما بين موسان وكانغكى. ولكن لا ضرورة هناك لنقل الحديد الخام المستخرج في منجم موسان الى مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد. اذا ما عملت مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بكامل طاقتها، فسيجد منجم موسان صعوبة حتى في امداد هذه المؤسسة امدادا كافيا بالحديد الخام.

بوسع منطقة الساحل الغربي ان تنتج ما يكفي من الحديد الخام لتغذية مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد. فمنجم وونريول يحتوى على مكامن هائلة من الحديد الخام، ومنجم دوكهيون ايضا يملك مخزونا يصل الى ٧٠ مليون طن. واذا ما تم تحميصه، فان الحديد الخام المستخرج من منجم دوكهيون يصبح ملائما تماما لتغذية مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد.

بالرغم من وجود مكامن هائلة من الحديد الخام في منجم دوكهيون، الا أن عاملينا لا يفكرون في تحميصه من اجل استعماله. فمن جراء تأثرهم بالنزعة المحافظة، تجدهم

يتطلعون فقط الى الليمونيت ويضخمون الامور. منذ بعض الوقت قاموا بشق طريق على حساب مساحة شاسعة من حقول الأرز بدعوى توسيع منجم زايريونغ، لكنهم عندما انتهوا من شق الطريق، وجدوا ان هناك مخزونا ضئيلا من الحديد الخام. إنه لمن الأجدى بناء قمين تحميص واستعمال الحديد الخام في منجم دوكهيون المؤكد من توسيع منجم لستم متأكدين منه. إنه لمن الاصعب عليكم قطعا تطوير منجم من بناء قمين تحميص.

بعده، لا بد من تحسين أوجه ادارة المدن.

ان ادارة المدن تتصف بأهمية فائقة للغاية بالنسبة لحماية ورعاية منجزات الاشتراكية التي كلفتنا الكثير من العرق.

العاملون في مجال ادارة المدن يهملون حاليا أمر ترميم وصيانة المباني.

خلال زيارتي الاخيرة لمدينة هايزو، وجدت انهم قد بنوا فيها العديد من العمارات السكنية العالية، لكن منظرها كان منفرا للعين لأنهم لم يحسنوا ادارتها. في المدينة لا توجد أية اشجار تستحق الذكر فى الشوارع، كما ان الكثير من زجاج النوافذ في المنازل السكنية كان مكسورا. اذا كان الزجاج غير متوفر، فكان من المفروض انتاج الواح بلاستيكية للنوافذ. لكن ذلك لم يعمل. في الشتاء، لا يمكنكم تحمل البرد في بيت زجاج نوافذه مكسور. وساكنو البنايات المتعددة الطوابق يشعرون بالمضايقات من جراء عدم تجهيزها بالمصاعد. لا افهم لماذا تبني العمارات المتعددة الطوابق اذا كانت لا تجهز بالمصاعد. هذا ولم يطرأ أي تحسن ملموس على ادارة مدينة هايزو قبل او منذ ذلك الحين.

والمباني في مدينة بيونغ يانغ لا تلقي هي الأخرى العناية الواجبة. دخلت منذ مدة برفقة بعض الضيوف الاجانب قاعة المآدب في قصر الشعب الثقافي ورأيت الأرضية سوداء. لا ادرى ما السبب، مع ان القاعة لا تستعمل الا نادرا.

وادارة المدن موضع اهمال ايضا في بيونغسونغ ونامبو وواونسان وهامهونغ وتشونغزين.

ان القليل من مراكز الاقضية والاحياء العمالية يحافظ فيها على الترتيب والنظافة. لقد زرت قضاء سينتشون بمحافظة هوانغهاي الجنوبية مرات عديدة. ان منظر مركز القضاء المذكور منفر للعين. ففي الاحياء السكنية التي يقطنها عمال

مصنع كومسونغ للجرارات، لا تدار شبكة المياه وشبكة المجاري كما يجب.

كما ان محافظات بيونغآن الجنوبية وهوانغهاي الشمالية وهوانغهاي الجنوبية متخلفة بالأخص على صعيد ادارة المدن. ففي تلك المحافظات، ثمة عدد قليل من مراكز الاقضية فقط هي التي تم تطويرها بشكل مرتب ونظيف، في حين نجد مراكز الاقضية في محافظتي هامكيونغ الشمالية وهامكيونغ الجنوبية مبنية بناء مرتبا ومتقنا. كان يجدر بهم ان يحافظوا نظيفا على المنازل الجيدة التي بنتها الدولة لهم، لكنهم لم يفعلوا ذلك.

فى محافظة هوانغهاي الجنوبية، الاعتمادات المالية المخصصة لترميم المنازل تستخدم لأغراض أخرى. ففي قضاء سينتشون مثلا، صرف المال المعتمد لترميم المنازل على تشييد مبنى لمكتب المدعى العام في القضاء. وفي قضاء وونريول، صرف على تشييد مبنى لمكتب اتحاد النقابات. يا له من أمر عجيب! الترميم المنتظم للمنازل مستحيل لان مخصصات ترميم المنازل تحول الى اغراض أخرى.

ان الفوضى ضاربة اطنابها في مجال ادارة المدن الى حد ان المنازل المشيدة تترك حتى بدون تسجيل، وبدلات الايجار لا تستوفى من ساكنيها.

والعاملون في هذا المجال لا يزودون سكان المدن بكمية كافية من المياه. ففي عدد كبير من المدن والبلدات، نجد امداد المياه محصورا فى ساعات معينة، والأنكى من ذلك انهم لا يلتزمون حتى بساعات امداد المياه هذه. في مدينة بيونغسونغ، السكان متضايقون جدا لان المياه لا تصل الى البيوت السكنية بصورة منتظمة. لقد باشرت مدينة بيونغ يانغ ببناء شبكة روكسان للمياه منذ أمد بعيد، لكنها لم تفرغ منها حتى الآن.

ان عاملينا يشيدون المنازل من جهة ويهملون أمر صيانتها من جهة أخرى، لذا تصبح هذه المنازل غير صالحة للسكنى. وهذا لعمري اشبه بصب الماء في برميل لا قعر له. فمهما أكثرتم من تشييد المنازل، لن تكون لها أية منفعة ما لم تحسنوا ادارة المدن.

ان القصور في ادارة المدن عائد بالدرجة الأولى الى ان العاملين المسؤولين في لجنة الخدمات العامة لا يعملون انطلاقا من الموقف الخليق بالسادة.

والامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات يجب ان يلاموا هم ايضا على هذا القصور. ان كلا منهم هو سيد مسؤول عن عشر اراضي البلاد. لذلك، عليه ان

يراقب ويوجه كل أوجه النشاط في محافظته. ولكن يبدو لي ان هذه المحافظات بدون سادة الآن. فالامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات لا يعيرون ادارة المدن أي التفات. لو كانوا معنيين حقا بعمل ادارة المدن، لكان حرى بهم ان يعرجوا على بضعة منازل لسكان المدينة على الأقل وهم في طريقهم الى مكاتبهم او اثناء العودة الى بيوتهم ليروا بام اعينهم كيف يعيش الناس وكيف يحافظون على بيوتهم. لكنهم لا يفعلون ذلك.

ورؤساء اللجان الادارية في المحافظات لا يساهمون هم ايضا في عمل ادارة المدن من منطلق السادة. لقد عينت اناسا رؤساء للجان الادارية في المحافظات من ابناء تلك المحافظات نفسها، أملا بأنهم سيعملون جيدا متعلقين بمحافظاتهم الاصلية. لكنهم لا يديرون حتى المدن والبلدات في محافظاتهم هم كما يجب.

يتوجب على العاملين ان يهتموا اهتماما خاصا بادارة المدن كي تلقى الانجازات الاشتراكية، التى كلفتنا الكثير من العرق والجهد، حماية ورعاية افضل.

ينبغي الاعداد جيدا لمناقشة موضوع ادارة المدن في اجتماع موسع للجنة السياسية، وفي دورة كاملة للجنة الحزب المركزية. فبما ان عيوبا خطيرة فقد تكشفت على صعيد ادارة المدن، فلا مناص من طرح هذه المسألة على بساط البحث في اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. على العاملين المختصين ان يتحروا عن الوضع الفعلي لادارة المدن بمزيد من التفصيل ويتخذوا اجراءات ملموسة بهذا الصدد.

ان مسألة تحسين ادارة المدن قد تناقش من قبل اللجنة السياسية، وكذلك في دورة كاملة للجنة المركزية للحزب. انما أرى من المستحسن ان يصار الى بحثها واتخاذ خطوات بشأنها في اجتماع موسع للجنة السياسية أولا، ومن ثم تطرح على بساط المناقشة في الدورة الكاملة. والاجتماع الموسع لمناقشة موضوع تقويم ادارة المدن ينبغي ان يخطط لعقده في شهر آب او أيلول القادم.

ينبغي للمجلس التنفيذي ان يدرس مسألة ملاك لجنة الخدمات العامة. يبدو لي ان العاملين المسؤولين في هذه اللجنة لا يلقون بالا الى ادارة المدن لان اللجنة تضم حاليا اقساما متعددة.

انني احبذ الرأي القائل بوجوب فصل المصلحة العامة لادارة المدن عن لجنة الخدمات

العامة وجعلها مؤسسة مستقلة. ويتعين كذلك تعزيز صفوف الكوادر في قطاع ادارة المدن.

والى جانب تحسين ادارة المدن، اننا مدعوون الى اطلاق حملة واسعة النطاق لاستبدال البيوت المسقوفة بالقش في الارياف بمنازل عصرية.

لقد خصصت الدولة اعتمادات مالية كبيرة من اجل تحديث الاسكان الريفى. وبالنتيجة، جرى استبدال عدد لا يستهان به من البيوت المسقوفة بالقش بأخرى عصرية في ريف محافظة هامكيونغ الشمالية والمحافظات الأخرى. بيد أنه لا يزال يوجد في محافظة هوانغهاي الجنوبية عدد كبير من البيوت المسقوفة بالقش. إنه لأمر بالغ الخطورة ان نجد بعد بيوتا مسقوفة بالقش في عصر حزب العمل.

فى السابق، قدمت المحافظات الأخرى مساعدة لا يستهان بها الى محافظة هوانغهاى الجنوبية في بناء المنازل الريفية، لكنها تخلت عن اسداء المساعدة في منتصف الطريق. وتبعا لذلك، لا زالت توجد العديد من البيوت المسقوفة بالقش في محافظة هوانغهاى الجنوبية. ومدينة بيونغ يانغ هي الأخرى أرسلت معاونين لبناء المنازل الريفية في تلك المحافظة، انما توقفت قبل ان يكتمل المشروع.

ومحافظة هوانغهاى الجنوبية نفسها لم تعمل بشكل مثابر على استبدال البيوت المسقوفة بالقش. فالدولة بنت منازل ريفية جيدة جدا في قرية اوغوك في قضاء آنآك، لكن المحافظة لم تدفع قدما حملة الاقتداء بهذا المثال.

ليس من مركز قضاء واحد في محافظة هوانغهاى الجنوبية تم تطويره كما يجب. لقد زرت مركز قضاء زايريونغ ومركز قضاء سينتشون، فوجدتهما معدومين من النظافة. اذا هم بنوا المنازل السكنية في مراكز الاقضية على غرار تلك المبنية في قرية اوغوك، سيكون ذلك شيئا رائعا.

لقد اوسعنا هذه المرة العاملين المسؤولين في محافظة هوانغهاى الجنوبية نقدا شديدا، لكن النقد وحده لن يؤدي الى نتيجة. يتوجب على البلاد برمتها ان تهب لمساعدة المحافظة.

ان المزارعين في هذه المحافظة يكدون ويجهدون لانتاج الحبوب، لذا يجب علينا ان نبذل كل جهد مستطاع لتوفير المنازل الرائعة لهم من خلال هدم البيوت المسقوفة بالقش بأسرع ما يمكن.

يتعين على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تضع خطة لازالة البيوت المسقوفة بالقش نهائيا فى غضون خمس سنوات، وذلك بتشييد منازل سكنية ل ٣٠ الف أسرة كل سنة، وان تنفذ هذه الخطة بشن معركة سرعة وبطريقة المعركة الكاسحة.

بادئ ذى بدء، يتعين على المحافظة ان تركز جهودها على اقضية يونآن وبايتشون وتشونغدان وتستبدل جميع البيوت المسقوفة بالقش في تلك الاقضية بمنازل عصرية في الفترة من شهر أيلول هذا العام وحتى شهر أيلول من العام القادم. ومن ثم عليها ان تواصل البناء الاسكاني في اقضية زايريونغ وسينتشون وآنآك وبيوكسونغ.

وكافة المواد الضرورية لبناء المنازل الريفية في محافظة هوانغهاى الجنوبية يجب ان تؤمنها الدولة.

ينبغي امداد محافظة هوانغهاى الجنوبية بالاخشاب.

على محافظات زاكانغ وريانغكانغ وهامكيونغ الشمالية ان تزود كل منها محافظة هوانغهاي الجنوبية ب ١٠ آلاف متر مكعب من الاخشاب سنويا. لقد سبق واعطيت تعليمات الى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات بوجوب ضمان امداد محافظة هوانغهاى الجنوبية بالاخشاب اللازمة لبناء المنازل الريفية فيها، لكنهم لم ينفذوا هذه التعليمات. ما دامت محافظات زاكانغ وريانغكانغ وهامكيونغ الشمالية تتمون بالأرز من محافظة هوانغهاي الجنوبية، فهي ملزمة بإمدادها بالاخشاب اللازمة لبناء المنازل الريفية في تلك المحافظة. العاملون الذين يرون المزارعين في تلك المحافظة يسكنون في بيوت مسقوفة بالقش ولا يرسلون الاخشاب لهم لا يستحقون ان يسموا شيوعيين. يتوجب على محافظات زاكانغ وريانغكانغ وهامكيونغ الشمالية ان تزود محافظة هوانغهاى الجنوبية بالاخشاب دون قيد او شرط. واذا لم تمدها بالاخشاب، يجب على محافظة هوانغهاي الجنوبية ألا تورد الأرز اليها في المقابل.

يجب ان تتلقى محافظة هوانغهاي الجنوبية ٥٠ الف متر مكعب من الاخشاب سنويا من احتياطي الدولة، بالاضافة الى ٣٠ الف متر مكعب أخرى من المحافظات الثلاث المذكورة.

وعلى وزارة السكك الحديدية ان تنقل دون أي تحفظ الاخشاب اللازمة لبناء المنازل الريفية في محافظة هوانغهاي الجنوبية في حينه.

كذلك ينبغي تزويد المحافظة بالاسمنت والزجاج والاسلاك الكهربائية واللوازم المشابهة.

باختصار، يتعين على الدولة ان تؤمن دون أي تحفظ المواد الضرورية لبناء منازل ريفية ل ٣٠ الف أسرة كل سنة. ولما كانت هذه المواد غير مدرجة في خطة الدولة للعام الجاري، فيجب توفيرها من احتياطي الدولة، على ان يصار الى ادراجها فى خطة الدولة اعتبارا من العام القادم وتأمينها على هذا الاساس.

اما كتل الجرانيت المجوي وما شابهه فيجب على محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تنتجها بنفسها.

والمنازل الريفية في هذه المحافظة يجب ان يتم تسقيفها بالقرميد الاسمنتي.

بناء المنازل الريفية في المحافظة يجب ان تتولاه المحافظة نفسها. ما دامت توجد في المحافظة المصلحة العامة التاسعة للبناء فضلا عن فرق البناء الريفي في اقضيتها، فبمقدور المحافظة تماما ان تتولى بناء المنازل الريفية بنفسها عن طريق استخدام هذه القوى. يتعين تجميع فرق البناء الريفى فى الاقضية تحت مظلة المصلحة العامة التاسعة للبناء وتركيز القوى على المشروع على نحو يتم معه انجاز بناء المنازل الريفية في ثلاثة اقضية معا في كل دفعة.

ينبغي وضع فريق البناء الريفي في القضاء تحت امرة نائب رئيس اللجنة الادارية في القضاء لشؤون البناء. وفي حالة عدم وجود مثل هذا المنصب في اللجنة الادارية في القضاء، فمن المستحسن استحداث هذا المنصب.

وعلى اللجنة الادارية في محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تشرف هي الأخرى على سير البناء في المحافظة.

ومن واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تدقق وتحدد عدد الشاحنات الاضافية اللازمة لفرق البناء الريفي في محافظة هوانغهاي الجنوبية وتضمن توفير هذه الشاحنات لها.

ينبغي عدم تجنيد المزارعين في بناء المنازل الريفية في محافظة هوانغهاي الجنوبية. اذا جرت تعبئتهم في هذا العمل، سينعكس ذلك فشلا على الزراعة.

وعلى المحافظات الأخرى هي ايضا ان تشن حملة لازالة البيوت المسقوفة بالقش.

يجب ان تؤمن محافظة هوانغهاي الشمالية كل المواد اللازمة لبناء المنازل الريفية بنفسها، ما عدا الاخشاب التي يجب ان تقدمها الدولة.

لا توجد الكثير من البيوت المسقوفة بالقش في محافظة بيونغآن الجنوبية. لذا، يكفي ان تثابر على بناء المنازل السكنية لمدة سنة واحدة، حتى يمكنها ان تزيل كل البيوت المسقوفة بالقش الموجودة فيها.

اما محافظة كانغواون، فستتلقى من الدولة ٣٥٠٠ طن من الاسمنت و٥٠٠٠ متر مكعب من الاخشاب و١٠ آلاف متر مربع من الزجاج اللازمة لبناء المنازل الريفية في النواحى القريبة من الاوتستراد.

والبيوت المسقوفة بالقش قليلة في محافظة هامكيونغ الشمالية أيضا. لذا، يتعين على هذه المحافظة ان تزيل البيوت المسقوفة بالقش بقواها الذاتية.

وعلى المحافظات الأخرى، هي أيضا، ان تبني عددا كبيرا من المنازل الريفية العصرية بنفسها، بحيث تحل محل جميع البيوت المسقوفة بالقش الموجودة فيها.

وينبغي للمجلس التنفيذي ان يبقى على اطلاع مستمر على سير البناء الاسكاني فى الريف ويتخذ التدابير الضرورية في هذا الصدد.

وعليه ان يعقد اجتماعا بغرض تنظيم العمل الرامي الى تنفيذ قرار الاجتماع الموسع الحالي للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب. وحتى لو اضطر الأمر الى تعديل قسم من خطة العام الحالي، يجب ان ينفذ القرار دون أي تحفظ.

وعند عودتهم، يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان ينظموا على وجه السرعة العمل الرامي الى وضع قرار الاجتماع الموسع الحالي للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب موضع التنفيذ.

حديث مع وفد حزب الشعب الاشتراكي الدانماركى

٢٨ حزيران ١٩٧٦

انني مغتبط أشد الاغتباط بزيارة وفد حزب الشعب الاشتراكي الدانماركى لبلادنا برئاسة الرفيق رئيس الحزب.

كما انني راض كل الرضا لتطور العلاقات بين حزبينا تطورا ايجابيا مع مرور الايام.

ان زيارة وفد حزبكم لبلادنا لهى دليل ثقة كبيرة بحزبنا.

فكلا حزبينا يلتزمان بالاستقلالية. ان الاستقلالية هي المطمح والتطلعات المشتركة لحزبينا وشعبى بلدينا.

ان عصرنا هذا هو عصر الاستقلالية، وكل الشعوب في العالم تنادى بالاستقلالية. كما تنشدها بعض البلدان الرأسمالية، ناهيكم عن البلدان الاشتراكية وبلدان القوى الصاعدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ان فرنسا هي الأخرى تطالب بالاستقلالية، واليابان تحاول التخلص من سيطرة الولايات المتحدة الامريكية أيضا، وكندا لا يروق لها ان تخضع لأوامر الولايات المتحدة الامريكية. صحيح ان الرجعيين اليابانيين غير معنيين بالاستقلالية، الا أن الشعب الياباني والمحافل الاجتماعية والاعلامية في اليابان تنادى بالاستقلالية. وحتى داخل اوساط الحزب الحاكم في اليابان، يظهر العديد ممن ينادون بالاستقلالية الى حيز الوجود. إنه لأمر حميد جدا في تطور التاريخ ان تنادى العديد من بلدان العالم بالاستقلالية.

ذكرتم بأنكم ترحبون ترحيبا حارا بانتساب بلادنا الى حركة عدم الانحياز. ان حركة عدم الانحياز تشهد تطورا كبيرا في السنوات الاخيرة، وقد اتسعت صفوفها الآن أكثر من أي وقت مضى.

اننا نبني الاشتراكية، ومع ذلك نساهم في حركة عدم الانحياز. بين بلدان العالم الثالث ثمة العديد من البلدان التي تتطلع اليوم الى الاشتراكية. بلغني ان الجزائر ايضا تتطلع الى الاشتراكية، ومدغشقر بدورها تود ان تسير على طريق الاشتراكية. فمن المهم، والحالة هذه، ان تسير البلدان الاشتراكية قدما متلاحمة مع البلدان المتطلعة الى الاشتراكية.

توجد بين صفوف حركة عدم الانحياز حاليا مختلف اصناف البلدان. فمنها بلدان اشتراكية، ومنها بلدان مناصرة للغرب، وبلدان تعول على البلدان الغربية وبلدان اشتراكية. بيد ان تلك البلدان تعارض كلها الامبريالية والاستعمار وتطالب بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد محل النظام الاقتصادي الدولي القديم الذي اقامه الامبرياليون. ينبغي للبلدان الاشتراكية ان تلعب دورا طليعيا بحيث تمكن البلدان المستقلة حديثا من انتهاج طريق الاشتراكية.

ثمة طريقان امام البلدان المستقلة حديثا. واحدهما يؤدي الى الاشتراكية، والآخر الى الرأسمالية. الطريق المؤدي الى الاشتراكية هو طريق الاستقلال والازدهار الوطنيين الحقيقيين، والطريق الى الرأسمالية هو طريق التبعية والانهيار. اذا اختارت البلدان المستقلة حديثا طريق الرأسمالية، تصبح مستعمرات للامبرياليين مرة أخرى. ويكفى لبيان ذلك عقد مقارنة بين واقع الشطر الشمالي وواقع الشطر الجنوبي من بلادنا.

لقد تحررت بلادنا في عام ١٩٤٥. ومع ذلك، ان الشطر الشمالي من الجمهورية ينعم بالرخاء والازدهار لأنه سلك طريق الاشتراكية، أما الشطر الجنوبي فقد صار تابعا للامبرياليين الأمريكيين مرة أخرى لأنه سلك طريق الرأسمالية.

قال الرفيق رئيس الحزب قبل لحظات بأن العسكريين اليابانيين يحاولون غزو جنوبي كوريا مرة أخرى. ولكن جزءا لا يستهان به من اقتصاد جنوبي كوريا يرسف فعلا فى اغلالهم، ناهيكم عن تحينهم الفرصة لمعاودة غزو جنوبي كوريا. ان معظم المصانع الرئيسية القائمة الآن في جنوبي كوريا مصانع بنيت باستثمارات وظفها

الرأسماليون الاحتكاريون اليابانيون، وهي تركب المنتجات تركيبا اعتمادا على أجزاء شبه جاهزة تجلب من اليابان. ان العملاء في جنوبي كوريا يكتفون بتركيب الأجزاء شبه الجاهزة المستوردة من اليابان ليبيعوا الأيدي العاملة وحدها، بسبب عجزهم عن صنع السلع بقواهم الذاتية. ان الهدف الرئيسى من وراء معارضة الرجعيين اليابانيين لتوحيد بلادنا، هو حماية مصالحهم الاقتصادية في جنوبي كوريا.

رغم ان بلدان العالم الثالث نالت استقلالها السياسي، الا أنها لا تزال عاجزة عن تحقيق الاستقلال الاقتصادي. والسبب الرئيسي لذلك هو ان الامبرياليين ينهبون بلدان العالم الثالث من المواد الخام والوقود بثمن بخس بواسطة النظام الاقتصادي الدولي القديم.

كذلك لا تتوفر لدى بلدان العالم الثالث مختلف الظروف القمينة بتحقيق استقلالها اقتصاديا. فنظرا لافتقارها الى الكوادر الوطنيين أولا، تجدها عاجزة عن بناء الاقتصاد الذي يتناسب واوضاعها الشاخصة. اضف الى ذلك ان البلدان المستقلة حديثا لم تمتلك بعد احزابا ثورية مقتدرة قادرة على تنظيم الجماهير وتعبئتها. للنجاح في بناء المجتمع الجديد لا بد من تعبئة اوسع قطاعات جماهير الشعب، ولا مفر لتنظيم جماهير الشعب وتعبئتها من وجود منظمات حزبية مقتدرة. مهما يكن من امر، فان المنظمات الحزبية في تلك البلدان لا تزال ضعيفة القوى وعاجزة عن رص الجماهير حولها.

يوجد في مختلف البلدان الافريقية تقنيون في مجال الري من بلادنا. اننا نعتقد بأن الاتجاه الرئيسي لبناء اقتصاد البلدان الافريقية هو تطوير الزراعة لحل مسألة الغذاء أولا. ولهذه الغاية، لا بد من تعميم شبكة الري. ولكن عملا مثل شق قنوات المياه لا يمكن اكماله بسرعة خلال فترة قصيرة من الزمن وبأقل قدر من النفقات الا بتعبئة الجماهير. وعلى كل، ان بعض البلدان تجيد القيام بهذا العمل عن طريق تعبئة الجماهير، ولكن عددا غير قليل منها يعجز عن ذلك. المسألة رهن بكيفية قيام الحزب بالعمل مع الجماهير.

اذا ما بنت بلدان العالم الثالث الاقتصاد الوطني المستقل وتآزرت فيما بينها، تستطيع ان تشكل قوة جبارة حقا. ينبغي لشعوب بلدان العالم الثالث ان تعزز التعاون الاقتصادي فيما بينها، معتمدة على قواها الذاتية.

اذا تحلت بلدان العالم الثالث بالوعي واليقظة، يغدو من المتعذر على الامبرياليين ان ينهبوا المواد الخام والوقود من تلك البلدان كما يحلو لهم وسيتعرضون لأزمة اقتصادية أشد خطورة.

يخاف الامبرياليون أكثر ما يخافون من وحدة بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز، لذلك تراهم يؤلبونها ضد بعضها البعض، او يقومون ببذر بذور الشقاق بينها ويلجؤون الى استخدام وسيلة الرشوة للحيلولة دون اتحادها.

ما ان اخذ العالم كله يعاني نقصا فى الغذاء من جراء تدهور الزراعة تحت تأثير الجبهة الهوائية الباردة خلال السنوات العشر الاخيرة حتى راح الامبرياليون يحاولون تقديم رشاوى الغذاء الى بلدان العالم الثالث. انهم يعمدون الى كل ما في جعبتهم من مراوغات للحؤول دون بلدان العالم الثالث والتضامن فيما بينها، في الشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية وجميع انحاء العالم. كما انهم يتآمرون لافشال مؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز المزمع عقده في كولومبو. ينبغي لبلدان عدم الانحياز ان تحبط مؤامرات الامبرياليين الانقسامية والتخريبية وتحسن الاعداد للمؤتمر من اجل ضمان النجاح في اعماله، بحيث تتعزز وحدة بلدان عدم الانحياز اكثر فأكثر.

بعد مرور ثلاث سنوات، يزور الرفيق الرئيس بلادنا مرة أخرى. لقد بنينا خلال تلك المدة شارعين كبيرين في مدينة بيونغ يانغ وحدها.

فى بلادنا، تم انجاز الخطة السداسية في العام الماضي من حيث القيمة. وفي العام المنصرم، تم بلوغ القمم الأخرى الملحوظة في الخطة السداسية، ما عدا قمة الاسمنت وقمة الفولاذ. ولكن هاتين القمتين سيتم بلوغهما خلال العام الجاري. وعندئذ، ستتحقق مؤشرات الخطة السداسية كلها تحقيقا كاملا في بحر هذا العام.

اننا نبني الآن مصنعا للاسمنت طاقته السنوية ٣ ملايين طن. سيكتمل بناؤه ويتم تدشينه في آب هذا العام، الأمر الذي سيعنى وصول طاقة انتاج الاسمنت في بلادنا الى ٨ ملايين طن.

ان انتاج الاسمنت بكميات كبيرة في بلادنا ليس فقط لاغراض الاستهلاك الذاتي، وانما الهدف الرئيسى منه هو تقديم العون الى بلدان العالم الثالث. ان بلدان العالم

الثالث عاجزة الآن عن البناء، حتى لو ارادت ذلك بسبب افتقارها الى الاسمنت والمواد الفولاذية، حيث يحتاج بناء المصانع والمنازل وتنفيذ مشاريع الري في تلك البلدان الى الاسمنت. لذلك، تراها تطلب منا كميات كبيرة من الاسمنت.

تتوفر في بلادنا كل الشروط المؤاتية لانتاج الاسمنت بكميات كبيرة. ففي بلادنا معين لا ينضب من الحجر الكلسى وفحم الانتراسيت. واذا ما انتجنا كميات كبيرة من الاسمنت بالافادة افادة فعالة من هذه الشروط المؤاتية، يمكننا ان نقدم المساعدة الى العديد من بلدان العالم الثالث.

ان مليارات الاطنان من الحديد الخام موجودة في باطن الارض في بلادنا. واعتقد بأنه اذا ما استثمرناها من اجل انتاج المواد الفولاذية على نطاق واسع، يمكننا تطوير التعاون الاقتصادي بشكل افضل مع بلدان القوى الصاعدة على اساس مبدأ تلبية احتياجات بعضنا بعضا.

وبالاضافة الى ذلك، سجلنا نجاحا كبيرا فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. فبفضل الجهود الجبارة التى بذلها اعضاء جماعات الثورات الثلاث في المصانع والمؤسسات والريف، تحقق تقدم كبير في هذا المضمار.

من جراء الظواهر المناخية غير الطبيعية، تتعرض العديد من البلدان للجفاف او الفيضانات. تفيد المعلومات بأن باريس في فرنسا، مثلا، تطبق نظام تقنين المياه بسبب تعرضها لموجة من الجفاف. وخلافا لذلك، ففي البلدان مثل الهند وبنغلاديش، ظهر عدد هائل من المنكوبين بسبب الفيضانات الكبيرة الناجمة عن هطول الأمطار الغزيرة.

فى بلادنا، تم اتخاذ الاجراءات الكافية لدرء اضرار الجفاف والفيضانات. فقد بنينا ١٥٠٠ خزان للمياه، ونواصل انشاءها حاليا. عند انحباس المطر في الربيع نقوم برى الحقول بمياه الخزانات، وعند الفيضان نخزن المياه في تلك الخزانات. وبما ان المنطقة المنخفضة مجهزة بشبكة لتصريف المياه، فهي في منأى عن اضرار الفيضان.

كما حلت مسألة الكوادر الوطنيين في بلادنا حلا رائعا. لم تكن في كوريا كلها سوى جامعة واحدة ايام الحكم الامبريالي الياباني، وكانت كائنة في سيؤول. كان الامبرياليون اليابانيون يعلمون الكوريين القانون والادب وما شابهما فقط وليس العلوم

التقنية. لو كان ثمة من تعلم التقنية من الكوريين، فإنه درس على الارجح في اليابان بعد تغيير اسمه والتكنى باسم ياباني، ولم يتجاوز عدد هؤلاء الاشخاص العشرات بأي حال. وكانوا في معظمهم من جنوبي كوريا، وقد جاؤوا الى الشطر الشمالي من الجمهورية غداة التحرير للالتحاق بنا.

بعد التحرير مباشرة، بدأنا بتأهيل الكوادر التقنيين الوطنيين بقوانا الذاتية عن طريق انشاء الجامعة وباتخاذ القلة القليلة من المثقفين رصيدا لها. وفي الوقت الذي قمنا فيه بتأهيل الكوادر التقنيين الوطنيين داخل البلاد، أرسلنا ايضا بعثات طلابية الى البلدان الاشتراكية للدراسة.

بعد ذلك، بنينا العديد من الجامعات الى ان صار لدينا الآن أكثر من ١٥٠ جامعة ومعهدا عاليا يربو عدد طلابها عن ٢١٠ الف طالب. يبلغ مجموع عدد الطلبة والتلامذة في بلادنا ١ر٥ ملايين طالب وتلميذ. واذا ما اضفنا اليهم اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال، فان اجمالي عدد الاطفال والطلبة والتلامذة الذين يترعرعون ويدرسون على نفقة الدولة يبلغ ٦ر٨ ملايين، وهذا ما يعادل صرف كل الاموال التي تكسبها لتغطية نفقات التعليم.

لقد طرحنا مهمة تأهيل جيش عرمرم قوامه مليون مثقف خلال الخطة السداسية، وقد تم تنفيذ هذه المهمة بصورة جديرة بالاكبار. كما انني طرحت برنامج ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين في خطابي الذي القيته بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكوري الذي جرى في العام المنصرم.

لقد حلت مسألة الكوادر الوطنيين حلا تاما في بلادنا الآن. ولكننا نعتزم مواصلة بذل جهود جبارة في مضمار التعليم من اجل تأهيل المزيد من الكوادر الوطنيين. ان تأهيل المزيد من المثقفين هو السبيل الوحيد الى تحقيق برنامج ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين وايفاد التقنيين والاختصاصيين ممن تطلبهم بلدان العالم الثالث.

ان العديد من بلدان العالم الثالث تطلب منا الآن تزويدها بالاختصاصيين الزراعيين والاطباء وسائر التقنيين والاختصاصيين في مختلف الميادين.

ان تطلب بلدان العالم الثالث التقنيين من البلدان الصغيرة مثل بلادنا، وليس من

البلدان الكبيرة، مرده اساسا الى ان تقنيينا لا يتطلبون متطلبات معيشية كثيرا مثلما يفعل التقنيون من البلدان الكبيرة. فالتقنيون من البلدان الرأسمالية المتقدمة يشترطون توفير الكثير من المتطلبات المعيشية، كالمنازل الضخمة والسيارات، الخ، للعمل في بلدان العالم الثالث. اضف الى ذلك ان هؤلاء عادة ما يذهبون اليها مصحوبين بسائر افراد اسرهم. فكيف يمكن للبلدان الصغيرة الفقيرة ان تلبي كل هذه المتطلبات وتؤمن ما يكفى من الطعام لهذا العدد العديد من الناس؟ لا يتطلب تقنيونا مثل هذه المتطلبات. قبل ان يرسل حزبنا التقنيين الى بلدان العالم الثالث يجمعهم لينصحهم بارتداء ملابس متواضعة مثل بقية الناس في تلك البلدان بدلا من الملابس الانيقة، وبالسير على اقدامهم لا بركوب السيارات، ويتناول طعام يوازى طعام الناس هناك، وبالذهاب اليها بمفردهم من دون اصطحاب افراد اسرهم معهم بشرط ان يسمح لهم بالعودة احيانا الى الوطن عند اشتياقهم الى رؤية اسرهم. والتقنيون والاختصاصيون من بلادنا يطلبون فقط تأمين اطعمة معينة لهم من البلدان التي يقيمون ويعملون فيها. ذلك لأنه لا يمكن حمل كل اللوازم وحتى الاطعمة اليها. ولعل هذا هو السبب في ان بلدان العالم الثالث ترحب بتقنيينا. نحن اول من بنينا الاشتراكية من بين بلدان العالم الثالث، فمن الطبيعي ان نساعدها.

فيما يتعلق بمسألة توحيد بلادنا، من الأهمية بمكان ان نفضح شعوب العالم الاعمال الاجرامية التي تقترفها الامبريالية الامريكية وطغمة جنوبى كوريا العميلة ونعزلهما عزلا تاما، ناهيك عن خوض الشعب الكوري كله النضال الفعال في هذا السبيل.

فى جنوبي كوريا، القمع الفاشي ضد الشعب هو اليوم أشد من أي وقت آخر. فالطغمة العميلة في جنوبي كوريا تعتقل وتزج في السجون الشخصيات الديمقراطية ورجال الدين، ومنهم كيم داى جونغ الذي اصدر "البيان الديمقراطي للخلاص الوطني" في اول آذار من هذا العام، وتقدمهم الى المحاكمة.

تعارض طغمة باك جونغ هي العميلة حرية السفر بين الشمال والجنوب. اذا جاء ابناء الشعب الكوري الجنوبي الى الشطر الشمالي من الجمهورية بعد تحقيق السفر المتبادل بين الشمال والجنوب، يستطيعون ان يروا بأعينهم اننا نطبق مبادئ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني. عندئذ تنغرس الروح

الوطنية في نفوسهم ويرتفع وعيهم السياسي. وهذا هو السبب في ان طغمة باك جونغ هي العميلة تعارض السفر المتبادل بين الشمال والجنوب وتزرع الحواجز امامه.

لئن كانت الطغمة العميلة في جنوبي كوريا تتحدث بالكلام فقط عن ان لديها النية لتحقيق التوحيد عن طريق المفاوضات معنا، لكن ذلك محض اكاذيب. انهم ينادون "بالمجابهة مع الحوار" و"المباراة مع الحوار" و"التعايش مع الحوار"، لكن المقصود من ذلك في الحقيقة، هو رفض التوحيد وتكريس انقسام البلاد الى "كوريتين" الى الابد.

ان الامبرياليين الامريكيين يعجلون الآن باستعداداتهم الحربية، رافعين عقائرهم بالصياح حول ما يسمى "بغزو الجنوب" من الشمال. هل من المعقول يا ترى ان تهدد بلادنا الصغيرة البلد الذي يحاول السيطرة على العالم؟ من كانت لديه ذرة من العقل لا يمكن ان يصدق شيئا من هذا القبيل على الاطلاق. ان "التهديد بغزو الجنوب" الذي يهرف العدو به، انما هو ستار دخان يراد به اخفاء اطماعه بغزو الشمال، ومجرد سفسطة لاضفاء صفة الشرعية على مؤامراته الرامية الى اشعال نيران الحرب. اننا لن نبادر الى ضرب الآخرين على الاطلاق. ولكن اذا ما انقض العدو علينا، فسوف يهب الشعب كله الى مقاتلته.

ان نضال الشعب الكوري يتميز بالمزيد من الصعوبة لأنه يدور وجها لوجه مع الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية، التي تحاول السيطرة على العالم ومع العسكريين اليابانيين - القوة العدوانية الأشد خطورة في الشرق. لذا، فان التأييد والمساندة الايجابيين اللذين تسديهما لنا شعوب العالم لا يقدران بثمن.

انى اغتنم هذه الفرصة لاعرب عن امتنانى لكم للتأييد المطلق الذي تخصون به قضيتنا في توحيد الوطن، وآمل ان تستمروا في ذلك في المستقبل أيضا.

سألتم عن طريقة اسداء التوجيه الميداني عندنا، سأجيبكم عن ذلك باختصار.

انني اتردد على المصانع والمؤسسات والارياف مرات كثيرة اما لأتحدث مع العمال والفلاحين في الوحدات الدنيا او لعقد الاجتماعات الاستشارية مع العاملين في الميادين المعنية. باستطاعتنا ان نتعلم الشيء الكثير اذا نزلنا الى الوحدات الدنيا للتحدث مع جماهير المنتجين او لعقد الاجتماعات الاستشارية مع العاملين في الميادين المعنية.

فـى منطقـة آنـزو يجـري حاليـا بنـاء مصـانع كيميائيـة، بمـا فيهـا مصـنع للأسـمدة ومصـنع للبـوليثلين ومصـنع للارلـون ومصـنع للـورق، ونعتـزم ارسـاء قواعـد ضـخمة للصناعة الكيميائية هناك. قبل عدة ايام عقدت اجتماعـا استشـاريا مـع العمـال والتقنيين هناك حيث تقدموا بالكثير من المقترحات البناءة.

كما عقدنا اجتماعا استشاريا مع الامناء المسؤولين للجان الحزبية فـي المحافظـات لتـدارس النـواقص والحسـنات المتكشـفة فـي الزراعـة هـذا العـام والاجـراءات المقبلـة الواجب اتخاذها. والمقترحات المفيدة التي تقدمها جماهير المنتجين تـتم مناقشـتها ويتخذ قرار بشأنها في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب.

والتغلغل داخل جمـاهير المنتجين فـي الوحـدات الـدنيا يتيح تعليمهـا اشـياء كثيـرة فضلا عن تعلمنا منها.

كمـا ان توجـه العـاملين الـى وسـط جمـاهير المنتجـين يحـول دون الوقـوع فـي النزعة الذاتية. ان النزعة الذاتية تشكل اكبر خطر على حزب الطبقة العاملة المتـولى السلطة. ان النزعة الذاتيـة تعنـي فـرض الآراء الذاتيـة علـى الوحـدات الـدنيا دون اخـذ وضـعها الحقيقـى بعين الاعتبـار. وممارسـة المـرء النزعـة الذاتيـة تقـوده الـى اقتـراف البيروقراطية.

ان العاملين في اللجنة المركزية للحزب واللجـان الحزبيـة فـي المحافظـات والمـدن والاقضية فى بلادنا ينزلون الى الوحدات الدنيا حيث يقودون الجماهير ويتعلمون منهـا، ضاربين لها المثل عمليا. ولـيس الا عنـدما يضـرب الكـوادر أنفسـهم المثـل عمليـا، يمكـن النجاح في الثورة والبناء.

عنـد التغلغـل وسـط الجمـاهير يمكـن الاطـلاع علـى واقـع الامـور وكـذلك علـى المحاسـن والمثالـب مـن زاويـة سياسـية اثنـاء الاحتكـاك بهـا، وعمـا اذا كـان الكـوادر قـد احسنوا العمل ام لا.

ولمـا كنـت انيسـا للشـعب، فإنـه يقـول لـي عـن كـل مـا يريـد قولـه عنـدما أنـزل الـى الوحدات الدنيا. واذا ارتكب الكوادر اخطاء اثناء عملهم، يخبرنى عن كل ذلك بصراحة.

ابلغني المزارعون في محافظة بيونغآن الجنوبية ان لجنة الاقتصاد الزراعي فيها

طلبت منهم الاكثار من استعمال الأسمدة ففعلوا كما امرتهم مع معرفتهم بأن تلك ليست بطريقة تسميد حقول الارز، مما أدى بالزراعة في بعض المناطق الى الفشل في العام الماضي. ولا يفوت شعبنا ابلاغي الخبر حتى بوساطة الرسائل حينما يتعذر على النزول الى الوحدات الدنيا لانشغالى بأمور العمل.

مهما يكن من امر، عند رفع التقارير، يحدث ان بعض الكوادر يقدمون تقارير مضخمة بدافع من حب الشهرة، بدلا من ايراد الحقائق كما هي، والبعض الآخر يقدمون تقارير زائفة خوفا من انزال العقوبات بهم بسبب ارتكابهم الاخطاء. ينبغي الاحتراس في العمل الحزبي من ارتكاب الاخطاء السياسية بالاخذ بمثل هذه التقارير المضخمة والتقارير الزائفة.

وفضلا عن التغلغل دائما وسط الجماهير، نطبق طريقة العمل المتمثلة في جعل احدى الوحدات وحدة نموذجية ووحدة ايضاحية، ومن ثم تعميمها في طول البلاد وعرضها.

كان انتاج التبغ في بلادنا في السنوات الاخيرة على درجة متدنية جدا. وبعدما انكشفت لى أوجه القصور في زراعة التبغ اثناء اسدائى التوجيه لمحافظة هامكيونغ الشمالية هذا العام، رجعت الى بيونغ يانغ أطالع كتبا تقنية عن زراعة التبغ، وبعد ذلك ذهبت مع التقنيين الى مزرعة تعاونية لأحلل اسباب انخفاض غلة التبغ. كان السبب الرئيسى في ذلك هو غرس أقل من العدد المطلوب من اشتال التبغ في كل هكتار. البلاد الاجنبية تغرس ١٠٠ الف شتلة من التبغ في كل هكتار، بينما لم تكن بلادنا تغرس سوى ٣٦ الف شتلة فقط، الأمر الذي يعادل ضياع ما يزيد عن ٦٠ الف شتلة من التبغ في المتوسط من كل هكتار في بلادنا في السنوات الماضية.

ذهبت قبل عدة ايام برفقة الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والتقنيين الزراعيين الى مزرعة تعاونية زرعت التبغ حسب الطريقة الجديدة، وهناك عقدنا اجتماعا ونظمنا بعض الدروس الايضاحية لمدة خمسة ايام تقريبا، ومن خلال ذلك اعلمناهم بالعدد المطلوب غرسه من اشتال التبغ في كل هكتار وبمواعيد وطريقة استعمال الأسمدة الكيماوية وكميتها المناسبة. رجع الامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات الى محافظاتهم وفي جعبتهم معرفة كافية عن طريقة زرع

التبغ هذه المرة، واعتقد بأنهم سوف يتقنون زرع التبغ في المستقبل. اننا نسدى التوجيهات الميدانية على هذا المنوال.

ليس بين حزبينا أية خلافات في وجهات النظر. ولدينا النية لمواصلة تطوير علاقات الصداقة مع حزبكم.

اننى آمل بأن تزوروا بلادنا مرة أخرى في المستقبل.

على التجار والصناعيين الكوريين المقيمين في اليابان ان يسهموا اسهاما نشيطا في البناء الاشتراكي في الوطن

حديث مع المجموعة السادسة من التجار والصناعيين
الكوريين المقيمين في اليابان التي تزور الوطن
٣٠ حزيران ١٩٧٦

انني مسرور بلقائكم، معشر التجار والصناعيين الكوريين المقيمين في اليابان الذين قدمتم لزيارة وطنكم الام.

يلجأ العدو مؤخرا الى كل صنوف المؤامرات لتفكيك تشونغريون وتقويضها. لكن تشونغريون لن تتفكك ابدا، بالغا ما بلغت مؤامرات العدو، لانها منظمة تشكلت اختيارا وليس قسرا.

ان الوضع الراهن في وطنكم الأم حسن جدا. فالعمل في كل ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة والزراعة، يسير على ما يرام.

نظرا لأننا قد بنينا صناعة مستقلة تعتمد على المواد الخام المحلية، فان اقتصاد بلادنا ينمو بمعدلات عالية مطردة دون ان يتأثر بالتقلبات الاقتصادية التي تجتاح العالم. فمن جراء التقلبات الاقتصادية التي يشهدها العالم، ترتفع هذه الايام اسعار البضائع في بعض البلدان الاشتراكية، ناهيك عن البلدان الرأسمالية. بلادنا هي البلد الوحيد الذي يخفض اسعار البضائع ويبقى بمنأى عن التقلبات الاقتصادية العالمية.

ان النقص النسبى في الطاقة الكهربائية هو المشكلة الراهنة في الوطن، اذا جاز التعبير. فبسبب انحباس الأمطار من جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة وانخفاض منسوب المياه في خزانات المياه، لا تولد المحطات الكهرمائية ما يكفي من الكهرباء. المحطات الكهروحرارية والمحطات الكهرمائية تولد الكهرباء مناصفة في بلادنا. ولان المحطات الكهرمائية لا تعمل بصورة طبيعية، تعاني المصانع التي تستخدم قدرا كبيرا من الكهرباء بعض الصعوبات. ولكن ذلك ليس بمشكلة كبيرة. تفيد المعلومات المقدمة من ادارة الارصاد الجوية بأن الأمطار ستبدأ بالهطول اعتبارا من شهر تموز، وعندئذ يمكن حل مشكلة الطاقة الكهربائية.

فى السنوات الاخيرة، تتعرض العديد من مناطق العالم لاضرار جمة تحت تأثير الجبهة الهوائية الباردة. فبعضها يعاني من نقص الماء بسبب عدم هطول الأمطار، والبعض الآخر ينكب بالفيضانات من جراء هطول الأمطار الغزيرة. يقال بأن أحد البلدان بدأ يطبق حتى نظام تقنين المياه بسبب النقص في مياه الشرب. عندما قابلت السكرتير الأول للحزب الاشتراكى البلجيكى، ذكر هو الآخر بأن البلدان الاوروبية تعاني نقصا فى المياه من جراء الجفاف. وعلى النقيض من ذلك، بلغني ان عددا كبيرا من الناس في الهند وبنغلاديش أصبحوا فى عداد المنكوبين بسبب الفيضانات.

ومن جراء تأثير الجبهة الهوائية الباردة، يتراجع انتاج الحبوب على نطاق العالم الى درجة كبيرة. ومن المتوقع ان ينخفض انتاج الحبوب في الولايات المتحدة هذا العام كثيرا عما كان عليه في العام الماضي.

ونتيجة لتراجع انتاج الحبوب باستمرار، يعاني العالم نقصا شديدا فى الحبوب الغذائية. يقال بأن ٤٨٠ ملايين نسمة من اصل ٤ مليارات نسمة هم عدد سكان العالم يتناولون وجبة واحدة فقط كل يومين، وان العدد الاكبر من الجياع في العالم هو في البلدان الآسيوية والبلدان الافريقية.

وتفيد المعلومات بأن حجم الكتلة الجليدية في القطب الشمالي قد ازداد بنسبة ١٢ بالمائة، ومن المتوقع ان يستمر تأثير الجبهة الهوائية الباردة حتى عام ٢٠٠٠.

ولكي نتغلب على تأثير الجبهة الهوائية الباردة، نقوم بانبات اشتال الأرز في

المساكب الباردة، وانبات اشتال الذرة في قوالب الدبال، كما نستنبط ونستعمل اصنافا من البذور المبكرة النضوج، ونتخذ اجراءات متعددة اخرى. استطعنا فى الأعوام السابقة ان نزرع الذرة كمحصول لاحق للقمح في منطقة بيونغ يانغ، لان الصقيع لا يبدأ بالتشكل فيها الا في ١٥ تشرين الأول تقريبا. لكنه في العام الماضي بدأ تشكل الصقيع هناك ابكر من الأعوام السابقة. فلو لم نزرع الذرة بطريقة انبات اشتالها في قوالب الدبال في العام الماضي، لكنا فشلنا في زراعة الذرة. فلاننا زرعنا الذرة بالطريقة المذكورة، لم نتعرض لاضرار الصقيع بالرغم من تشكله باكرا في العام الماضي. اذا زرعت الذرة بتلك الطريقة، فإنها ستنضج في اواخر آب على ابعد تقدير.

صحيح ان غرس اشتال الذرة بعد انباتها في قوالب الدبال يتطلب قدرا كبيرا من الأيدي العاملة. لكنه، ليس الا بزرع الذرة بهذه الطريقة، رغم ما تتطلبه من قدر كبير من الأيدي العاملة، يمكن التغلب على تأثير الجبهة الهوائية الباردة وجنى محاصيل وافرة. في بلادنا، يعبئ كل الشعب، عمالا وموظفين وطلبة وتلاميذ، للقيام بغرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال. والطلبة والتلاميذ بارعون جدا في هذا العمل.

ان وضع الزراعة الراهن في بلادنا طيب جدا. وينتظر ان تشهد بلادنا حصادا وافرا هذا العام أيضا. عندما قمت بجولة تفقدية على محافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظتي هوانغهاى الجنوبية والشمالية قبل عدة ايام، لمست وجود آفاق مشرقة جدا لجني محاصيل زراعية وافرة. واذا لم تكبدنا العواصف أية خسائر فيما بعد، يمكننا على ما يبدو بلوغ قمة ٨ ملايين طن من الحبوب على الجبهة الزراعية بكل تأكيد، واذا حصدنا ٨ ملايين طن من الحبوب في العام، نستطيع ان ندخر كميات كبيرة من الحبوب الغذائية الفائضة عن حاجة شعبنا. فلو افترضنا ان الفرد من السكان يستهلك ما مقداره ٣٠٠ كغ من الحبوب في العام الواحد، تكفي ٥ ملايين طن لاطعام شعبنا على وجه الكفاية. والحبوب الفائضة يمكن استعمالها كمواد خام للصناعة او تصديرها او تخزينها كاحتياطي.

ان الأرز هو بالذات الاشتراكية. فبدون حل مسألة الغذاء قبل أي شيء آخر، يستحيل بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح. اذا لم تحل البلدان الاشتراكية مسألة الغذاء

ستضطر الى استجداء الحبوب من الامبرياليين.

سمعت بأن اليابان تستورد الآن عشرات ملايين الاطنان من الأرز من الولايات المتحدة الامريكية كل عام. وفي هذه الحال، لا مفر من ان تسير اليابان في ركاب الولايات المتحدة.

لقد رفعنا شعار "الأرز هو بالذات الاشتراكية"، وناضلنا بعنفوان لتحقيقه. لذا، لم نبلغ درجة الاكتفاء الذاتي لجهة الحبوب الغذائية فحسب، لا بل ندخرها، ولا نتسول الأرز من احد.

ان بلادنا هي البلد الوحيد في العالم الذي يتناول كل انسان فيه ثلاث وجبات يوميا ويخزن فائضا من الحبوب رغم صغر رقعة ارضه الزراعية. لا يوجد في بلادنا جياع او اناس يرتدون الاسمال او حفاة او اطفال يمسحون الاحذية كما هي الحال في جنوبي كوريا.

صحيح ان مستوى معيشة شعبنا هو دون مستوى المعيشة في البلدان الاوروبية المتطورة، لكن مستوانا الحالي لا بأس به. اننا نربي الاجيال الصاعدة على عدم نيسان ان هذا النظام الرائع لم يسقط من السماء من تلقاء نفسه، وانما قام بفضل نضال الشعب كله وبثمن باهظ من الدم والعرق.

اليوم، يتربى في بلادنا قرابة ٥ر٣ ملايين طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال على حساب الدولة والمجتمع، وعدد التلاميذ والطلبة الذين يدرسون مجانا فى المدارس على اختلاف مستوياتها، من المدرسة الابتدائية صعودا حتى الجامعة، يبلغ ١ر٥ ملايين تلميذ وطالب. في بلادنا، يدرس ويتربى ٦ر٨ ملايين طفل وطالب، أي ما يمثل نصف عدد السكان، على حساب الدولة والمجتمع. ومهما كانت الاعباء التي تتحملها من جراء ذلك ثقيلة، فإننا حريصون على ان يتعلم الاطفال والطلبة ويتربون دون ان يشعروا بأي انزعاج. تطبق بلادنا التعليم الالزامي على جميع الأولاد قبل السابعة عشرة، ويحظر عليهم العمل قانونيا. بالرغم من ثقل الاعباء التي تتحملها البلاد في هذا المجال، الا أن ذلك مفيد من اجل مستقبل الأمة. انه أمر لا غنى عنه لكي تغدو الأمة امة متحضرة والبلاد غنية وقوية.

ان بلادنا بلد نام. ولكي نلحق بركب البلدان المتطورة، علينا ان ننجز بعد الكثير

الكثير من الاعمال. يثير العدو ضجة بأننا نقوم بالاستعدادات الحربية بهدف "غزو الجنوب"، لكننا منهمكون في البناء، وليس في الاستعدادات الحربية. انما يثير العدو الضجيج حول "غزو الجنوب"" فبهدف تضليل الرأي العام العالمي واستمرار ابقاء القوات الامريكية في جنوبي كوريا.

الاجانب الذين يزورون بلادنا ويتجولون في ارجائها يقولون بأننا لا نقوم بأية استعدادات حربية، خلافا لما يسمعونه. حتى لو اندلعت نيران الحرب في الغد، سنواصل البناء حتى الساعة الثانية عشرة من ليل اليوم. فمن اجل الدفاع عن سيادة البلاد واستقلالها وتطوير الاقتصاد، لا بد من الاحتفاظ بالجيش وتعليم التلاميذ ومواصلة البناء. علينا ان نقوم ببناء اقتصاد البلاد بقوانا الذاتية.

لقد بذلنا جهودا جبارة لبناء اقتصاد البلاد في الفترة الماضية.

فى مستهل بناء شبكة الري في ريفنا، بالكاد استطعنا ان نشتري بعض مضخات المياه، بعد مفاوضات مضنية مع بلد آخر، من جراء عدم توفرها لدينا. غير أننا نصنع الآن مضخات للمياه اجود منها بقوانا الذاتية وبأعداد كبيرة.

ورغم اننا حاولنا شراء مصنع للحبال السلكية من بلد آخر، الا أنه تعذر علينا ان نستورده بسبب عدم وجود البلد الذي يرغب في بيعه لنا. لذا، قلت لتقنيينا: أي سر هناك في صنع الحبال السلكية؟ ما الفرق بينه وبين صنع الحبال العادية في الريف من حيث المبدأ؟ بدلا من احاطة مصنع الحبال السلكية بهالة من الغموض، يجب عليكم ان تبنوه بانفسكم. وبعدذاك شيد تقنيونا مصنعا للحبال السلكية وانتجوا فيه تلك الحبال. في بداية الامر، عانينا بعض المشاق من جراء الاخفاق في حل مسألة المعالجة الحرارية، لكننا استطعنا ان نحلها هي الأخرى فيما بعد.

وعند بناء مصنع الأنابيب غير الملحومة ايضا بعد الهدنة، واجهنا بعض الصعوبات لأننا لم نجد بلدا يرضى ان يبيعه لنا بمحض ارادته. وفي المستقبل أيضا، لن نجد احدا يقدم لنا ما تحتاجه بلادنا عن طيب خاطر ويصنع معنا المعروف. يتعين علينا ان نلحق بركب البلدان المتطورة اعتمادا على أنفسنا. ومن اجل ذلك، امامنا الكثير مما يجب عمله بعد.

وما يعيق لحاقنا بركب البلدان المتطورة على جناح السرعة هو نقص الأيدي العاملة والمهارة التقنية لدينا الى حد معين.

يبيع حكام جنوبي كوريا، في الوقت الحاضر، اعدادا غفيرة من الناس وحتى الأولاد الى البلدان الأخرى، الا أننا نواجه عوائق بسبب نقص الأيدي العاملة لدينا. وفي هذه الحال، اذا ما تحقق التعاون بين الشمال والجنوب على الصعيد الاقتصادي، فلن يعود ذلك بالفائدة على توحيد الوطن فحسب، بل وسيخدم مصلحة الأمة أيضا.

لهذا السبب، قلت لممثلى الجانب الكوري الجنوبي الذين جاؤوا الى بيونغ يانغ للاشتراك في المحادثات السياسية على مستوى عال ما بين الشمال والجنوب: انكم تصرون على "المباراة مع الحوار". بدلا من المباراة بين الشمال والجنوب دعونا نحقق التعاون، فما الداعي للمباراة بين ابناء الأمة الواحدة؟ في الشطر الشمالي من الجمهورية توجد كميات لا تنضب من الحديد الخام بحيث يستحيل استخراجها كلها ولو بعد عدة قرون. لذا أرى أنه من الأجدى استخراجها بصورة مشتركة واستعمالها سوية، انتم توفرون الأيدي العاملة ونحن نؤمن المعدات. كما يقال بأنكم تقترضون من اليابان مبالغ طائلة تقدر بعدة بلايين للقيام "بحركة القرية الجديدة". هل تظنون انكم ستحلون مشاكل الفلاحين المعيشية بمجرد استبدال سقوف القش بسقوف من القراميد البلاستيكية؟ من اجل حل مشاكل الفلاحين المعيشية، ينبغي أولا تنفيذ مشاريع الري في الريف. فلنحل مسألة الري في جنوبي كوريا بالتعاون بين الشمال والجنوب، نحن نوفر معدات الري وانتم توفرون الأيدي العاملة.

ان الحقول على اتساع البلاد أصبحت مروية بالمياه، لاننا بنينا ١٥٠٠ خزان للمياه وعشرات الآلاف من محطات ضخ المياه بعد الهدنة. واذا ما نفذت مشاريع الري لمدة سنتين او ثلاث سنوات فقط، بتعاون الشمال والجنوب معا، يمكن تعميم الري في كل ارياف جنوبي كوريا.

كما ان اسرابا من سمك البلوق تقدر وحدها بعدة ملايين من الاطنان تهجم على البحر الشرقي من بلادنا في موسم معين من الشتاء. لكننا لا نصيد من ذلك السمك الوفير الا القليل، بسبب النقص في الأيدي العاملة. لذا، طلبت من ممثلي جنوبي كوريا

ان يدعوا الصيادين هناك يأتون لصيد الاسماك كما يشاؤون في مصائدنا.

ويومها قالوا لنا بأن كلامنا معقول للغاية، وان حاكم جنوبي كوريا سيوافق عليه هو أيضا. غير أنهم حال عودتهم ادعوا بأنهم لا يستطيعون تطبيق ذلك كليا، وطلبوا منا فى المقابل ان نستثمر جبل كومكانغ بصورة مشتركة. اذا استثمرنا جبل كومكانغ يا ترى، كم من الاموال يمكن ان نكسب فى احسن الاحوال؟ بهذه الطريقة لا يمكن أبدا تحسين معيشة الشعب جذريا في جنوبي كوريا.

اذا توفرت لدينا وفرة من الأيدي العاملة، نستطيع ان نستخرج كميات كبيرة من الموارد الجوفية الكامنة في بلادنا دون ان ينضب معينها. رغم ان الامبريالية اليابانية فقد نهبت من كوريا الكثير من الموارد الجوفية ابان حكمها الاستعمارى، فان ذلك لم يمس مخزونها الا قليلا، وكان اشبه بلعق قشرة البطيخ اذا ما قورن بالموارد الجوفية الكامنة في بلادنا. ففي منطقة كومدوك مثلا، توجد ترسبات هائلة من المعادن الملونة حتى انه لا يمكن استخراجها تماما ولو بعد عدة مئات من السنين. اننا نعتزم انتاج اكثر من مليون طن من المعادن الملونة سنويا من الآن فصاعدا. اننا نصنع بعض معدات المناجم بأنفسنا ونستورد بعضها الآخر من الخارج. ولانتاج آلات حفر الانفاق بالجملة وبناء ورش تركيز الخامات يلزمنا بالطبع الكثير من الأيدي العاملة.

كما اننا نطور حاليا صناعة الاسمنت، وموادها الخام هي الجير وفحم الانتراسيت اللذان لا ينضب لهما معين في بلادنا. في العالم ثمة كثير من البلدان تطلب منا ان نبيعها الاسمنت. كثير من البلدان تطلب شراء الاسمنت منا.

ولكي نطور صناعة الاسمنت، نصنع بأنفسنا بعض المعدات فيما نستورد بعضها الآخر. وطنكم يبني الآن مصنعا حديثا للاسمنت بتجهيزات استوردناها من الخارج. واذا ما اكتمل بناء ذلك المصنع، يصبح في مقدور بلادنا ان تنتج ٨ ملايين طن من الاسمنت سنويا. واذا ما تم ذلك، يمكننا ان نبيع ٣ ملايين طن من الاسمنت في الاسواق الخارجية كل عام. ونحن الآن بصدد التفاوض مع أحد البلدان لبناء مصنع آخر للاسمنت بطاقة ٣ ملايين طن في منطقة تشونناى في المستقبل.

ولكي يسهم التجار والصناعيون من مواطنينا في اليابان في البناء الاشتراكي للوطن،

ينبغي لهم ان يساعدوا في تطوير تقنية البلاد. فتخليص الشغيلة المتحررين من الاستغلال والاضطهاد، من العمل المضني في اسرع وقت يتطلب ادخال شتى أوجه التقنية.

فاذا ما قدم كل منهم حتى ولو تقنية واحدة ضرورية لحل معضلة ناشئة في وطنهم الأم، يمكنهم ان يساهموا مساهمة كبيرة في تحقيق الثورة التقنية. إنني واثق من ان جميع التجار والصناعيين الوطنيين من مواطنينا المقيمين في اليابان سوف يقدمون لنا التقنيات دعما للوطن الاشتراكي.

وحرى بالتجار والصناعيين من مواطنينا المقيمين في اليابان ان ينتجوا كميات كبيرة من البضائع لبيعها الى بلدان القوى الصاعدة.

تواجه بلدان القوى الصاعدة معضلات جمة في بناء المجتمع الجديد. لقد زار رؤساء العديد من البلدان بلادنا هذا العام، وقد طلبوا منا المساعدة. وتلبية لطلبهم، اوفدنا اليهم تقنيين من مختلف الميادين، بمن فيهم تقنيون زراعيون.

ان عددا كبيرا من تقنيينا الزراعيين وتقنيينا المختصين بالرى يساعدون حاليا بلدان القوى الصاعدة على الطبيعة. وما فتئت بلدان القوى الصاعدة تطلب من بلادنا التي تقدم مساعدة غير مشروطة ارسال التقنيين اليها.

لما كانت كل محافظة في بلادنا تملك جامعة للزراعة وجامعة للطب وجامعة للمعلمين، بحيث يمكنها تأهيل الكوادر الذين تحتاج اليهم بنفسها، فإننا نرسل كافة التقنيين الذين تطلبهم بلدان القوى الصاعدة منا.

وفضلا عن التقنيين، تطلب بلدان القوى الصاعدة منا ان نبيعها البضائع في الوقت الراهن، بيد أننا لا نلبى كل ما تطلبه هذه البلدان لأننا لا ننتج من بضائع الصناعة الخفيفة الا ما يسد حاجاتنا الذاتية فقط.

يجب على التجار والصناعيين من مواطنينا المقيمين في اليابان ان يلجوا سوق بلدان القوى الصاعدة ويبيعوا لها الكثير من البضائع.

وهذا يتطلب تحسين جودة البضائع وكسب الثقة. رغم ان البضائع اليابانية بضائع مزوقة، فانها غير متينة الصنع. وعدم متانة الصنع قد يؤدي الى فقدان الثقة. فلئن كانت بضائع البلدان الاشتراكية غير مزوقة بالمقارنة مع بضائع البلدان

الرأسمالية، الا أنها تحظي بالثقة من جراء متانتها وضيانها.

وبغية كسب الثقة في التجارة الخارجية مع بلدان القوى الصاعدة، ينبغي للتجار والصناعيين من مواطنينا ان يصنعوا بضائع جذابة ومتينة في آن.

ومن اجل ولوج الاسواق فى بلدان القوى الصاعدة وبلدان العالم الثالث واجادة التعامل التجاري معها، أرى أنه من المناسب تنظيم شركات للتجارة الخارجية مكونة من التجار والصناعيين الكوريين المنتسبين لتشونغريون. وعلى هذه الشركات ان تبيع البضائع التي ينتجها التجار والصناعيون الى بلدان عديدة بصورة مباشرة. واذا ما ساعدت وزارة التجارة الخارجية عندنا مساعدة فعالة شركات التجارة الخارجية التابعة لتشونغريون، فسوف يجيد التجار والصناعيون من مواطنينا التعامل التجاري مع بلدان العالم الثالث.

يبدو لي ان حل مسألة توحيد الوطن سيتطلب بعض الوقت، غير أنه اذا ما خرجت القوات الامريكية من جنوبي كوريا، يمكن حل تلك المسألة على جناح السرعة. كما أنه اذا ما استيقظ الشعب الكوري الجنوبي وضغطت شعوب العالم على القوات الامريكية لكي تنسحب من جنوبي كوريا، فلن تجد مفرا من الانسحاب من هناك.

انني لعلى قناعة من ان التجار والصناعيين من مواطنينا المقيمين في اليابان سيسهمون في المستقبل مساهمة نشيطة في البناء الاشتراكي للوطن، تحدوهم درجة عالية من الروح الوطنية.

حول بعض الخبرات في عمل تمويل الريف

حديث مع العاملين فى الحزب واجهزة الاقتصاد

٧ تموز ١٩٧٦

ثمة في اوساط عاملينا اليوم عدد غير قليل ممن لا يفهم تماما السياسات الاقتصادية والاجراءات الهامة التي اتخذها حزبنا في فترة ما بعد التحرير. وبما ان الكوادر الشباب، خاصة لم يشاركوا مباشرة في أعمال بناء الوطن الجديد بعد التحرير ولم تعلمهم المدارس كما ينبغي سياسات الحزب الاقتصادية في كل قطاع من القطاعات، فانهم لا يعرفون بشكل ملموس كيف تم تأسيس المصرف الفلاحي في بلادنا وما هو الدور الذي اضطلع به هذا المصرف في فترتى الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية. من هنا، يقع الكوادر بين حين وآخر في انحرافات عند ايضاحهم سياسات الحزب الاقتصادية من حيث النظرية او عند تنفيذها، ولو سألهم الزوار الاجانب عن الخبرات المكتسبة في عمل تمويل الريف في بلادنا، لما استطاعوا ان يشرحوها لهم بوضوح واتساق. لذا، كلفت العاملين في القطاع المختص منذ أمد قريب بمهمة وضع كتب عن خبراتنا المكتسبة في اقامة المصرف الفلاحي وادارته في الماضي.

ان عمل تمويل الريف هو عبارة عن تقديم المساعدة التمويلية للفلاحين وللاقتصاد التعاوني الزراعي. وتستأثر اجادة هذا العمل بأهمية بالغة في ضمان الانتاج الزراعي على وجه الكفاية وانماء الاقتصاد الريفي بسرعة ورفع مستوى معيشة الفلاحين اثناء فترتى الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية.

يكتسب الحل الصحيح لمسألة تمويل الريف أهمية كبيرة، ولا سيما بالنسبة للبلدان

المتحررة حديثا من التبعية الاستعمارية للامبريالية. تواجه البلدان المتحررة من التبعية الاستعمارة مهمة ملحة هي تطوير الاقتصاد الريفي المتخلف بسرعة والتعجيل برفع مستوى معيشة الفلاحين المتدهورة. ولكن الدولة لا تستطيع ان توفر على الفور كل الاموال اللازمة لحل هذه المهمة. مهما يكن من أمر، فان المشكلة لن تحل اذا ما وقفت هذه البلدان متفرجة الى ان يتم ارساء الاسس المالية المتينة فيها. ينبغي حل مشكلة نفقات الزراعة بطريقة تعبئة الاموال النقدية المجمدة في الريف الى أقصى حد وذلك الى حين ارساء الاسس المالية المتينة للدولة.

اثر تنفيذ الاصلاح الزراعي الذي تم بعد التحرير مباشرة، حل حزبنا مسألة تمويل الريف حلا رائعا عن طريق انشاء المصرف الفلاحي ورفع وظيفته ودوره.

تطلب الواقع الناشئ في ارياف بلادنا بالحاح في اعقاب تنفيذ الاصلاح الزراعي انشاء مصرف فلاحي بأسرع ما يمكن.

كان الفلاحون في فترة ما بعد التحرير مباشرة يعيشون وضعا شديد الصعوبة. فالفلاحون الذين حصلوا على الأرض بفضل الاصلاح الزراعي كان جلهم من الفقراء والاجراء، فلم يكن يملكون أية وسائل لحراثة الحقول وبذرها في الحال. لم يكونوا يملكون ثيرانا للجر والبذور، وكانوا يفتقرون الى الادوات الزراعية الصغيرة والحبوب الغذائية. ومن المعلوم أنه ليس الا بتوفر ثيران الجر والبذور، كان يمكنهم زراعة الأرض في السنة الأولى من تملكهم اياها. ولكن لم يكن لدى الفلاحين المال اللازم لشرائها. ولو لم نسارع الى ايجاد الوسيلة لضمان النفقات الزراعية للفلاحين لكان نشأ خطر ضياع نجاحات الاصلاح الزراعي. وتوطيدا لنجاح الاصلاح الزراعي وفي سبيل ضمان الانتاج الزراعي، كان من الضروري اتخاذ الاجراءات اللازمة لتقديم المساعدة التمويلية للفلاحين الكادحين الذين صاروا سادة أرضهم.

كان التعجيل بانشاء المصرف الفلاحي أهم مسألة من اجل تحرير الفلاحين من استغلال المرابين أيضا. حين لا يكون لدى الفلاحين الرأسمال الكافي لتغطية نفقات الزراعة، فإنهم يضطرون الى استدانة المال من المرابين. بعد الاصلاح الزراعي ايضا، حاول الفلاحون الاغنياء والمرابون استغلال الفلاحين عن طريق الربا كلما وجدوا

فرصة سانحة لذلك. ففي الريف، كان المرابون يسلفون الفلاحين كميات من الحبوب والمال خلال فصلي الربيع والصيف، وفي الخريف يستردون منهم كميات أكبر بكثير مما سلفوهم اياه سابقا. لذلك، كان من الضروري اتخاذ اجراءات لازالة مظاهر الاستغلال بالربا للريف وسد حاجة الفلاحين المفلسين في تأمين نفقات الزراعة.

وبناء على تحليل دقيق لهذا الوضع الناشىء في ريف بلادنا بعد التحرير مباشرة، أصدرنا قانونا بانشاء مصرف فلاحي في شمالي كوريا في نيسان من عام ١٩٤٦، وانشأنا المصرف الفلاحي.

وقد تم انشاء المصرف الفلاحي بنجاح في مدة وجيزة لا تتجاوز الشهر الواحد. وقد اقمنا مركز المصرف المذكور في العاصمة وأكثر من ٢٢٠ فرعا له في المناطق المحلية، بما فيها المحافظات والمدن والاقضية والمناطق الريفية. وبنتيجة ذلك، تم ارساء نظام متماسك وحسن التنسيق للمصرف الفلاحي وذلك منذ الايام الأولى لتأسيسه.

كان المصرف الفلاحي هيئة ائتمانية تعاونية للفلاحين أنفسهم، ومحاميا ماليا يدافع عن مصالح الفلاحين. بعبارة أخرى، كان المصرف الفلاحي، وهو المصرف المدني، عبارة عن مؤسسة مالية يديرها الفلاحون أنفسهم ويختص بتمويل الفلاحين.

كانت احدى المشاكل الهامة في انشاء المصرف الفلاحي هي الرساميل له.

فلانشاء المصرف لا بد من وجود رساميل له. اذا لم تكن هنالك أموال لدى المصرف، لا يمكن اعتباره مصرفا. ومجرد الاعلان عن انشاء المصرف، لا يعني أبدا ان هناك مصرفا.

لقد عنينا بأن تتوفر الرساميل اللازمة لانشاء المصرف الفلاحي، متخذين اساسا لذلك الاموال التي قدمها الفلاحون عند انشائه. وكان ذلك هو السبيل الاصح لتوفير الاموال المتفق والظروف الواقعية لبلادنا بعد التحرير مباشرة حيث لم تكن حالة البلاد الاقتصادية قد تحسنت بعد، والمتفق وطبيعة المصرف الفلاحي نفسه.

بعد تحرير البلاد، وجهنا نداء للشعب بأسره، مهيبين به ان ينهض لبناء وطن جديد، فيسهم من لديه مال بالمال ومن لديه عمل بالعمل. واستجابة لهذا النداء اكتسحت الشعب كله وفي كافة ارجاء البلاد حماسة عالية من اجل بناء الدولة. ووسط هذا الجو

الحماسي الرائع، أيد الفلاحون تأييدا قويا منهج انشاء مصرف فلاحي، واقبلوا على ايداع الاموال فيه، متسابقين فيما بينهم. من الطبيعي ان لا تكون المبالغ التي يودعها الفلاح الفرد كبيرة. الا أنه كان من الممكن ان تتوفر الرساميل اللازمة لانشاء المصرف الفلاحي لان جماهير الفلاحين الغفيرة اشتركت في هذا العمل. في ذلك الوقت، قدم ٩٣ بالمائة من مجموع عدد الفلاحين في الشطر الشمالي أموالا لانشاء المصرف الفلاحي. وتجاوزت حصتها نصف القيمة الاجمالية لثمن الاسهم.

لم يكن الفلاحون وحدهم هم الذين قدموا الاموال لانشاء المصرف الفلاحي، بل وقام العمال والموظفون والتجار والصناعيون الفرديون بالاسهام هم ايضا بمبالغ لا يستهان بها.

قدم المصرف الفلاحي سندات لمن أودع أموالا فيه على شكل أسهم تتناسب وحصة كل فرد في الاموال المودعة. وكانت هذه المسندات بمثابة اقرار بأن الفلاحين قد اودعوا فى المصرف أموالا لقاء أسهمهم، وهي شهادة تثبت قانونيا كونهم حملة الاسهم في المصرف الفلاحي.

لا يجوز للدولة ان لا تعير انشاء المصرف الفلاحي اهتماما، بدعوى أنه هيئة ائتمانية تعاونية للفلاحين انفسهم، بل يجب على الدولة ان تقدم المساعدة الضرورية لتوفير الرساميل اللازمة لانشاء المصرف الفلاحي. بعد التحرير، صادرنا دون تعويض ممتلكات الجمعيات المالية التى كان الامبرياليون اليابانيون قد انشأوها بهدف نهب خيرات ريفنا، وقدمنا كل هذه الممتلكات للمصرف الفلاحي كأصول له.

من الأهمية بمكان ان يدار المصرف الفلاحي جيدا بعد انشائه.

وقد نظمنا مجلس المصرف الفلاحي ومجالس لممثلى المساهمين على اختلاف المستويات من اجل ادارة هذا المصرف.

فشكلنا دوائر لممثلى المساهمين في المركز والمناطق المحلية ومدة ولايتها سنتان، شكلنا جماعة لممثلى المساهمين في القرية، ومجلسا لممثلى المساهمين في فرع المصرف في المدينة او القضاء، ومجلسا لممثلى المساهمين في المحافظة، والمجلس العام لممثلى المساهمين في المركز، ولجنة المراقبة المركزية في المركز.

انتخب أعضاء مجلس المصرف الفلاحي في المجلس العام لممثلى المساهمين في

المركز. وكان المدير العام للمصرف الفلاحي رئيسا لذاك المجلس في الوقت عينه.

وقد أدى مجلس المصرف الفلاحي ومجالس ممثلى المساهمين من مختلف المستويات دورا هاما في ادارته.

وكان مجلس المصرف الفلاحي في المركز يقوم، تحت القيادة المركزية للدولة، بتوجيه ومراقبة كل الاعمال المتصلة بادارة وتشغيل المصرف، بما فيها وضع قواعد لعمل المصرف والتفتيش والموافقة على الخطة السنوية لاعمال المصرف الائتمانية وخلاصة عمله السنوى واقرار نسبة الفوائد وتحديد الحصة من الارباح للتوزيع.

كان من المهم ان يشترك الفلاحون، وهم المساهمون، على نطاق واسع في ادارة وتشغيل المصرف الفلاحي، لان المصرف الفلاحي هيئة ائتمانية جماهيرية تضم مئات الالوف من الفلاحين المساهمين. وهذا الدور بالذات أدته مجالس ممثلى المساهمين على اختلاف المستويات. فقد كانت جماعة ممثلى المساهمين في القرية تتسلم طلبات التسليف من المساهمين في الريف وتبعث برسائل تزكية بشأنها الى ادارة المصرف وتشرف على كيفية استخدام تلك السلفات وتساعد على اعمال الادخار.

ثمة مسألة هامة أخرى فى ادارة المصرف الفلاحي هي مضاعفة رساميل المصرف بلا انقطاع عن طريق تأمين الموارد المالية.

تتوفر رساميل المصرف عن طريق الادخار بصورة رئيسية بعد مباشرة عمليات المصرف الفلاحي على اساس الاسعار المحددة للاسهم كأصول له. لذا، فان الادخار في الريف يستأثر بأهمية بالغة في ادارة المصرف الفلاحي.

وقد عنينا بأن يتقدم المصرف الفلاحي الى الامام، متمسكا بعمليات الادخار كعمل رئيسى له، بعد انشائه. ومن اجل تطوير هذا العمل، كان على الفلاحين ان يشاركوا فيه من تلقاء أنفسهم ويقرموا به على هيئة حركة جماهيرية. وقمنا بحث العاملين في المصرف الفلاحي على ان يتغلغلوا وسط الفلاحين لكي يشرحوا لهم وعلى اوسع نطاق طابع الادخار وأهميته في مجتمعنا. وفي الوقت نفسه، قمنا بحض الفلاحين جميعا على ان يشتركوا في الادخار بنشاط عن طريق تقريب صناديق التوفير من المناطق الآهلة بالسكان. وهكذا استطعنا ان نلبي احتياجات الفلاحين من السلفات تلبية كافية عن

طريق تعبئة الأموال النقدية المجمدة في الريف بصورة كاملة.

كانت وظيفة المصرف الفلاحي الاساسية هي سد حاجات التسليف للاعمال الزراعية ولتطوير الزراعة ومنح القروض للفلاحين لأغراض الانتاج الجانبى ورفع مستواهم المعيشى. ما كان المصرف الفلاحي ليستطيع ان يساهم في تطوير الاقتصاد الريفي ورفع مستوى معيشة لفلاحين لو لم يقم بعمله في منح السلفات خير قيام.

خلال الثورة كان النشاط التسليفى للمصرف الفلاحي يتركز أساسا فى توطيد نجاحات الاصلاح الزراعي وتطويرها.

وبغية توطيد نجاحات الاصلاح الزراعي، كان من المهم، قبل كل شيء تأمين ما يكفي من نفقات الزراعة للفلاحين الذين تملكوا الأرض لكي يتمكنوا من زراعتها جيدا خلال السنة الأولى. لذلك، ركز المصرف الفلاحي منذ تأسيسه جهوده على اعطاء الأولوية لتأمين نفقات الزراعة للفلاحين. واضافة الى ذلك، قام المصرف الفلاحي، بالاقراض لتغطية تكاليف الاستثمار الزراعي ونفقات الفلاحين الاستهلاكية قدر الامكان.

حصل الفلاحون بالسلفات الزراعية التي اقرضهم اياها المصرف الفلاحي، على ثيران الجر والادوات الزراعية والبذور والأسمدة في الوقت المناسب، وجنوا حصادا وافرا فى زراعة السنة الأولى في الاراضى الموزعة عليهم. وبجنى الحصاد الوافر في زراعة السنة الأولى في الاراضى الموزعة على الفلاحين وتثبيت قاعدتهم المعيشية، تحطمت شائعات وافتراءات الاعداء الطبقيين والعناصر الرجعية الذين كانوا يدعون بأنه يستحيل القيام بالزراعة بدون ملاك الاراضي، وبذلك أصبح انتصار الاصلاح الزراعي أكثر رسوخا.

فى ظروف تحتم فيها على المصرف الفلاحي ان يوفر، بعد التحرير مباشرة، نفقات الزراعة لعدد كبير من الفلاحين وبالارصدة المالية القليلة لديه، لم يجد المصرف بدا من جعل القروض الطويلة الاجل محدودة قدر الامكان، وبالعكس أكثر المصرف من منح القروض القصيرة الاجل للفلاحين.

لقد كان المصرف الفلاحي يمنح الفلاحين قروضا قصيرة الاجل مدتها القصوى سنة واحدة، وعندما يحين موعد سدادها كان يتسلمها في حينه ثم يعيد منحها للآخرين.

وعلى هذا النحو، استطاع المصرف الفلاحي بارصدته القليلة ان يقدم مساعدات تمويلية للكثير من الفلاحين كل سنة عن طريق زيادة سرعة دورات الاموال. كان منح القروض القصيرة الاجل وسيلة فعالة، ليس فقط من اجل تقديم المساعدات التمويلية لعدد كبير من الفلاحين برساميل قليلة، بل وأيضا لتوفير الموارد التسليفية عن طريق زيادة الارباح من فوائد القروض.

وفى آن مع اعتباره القروض القصيرة الاجل هي الاساس، قام المصرف الفلاحي بمنح قروض طويلة الاجل تتراوح مدتها بين سنتين وثلاث سنوات للفلاحين المفلسين الذين كان من الصعب عليهم سداد القروض في فترة قصيرة بسبب ضيق ذات اليد. لقد أمن الفلاحون المفلسون ثيران الجر والادوات الزراعية بالقروض الطويلة الاجل من المصرف، واشتروا بها المواشى، كالماعز والاغنام، وربوها لتهيئة القاعدة المعيشية المتينة. وساهمت القروض الطويلة الاجل الممنوحة لهم مساهمة كبيرة في التعجيل برفع مستوى معيشتهم.

ابان حرب التحرير الوطنية، اتجهت عمليات التسليف التي قام بها المصرف الفلاحي بصورة رئيسية نحو تأمين نفقات الزراعة في زمن الحرب وتثبيت معيشة الفلاحين.

من جراء الحرب، تدهورت احوال الفلاحين المعيشية تدهورا كاملا ونزلت بالقوى المنتجة الزراعية أضرار فادحة أيضا. فافتقر الفلاحون الى المساكن والفرش والملابس وكذلك الادوات الزراعية وثيران الجر والحبوب الغذائية والبذور.

منح المصرف الفلاحي الفلاحين قروضا من اجل تأمين نفقات معيشتهم ايضا بعد التعرف على ظروفهم الحقيقية، مع الاستمرار في اداء مهمته الرئيسية، أي تلبية احتياجاتهم من نفقات الزراعة تلبية كافية. وبوجه خاص، قدم المصرف الفلاحي مساعدات تمويلية كثيرة للفلاحين الفقراء وأسر العسكريين.

كما اتجه التمويل الذي قام به المصرف الفلاحي ابان الحرب نحو منع ظاهرة تعاطي الربا وحماية مصالح الفلاحين في الريف.

طرحت مسألة مكافحة ظاهرة تعاطي الربا عن طريق منح القروض، طرحت نفسها كقضية ملحة ليس بعد التحرير مباشرة فحسب، بل واثناء الحرب وفي فترة ما بعد الحرب أيضا.

فـى الاصـل، ينبغـي للمصــرف الفلاحــي، مــن حيــث طبيعتــه، ان يتخــذ تقـديم المساعدات التمويلية للفلاحين اساسا فى عمله. ومع ذلك، تجلت هناك لبعض الوقت ظواهر لدى بعض عاملى المصرف الفلاحي تناسوا فيها رسالة المصرف الرئيسية هذه، فأكثروا من منح القروض للتجار والصناعيين الفرديين والمنظمات التعاونية واجهزة الدولة، بينما لم يقدموا الا القليل منها الى الفلاحين. ولقد حاول الفلاحون الاغنياء واصحاب رؤوس الاموال ان ينتهزوا هذه الفرصة ليثقلوا كاهل الفلاحين بالديون ويستغلوهم عن طريق الربا. ولو سمحنا ببقاء هذه المظاهر على حالها، لكان من المحتمل ان تبعث من جديد مظاهر الاستغلال من خلال تعاطي الربا فى الريف، ناهيك عن عدم قيام المصرف الفلاحي برسالته على الوجه الصحيح.

لقـد عنينــا بــأن يقضــي المصــرف الفلاحــي علــى النزعــة الــى تسـليف التجــار والصـناعيين الفـرديين، وبـأن ينقـل كـل مـا يخـص المصـرف المركـزي مـن عمليـات التسليف لاجهزة الدولة والمنشآت والمنظمات التعاونية الى المصرف المركزي نفسه، وبأن يجعل المصرف الفلاحي عمليات تمويل الفلاحين أساسا لعمله. وبنتيجة ذلك، استطاع المصرف الفلاحي ان يحمى الفلاحين من استغلال المرابين وان يساهم في رفع مستوى معيشتهم بصورة أنجع.

ان اخطر مهمة فى مجال تمويل الريف فى فترة التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي هي ضمان توطيد الاقتصاد التعاوني وتطويره عن طريق تركيز التمويل على التعاونيات الزراعية.

فى بداية حركة نشر التعاون الزراعي، كانت الاسس الاقتصادية للتعاونيات الزراعية التي تم تنظيمها لأول مرة في بلادنا ضعيفة جدا، لان معظمها كان يتألف من الفلاحين المفلسين ولم تكن التعاونيات الزراعية لتملك أي شيء من الادوات الزراعية السليمة كما كانت تفتقر الى الأيدي العاملة وحيوانات الجر أيضا. لذا، فان تقديم المســاعدات التمويليــة للتعاونيــات الزراعيــة التــي تــم تنظيمهــا بغيــة تمتــين اسســها الاقتصادية، كان له بالغ الأهمية في نجاح تنفيذ منهج نشر التعاون الزراعي.

لقد سهر حزبنا في عمليات تسليف المصرف الفلاحي خلال فترة نشر التعاون

الزراعي على توطيد الاسس الاقتصادية للتعاونيات الزراعية.

فوفقا لمنهج الحزب، اعطى المصرف الفلاحي الأولوية في التسليف الى التعاونيات الزراعية، وعمل على الأخص على تقديم اكبر المساعدات التمويلية الى التعاونيات الزراعية ذات الاسس الاقتصادية الضعيفة. ومنح السلفات الطويلة الاجل للتعاونيات الزراعية من اجل تغطية نفقات استصلاح الاراضي وتوفير التجهيزات الزراعية.

حددنا نسبة الفائدة على سلفات المصرف للتعاونيات الزراعية بأقل من نسبة الفائدة على سلفات المصرف للفلاحين الفرديين بصورة ملحوظة. لقد حددنا نسبة الفائدة العامة على سلفات المصرف للفلاحين الفرديين ب ٢ر٩ بالمائة، ونسبة الفائدة المتأخرة ب ٤ر١٨ بالمائة، أما بالنسبة للتعاونيات الزراعية فقد تم تحديد نسبتهما ب ٦ بالمائة وب ٩ بالمائة على التوالي.

من اجل منح الامتيازات التمويلية للاقتصاد التعاوني الزراعي وزيادة مساعدات الدولة المالية له، ينبغي تخصيص الكثير من اعتمادات الدولة لهذا المجال.

لم يكن بوسع المصرف الفلاحي برساميله الخاصة ان يسد على الاطلاق الاحتياجات المالية المتزايدة بسرعة في فترة نشر التعاون الزراعي. لقد عنينا، منذ بداية حركة نشر التعاون الزراعي، بأن تخصص الدولة قدرا كبيرا من اموالها لتهيئة موارد التسليف الخاصة بالمصرف الفلاحى والارصدة المالية الاضافية له. وهكذا، كانت معظم سلفات المصرف الفلاحي تتألف من اموال الدولة في فترة اكمال نشر التعاون الزراعي.

وطرح حزبنا مهمة جعل جميع التعاونيات الزراعية والفلاحين غير مدينين في نفس الوقت الذي تستفيد فيه التعاونيات الزراعية من الامتيازات التمويلية، واتخذ الاجراءات من اجل تأجيل تسديد الديون او الخصم منها او اعفائها منها، آخذا بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي للتعاونيات والفلاحين، في حالة عدم استطاعة التعاونيات والفلاحين تسديد ديونهم للدولة في مواعيدها المحددة. وبصورة خاصة، جرى اعفاء التعاونيات الزراعية كاملا من كل الديون التي اقترضتها من الدولة لتنفيذ مشاريع الري المتوسطة والصغيرة. مثلا، لقد جعل حزبنا تلك التعاونيات الزراعية التي سددت ديونها

كاملة والتي قامت بتنفيذ مشاريع الري بواسطة قروض الدولة، جعلها تدير منشآت الري تلك بنفسها. وبالنسبة لتلك التعاونيات الزراعية التي لم تسدد ديونها، جعلها تعيد منشآت الري الى ادارة الدولة وتدفع أجرة استعمالها فقط. كانت اجراءات الدولة هذه ليس فقط لتقديم المساعدة في سرعة تطوير التعاونيات الزراعية ذات الاسس الاقتصادية الضعيفة، بل اتسمت ايضا بأهمية بالغة في زيادة ملكية الدولة في الريف.

بفضل تكرار المساعدات التمويلية والدعم المالي من الدولة، فقد تم ارساء الاسس الاقتصادية المتينة للاقتصاد التعاوني في مدة وجيزة وأظهر تفوقه. كان لذلك تأثير عظيم على الفلاحين جعلهم ينضمون الى الاقتصاد التعاوني بصورة جماعية. كذلك استطاع الفلاحون المفلسون أيضا، بفضل المنافع التي أمنتها لهم الدولة، ان يرفعوا مستوى معيشتهم بسرعة دونما قلق من الديون.

وبعد اكمال نشر التعاون الزراعى الاشتراكي، تنتقل اعمال تمويل الريف بالتدريج من الاقراض عن طريق الهيئة الائتمانية التعاونية الى توزيع رساميل الدولة بصورة مباشرة. ومرد ذلك الى ان زيادة ملكية الدولة في الريف بلا انقطاع عن طريق استثماراتها الشاملة فيه تعتبر من المقتضيات الضرورية في حل المسألة الريفية الاشتراكية.

لم يعد المصرف الفلاحي، باعتباره هيئة ائتمانية تعاونية، يتفق وواقع الظروف الجديدة التي تم فيها نشر التعاون. ولم يكن في وسع المصرف الفلاحي ان يسد الاحتياجات المالية للاقتصاد التعاوني الذي اتسع نطاقه، كما لم يعد بإمكانه ان يقدم المساعدات المالية الضخمة من الدولة للاقتصاد التعاوني حسب التخطيط. لقد أصبح ضروريا، نتيجة دمج الاقتصاد الريفي تماما بنظام تخطيط الاقتصاد الوطني الموحد للدولة بعد اكمال نشر التعاون، ان تجري كل الاعمال المالية والمصرفية للتعاونيات الزراعية تحت التوجيه الوحيد للدولة على اساس التخطيط.

انطلاقا من متطلبات الوقائع المتغيرة، قمنا فى عام ١٩٥٨ بتغيير النظام السابق لعمليات التمويل في الريف، ومحوره المصرف الفلاحي، الى نظام جديد لعمليات التمويل في الريف، ومحوره المصرف المركزي. كما حرصنا على ان يؤدي

المصرف المركزى مهمة اقراض الاموال اللازمة للانتاج، وهي المهمة التي كان يقوم بها سابقا المصرف الفلاحي. وبفضل هذه الاجراءات، أصبح في استطاعة الدولة ان تضمن على وجه الكفاية توفير الاموال اللازمة للانتاج في التعاونيات الزراعية، متحملة كامل المسؤولية عن ذلك.

وعلاوة على ذلك، ركزنا على تعميم انشاء الجمعيات الائتمانية التعاونية في كافة القرى الريفية لتغطية النفقات الاستهلاكية الاضافية للفلاحين.

الجمعية الائتمانية التعاونية في الريف هيئة ائتمانية ريفية، وقد تم تنظيمها على شكل جديد حيث كان هدفها ينحصر فى تغطية النفقات الاستهلاكية لاعضاء الجمعية، وذلك باستخدام الرساميل النقدية المجمدة لدى الفلاحين كأصول لها. وكانت الجمعية الائتمانية التعاونية تدار بناء على قرارات الاجتماع العام لاعضائها، بتوجيه من المصرف المركزي وتحت مراقبته، وتقوم الدولة بتمويلها كلما احتاجت الى تمويل. وبانشاء هذه الجمعيات، أصبح من الممكن حل مسألة النفقات الاستهلاكية للفلاحين بصورة انجع.

وانطلاقا من هدف ادخال التخصص في الاعمال المالية والمصرفية وزيادة تعزيز وظائف المراقبة المالية للاجهزة المصرفية، قمنا عام ١٩٦٤ بانشاء المصرف الصناعي الجديد، ومهمته الرئيسية هي التسليف، وذلك بفصل مهمة التسليف من المصرف المركزي.

ووفق النظام المصرفى المتغير، فقد اصبح بإمكان المصرف المركزى ان يقوم بتأمين تكاليف البناء الاساسي للدولة في الريف، وان يقوم المصرف الصناعي بمهام اعطاء القروض القصيرة الاجل للمزارع التعاونية وتوجيه ومراقبة عمل ادارتها المالية وعمل اقسام التسليف فيها.

واليوم، يجري عمل تمويل الريف في بلادنا بواسطة اجهزة الدولة التمويلية بصورة اساسية، ويجري عمل تغطية نفقات الريف على وجه التخطيط بفضل ما تسديه الدولة من مساندة كبيرة في هذا المجال.

وهكذا، حل حزبنا حلا صائبا كل المسائل التي برزت في مجال تمويل الريف خلال الثلاثين سنة الماضية، من خلال الالتزام بالموقف المستقل، وبذلك ساهم عمل تمويل

الريف مساهمة ايجابية في تطوير الاقتصاد الريفي ورفع مستوى معيشة الفلاحين.

على جميع العاملين الحزبيين والعاملين القياديين في ميدان الاقتصاد ان يدرسوا بعمق السياسة المالية والمصرفية التي اتبعها حزبنا في الفترة الماضية والخبرات الثمينة التي اكتسبها في مجال تمويل الريف، حتى يحسنوا بذلك التوجيه الاقتصادي وعمل الادارة الاقتصادية وتدبير الحياة الاقتصادية للبلاد بصورة دقيقة ومنسقة.

رسالة تهنئة
الى كافة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التابعة للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن والى الشعب بمختلف فئاته وطبقاته

٢١ تموز ١٩٧٦

يحتفل شعبنا بأسره اليوم، احتفالا ذا مغزى بالغ، بالذكرى الثلاثين لتأسيس الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، في وقت يطرأ فيه تقدم كبير على طريق النضال من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمي ويتغير الوضع الداخلي والخارجي لصالح ثورتنا.

بمناسبة حلول هذه الذكرى، أتقدم بأحر التهاني الى كافة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التابعة للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن والى ابناء الشعب على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم الذين اجتازوا طريق النضال المثمر من اجل توحيد الوطن واستقلاله ومن اجل ازدهار الأمة الابدي.

ان لعمل الجبهة المتحدة أهمية بالغة للغاية في النضال الثوري. الثورة هي عمل من اجل مصلحة جماهير الشعب وعمل يجب ان تقوم به جماهير الشعب نفسها. ليس الا عندما تتحد اوسع جماهير الشعب ذات المصلحة في الثورة كقوة سياسية واحدة وتذكى قوتها وحكمتها، يمكن احراز الظفر في الثورة.

لقد اعتبرنا عمل الجبهة المتحدة مسألة من مسائل جوهرية في النضال الثوري ومسألة استراتيجية وتكتيكية هامة بالنسبة للثورة فدفعنا حركة الجبهة المتحدة قدما بقوة منذ بداية الثورة والبناء.

فقد شكل الشيوعيون الكوريون الجبهة المتحدة الوطنية الواسعة النطاق ضد اليابان فى وقت مبكر اثناء النضال الثوري المناهض لليابان وذلك تحت راية استعادة الوطن، ونظموا وعبأوا بعنفوان جميع القوى الوطنية للنضال ضد الامبريالية اليابانية الى ان حققوا اخيرا القضية التاريخية، قضية تحرير الوطن.

وبعد تحرير البلاد، طورنا حركة الجبهة المتحدة الى مرحلة جديدة بما يلائم متطلبات الوضع الناشئ وتطور الثورة. فإنطلاقا من الخبرات المستفادة في عمل الجبهة المتحدة ابان النضال الثوري المناهض لليابان، شكلنا الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن لتضم كافة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ومختلف فئات وطبقات الشعب الذين ينشدون تقوية البلاد وتنميتها وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي.

كان انشاء الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن حدثا ذا أهمية مفصلية في نضال شعبنا من اجل بناء المجتمع الجديد وتوحيد الوطن. فبفضل تأسيسها، اصبح بإمكان سلطتنا الشعبية ان تقوم على قاعدة جماهيرية أكثر رسوخا، وان توحد بصلابة الجماهير الواسعة من مختلف الفئات والطبقات، بمن فيهم العمال والفلاحون، على نطاق البلاد كلها تحت راية مناهضة الولايات المتحدة وانقاذ البلاد.

وخلال الثلاثين سنة الماضية، ادت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن واجبها المشرف على نحو جدير بالاكبار.

لقد حمت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن وطبقت سياسات حزب العمل الكوري حتى النهاية في كل مرحلة من مراحل تطور الثورة، وساعدت حكومة الجمهورية في جميع نشاطاتها على نحو ايجابي.

قامت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، التي تضم اوسع القوى الوطنية، بتنظيم وتعبئة الشعب من مختلف الفئات والطبقات بنشاط للنضال من اجل بناء وطن جديد غني وقوي، رافعة عاليا الشعار القائل: لنبن المجتمع الجديد بمساهمة كل من لديه قوة

بالقوة ومن لديه تقنية بالتقنية ومن لديه مال بالمال. وقد اظهر ابناء الشعب من مختلف الفئات والطبقات في الشطر الشمالي من الجمهورية اخلاصهم المتفانى ومبادرتهم الخلاقة العالية، وهكذا ساهموا مساهمة ايجابية في بناء دولة اشتراكية قوية ذات سيادة واقتصاد مستقل ودفاع ذاتى على هذه الأرض.

لقد ناضلت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بنشاط من اجل طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. ان كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشعب على اختلاف الفئات والطبقات قد اعتصموا بمنهج حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية لتوحيد الوطن، وبذلوا قصارى جهودهم لنقله الى حيز التطبيق وناضلوا بهمة لردع واحباط الاستفزازات الحربية والمؤامرات الهادفة الى ادامة تقسيم الأمة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة في جنوبي كوريا. ونتيجة للنضال المشترك للشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها، فقد منيت الامبريالية الامريكية والرجعيون في جنوبي كوريا بضربة قاصمة وأصبحوا فى عزلة تامة ولاح افق مشرق امام طريق توحيد الوطن.

وفى خضم النضال الشاق من اجل بناء المجتمع الجديد وتوحيد الوطن، تطورت حركة الجبهة المتحدة الى مرحلة ارقى واشتد ساعد الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن.

على مدى الثلاثين سنة الماضية، نظمت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن وعبأت سائر الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشعب من مختلف الفئات والطبقات، فحققت بذلك مآثر جليلة في النضال من اجل بناء المجتمع الجديد وتوحيد الوطن سوف تبقى خالدة ابد الدهر على صفحات التاريخ.

اننى اقدر تقديرا عاليا المآثر العظيمة التي حققتها الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن في النضال من اجل بناء المجتمع الجديد وتوحيد الوطن في الفترة المنصرمة.

يواجه شعبنا اليوم مهمة ثورية خطيرة، الا وهي توحيد الوطن المجزأ وتحقيق انتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

لقد ثابر شعبنا على النضال دونما كلل من اجل توحيد الوطن طوال الثلاثين سنة ونيف المنصرمة، ولكنه لم يحقق توحيد البلاد بعد بسبب مراوغات العرقلة التي يحوكها

الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، وما يزال الى الآن يعاني من آلام تقسيم الأمة.

ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم يشددون على نحو اكثر سفورا كل يوم من مراوغاتهم لادامة انقسام الأمة ومن قمعهم الفاشي ضد الشعب.

يتطلب الوضع الناشئ بالحاح من الأمة كلها ان تنطلق كرجل واحد لردع واحباط مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم لادامة انقسام الأمة واعمال القمع الفاشي، وان تحقق توحيد الوطن المستقل والسلمي بأسرع ما يمكن.

ان المسألة الاهم في النضال من اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي في الوقت الراهن هي نقل المبادئ الثلاثة والمنهج ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن الى حيز التطبيق الكامل.

توضح المبادئ الثلاثة والمنهج ذو البنود الخمسة لتوحيد الوطن المبدأ الجوهري الذي يجب ان تلتزم امتنا به التزاما ثابتا في حل مسألة التوحيد والمسائل المعقولة للتعجيل بتوحيد البلاد. فعلى جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشعب على اختلاف فئاته وطبقاته في شمالي كوريا وجنوبيها ان يناضلوا بنشاط من اجل التطبيق الكامل للمبادئ الثلاثة والمنهج ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن.

وانه لشرط مسبق لتوحيد الوطن المجزأ بصورة مستقلة وبالطرق السلمية ان تنسحب القوات العدوانية للامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا. ان احتلال جنوبي كوريا من قبل القوات العدوانية للامبريالية الامريكية يشكل عقبة رئيسية تحول دون توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا وعاملا اساسيا يهدد السلم في كوريا. على جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشعب من مختلف الفئات والطبقات ان يناضلوا بعنفوان ضد احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبي كوريا حتى يطردوا القوات العدوانية للامبريالية الامريكية منها في أقرب وقت ممكن.

وتحقيقا لتوحيد الوطن المستقل والسلمي، لا بد ان تتحد كافة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشعب على اختلاف فئاته وطبقاته في شمالي كوريا وجنوبيها اتحادا متينا انطلاقا من مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى.

لا يمكن تحقيق توحيد وطننا الا اذا ضافرت امتنا، بما هي صاحبة الشأن، كل

قواها وناضل شعبنا متكاتفا متضامنا. يجب على كل الذين يحبون البلاد والامة ويرغبون في توحيد الوطن ان يتحدوا جميعا تحت راية توحيد الوطن، بصرف النظر عن الفوارق في الافكار والمثل العليا والنظم والمعتقدات الدينية، وينذروا كل جهودهم للعمل الوطني المقدس من اجل توحيد الوطن.

ان عقد مجلس وطني كبير هو السبيل الاكثر عقلانية لحل مسألة توحيد البلاد بصورة مستقلة وبالطرق السلمية في الوقت الراهن بتضافر قوى الأمة جمعاء. اذا عقد المجلس الوطني الكبير وحضره ممثلون عن جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشعب من مختلف الفئات والطبقات في الشمال والجنوب وتشاوروا معا بشكل واسع حول مسألة توحيد البلاد، يمكن عندئذ تحقيق الوحدة الوطنية وازالة العقبات التي تقف في طريق توحيد الوطن.

على جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشعب من مختلف الفئات والطبقات الذين يرغبون في توحيد الوطن ان يناضلوا بهمة ونشاط من اجل عقد المجلس الوطني الكبير بأسرع ما يمكن.

ومن اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي، لا بد من تعزيز القوى الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية اكثر فأكثر. فعلى جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشعب من مختلف الفئات والطبقات في الشطر الشمالي من الجمهورية ان يدفعوا عجلة الثورة والبناء بقوة حتى يجعلوا القاعدة الثورية فيه أشد رسوخا ومتانة، سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

ان تأييد ومساندة النضال الوطني العادل الذي يخوضه الشعب في جنوبي كوريا واجب قومي مقدس على الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية. يجب على الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية ألا ينسى لحظة واحدة الشعب فى جنوبي كوريا الذي يئن تحت وطأة الطغيان الفاشي للامبريالية الامريكية وعملائها، بل عليه ان يؤيد ويساند بنشاط نضاله الوطني العادل بكل ما اوتى من قوة.

وعلى الشعب في جنوبي كوريا ان يكثف نضاله ضد الامبريالية الامريكية وعملائها من اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي. على جميع الاحزاب والمنظمات

الاجتماعية الديمقراطية والشعب من مختلف الفئات والطبقات في جنوبي كوريا ان يتحدوا بثبات ويناضلوا بقوة اكبر ضد الحكم الفاشي للامبريالية الامريكية وعملائها ومن اجل التطور الديمقراطي لمجتمع جنوبي كوريا وتوحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية.

ويتوجب على كل منظمات الكوريين ومواطنينا على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم فيما وراء البحار، بمن فيهم تشونغريون والمواطنون الكوريون الستمائة الف المقيمون في اليابان، ان يتحدوا اتحادا متينا ويشاركوا في النضال الذي تخوضه الأمة كلها من اجل توحيد الوطن وان يؤيدوا ويساندوا بنشاط النضال الوطني والعادل الذي يخوضه الشعب في الشمال والجنوب بكل السبل والوسائل المتاحة.

ان نضال شعبنا من اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي هو حلقة من حلقات النضال المشترك لشعوب العالم من اجل الاستقلالية وضد الامبريالية. وفي سبيل توحيد الوطن وانتصار الثورة العالمية، لا بد من تمتين اواصر التضامن اكثر فاكثر مع القوى الثورية في العالم.

يتوجب على كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تبذل جهودا جبارة من اجل تطوير علاقات الصداقة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية في جميع بلدان العالم وتقوية التضامن الدولي معها خدمة للقضية المشتركة، قضية السلم والديمقراطية، الاستقلال الوطني والاشتراكية، بحيث نوسع صفوف مؤيدينا والمتعاطفين معنا في كل بقعة من بقاع العالم ونوفر الظروف الدولية المؤاتية لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

تضطلع الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بمهمة جسيمة جدا في تحقيق قضية توحيد الوطن التاريخية، اسمى امانى امتنا.

انني لعلى ثقة تامة من ان كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنضوية تحت جناح الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن والشعب من مختلف الفئات والطبقات سوف ينجزون المهام المشرفة المنوطة بهم بنجاح، وبذلك يسهمون اسهاما ايجابيا في تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي وانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

حول تطوير تربية المواشى واجادة عمل خزن الحبوب

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للعاملين المسؤولين في المركز ومحافظة هوانغهاى الشمالية

٢٧ أيلول ١٩٧٦

أود ان اتطرق، أولا، الى بعض المسائل المطروحة على صعيد تطوير تربية المواشى.

اننا نملك حاليا حوالي ٢٠٠ من مزارع الخنازير ومداجن البط ومداجن الدجاج الآلية اذا حسبنا الكبيرة وحدها. وهذا لعمري عدد كبير جدا. ولكن، بما أننا لم نحل مشكلة العلف كما ينبغي، فلا نستطيع انتاج اللحوم والبيض بكميات كافية مهما يكن في حوزتنا عدد كبير من تلك المزارع والمداجن. لا بد لنا من حل مشكلة العلف اللازم لتربية الحيوانات الداجنة بأي طريقة من الطرق.

ان العلف البروتينى يعد اصعب مشكلة في تأمين الأعلاف اللازمة لتربية الحيوانات الداجنة. يتكون اللحم من البروتين من حيث الاساس. لهذا السبب، لا يجوز علف الدجاج او البط بالذرة او ما شابهها فقط، بدلا من العلف البروتينى. من خلال اطلاعى على مدجنة كوانغبو الآلية للبط فيما مضى، وجدت ان البط هناك لا يبيض ولا يزيد وزنه بسبب شحامة بطنه نظرا لأنه يعلف بالذرة فقط، بدلا من العلف البروتينى.

من هنا، يمكن القول بأن حل مشكلة العلف البروتينى حلقة رئيسية في تطوير

تربية المواشى. ولكن عاملينا يطلبون فقط ثفالة فول الصويا ودقيق السمك وما اليهما، ولا يفكرون في حل مشكلة العلف البروتينى بشيء آخر.

بما ان مشكلة العلف البروتينى لم تحل حتى الآن على نطاق العالم، فلا يمكننا ان نستورده من أي مكان حتى لو اردنا ذلك. فبلدان، مثل تشيلى والبيرو، كانت تنتج وتصدر كمية كبيرة من دقيق السمك فيما مضى، ولكن حتى تلك البلدان لا تصيد السمك كما ينبغي في الوقت الحاضر بسبب التبدل الحاصل في تيارات المحيط، ولم تعد تنتج الا القليل من دقيق السمك.

اذا وفدت أسراب من سمك السردين الى مياه البحر قبالة شواطئ بلادنا، يمكن عندئذ حل مشكلة العلف البروتينى بسهولة. واذا صدنا كمية كبيرة من سمك السردين، يتسنى لنا حل الكثير من المشاكل. فسمك السردين صالح لاكل الانسان، كما ان دقيقه صالح لعلف الحيوانات الداجنة. الا أنه لا يمكن حل أية مشكلة، اذا اكتفينا بالجلوس مكتوفي الأيدي بانتظار وصول أسراب سمك السردين الى مياه البحر قبالة شواطئ بلادنا. ان أسراب السمك تنتقل من مكان الى مكان حسب تبدل تيارات المحيط. لذا، اذا جلسنا مكتوفي الأيدي بانتظار وصولها الينا، فقد نتكبد خسائر فادحة.

ان اسهل وسيلة لحل مشكلة العلف البروتينى في واقع بلادنا الراهن هو زراعة عشبة آيغوك على نطاق واسع وتصنيعها كأعلاف بروتينية مختلفة. يصر بعض العاملين على حل مشكلة العلف البروتينى بواسطة فول الصويا. ولكن، لا يمكن بهذه الطريقة توفير العلف البرتينى اللازم لمزارع الخنزير ومداجن الدجاج او البط الآلية. فحتى في احسن الحالات، لا تتجاوز غلة الهكتار الواحد من فول الصويا ال ١٥٠٠ كغ في الوقت الراهن. وهذه الكمية لا تعادل سوى ٧٠٠ كغ من البروتين المصنع على أبعد تقدير. ولكن بالامكان انتاج ٧٠ طنا من عشبة آيغوك على أقل تعديل في كل هكتار. واذا افترضنا ان نسبة البروتين في عشبة آيغوك ٢ر٢ في المائة، فمعنى ذلك اننا سنحصل على ١٥٤٠ كغ من البروتين في الهكتار الواحد. ولا مجال للمقارنة بين فول الصويا وعشبة آيغوك.

بسبب افتقارهم الى المعرفة، تجد بعض الناس يطلبون فول الصويا فقط، ولا

يفكرون في زرع عشبة آيغوك على نطاق واسع من اجل حل مشكل العلف البروتينى. والأنكى من ذلك، انهم أقدموا فى الآونة الاخيرة على اقتلاع تلك العشبة التي زرعت على نطاق محدود فيما مضى، بذريعة ان اوراقها شوكية.

عندما بدئ بزراعة عشبة آيغوك في بلادنا لأول مرة، اجمع الكل دون استثناء على الاشادة بها اشادة عالية بالقول ان الحيوانات تحب اكلها. ان مدجنة دودان الآلية للبط قد حلت مشكلة العلف البروتينى بهذه العشبة حتى الآن، ويقال بأن ذلك أعطى نتائج طيبة جدا. يجب علينا ان نتجه الى تشجيع زراعة عشبة آيغوك مرة ثانية.

يجب ان تزرع عشبة آيغوك على نطاق واسع في كل المناطق حيث توجد مراكز لتربية المواشى. وعلى وجه الخصوص، لا بد من زرع هذه العشبة في محيط مزارع الخنزير ومداجن الدجاج ومداجن البط الآلية على اوسع نطاق.

قيل بأن بلدا ما ينتج ٣٠٠ طن من هذه العشبة في الهكتار الواحد. اذا اعرناها قليلا من الاهتمام، سيكون باستطاعتنا نحن ايضا ان ننتج ٧٠ طنا في الهكتار الواحد حتى لو لم ننتج ٣٠٠ طن. واذا استعملنا كمية معينة من الأسمدة الآزوتية في الحقول غير الأرزية وسمدناها بزبل الخنزير او البط، يمكننا ان ننتج ١٠٠ طن من عشبة آيغوك في الهكتار الواحد بسهولة.

قيل بأن عشبة آيغوك لا تنمو جيدا في بعض المناطق لأن الحشرات تفتك بجذورها. ولكن سبب ذلك يعود الى عدم تعقيم التربة. فمن أجل زيادة غلة عشبة آيغوك، لا بد من تعقيم التربة حينا بعد حين.

وينبغي عدم زرع عشبة آيغوك تكرارا فى حقول بعينها، بل ينبغي تبديل الحقول بطريقة كأن تزرع عدة سنوات في حقول معينة ثم تنقل الى حقول أخرى، وهكذا اذا بدلنا الحقول تباعا على هذا النحو، فقد لا تتأذى جذورها بالحشرات.

واذا كان لنا ان نستعمل عشبة آيغوك لعلف الحيوانات الداجنة، فلا بد من جزها قبل يباسها واجادة تصنيعها.

اذا جززنا هذه العشبة بعد ان تتفتح زهرتها وتيبس سويقاتها، فلا تحب الحيوانات الداجنة اكلها. يمكن جزها ثلاث او أربع مرات في السنة. اذا جززنا سويقاتها النضرة

قبل تفتح زهرتها وحولناها الى شيء يشبه مخللات الكيمتشي، ومن ثم مزجناه مع البولة او علف آخر بكمية معينة حتى يصبح المزيج سائلا كثيفا، فان الحيوانات لا تحب اكله فحسب، بل يجعلها ذلك تسمن جيدا.

لا بد من البحث عن سبل لحل مشكلة العلف البروتينى بواسطة صنع العلف المختر من عشبة آيغوك. واذا نجحنا في ذلك، يمكن استخدام العلف المختر بديلا عن ثفالة فول الصويا. قيل بأن سلفات المغنيزيوم يستعمل لانتاج العلف المختر من عشبة آيغوك، ولكن ذلك مادة غالية لتكرير مياه الشرب. في تحويل عشبة آيغوك الى علف مختر، يمكننا استعمال الجبس او محلول بدلا من سلفات المغنيزيوم. ان طريقة تحويل عشبة آيغوك الى علف مختر شبيهة بصنع زبدة فول الصويا. لان هذه العشبة تحتوي على نسبة عالية من البروتين، فبالامكان صنع العلف المختر منها بواسطة الجبس او محلول بسهولة. اذا غلينا عجينة عشبة آيغوك في قدر ومزجناها بالجبس او محلول، يتجمد المزيج ويصبح مثل الزبدة. ومن ثم، اذا اضفناه الى العلف المركب وصنعنا منه كرات بحجم حبة الأرز، فسوف يغذى ذلك الدجاج جيدا.

كما يمكن تحضير العلف البروتينى بكميات كبيرة عن طريق طحن عيدان الأرز وسيقان الذرة وما شابهها طحنا ناعما، ومعالجنة ذلك المسحوق بالبولة.

ان مدجنة دودان الآلية للبط تعلف البط بالبولة، والبط لا ينفق بل ينمو جيدا بالأحرى. قرأت في احدى المجلات الاجنبية ما مفاده انه من المستحسن علف الدجاج بالعلف المركب المخلوط بالبولة بنسبة ٥ ـ ١٠ بالمائة. اذا طحنا عيدان الأرز وسيقان الذرة وخلطنا ذلك المسحوق بالبولة بنسبة معينة وكبسنا ذلك على شكل كرات صغيرة، فسوف يتغذى الدجاج جيدا. وقد افيد بأن في بعض مداجن الدجاج الآلية ارتفع معدل المبيض بنسبة ٥ بالمائة بعد ان علف الدجاج بالعلف المركب الممزوج بالبولة بنسبة ٥ بالمائة. يتعين على كافة مداجن الدجاج ان تصنع العلف من عيدان الأرز بكميات كبيرة وتعلف الدجاج به.

ينبغي علف الحيوانات الداجنة بالأعلاف الجافة أيضا. ولا سيما بالنسبة للحيوانات الداجنة العاشبة، يجب ان تعلف بهذه الأعلاف. فمثلما لا يصمد الناس للجوع

اذا اكلوا قطعة او قطعتين من الحلوى فقط، كذلك لا تعيش الحيوانات العاشبة اذا علفت بكمية ضئيلة فقط من العلف ذي القيمة الغذائية العالية. بالنسبة للحيوانات العاشبة، من المفروض ان تقدم لها الاعلاف الجافة لتجترها مرة ثانية، وعندئذ فقط تنمو جيدا. والحيوانات الداجنة تحب العلف الجاف الذي تمت معالجته بالبولة.

من الضروري امداد مداجن الدجاج الآلية بما يكفيها من الأعلاف كي تستطيع العمل بكامل طاقتها. لا بد من توفير العلف لمداجن الدجاج الآلية في مراكز المحافظات الرئيسية والمناطق الصناعية بما يكفيها دائما، وذلك ضمن مخصصات العلف المعتمدة لها. من الضروري امداد الناس جميعا ببيض الدجاج، ولكن يجب توفيره حتما للعمال الذين يقومون باعمال ثقيلة بصورة خاصة. فبدون توفير الاغذية الثانوية ذات القيمة الغذائية العالية، مثل بيض الدجاج، للعمال الذين يزاولون الاعمال الثقيلة، يصعب عليهم ان يعملوا. يجب ان نوفر العلف بكميات وافية لمداجن الدجاج الآلية في مدينة بيونغ يانغ والمدن الرئيسية الأخرى وفي المناطق الصناعية الهامة، مثل كانغسو، سونغريم، نامبو، ريونغكانغ، دوكتشون، كوسونغ، ساكزو، كانغكى، بحيث تعمل كلها بأقصى طاقتها.

وبغية توفير العلف لمداجن الدجاج الآلية في المناطق الصناعية الهامة على وجه الكفاية، لا بد من الاصابة في تخطيط عملية امداد العلف. يجب ان تصنف تلك المداجن في خانة المرتبة الأولى من حيث امداد العلف. لا بد من ادراج مداجن الدجاج الآلية في سونغريم، كانغسو، ريونغكانغ، نامبو، دوكتشون، كانغكى، كايتشون، ساكزو، زونتشون، سونغكان، هويتشون، مانبو في خانة المرتبة الأولى من حيث امداد العلف.

من بين مداجن الدجاج الآلية الكائنة في مونتشون وسوكوانغسا وكومكانغسان بمحافظة كانغواون، فقد بنيت المدجنتان الاخيرتان لتموين السائحين والمتنزهين بالبيض. لذا، ينبغي حذفهما من المرتبة الأولى، وضم مدجنة مونتشون فقط الى خانة المرتبة الأولى من حيث امداد العلف.

وبما ان مداجن الدجاج الآلية الكائنة في كواون ودانتشون بمحاخظة هامكيونغ الجنوبية، وفى كيم تشايك وتشونغزين وموسان وكيونغهونغ بمحافظة هامكيونغ

الشمالية، تقع في مناطق صناعية هامة، فلا بد من تصنيفها في خانة المرتبة الأولى من حيث امداد العلف. ان العمال الذين يقطنون مناطق تشونغزين وكيم تشايك وكيونغهونغ ودانتشون لا يتغذون باللحم والبيض كما ينبغي، الا أنهم يأكلون السمك بدلا منهما.

ان مناطق دوكتشون وكايتشون وزونتشون وسونغكان وهويتشون ومانبو وكانغكى تعيش اسوأ حالة من حيث الظروف التموينية في بلادنا في الوقت الراهن، فالعمال في تلك المناطق لا يأكلون حتى السمك الا لماما. لذا، لا بد من تصنيف مداجن الدجاج الآلية الكائنة في المناطق الاسوأ حالا والتي تقع فيها المصانع والمناجم ومناجم الفحم الهامة في خانة المرتبة الأولى من حيث امداد العلف وامدادها به على نحو كاف بحيث تعمل بأقصى طاقتها. كذلك ينبغي تصنيف مدجنتى سينبيونغ وكوزانغ الآليتين للدجاج ايضا في خانة المرتبة الأولى.

اما مداجن الدجاج الآلية الكائنة في مدينتى بيونغ يانغ وساريواون، فيجب وضعها في خانة المرتبة الثانية من حيث امداد العلف وتزويدها به حتى تعمل بأقصى طاقتها.

ينبغي تصنيف مداجن الدجاج الآلية الكائنة في المناطق الصناعية الهامة في خانة المرتبة الأولى، وبقية المداجن الكائنة في المدن الأخرى في خانة المرتبة الثانية من حيث امداد العلف.

ومن اجل تمكين مداجن الدجاج الآلية المصنفة في المرتبة الأولى من العمل بأقصى طاقتها، من المفروض امدادها بكمية ١٠ آلاف ـ ٢٠ الف طن من الحبوب العلفية سنويا. لا بد من مراجعة مخصصات العلف بدقة وتصنيف كل مداجن الدجاج والبط الآلية في خانة المرتبة الأولى او المرتبة الثانية من حيث امداد العلف، وذلك بغية امدادها بالأعلاف على نحو مخطط.

يجب علينا ان نتعرف على كل مدجنة من مداجن الدجاج الآلية من حيث طاقتها الانتاجية الاسمية وكمية انتاج البيض عندما تعمل بطاقتها الكاملة ثم عندما تعمل بطاقتها الوسطى، لكي نمد المداجن ذات الطاقة العالية والتي تقع في مدينة بيونغ يانغ وفي المناطق حيث يرابط الجيش الشعبي وتتواجد المصانع الهامة بالعلف بحيث تعمل تلك المداجن بأقصى طاقتها، والمداجن الأخرى بنسبة ٨٠ بالمائة من طاقتها الاسمية.

ولا بد من تخفيض معايير استهلاك العلف في مداجن الدجاج الآلية الى أقصى حد. ان الدجاج الذي لا يسمن بطنه يبيض جيدا، والعكس بالعكس. لهذا السبب بالذات تتجه البلدان الأخرى ايضا في الوقت الراهن الى تخفيض معايير استهلاك العلف. ان البلدان التي تطورت فيها تربية الدواجن تستهلك ١٢٠ غراما محسوبة بالوحدة العلفية في انتاج البيضة الواحدة. ولكن بلادنا تستهلك أكثر من ذلك في انتاج البيضة الواحدة. لهذا السبب، طلبنا تخفيض معايير استهلاك العلف للدجاج. لكن هذه المسألة لم تجد حلها بعد.

تقولون، ايها الرفاق، بأنكم قد خفضتم معايير استهلاك العلف للدجاج الى ١١٠ غرامات محسوبة بالوحدة العلفية. ولكنكم على ما يبدو تجهلون الواقع تماما الى حد التلفظ بهذا القول. طبعا، إنه لأمر طيب ان نخفض معايير استهلاك العلف للدجاج الى ١١٠ غرامات محسوبة بالوحدة العلفية. ولكن، نظرا الى ان بلادنا لا تنتج حتى الآن الأعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة بكميات كبيرة، فقد يصعب علينا تخفيض معايير استهلاك العلف الى هذا الحد. والمقصود بالعلف ذي القيمة الغذائية الكاملة العلف المركب الذي يحتوي على مختلف المواد الغذائية اللازمة لنمو الحيوانات الداجنة، مثل البروتين والمواد المعدنية والعناصر النزرة. اذا حلت مسألة العلف ذي القيمة الغذائية الكاملة، يمكن عندئذ تخفيض معايير استهلاك العلف بصورة ملحوظة. اذ ان تخفيض معايير استهلاك العلف هو من الوسائل الهامة للاقتصاد في العلف ورفع نسبة المبيض فى آن معا. فلا بد من السعى بهمة ونشاط الى تحقيق ذلك.

ينبغي لمدينة بيونغ يانغ ان تزيد انتاج بيض الدجاج.

تملك مدينة بيونغ يانغ حاليا مداجن آلية للدجاج يبلغ مجموع طاقتها الانتاجية ٢٠٠ مليون بيضة سنويا. ان مدجنة مانكيونغداى قادرة على انتاج ١٠٠ مليون بيضة، كما ان مدجنتى هادانغ وسوبو قادرة كل منهما على انتاج ٥٠ مليون بيضة في طاقتها القصوى. مهما يكن من امر، فان مدينة بيونغ يانغ تنتج الآن أقل من ٥٠٠ الف بيضة يوميا. يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بانتاج ٨٠٠ الف بيضة يوميا مهما كلف الامر. وانتاج ٨٠٠ الف بيضة يوميا يعني ٢٨٠ مليون بيضة سنويا. وبإمكانها تماما ان تبلغ هذا الرقم، اذا احسنت العمل. لقد تركت جانبا بناء مدجنة

الدجاج الآلية في حي سامسوك. ولكن، يجب عليها ان تكمل بناءها في العام القادم. وعندئذ فقط يغدو بامكانها ان تنتج ٨٠٠ الف بيضة يوميا.

على مدينة بيونغ يانغ كخطوة عاجلة ان تنتج ولو ٥٨٠ الف بيضة دجاج يوميا. فبهذه الكمية فقط، يمكننا ان نزود كل فرد من اهالي مدينة بيونغ يانغ ببيضة واحدة كل يومين، هذا اذا لم نأخذ المواطنين المتحركين في الحسبان. لكن مدينة بيونغ يانغ لا تنتج في الوقت الراهن سوى أقل من ٥٠٠ الف بيضة يوميا. والأدهى من ذلك، ان كثيرا منها يصرف هنا وهناك بحيث لا يمكن امداد كل فرد من اهالي مدينة بيونغ يانغ ببيضة واحدة كل يومين. يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تسعى جاهدة بكل الوسائل الى انتاج أكثر من ٥٨٠ الف بيضة يوميا.

لقد اقترحت مؤخرا المصلحة العامة لتربية الدواجن والمواشى بعض الآراء بشأن تقليص عدد الدجاج عن طريق بيع الدجاج الموجود في المداجن الآلية للفلاحين. اذا باعت الدجاج لهم بدون حساب، فقد يصعب عليها ان تسد احتياجاتها منه فيما بعد. تقوم بعض البلدان الاوروبية في الوقت الراهن بذبح الحيوانات الداجنة كيفما اتفق بسبب القحط، ولكن لا داعي لان نفعل كذلك. اذا كان العلف، ينقصهم، فيجب عليهم ان يطلبوا حل مشكلته لا ان يقترحوا تقليص عدد الدجاج الموجود في المداجن.

لا يجوز لنا ان نلغى حتى واحدة من مداجن الدجاج الآلية، لأننا بنيناها في المناطق التي هى في امس الحاجة اليها. ان تلك المداجن قد بنيت لقاء جهود جهيدة بذلها شعبنا، لذا لا يمكن الغاؤها على الاطلاق. اذا تركناهم يقلصون عدد الدجاج بحجة نقص العلف، فسوف نشجع نمو العادات السيئة بين العاملين في مداجن الدجاج الآلية، ولا نفع من وراء ذلك البتة.

اذا تطلب الأمر زيادة كمية العلف في ادارة مداجن الدجاج الآلية التي تعمل حاليا بمقدار ٣٥ ألف طن، فلا بد من تلبية ذلك. في اعتقادي إنه لأمر حسن ان نخصص ثفالة فول الصويا لعلف الدجاج حتى ولو صنعنا عجينة وصلصة فول الصويا ببديل آخر. لا يمكن تلبية الحاجة الى دقيق السمك مهما كانت هذه الحاجة شديدة. فمن الصعب حل مسألة دقيق السمك قبل صيد سمك السردين في بلادنا.

على ضوء الظروف التي تم فيها توفير الفراخ البياض لكافة المداجن الآلية، يمكن فرز الانسال الولادة التي ينخفض معدل مبيضها لارسالها الى الريف. اذا طلب الفلاحون شراء الدجاج واذا تم توفير الفراخ البياض للمداجن الآلية، فيجب ارسال ٩٠٠ الف دجاجة من الانسال الولادة التي ينخفض معدل مبيضها الى الريف. وحتى في هذه الحالة، لا بد من تنفيذ خطة انتاج البيض للسنة القادمة دون أي تحفظ. وقبل ضمان مثل هذه الشروط، لا يمكن ارسال الدجاج الى الريف. وحين ترسل المداجن الآلية دجاجها الى الريف، يجب ان تتقاضى ثمنها. عند ارسال دجاجها الى الريف، لا يجوز ان تتكبد الدولة أية خسائر.

على المزارع التعاونية ان تواصل حركة تربية الدجاج بمعدل مائة دجاجة على الأقل على البيادر تنفيذا للمهمة التي سبق اسنادها اليها.

بعده، أود ان اتطرق الى مسألة تتعلق بخزن حبوب الدولة.

لقد شهدنا حصادا وافرا هذا العام أيضا. ولكن اليوم، وقد تم الانتهاء من اعمال الزراعة، ثمة مسألة تقلقنا الا وهي كيفية خزن حبوب الدولة. الفلاحون بدورهم يساورهم القلق حيال مشكلة خزن الحبوب بعد انتهاء الموسم الزراعي. في الحقيقة، ان تلف الحبوب المكدسة بكميات كبيرة بسبب سوء العناية بها أمر في منتهى الخطورة. فمن اجل اجادة خزن الحبوب التي تم حصادها من الحقول، بدون اهدار حتى ولو حبة واحدة، يجب ان تتوفر الصوامع والأيدي العاملة والشاحنات. ولكن لا توجد حاليا ثمة صوامع للحبوب تستحق الذكر، كما لا تتوفر الايدي العاملة والشاحنات الكافية لنقل الحبوب الى المكان الملائم. ولعل اصعب مشكلة في خزن حبوب الدولة هي عدم توفر صوامع الذرة. لا بأس ان نحن عبأنا الأرز في زكائب قش وكدسناها في الهواء الطلق. الا أنه من الصعب خزن الذرة كما يخزن الأرز.

لقد بنت المزارع التعاونية مستودعات ذات تهوية طبيعية جيدة وشونت الذرة وهي بحالة العرانيس فيها حتى الآن. ولكن ذلك ليس بالأمر البسيط. من اجل تشوين ١٠ آلاف طن من الذرة، لا بد من بناء اعداد كبيرة من تلك المستودعات. من هنا، فكرت في ذلك مليا ومن جميع الوجوه، وعزمت اخيرا على بناء صوامع للحبوب بشكل برجي. وقد تم بالفعل

بناء صوامع الحبوب البرجية الشكل في يانغدوك وكايتشون وسمعت انها ممتازة جدا.

لا بد من بناء صوامع حديثة لتشوين الذرة في محافظة هوانغهاي الشمالية.

بلغني ان قضاء سوآن يتوقع انتاج ٢٩ الف طن من الذرة هذا العام. في هذه الحال، ستفيض كمية ٦٠٠٠ طن على الأقل عن حاجة الفلاحين. لذا، ينبغي الحرص على بناء صومعة واحدة للذرة سعة ٥٠٠٠ طن في هذا القضاء.

كما يقال بأن قضاء يونتان يتوقع انتاج ٣٨ الف طن من الذرة هذا العام، وهو يبيع اكثر من ١٠ آلاف طن من الذرة للدولة كل عام. يجب عليه ان يبني صومعتين للذرة سعة كل منهما ٥٠٠٠ طن. إنه لأمر مرغوب فيه ان يبني قضاء يونتان صومعتين من صوامع الذرة، ولكن الطرقات اليه غير معبدة جيدا بحيث يصعب نقل الذرة منه. لن يرغب أحد على الارجح في نقل الذرة من هذا القضاء. حتى الجيش الشعبى لن يرغب في ذلك. مهما يكن من امر، لا بد من بناء صومعتين فيه.

يجب بناء صومعة للذرة سعتها ٥٠٠٠ طن في قضاء هوانغزو أيضا. اذا انتج قضاء هوانغزو ٥٠ الف طن من الذرة، ستبقى كمية ٤٠ الف طن بعد تلبية احتياجاته الذاتية. بالنسبة للذرة التي ينتجها هذا القضاء، فينبغي امداد مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب بها. ذلك ان مدينة بيونغ يانغ تنتج أكثر من ٨٠ الف طن من الذرة ولن تحتاج من قضاء هوانغزو الا الى ٢٠ الف طن تقريبا. لهذا السبب، يتوجب على هذا القضاء ان يبني صومعة للذرة سعتها ٥٠٠٠ طن.

لا داعي لان يبني قضاء رينسان صومعة للذرة. حسب الجيش الشعبى ان ينقل الذرة المنتجة في هذا القضاء وينتهي الامر.

على محافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا ان تبني صوامع للذرة بشكل برجى. عليها ان تختار أماكن مناسبة في مناطق وونتشون وآناك وحول جبل كوواول لبناء تلك الصوامع. لا بد من بناء بضع صوامع في قضاء وونتشون بمحافظة هوانغهاي الجنوبية من اجل تشوين الذرة المنتجة في هذا القضاء. ويستحسن ان يبني قضاء وونتشون صوامع الذرة على مقربة من الطريق العريضة المؤدية الى آناك. على قضاء سامتشون بمحافظة هوانغهاي الجنوبية ايضا ان يبني صوامع للذرة سعتها ٢٠

الف طن قرب خط السكك الحديدية لتسهيل عملية نقلها.

لا بد من تأمين المعدات والمواد اللازمة لبناء صوامع الذرة في محافظة هوانغهاي الشمالية. اما البسط الناقلة والمحركات واجهزة التهوية من مختلف الاشكال، فلا بد ان تؤمنها الدولة. من اجل بناء أربع صوامع للذرة في محافظة هوانغهاي الشمالية، يلزم ٣٢٠٠ طن من الاسمنت و٦٠٠ طن من المواد الفولاذية. ينبغي للمحافظة ان تؤمن هذه الاشياء بقواها الذاتية. بإمكان مصنع ٨ شباط للاسمنت ان يوفر لها ٣٢٠٠ طن من الاسمنت بسهولة من انتاجه. من الضروري دعوة الطبقة العاملة في مصنع ٨ شباط للاسمنت الى انتاج كمية ٣٢٠٠ طن اضافية وتخصيص تلك الكمية لبناء صوامع الذرة. أما ال ٦٠٠ طن من المواد الفولاذية فلا بد ان تؤمنها الطبقة العاملة في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد بخوضها النضال لزيادة الانتاج. يجب تكليف الامين المسؤول للجنة الحزبية في هذه المؤسسة بواجب ضمان انتاج ٦٠٠ طن اضافية من المواد الفولاذية من كل بد. وبالنسبة للحصول على المعدات والمواد اللازمة لبناء صوامع الذرة في محافظة هوانغهاي الشمالية، فلا داعي لموافقة وزير امداد المواد.

من المستحسن ان تبني محافظة هوانغهاي الشمالية صوامع الذرة وفق تصاميم صوامع الحبوب البرجية التي تم بناؤها في يانغدوك وكايتشون. اذا تهيأت التصاميم من قبل الدولة يمكن بناء الصوامع على اساسها.

ومن الأهمية بمكان في بناء صوامع الذرة اجادة تجهيز معدات تجفيف الحبوب. ان قضاء سوآن، مثلا، لا يمكنه ان يستعمل المرجل الذي يتغذى بالفحم، نظرا لان نقل الفحم متعذر اليه. على قضاء سوآن مثلا ان يتخذ الاجراءات الكفيلة ببناء المراجل التي تتغذى بالحطب او بقشر الأرز او أية تدابير أخرى. حسبنا ان نجفف الحبوب عن طريق تهويتها بالهواء الساخن بأية وسيلة كانت. أما صوامع الحبوب في يانغدوك وكايتشون فقد بنيت غرف الافران فيها بالطوب الحراري بحيث يتم تجفيف الحبوب عن طريق التهوية الاصطناعية بالهواء الساخن. وفي هذه الحال، ترى ما حاجتنا الى بناء المراجل على حدة. وسيكون من الأفضل ان تبني محافظة هوانغهاي الشمالية بدورها صوامع الحبوب على هذا النحو.

ومن اجل اجادة بناء صوامع الذرة في الوقت المناسب، لا بد من تنظيم قوى البناء بصورة رشيدة.

على محافظة هوانغهاي الشمالية ان تباشر ببناء الصوامع اعتبارا من الأول من تشرين الأول وتعبئ له مؤسسة ساريواون لبناء المدن ومؤسسة البناء التابعة لمصنع ٨ شباط للاسمنت ومؤسسة سونغريم للبناء. بما ان مؤسسة ساريواون لبناء المدن تملك خبرة سابقة في بناء المباني العالية المتعددة الطوابق باستخدام قوالب صب الخرسانة الانزلاقية، فبوسعها ان تبني صوامع الذرة البرجية بسهولة. لا يجوز تعبئة فرقة البناء الريفي في القضاء لبناء الصوامع، ذلك لأنه يتوجب عليها ان تبني شبكة الري في الحقول غير الأرزية.

من المستحسن تحديد المواقع لبناء صوامع الذرة في قضاء سوآن وقضاء يونتان وقضاء هوانغزو على الطبيعة. لا بد من تحديد مواقع صوامع الحبوب بحيث لا تتركز في مكان واحد قدر الامكان. من واجب رئيس اللجنة الادارية في المحافظة ان يحدد مواقع الصوامع على الطبيعة بصورة مسؤولة. اذا فسدت الحبوب، فان مسؤولية ذلك يتحملها رئيس اللجنة الادارية في المحافظة. لذلك يجب عليه ان يلعب دورا هاما في بناء صوامع الذرة.

لا ينبغي نقل الحبوب من مدينة كايسونغ الى شماليها. بما ان حالة الاسمنت متأزمة في الوقت الحاضر، فلا يمكن بناء صوامع الحبوب في مدينة كايسونغ حالا، ولكن لا بد من بنائها في المستقبل.

يجب ملء مستودعات الحبوب في مصانع تحويل الحبوب ومصانع الأعلاف المركبة بالذرة بكامل سعتها. يملك مصنع ساريواون لتحويل الحبوب مستودعا سعته ٤٠٠٠ طن، فلا بد من ملئه كاملا بالذرة. ولا ضرر البتة في ان يخزن ذلك المصنع حوالي ١٠ آلاف طن من الذرة. فقط حين يخزن ١٠ آلاف طن من الذرة يمكن انتظام الانتاج فيه. كما يملك مصنع ساريواون للاعلاف المركبة مستودعا برجيا سعته ٤٠٠٠ طن، فيجب ملؤه بالذرة.

ومن الأهمية بمكان ان تحل محافظة هوانغهاى الشمالية مشكلة نقل الحبوب. لقد حدثت مشكلة في محافظة هوانغهاي الشمالية فيما مضى بسبب نقل الحبوب. فالعاملون

في المصلحة العامة للشراء والادارة الغذائية قد حولوا كل الحبوب في المناطق ذات الظروف المؤاتية للنقل، بما فيها هوانغزو، الى الشمال وامروا مدير مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد بجلب الحبوب من قضاء يونتان. لهذا السبب، لم تنقل هذه المؤسسة الحبوب في الوقت المناسب ولم تزود العمال بها كما ينبغي. حين زرت مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد، اثار مدير المؤسسة مشكلة نقل الحبوب. فسهرت على ان تجلب هذه المؤسسة الحبوب من قضاء هوانغزو لكي تمد العمال بها.

اذا احتاجت محافظة هوانغهاي الشمالية الى الشاحنات لنقل الكلس المطفأ الذي تنتجه، فلا بد من اعطائها الشاحنات التي نقلت حيازتها من منجم كوكسان الى منجم ٥ آذار الشبابي. بما ان منجم ٥ آذار الشبابي لا يحتاج الى نقل الحديد الخام، فقد لا يكون بحاجة الى الشاحنات الى تلك الدرجة. فيما يتعلق بمسألة نقل حيازة الشاحنات من منجم كوكسان الى محافظة هوانغهاي الشمالية، نصفها او كلها، لا بد من حل هذه المسألة بالتشاور مع رئيس لجنة الصناعة المنجمية.

وبعد ان تتلقى الشاحنات من منجم كوكسان، يجب على محافظة هوانغهاي الشمالية ان تنشئ مؤسسة منفصلة للشاحنات خاصة بها.

من اجل ضمان نقل الحبوب في الوقت المناسب، قد امرت بانتاج ١٠٠٠ شاحنة خصيصا لميدان الادارة الغذائية، لكنني لا اعرف كيف يتم تنفيذ ذلك. لا بد من توفير الصفائح الفولاذية لمجمع سونغرى للسيارات حتى ينتج بسرعة ال ١٠٠٠ شاحنة اللازمة لنقل الحبوب.

من الضروري تصدير الحبوب بكميات معينة. لكي نستورد مبيدات الاعشاب الضارة التي ستستعمل في العام القادم، يجب علينا ان نصدر كمية معينة من الحبوب. ينبغي لنا ان نصدر الأرز وليس الذرة. ان تصدير ١٠٠ الف طن من الأرز افيد لنا من تصدير ٢٠٠ الف طن من الذرة. لو بعنا ١٠٠ الف طن من الأرز، فهذا يعني الحصول ١٠٠ الف طن من الذرة مجانا، ويمكن بهذه الكمية من الذرة انتاج النشاء والزيت بكميات كبيرة.

نريد ان نزود اهالي مدينة بيونغ يانغ بالأرز والطحين، وليس بالذرة. سوف نزودهم في المستقبل بالخبز وكذلك الشعيرية المصنوعة من الطحين المخلوط بالنشاء.

رسالة تهنئة
الى افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في جامعة كيم إيل سونغ

٣٠ أيلول ١٩٧٦

يحتفل الشعب كله وسائر الطلبة الشباب في بلادنا اليوم احتفالا بالغ الدلالة بالذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم إيل سونغ، يحدوهم شعور عال بالعزة الوطنية والثقة الفائقة بالنفس.

وبمناسبة حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم إيل سونغ، أوجه آيات التهنئة الحارة الى افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في الجامعة الذين حققوا نجاحات باهرة على صعيد تأهيل الكوادر الوطنيين، مستجيبين استجابة قلبية لسياسة الحزب التعليمية المستقلة في الآونة الماضية.

ان تأهيل الكوادر الوطنيين عمل خطير للغاية يرتهن به مستقبل الثورة ومصير الأمة. وفي بلادنا، حيث كان الكوادر الوطنيون يؤلفون اقلية ضئيلة من جراء الآثار المترتبة على الحكم الاستعماري الشيطانى للامبريالية اليابانية، طرح تأهيل الكوادر الوطنيين نفسه كمسألة على جانب أقصى من الأهمية.

منذ اليوم الأول لتنكبه طريق بناء المجتمع الجديد، علق حزبنا أهمية كبرى على تأهيل الكوادر الوطنيين، والتزم التزاما ثابتا بمنهج اعطاء الاسبقية لهذا العمل على ما عداه من الاعمال الأخرى. وحتى في الظروف التي تميز فيها الوضع الداخلي

والخارجي بشدة التعقيد وكانت حالة بلادنا عسيرة للغاية ما بعد التحرير مباشرة، انشأنا جامعة كيم إيل سونغ - وهي أول جامعة شعبية - بتضافر قوى الأمة جمعاء وذلك في الأول من شهر تشرين الأول عام ١٩٤٦.

ان تأسين جامعة كيم إيل سونغ كان حدثا تاريخيا سجل بداية جديدة لتربية الكوادر الوطنيين وتطوير العلوم والثقافة، واتاح لشعبنا ان يملك قصرا منيفا للتعليم والعلوم لأول مرة في التاريخ وقاعدة صلبة لتأهيل الكوادر الوطنيين قادرة على اعداد الكوادر المطلوبين في الثورة والبناء بقواه الذاتية.

قطعت الجامعة طريقا باعثا على الفخر والاعتزاز وحافلا بالمظافر والامجاد تحت القيادة السديدة لحزبنا، واجترحت مآثر خالدة امام الوطن والشعب خلال الأعوام الثلاثين الماضية.

منذ اليوم الأول لتأسيس الجامعة وحتى يومنا هذا، اخلص افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في الجامعة على الدوام اخلاصا لامتناهيا للحزب باتخاذ فكرة حزبنا الثورية ايمانا ثابتا لديهم، وحموا ودافعوا بحزم عن اللجنة المركزية للحزب فكريا ونظريا وبأرواحهم وحياتهم دون تذبذب او تخلج مهما كانت الظروف عصيبة ومعقدة، وحموا وطبقوا بحزم خطط الحزب وسياساته التي طرحت في كل فترة وكل مرحلة من تطور الثورة، واضطلعوا بدور الطليعة وفرقة الصدام بصورة مشرفة كلما واجهت الحزب مهام ثورية صعبة.

أحرزت الجامعة نجاحات كبيرة في تأهيل الكوادر الوطنيين، معتصمة بالسياسة التعليمية لحزبنا، فربت عددا لا يستهان به من المواهب الثورية المقتدرة، المهيأة نظريا ومهنيا التي ترسخت لديها النظرة العامة الثورية الى العالم، وهكذا ساهمت مساهمة كبرى في حل مسألة الكوادر الوطنيين التي كانت تبدو واحدة من أشد المسائل صعوبة في بلادنا بعد التحرير.

ان خريجي الجامعة يلعبون اليوم دورا محوريا في كل ميادين الثورة والبناء ويديرون ويسيرون اجهزة الدولة والاقتصاد وهيئات التعليم والثقافة بصورة جديرة بالاكبار، مما يشكل نجاحا باعثا على الفخر يملأ قلوبنا اليوم بعظيم الغبطة والسرور

ونحن نستقبل الذكرى الثلاثين لتأسيس الجامعة.

وبالاضافة الى ذلك، أدلت جامعة كيم إيل سونغ بدلو كبير في تطوير علوم وتقنيات البلاد. فقد قدم افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في الجامعة البراهين الدامغة على صحة سياسات الحزب وحيويتها وقاموا بشرحها والدعاية لها بكل عنفوان، وحققوا نجاحات عديدة في حل المسائل العلمية والتقنية لتطوير الاقتصاد الوطني وفي ارتياد وشق الطريق الى ميادين جديدة من العلوم والتقنية.

لقد توطدت وتطورت جامعة كيم إيل سونغ حتى غدت اليوم أعلى جامعة وطنية، القاعدة المأمونة لتأهيل الكوادر الوطنيين لحزبنا المؤلفة من هيئة علمية تعليمية ممتازة تهيأت جيدا من الناحية العلمية والنظرية وترسخ فيها النظام الفكري الوحيد للحزب ترسخا قويا، والمجهزة بأحدث المرافق التعليمية.

انني راض جدا واقدر عالي التقدير ما صنعه افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في جامعة كيم إيل سونغ من مآثر جليلة امام الحزب والثورة بفضل تنفيذهم الرائع لمنهج حزبنا المستقل في تأهيل الكوادر الوطنيين، بابدائهم روح الاخلاص اللامتناهى للحزب، خلال السنوات الثلاثين الماضية.

تواجه حزبنا وشعبنا اليوم مهام ثورية جسيمة، الا وهي تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية من خلال الدفع النشيط لعجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، والتعجيل بتحقيق قضية توحيد الوطن التاريخية.

ان الواجب والمسؤولية اللذين تتحملهما الجامعة في تنفيذ المهام الثورية التي تواجه حزبنا وشعبنا واجب ضخم ومسؤولية جسيمة للغاية.

تتلخص الرسالة الرئيسية للجامعة في تربية كوادر وطنيين أكفاء قادرين على تكريس أنفسهم كلية للنضال من اجل القضية الثورية لحزبنا. ينبغي للجامعة ان تؤهل بصورة نوعية مزيدا من الاختصاصيين في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية المتسلحين تسلحا متينا بالنظرة العامة المستقلة الى العالم والحائزين على مستوى علمي وتقني رفيع، وذلك عن طريق المضي في تحسين التعليم والتربية، بحيث تساهم مساهمة نشيطة في دفع عجلة الثورة والبناء قدما وتطوير العلوم والثقافة في بلادنا.

ان روح الاخلاص للحزب والثورة هي الحياة الاغلى والتقليد المشرف بالنسبة للجامعة. ينبغي للجامعة ان تصبغ نفسها بلون واحد، الفكرة الثورية لحزبنا، وتغدو بمثابة فرقة حرس للحزب تحمي الحزب وتدافع عنه فكريا ونظريا، بالمهج والارواح، مهما ادلهمت المحن واشتدت العواصف.

ينبغي للجامعة ان تتمسك تمسكا ثابتا بإقامة النظام الفكري الوحيد للحزب كمهمة اولية بالنسبة لها وتعمل على تعميقها باطراد. وعلى افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في الجامعة ان يتسلحوا بفكرة زوتشيه، فكرة حزبنا الثورية، تسلحا راسخا ويجعلونها ايمانا وحيدا لديهم، ويفكروا ويعملوا حسبما تقتضيه فكرة زوتشيه في كل زمان ومكان.

ان الجامعة هي ركيزة الثورة الفكرية وقاعدة التثوير. فعليها ان تشدد التربية الفكرية والحياة التنظيمية بين افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب، وتجعل من التعليم والتربية والدراسة سياقا لتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بحيث تثور جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب على الوجه الاكمل ومن ثم تدفعهم الى الاضطلاع بدور طليعي في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان واقع بلادنا الآخذ بالتطور السريع اليوم يتطلب تحسين نوعية تأهيل الكوادر الوطنيين بصورة حاسمة. يجب على العاملين التربويين في الجامعة ان يسعوا بدأب الى تأهيل ما يحتاج اليه واقع البناء الاشتراكي من كوادر وطنيين أكفاء.

وعلى الجامعة ان تجسد مبادئ علم التربية الاشتراكي تجسيدا كاملا في التعليم والتربية، فعليها ان تتبنى الذات الوطنية في التعليم على وجه الرسوخ، وتبرز بجلاء خط الطبقة العاملة فيه، وتقوم بتدريس كل المواضع من زاوية سياسية حزبية. ويتوجب عليها كذلك ان تضافر بين النظرية والتطبيق في التعليم وترتقى بمستوى النظرية العلمية في التدريس وتحسن باطراد طرق التدريس بحيث تنشئ جميع طلابها بناة للاشتراكية يعول عليهم، كوادر وطنيين أكفاء ذوي معارف حية نافعة، متسلحين بالنظرة العامة المستقلة الى العالم ووجهة نظر الطبقة العاملة تسلحا متينا.

ينبغي للجامعة ان تعمم نظريا ما حققه شعبنا من نجاحات وخبرات في الثورة

والبنـاء، وتبـرهن بمزيـد مـن العمـق عـن صـحة سياسـات حزبنـا وتجهـد لايجـاد الحلـول للمسائل العلمية والتقنية العالقة في مجال تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنيـة. يتعين علـى المعلمين والباحثين في الجامعـة ان يسـاهموا مسـاهمة نشـيطة فـي الثـورة والبنـاء، وذلـك بالمضافرة الوثيقة ما بين الابحاث العلمية والتعليم والتربية، وتحقيق النجاحـات الجديـدة في الابحاث العلمية.

ان المعلمين فـي الجامعـة هم مناضـلون تربويـون للحـزب وثوريـون يؤهلـون الكـوادر الوطنيين عندنا. عليهم ان يبذلوا كل ما اوتوا من جهد وحكمـة فـي تأهيـل الكـوادر الـوطنيين يخالجهم احساس عميق بالشرف العظيم والمسؤولية الجسيمة ازاء عملهم.

ان رفـع مـؤهلات المعلمـين يعـد ضـمانا حاسـما لرفـع الصـفة الفكريـة والمسـتوى الاكـاديمى للتعلـيم. ينبغـي للمعلمـين فـي الجامعـة ان يسـعوا بـدأب ومثـابرة لكـي يحسـنوا مستواهم السياسـي والنظـري ومسـتواهم التعليمـي والمهنـي، ويكـون لهـم بـاع طويـل فـي ميدان العلوم المتخصصة.

ان المهمة الثورية الرئيسية الملقـاة علـى عـاتق الطـلاب هـي اجـادة الدراسـة. لا بـد للطلبة فيها من ان يدرسوا ويدرسوا بل ويدرسـوا بانـدفاع تـتملكهم روح الاسـتطلاع مـن اجل الاستيلاء على قلعة العلوم.

ينبغي لافراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في الجامعة ان يشاركوا مشـاركة نشـيطة فـي النضـال العملـى للبنـاء الاشـتراكي وبـذلك يقـدمون دعمـا قويـا لبنـاء اقتصـاد البلاد ويرسخون ما يتعلمونه من معارف في صـميم الواقـع ويفولـذون أنفسـهم فـي بوتقـة العمل الانتاجي فولذة ثورية أكبر.

ان تقوية العمل التعليمي والاداري في الجامعة مهمة بارزة لجعل عملهـا عمـلا نظاميـا ورفع نوعية تأهيل الكوادر. ينبغي للعاملين القياديين فيها ان يرفعوا دور كراسـي الاسـتاذية وادارة الشـؤون التعليميـة ويشـددوا توجيـه ومراقبـة المنـاهج التعليميـة بحيـث يمـر التعلـيم والتربية بالمناهج البيداغوجية الضرورية لتربية المواهب الثورية بصورة صحيحة.

ينبغـي للجامعـة ان تخلـق الجـو التعليمـي الثـوري وتـؤمن الشـروط والمرافـق التعليمية الاحدث بما يتفق وطابعها ورسالتها وان تتقن ادارة الجامعة وتسييرها.

يتوجب على افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في الجامعة ان يحدثوا انعطافا جديدا فى التعليم والتربية، وفي عمل الابحاث العلمية، وفي ادارة وتسيير الجامعة، تحدوهم درجة عالية من الحماسة الثورية والوعي اللائق بسادتها، بحيث يجعلون جامعتهم قدوة تقتدي بها الجامعات الأخرى في كافة ارجاء بلادنا، ونموذجا للجامعة الاشتراكية من كل النواحي.

ان الوضع الراهن في بلادنا بالغ التعقيد من جراء المراوغات التي تقوم بها الامبريالية الامريكية واذنابها لاثارة حرب جديدة. ينبغي لافراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى الجامعة ان يقيموا نظاما ونسقا ثوريين داخلها ويحافظوا على حالة التأهب والتعبئة ويعملوا ويدرسوا ويعيشوا بصورة ثورية. وعليهم ان يرسخوا في اذهانهم وجهة النظر الصائبة عن الحرب وان يكونوا على اتم الاستعداد لمواجهة الحرب في أية لحظة.

ان المهام الثورية الملقاة على عاتق الجامعة ثقيلة ولكن مشرفة، وثقة الحزب بها والآمال التي يعلقها عليها كبيرة جدا.

انني لعلى يقين راسخ من ان جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة في جامعة كيم إيل سونغ سينفذون، في المستقبل، شأنهم في الماضي، المهام الثورية المشرفة الملقاة على عاتقهم بصورة جديرة بالاكبار، بحيث يكونون أهلا لثقة الحزب وآماله الكبيرة.

حول استعراض اعمال الزراعة هذا العام ومهمة تطوير الانتاج الزراعي بصورة اكثر

خطاب ختامي القى في الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكوري

١٢ تشرين الأول ١٩٧٦

ان المحاصيل الزراعية هذا العام ستكون مرتفعة جدا حسب كل التوقعات. فهذه المحاصيل لم يسبق لها مثيل قط في تاريخ بلادنا. لا بل بوسعنا ان نقول ان كوريا قد شهدت هذه السنة اوفر حصاد منذ تكونها.

ثمة ازمة غذاء حادة تجتاح سائر انحاء العالم في الوقت الحاضر.

فقد حصل جفاف شديد في اوروبا هذا العام من جراء تأثير الجبهة الباردة. المزروعات يبست وماتت في فرنسا وانجلترا والمانيا الغربية وفي العديد من البلدان الأخرى. وافيد بأن الجفاف في فرنسا كان من الشدة بحيث نفقت حتى الاسماك في الانهار. هذا وقد اضر الطقس الجاف ابلغ الضرر الزراعة في البلدان الاشتراكية الاوروبية أيضا.

والامور ليست هادئة في آسيا أيضا. فوضع المحاصيل الزراعية في آسيا، هو الآخر، سيء بسبب تأثير الجبهة الباردة.

فقد توالى هطول الأمطار الغزيرة في جنوب آسيا هذه السنة. وكان لها تأثير

مدمر على الزراعة في بلدان مثل بورما وبنغلاديش والهند. وفي الفليبين غمرت مياه الفيضانات خمس مقاطعات واتلفت كل شيء تقريبا. ومن جراء اضرار الفيضان، كان الموسم الزراعي فاشلا هذا العام في تايلاند، وهي أحد البلدان الرئيسية المنتجة للارز.

اليابان، هي الأخرى، شهدت محاصيل زراعية رديئة. انها مضطرة، اصلا، الى استيراد عشرات ملايين الاطنان من الحبوب كل سنة لسد النقص في المواد الغذائية، وفشل الموسم الزراعي فيها هذا العام قد زاد من تفاقم وضعها الغذائي. وسوء المحاصيل هذا نجم عن موجة الجفاف التي ضربت مناطقها الشمالية، وعن الفيضانات والاعاصير التي ضربت مناطقها الجنوبية. هذا وقد تناقلت الانباء خبرا مفاده ان الكوارث الطبيعية في اليابان قد خلفت وراءها مئات الآلاف من المنكوبين.

وجنوبي كوريا تكبد، هو الآخر، أضرارا فادحة. فالموسم الزراعي في جنوبي كوريا فشل فشلا ذريعا لان المزروعات يبست وماتت في الربيع من جراء الجفاف، وفي الصيف جرفتها سيول الفيضانات. ان الطغمة العميلة في جنوبي كوريا تفرض تعتيما اعلاميا على هذه الوقائع، لكنها لا تستطيع اخفاء مثل هذه الامور.

وتعرضت اوستراليا كلها لموجة من الجفاف هذه السنة جعلت القمح ييبس ويموت. ووضع المحاصيل الزراعية هذا العام ليس جيدا في الولايات المتحدة أيضا، مع انها تملك، كما هو معروف، اراضي خصبة وتنتج مقادير هائلة من الحبوب. فمحاصيلها الزراعية كانت رديئة في السنة ما قبل الاخيرة، وقد تحسنت نوعا ما فى السنة الماضية، لكن الزراعة عادت واخفقت في ثلاث من ولاياتها هذه السنة.

والحالة في البلدان الافريقية لا تحتاج الى شرح. قبل عدة ايام قابلت وفدا زراعيا حكوميا من جمهورية بنين الشعبية. اخبروني بأن المجاعة قد حلت بتلك الدولة من جراء توالى اخفاق المحاصيل الزراعية بفعل الجفاف.

باختصار، لم يكن العالم موفقا فى الزراعة هذا العام. هناك في الوقت الحاضر مجاعة عالمية خطيرة. لقد بلغت حالة الغذاء في الوقت الحاضر حدا يتعذر معه شراء الحبوب حتى ولو نقدا.

بالرغم من سوء المحاصيل الزراعية في سائر انحاء العالم، فإننا شهدنا حصادا

وفيرا هذه السنة، غلالا وافرة على نحو غير مألوف، حصادا وفيرا لم يسبق له مثيل فى تاريخ بلادنا، ونجاحنا هذا في الانتاج الزراعي يستحق دعاية واسعة في العالم.

فى بلادنا أيضا، كان الطقس سيئا جدا هذه السنة. فدرجة الحرارة التراكمية، مثلا، كانت أقل منها في العام الفائت ب ٣٠٠ الى ٤٠٠ درجة. ومع ذلك، فقد جنينا غلالا وافرة.

ما سبب نجاحنا فى الزراعة هذه السنة، اذن؟

لقد تمكنا من جني محاصيل وفيرة هذه السنة لان حزبنا قد اكمل الري في الريف حسبما نصت عليه قضايا الريف. فمنذ أمد بعيد وضعنا سياسة بعيدة النظر للرى واقمنا نظام ري كامل في طول البلاد وعرضها بواسطة حملة جماهيرية. وبالنتيجة، استطعنا ان نتغلب على الاحوال الجوية الطبيعية السيئة وان نزرع محاصيل وفيرة جدا.

والعامل الهام الآخر الذي يكمن وراء نجاحنا فى الزراعة هذه السنة هو ان الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره قد آزروا الارياف مؤازرة قوية.

فقد عبأنا العمال والموظفين والجنود والطلاب دعما للجبهة الزراعية.

فلو لم نقدم مثل هذا الدعم الواسع النطاق للريف هذه السنة، لكنا نحن ايضا قد وجدنا انفسنا خاوى الوفاض في الخريف. ان الطقس في الربيع هذه السنة كان باردا الى حد ان اشتال الارز لم تنم بما فيه الكفاية وبما يسمح بغرسها بواسطة الغراسات. لذلك، تعين غرس الاشتال يدويا. وفي هذه الحال، لو تركنا غرس اشتال الأرز يقوم به المزارعون وحدهم، لكان هذا العمل قد انتهى متأخرا جدا، وبالتالي، لما كان الأرز قد نضج جيدا، ومن البديهى اننا كنا جنينا محصولا سيئا. هنا بادرنا الى القيام بعمل حاسم، فعبأنا الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره دعما للارياف بحيث نضمن انهاء غرس اشتال الأرز في الوقت المناسب واجراء تعشيب الحقول جيدا. ان النجاح العظيم الذي أحرزناه في مضمار الانتاج الزراعي هذه السنة انما هو ثمرة العمل الجهيد الذي قام به كل اعضاء الحزب والعمال والموظفين والجنود والطلاب الذين هبوا كرجل واحد لمساعدة الريف، استجابة لنداء الحزب بوجوب التغلب على تأثير الجبهة الباردة.

مرة أخرى، اظهر شعبنا للعالم كله وحدته المتراصة خلف الحزب بتغلبه على تأثير

الجبهة الباردة من خلال تجنيد قوى الشعب كله. انه ليتعذر في بلد، لا يقف فيه الشعب كالبنيان المرصوص خلف الحزب، تعبئة هذا العدد العديد من الناس لمساعدة الارياف. واذا ما جرى تجنيد الناس عنوة، فلن تسير الامور على ما يرام. اذا ما سيقوا الى العمل بواسطة الهراوات، فقد يذهبون الى اطراف الحقول، انما لكي يأخذوا غفوة، لا لكي يعملوا.

من خلال النضال للتغلب على تأثير الجبهة الباردة، اثبت شعبنا بجلاء أنه قد اقام النظام الفكري الوحيد للحزب راسخا، وانه يتحلى بدرجة عالية جدا من الوعي الثوري، وانه يخلص للحزب اخلاصا لا حد له. ولان لدينا شعبا كهذا، فنحن على ثقة اكيدة بأننا قادرون على قهر العدو، كائنا من كان، والخروج مظفرين من أشد المعارك ضراوة.

كانت الزراعة ناجحة في معظم محافظات بلادنا هذه السنة.

ففي محافظة هوانغهاى الجنوبية، جرى تصحيح طريقة الزراعة البالية وبدأ انتاج الحبوب يزداد منذ ان تولينا شخصيا توجيه العمل الزراعي. وقد زادت غلة الهكتار الواحد من الأرز في تلك المحافظة هذه السنة بمقدار١٠٦٢ كلغ عنها في السنة الفائتة، وبمقدار ٥١٩ كغ عنها في عام ١٩٧٤. وكما تبين غلة الهكتار الواحد من الحبوب، فقد زرعت المحافظة محاصيل طيبة هذا العام.

والزراعة في محافظة هوانغهاي الشمالية، كانت ناجحة للغاية ايضا هذه السنة. فغلة الهكتار الواحد من الأرز في تلك المحافظة هذه السنة قد زادت بمقدار ٩٤٦ كلغ عنها في العام الماضي، وبمقدار ٧١٨ كلغ عنها في عام ١٩٧٤. كما استطاعت المحافظة ان تزيد غلة الهكتار الواحد من الذرة بمقدار ٢ر١ طن عنها في العام الماضي. بوسعنا القول ان هذا يعد نجاحا باهرا فى تلك المحافظة التي تشكل فيها مساحة حقول الذرة نسبة كبيرة من مجموع مساحة الاراضي المزروعة. لقد بذلت محافظة هوانغهاي الشمالية قصارى جهودها لتحسين الزراعة، مسترشدة بسياسة الحزب، وبذلك انجزت المهمة التي انيطت بها من قبل الحزب على نحو جدير بالاكبار.

ومحافظة بيونغآن الجنوبية أصبحت تجيد زرع الأرز باعتمادها نظاما فعالا للتسميد. وهذه السنة، كانت غلة الهكتار الواحد من الأرز في تلك المحافظة أعلى منها في العام الماضي بمقدار ٩٤٤ كغ.

فى زراعة الأرز، من الاهمية الفائقة بمكان اقامة نظام سليم للتسميد. وقد تمت هذه السنة فى محافظة بيونغآن الجنوبية اقامة نظام علمي للتسميد واستعملت الأسمدة بصورة ناجعة، لذا كانت الارومة السفلى ذات العقد من عيدان الأرز قصيرة، وهذا ما حال دون سقوطها على الأرض بفعل الرياح. في الماضي، كان بعض الناس يقولون بأنه عندما تخر عيدان الأرز على الأرض، يكون المحصول وفيرا. وهذا لعمري رأى مغلوط تماما. فإذا ما خرت نبتة الأرز على الأرض، تتعفن بذرتها وتشطأ، لذا ليس في ذلك أي نفع على الاطلاق. في الماضي، كان الأرز في الكثير من الحقول يسقط ارضا بفعل الرياح القوية. ذلك لان نبتات الأرز كانت تكبر فقط في الطول، مشكلة ارومة طويلة ذات عقد في القسم الاسفل من عيدانها، وذلك نتيجة للافراط في استعمال الأسمدة الآزوتية. لكن الأسمدة استعملت هذه السنة بطريقة علمية بحيث يتم وقف نمو نبتات الأرز في الطول في مرحلة مبكرة، وبالتالي تكون الارومة ذات العقد قصيرة وقوية وتستطيع ان تصمد حتى في وجه الرياح الهوجاء التي تطيح بالاشجار على جانبي الطرقات. خلال جولتى التفقدية مؤخرا على اقضية بيونغواون وسوكتشون وموندوك، لم ار أية نبتات ارز خارة على الأرض.

ومحافظة بيونغآن الشمالية هي الأخرى سجلت تقدما اكبر مما حققته في العام الماضي. صحيح ان معدل النمو في غلة الهكتار الواحد من الحبوب فيها أدنى قليلا منه في المحافظات الأخرى، الا أن ذلك عائد الى كثرة الاراضى المتوسطة الارتفاع فيها، ناهيك عن شتى الظروف السيئة الأخرى. ان غلة الهكتار الواحد من الأرز في محافظة بيونغآن الشمالية كانت هذا العام اعلى بمقدار ٤١٨ كلغ منها في العام الماضي، وبمقدار ١٥١ كلغ عنها في عام ١٩٧٤. مع ذلك، لا نستطيع القول بأن زيادة مقدارها ١٥١ كلغ في غلة الهكتار الواحد من الأرز عن سنة الذروة تعد نجاحا كبيرا جدا.

كذلك محافظة كانغواون، لقد أحرزت هي ايضا نجاحا فى الزراعة هذا العام. كانت غلة الهكتار الواحد من الحبوب في هذه المحافظة منخفضة في السنوات السابقة. فلم يسبق ان انتجت ٤ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد قبلئذ، لكنها استطاعت ان تنتج ٤٠٣٠ كلغ هذه السنة. وحتى قضاء بوبدونغ الجبلى، تمكن من انتاج ٤ اطنان من

الذرة في الهكتار الواحد عن طريق انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال، وانتج قضاء آنبيون ٤ اطنان في المتوسط. ان غلة مقدارها ٤٠٣٠ كلغ من الذرة في الهكتار الواحد، أي بزيادة ١٢٥٧ كلغ عن سنة الذروة، تعتبر انجازا كبيرا في الزراعة في محافظة كانغواون.

غلة الهكتار الواحد من الأرز في محافظة هامكيونغ الجنوبية كانت هذا العام أعلى بمقدار ٩٢٤ كلغ عنها في العام الماضي، وبمقدار ٣٢٧ كلغ عنها في عام ١٩٧٣، السنة القياسية. كذلك زادت المحافظة غلة الهكتار الواحد من الذرة بمقدار ٦٧٣ كلغ عنها في العام الفائت، سنة الذروة. ولا زالت هناك الكثير من الاحتياطيات لزيادة انتاج الحبوب في محافظة هامكيونغ الجنوبية، وعيب المحافظة انها لا تستكشف كل هذه الاحتياطيات، ومع ذلك بوسعنا ان نقول بأنها فقد احسنت الزراعة هذا العام.

ومحافظة ريانغكانغ فقد حققت نجاحا فائقا فى زراعة البطاطا هذا العام. كانت غلة الهكتار الواحد من البطاطا فى السنوات السابقة لا تتعدى ٨ اطنان، لكن هذه الغلة ارتفعت الى ١٦ طنا هذا العام. و١٦ طنا من البطاطا انما تساوي ٤ اطنان من الذرة.

ومدينة كايسونغ زرعت محاصيل جيدة هذه السنة بالرغم من الوضع البالغ التعقيد. ففي العام الماضي كانت غلة الهكتار الواحد من الأرز فيها ٤٢٣٧ كلغ، لكنها وصلت هذا العام الى ٥١٨٥ كلغ، أي بزيادة ٩٤٨ كلغ عنها في العام الماضي، وبزيادة ٢٣٩ كلغ عنها في عام ١٩٧٤. وبالنسبة لغلة الهكتار الواحد من الذرة، فقد انتجت ٥١٩٣ كلغ، أي أكثر بحوالي طن واحد بالمقارنة مع غلة ٤٢١٥ كلغ التي سجلت في عام ١٩٧٥، السنة القياسية.

اود هنا ان أوجه آيات الشكر الى جميع الشغيلة الزراعيين في محافظة هوانغهاي الجنوبية، ومحافظة هوانغهاي الشمالية، ومحافظة بيونغآن الجنوبية، ومحافظة بيونغآن الشمالية، ومحافظة كانغواون، ومحافظة هامكيونغ الجنوبية، ومحافظة ريانغكانغ، ومدينة كايسونغ، وكل سائر المناطق في بلادنا، على النجاحات الكبيرة التي حققوها في حقل الانتاج الزراعي هذا العام، وكذلك الى العمال والموظفين والجنود والطلاب على الدعم القوى الذي اسدوه للجبهة الزراعية.

لقد حققنا نجاحا باهرا فى الانتاج الزراعي هذا العام، انما لا يجوز ان نقنع بذلك ابدا. فنحن لم نعقد هذا الاجتماع للتبجح اطلاقا.

يقول بعض الكوادر بأن مليون طن زيادة في انتاج الحبوب هذا العام تعد نجاحا عظيما. اجل، انها نجاح عظيم، انما يجب ان نعلم بأننا لم نسجل نجاحا اعظم مع ان ذلك كان مستطاعا.

يجب ان نستخلص ليس فقط النجاحات الباهرة المحرزة في الزراعة هذا العام، بل والنواقص ايضا، على الوجه الصحيح.

فى سياق توجيهي شخصيا العمل في ميدان الاقتصاد الريفي خلال السنوات الاخيرة، فقد زرت المزارعين وتحدثت اليهم مطولا، للوقوف على وضع الريف بالتفصيل. وهذه السنة أيضا، تفقدت بنفسى الاحياء الريفية في مدينة بيونغ يانغ، ومحافظة بيونغآن الجنوبية، ومحافظة هوانغهاي الجنوبية، ومحافظة هوانغهاي الشمالية ومحافظة بيونغآن الشمالية. تفقدتها مرة في الصيف بعد انتهاء موسم غرس اشتال الأرز، ومرة ثانية في الخريف عندما نضجت المحاصيل الزراعية. ومن خلال هذه الجولات التفقدية المتعددة والتوجيهات الميدانية التي قمت بها، استطعت ان اقف بجلاء على النواقص التي تعتور عمل القطاع الزراعي.

ان العيب الرئيسي في عمل الاقتصاد الريفي هذا العام كان تقصير المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة والهيئات القيادية الأخرى والمنظمات الحزبية من مختلف المستويات في توجيه الانتاج الزراعي كما ينبغي.

فلقد عمل كافة الشغيلة الزراعيين وكل الذين قدموا المساعدة للريف، عملوا بكل جد واجتهاد استجابة لنداء الحزب، لكن العاملين القياديين في قطاع الزراعة لم يقوموا بتوجيههم التوجيه الفعال. فهم لم يوجهوا الانتاج الزراعي بالتفصيل وبطريقة مخططة، كما لم يكن توجيههم علميا وتقنيا. والمنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها لم تكن هي الأخرى كفوؤة في توجيه الزراعة ومراقبتها.

ان وحدة وتلاحم حزبنا هما اليوم اصلب من أي وقت مضى، وشعبنا كله ملتف كالبنيان المرصوص حول الحزب، مفعما بالاخلاص اللامحدود له. وفي وضع مؤات

كهذا، لو كان العاملون على جبهة الزراعة فقد اسدوا التوجيه الفعال، والمنظمات الحزبية بكل مستوياتها قد اضطلعت بدورها بقدر اكبر قليلا من الايجابية، لكنا استطعنا ان نزيد انتاج الحبوب مليوني طن، عوضا عن مليون طن، هذا العام. قياسا الى القوة الغلابة لحزبنا والاعداد الغفيرة من الأيدي العاملة التي جندت لمساعدة الريف، لا نستطيع القول بأن مليون طن زيادة في انتاج الحبوب تعد نجاحا مرضيا. لقد اضعنا مليون طن كان من الممكن انتاجها.

يتوجب على العاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي والمنظمات الحزبية على كافة المستويات ان يبادروا الى تصحيح العيوب المتكشفة في الزراعة هذا العام بصورة نهائية ويحدثوا تحولا جديدا في توجيه الزراعة.

عليهم، أولا، ان يضعوا حدا نهائيا لظاهرة اداء العمل بطريقة العد على الاصابع، ويوجهوا الانتاج الزراعي بشكل تفصيلى وبطريقة مخططة.

ان اخطر العيوب التي تشوب عمل العاملين الزراعيين هو انهم يعملون خبط عشواء، ومن دون تفصيل او تخطيط. الشيء نفسه ينطبق على قطاعات الاقتصاد الأخرى، لكن الاهمال بارز بنوع خاص في عمل القطاع الزراعي.

فالاهمال ضارب اطنابه في عمل القطاع الزراعي الى حد انك لا تجد أية معطيات احصائية موثوقة عن هذا القطاع. خذوا الاحصائيات عن انتاج الحبوب مثلا. ان الاحصائيات التي يجمعها القسم المختص في لجنة الحزب المركزية، والتي تجمعها دائرة الاحصاء المركزية، والتي تجمعها لجنة الزراعة، لا تتطابق الواحدة من الأخرى. واذا كانت الاحصائيات غير مضبوطة، لا تستطيع ان تضع خطة دقيقة. واذا كانت خطتك غير دقيقة، فلن يسير عملك على ما يرام.

ان الاقتصاد الاشتراكي اقتصاد مخطط. لذا يجب ان تعمل قطاعاته كلها في تناسق تام، تماما مثل العجلات المسننة. بيد ان الحاصل في الوقت الراهن هو ان العاملين في لجنة الزراعة يعملون بطريقة العد على الاصابع، من دون أية خطة.

اثناء زيارتنا للارياف، غالبا ما نجد العاملين الريفيين والمزارعين يطلبون منا تزويدهم بالأسمدة وبقطع الغيار للآلات الزراعية. والسبب هو ان لجنة الزراعة لا

تزودهم بالمواد اللازمة للزراعة بطريقة مخططة.

خلال جولتنا على القرى الزراعية هذه السنة، اثار بعض العاملين الريفيين مسألة التأخير في امداد الأسمدة، قائلين يا حبذا لو كانوا يستطيعون الزراعة ولديهم الأسمدة اكواما مكومة. لم يقولوا هذا الكلام في وقت لم يكن يتم فيه انتاج أية أسمدة. بل كان هناك ٢٥ الف طن من الأسمدة مكومة في مؤسسة هونغنام المتحدة للأسمدة، ومن جراء تكومها هذا، راح المصنع يشكو من هذه الحال ومن صعوبة مواصلة الانتاج اذا ما استمرت هذه الحال. لذا، امرت لجنة الزراعة بأن تنقل الأسمدة الى المزارعين على الفور. لكنهم ابلغونى بأن مواد التوضيب غير متوفرة بالمرة وان السكك الحديدية لن تنقل الأسمدة لان ذلك غير مدرج في خطة النقل. حصل ذلك لان لجنة الزراعة قد اهملت التخطيط لنقل وامداد الأسمدة بصورة تفصيلية ولم تنظم عملها بدقة وعناية. ولما كانت السنة التسميدية تنتهي في اواخر شهر تموز من كل عام، والسنة التسميدية الجديدة تبدأ في شهر آب، كان من المفروض على لجنة الزراعة ان تضع خطة مفصلة لامداد الأسمدة المنتجة من شهر آب فصاعدا، بتعيين مواعيد الامداد والكميات الواجب تسليمها الى كل قضاء، فضلا عن تحديد مصدر مواد التوضيب واجراءات النقل، ومن ثم كان عليها ان تنظم العمل بمنتهى الدقة لكي تضمن تنفيذ الخطة بحذافيرها. لكن لجنة الزراعة اهملت هذا العمل.

منذ بعض الوقت، اثار العاملون في لجنة الاقتصاد الريفي في محافظة بيونغآن الجنوبية مسألة النقص في كراسي التحميل للدراسات المنوى تشغيلها. لذا، استعلمت عن الوضع في مصنع كراسي التحميل، فأبلغونى بأن هناك مخزونا يبلغ ٣٠ الف كرسي تحميل في ذلك المصنع. وهذا بدوره كان نتيجة طبيعية لعمل لجنة الزراعة من دون خطة. ولان اللجنة المذكورة لا تقوم بإمداد كراسي التحميل وفقا لخطة مرسومة، يعاني العمل الزراعي من نقص كراسي التحميل في الوقت الذي تتكدس فيه كراسي التحميل في المصنع، مع ان بمقدور الناس النشيطين ان يؤمنوها لانفسهم.

انه ليستحيل جني محاصيل وفيرة بتوجيه الزراعة عشوائيا على هذا النحو. لو إنني تركت الانتاج الزراعي في عهدة العاملين في المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة

وحدهم هذه السنة، بدلا من توجيهه بنفسى، لكان الموسم الزراعي قد فشل فشلا ذريعا.

فى المؤتمر الوطني للنشطاء الزراعيين الذي جرى في اوائل العام الجاري، كنت قد شددت على الحاجة الى تركيز كل الجهود للتغلب على تأثير الجبهة الباردة، ولا سيما على انبات اشتال قوية. اذن، كان من المفروض على رئيس ونواب رئيس المجلس التنفيذي ورئيس لجنة الزراعة ان يدرسوا كيفية انبات الاشتال جيدا، وماذا يجب عمله لهذه الغاية، وان يتخذوا اجراءات ملموسة في هذا الصدد. لكنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك، وبالنتيجة، لم يصر الى انبات الاشتال كما يجب بوجه عام.

من اجل التغلب على تأثير الجبهة الباردة وانبات اشتال قوية، من الضروري انبات تلك الاشتال، وعلى نطاق واسع، في مساكب باردة مقامة فوق حقول غير ارزية. واذا اردتم ان تزيدوا مساحة المساكب الباردة في الحقول غير الأرزية، يجب ان تضعوا خطة بمقدار الزيادة لكل محافظة بوضوح، وان تخططوا كيفية امداد اغطية كلوريد الفينيل لتلك المساكب وكيفية انتاج الدبال بالتفصيل، ومن ثم عليكم ان تنظموا العمل. لكن لجنة الزراعة اكتفت باصدار الأوامر وبعبارات عمومية بوجوب انبات نسبة مئوية كذا من الاشتال في المساكب الباردة على الحقول غير الأرزية، ولم تتخذ أية تدابير لضمان هذا العمل.

ان المساكب الباردة على الحقول غير الأرزية ضرورية لانبات اشتال قوية، وذلك بفرش الدبال على المساكب ثم تغطيتها بأغطية كلوريد الفينيل، بغية رفع درجة الحرارة داخلها. انما لم تتخذ أية اجراءات لضمان انتاج الدبال وامداد اغطية كلوريد الفينيل، لذا لم تقم كثير من المزارع التعاونية باعداد المساكب الباردة على الحقول غير الأرزية، بل انبتت اشتالها في مساكب باردة من طراز موندوك.

وصغر مساحة المساكب الباردة على الحقول غير الأرزية وكبر مساحة المساكب الباردة من طراز موندوك هذه السنة، قد عادا بعواقب سيئة للغاية على زيادة انتاج الحبوب. تقوم طريقة موندوك على بذر البذور في حقول الأرز ثم ارواء المساكب عندما تنبت الاشتال الى حد ما، وتركها مغمورة بالماء الى ان تكبر. لقد استعملت هذه الطريقة رغم تدني درجة الحرارة هذه السنة، وكان من الطبيعي ألا تنمو الاشتال نموا

جيدا. ولان الاشتال لم تنم نموا كافيا يسمح بغرسها بواسطة الغراسات، فقد تعين غرسها يدويا. وهذا ما اقتضى تجنيد اعداد غفيرة من الأيدي العاملة.

خلال زيارتي لمحافظة هوانغهاي الجنوبية مؤخرا، التقيت برئيس مجلس ادارة مزرعة سواون التعاونية في قضاء بيوكسونغ، وسألته لماذا لم تغرس الاشتال بالغراسات هذه السنة. اجابنى بأن السبب هو ان الاشتال لم تنم جيدا من جراء برودة الطقس هذا العام. واضاف بأنه يشعر بغاية الاسف لان المزارعين، وقد تعذر عليهم القيام بالاعمال الزراعية بأنفسهم، اجبروا الدولة على تعبئة اعداد غفيرة من العمال والموظفين والجنود والطلاب لانجاز هذه الاعمال. وذكر بأن السبب الذي حال دون غرس الاشتال بالغراسات هذا العام هو قصر قامة الاشتال، مع انهم استخدموا الغراسات لغرس الاشتال في السنة الماضية في ٩٠ بالمائة من حقول الأرز العائدة لمزرعته التعاونية.

بالرغم من الاخفاق في انبات اشتال قوية، تمكنا من جني حصاد وافر هذه السنة. وقد تأتى لنا ذلك لأننا رفعنا شعار الزراعة أولا، وانهينا غرس الاشتال في الوقت المناسب بتعبئة قدر هائل من الأيدي العاملة. ولو لم نبادر الى اتخاذ هذه الخطوة الجريئة، أعني ارسال اعداد غفيرة من الناس لمساعدة الريف، لما كان غرس الاشتال قد تم في موسمه. ان تسنبل الأرز هذا العام قد تأخر عن موعده المألوف اسبوعا واحدا تقريبا، رغم اتمام غرس الاشتال في الوقت المناسب، وذلك لان درجة الحرارة التراكمية لم تكن كافية. ولو لم يعبأ الناس للمساعدة، ولو لم يتم انهاء غرس الاشتال في الوقت المناسب، لما كان قد نضج جيدا معظم محصول الأرز.

لذلك، يقول المزارعون بأنهم يدينون بالحصاد الوافر هذا العام تماما للرئيس، وليس "للرب"، على حد ما بلغنى. الامين المسؤول للجنة الحزبية في قضاء كايتشون استشهد بأقوال العجائز ممن ناهزوا السبعين او الثمانين ومؤداها أنه منذ قديم الزمان كان الجوع والمجاعة يحلان في سنة كهذه حيث تبلغ برودة الطقس حدا لا يعود معه حتى اليقطين والفلفل الاحمر واللوبياء تثمر الا قليلا، ومع ذلك فقد جنوا، على العكس، حصادا وافرا هذا العام وانهم مدينون بهذه الحياة السعيدة للرئيس.

يتوجب على العاملين القياديين في قطاع الزراعة ان ينبذوا طريقة العمل البالية،

طريقة العد على الاصابع، ويعتادوا تماما على العمل بطريقة مخططة، ملتفتين الى ادق التفاصيل.

يجب توجيه الزراعة بمنتهى التفصيل. على العاملين القياديين في قطاع الزراعة ان يعملوا بدقة فائقة على غرار ما كان يعمل باعة الاصباغ في الايام الخوالي. وعلى هذا النسق، يجب ان يحسبوا حسابا لكافة العناصر والعوامل عند التخطيط لعملهم، من غير ان يغفلوا أيا منها، وان يكون توجيههم فعالا.

يتعين على لجنة الزراعة ان تخطط عملها بالتفصيل.

ان لجنة الدولة للتخطيط ليست في وضع يسمح لها بتخطيط كل تفاصيل الزراعة. فكل ما هو مطلوب من هذه اللجنة هو ان تخطط للاشياء الكبيرة وتضمن تأمين المواد اللازمة للانتاج الزراعي. أما التفاصيل، فيجب ان تخطط لها لجنة الزراعة نفسها.

قد تطلب لجنة الزراعة مزيدا من العناصر البشرية لتنفيذ التعليمات التي اعطيتها بشأن التخطيط المفصل، لكن التخطيط المفصل لا يحتاج بالضرورة الى ملاك ضخم. فحتى وان لم يكن لديها ملاك ضخم، تستطيع لجنة الزراعة ان تطبق التخطيط المفصل اذا ما استخدم كل العاملين، رؤوسهم وبذلوا جهودا مثابرة.

على العامين في لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات هم ايضا ان يصححوا طريقة عملهم. ان عددا غير قليل منهم يكثرون في الوقت الراهن من التجول هنا وهناك لحث الناس، من غير ان يؤدوا واجباتهم الخاصة بعناية مدققة، كما لو كانوا مناظرين. هذه الظاهرة يجب ان تختفي نهائيا.

بعده، لا بد من توجيه الانتاج الزراعي بالطرق العلمية والتقنية.

الزراعة الحديثة يجب ان تدار حتما بطريقة علمية. وبغية تعاطي الزراعة بالطرق العلمية، لا بد من تطوير العلوم والتقنيات الزراعية باطراد عن طريق الثورة العلمية، ولا بد للعاملين في قطاع الزراعة من ان يستوعبوها.

اذا كان العاملون في قطاع الزراعة على جهل بالعلوم والتقنيات الزراعية، فمن المؤكد انهم لن يكونوا قادرين على اجادة الزراعة. وهذا ما اثبته الواقع بكل جلاء. اثناء جولتى التفقدية على المناطق الريفية، رأيت حالة المزروعات جيدة في بعض

الأماكن وسيئة في بعضها الآخر، رغم ان الشروط هي نفسها تماما. بحثت عن السبب، فوجدت في التحليل الاخير ان الاختلاف راجع الى التفاوت في مستوى التحصيل العلمي والتقني لدى العاملين الزراعيين. فحيث كانت مؤهلات العاملين الاداريين عالية، كانت حالة المحاصيل الزراعية جيدة، وحيث كانت مؤهلاتهم منخفضة، كانت حالة المحاصيل الزراعية سيئة، مع ان الشروط الأخرى كانت هي هى.

ان مزرعة سامزيغانغ التعاونية في قضاء زايريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية كانت موفقة في الزراعة هذا العام، وقد تبين لي ان رئيسة مجلس ادارة المزرعة المذكورة فتاة تخرجت من احدى جامعات الزراعة. كانت تعمل في المزرعة كعضو في جماعة الثورات الثلاث، ثم أصبحت فيما بعد رئيسة لمجلس الادارة في تلك المزرعة. انها تنظم وتوجه كافة الأعمال الزراعية بما يتلاءم والخصائص البيولوجية للمزروعات وحسب المبادئ العلمية. لذا، استطاعت بالنتيجة ان تحصد محاصيل وافرة.

على النقيض من ذلك، عجز رؤساء مجالس الادارة لبعض المزارع التعاونية من جني محاصيل وافرة، مع انهم كانوا جد متحمسين واقبلوا على العمل بجد واجتهاد، والسبب هو تدني مؤهلاتهم العلمية والتقنية. ان مزرعة سامزيغانغ التعاونية استعملت ٧٠٠ كلغ من الأسمدة الكيميائية للهكتار الواحد وانتجت ٧-٨ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد. أما المزارع التعاونية التي لم يجر فيها توجيه الانتاج توجيها علميا وتقنيا فلم تنتج سوى ٥ - ٦ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد مع ان نوعية التربة هي هي وكمية الأسمدة المستعملة هي نفسها.

اجريت هذه السنة تجربة مقارنة على فريق العمل الثالث في مزرعة زانغسواون التعاونية ومزرعة ريونغزين التعاونية في قضاء كايتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية. المزرعتان كلتاهما استعملتا ٨٠٠ كلغ من الأسمدة للهكتار الواحد، الأولى انتجت ١١ طنا من الذرة بينما لم تنتج الثانية ٨ اطنان. استعملت المزرعتان الكمية نفسها من الأسمدة، والتربة في مزرعة ريونغزين التعاونية هي من النوعية الأفضل. بيد ان فريق العمل الثالث في مزرعة زانغسواون التعاونية عمل على ضبط الرطوبة في حقول الذرة التابعة له بمهارة واستخدم الأسمدة بنجاعة وفي الوقت المناسب. وعلاوة

على ذلك، حرص على غرس ٢٠ شتلة من الذرة على الأقل في البيونغ الواحد دونما استثناء. في حين كانت مزرعة ريونغزين التعاونية تفتقر الى التوجيه العلمي والتقني الفعال، فغرست ٢٠ شتلة في البيونغ الواحد على الحقول المنحدرة فقط، و١٨ شتلة على الحقول المنبسطة. وكما ترون، كانت غلة الذرة في مزرعة ريونغزين التعاونية أقل باطنان نتيجة عدم كفاءة التوجيه التقني.

كذلك كان هناك اختلاف كبير في استعمال مبيدات الاعشاب الضارة في حقول المزروعات. لقد زودت المزارع التعاونية بكمية لا يستهان بها من مبيدات الاعشاب الضارة هذا العام، لكن بعض المزارع التعاونية لم يستعملها في الوقت المناسب، لذا لم يكن لها أي مفعول. ان المبيد المنتج حاليا لا يمكنه ان يقضي على عشبة الثمام الا اذا رش بعد يومين او ثلاثة ايام من غرس اشتال الأرز، وليس لو أي مفعول اذا ما استخدم بعد ذلك الوقت. في بعض المزارع التعاونية، لم يستعمل مبيد عشبة الثمام الا بعد غرس اشتال الأرز بعشرة ايام، لذا فإنه لم يقض على تلك العشبة الضارة.

من غير الممكن، في الوقت الحاضر، اجادة الزراعة بالاعتماد على الخبرات العتيقة او بالطرق الحرفية المتخلفة. لا بد من توجيه الزراعة بالطرق العلمية والتقنية في ظروفنا الراهنة حيث تستخدم الآلات الزراعية الحديثة والكيماويات الزراعية ومختلف انواع الأسمدة الكيميائية.

فى القضايا الريفية حددنا الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية بوصفها المهام الثورية الاساسية الثلاث الواجب تنفيذها في الريف. من الآن فصاعدا، يجب على قطاع الزراعة ان يبقى راية الثورات الثلاث خفاقة عالية ويدفع قدما حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث. وبهذه الطريقة، ينبغي تحويل الوعي الفكري لدى العاملين القياديين الريفيين والشغيلة الزراعيين على النهج الثوري ورفع مؤهلاتهم العلمية والتقنية ومستواهم الثقافي بسرعة كي يتعاطوا الزراعة بالطرق العلمية والتقنية.

واذا كان لنا ان نوجه الزراعة توجيها علميا وتقنيا، فلا مناص من ارسال اعداد اكبر من التقنيين الزراعيين الى الريف.

ان اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية سبق وقررت ايفاد التقنيين الزراعيين

الذين يعملون في القطاعات الأخرى للعمل في قطاع الزراعة، كما انني نوهت بهذا الموضوع في العديد من المناسبات. لكن هذا القرار لم ينفذ بعد كما يجب. وقد تبدت لي أهمية هذه المسألة بحدة اكبر اثناء التحري عن وضع الريف في محافظة بيونغآن الشمالية مؤخرا.

ان العديد من العاملين الريفيين في الوقت الحاضر لا يعرفون الشيء الكثير عن البذور، وهم يجهلون ما هي درجة الحرارة التراكمية اللازمة لنمو النباتات وليسوا متأكدين تماما من نسبة المزج في أسمدة العناصر الثلاثة. اثناء زيارتى التفقدية الاخيرة لمنطقة كوسونغ، رأيت الأرز مسودا لاصابته بالحمى. صحيح ان هذا يعود جزئيا الى عدم تلقين العاملين الزراعيين العلوم الزراعية، ولكن السبب الرئيسي يرجع الى ان العديد من خريجي جامعات الزراعة لم يجر تعيينهم في قطاع الزراعة. نقول بأننا قد اهلنا جيشا عرمرما من المثقفين قوامه مليون مثقف، ولكننا لم نعين مهندسا زراعيا واحدا فى كل مزرعة تعاونية. هل هذا معقول؟

ان خريجي جامعات الزراعة الذين يعملون في القطاعات الأخرى يجب نقلهم جميعا الى الريف دونما تحفظ. كما ان عددا لا يستهان به من خريجي المدارس الزراعية العليا يعملون هم ايضا في قطاعات أخرى. هؤلاء كذلك يجب نقلهم الى الريف. ان الوضع سيتحسن حتى ولو عينا خريجا واحدا من مدرسة زراعية عليا في كل فريق عمل في المزارع التعاونية.

وخريجو جامعات الزراعة والمدارس الزراعية العليا ممن يعملون في القطاعات الأخرى يجب ان يخضعوا لدورة دراسية قصيرة لمدة بضعة اشهر قبل نقلهم الى الريف، بدلا من ارسالهم الى هناك رأسا بدون مرورهم بتلك الدورة. فالدورة الدراسية من شأنها ان تطرى ذاكرتهم وتنعش ما تبقى من معارف بيولوجية في أذهانهم، بحيث يكونون افضل حالا ممن لا يعرفون شيئا، وان كانوا على الارجح قد نسيوا جزءا مما تعلموه من قبل.

اما طلاب جامعات الزراعة الذين تمت تعبئتهم للبناء الاشتراكي الكبير، فيجب اعادتهم لتكملة دراستهم وارسالهم بعد ذلك الى الريف. لقد سبق وتلقوا تعليما جامعيا لمدة

أربع او خمس سنوات. واذا ما درسوا بضعة اشهر أخرى واجتازوا امتحانات التخرج، سيحصلون على شهادة مهندس زراعي. من هنا، يتعين على المصانع والمؤسسات ألا تستبقى هؤلاء لديها، بل تعيدهم الى الجامعات لكي يتمكنوا من انهاء دراستهم.

وفى سبيل حل مسألة الكوادر التقنيين الزراعيين، من الضروري كذلك تحسين عمل جامعات الزراعة.

ان نوعية التعليم الذي يعطى حاليا في جامعات الزراعة هو من التدنى بحيث ان خريجيها بالكاد يعرفون جيدا كيف يستعملون الأسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة. ينبغي تجهيز تلك الجامعات بقطع ارض اختبارية وبكميات قليلة من مبيدات الاعشاب الاجنبية كي تتاح لطلابها فرصة استخدامها بأنفسهم وتطبيق ما يكتسبونه من خبرة في هذا المجال بعد تخرجهم. بيد ان الجامعات لا يتوفر لديها حاليا مثل هذه الشروط، حتى ان خريجيها لا يعرفون حتى اسماء مبيدات الاعشاب المتوفرة.

لا بد من تدعيم جامعات الزراعة. ومن المستحسن استحداث صفوف خاصة في تلك الجامعات لتأهيل عدد كبير من النساء، من العازبات بنوع خاص. فالنساء يتحلين بعادتى النظام والترتيب، لذا فانهن اذا ما تعلمن، يمكنهن ان يعملن افضل من الرجال.

من الواجب ادخال تحسينات جذرية على نوعية التعليم في جامعات الزراعة والمدارس الزراعية العليا. والمقصود بذلك هو اعطاء التعليم مع تهيئة كل قطع الأرض الاختبارية وتجهيزات المختبرات الضرورية، ووجوب تدريس الطلاب بحيث يكتسبون المعارف المحلية القابلة للتطبيق في الريف، فضلا عن درجة عالية من المهارة التقنية.

ولكي يحسنوا نوعية التعليم، يتعين على الاساتذة ان يرفعوا مؤهلاتهم. من المفيد هنا تنظيم دورات دراسية للاساتذة بغية تحسين مؤهلاتهم. وفي العام القادم، ينبغي ايفاد اساتذة المدارس في ميدان الزراعة الى المزارع التعاونية المتقدمة التي تحسن زراعة الأرز لكي يخضعوا لدورة تدريبية مدتها سنة واحدة تقريبا في مواقع العمل. فمن شأن ذلك ان يمكنهم من تعلم تفاصيل العمليات التقنية، بدءا بانبات الاشتال الى غرسها، وكذلك من اكتساب الطريقة الصحيحة في استعمال مبيدات الاعشاب الضارة والأسمدة. والدورات الدراسية الخاصة بزراعة الذرة والتبغ وفول الصويا، يجب ان تنظم هي

الأخـرى علـى هـذا النسـق. وعلـى محافظـة ريانغكـانغ ان تؤهـل عـددا كبيـرا مـن الاختصاصيين في زراعة البطاطا.

ومن اجل توجيه الزراعة بالطرق العلمية والتقنية، من الضرورة بمكان ايضا تنظيم دورات دراسية للتقنيين الزراعيين الذين يعملون في الارياف حاليا. لقد عفى عليهم الزمن جميعا الآن. والمعارف التي اكتسبوها في الماضي لم تعد مطابقة تماما للواقع اليوم. لذلك، من الضروري تنظيم دورات دراسية لهم لتعريفهم بأحدث العلوم الزراعية وتقنيات الزراعة المتقدمة.

اذا ما عملنا على تعزيز القوى العلمية والتقنية الريفية بهذه الطريقة المتعددة الاشكال، وحللنا بضع مسائل فقط حلا مرضيا، كمسألة انبات اشتال قوية وغرسها في الوقت المناسب، ومسألة اقامة نظام علمي للتسميد، ومسألة استعمال مبيدات الاعشاب الضارة على الوجه الصحيح، ومسألة ادارة المياه ادارة فعالة، سوف نصبح قادرين على زيادة محصول الذرة والأرز بمقدار مليون طن بما لدينا الآن من حقول ارز وحقول غير ارزية ومرافق ومصادر مياه.

ومن ثم، لا بد من تعزيز قيادة الحزب واشرافه على عمل القطاع الزراعي.

ان اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية وغيرها من المنظمات الحزبية لا تؤدي، في الوقت الحاضر، وظيفتها في التوجيه والاشراف على عمل القطاع الزراعي بصورة مرضية. والسبب في قصور المنظمات الحزبية في الامساك بزمام الامور في القطاع الزراعي وتوجيهه والاشراف عليه انما يعود اساسا الى ان العاملين الحزبيين يجهلون سياسة الحزب الزراعية والمسائل التقنية الزراعية. انهم لا يدرسون سياسة الحزب الزراعية دراسة معمقة، ولا يجهدون أنفسهم لتعلم العلوم والتقنيات الزراعية.

اذا كان للامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والاقضية ان يوجهوا العمل الزراعى توجيها صحيحا، فعليهم ان يفكروا في السبل الآيلة الى درء تأثير الجبهة الباردة بنجاح، وفي كيفية زيادة انتاج الدبال وانبات اشتال قوية. يتعين عليهم كذلك ان يناقشوا هذه المسائل مع العاملين الزراعيين ويسعوا ايضا الى استيعاب المسائل العلمية والتقنية. غير ان بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية في

المحافظات والاقضية لم يفعلوا ذلك. فقد عقدوا اجتماعات اللجان التنفيذية بصورة شكلية، ليستمعوا الى تقارير العاملين الزراعيين ويكتفوا بمجرد اتخاذ قرارات، بدلا من تنظيم العمل بالتفصيل. فلا ضرورة البتة لوجود امثال هؤلاء الامناء المسؤولين اذا كانوا يعملون بطريقة شكلية كهذه.

لا بل ذهب البعض منهم الى حد التغاضى عن الاخطاء التي ارتكبها العاملون القياديون الزراعيون في تنفيذ سياسة الحزب الزراعية دون تصحيحها. فرئيس لجنة الاقتصاد الريفي في محافظة بيونغآن الجنوبية تسبب هذه السنة بتعويق الانتاج الزراعى الى حد بعيد عندما أمر باعتماد المساكب الباردة من طراز مونـدوك، لكن الامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الجنوبية والامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية في تلك المحافظة لم يتصدوا له بل تركوه وشأنه. اذا كان الامناء الحزبيون المسؤولون يكتفون بالجلوس وراء مكاتبهم، من غير ان يميزوا ما اذا كان العاملون القياديون الاقتصاديون يفعلون الشيء الصحيح ام لا، فهم ليسوا اهلا لتبوء مناصبهم.

ولكي يتضلع الامناء الحزبيون المسؤولون في الزراعة، يجب ان يتعلموا، ولكي يتعلموا، يجب ان يحتكوا بالمزارعين. واذا ما اختلطوا بالمزارعين، بوسعهم ان يكتشفوا أي شيء ويتعلموا أي شيء. فالمزارعون هم دائرة معارف وخير معلم. يتوجب على اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية والمنظمات الحزبية الأخرى ان تستخلص دروسا جدية من العمل الزراعي هذا العام، وتعمل على تعزيز التوجيه والاشراف الحزبي على العمل الزراعي، وبذلك تنجح في انجاز مهام القطاع الزراعي الكفاحية للعام القادم التي اناطه الحزب.

يجب على اللجنة المركزية للحزب ان تبدي اهتماما عميقا بتحسين الزراعة في مناطق الساحل الشرقي في العام القادم.

فلا شيء واضح بالنسبة للزراعة في محافظات هامكيونغ الجنوبية وهامكيونغ الشمالية وكانغواون. وهذا مرده الى ان اقسام اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي قد ركزت قواها حتى الآن على تطوير الزراعة في مناطق الساحل الغربي، بينما لم تعر الزراعة في مناطق الساحل الشرقي الا قدرا ضئيلا من الاهتمام ولم تدرسها بعمق.

يوجد قدر كبير من الاحتياطيات لزيادة انتاج الحبوب في مناطق الساحل الشرقي. فعلينا من الآن فصاعدا ان ننفذ الى باطن الزراعة في تلك المناطق وندرس الوضع الفعلي السائد هناك ونكتشف أوجه القصور ونتخذ الخطوات اللازمة لتصحيحها.

أود ان اتطرق فيما يلي الى بعض المسائل العملية فيما يتعلق بالزراعة للعام القادم.

اولا، سأتحدث عن زراعة الأرز.

ان زراعة الأرز تستأثر بأهمية فائقة للغاية في بلادنا. بوسعنا ان نرى ان زراعة الأرز هي الزراعة الأكثر استقرار ا، لان نظام الري قد اكتمل ارساؤه تماما. وبوسعنا ان نقول كذلك أنه لن يحدث أي اخفاق في محصول الأرز بفضل اتمام الري، حسبما نصت عليه "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

لقد بلغت زراعة الأرز في بلادنا الآن مستوى عاليا الى حد ما. انما المسألة هي كيف يجب العمل لرفع هذا المستوى أعلى فاعلى.

ثمة الكثير من الاحتياطيات لتحسين زراعة الأرز. فلا زالت هناك طائفة من النواقص في زراعة الأرز من الوجهة العلمية والتقنية، كالاخفاق في انبات اشتال قوية والتأخر في غرس الاشتال. وهذه النواقص انما ترجع في اسبابها الى عدم الاستجابة لكافة المقتضيات العلمية التي تقتضيها طريقة الزراعة المستقلة. وحسبنا ان نقوم هذه النواقص فحسب، لنجد قدرا كبيرا من الاحتياطيات في متناولنا.

اذا ما اجدنا العمل، بمقدورنا ان ننتج ٦ -٥ر٦ اطنان من الأرز في الهكتار الواحد على اساس مستقر. وحتى لو حسبنا الرقم الادنى، أي ٦ اطنان في الهكتار الواحد، فاننا سنحصل على ٦ر٣ ملايين طن من ٦٠٠ الف هكتار. وهذه كمية أكثر من كافية لاطعام عدد سكان بلادنا اجمعين. لذلك، ينبغي لنا ان نعمل بجد واجتهاد لجني محصول ارز وافر في العام القادم.

ينبغي في العام القادم انبات اشتال ارز قوية. هذه هي المهمة الأولى. فالعيب الرئيسي الذي اعتور الزراعة هذه السنة كان عدم انبات اشتال الأرز كما يجب.

ان الطقس في بلادنا واقع، في الوقت الحاضر، تحت تأثير الجبهة الباردة. لذلك، يجب ان يكون درء تأثير هذه الجبهة دائما هو الشأن الأول والاهم الذي يشغل

بال عاملينا الزراعيين لدى تناولهم مسألة الزراعة.

والمهمة الاعظم شأنا فى درء تأثير الجبهة الباردة هي انبات اشتال ارز قوية. هذا هو السبيل الوحيد لضمان غرس الاشتال في حينه تماما.

فكما قلت في اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية لدى اجراء الاستعراض نصف السنوى للزراعة هذا العام، يجب ان نستعمل المساكب الباردة المقامة على الحقول غير الأرزية استعمالا واسع النطاق لانبات اشتال ارز قوية. فحيث توجد حقول غير ارزية، يجب تهيئة المساكب الباردة في تلك الحقول. وحيث لا توجد أية حقول غير ارزية او حيث توجد حقول غير ارزية انما مساحتها اصغر كثيرا مما ينبغي لتهيئة المساكب الباردة، لا بد من استعمال حقول الأرز لهذه الغاية. واذا تعين مد المساكب الباردة على حقول الأرز، فيجب ان تبدأ الاستعدادات لذلك اعتبارا من هذا الخريف. اذا ما اقيمت مصارف تحتية للمساكب الباردة وحفرت مسالات حولها بغرض منع الاضرار الناجمة عن الرطوبة الباردة، فمن الممكن تأمين درجة حرارة عالية، كالتى تؤمنها المساكب الباردة المقامة على الحقول غير الأرزية، وانبات اشتال قوية فيها.

ومن اجل انبات اشتال ارز قوية، لا مناص من انتاج مقادير كبيرة من الدبال. الدبال يولد الدفء. اذا ما فرش الدبال على المساكب الباردة، واذا ما غطيت تلك المساكب بأغطية كلوريد الفينيل، يمكن للاشتال ان تنمو بسرعة لان التربة تعطيها الدفء والهواء البارد لا يصل اليها.

التوجيهات الخطية التي اصدرتها لجنة الزراعة تنص على وجوب فرش ٢٠ كلغ من الدبال على البيونغ الواحد من المساكب الباردة. ولكن هذه الكمية تبدو أقل مما ينبغي نوعا ما. في المستقبل يجب فرش ٣٠ كلغ من الدبال على البيونغ الواحد. صحيح ان انتاج هذه الكمية دونه بعض الصعوبات، ولكن لا بد من انتاج نوعية جيدة من الدبال الذى يبث الحرارة، وذلك عن طريق تعفين قش الأرز وسيقان الذرة او اوراق الاشجار اليابسة من الجبال.

ومن الضرورة بمكان تأمين اغطية كلوريد الفينيل اللازمة للمساكب الباردة.

استطعنا هذه السنة ان نؤمن ما يكفي منها لتغطية ٣٠ بالمائة فقط من مجموع مساحة المساكب الباردة، نظرا للنقص الحاصل فيها. كان عليهم ان ينبتوا اشتال الأرز في المساكب الباردة بهذه الكمية الضئيلة من اللوازم. لذا، فقد كانوا مضطرين الى نقل اغطية كلوريد الفينيل من مسكبة الى أخرى حتى قبل ان تكبر الاشتال، وهذا ما اعاق انبات اشتال قوية في النهاية. لذلك، قررت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية ان تؤمن كمية كافية من اغطية كلوريد الفينيل لتغطية ٦٠ بالمائة من مجموع مساحة المساكب الباردة في العام القادم. وهذه الكمية تعتبر كافية لانبات اشتال ارز قوية في كل المساكب الباردة. يمكننا أولا انبات الاشتال في ٦٠ بالمائة من المساكب الباردة، ثم نقل اغطية كلوريد الفينيل الى ال ٤٠ بالمائة الباقية. وبهذه الوسيلة، سوف نتمكن من انبات اشتال قوية.

وفى ظروف توفر ما يكفي من اغطية كلوريد الفينيل لتغطية ٦٠ بالمائة من المساكب الباردة، ينبغي القضاء على ظاهرة زيادة مساحة المساكب الباردة بصورة عشوائية. يتعين مد ١٦٠ بيونغا فقط من المساكب الباردة على الهكتار الواحد من حقول الأرز كما حددت ذلك لجنة الزراعة. وفي المناطق حيث الطقس بارد والتربة لم يتم تجويدها بالقدر الكافي، يمكن السماح بأن تكون مساحة المساكب الباردة اكبر قليلا مما تنص عليه اللوائح. انما لا يجوز أبدا حصول ممارسات، كالتى حصلت في محافظتي هوانغهاي الشمالية وهوانغهاي الجنوبية، حيث رفعتا مساحة المساكب الباردة في كل هكتار الى ٢٤٠ بيونغا واهدرتا مقادير كبيرة من اغطية كلوريد الفينيل والبذور والأيدي العاملة.

ينبغي غرس الاشتال بسرعة وفي اوانه تماما.

نظرا لتأثرنا بالجبهة الباردة، يجب ان ننهى غرس الاشتال كلها قبل ٣٠ أيار. مع ان "ريونغسونغ - ٢٥" من الاصناف المتأخرة النضوج، الا أنه ينضج جيدا عندما تغرس اشتاله قبل ١٠ أيار. لكن الكثير من اشتال هذا الصنف التي غرست في اواخر شهر أيار او اوائل شهر حزيران لم تنضج جيدا. لذلك، يتعين علينا بذل كل جهد مستطاع لغرس اشتال الأرز كلها قبل ٣٠ أيار.

ان اتمام غرس الاشتال في اوانه ام لا، أمر له اكبر الاثر على الغلة. بلغني ان

اشتال الأرز التي غرست قبل ٢٠ أيار، في قضاء زايريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، قد غلت ٧ اطنان في الهكتار الواحد، بينما التي غرست في ٣٠ أيار لم تعط سوى ٥ر٥ اطنان، والتي غرست في اوائل شهر حزيران ٥ر٤ اطنان فقط.

فى المناطق حيث الطقس دافئ، لا ضرر ان غرست الاشتال متأخرا بعض الشيء، ولكن في المناطق الباردة، يجب الحرص على غرسها في وقت مبكر. اذا تأخر غرسها، فلن يكون بالامكان ضمان غلة مستقرة بسبب تأثير الجبهة الباردة. لذلك، يجب الانتهاء من غرس الاشتال قبل ٣٠ أيار مهما كلف الامر، أما غرس المساكب الباردة بعد رفع الاشتال منها واعادة الغرس للتعويض عن الاشتال المفقودة في الحقول، فيجب اتمامهما تماما في موعد اقصاه ٥ حزيران.

ومن اجل اتمام غرس الاشتال في اوانه تماما في العام القادم، من الضروري انباتها اشتالا طويلة لكي يمكن غرس ٣٠ او ٤٠ بالمائة منها بواسطة الغراسات. لقد عبأنا هذه السنة عددا كبيرا من ذوي الاجسام القوية في غرس الاشتال، انما لن نقدر على ذلك في السنة القادمة. ولهذا السبب، يجب ان نغرس ٣٠ او ٤٠ بالمائة من الاشتال بواسطة الغراسات. فعلى مصانع الآلات التابعة لوزارة صناعة الآلات ومصانع الآلات التابعة للجنة الزراعة ان تقوم بتصليح الغراسات جيدا حتى يمكن استخدامها بطاقتها القصوى في السنة القادمة.

وفى سبيل مكننة عمليات غرس الاشتال، لا بد من تصليح وصيانة الجرارات مسبقا واستخدامها بكامل طاقتها في موسم الغرس، بحيث تقوم بتسليف حقول الأرز قبل ٣ الى ٥ ايام من غرسها بالاشتال. وهكذا، يتعين غرس الاشتال عندما يترسب الطمي في الماء. وعندئذ سيكون الغرس مضمونا، فلا تطفو الاشتال على وجه الماء ولا تكون الفجوات في الحقول الناجمة عن الاشتال المفقودة كثيرة، وبالتالي ستكون غلة الهكتار الواحد أعلى من تلك التي يتم غرسها يدويا.

فى العام الماضي، تأخر تسليف الحقول بسبب النقص في عدد الجرارات، لذا غرست الاشتال بالغراسات غب التسليف مباشرة، قبل ان يترسب الطمي تماما. وكانت النتيجة ان زاحت الكثير من الاشتال المغروسة من مكانها وطفت على وجه الماء.

وهذا عيب. من الآن فصاعدا، يجب ان نعتمدها قاعدة تسليف حقول الأرز قبل ٣ الى ٥ ايام من غرس الاشتال بالغراسات، وغرس الاشتال في الحقول عندما يترسب الطمي في الماء تماما. علينا ان نراعى هذه القاعدة حرفيا.

وفى سبيل غرس الاشتال في اوانه تماما، ينبغي تعبئة الأيدي العاملة بشكل فعال. فمن دون تعبئة الأيدي العاملة، لن يكون بالمستطاع غرس الاشتال في حينه ودرء تأثير الجبهة الباردة. هذه السنة، غرسنا مقدارا كبيرا من الصنف المتأخر النضوج وكان الطقس باردا، لذا تأخر تسنبل الأرز اسبوعا كاملا تقريبا عن موعده المألوف. لو لم نعبئ الناس ولو لم ننه غرس الاشتال في الاوان المناسب، لما كان محصول الأرز قد نضج جيدا ولكانت الغلة قد هبطت الى النصف.

فى زراعة الأرز، من الأهمية الفائقة بمكان غرس العدد المحدد من اشتال الأرز لكل بيونغ. فعندما تستعمل كميات وافرة من الأسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية، تصبح الزيادة في عدد الاشتال المغروسة في كل بيونغ هي العامل الحاسم في زيادة الغلة. اننا مع الرأي القائل بأن الاحتياطى الرئيسي لزيادة انتاج الأرز انما يكمن في ضمان غرس عدد الاشتال المقرر في كل بيونغ.

في الماضي، كانت اشتال الأرز تغرس صفوفا تفصلها عن بعضها مسافة ٢٠ - ٢٣ سنتم، وكان ذلك لتسهيل عملية التعشيب المتقاطع. أما الآن، ومع استعمال مبيدات الاعشاب الضارة، بوسع المعشبين ان يزيلوا كل الاعشاب الضارة تقريبا اذا ما عشبوا بالآلات على طول صفوف الاشتال فقط. لذا لا ضرر البتة في زيادة عدد الاشتال المغروسة في كل بيونغ. بعض العلماء الزراعيين يقولون بأن كثافة الاشتال العالية تؤدي الى ضعف سويقات الأرز وبالتالي سقوطها ارضا. لكن كلامهم هذا غير منطقى. اذا ما اعتمد نظام صحيح للتسميد، فلن تخر سويقات الأرز ارضا حتى ولو كانت الاشتال كثيفة الى حد ما.

ينبغي رفع عدد الاشتال المغروسة في البيونغ الواحد الى ١٠٠ شتلة على الأقل. اذا ما افرخت كل شتلة من الاشتال المائة ١٧ سويقة، فيكون المجموع ١٧٠٠ سويقة. ولنفترض كحد أدنى تفرع الشتلة الواحدة الى ١٥ سويقة، اذن الاشتال المائة ستفرخ

١٥٠٠ سويقة. وبمعدل ٧٠ حبة في السنبلة الواحدة و٢٥ غراما لكل الف حبة، سيغل الهكتار الواحد ٨ اطنان تقريبا. لذلك، يجب ان نضمن غرس ١٠٠ شتلة في البيونغ الواحد. أما بالنسبة للمناطق الباردة نسبيا، فمن المستحسين غرس ١١٠ ـ ١٢٠ شتلة في البيونغ الواحد، لان الاشتال في تلك المناطق لا تفرخ الكثير من السويقات.

ولضمان العدد المحدد من الاشتال، من المهم التعويض عن الاشتال المفقودة. هذه الفجوات فقد تحدث سواء أ تم الغرس بالغراسات ام يدويا. لذا، من الضروري التعويض عن الاشتال المفقودة بعد الغرس.

ثم لا بد من ارساء نظام التسميد على اسس سليمة.

لا يزال العديد من الناس الى الآن لا يملكون فهما صحيحا لنظام التسميد الجديد. واذا ما اردنا اقامة نظام صحيح للتسميد، فلا مناص من شن نضال فكري ضد النزعة المحافظة وفتور الحيوية.

تدل تجربتنا هذا العام بوضوح على ان استعمال الأسمدة على مراحل متعددة أمر جيد للغاية. وهذه الطريقة، برأيى، طريقة رشيدة حتى في ظروف انعدام تأثير الجبهة الباردة، فضلا عن وجود مثل هذا التأثير.

حتى الآن، كانت الأسمدة تستعمل مرتين فى معظم الحالات، مرة بوضعها اثناء الحراثة ومرة أخرى برشها بعد نمو النبات. وكثيرا ما كانت تؤدي طريقة التسميد هذه الى اصابة الأرز بحمى الأرز.

اذا رش السماد اثناء حراثة الحقل، فانه ينطمر على عمق ٢٠ ـ ٣٠ سنتم تحت السطح، لذا يتعذر على النبات ان يمتص العناصر المغذية الى ان تكبر شروشه وتصل الى مكان وجود السماد. اشتال الأرز التي تغرس حوالي ١٠ أيار يمكن ان تكبر شروشها حتى٢٠ سنتم في نهاية شهر حزيران وتبدأ بامتصاص العناصر المغذية. وفي هذا الوقت يجرى تسميد ظاهر الأرض، وتكون النتيجة اصابة الزرع بحمى الأرز بسبب التغذية المفرطة. وهذا مبدأ واضح جدا من الناحية المنطقية.

كيف ينبغي استعمال الأسمدة، اذن؟

فى قضاء موندوك هذا العام، استعملت الأسمدة الآزوتية في مرحلة انبات

الاشتال، ثم عند انتعاش الاشتال المغروسة، وبعد ذلك مرتين لمساعدتها على التفرع. كذلك استعملت لاحقا لضبط التفاوت في درجة نمو الزرع، ثم لتنشيط عملية التسنبل والاثمار. وكانت النتيجة ممتازة.

ان جولتى الميدانية الاخيرة في قضاء سوكتشون وفي محافظة هوانغهاى الجنوبية اظهرت ان حالة محصول الأرز جيدة في كل المزارع التي استعملت الأسمدة على مراحل متعددة في مرحلة انبات الاشتال، وفي مرحلة الانتعاش بعد الغرس، ومرتين في مرحلة التفرع، وفي فترة ضبط نمو الزرع، ثم في موسم التسنبل وموسم الاثمار.

ان طريقة التسميد الجديدة فعالة للغاية. لن آتى على ذكر المعطيات التقنية عن هذه الطريقة اليوم. ينبغي ألا تحدد كميات الأسمدة الواجب استعمالها لتنشيط عملية التفرع ولضبط نمو الزرع بشكل ثابت، بل يجب تحديدها بما يلائم الاحوال الجغرافية وخصائص التربة في المنطقة المعنية. هذه الكميات يجب ان تقررها لجنة الزراعة في المستقبل.

ان اقامة نظام علمي للتسميد واستخدام الأسمدة بما يناسب الخصائص البيولوجية للمزروعات من شأنهما ان يساعدا على تحفيز نمو الأرز. يتعين على المحافظات ان تلخص تجاربها في التسميد هذا العام حتى ادق التفاصيل وتقيم نظاما للتسميد يلائم ظروفها المحلية، وبذلك تحدث ثورة في التسميد.

ولكي نجيد استعمال الأسمدة في حينه تماما، علينا باتخاذ اجراءات شاملة لضمان امداد الأسمدة. فالأسمدة لا يمكن ان تؤتى مفعولها الا اذا استعملت في الوقت المناسب. انها عديمة النفع اذا ما استعملت بعد فوات الاوان. يجب على مصانع الأسمدة ان تنجز حصص الانتاج المكلفة بها دون قيد او شرط، وعلى قطاعى النقل بالسكك الحديدية وبالسيارات ان ينقلا الأسمدة المنتجة في حينه. وهكذا، ينبغي المباشرة من الآن بارسال كميات كافية من الأسمدة الى مستودعات المزارع التعاونية والمستودعات في الاقضية، بحيث يمكن استعمالها في موسمها في السنة القادمة.

اننا نعتزم تخصيص ٦٠٠ كلغ من الأسمدة الآزوتية و٦٠٠ كلغ من الأسمدة الفوسفورية في المتوسط لكل هكتار من حقول الأرز في السنة القادمة. وهذا ما يعادل ١٢٠ كلغ من المقومات الآزوتية و٩٠ كلغ من المقومات الفوسفورية للهكتار الواحد.

وهذه هي نفس الكميات المستعملة في البلدان الرأسمالية المتطورة. ففي فرنسا مثلا، لا يستعملون الا ٩٠ كلغ فقط من المقومات الآزوتية للهكتار الواحد.

يجب ألا توزع الأسمدة على اساس متساو: ثمة ٧٠٠ كلغ من الأسمدة الآزوتية للهكتار الواحد يجب ان تعطى لاكبر المناطق غلة من الأرز، و٦٠٠ كلغ للمناطق التي تليها من حيث الغلة، و٥٠٠ كلغ للمناطق الاقل غلة.

وبالاضافة الى الأسمدة الآزوتية والفوسفورية، تتصف الأسمدة المغنيسيومية بأهمية بالغة. ان الأسمدة المغنيسيومية المنتجة في بلادنا تحتوى على المغنيسيوم وكذلك على عناصر مغذية نزرة أخرى. فالزرع لا ينمو جيدا في التربة التي لا تحتوي على عناصر مغذية نزرة. لذلك، ومن اجل ضمان غلة مرتفعة ومستقرة، من الضروري تعويض كميات العناصر النزرة المستهلكة كل سنة. وعليه، يجب ان نضمن انتاج وامداد الأسمدة المغنيسيومية من كل بد.

ينبغي تحديد الأسمدة الآزوتية والفوسفورية والبوتاسية والمغنيسيومية والجير المطفأ بوصفها الأسمدة الخمسة الاساسية الضرورية لبلادنا، على ان تستعمل تلك الأسمدة في تناسب رشيد.

ان نسبة السماد المستعمل والكمية المقدرة للحبوب المنتجة يجب ان تكون واحد الى عشرة. معنى ذلك ان استعمال كيلوغرام واحد من السماد الآزوتى المعيارى يجب ان يفضى الى انتاج ١٠ كيلوغرامات من الحبوب. لذلك، عندما تستعمل ١٠٠ كلغ من الأسمدة، يجب انتاج طن واحد من الحبوب، وعندما تستعمل ٧٠٠ كلغ من الأسمدة، يجب انتاج ٧ اطنان من الحبوب على الأقل.

ان نسبة واحد الى عشرة ما بين كمية الأسمدة المستعملة وكمية الحبوب المنتجة قد توصلنا اليها في سياق توجيهنا المباشر للزراعة على مدى السنوات القليلة الماضية. واذا قصرت كمية الحبوب المنتجة عن بلوغ الرقم المحدد بواسطة هذه النسبة، فمعنى ذلك ان الأسمدة لم تستعمل بشكل ناجع. يتعين على العاملين الزراعيين ان يستعملوا الأسمدة في حقول الأرز بطريقة علمية ليضاعفوا من فعاليتها بما يسمح بتطبيق مبدأ نسبة واحد الى عشرة.

وفى زراعة الأرز، من الأهمية الفائقة بمكان توزيع الاصناف توزيعا صحيحا.

العديد من البلدان في العالم تعكف الآن على دراسة الاصناف المبكرة النضوج من اجل التغلب على تأثير الجبهة الباردة.

وبلادنا لا يمكن ان تكون استثناء. يجب ان نركز جهودا جبارة على دراسة الاصناف المبكرة النضوج. بيد أننا لم نستنبط الى الآن الكثير من الاصناف المبكرة النضوج، وبعض عاملينا الزراعيين يسيئون الفهم عندما يظنون ان الاصناف المبكرة النضوج هي اصناف منخفضة المردود. يجدر بهم ان يصححوا فهمهم الخاطئ هذا ويعملوا جاهدين على نشر تلك الاصناف على نطاق كبير.

ان صنف "بيونغ يانغ - ٨" الذي استنبط في بلادنا هو صنف جيد من الأرز. انه ينضج ابكر ويفرخ سويقات أكثر ويحمل سنابل اكبر من صنف "ريونغسونغ - ٢٥". كما أنه يقاوم البرد بشكل افضل من "ريونغسونغ - ٢٥". لذلك، يجب ان نشجع زرع صنف "بيونغ يانغ - ٨" على نطاق واسع، ولا سيما في محافظة بيونغآن الشمالية.

وصنف "يومزو - ١٤" هو الآخر صنف جيد. انه ينضج مبكرا ويعطى غلة مرتفعة. ومن الصواب تشجيع زرع هذا الصنف من الأرز.

ما زلنا لا نملك الى الآن صنفا مبكر النضوج يناسب المناطق الواقعة الى الجنوب من محافظة بيونغآن الجنوبية. في تلك المناطق، ينبغي زرع صنفى "بيونغ يانغ - ٨" و"ريونغسونغ - ٢٥" في تناسب معقول الى حين الحصول على اصناف افضل، علما بأن صنف"ريونغسونغ-٢٥"، يجب ان يغرس قبل ٢٠ أيار.

اما فى مناطق الساحل الشرقي، فلا بأس ان زرعت اصناف "هامنام"، كصنف "هامنام - ١٥" و"هامنام - ٢٠". فهذه الاصناف هي الاصلح للمناطق الواقعة الى الشمال من هامهونغ بصورة خاصة.

تشير المعطيات المتوفرة عن دراسة اصناف "هامنام" الى ان صنف في "هامنام - ١٥" الذى يزرع على الساحل الغربي يكون عرضة للاصابة بحمى الأرز، وذلك لان الطقس يكون قائظا فى موسم التسنبل. لكن الطقس في محافظتي هامكيونغ الشمالية وهامكيونغ الجنوبية، خلافا لما هو في مناطق الساحل الغربي، حار في النهار ومعتدل

البرودة في الليل، لذا، اعتقد بأن اصناف "هامنام" مناسبة هناك.

تدل التجربة في زرع اصناف "هامنام" في محافظة هامكيونغ الجنوبية على ان الأرز في المناطق الواقعة الى الجنوب من هامهونغ قد اصابته حمى الأرز بنسبة ٨ - ١٢ بالمائة، وفي المناطق الواقعة الى الشمال من هامهونغ بنسبة ١ - ٤ بالمائة. ونسب اصابة صنف "هامنام - ١٥" بحمى الأرز حسب المناطق هي كالآتي: ٥ر٨ بالمائة في قضاء يونغهونغ، و٤ر٣ بالمائة في قضاء هونغواون بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، و٢ بالمائة في مدينة كيم تشايك، و٩ر١ بالمائة في قضاء كيلزو، و٥ر٠ بالمائة في قضاء اورانغ بمحافظة هامكيونغ الشمالية. لذلك، يعتبر هذا الصنف مناسبا للمناطق الواقعة الى الشمال من هامهونغ، وان كان الأمر غير ذلك بالنسبة للمناطق الواقعة الى الجنوب من هامهونغ.

وبالامكان كذلك تشجيع زرع الصنف "آيغوك - ٧٢" في مناطق الساحل الشرقي في الوقت الراهن على الأقل. ينبغي زرع هذا الصنف بصورة مؤقتة الى حين استعمال صنف "يومزو -١٤" على نطاق اوسع.

ومن المستصوب زرع صنف "هايبانغزو" واصناف أخرى في الاراضي الباردة والناقعة وفي الاراضي الرملية الجدباء على الساحل الغربي.

في توزيع اصناف الأرز، يحرم تحريما كاملا زرع أي صنف حيثما كان. فالاحوال المناخية والجغرافية واحوال التربة تختلف من منطقة الى أخرى في بلادنا. وحتى في الوادي نفسه، تختلف الاحوال في منحدراته الشمالية عنها في منحدراته الجنوبية، وكذلك الأمر بين سفح الجبل وقمة الجبل. لذا، من الضروري وضع جميع هذه العوامل في الحسبان، وتطبيق مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة بمنتهى الدقة.

يجب اجراء تعشيب الحقول باتقان كلي.

فكما نوهت امام المؤتمر الزراعي الوطني للنشطاء في الربيع الماضي، ان الاعشاب الضارة لها اسوأ الاثر على غلال الحبوب. كان بمقدورنا ان نحقق نجاحا اكبر في زراعة الأرز في العام الماضي، ولكن لم يتآت لنا ذلك. والسبب بالدرجة الأولى كان التأخير في غرس الاشتال وفي التعشيب. أما هذا العام، فقد احسن المعاونون الذين عبئوا

بأعداد كبيرة لمساعدة الريف القيام بالتعشيب المتقن، كذلك رشت المبيدات على ٣٠ بالمائة من حقول الأرز بحيث قضى على الكثير من الاعشاب الضارة.

اننا نعتزم استعمال مبيدات الاعشاب الضارة في ٦٠ بالمائة من مجموع مساحة الحقول في العام القادم. لذا، من الضروري للغاية استخلاص التجارب في استعمال مبيدات الاعشاب الضارة هذا العام. تشير التجربة هذا العام الى ان المزارع التي استعملت مبيدات الاعشاب الضارة في الوقت المناسب حسب اللوائح قد اثبتت ما لها من مفعول كبير، والمزارع التي لم تستعملها في الوقت المناسب او استعملتها كيفما اتفق لم تجن فائدة كبيرة منها، رغم أنها استعملت نفس النوع من المبيدات. ولما كنا نعتزم استعمال مبيدات الاعشاب الضارة في ٦٠ بالمائة من مساحة الحقول في العام القادم، أرى ان يصار الى تنظيم دورة تدريبية قصيرة للعاملين القياديين والتقنيين في قطاع الزراعة مسبقا، وذلك لكى يستعملوا المبيدات استعمالا صحيحا طبقا للوائح.

اما ال ٤٠ بالمائة المتبقية من الحقول التي لن تستعمل فيها مبيدات الاعشاب الضارة، فيجب ان تعشب تعشيبا كاملا من قبل اعضاء المزارع التعاونية والمؤازرين في موعد اقصاه شهر تموز. ان التعشيب المتقن هو أحد العوامل الاساسية في زيادة المحاصيل الزراعية.

وعلينا ان نطور حملة قوية للاقتصاد في استعمال المياه.

هذه الحملة لم تكن فعالة هذه السنة. فمن جراء تأثير الجبهة الباردة، شحت الأمطار جدا اعتبارا من الربيع، ونضبت المياه في ٢٠٠ من اصل ١٥٠٠ خزان للمياه في بلادنا. كان الوضع خطيرا، ومع ذلك لم يتخذ بعض العاملين الاجراءات اللازمة لخزن المياه واستعمالها باقتصاد، على أمل ان تهطل الأمطار حوالي ٢٠ تموز كالمعتاد.

ولو لم أشدد على الحاجة الى الاقتصاد في استعمال المياه امام اجتماع اللجنة السياسية المنعقد في شهر حزيران الماضي بعد تفقدى محافظتي هوانغهاي الشمالية وهوانغهاي الجنوبية، لكانت الزراعة في هاتين المحافظتين وفي مناطق عديدة أخرى قد بارت.

يبدأ موسم الأمطار في بلادنا عادة حوالي اوائل شهر تموز، لكنه تأخر هذا العام الى اواخر تموز. في الصيف الماضي، كانت خزانات المياه مليئة الى حد معين، لكن

الخزانات في محافظتي هوانغهاي الشمالية وهوانغهاي الجنوبية لم تكن قد امتلأت بعد حتى ذلك الوقت. لذا، علينا ان نشن حملة قوية لملء خزانات المياه.

فليس الا عندما نقتصد ونخزن مقادير كبيرة من المياه، يمكن ان نخرج منتصرين في النضال للتغلب على تأثير الجبهة الباردة. يجب ان نقتصد كل قطرة ماء بالحيلولة دون ذهابها هدرا، وان نتخذ كذلك الاجراءات اللازمة لاسترداد مياه الصرف.

والواجب الهام في الاقتصاد في استعمال المياه هو صيانة القنوات والمجاري المائية والحفاظ عليها في حالة حسنة دائما. فالمواضع التي تحتاج الى اكساء بالطين يجب ان تكسى بالطين، والتي تحتاج الى اكساء بالاسمنت يجب ان تكسى بالاسمنت، والتي تحتاج الى ازالة الاعشاب منها يجب ان تزال الاعشاب منها بحيث لا تذهب قطرة ماء واحدة هدرا.

تبلغ كمية المياه المستعملة للهكتار الواحد من حقول الأرز في الوقت الحاضر أكثر من ١٠ آلاف متر مكعب. وهذا يعني وجود قدر كبير من الهدر. يجب ان نطلق حملة لتقليص كمية المياه المستعملة للهكتار الواحد الى ٧٠٠٠ متر مكعب.

وفي زراعة الأرز، تستأثر حراثة حقول الأرز جيدا في الخريف بأهمية بالغة. فبالامكان زيادة غلة الأرز بمقدار ٥ بالمائة من خلال ذلك وحده.

للحراثة الخريفية مزايا عديدة. اذا فلحت الأرض في الخريف، فان الحشرات الكامنة تحت السطح تتجمد حتى الموت في الشتاء، كما ان ذلك يساعد على تحلل التربة. فعلى العاملين الزراعيين ان يعملوا بجد واجتهاد لحراثة جميع الحقول في الخريف. اذا فعلوا ذلك، فقد لا يتمكنون من حراثة الأرض ثلاث مرات بسبب النقص في عدد الجرارات. مهما يكن من امر، عليهم ان ينجزوا الحراثة الخريفية من كل بد، حتى ولو اقتضى الأمر الاستغناء عن حراثة الحقول مرة واحدة في الربيع.

والآن، الى زراعة الذرة.

ان زراعة الذرة حديثة العهد نسبيا في بلادنا. عندما كنت أوجه مؤتمر الممثلين للجنة الحزبية في قضاء كايتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية في عام ١٩٥٦، طرحت مهمة زرع مساحة شاسعة من الأرض ذرة وعلى نطاق البلاد كلها تحت شعار "الذرة

هـي ملـك المحاصـيل غيـر الأرزيـة". ولقـد انقضـت عشـرون سـنة منـذ ذلـك الحـين، وتجربتنا خلال هذه الفترة تبين بجلاء ان الذرة محصول مرتفع الغلة.

وقـد اسـتطعنا ان نحـل مشـكلة الغـذاء العويصـة لأننـا زرعنـا الـذرة، المحصـول المرتفع الغلـة، علـى نطـاق كبيـر. ولا زالـت زراعـة الـذرة تشكل أحد أهم العوامل فـي زيادة انتاج الحبوب في بلادنا.

ما يزال لدينا قدر كبير من الاحتياطيات على صعيد زراعة الذرة. قد يكون من الصعب انتاج ٧ اطنان او أكثر من الأرز في الهكتار الواحد في المتوسط، ولكن بالامكان تماما انتاج ٨ ـ ١٠ اطنان او حتى ١٥ طنا من الذرة في الهكتار الواحد اذا ما اجيد العمل لـذلك. مـن هنـا، يتعـين علـى مؤسسـات العلـوم الزراعيـة والعـاملين القيـاديين فـي قطـاع الزراعة وكافة العاملين الحزبيين والكوادر ان يعيروا زراعة الذرة اهتماما فائقا.

واهـم مهمـة تنتظرنـا علـى صـعيد زراعـة الـذرة هـي اعتمـاد نظـام انتـاج الصـنف الهجينى ف ـ ١.

لقـد سـبق واقـيم هـذا النظـام بالفعـل فـي بلادنـا. واذا مـا ارسـيناه بشـكل صـحيح واستخدمنا الأسمدة بوفرة وقمنا برى المزروعات ريا كافيا، سيكون بوسعنا ان نحصل على غلة مرتفعة بالتأكيد. اقامة نظام انتاج الصنف الهجينى ف ـ ١، واستخدام الأسمدة بوفرة، واقامة نظام للرى ـ هذا هو المبدأ الذي يجب علينا الالتزام به في زراعة الذرة. ينبغي لنا ان نتمسك جيدا بهذا المبدأ بغية استكشاف احتياطيات اكبر لزيادة الانتاج.

ينبغي التقيد حرفيا بمبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة.

يقتضي هذا المبدأ وجوب زرع المحاصيل والاصناف بما يناسب الشروط المحلية، وذلـك بالاخـذ بنظـر الاعتبـار الطبيعـة الجغرافيـة للحقول مـن حيث ارتفاعهـا عن سطح البحـر، ودرجــة الرطوبــة ومــدى تأثرهــا بالاعاصــير. ينبغــي دائمــا توزيــع اصــناف المزروعات بما يتفق والشروط المحلية وفق مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة.

فى بلادنا، جميع الحقول التـي ترتفع ٤٠٠ متر عن سطح البحر ملائمـة لزراعـة الـذرة. انمـا يجـب ألا تـزرع الـذرة فـي الاراضـي الناقعـة. مـن الأفضـل زرع مثـل تلـك الحقول سرغوما بدلا من الذرة. في محافظـة هوانغهـاي الشـمالية تم زرع السـرغوم في

مساحة واسعة من الاراضي الناقعة هذا العام، وكانت الغلة مرتفعة جدا. ان ٥ او ٦ اطنان من السرغوم يمكن انتاجها في الهكتار الواحد من الاراضي الناقعة.

ان مساحة الاراضي الناقعة المزروعة سرغوما يجب ان تحسب كمساحة مزروعة ذرة وتعطى ٥٠٠ كلغ من الأسمدة للهكتار الواحد. فمن شأن ذلك ان يشجع توزيع مساحة المحاصيل الزراعية توزيعا رشيدا وفق مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة. لكن العاملين في لجنة الزراعة في الوقت الحاضر يصدرون أوامر بيروقراطية بوجوب زرع مساحة معينة من الأرض ذرة، من غير ان يعرفوا ما هي خصائص المنطقة المعنية، وهكذا تجبر المزارع التعاونية على زرع الذرة حتى في الاراضي الناقعة وتتكبد الخسائر من جراء ذلك. انه لمن الأجدى كثيرا زرع السرغوم في الاراضي الناقعة وجنى ٥ ـ ٦ اطنان من السرغوم في الهكتار الواحد من زرع تلك الاراضي ذرة وجنى ٢ ـ ٣ اطنان فقط.

ينبغي زرع الصنف القصير القامة من السرغوم. لقد استنبطت اكاديمية العلوم الزراعية صنفا قصير القامة من السرغوم، لذا يجب زرعه على نطاق واسع في المستقبل.

اما بالنسبة للذرة، فيجب تشجيع زرع الاصناف المبكرة النضوج منها قدر الامكان، بالنظر الى استفحال تأثير الجبهة الباردة.

يقول بعضهم بأنه من اجل رفع الغلة، يتعين زرع اصناف متأخرة النضوج، حتى ولو بالمجازفة بعدم نضوج جزء منها. انهم مخطئون. كيف يمكن ان ترتفع غلة الهكتار الواحد من الصنف المتأخر النضوج اذا كان الزرع لا ينضج قبل بدء تشكل الصقيع؟ الفكرة القائلة بأن الاصناف المتأخرة النضوج اصناف جيدة فكرة مبنية على عوامل المصادفة، ولكننا نحن الشيوعيين لا نستطيع ربط زراعتنا بعوامل المصادفة.

ولا بد من اقامة نظام صحيح للتسميد.

تدل تجربتنا هذه السنة أنه في زراعة الذرة، كما فى زراعة الأرز، الطريقة في استعمال الأسمدة على مراحل متعددة من نمو المزروعات ـ اى في مرحلة انبات الاشتال، وعند غرس الاشتال بوضعها داخل التربة، ثم في مواسم ضبط نمو الزرع والتكوز والاثمار ـ هى طريقة فعالة. بوسع هذه الطريقة ان تزيد غلة الذرة الى حد بعيد.

فـى السـنوات السـابقة، كـان مقدار كبيـر مـن الأسـمدة المخصصـة لزراعـة الـذرة يوضـع داخل التربـة، والقليل منهـا كـان يستعمل اثنـاء موسم التكوز. لهذا السبب كـان الحـب القريـب مـن رأس العرنـوس لا ينضـج جيدا، وصـفوف الحـب فـي العرنـوس غيـر متجانسة، وثمة الكثير من نبتات الذرة غير المثمرة. لكن هذه الحـالات كانـت أقل بكثيـر هذه السـنة. والتحسـن الـذي طـرأ علـى طريقـة التسـميد كـان بالضـبط أحـد العوامـل التـي ساهمت في زيادة غلة الذرة.

فى العام القادم، يتعين استعمال ٦٠٠ كلغ من الأسمدة الآزوتية في الهكتار الواحـد من حقـول الـذرة فـى المتوسـط، وبتحديد ادق، ٧٠٠ كلـغ للحقـول المرويـة، و٦٠٠ كلـغ للحقول غير المروية، و٥٠٠ كلغ للحقول الواقعة في المناطق الجبلية.

ولا بد من ضمان غرس العدد المقرر من اشتال الذرة في البيونـغ الواحد بدقة.

لقد غرست هذه السنة ١٨ الى ٢٠ شتلة ذرة في البيونغ الواحد. و١٨ عدد اصـغر ممـا ينبغـى. فـي البلـدان الاجنبيـة يغرسـون مـا بـين ٦٠ الـف و٦٥ الـف شـتلة ذرة فـي الهكتـار الواحـد فـى المتوسـط، لا بـل حتـى ٧٠ الـف أو ٨٠ الـف شـتلة. ان ٢٠ شـتلة فـي البيونغ الواحد في بلادنا تعنى ٦٠ الف شتلة فقط في الهكتار الواحد. لن يكون هنـاك اى ضـرر فـي غـرس ٢٠ شـتلة ذرة فـى البيونـغ الواحـد، شـرط استعمال كميـة كافيـة مـن الأسمدة. لقد تم فـي قطعـة ارض تجريبيـة هذه السـنة غرس ٢٠ الـى ٢١ شـتلة ذرة فـي البيونغ الواحد، وكانت النتيجة جيدة.

وحسبنا ان نقصر قامة سيقان الذرة من خـلال تحسين الصـنف، حتـى يمكننـا زيـادة عدد الاشتال المغروسة في البيونغ الواحد أكثر من ذلك. لقد تم زرع صـنف أجنبـي من الذرة القصيرة القامة فـي مزرعـة تابعـة لامانـة المجلس التنفيذي. تصـل قامتـه الـى ٤ر١ متر وهو يحمل كوزا عند العقدة الثالثـة مـن السـاق مـن الاسفل. وقد بلغنـي ان البلـد الـذي استنبط هذا الصـنف يغـرس مـا بـين ١٠٠ الـف و١١٠ الـف شـتلة فـي الهكتـار الواحـد. لكـن علماءنا الزراعيين لم يستنبطوا بعد اصنافا من الـذرة القصـيرة القامـة. فلـو استنبطنا اصـنافا قصيرة القامة وغرسنا ١١٠ الف شتلة فى الهكتار الواحد، كما فعل ذلك البلد، لامكننـا انتـاج ١١ طنا في الهكتار الواحد على فرض ان وزن الحب في الكوز الواحد هو ١٠٠ غرام.

علينا في العام القادم ان نضمن غرس ٢٠ شتلة ذرة في البيونغ الواحد، اى٦٠ الف شتلة في الهكتار الواحد، دون قيد او شرط. يجب ان يعتبر ذلك بمثابة قانون في الزراعة. ويستحسن غرس ٢١ الى ٢٢ شتلة في الحقول المدرجة او الحقول المنحدرة.

اذا حذفتم شتلة ذرة واحدة من كل بيونغ، ستخسرون حوالي نصف طن من الذرة في كل هكتار، بمعدل ١٥٠ غراما من الحب في كل كوز. وهذا معناه خسران أكثر من ٣٠٠ الف طن في السنة في كل الحقول غير الأرزية البالغة مساحتها ٧٠٠ الف هكتار. لذلك، فان حذف شتلة ذرة واحدة من كل بيونغ ليس امرا تافها بأي حال من الاحوال.

يجب على كل عامل في قطاع الزراعة ان يكون على بينة واضحة من أهمية ضمان غرس العدد المقرر من اشتال الذرة في البيونغ الواحد، وان يسعى جاهدا الى الحيلولة دون حذف حتى ولو شتلة ذرة واحدة. وعلى المنظمات الحزبية ان تجيد تربية العاملين الزراعيين والمزارعين وتشدد الرقابة الحزبية حتى يضمنوا غرس العدد المقرر من اشتال الذرة.

لا بد من انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال على نطاق كبير.

ان لهذا أهمية بالغة نظرا لتأثير الجبهة الباردة الخطير. اذا نحن بذرنا بذور الذرة مباشرة فى الحقول، من غير استعمال طريقة قوالب الدبال كما كنا نفعل في الماضي، فلن يتسنى للبذور حتى ان تشرش جيدا في تلك الفترة الطويلة من الطقس البارد في الربيع. ان الطقس كثير التقلب هذه الايام. احيانا يصبح الطقس باردا فجأة، واحيانا أخرى يصبح دافئا فجأة أيضا. لذا، لا يمكننا التأكد مما اذا كانت البذور ستشرش جيدا ام لا، اذا ما بذرت مباشرة في الحقول. تشطأ بذور الذرة عند درجة حرارة ٨ كحد ادنى. فإذا لم تشطأ البذور التي بذرت مباشرة في الحقول بسبب برودة الطقس، فسيكون علينا ان نبذرها مجددا. وفي هذه الحال سيتأخر المحصول عن موسمه ولن يكون لديه الوقت الكافي لينضج. اذن، سيمنى محصول السنة بالفشل. لهذا السبب بالذات، يجب علينا ان ننبت اشتال الذرة في قوالب الدبال بغية ضمان استقرار المحصول، حتى ولو كلفنا ذلك القليل من الجهد الاضافي.

واذا كان من الصعب انبات جميع الاشتال في قوالب الدبال، فلا بأس ان بذر قسم

من البذور في المساكب الباردة ومن ثم غرس الاشتال في الحقول. ان غلة الذرة المنبتة في المساكب الباردة والمغروسة بعد ذلك في الحقول لا تختلف كثيرا عن غلة الذرة المنبتة في قوالب الدبال. قامت بعض المزارع في محافظة بيونغآن الجنوبية هذه السنة بانبات اشتال الذرة في المساكب الباردة، وكانت غلة الهكتار الواحد منها أقل ب ٢٠٠ كلغ فقط من غلة الذرة المنبتة في قوالب الدبال، انما أعلى بكثير من غلة الذرة التي بذرت بذورها مباشرة في الحقول.

ان اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال او في المساكب الباردة يمكنها ان تكبر وتنضج باكرا. وفي زراعة الذرة، من الأهمية الفائقة بمكان جعل المحصول ينمو وينضج باكرا. ويكتسب ذلك مزيدا من الأهمية عندما يحل الربيع متأخرا ويأتي الخريف مبكرا تحت تأثير الجبهة الباردة. هذه هي الوسيلة للحيلولة دون عدم نضوج المحصول وضمان غلة مرتفعة ومستقرة.

اذا بذرتم بذور الذرة مباشرة في الحقول، لا يمكنكم ضمان الوقت الكافي لكي ينمو الزرع. واذا حاولتم بذر البذور مباشرة وفي وقت مبكر بغية تأمين الوقت اللازم لنمو الزرع، فقد لا تشرش البذور، واذا تأخرتم في بذرها بعض الشيء لتسهيل شطأ البذور، فقد لا يتاح للزرع الوقت الكافي للنمو ولا ينضج آخر الامر. لكي نجعل الذرة تنضج مبكرا، يجب ان نعتمد طريقة انباتها في قوالب الدبال دون أي تحفظ، او انبات الاشتال باكرا فى المساكب الباردة ومن ثم غرسها في الحقول. من شأن هاتين الطريقتين ان تجعلا الزرع ينضج ابكر ب ٢٠ يوما تقريبا مما لو بذرت البذور مباشرة في الحقول.

والحاجة الى انتاج مقادير كبيرة من قوالب الدبال يجب ألا تولد أبدا ظاهرة صنع قوالب من الطين. فإنبات الاشتال في قوالب الطين يبقى اسوأ حتى من بذر البذور مباشرة في الحقول. لان قوالب الطين تمنع الاشتال من مد شروشها كما يجب وتضر بنمو الزرع. ينبغي صنع قوالب الدبال لاشتال الذرة بما استطاع المزارعون انتاجه من كمية الدبال. واذا تعذر انبات جميع الاشتال في قوالب الدبال، فعلى الأقل بنسبة ٧٠ بالمائة، وانبات ال ٣٠ بالمائة المتبقية في المساكب الباردة ومن ثم غرسها في الحقول. واذا كان هذا الشيء صعب التحقيق بعد، فلا بأس ان جرى

انبات ٦٠ بالمائة من الاشتال في قوالب الدبال، و٣٠ بالمائة في المساكب الباردة، وال ١٠ بالمائة المتبقية تبذر مباشرة في الحقول. هذا على ألا يتعدى البذر المباشر نسبة ال ١٠ بالمائة في أي حال.

ينبغي غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال في الحقول في حينه. قد يكون هناك بعض الاختلاف تبعا للطبيعة الجغرافية، انما فى مناطق مثل محافظة هوانغهاي الجنوبية، يجب ان ينتهى غرس اشتال الذرة قبل ٣٠ نيسان. اذا فات الموسم، سوف تنخفض الغلة الى حد بعيد. ان اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال والتي تأخر غرسها الى ما بعد ٢٠ أيار في هذه المحافظة، بالكاد غلت ٣ اطنان في الهكتار الواحد.

ينبغي تعشيب حقول الذرة جيدا. سوف تستعمل مبيدات الاعشاب الضارة في ٦٠ بالمائة من مساحة حقول الذرة في العام القادم. لذا، يجب ان يكون الذين يستعملونها على معرفة تامة بالمبيدات ويراعوا المتطلبات العلمية والتقنية مراعاة صارمة في استعمالها. وينبغي استعمال المبيدات في الوقت المناسب. انها غير ذات مفعول كبير في فترات الجفاف. فالمبيدات لا تقضي على الاعشاب الضارة كلها الا اذا استعملت حين تبدأ تلك الاعشاب تنبت بعد المطر. من الضروري مراجعة الخبرات المكتسبة في مجال استعمال مبيدات الاعشاب الضارة مراجعة جيدة وتعميم الخبرات القيمة منها.

وينبغي كذلك ري حقول الذرة.

عندما تكون نبتة الذرة بعد صغيرة، تحتاج الى ٦٠ بالمائة من رطوبة التربة او نحو ذلك. ولكن عندما ينبت لها ١٥ ورقة ويطلع لها شرابة واكواز، يلزمها الكثير من رطوبة التربة، ٨٠ الى ٨٥ بالمائة. في قضاء تايتشون بمحافظة بيونغآن الشمالية مثلا، الذرة التي تم سقيها اثناء طلوع شراباتها، غلت ٧ الى ٨ اطنان في الهكتار الواحد، بينما التي لم تسق غلت ٦ اطنان فقط. المعطيات التقنية الاجنبية تفيد ايضا بأنه اذا لم تسق الذرة لمدة يوم او يومين اثناء طلوع الشرابات اثناء شحة الأمطار، فان الغلة تنخفض بنسبة ٢٢ بالمائة، وإنه اذا ما استمر هذا الوضع لمدة اسبوع تقريبا، فإنها تنخفض بمقدار النصف.

لو لم يتأثر محصول الذرة بالجفاف في بلادنا هذا العام، لكانت الغلة أعلى من

ذلك. يرافق الجبهة الباردة جفاف. لذا، وبغية درء اضرار الجفاف، ينبغي ري حقول الذرة من الآن فصاعدا.

بعده، سأتحدث عن زراعة البطاطا.

لقد شهدنا حصادا وافرا من البطاطا فى محافظة ريانغكانغ هذا العام. بالطبع، هذه مجرد خطوة اولى نحو نجاحات اكبر. لذا، يجب ألا نقنع بذلك. ان أحد البلدان الاجنبية ينتج ٤٠ الى ٥٠ طنا من البطاطا فى الهكتار الواحد، لذا لا يجوز ان نهلل لغلتنا البالغة ١٦ طنا. انما نحن على ثقة من اننا قادرون على تحقيق نجاحات اكبر في المستقبل لاننا خطونا بالفعل الخطوة الأولى في مضمار زراعة البطاطا.

لقد نجح موسم البطاطا هذا العام لان زرعها تم بطريقة الغرس، ولان نظاما صحيحا للتسميد ارسى في هذا المجال. المزارعون في محافظة ريانغكانغ زرعوا عيون البطاطا فى المساكب الباردة وانبتوها في تلك المساكب قبل غرسها في الحقول. كذلك اعتمدوا طريقة جديدة في التسميد. حتى العام الماضي كانوا يضعون الأسمدة داخل التربة عند زرع البطاطا ثم يسمدون جنب النبتة مرة واحدة فقط اثناء نمو البطاطا. لكنهم اعادوا هذه السنة تسميد جنب النبتات مرة أخرى في فترة الازهار والاثمار. وهذا ما أعطى غلة اوفر وحبات اكبر من البطاطا.

ان نجاح زراعة البطاطا يتصف بأهمية بالغة بالنسبة لمحافظة ريانغكانغ. هناك في الوقت الحاضر ١٢ الف هكتار من حقول البطاطا فى تلك المحافظة. وهذه ليست بمساحة صغيرة على الاطلاق. اذا حسنوا زراعة البطاطا ورفعوا الغلة بذلك الى ٢٠ - ٣٠ طنا في الهكتار الواحد، فستكون غلة جيدة نسبيا. ان٢٠طنا من البطاطا تساوى ٥ اطنان من الحبوب، وليس بالأمر السهل زرع وانتاج ٥ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد في محافظة ريانغكانغ.

وبغية النجاح في زراعة البطاطا، من الضروري اجادة انبات عيون البطاطا فى المساكب الباردة اعتمادا على الخبرة المكتسبة هذه السنة في هذا المجال. بالاضافة الى ذلك، ينبغي ضمان زرع العدد المعقول من نبتات البطاطا فى البيونغ الواحد. من الصعب تحديد عدد نبتات البطاطا فى البيونغ الواحد هنا الآن. هذه مهمة العاملين

القياديين في ميدان الزراعة، فعليهم هم ان يحددوا ذلك انطلاقا من تجربة العام الحالي ومن خلال التشاور مع العلماء.

ومن اجل جني محصول وافر من البطاطا، لا بد كذلك من تأمين مقادير كافية من الأسمدة واقامة نظام سليم للتسميد.

اننا ننتج حاليا كمية لا يستهان بها من الأسمدة، لذا يمكننا ان نستعمل الأسمدة بوفرة في حقول البطاطا. يجب ان نخصص معياريا ٥٠٠ كلغ من الأسمدة الآزوتية و٧٠٠ كلغ من الأسمدة الفوسفورية و١٠٠ كلغ ن الأسمدة البوتاسية لكل هكتار من حقول البطاطا، وبالاضافة الى ذلك، ينبغي استعمال الأسمدة على عدة فواصل زمنية بما يلائم ظروف نمو البطاطا.

وينبغي حصد البطاطا فى موسمها وخزنها جيدا. فمهما كان انتاجكم من البطاطا كبيرا، فلا نفع منه اذا لم تخزن بكل عناية. ولكي تخزن حتى لا تفسد، ينبغي بناء الاقبية لها. يتعين على محافظة ريانغكانغ ان تتخذ ما يلزم من اجراءات لبناء عدد كبير من اقبية البطاطا.

بعده، ساتطرق الى زراعة التبغ.

اثناء توجيهي الميداني لمحافظة هامكيونغ الشمالية في الربيع الماضي، فكرت بأنه وصولا الى احداث تغير في زراعة التبغ لا بد ان نبدأ أولا بتحسين طريقة غرس اشتال التبغ. بلغني انهم الى الآن يغرسون ١٢ شتلة تبغ فقط في البيونغ الواحد في محافظة هامكيونغ الشمالية. وهذا لن يزيد غلة التبغ بأي شكل من الاشكال. في البلدان الاجنبية، يغرسون ٣٧ شتلة تبغ في البيونغ الواحد. ونحن ايضا زرعنا التبغ بصورة تكثيفية هذه السنة على سبيل التجربة، وكانت النتيجة ممتازة للغاية.

استنادا الى التجربة التي تمت هذه السنة، يجب ان نغرس ما بين ٣٥ و٣٧ شتلة تبغ في البيونغ الواحد من الآن فصاعدا، واذا كنا نعتزم تكثيف غرس اشتال التبغ الى هذه الدرجة، يجب ان نؤمن الكمية اللازمة من الأسمدة.

والتبغ يجب ألا يزرع كمحصول رئيسي فقط، بل وكمحصول لاحق أيضا. في محافظتي هوانغهاي الجنوبية وكانغواون، يجب زرع التبغ كمحصول لاحق لمحاصيل

الحبوب. لقد تم في قضاء أونغزين بمحافظة هوانغهاي الجنوبية زرع التبغ كمحصول لاحق هذه السنة، وبلغني ان غلة الهكتار الواحد بلغت ٧ر٤ اطنان. اما فى المحافظات الأخرى، فيجب ان يزرع التبغ كمحصول رئيسي. تبلغ المساحة الاجمالية لحقول التبغ في بلادنا ٢٥ الف هكتار. اذا ما انتج ٤ اطنان فقط في الهكتار الواحد، سيبلغ المحصول الاجمالي ١٠٠ الف طن، يمكن من أصل هذه الكمية تصدير ٧٠ الف طن الى الخارج بعد سد الحاجات المحلية. واذا قالت وزارة التجارة الخارجية إنها تملك سوقا اجنبية مستقرة لتبغنا، فمن المستحسن ألا نقلص المساحة المزروعة تبغا فيما بعد.

وينبغي اعتماد مبدأ التخصص في زراعة التبغ. اذا تركنا كل مزرعة تعاونية تزرع هكتار واحدا او اثنين تبغا بنفسها، فسيطرح ذلك مشكلة لجهة الادارة التقنية، كما سيتعين على كل مزرعة تعاونية في هذه الحال ان تبني لها مرافق التجفيف اللازمة. وهذا غير ملائم من الناحية الاقتصادية. لهذا السبب بالذات، يجب اعتماد مبدأ التخصص في زراعة التبغ، بحيث تقوم كل مزرعة تعاونية متخصصة بزرع ما بين ٢٠ و٤٠ هكتارا تبغا. وزراعة التبغ تتطلب مناوبة بين المحاصيل كل سنتين او ثلاث سنوات. لأنه اذا ما زرع التبغ في الحقول نفسها من غير اجراء أية مناوبة بين المحاصيل، فستتفشى فيها الحشرات بكثرة. وهذا شيء مضر. واذا ما زرعت مزرعة تعاونية التبغ على مساحة اكبر من اللازم، تغدو المناوبة بين المحاصيل عملا مستحيلا. لذا، انسب شيء هو ان تزرع المزرعة التعاونية الواحدة ما بين ٢٠ و٤٠ هكتارا فقط.

وزراعة النعنع وحشيشة الدينار وغيرهما من المحاصيل الصناعية تستحق منا هي الأخرى قدرا من الانتباه.

الجميع في الوقت الراهن منشغلون بزراعة الأرز والذرة ولا يعيرون المحاصيل الأخرى الا النزر اليسير من الاهتمام. وهذا لا يجوز.

واذا اردنا ان نزرع النعنع، فيجب ان نزرعه كما ينبغي. حقول النعنع يجب ان تعشب وتسمد جيدا بغية رفع غلة الهكتار الواحد بدرجة كبيرة.

الكلام بحذافيره ينطبق على زراعة حشيشة الدينار. ان حشيشة الدينار هي أحد المصادر الجيدة لكسب العملة الاجنبية. وهناك طلب شديد على حشيشة الدينار في

الوقت الحاضر في كل انحاء العالم. لدينا فى محافظة ريانغكانغ ٢٠٠٠ هكتار من حقول حشيشة الدينار. واذا ما اعتنت المحافظة بزرعها جيدا ورفعت غلتها منها، يمكنها ان تكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. وبغية زيادة انتاج حشيشة الدينار، يتعين على المجلس التنفيذي ان يمدها في حينه بالاسلاك والخيوط البلاستيكية واللوازم الأخرى، فضلا عن كمية كافية من الأسمدة.

ومن الواجب زرع عشبة "آيغوك"على نطاق واسع.

تحتوي هذه العشبة على مقدار كبير من البروتين وتصلح جدا كعلف. لقد استمرت الحملة لزرعها بعض الوقت، ثم ما لبثت ان توقفت. وهذا لعمري عمل خاطئ. ان مصادر الأعلاف البروتينية محدودة للغاية في بلادنا. ولقد بنينا العديد من مداجن الدجاج، انما لم نحل بعد مشكلة الأعلاف البروتينية. ويتعذر على تلك المداجن ان تنتج البيض كما يجب ما لم تحل هذه المشكلة.

ان مداجن الدجاج لا تنتج كميات كبيرة من البيض في الوقت الحاضر، وذلك راجع الى نقص الأعلاف البروتينية بالدرجة الأولى. اذا علف الدجاج بالذرة التي تحتوى على الكثير من الكربوهيدرات انما على القليل من البروتين، فإنه يسمن لكنه لا يبيض كما يجب. الحاصل في الوقت الراهن ان الدجاج في مداجن الدجاج يعلف بالحبوب فقط، لذا نجد انتاج البيض غير مرتفع الى الحد المطلوب بالرغم من استهلاك مقادير هائلة من الحبوب القيمة. وهذا هو ايضا سبب ارتفاع كلفة انتاج البيض.

اما اذا زرعنا عشبة "آيغوك" على نطاق واسع، فسيغدو بإمكاننا ان نحل مشكلة الأعلاف البروتينية. في مدجنة دانتشون للدجاج ومدجنة دانتشون للبط في محافظة هامكيونغ الجنوبية، يعصرون عشبة "آيغوك" ويخثرون العصير باضافة محلول ملحى اليه قبل ان يمزجوه بمقومات أخرى ويعلفوا الدجاج والبط به. ويقال بأنه نتيجة لذلك، اصبح الدجاج يبيض أكثر والبط يسمن بسرعة.

ان نسبة البروتين في عشبة " آيغوك" هي ٢ر٢ بالمائة. لذا، اذا ما انتج ١٠٠ طن من هذه العشبة في الهكتار الواحد، يمكن الحصول بذلك على ٢ر٢ طن من البروتين. وزرع عشبة "آيغوك" ليس أقل مربحية من زرع فول الصويا من زاوية

الأعلاف البروتينية. ان المناطق التي تملك مداجن للدجاج والبط يجب ان تحذو حذو مدجنة دانتشون للدجاج ومدجنة دانتشون للبط وتزرع عشبة "آيغوك" على نطاق واسع وتحل مشكلة الأعلاف البروتينية بنفسها.

ثم، أود أن اتطرق باختصار الى مسألة انتاج الفواكه.

خمس عشرة سنة انقضت على اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب. وخلال هذه الفترة انشئت الكثير من بساتين الفواكه على هيئة حملة جماهيرية، واشجار الفواكه التي غرست في تلك الايام صار عمرها الآن ١٥ سنة. أي انها في شرخ الشباب وعز الاثمار. لذا، ينبغي جني ٤٠ طنا من الفواكه على الأقل في الهكتار الواحد من تلك البساتين. بيد ان غلة الهكتار الواحد من الفواكه منخفضة للغاية في الوقت الراهن.

لقد بلغت زراعة الفاكهة حدا من القصور في الآونة الاخيرة حملتني على اجراء تحقيق في عمل هذا القطاع. هناك اسباب متعددة لهذا القصور، لعل ابرزها هو اقدام العاملين في المصلحة العامة لزراعة الفواكه على تبني طريقة اجنبية في تشذيب الاشجار على شكل ثلاث درجات.

لا اظن ان هناك أي شيء خاطئ في هذه الطريقة من الناحية النظرية. فهذا الشكل يسمح بوصول قدر كبير من اشعة الشمس، كما أنه يسهل عملية التهوية. لكن اذا اريد تشذيب الاشجار على شكل ثلاث درجات، فيجب ان تعطى الشكل المذكور وهي بعد صغيرة، لا ان تقطع فروع واغصان كاملة النمو دفعة واحدة. اذا فعلتم ذلك، ستبتلي اشجار الفواكه بالمرض لعدة سنوات ولن تثمر جيدا. مهما يكن من امر، فقد أمر العاملون المسؤولون في المصلحة العامة لزراعة الفواكه باعتماد هذه الطريقة اعتباطا حتى بدون الحصول على اذن بذلك، وحملوا الناس على قطع اغصان الاشجار كيفما اتفق.

لا بد من احداث ثورة في زراعة الفاكهة. اذا احسن القيام بالعمل، يمكن بسهولة جني ٢٠ طنا من الفواكه في الهكتار الواحد من البساتين. وبمعدل ٢٠ طنا من الهكتار الواحد، يمكن انتاج ٤ ملايين طن من مجموع بساتين الفواكه البالغة مساحتها ٢٠٠ الف هكتار في بلادنا. وهذه لعمري كمية هائلة. يتوجب على العاملين

في ميدان زراعة الفواكه ان يحدثوا تحولا جديدا في انتاج الفواكه، وذلك بادخال الطرق العلمية في زراعة الفواكه في نفس الوقت الذي يخوضون فيه نضالا فكريا حازما ضد المحافظين والتبعيين.

ومن اجل جني محاصيل طيبة في السنة المقبلة، يتعين على الصناعة ان تساعد الزراعة بكل قوة.

على الصناعة أولا ان تنتج وتورد الأسمدة الكيميائية بصورة مرضية.

بمقدورنا القول بأن انتاج الأسمدة الآزوتية قد دخل حاليا طور الانتظام. فانتاج الأسمدة الآزوتية ارتفع بنسبة ٢٣ بالمائة عنه في نفس الفترة من السنة الماضية. بينما هبط انتاج الأسمدة الفوسفورية الى ٦٢ بالمائة في نفس الفترة، وذلك لان الصناعة الاستخراجية لم تؤمن المواد الخام كما يجب.

يجب على وزارة الصناعة الكيميائية ان تؤمن من كل بد ١٨٤٨٢٠٠ طن من الأسمدة الآزوتية، و١١٩٤٠٠٠ الف طن من الأسمدة الفوسفورية، خلال السنة التسميدية الجارية. وبالاضافة الى ذلك، يجب على وزارة الصناعة الكيميائية ولجنة الصناعة الاستخراجية ان تؤمنا ١٢٠ الف طن من الأسمدة المغنيسيومية ومختلف الانواع الأخرى من أسمدة العناصر النزرة. والكلس المطفأ مادة لا تختلف في شيء عن السماد. لذا، يتعين على المجلس التنفيذي ان يتخذ كل ما يلزم لانتاج ٨٠٠ الف طن من الكلس المطفأ.

ومهما اشتد تأزم حالة الطاقة الكهربائية في البلاد، لا يجوز قطع امداد الكهرباء عن مصانع الأسمدة، كما ينبغي امداد تلك المصانع بكميات كافية من الفحم دونما ابطاء.

كذلك، ينبغي انتاج وتوريد مبيدات الاعشاب الضارة وسائر الكيماويات الزراعية الأخرى على نحو مرض. ومبيدات الاعشاب الضارة والكيماويات الزراعية التي ستستعمل في السنة القادمة يجب ان يصار الى انتاجها وتزويد الارياف بها سلفا. فعلى وزارة التجارة الخارجية ان تستورد مبيدات الاعشاب الضارة والكيماويات الزراعية الأخرى واغطية البوليثيلين المدرجة في خطة الاستيراد، وتؤمنها في الوقت المناسب.

وينبغي انتاج اعداد اكبر من الجرارات والشاحنات ومختلف الآلات الزراعية الأخرى اللازمة للارياف.

يجب ان نستفيد الى أقصى حد من طاقة انتاج الجرارات القائمة بغية زيادة انتاج الجرارات الى حد بعيد. اذا اردنا استكمال المكننة الشاملة للزراعة، يلزمنا بعد المزيد من الجرارات. وكما تقرر في الاجتماع الاخير للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، يجب ان ننتج من كل بد ١٠٠٠ جرارة من طراز "بونغنيون" و٥٠٠٠ جرارة من طراز "تشوليما" قبل حلول الموسم الزراعي في السنة القادمة.

والى جانب زيادة انتاج الجرارات، من المهم كذلك انتاج قطع غيار الجرارات بالجملة. فعلى كل محافظة ان تدير مصنع قطع غيار الجرارات التابع لها بصورة ناجعة وتسد حاجتها الخاصة من قطع الغيار، بدلا من الاعتماد على السلطات المركزية.

ومن اللازم ايضا زيادة انتاج الشاحنات. اننا نتوقع هذا العام زيادة مقدارها مليون طن من الحبوب عن انتاج السنة الماضية. لذا، اذا لم نؤمن المزيد من الشاحنات للارياف، فلن يكون بالامكان نقل تلك الكمية الزائدة. على العاملين في صناعة الآلات ان يحسبوا بدقة مقدار الشاحنات الاضافية التي يمكنهم انتاجها وان يسهروا على زيادة انتاج الشاحنات الى أقصى حد ممكن.

ومن جهتها، يتعين على ميدان الصناعة المعدنية ان يؤمن دون قيد او شرط المواد الفولاذية اللازمة لانتاج الشاحنات والجرارات وقطع غيار الآلات الزراعية، وان يورد كذلك كمية كافية من اللوازم لتصليح وصيانة الآلات الزراعية.

ومهمة ملقاة على ميدان التجارة الخارجية ان يؤمن استيراد الوقود. من الضروري ان يباشر من الآن باستيراد المازوت والبنزين لئلا تتأخر الحراثة الخريفية ثم الحراثة الربيعية بسبب نقص هاتين المادتين.

بعده، لا بد من تقديم دعم فعال بالأيدي العاملة للارياف.

قد تختلف المسألة طبعا فى حال اتمام المكننة الشاملة للزراعة، ولكن الى ان يتحقق ذلك، لا مناص لنا من اسداء دعم بالأيدي العاملة للارياف. فإذا كان لنا ان نتغلب على تأثير الجبهة الباردة، يجب ان ننهى غرس الاشتال في حينه. مهما يكن من امر، لن يتسنى لنا في العام القادم غرس الاشتال بواسطة الآلات الا بنسبة ٤٠ بالمائة على الاكثر. لذا، ومن اجل اتمام غرس الاشتال في حينه، في العام القادم

أيضا، يجب ان نقدم دعما قويا بالأيدي العاملة للارياف تحت شعار "على الحزب كله والجيش كله والشعب كله ان يساعدوا الريف!".

ينبغي تعبئة عمال الصناعة لمساعدة الريف.

بوسعنا ان نعبئ لمساعدة الريف عمال الصناعات التحويلية، مثل صناعة الآلات والصناعة الخفيفة والصناعة المحلية، باستثناء عمال صناعة الطاقة الكهربائية والصناعة المعدنية اللتين لا يمكن ايقاف تشغيل آلاتهما، وكذلك عمال المناجم. عند التخطيط للعام القادم، يجب على الصناعات التحويلية ألا تلحظ أي انتاج في شهري أيار وحزيران، بل تحدد هذين الشهرين كفترة لتصليح وصيانة الآلات والمعدات. وبالنسبة للمواد الخام واللوازم التي ستورد اليها خلال تلك الفترة، فيجب خزنها لحين استئناف تشغيل التجهيزات بكامل طاقتها عندما يعود العمال من الريف. وخلال موسم غرس الاشتال، لا بد من تعبئة جميع عمال المصانع والمؤسسات في الصناعات التحويلية لمساعدة الارياف، باستثناء أولئك الذين تستدعي الحاجة وجودهم لتصليح وصيانة المعدات.

كذلك، ينبغي تجنيد طلاب الجامعات وتلاميذ المدارس الثانوية لهذا العمل. المدارس الثانوية في المدن يجب ان تعبئ تلاميذ الصف الثالث الاعدادي فما فوق، والمدارس الثانوية في الارياف يجب ان تعبئ كافة تلاميذها، بمن فيهم تلاميذ الصف الأول الاعدادي. ان تلاميذ المدارس الثانوية بارعون جدا، في غرس اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال وفي نزع عرانيس الذرة عن سيقانها. ولا بأس ان قسوا ابدانهم وتربوا من خلال العمل دعما للارياف.

اما بخصوص مدة تقديم المساعدة للارياف في العام القادم، فيجب ان تكون هذه المدة شهرين بالنسبة للعمال، بينما يتعين على الموظفين وجنود الجيش الشعبي والطلاب الجامعيين ان يبقوا هناك الى حين الانتهاء من التعشيب في نهاية شهر تموز.

واستطرادا، لا بد من تعزيز لجنة الزراعة.

ان لجنة الزراعة حاليا لا تؤدي كما يجب وظائفها في تنظيم وتوجيه عمل القطاع الزراعي. من المفروض برئيس هذه اللجنة ان يضطلع بدوره كضابط من الضباط القادة، لكنه يلعب الآن فقط دور الساعي. يجب ألا يكتفي بنقل سياستنا والمهام التي

نكلفه بها الى مرؤوسيه، بل عليه ان يرسم خططا مفصلة لتنفيذها وان يجيد تنظيم العمل. بيد أنه لا يؤدي هذا الدور بنجاعة في الوقت الراهن.

وتعزيزا لوظائف لجنة الزراعة، من الضروري استحداث منصبين جديدين لنواب الرئيس في ملاك اللجنة، واحد للتخطيط والآخر للتوجيه التقني.

ان امداد المواد هو واحد من أهم الواجبات المنوطة بلجنة الزراعة. لا بل يمكننى القول بأن ما من مهمة أخرى لهذه اللجنة أكثر أهمية من مهمة امداد المواد. وليس ثمة شيء استثنائي في التوجيه التقني. لقد سبق واسندنا المهام التفصيلية المتعلقة بالمسائل التقنية، وما عليهم الا أن يضعوا هذه المهام موضع التنفيذ. وبالنسبة لخطة الانتاج الزراعي، فإنها هي الأخرى تضعها وتصدرها لجنة الدولة للتخطيط، لذا لا اعتقد بأنه سيكون امام لجنة الزراعة الشيء الكثير مما يجب عمله. المهم هو ان تضع هذه اللجنة خطة سليمة لامداد المواد وتنفذها بدقة وبحذافيرها. واستحداث منصب نائب الرئيس للتخطيط في ملاك لجنة الزراعة انما يهدف بالضبط الى حمل اللجنة على اقامة نظام صارم يجرى بموجبه امداد المواد من الوحدات العليا الى الوحدات الدنيا كما يقتضي نظام عمل دايآن. يتعين على نائب رئيس لجنة الزراعة للتخطيط ان يخطط عمل امداد المواد حتى ادق التفاصيل. يجب ان يضع خطة مفصلة تحدد ما هي المزارع التعاونية التي ينبغي امدادها، ومتى ينبغي امدادها، بكمية كذا من الأسمدة وكمية كذا من اغطية كلوريد الفينيل والأنابيب البلاستيكية والوقود، وما نوع قطع الغيار التي يتعين تأمينها وكمياتها. عليه ايضا ان يشرف على شؤون الأيدي العاملة والآلات الزراعية وقطع الغيار والأسمدة الكيماويات الزراعية وكل ما يلزم للانتاج الزراعي.

ومن الواجب، الى جانب تقوية لجنة الزراعة، تعزيز لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية.

واذا كان لنا ان نحسن عمل الزراعة، فلا مندوحة عن تشديد النضال ضد النزعة التجريبية والنزعة المحافظة بين العاملين الزراعيين.

فمن المستحيل اجادة الزراعة اذا ترك اصحاب النزعة التجريبية وشأنهم. صحيح أنه يمكن الرجوع الى التجربة الى حد ما فى الانتاج الزراعي، انما بالتجربة وحدها لا

يمكن توجيه الزراعة الحديثة توجيها علميا وتقنيا. ان النزعتين التجريبية والمحافظة تشكلان عائقا في طريق تقدم الثورة. الثورة تسعى الى التقدم، لكن التجريبيين والمحافظين يعيقون تقدمها. والثورة لا يمكن ان تتقدم ما لم تحارب الافكار البالية. يجب ان نشدد النضال ضد النزعة التجريبية والنزعة المحافظة بين العاملين الزراعيين بغية مواصلة احداث نهوض جديد في الانتاج الزراعي.

وفى الختام، أود ان أتحدث عن بعض المهام العاجلة.

يجب ان ننهى اعمال الزراعة هذه السنة بشكل جيد. فينبغي درس المحاصيل بشكل فعال، وخزن الحبوب بعناية لئلا تضيع حبة واحدة منها سدى. والى ذلك، ينبغي شراء جميع الحبوب الفائضة بدلا من تركها للمزارع التعاونية.

ولا بد من حل مشكلة مواد التوضيب. انها ضرورية لنقل الحبوب وكذلك لنقل الأسمدة. والسبيل الوحيد لحل هذه المشكلة في الفترة القريبة القادمة هو تنظيم حملة لصنع زكائب القش. لقد اصدرت تعليمات بوجوب تأمين العملة الاجنبية لاستيراد كمية معينة من اكياس الخيش، لكن ذلك لن يحل تماما مشكلة مواد التوضيب. لذا، يتعين تشغيل مصانع زكائب القش في الاقضية بكاملها كي تنتج تلك الزكائب بكميات كبيرة.

وينبغي كذلك بناء عدد كبير من الصوامع. انها لازمة لخزن الحبوب بشكل مأمون من دون ان يتبدد شيء منها. يجب ان نقتصد في الاسمنت حتى نبني تلك الصوامع على هيئة حملة تشمل الشعب كله.

ويجب ان نبذل كل ما في وسعنا من جهد للاقتصاد في استعمال الحبوب الغذائية.

فالاقتصاد في الحبوب الغذائية وادخار مقادير كبيرة منها ضرورة اساسية في الاستعداد لمواجهة الحرب او أية كوارث طبيعية محتملة. لا يمكننا ان نتكهن بأن الامور في الزراعة عندنا ستسير كل عام على ما يرام. لقد خططنا لزراعة العام المقبل بكل عناية، ولكن قد يضربنا الاعصار على حين غرة، او قد تهطل علينا امطار غزيرة، او قد تنزل الثلوج في شهر أيار او حزيران. واذا ما حدث ذلك، فإنه سيلحق اضرارا فادحة بالمحاصيل الزراعية. لذلك، يجب ان ندخر احتياطيا من الغذاء للشعب يكفي لسنة واحدة على الأقل بالنظر لشدة تأثير الجبهة الباردة. اذا كنا نملك ملايين

الاطنان من الاحتياط الغذائي، فلا نعود نخشى شيئا حتى ولو اندلعت الحرب او حلت بنا كارثة طبيعية.

ولكي نكفل النجاح للحملة الرامية الى الاقتصاد في الحبوب الغذائية، يجب ان نكثف الشرح والدعاية. يجب ان نجعل ابناء الشعب جميعا يدركون بجلاء ان وضع الغذاء خطير للغاية من جراء اخفاق المحاصيل على نطاق العالم هذا العام بحيث يقبلون على المشاركة مشاركة طوعية في حملة الاقتصاد في الغذاء.

والى ذلك، ينبغي تشجيع الجميع على تناول وجبة واحدة من الطحين في اليوم. فعلى جميع المنشآت والمصانع والمؤسسات الأخرى ان تنظم العمل الرامي الى توفير وجبة شعيرية واحدة يوميا للعمال والموظفين. ان تناول وجبة واحدة من الطحين كل يوم من شأنه ان يسهل عملية الهضم ويساعد على الاقتصاد في الغذاء.

يجب على سائر المنظمات الحزبية واجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية والمصانع والمؤسسات ان تحارب بمنتهى الشدة ظاهرة تبديد الغذاء بحيث تقتصد فيه قدر المستطاع.

حول دفع مشاريع تحويل الطبيعة قدما بعنفوان لبلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب

خطاب ختامي القى في الدورة الكاملة الثانية عشرة

للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكوري

١٤ تشرين الأول ١٩٧٦

انها لمهمة هامة ملقاة على عاتقنا فى الوقت الراهن ان نزيد انتاج الحبوب بسرعة مطردة.

فتعداد سكان بلادنا في الوقت الراهن يرتفع بمعدل مئات الالوف كل سنة. فإذا اردنا، فى هذه الحال، ان نجعل الشعب كله يحيا على الدوام حياة ميسورة، فلا بد من ان نضاعف نسبة زيادة انتاج الحبوب بسرعة اكبر من نسبة نمو السكان، وان نبلغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب التي حددها الحزب.

وفى سبيل زيادة انتاج الحبوب باطراد وبسرعة عالية وبلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب، ينبغي دفع مشاريع تحويل الطبيعة قدما بكل قوة. غالبا ما قمنا حتى الآن باستكشاف احتياطيات كبيرة لزيادة انتاج الحبوب في تحسين الطرق الزراعية من حيث الاساس. صحيح أنه سيكون في وسعنا، خلال العام والعامين المقبلين، ان نزيد انتاج الحبوب الى حد بعيد عن طريق تأصيل البذور، والالتزام بمبدأ زرع المحصول المناسب في التربة المناسبة، واجادة تربية اشتال الأرز وغرسها في وقت

مبكر، واتقان اعمال التعشيب، وتحسين نظام التسميد، الخ. ولكن، ثمة حدودا معينة لزيادة انتاج الحبوب بمثل هذه الطرق.

ليس بلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب سهل المنال مطلقا فى بلادنا. ينبغي، لبلوغ هذا الهدف، اتخاذ اجراءات أكثر جذرية في هذا الشأن، اضافة الى تحسين الطرق الزراعية. لذلك، طرحت منهجا من خمس نقاط لدفع عجلة تحويل الطبيعة بقوة في اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قبل مدة وجيزة.

ومنهج تحويل الطبيعة المؤلف من خمس نقاط هو: أولا، استكمال ري الحقول غير الأرزية كليا، ثانيا، بناء الحقول المدرجة، ثالثا، تمهيد الأرض وتجويد التربة، رابعا، تشجير الغابات والتحكم بالمياه، وخامسا، استصلاح الاراضي المغمورة بالمد.

والاهداف التي علينا ان نركز جهودنا فورا لدفعها بسرعة من بين الاهداف الخمسة الآنفة الذكر لتحويل الطبيعة هي: ري الحقول غير الأرزية، بناء الحقول المدرجة، تمهيد الأرض وتجويد التربة، وتشجير الغابات والتحكم بالمياه. صحيح ان الطريقة الفضلى للحصول على مساحات واسعة من الاراضي الجديدة دفعة واحدة هي استصلاح الاراضي المغمورة بالمد. ولكن لاستصلاح تلك الاراضي على نطاق واسع تلزمنا مقادير كبيرة من الوسائل التقنية والكفاءات التكنولوجية الرفيعة وتوظيف اموال طائلة، كما يستغرق منا ذلك وقتا طويلا. لذلك، يجب ان نركز جهودنا فى الوقت الراهن على مشاريع تحويل الطبيعة والتعجيل بها للافادة من الاراضي الموجودة حاليا بنجاعة اكبر، في الوقت الذي ندفع فيه عجلة استصلاح الاراضي المغمورة بالمد قدما بوصفه عملا منظوريا.

يتوجب علبناء أولا وقبل كل شيء، ان ندأب على النضال لاستكمال ري الحقول غير الأرزية.

فتعميم الري هو أهم شيء في عملية تحويل الطبيعة لتنمية الزراعة. فمن دونه لا يمكن جني محاصيل وافرة ومستقرة، لان الانتاج الزراعي يتأثر تأثرا كبيرا بالظروف المناخية والطبيعية. فقد تعرضت البلدان الرأسمالية، مثل المانيا الغربية وفرنسا التي تدعى بأنها الأكثر تقدما، لاضرار فادحة من جراء الجفاف هذا العام. فرغم ان هذه

البلدان قطعت شوطا بعيدا فى المكننة، الا أنها لم تعمم الري كاملا. وكانت النتيجة انها وقفت عاجزة عن التغلب على القحط الشديد ووصلت الامور فيها الى حد الاخفاق في الزراعة. بيد ان بلادنا استطاعت ان تجني محصولا وافرا حتى في الظروف المناخية السيئة التي شهدناها هذا العام دون تكبد اضرار كبيرة نتيجة لاجادة تعميم الري وفقا للمنهج المبين في القضايا الريفية. وقد برهنت حصيلة الانتاج الزراعي هذا العام برهانا ساطعا على اننا كنا على حق تماما حينما حددنا فى القضايا الريفية تعميم الري على أنه المهمة الاخطر شأنا في الثورة التقنية في الريف.

وفي الوقت الذي نوطد فيه هذه النجاحات المحققة في تعميم الري، ينبغي لنا استكماله بادخال الري في الحقول غير الأرزية التي لم يتم ريها بعد.

تبلغ مساحة الأرض المزروعة الصالحة للمكننة في بلادنا مليون و٤٠٠ الف هكتار. منها مليون هكتار من حقول الأرز والحقول غير الأرزية واقعة في المناطق السهلية وقد تم ريها بالفعل. أما البقية البالغة ٤٠٠ الف هكتار، وهي عبارة عن حقول غير ارزية واقعة في المناطق المتوسطة الارتفاع والمناطق الجبلية، فلم نتم ريها بعد. فعلينا استكمال ريها كليا. علينا ان ننكب على العمل من الآن فصاعدا كيما ننهى ري ال ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية خلال السنوات القليلة المقبلة. علينا ان نروي في المرحلة الأولى ما يعادل ١٥٠ الف هكتار في العام الأول، وفي المرحلة الثانية ١٥٠ الف هكتار ثم ١٠٠ الف هكتار في السنة، بحيث ينتهى ريها كلها خلال سنتين او ثلاث سنوات.

اذا أكملنا ري ال ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية، سيغدو في وسعنا ان نزيد انتاج الحبوب اكثر كثيرا مما هو عليه في الوقت الراهن. بناء على التجارب المكتسبة، تعطى الحقول المروية غلة اكبر بمرتين، تقريبا ودائما اكثر ب ٣٠ بالمائة على الاقل، بالمقارنة مع الحقول غير المروية. وحتى لو فرضنا ان زيادة الغلة هي بنسبة ٣٠ بالمائة فقط، فاننا سنجني كمية اضافية تتراوح بين٨٠٠ الف ومليون طن من الحبوب في حالة ري ال ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية.

يمكن ري الحقول غير الأرزية بطرق شتى تبعا للظروف الفعلية. فبالامكان

استخدام طريقة الري بين الاثلام والرى بالمرشات، والطريقة الثانية جيدة بنوع خاص. وينبغي القيام بحركة لبزل المياه الجوفية على نطاق واسع حيثما امكن ذلك.

بعده، ينبغي بناء الحقول المدرجة على نطاق كبير.

يوجد في بلادنا حاليا نحو ٢٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية الواقعة على منحدرات يزيد انحدارها عن ١٦ درجة. فإذا حولنا هذه الحقول المنحدرة كلها الى حقول مدرجة وادخلنا نظام الري فيها، ففي وسعنا ان نزيد غلة الهكتار الواحد من الحبوب عدة اضعاف مما من عليه في الوقت الحاضر، ونقوم بمكننة جميع الاعمال الزراعية حتى في المناطق المتوسطة الارتفاع والمناطق الجبلية أيضا.

ان تحويل الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة هي من أهم الوسائل لزيادة انتاج الحبوب في ظروف بلادنا، حيث تشكل المناطق الجبلية نسبة كبيرة. ففى محافظة بيونغآن الشمالية، مثلا، توجد ١٢ الف هكتار من الحقول المنحدرة التي يمكن تحويلها الى حقول مدرجة بغير ما صعوبة، ولكن هذه الحقول لا تعطى حاليا الا ٣ر١ او ٢ طن من الحبوب في كل هكتار. ونظرا لتوفر الأسمدة بكميات كافية، فإنه اذا ما حولنا الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة وادخلنا نظام الري فيها، يمكننا عندئذ انتاج ٥ الى ٦ اطنان من الحبوب في كل هكتار بسهولة. وحتى ان بلغنا هذا الرقم فقط، فهذا يعني جني محصول اكبر بثلاث مرات مما هو عليه في الوقت الحاضر.

قال رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية في قضاء كومتشون بمحافظة هوانغهاي الشمالية ان الحقول المنحدرة لم تكن تعطى في الماضي الا ٨٠٠ كلغ من الجنوب في كل هكتار، الا أن غلة الحبوب تزداد كل عام منذ تحويل هذه الحقول الى حقول مدرجة، وبلغت هذا العام ٥ر٦ اطنان في الهكتار الواحد. وهذا يعني ان غلة الحبوب تضاعفت ثمانى مرات عما كانت عليه قبل اقامة الحقول المدرجة.

ينبغي شن نضال عزوم لبناء ١٥٠ الف الى ٢٠٠ الف هكتار من الحقول المدرجة خلال السنوات القليلة المقبلة.

ينبغي تحويل الحقول الشديدة الانحدار قبل غيرها الى حقول مدرجة، وبناء الكثير منها فى مناطق، كمحافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة زاكانغ، حيث تقل

الحقول المحتاجة الى الري والتمهيد وتكثر الحقول المنحدرة.

ثم، ينبغي دفع اعمال تمهيد الاراضي وتجويد التربة بقوة الى الامام.

فتمهيد الاراضي يعتبر من أهم التدابير الرامية الى زيادة انتاج الحبوب عن طريق الحصول على المزيد من الاراضي الجديدة وادخال المكننة والكيمأة في الأعمال الزراعية وتصنيع الزراعة. ولقد ناضلنا بعزم في الفترة الماضية، معتبرين تمهيد الاراضي احدى اخطر المهام الملقاة على عاتقنا، من اجل تطوير الاقتصاد الريفي. وبالرغم من اننا انجزنا نجاحات لا يستهان بها فى هذا المضمار، الا أنه يتعين علينا ان نقوم بعد بأعمال كثيرة حتى نتم تمهيد الاراضي كليا.

ينبغي ترتيب الاضلاع بين حقول الأرز.

فحيثما تكثر الاضلاع بين حقول الأرز، يتعذر القيام بمكننة الاعمال الزراعية فيها وزيادة غلة الحبوب.

ان مساحة الاضلاع بين حقول الأرز تشكل نسبة كبيرة من مساحة هذه الحقول في الوقت الراهن. لقد تقلصت مؤخرا مساحة الاضلاع الى حد ما، لكن هذه المساحة ما زالت تشكل نسبة ١٥ الى ٢٠ بالمائة من مجموع مساحة حقول الأرز في المناطق التي لم يجر تمهيد الحقول جيدا فيها، ويصل الرقم الى ٣٠ بالمائة في المناطق التي تكثر فيها حقول الأرز المدرجة. ونظرا الى ان الاضلاع بين حقول الأرز تشكل مساحة كبيرة كما رأينا، فان غلة الهكتار الواحد من الحبوب بالنسبة لمجموع مساحة حقول الأرز ليست كبيرة، مهما كانت الغلة المقدرة لكل بيونغ عالية.

اذا قلصنا مساحة الاضلاع القائمة بين حقول الأرز بمقدار ١٠ بالمائة عن طريق ترتيبها، فسنحصل على اراض جديدة مساحتها ٦٠ الف هكتار من اصل ال ٦٠٠ الف هكتار من حقول الأرز. وحينئذ، سنزيد انتاج الحبوب بمقدار ٣٦٠ الف طن حتى اذا حسبنا غلة الهكتار الواحد من حقول الأرز ب ٦ اطنان فقط. لذلك، فان المزارع التعاونية كافة مدعوة الى خوض نضال عزوم لازالة الاضلاع بين حقول الأرز وتكبير مساحة هذه الحقول.

وينبغي اطلاق حملة دينامية لازالة الحواجز بين الحقول غير الأرزية واكداس الحجارة، وتنظيف الحقول من الحجارة.

تشتمل مساحة الحقول غير الأرزية على كل اكوام الحجارة والاحجار الكبيرة فيها، كذلك يحسب من ضمنها قدر لا يستهان به من الحواجز القائمة بين الحقول ايضا. وفي الحقول الكثيرة الاحجار واكداس الحجارة، من الصعب تأمين عدد اشتال الذرة المحددة لكل بيونغ.

فمن الضروري ازالة الحواجز بين الحقول غير الأرزية واكداس الحجارة غير اللازمة ازالة تامة وتنظيفها من الاحجار. ومن اللازم غرس اشجار الصفصاف عند اطرافها للحؤول دون انجرافها بفعل السيول، وشق ترع المياه بشكل مستقيم كيلا تهدر مساحة كبيرة منها.

ان عملا كهذا من شأنه ان يزيد مساحة الحقول غير الأرزية الى حد بعيد ويرفع غلة الحبوب ويسهل ادخال المكننة في الاعمال الزراعية ويجعل عمل الناس الذين يشتغلون فيها ابهج.

ومن اجل الحصول على اراض جديدة، ينبغي لنا ايضا اجادة ترتيب جوانب السكك الحديدية والطرقات العامة والقنوات، وردم البرك، ونقل البيوت السكنية القائمة وسط الحقول غير الأرزية.

بمثل هذه الطرق المختلفة، يجب علينا القيام بحركة تشمل الجماهير كلها للحصول على اراض جديدة، بحيث يحصل كل قضاء على أكثر من ٢٠٠ هكتار من الاراضي الجديدة. وعلينا الحصول على ما مقداره ١٠٠ الف هكتار من الاراضي الجديدة على نطاق البلاد كلها في المستقبل القريب.

النضال من اجل الحصول على اراض جديدة ليس مهمة محصورة بالفلاحين وحدهم، بل أنه عمل خطير يجب ان يقوم به كل من يأكل. وفي الظروف الحالية، حيث يتعذر بعد انتاج الأرز بالطرق الصناعية، نحتاج الى مساحات واسعة من الحقول. عندما تكون الحقول واسعة، تدر علينا مقادير كبيرة من الحبوب، وحينما تنتج الحبوب بمقادير كبيرة، يتوفر الغذاء للشعب بما فيه الكفاية. لذلك، فان الشعب كله ملزم بأن ينطلق معا الى النضال من اجل الحصول على اراض جديدة.

وبالاضافة الى الحصول على المزيد من الاراضي الجديدة، ينبغي كذلك العمل بنشاط لتجويد تربة الاراضي التي لدينا الآن.

فى الاصل، التربة في بلادنا ليست خصبة جدا. بما ان صيانة مجارى الانهار ظلت مهملة منذ أقدم العصور، فقد تعرضت الاراضي المزروعة لاضرار جسيمة بفعل الفيضانات. ولهذا السبب، تجد طبقات التربة في الحقول غير سميكة بالمرة. فما ان يزال التراب قليلا حتى تظهر الحجارة. وعلاوة على ذلك، فان الأرض باردة اذ ان مياه الينابيع تجري تحت الأرض، وبالنسبة لحقول الأرز في المناطق الجبلية، فان المياه تتسيل منها كثيرا لان معظمها ارض رملية.

من واجبنا ان نناضل بنشاط لتجويد التربة حتى تغدو الحقول كلها حقولا خصبة.

ومن اجل تجويد التربة ذات الرطوبة الباردة، ينبغي شق ترع بعمق ٢ر١ متر، تفصل الواحدة عن الأخرى مسافة ٢٠ مترا، ثم ردمها بالحجارة وتغطيتها بالتراب بحيث تسيل فيها المياه الموجودة تحت سطح الأرض. وبهذه الطريقة، تصرف المياه تحت سطح الأرض بسرعة وتزال الرطوبة الباردة.

يجب اكساء حقول الأرز التي تتسيل منها المياه بطبقة جديدة من التربة للحيلولة دون تسيل المياه. لقد كلفت سابقا الامين المسؤول للجنة الحزبية في مدينة كوسونغ بمحافظة بيونغآن الشمالية بمهمة اكساء مئات الهكتارات من حقول الأرز بتربة جديدة. يقال بأن غلة الأرز لم تكن تزيد عن ٥ر١ طن للهكتار الواحد على الأكثر قبل فرش الحقول بطبقة جديدة من التربة. ولكن، بعد هذه العملية، لم يحدث أي تسيل للمياه منها، فزادت غلة الأرز بأكثر من طن للهكتار الواحد سنويا، حتى بلغت حاليا خمسة اطنان. وفي قضاء تشانغسونغ أيضا، تم فرش حقول الأرز التي تتسيل المياه منها بتربة جديدة، الأمر الذي رفع غلتها الى خمسة اطنان من الأرز للهكتار الواحد.

وينبغي تجويد تربة الأرض الحمضية. من البديهى ان تحمض الأرض من جراء ازدياد كمية الأسمدة الكيميائية المرشوشة واستعمال مختلف انواع الأدوية الزراعية بشكل واسع. وكما ان الانسان يشعر بسوء الهضم اذا احتوى جسمه على الحوامض أكثر مما يلزمه منها، كذلك لا تعطى الأرض الحمضية غلة كبيرة اذا لم يصر الى تجويد تربتها في الوقت المناسب. ومن اجل تجويد تربة الأرض الحمضية، ينبغي لنا انتاج مقادير كبيرة من الكلس المطفأ ونثرها في الحقول. اذا نثر الكلس

المطفا فى الأرض، فهو يقوم بتحييد الحوامض في التربة فتصبح جيدة.

ثم، ينبغي اجادة انشاء الغابات والتحكم بالمياه.

لم ننجح بعد في ترتيب جميع مجاري الانهار الكبيرة في بلادنا. هذا العام، اوقعت الفيضانات اضرارا كبيرة ببعض المناطق السهلية في محافظة بيونغآن الجنوبية، بما فيها قضاء موندوك. كانت مزرعتا نامتشيل وسونغهاك التعاونيتان في قضاء آنزو ناجحتين في الزراعة دائما. بيد أنهما شهدتا هذا العام خسرانا غير قليل في محصول الحبوب بسبب اضرار الفيضانات. لقد جنت هاتان المزرعتان ما مقداره ٨ الى ٩ اطنان من الأرز في كل هكتار على الأقل في الأعوام السابقة. ولكن محصول الحبوب فيهما تناقص هذا العام بأكثر من طن واحد لكل هكتار، اذ ان حقول الأرز غمرتها مياه الفيضانات.

من الضروري اتخاذ اجراءات بعيدة المدى لترتيب مجاري جميع الانهار. لا بد من كشط قيعان الانهار حتى ينخفض منسوب المياه ويجب اعلاء سدودها الداعمة. والى جانب ذلك، ينبغي تأمين جميع تجهيزات الضخ اللازمة لصرف المياه المتجمعة في الوقت المناسب.

وبعد، هل نقدر على تحقيق هذه المهام الضخمة في تحويل الطبيعة؟

لا شك اننا قادرون. فوضعنا الحالي يختلف عن تلك الفترة التي خضناها فيها حملة جبارة لتوسيع مساحة الاراضي المروية بمقدار مليون هكتار تنفيذا لقرار دورة أيلول ١٩٥٨ الكاملة للجنة الحزب المركزية. كان وضعنا في تلك الفترة صعبا للغاية. فلم تكن لدينا حينذاك جرافات او حفارات ولا تقنيون للرى. لقد قمنا، حتى في تلك الظروف، بتنفيذ مشاريع ري ضخمة، بما فيها مشروع بيونغنام للرى، بصورة رائعة عن طريق تعبئة قوة الجماهير الشعبية وحكمتها، غير أنه تتوفر لدينا اليوم قاعدة صناعية متينة وخبرات غنية في مجال تحويل الطبيعة. فمتى صممنا وانصرفنا الى العمل، نستطيع ان ننفذ المنهج ذا النقاط الخمس لتحويل الطبيعة بصورة رائعة خلال فترة قصيرة من الزمن.

ان تحويل الطبيعة الذي نعتزم القيام به عمل ضخم لا يمكن انجازه ببساطة او دفعة واحدة. لذا، علينا ان نفكر بجرأة وننخرط في العمل بعنفوان، وان نحدد مدة

المشروع بشكل صائب، وان نضع خطة مفصلة تفصيلا كاملا.

يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والاقضية ان يمسكوا بزمام عمل تحويل الطبيعة الضخم هذا، ويدفعوا عجلته بقوة الى الامام. وعلى جميع العاملين الحزبيين والعاملين القياديين الاقتصاديين في جميع الهيئات والمؤسسات ان ينفذوا بدقة كل ما تطلبه منهم اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية من واجبات لتحويل الطبيعة.

وبغية النجاح في تطبيق المنهج ذي النقاط الخمس لتحويل الطبيعة، ينبغي اتخاذ جميع الاجراءات التي تضمن نجاحه.

يترتب، أولا وقبل كل شيء، حل مسألة الأيدي العاملة.

تتطلب المشاريع الضخمة لتحويل الطبيعة عددا كبيرا من الأيدي العاملة. ولكن الريف يعاني نقصا فى الأيدي العاملة في الوقت الراهن. لقد جند الكثير من الشباب في الجيش الشعبي. فلم يبق في الريف الا القليل من الشباب والكهول. لذا، ينبغي لنا ان نعبئ بصورة تامة، ليس الفلاحين فقط، بل العمال والموظفين والجنود والطلبة ايضا لكي ننجز هذا العمل خلال فترة قصيرة من الزمن.

من المتوقع ان تكون حالة الكهرباء متأزمة جدا في العام القادم ايضا شأنها هذا العام. أما والحالة هذه، فينبغي للمصانع والمؤسسات ان تحدد خطط الانتاج فيها بصورة افضل، وتنظم الأيدي العاملة بدقة حتى تجد قدرا كبيرا من احتياطي الأيدي العاملة. والكثير من الأيدي العاملة التي يتم اطلاقها بتلك الوسيلة يجب توجيهها الى معركة غرس اشتال الأرز ومشاريع تحويل الطبيعة، مثل ري الحقول غير الأرزية وبناء الحقول المدرجة وتمهيد الأرض.

وما له أهمية بالغة ايضا في هذا الصدد، توفير ما يكفي من اللوازم الضرورية لأعمال تحويل الطبيعة.

لكي ننجز مشاريع تحويل الطبيعة حسب الخطط المرسومة، يلزمنا ٣٠ الف طن من الفولاذ. ان ٣٠ الف طن من الفولاذ ليست بمشكلة كبيرة بالنسبة الى بلادنا التي تنتج عدة ملايين طن من الفولاذ كل عام. ومع هذا، نظرا لأننا نتوقع النقص في

الكهربـاء وفحـم الكـوك فـي العـام القـادم أيضـا، علينـا بـاطلاق جميـع الاحتياطيـات والامكانيـات لزيـادة انتـاج الفولاذ والافـادة منهـا كليـا، وخـوض النضـال للاقتصـاد فـي الفولاذ الى اقصى حد.

اذا جمعت ١٠٠ الف طن من الحديد الخـردة، فـان هذه الكميـة تفيض عن الحاجـة لانتاج ٣٠ الف طن من الفولاذ، فعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية ان ينظموا جمع الحديد الخردة على شكل حركة جماهيرية حتى يسدوا حاجة اقضيتهم من الفولاذ بأنفسهم. اذا احسنا العمل التنظيمي لتعبئة الجماهير في بلادنا، حيث يوجد ٢٠٠ قضاء، فسيكون فى مقدورنا ان نجمع ليس فقط ١٠٠ الف طن، بل مئات الالوف من اطنان الحديد الخردة. فيجب ان تجمع كل الخردة المطمورة في المصانع والمزارع التعاونيـة وتسحب جميـع الآلات والتجهيـزات غيـر الصـالحة لارسـالها الـى مصـانع الفولاذ. وقد تكون ثمة مقادير كبيرة من الحديد الخردة في المصـانع الحربيـة بخاصـة، فينبغي جمعها كلها أيضا.

وعلـى مؤسسـة كانغسـون المتحـدة للفـولاذ ومؤسسـة هوانغهـاي المتحـدة للحديـد ومصـانع التعدين الأخرى ان تنتج مقادير كبيرة من انابيب الحديد الزهر والانابيب المشكلة بـالتطريق والانابيـب الملحومـة وقضـبان السـكك الحديديـة والحبـال السـلكية وترسلها الى الارياف.

وينبغي حل مسألة النحاس أيضا.

فمشـاريع الـري فـي الحقـول غيـر الأرزيـة تتطلـب منـا انتـاج مقـادير كبيـرة مـن المحركات والمحولات الكهربائية وتزويد الارياف بها. ولكن تنقصنا الأسلاك النحاسية وصفائح الفولاذ السليكونى. يقـال بأننـا نحتـاج الـى ٣ آلاف طن مـن النحـاس لمشـاريع تحويل الطبيعة.

ولحل مسألة النحاس، ينبغي مناشدة الطبقة العاملة فـي ميدان انتـاج النحـاس انتـاج المزيـد مـن خامـات النحـاس المركـزة فـي منـاجم النحـاس، ورفـع معـدل المـردود عنـد الصهر في مصاهر النحاس. وعلاوة على ذلك، ينبغـي القيـام بحركـة جماهيريـة لجمـع نفايـات النحـاس، كمـا يجـب تشـديد النضـال للاقتصـاد فـي النحـاس فـي الميـادين التـي

تستعمله، وعلى جهاز التجارة الخارجية ان يستورد بعض النحاس. وينبغي، على هذا النحو، توفير ٣ آلاف طن من النحاس مهما كلف الامر.

على وزارة الصناعة المعدنية ان تحل مسألة صفائح الفولاذ السليكونى بنفسها. بالامكان انتاج صفائح الفولاذ السليكونى بالقدر الذي نريده في مصانع الفولاذ، شرط تزويدها بمقادير كبيرة من سبائك الحديد السليكونى، وهي مادة مؤشبة.

وعلى ميدان صناعة الآلات ان ينتج ويوفر ما يكفي من الآلات والتجهيزات اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة. فلا يمكن دفع عجلة هذا العمل بقوة قدما الا بانتاج وتوفير المزيد من الآلات والتجهيزات، مثل الجرافات والحفارات والجرارات والمحركات الكهربائية ومضخات المياه ومرشات المياه والرافعات.

ومن اجل انتاج وتوفير ما يكفي من الآلات والتجهيزات الكبيرة ولوازم البناء اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة، ينبغي تمتين قواعد انتاج تجهيزات البناء وانتاج مواد البناء.

ليست مشاريع تحويل الطبيعة الضخمة بالأمر البسيط الذي يمكن انجازه بتعبئة الناس له بضع عشرة يوما كحملة مؤقتة. بل هي، على العكس، تتطلب مقادير كبيرة من الأيدي العاملة والتجهيزات واللوازم، ولا يمكن انجازها الا عن طريق شن نضال طويل الامد. لذا، فعلى الميادين المختصة ان تهيئ بسرعة قواعد انتاج تجهيزات البناء وانتاج مواد البناء ببعد نظر، وتنتج فيها المزيد من تجهيزات البناء الحديثة ومختلف انواع مواد البناء وترسلها الى الريف.

على المنظمات الحزبية ان تنظم وتخوض بهمة ونشاط عملية تحويل الطبيعة عن طريق حركة تشمل الشعب كله.

قمنا، بعد الحرب، بحركة تشمل الشعب كله لتعميم الري، وبنينا بمثل هذه الحركة كثيرا من المصانع الكبيرة، وعلى رأسها مصنع البينالون. ولاننا قمنا حينذاك باعمال كثيرة عن طريق تعبئة الشعب بأسره، اصبح في مقدور شعبنا الآن ان يعيش جميعا حياة سعيدة، دونما هم او قلق لجهة الغذاء والكساء، في هذا الوقت الذي يموت فيه الكثير من الناس من جراء المجاعة التي تجتاح العالم.

حينما باشرنا الحملة الرامية الى توسيع مساحة الأرض المروية بمقدار مليون

هكتار بعد الحرب، كانت حمية شعبنا الثورية عالية جدا. علينا، كما فعلنا آنذاك، ان نذكى حميته الثورية وان نخوض حركة تشمل الجماهير كلها مرة ثانية لانجاز مشاريع تحويل الطبيعة الضخمة بصورة باهرة.

والى جانب زيادة انتاج الحبوب عن طريق تحويل الطبيعة، ينبغي حل مسألة الزيوت، وذلك بالدأب على انشاء غابات الاشجار الزيتية.

ان الزيوت مسألة عالقة في بلادنا في الوقت الراهن، وبغية حل هذه المسألة، ينبغي لنا ان نفيد من الجبال افادة جيدة. وهذه المسألة تكتسب أهمية فائقة في بلادنا ذات الجبال الكثيرة وحيث مساحة الاراضي الصالحة للزراعة محدودة. في بلادنا قول مأثور نتناقله عن اجدادنا: عش على الجبال في المناطق الجبلية، وعش على البحر في المناطق البحرية. وبدون ان نحسن الافادة من الجبال، لا نستطيع ان نعيش حياة رغيدة.

علينا ان نقوم بحركة تشمل الشعب كله لانشاء غابات الاشجار الزيتية، مستفيدين من الجبال استفادة فعالة.

بحث حزبنا المسألة الخاصة بانشاء الغابات الاقتصادية في دورة كانون الأول عام ١٩٥٩ الكاملة للجنة المركزية للحزب حيث طرح فيها المنهج الرامي الى انشاء الغابات الاقتصادية على نطاق واسع. وحسب هذا المنهج، اندفعت الحركة لانشاء غابات الاشجار الزيتية بقوة الى الامام فترة من الزمن. ولكن هذا العمل يعتريه الركود في الوقت الراهن، أنه لعيب كبير يشوب عمل العاملين عندنا ان ينشطوا بحماس مدة من الزمن حالما يطرح الحزب أية مهمة، ثم لا تلبث ان تفتر حميتهم بعد قليل. ان اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي مخطئان هما أيضا، لان أيا منهما لم يقم، بعد وضع المهمة الخاصة بخوض حركة انشاء الغابات الاقتصادية، باستعراض حصيلة العمل في الوقت المناسب. ولان استعراض حصيلة العمل لم يجر على ما يرام، فقد نفذت هذه المهمة كما ينبغي في بعض الأماكن وتوقفت في منتصف الطريق في بعضها الآخر.

على المنظمات الحزبية في كل المستويات ان تمارس اشرافا مباشرا على عملية انشاء الغابات من الاشجار الزيتية، وتدفع عجلتها بقوة الى الامام في المستقبل.

ينبغي، أولا وقبل كل شيء، اقامة غابات الجوز على نطاق كبير.

ولغرس اعداد هائلة من هذه الاشجار، ينبغي القيام بهذا العمل على هيئة حركة جماهيرية. من الضرورة بمكان القيام بحركة غرس عدة اشجار من الجوز بجانب كل بيت من البيوت الفلاحية، وكذلك عند اطراف الحقول وجوانب الطرقات بمعدل ١٠٠ الى ٢٠٠ شجرة لكل فريق عمل. هناك نحو من مليون بيت فلاحي وعشرين الف فريق عمل في الارياف عندنا. فإذا ما غرس كل بيت فلاحي شجرتى جوز وكل فريق عمل مائة شجرة، ستبلغ في مجموعها أربعة ملايين شجرة. واذا غرست هكذا اشجار الجوز بأعداد كبيرة في الأماكن المحيطة بالبيوت واطراف الحقول وعلى جوانب الطرقات عن طريق حركة جماهيرية، فستسهل العناية بها ويمكن جني مقادير كبيرة من الجوز.

ويجب زرع اصناف جيدة من اشجار الجوز قابلة للاثمار بعد نحو ٣ سنوات من غرس نصباتها.

وينبغي لنا ان نعتني عناية فائقة بغابات الجوز التي سبق انشاؤها.

فغابات الجوز القائمة ليست بالقليلة، فلا يجوز اهمالها، بل ينبغي تسميدها بما يتفق وخصائصها البيولوجية والعناية بها جيدا بطريقة علمية وتقنية. وفيما يخص غابات الجوز التي يجب تعهدها بأساليب الادارة الصناعية، ينبغي اقامة مؤسسة تابعة للدولة للاعتناء بها. أما البقية الأخرى فينبغي رعايتها من قبل فرق تربية الفاكهة التابعة للمزارع التعاونية.

ولا بد من انشاء غابات من اشجار الامورفا على نطاق كبير.

الامورفا هي أحد مصادر الزيوت الجيدة. زيت الامورفا غير صالح للاكل، ولكن يمكن صنع الصابون منه وكذلك الاستفادة منه في الصناعة بصورة واسعة. فبزر الامورفا يستعمل لعصر الزيوت وسيقانها ايضا تنفع كثيرا. فيمكن استخدام سيقانها لتغطية المساكب الباردة لتربية اشتال الأرز، وكذلك استخدامها لزرع الطماطم وما شابهها في حقول الخضروات كسنادات، ويمكن حبك السلال وصنع مختلف مواد التغليف منها. والامورفا مفيدة جدا لحماية السدود اذا غرست فيها، وتكفي لنموها سنة واحدة حيث يمكن قطعها كل سنة للاستخدام.

يجب علينا ان نغرس كثيرا من اشجار الامورفا على جانبي السكك الحديدية والسدود وما شابهها.

وعلاوة على ذلك، ينبغي انشاء غابات شاسعة من اشجار الصنوبر الجوزى واشجار الجوز الاسود الصغير والفاغارا وهلمجرا.

ينمو الجوز في المناطق الحارة فقط، وليس في المناطق الباردة. لذلك، ينبغي غرس اشجار الجوز في المناطق الواقعة الى الجنوب من بيونغ يانغ، وغرس كثير من اشجار الصنوبر الجوزى والجوز الاسود الصغير والفاغارا وما اليها في المناطق الواقعة الى الشمال من بيونغ يانغ.

يجب خوض حركة غرس الاشجار الزيتية على نطاق كبير بين الطلبة الشباب والناشئين.

ومن المستحسن ان تتحمل اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ولجنة التربية والتعليم مسؤولية تنظيم هذه الحركة الواسعة النطاق لغرس الاشجار الزيتية بين الطلبة الشباب والناشئين، حتى تنشئ كل مدرسة ١٠٠ هكتار من غابات الاشجار الزيتية.

ويجب تشديد نشاطات حرس الخضرة وحرس غابات الاشجار الزيتية بين الطلبة الشباب والناشئين لانشاء غابات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وغابات رابطة الناشئين وتعهدها بكل عناية.

لقد ناقشنا فى هذه الدورة الكاملة مسألة بالغة الأهمية. اذا قمنا بتنفيذ مشاريع واسعة النطاق لتحويل الطبيعة من اجل الاستفادة الفعالة من الأرض والحصول على مزيد من الاراضي الجديدة، ودفعنا بعنفوان حركة تشمل الجماهير كلها للافادة جيدا من الجبال وفقا للمنهج الذي طرحته هذه الدورة الكاملة، فسيطرأ حتما تقدم كبير على تنمية الزراعة وتحسين معيشة الشعب.

ومثلما نفذنا مشاريع الري على نطاق واسع بعد دورة أيلول ١٩٥٨ الكاملة، حتى بلغت مساحة الأرض المروية في بلادنا مليون هكتار، كذلك سيكون في استطاعتنا تماما ان نبلغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب اذا ما اثمرت دورة تشرين الأول ١٩٧٦

الكاملة هذه بحيث يتحقق ري ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية، وتبني ١٥٠ الف الى ٢٠٠ الف هكتار من الحقول المدرجة، ويتم الحصول على ١٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة بترتيب الاضلاع بين حقول الأرز والحواجز بين الحقول غير الأرزية كلها، وتحمى الحقول من اضرار الفيضانات عن طريق انشاء الغابات والتحكم بالمياه، وتندفع عملية استصلاح الاراضي المغمورة بالمد بقوة الى الامام دون توقف.

واذا ما انتجنا ١٠ ملايين طن من الحبوب، سنصبح اغنياء. بصراحة، ان ٥ ملايين طن من الحبوب تكفي لاطعام شعبنا. وب ١٠ ملايين طن من الحبوب، نستطيع ان نخزن مقادير كبيرة منها كاحتياطي، فضلا عن اطعام الشعب كله حتى الشبع.

اذا استجابت جميع المنظمات الحزبية وجميع الأعضاء الحزبيين والشغيلة استجابة حماسية لنداء الحزب ونفذت قرارات هذه الدورة الكاملة بنجاح، فسنعيش حياة رغيدة دون ان نحسد احدا، وسنجعل راية النصر الكامل في حل المسألة الريفية الاشتراكية ترفرف خفاقة على مرأى من العالم كله.

حول القيام بعمل انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية على نطاق واسع بين الطلبة الشباب والناشئين

حديث مع المدرسين والتلاميذ في مدرسة بونغيانغ الثانوية
في قضاء سينبا بمحافظة ريانغكانغ
٢٢ تشرين الأول ١٩٧٦

لقد استجاب تلاميذ مدرسة بونغيانغ الثانوية في قضاء سينبا بمحافظة ريانغكانغ لنداء الحزب استجابة تامة، وغرسوا منذ عام ١٩٦٣ اشجار الصنوبر الجوزى واشجار اللاركس، فقاموا بانشاء ١٧٠ هكتارا من غابات الصنوبر الجوزى و١٠ هكتارات من غابات اشجار اللاركس والاعتناء بها اعتناء جيدا وقطفوا كمية كبيرة من الصنوبر الجوزى وقدموها الى الدولة. وبمناسبة الذكرى الخمسين لتشكيل اتحاد اسقاط الامبريالية، قدم تلاميذ هذه المدرسة حبات الصنوبر الجوزى التي قطفوها بمجامع قلوبهم هدية الى. ان هذه المبادرة من تلاميذ مدرسة بونغيانغ الثانوية لهى أمر مشكور للغاية.

انني راض تمام الرضا عن ان تلاميذ مدرسة بونغيانغ الثانوية قد عادوا بالفائدة على الدولة عن طريق انشاء غابات الاشجار الزيتية والاعتناء بها بكل عناية، يحدوهم عظيم الشرف والفخر لكونهم يعيشون في مواقع الآثار الثورية التي تتشرب بالتقاليد الثورية الجيدة لحزبنا.

فباسم لجنة الحزب المركزية وباسمى شخصيا أوجه الشكر الى اعضاء اتحاد الشباب

العامل الاشتراكى واعضاء رابطة الناشئين والمدرسين في مدرسة بونغيانغ الثانوية، الذين رفعوا عاليا نداء الحزب باطلاق حركة تشمل الجماهير كلها لانشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية ودفعها بقوة الى الامام، وضربوا مثلا يحتذي في هذا المضمار.

ان هذا المثل الذي ضربته مدرسة بونغيانغ الثانوية يستأثر ببالغ الأهمية في تنفيذ قرارات الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة بشأن انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية على نطاق واسع.

كما أقول وأردد دائما، فإنه في ظروف بلادنا التي تشكل الجبال فيها ٨٠ بالمائة من مجموع مساحتها تقريبا، لا يمكن ان نعيش حياة رغيدة بدون الاستفادة من الجبال.

وللدلالة على ذلك، لنأخذ مسألة الزيت وحدها على سبيل المثال.

بالنظر الى ان بلادنا كثيرة الجبال والاراضي المزروعة فيها محدودة فإنه تتعذر زراعة المحاصيل الزيتية في مساحة واسعة من الحقول. في بلادنا حاليا ثمة مليونا هكتار من الاراضي المزروعة. ولكن اذا استثنينا منها بساتين الفواكه وحقول التوت والحقول الشديدة الانحدار، لا تتجاوز مساحة حقول الحبوب التي يمكن تعاطي الزراعة فيها بصورة مأمونة ال ٥ر١ مليون هكتار. اذا اقتطعنا من ذلك مساحة لزراعة المحاصيل الزيتية، فلا يمكن لبلادنا في هذه الحال ان تسد بنفسها احتياجاتها من الحبوب الغذائية.

اذا اعتصرنا الزيت من اجنة الذرة عن طريق تشغيل مصانع تحويل الحبوب في المستقبل، يمكننا عندئذ انتاج الزيت بكميات لا يستهان بها. ولكن هذا وحده غير كاف لحل مسألة الزيت بشكل كامل. بسبب نقص الزيت عندنا، فإننا نستورد فول الصويا من البلدان الأخرى لقاء تصدير الأرز اليها ونعتصر الزيت منه لكي نمون به ابناء الشعب ونصنع به الصابون. يسبب النقص الحالي في الزيت المنغصات لمعيشة الشعب، لأنه اذا خصصنا الزيت لانتاج الصابون فلا يمكننا تموين الشعب بما يكفي من الزيت، واذا زودنا الشعب بالمزيد من الزيوت، لا نصنع الصابون بالكمية المطلوبة.

ولكن، اذا انشأنا غابات من الاشجار الزيتية على نطاق واسع، بالاستفادة استفادة فعالة من الجبال الكثيرة في بلادنا، نستطيع عندئذ ان نحل بأنفسنا مسألة الزيت بصورة كاملة.

واذا احسنا الاستفادة من الجبال، يمكن كذلك حل مسألة اللباب ومسألة الاثاث

وكثير من المسائل الأخرى حلا مرضيا. أما اذا اكتفينا بالجلوس مكتوفي الأيدي دون انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية، فقد تواجهنا صعوبات جمة في المستقبل من جراء نضوب موارد الاخشاب. اننا نعاني نقصا فى الاخشاب في الوقت الراهن ايضا، لذا نقطع الاشجار في بلد آخر ونعطيه ما يزيد عن نصفها ونجلب الباقى الى بلادنا لاستعمالها. أما اذا احسنا انشاء الغابات، نظرا لكثرة الجبال في بلادنا، فبمقدورنا عندئذ ان نسد بأنفسنا احتياجاتنا من الاخشاب ايضا قدر ما نشاء.

منذ زمن طويل طرحت المنهج المتعلق بانشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية على نطاق واسع. وقد اكدت على هذه المسألة في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في كانون الأول من عام ١٩٥٩، وكذلك اثناء قيامى بتوجيه محافظة ريانغكانغ على الطبيعة. ربما تجدون خطاباتى هذه كلها موجودة في المختارات.

لو ان جميع المدارس الثانوية في كل ارجاء البلاد وغيرها من الوحدات الأخرى انشأت منذ ذلك الحين الغابات ذات القيمة الاقتصادية، بما فيها غابات الاشجار الزيتية اعتصاما بنداء الحزب، تماما مثلما فعلت مدرسة بونغيانغ الثانوية، لصارت بلادنا الآن بلادا غنية.

لقد جرى هذا العمل لمدة قصيرة في البداية عندما طرح الحزب منهج انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية، ولكن ما لبث ان وضع كله جانبا بعد حين.

اذا طرح الحزب مهمة ما، يثير عاملونا في البداية ضجيجا صاخبا حول هذه المهمة، ولكنهم سرعان ما يتخلون عنها تماما. وهذه لعمري اسوأ عادة لدى الناس عندنا. لا بد من المثابرة في أي عمل مهما كان. والا، لا يمكن النجاح فيه. بالنظر لكثرة السكان وصغر المساحة المزروعة في بلادنا، لا يمكننا ان نعيش حياة رغيدة الا اذا دبرنا شؤون البلاد الاقتصادية بصورة دقيقة ومنسقة وابدينا مثابرة في العمل.

وهذا ما جعلنى ادعو مرة أخرى، في الدورة الكاملة الثانية عشرة الاخيرة للجنة الحزب المركزية الخامسة، الى شن حركة تشمل الجماهير كلها لانشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية.

يجب على اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تعمم مثال

مدرسة بونغيانغ الثانوية في جميع المدارس الثانوية في كل ارجاء البلاد حتى تنقل قرارات الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة الى حيز الواقع تماما. على منظمات رابطة الناشئين ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تنشط على نطاق واسع لانشاء غابات رابطة الناشئين وغابات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. والمدارس الواقعة في المدن بامكانها تماما هي الأخرى ان تقوم بانشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية.

ينبغى، أولا وقبل كل شيء، انشاء غابات الاشجار الزيتية على نطاق واسع.

وفيما يتعلق بالاشجار الزيتية، من المستحسن غرس كثير من اشجار الصنوبر الجوزى واللوز والجوز الاسود الصغير والامورفا. ولكن لا يجوز غرس الاشجار الزيتية عشوائيا دون اخذ المكان بعين الاعتبار. في انشاء غابة الاشجار الزيتية أيضا، ينبغي الالتزام بمبدأ غرس الاشجار المناسبة في المنطقة المناسبة. من الحرى الاكثار من غرس اشجار اللوز في المناطق الواقعة الى الجنوب من بيونغ يانغ، بما فيها محافظة هوانغهاي الجنوبية، اذ ان هذه الاشجار لا تنمو جيدا في المناطق الباردة. يحتوى اللوز على نسبة كبيرة من الزيت ويغل غلالا وافرة. في البستان الملحق ببناية لجنة الحزب المركزية توجد ثلاث من اشجار اللوز. وهذه السنة قطفنا ٥ر١٣ كلغ من اللوز من كل منها. وحتى لو قطفنا ١٠ كلغ من اللوز من كل شجرة من اشجار اللوز، فهذه غلة كبيرة.

كما قلت في الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية، ينبغي للمناطق الحارة، مثل محافظة هوانغهاى الجنوبية، اطلاق حملة لغرس اثنتين او ثلاث من اشجار اللوز في كل بيت من البيوت الفلاحية، وغرس مئة او مئتي شجرة من اشجار اللوز عند فواصل الحقول غير الأرزية من جانب كل فريق من فرق العمل في المزارع التعاونية. ان غرس اشجار اللوز عند فواصل الحقول مفيد لتسميدها بالسماد العضوى وملائم للاعتناء بها وقطف ثمارها.

فى المناطق الواقعة الى الجنوب من بيونغ يانغ، بما فيها ضواحي بيونغ يانغ، توجد كثير من الأماكن الصالحة لغرس اشجار اللوز. يمكن غرس اشجار اللوز وغيرها من الاشجار الزيتية حسب المراد على التلال في قضائى زونغهوا وكانغنام.

اما فى المناطق الشمالية، فينبغي غرس الكثير من اشجار الصنوبر الجوزى والجوز الاسود الصغير وغيرهما من الاشجار التي تنمو جيدا في المناطق ذات البرودة المعتدلة. ان اشجار الصنوبر الجوزى تنمو جيدا في أي مكان، ولكنها تنمو افضل ما تنمو في المناطق ذات البرودة المعتدلة.

وعلينا ان نغرس نبات الامورفا بكثرة على جانبي خطوط السكك الحديدية والسدود النهرية. تحتوي بزرة الامورفا على نسبة كبيرة من الزيت. ان زيت الامورفا غير قابل للاكل، ولكن يمكن تماما صنع الصابون منه. اذا غرست الامورفا، يمكن استخدام بزرها لاعتصار الزيت وسيقانها لحبك السلال والمناقل وحوامل لاغطية المساكب الباردة لانبات اشتال الأرز.

الامورفا تنمو جيدا في أي مكان. حين كنت اقوم بتوجيه محافظة زاكانغ على الطبيعة قبل عدة سنوات، زرت مدينة مانبو. يومها وجدت الامورفا تنمو نموا كثيفا فى المدينة، الامورفا التي غرسها اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واعضاء رابطة الناشئين في مدارس المدينة على جانبي خطوط السكك الحديدية والسدود النهرية. يجب عدم غرس الامورفا على سدود خزانات المياه. اذا غرست الامورفا على سدود خزانات المياه، فقد تصدع جذورها الطويلة تلك السدود، واذا امتلأت الخزانات بالمياه، فقد تتداعى السدود. ولكن من الجائز غرس الامورفا على سدود قنوات الري.

يجب شن حركة لغرس نبات الخروع على جانبي الطرق على نطاق واسع. واذا غرست اعداد كبيرة من نبات الخروع، يغدو بالامكان تربية دود الخروع بواسطة اوراقه واعتصار الزيت من بزره. تنقصنا فى الوقت الراهن، الزيوت الصناعية، فعلينا بالأحرى ان نعتصر الزيت من بزر الخروع ونستخدمه في الصناعة.

ولاجل انشاء غابات الاشجار الزيتية على نطاق واسع، لا بد من تربية نصيبات الاشجار بأعداد كبيرة. ان نصيبات الاشجار يمكن تربيتها على اطراف ملاعب المدارس وكذلك في الاراضي التي يتم الحصول عليها عن طريق شن حركة الحصول على اراض جديدة. لقد طرحت الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية مسألة شن حركة واسعة النطاق للحصول على اراض جديدة. وعلى المدارس ايضا ان تقوم

بهذه الحركة بحيث يتوجب على كل منها ان تحصل على عدة هكتارات من الاراضي الجديدة وتقوم بتخصيبها حتى تصير ارضا خصبة وتبذر فيها بذور الاشجار.

ان حبات الجوز الذي قطف من البستان الملحق ببناية لجنة الحزب المركزية وحبات الصنوبر الجوزى التي قدمتها مدرسة بونغيانغ الثانوية هدية الى، ينبغي تقديمها هدية الى المدارس التي كانت قدوة في انشاء غابات الاشجار الزيتية كي تستخدمها كبذور.

والى جانب غابات الاشجار الزيتية، يجب انشاء مختلف الغابات ذات القيمة الاقتصادية على نطاق واسع.

عندما كنت ازور قضاء تشانغسونغ في عام ١٩٥٨، وجدت الاحجار تتدحرج مرارا من أعلى الجبل المحاذى لدار الاستراحة، لان ذلك الجبل كان اجرد من دون اشجار فعبأت الفلاحين لتشجيره. وقد اكتسى ذلك الجبل الآن حلة كثيفة من الاشجار. آنذاك، وبعد غرس الاشجار في ذلك الجبل، استدعيت رؤساء اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية الى محاضرة ايضاحية وامرتهم بأن يشجروا الجبال كما تم هناك، ولكنهم لم يفعلوا ذلك كما يجب. لو قاموا بانشاء الغابات كما امرتهم في ذلك الحين، لأصبحت بلادنا الآن غنية بالاشجار.

ان اخطر المهام الملقاة على عاتق محافظة ريانغكانغ هي انشاء الغابات على نطاق واسع. حتى لو استعملت محافظة ريانغكانغ، مثلا، نصيبات الاشجار النامية طبيعيا وحدها لغرسها في مكان آخر، من غير ان تربي نصيبات الاشجار خصيصا لذلك، يظل بامكانها غرس اعداد هائلة من نصيبات الاشجار.

من واجب محافظات ريانغكانغ وزاكانغ وبيونغآن الشمالية، مثلا، ان تغرس كثيرا من اشجار اللاركس والاشجار من فصيلة الصنوبر.

يتعين على المناطق المجاورة لبيونغ يانغ ومحافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية وما شابهها ان تغرس اعدادا كبيرة من اشجار حور بيونغ يانغ الفضى واشجار الحور وغيرها من الاشجار سريعة النمو. اذا بلغت اشجار حور بيونغ يانغ الفضى واشجار الحور سنتها العاشرة، تكبر حتى تصبح جذوعها بمحيط ذراعين. ان اشجار حور بيونغ يانغ الفضى المغروسة في جزيرة رونغرا وعلى جانبي الطريق

المؤدي الى مانكيونغداي قد كبرت بحيث صارت جذوعها بمحيط ذراعين، بالرغم من أنه لم يمض الا ٧ او ٨ سنوات على غرسها. ومن الشجرة الواحدة من هذه الاشجار، يمكن الحصول على عدة امتار مكعبة من الاخشاب الممتازة. واذا ما صنعنا الورق من تلك الاخشاب، سيكون بالامكان انتاج كمية كبيرة من الورق.

القطن لا ينمو جيدا في بلادنا. لذلك، ومن اجل حل مسألة المواد الخام الليفية، لا بد من القيام بحركة لزرع القصب على نطاق واسع، فضلا عن انشاء مساحات واسعة من الغابات ذات القيمة الاقتصادية.

رغم ان محافظة بيونغآن الشمالية انشأت جزيرة بيدان الممتازة، بيد أنها لا تنتج الا ٤٠ الف طن من القصب بسبب تقصيرها في الاعتناء بها. بهذه الكمية من القصب، لا يمكن انتاج الا ٨٥٠٠ طن من الألياف الكيميائية. ومع اننا بنينا مصنع سينويزو للألياف الكيميائية بأعداد كبيرة من الأيدي العاملة ومقادير هائلة من المواد، بيد ان هذا المصنع لا ينتج الألياف الكيميائية بكامل طاقته من جراء النقص في القصب.

اثناء توجيهى الميدانى الاخير لمحافظة بيونغآن الشمالية كلفت العاملين فيها بمهمة اتمام مشروع بناء جزيرة بيدان على ان نزودهم بالاسمنت. اذا تم ري حقول القصب بمزيج من المياه العذبة والمالحة عن طريق تنفيذ مشروع ري تلك الحقول، واذا رشت الأسمدة عليها بالطائرة، نستطيع ان ننتج ١٥ طنا من القصب في كل هكتار. واذا حصدنا القصب بالآلات وحرقنا حقول القصب في ربيع العام التالي، سوف تنمو البراعم الجديدة على جناح السرعة. وسيكون من المستحسن لو ينظم اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ايضا فرقة صدام لكي يقدم يد العون في استكمال بناء جزيرة بيدان هذه.

يجب على قسم شؤون منظمات الشغيلة لدى لجنة الحزب المركزية واللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ولجنة التعليم ان تنظم بدقة عمل انشاء غابات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وغابات رابطة الناشئين وتدفع هذا العمل بعنفوان الى الامام، بحيث تخوض حملة واسعة لتنفيذ قرارات الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة في غضون ٣ الى ٤ سنوات.

ويتعين على المدارس ان تربي الارانب ايضا باعداد كثيرة.

هناك عدد غير قليل من المدارس التي تعتبر قدوة في تربية الارانب في الوقت الراهن. مع ذلك، فان اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي مقصرة في تعميم تجارب تلك المدارس على صعيد تربية الارانب.

من شأن تربية عدد كبير من الارانب ان يحل الكثير من المسائل. فبالامكان صنع قبعة واحدة من فراء ثلاثة ارانب. اذا ربينا عشرة ملايين ارنب في السنة، نستطيع انتاج ثلاثة ملايين قبعة من فراء الارانب. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، نستطيع ان نزود كل الاطفال في رياض الاطفال وجميع التلاميذ بقبعات من فراء الارانب خلال سنتين الى ثلاث سنوات. ومن جهة أخرى، اذا ربينا الارانب بأعداد كبيرة، نستطيع الحصول على العملة الاجنبية عن طريق بيع ما يفيض عن حاجة تلاميذنا من القبعات المصنوعة من فراء الارانب للبلدان الأخرى. ولهذا السبب بالذات، يتعين على اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تقوم بحركة واسعة لتربية الارانب أيضا.

ينبغي تقديم هدية الى مدرسة بونغيانغ الثانوية التي كانت قدوة في انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية اعتصاما بنداء الحزب.

يجب ارسال ٣ اجهزة تلفزيون ملونة الى تلك المدرسة، بحيث يشاهدها اعضاء رابطة الناشئين واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي والمدرسون في المدرسة كل على حدة، وكذلك طقم واحد مكون من ٢١ آلة من الآلات الموسيقية النفخية وطقم آخر من الآلات الموسيقية القومية.

يجب ارسال قلم حبر ممتاز ودفتر الى كل واحد من المدرسين والتلاميذ في هذه المدرسة ومجلدات المختارات الى اعضاء اتحاد الشاب العامل الاشتراكي فيها، كما يجب ارسال ما يلزم اعضاء رابطة الناشئين فيها من الكتب.

كذلك، ينبغي كتابة مقالة رائعة عن تلاميذ مدرسة بونغيانغ الثانوية الذين انشأوا غابة من الاشجار الزيتية واسهموا في بناء الاشتراكية، لكي تنشر على صفحات جريدة "رودونغ سينمون".

حول حماية الثروة المائية ومضاعفتها بنشاط

الأمر رقم ٧ الصادر عن رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٤ تشرين الأول ١٩٧٦

الثروة المائية هي احدى الثروات الطبيعية الهامة للبلاد وكنز ثمين لشعبنا.

ان حماية الثروة المائية ومضاعفتها بنشاط هما بمثابة احدى اخطر المهام المطروحة في تنمية الاقتصاد الوطني وتحسين مستوى معيشة الشعب عن طريق زيادة انتاج المنتجات المائية، كما انهما عمل نبيل لبناء ارضنا وانهارنا الموشاة بالذهب على نحو أبهى واجمل ولتسليم الظروف الحياتية الطيبة والثروات الغنية للاجيال القادمة.

بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات وتنتشر في ارجائها كافة الانهار والجداول، الكبيرة منها والصغيرة، حيث تجري المياه صافية، رقراقة، وقد بني في كل بقعة من بقاعها عدد كبير من البحيرات وخزانات المياه بفضل منهج الحزب السديد في تعميم الري. في ظروف كهذه، فان حماية الثروة المائية ومضاعفتها بنشاط يطرح نفسه كمسألة اعظم شأنا وأهمية.

هذا وقد عرض حزبنا وحكومة الجمهورية عمل حماية الثروة المائية ومضاعفتها بنشاط بوصفه منهجا هاما لتطوير عمل ميدان صيد الاسماك، واتخذا سلسلة من الاجراءات لوضعه موضع التنفيذ التام. وبنتيجة ذلك اصبحت سواحل بلادنا وكل الأماكن التي توجد فيها مياه في مناطقنا الداخلية، تعج بالاسماك وتزداد ثروتنا المائية مع مرور الايام.

مهما يكن من امر، فان بعض هيئات الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية

تقوم اليوم بصيد الاسماك عشوائيا، منتهكة منهج الحزب وقوانين الدولة وانظمتها، وهذا ما يلحق الضرر الكبير بالثروة المائية للبلاد.

يجب على العاملين في كافة هيئات الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية ان يدركوا ادراكا عميقا أهمية حماية الثروة المائية ومضاعفتها وان يعملوا جاهدين من اجل حماية الثروة المائية للبلاد بنشاط ومضاعفتها باستمرار.

وفى سبيل زيادة تعزيز عمل حماية الثروة المائية ومضاعفتها، آمر بما يلى:

١ - ينبغي حماية الثروة المائية الموجودة في سواحل بلادنا بنشاط.

١) لا بد من الالتزام الصارم بالفترات المحددة لحماية الثروة المائية واحجامها ومعدات الصيد وطرق الصيد المحددة، ومحميات الثروة المائية في المصايد الساحلية، وحماية الموارد السمكية المتوطنة وصغار السمك حماية كاملة.

لا يجوز في المصايد الساحلية، صيد الاسماك او جمع النباتات المائية اثناء فترة سرء بطارخ الاسماك.

لا يجوز استعمال الشباك الكبيرة المخروطة والشباك الطويلة والشباك الجوبية في محميات الثروة المائية الا فى صيد اسماك البلوق في الشتاء والسمك الفضى، كما لا يجوز صيد سمك موسى والسرطان وخيار البحر الا بشبكة الجيل والسنارات وبطريقة الغطس.

ويجب تحديد حجم الفتحة في الشباك تحديدا صحيحا حسب انواع الاسماك، واطلاق صغار السمك العالقة في الشباك مرة أخرى.

فيما يتعلق بالمنتجات المائية التي تقلصت الى حد كبير، مثل المحارات الكبيرة وخيار البحر والمحار المروحي، فينبغي للوحدات التي سمحت لها الدولة بصيدها ان تصيد كمية محددة منها فقط.

٢) لا بد من توفير الظروف المؤاتية لنمو الاسماك والنباتات المائية وتكاثرها بغية زيادة مواردها بصورة ايجابية.

يجب على اجهزة الامن الاجتماعي ان تعيد توزيع المصايد الساحلية على المؤسسات خلال النصف الأول من عام ١٩٧٧، وعلى الوحدات التي تم توزيع

المصايد عليها ان توفر على نحو مخطط الشروط المؤاتية لنمو الثروة المائية وتكاثرها عن طريق تنظيف الصخور ووضع الاحجار والاصداف الفارغة في تلك المصايد.

يجب تحديد أماكن معينة حسب المناطق على الساحل الغربي كأماكن لتكثير المحار ولا يجوز صيد المحار فيها، بل حماية موارد المحار ومضاعفتها بنشاط.

ان النباتات البحرية التي تستخدم في معيشة الشعب والاقتصاد الوطني، مثل الاشنيات البحرية والطحالب البحرية وحمول البحر، ينبغي ابقاء قدر كاف من صغارها عند قطفها. يمنع قطف النباتات البحرية اللازمة لسرء بطارخ الاسماك وحماية صغار السمك.

٣) يجب على اجهزة الامن الاجتماعي والهيئات والمؤسسات في ميدان صيد الاسماك ان تقوم بصورة مشتركة باستقصاء الاهداف الهامة من الثروة المائية التي ينبغي شملها بالحماية كل سنة، وتتخذ ما يلزم من اجراءات لحماية الثروة المائية حماية دقيقة.

٢ - لا بد من حماية الموارد السمكية في المياه العذبة بصورة ايجابية.

١) يجب الالتزام الصارم بفترات حماية الاسماك وحجم الاسماك والمحميات المحددة في صيد السمك، ولا يجوز صيد الاسماك بالبارود والمواد السامة، بما فيها الكيماويات الزراعية، او باستخدام الكهرباء او بطريقة ازالة المياه.

يجب على الوحدات التي تدير خزانات المياه والمضخات ان تبني المرافق اللازمة لمنع انجراف صغار السمك عبر مصارف المياه.

٢) ينبغي حماية الاسماك المتنقلة صعودا ونزولا بين النهر والبحر ومضاعفتها بنشاط.

عند بناء منشآت السدود على الانهار، لا بد من انشاء ممرات للاسماك المتنقلة صعودا ونزولا بين النهر والبحر، مثل السلمون المرقط والسلمون والسمك الجليدى والسمك الفضى والحنكليس.

يجب على الوحدات التي تملك حق تربية الاسماك في أماكن معينة من الانهار ان تبني مواضع لتفقيس بطارخ السمك، ولا يجوز لها ان تصيد كبار السمك التي تسبح صعودا لسرء البطارخ.

يجب خوض حركة جماهيرية لصيد صغار الحنكليس والبورى الرمادى والداس وصغار الجمبرى الكبير التي تتجمع عند سواحل البحر في الربيع، واطلاقها في البحيرات وخزانات المياه القريبة لتربيتها فيها.

٣) يجب تحديد اجناس الاسماك الخاصة في بلادنا، اسماك الزنجور والطرنستوج والزينابة وسمك الترويت وسلمون مايانغ المرقط، والبلوق النهرى والسلحفاة، وعجلس نهر زانغزين، شبوط بحيرة سامزى الصليبى، كأسماك تتمتع بحماية خاصة وحمايتها حماية صارمة.

٣- يحظر على جميع المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية ان تصرف المواد السامة، التي يمكن ان تلحق ضررا بالثروة المائية، في النهر او البحر.

يجب على جميع المناجم ومناجم الفحم ان تحترس من انجراف الاتربة والحجارة الى الانهار وان تقوم بترسيب مسحوق المعادن الخام الذي يخرج من ورش التركيز، حتى لا تصرف الى النهر سوى المياه النقية فقط.

ينبغي لجميع المصانع والمؤسسات، بما فيها مصانع التعدين والمصانع الكيميائية، التي تصدر عنها مواد سامة، ان تتجهز بمرافق تكرير لتصريف المياه النقية فقط.

على كافة المزارع التعاونية ان تتخذ كل ما يلزم من اجراءات من اجل الحيلولة دون تضرر الاسماك بالكيماويات الزراعية، بما فيها مبيدات الاعشاب ومبيدات الحشرات.

٤- ينبغى القيام بتربية الجماهير بشكل مكثف لتقوية عمل حماية الثروة المائية ومضاعفتها.

يجب على جميع الاجهزة الادارية والاقتصادية وهيئات الثقافة والفن والنشر والاعلام ان تقوم بشرح منهج حزبنا الخاص بحماية ومضاعفة الثروة المائية وقوانين الدولة وقواعدها والدعاية لها على نطاق واسع بين الشغيلة باشكال وطرق مختلفة، حتى ينخرطوا بنشاط في العمل لحماية ومضاعفة الثروة المائية، مدركين بوضوح ما لهذا العمل من أهمية.

يجب، بوجه خاص، تربية الجماهير على نحو مركز في "شهر حماية الثروة المائية" الذي يجرى مرتين كل عام، وتشديد تربية الشباب والناشئين.

٥- ينبغي اقامة نظام وانضباط صارمين في حماية الثروة المائية ومضاعفتها.

١) علـى المجلـس التنفيـذي ان يصـحح القواعـد المتعلقـة بحمايـة الثـروة المائيـة ومضاعفتها وانظمة الصيد بما يتفق والواقع الفعلي ويحيلها الى الوحدات الدنيا، وان يقيم نظاما صارما يمنع بموجبه استثمار الثروة المائية دون موافقة الدولة.

ينبغـى لـوزارة الامـن الاجتمـاعي ان تمـارس الرقابـة علـى حمايـة الثـروة المائيـة بواسطة مراقبى سلامة وحماية الغابات الموجودين حاليا فى مراكز الامن الفرعية، بما فيها مراكز الامن الفرعية الواقعة على السواحل البحرية، دون أية زيادة في الملاك.

٢) يجـب علـى اجهـزة الامـن الاجتمـاعي واجهـزة النيابـة العامـة ان تشـدد الرقابـة والقيود لحماية الثروة المائيـة ومضـاعفتها بصـورة ايجابيـة، وتطبـق العقوبـات القانونيـة والاقتصادية الصارمة بحق كل من يخالف هذا الامر.

٦- يجب على المجلس التنفيذي واللجـان والـوزارات التابعـة لـه واللجـان الشـعبية المحليـة واللجـان الاداريـة وسـائر الهيئـات والمؤسسـات الأخـرى ان تتخـذ كامـل الاجراءات الآيلة الى تنفيذ هذا الأمر تنفيذا سليما.

بعض المسائل المطروحة للنهوض بصناعة صيد الاسماك

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للعاملين في ميدان انتاج معدات السفن

٣ تشرين الثانى ١٩٧٦

سأتحدث اليوم في هذا الاجتماع الاستشاري عن بعض المسائل المطروحة للنهوض بصناعة صيد الاسماك.

كما أقول وأردد دائما، ان تطوير صناعة صيد الاسماك في بلادنا يستأثر بأهمية بالغة في رفع مستوى معيشة الشعب.

تشهد بلادنا كل سنة محاصيل وافرة، بالرغم من تأثرها تأثرا شديدا بالجبهة الباردة في السنوات الاخيرة، وذلك بفضل التطبيق الرائع لطريقة الزراعة المستقلة لحزبنا. فقد ازداد انتاج الحبوب في محافظة كانغواون ازديادا ملحوظا هذه السنة عما كان عليه في السنة الماضية. ويمكن القول بأن انتاج الحبوب في بلادنا قد بلغ المستوى المطلوب تماما.

كما بلغ انتاج الخضروات هو الآخر المستوى المطلوب. فنتيجة لنضالنا عشر سنوات ونيف من اجل حل مسألة الخضروات، بات في استطاعتنا الآن ان نمون الشعب بما يكفي من الخضروات.

وعندما يتم تشغيل مصانع تحويل الحبوب كلها، يمكن لنا ان نحل مسألة زيت الطعام حلا مرضيا.

بيد أننا فشلنا حتى الآن في تزويد الشعب بما يكفيه من اللحوم.

اذا كان لنا ان نزود الشعب بكميات كبيرة من اللحم عن طريق تطوير تربية المواشي، فيجب علينا أولا ان نحل مسألة العلف. ولكن بسبب الفشل في حل مسألة العلف، لم تتمكن بلادنا حتى الآن من تطوير تربية المواشي على نطاق واسع وامداد الشعب بمقادير كافية من اللحوم. اذا لم ننتج ١٠ ملايين طن من الحبوب على الاقل، فمن الصعب علينا ان نحل مسألة تطوير تربية المواشي بصورة تامة.

ان تطوير صناعة صيد الاسماك على نطاق واسع هو الطريق الاقصر الى حل مسألة اللحوم في بلادنا. اذا انبرينا للعمل بكل عزم وتصميم، بوسعنا ان نصيد كميات كبيرة من الاسماك ونزود الشعب بما يكفيه من الاسماك، نظرا لان بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات.

انما لم تبلغ صناعة صيد الاسماك في بلادنا حتى الآن المستوى المنشود كما يفتقر الى السفن، ومستوى مكننة صيد الاسماك وتحديثه منخفض. يمكن القول بأن صناعة صيد الاسماك في بلادنا هي أحد الميادين الأشد تخلفا من بين سائر ميادين الاقتصاد الوطني. وبسبب تقصيرنا فى صيد كميات كبيرة من الاسماك، لا نزود الشعب بما يكفيه من الاسماك بالرغم من وفرة الموارد السمكية لدينا. وانه لمن المؤلم جدا اننا، نحن الشيوعيين المسؤولين عن حياة الشعب، لا نمون الشعب بالسمك كما ينبغي بالرغم من ان بلادنا يحيط بها البحر من ثلاث جهات.

لا يمكن ان نقف موقف المتفرج ازاء الوضع الحالي لصناعة صيد الاسماك في بلادنا. يجب على الحزب كله والبلاد كلها ان ينبريا لاحداث ثورة في مجال صيد الاسماك، وبذلك ينهضان بصناعة صيد الاسماك عندنا الى مستوى عال خلال مدة قصيرة من الزمن.

ان الغاية الرئيسية من نزولى الى محافظة كانغواون هذه المرة انما هي بالذات الاطلاع تفصيلا على الوضع الحقيقى لصناعة صيد الاسماك في بلادنا وايجاد طريقة ما لاحداث ثورة في صيد الاسماك.

وفى سبيل رفع صناعة صيد الاسماك في بلادنا الى مستوى عال عن طريق

احداث ثورة في صيد الاسماك، لا بد أولا وقبل كل شيء من بناء الكثير من السفن.

ليس الا ببناء عدد كبير من السفن، يتسنى لنا صيد الاسماك في اعالي البحار وعلى السواحل، وكذلك صيد الاسماك الوافدة والاسماك المهاجرة على السواء.

ان بعض العاملين لا يناضلون كما يجب في الوقت الحاضر من اجل بناء عدد كبير من السفن. الغاية من نضالنا الثوري في نهاية الأمر هي جعل الشعب كله يعيش في بحبوحة. وعدم الاكتراث لحياة الشعب ليس بالاسلوب الذي يليق بالشيوعيين.

ان ترسانة واونسان لبناء السفن، مثلا، قد وضعت جانبا بناء السفن من حمولة ١٤ الف طن و ٣٧٥٠ طنا بحجة بناء سفن من حمولة ٢٠ الف طن، وتركت العمال بدون عمل، فيما عدا بعض الاعمال الطفيفة، طوال ثلاثة اشهر وبددت مقادير كبيرة من المواد. التبعة في ذلك تقع طبعا على العاملين المسؤولين في ترسانة واونسان لبناء السفن واللجنة الحزبية في محافظة كانغواون، لكن المسؤولية الكبرى يتحملها العاملون في ميدان صناعة بناء السفن.

فالعاملون في ميدان صناعة بناء السفن يتملكهم الآن قدر لا يستهان به من أنانية المؤسسة وحب الشهرة. العاملون في ميدان صناعة بناء السفن ووزارة النقل البرى والبحري ووزارة صيد الاسماك يؤثرون الأنانية ولا يتعاونون مع بعضهم البعض ويسكرهم حب الشهرة، عدا عن انهم يتسببون بوقوع ارتباكات وفوضى باملائهم الأوامر بوجوب صنع هذا الشيء اليوم وغير ذلك غدا. لهذا السبب، لم يبنوا أيا من السفن كما ينبغي.

يتوجب على العاملين في ميدان صناعة بناء السفن ان يناضلوا بعنفوان من اجل بناء عدد كبير من السفن، يحدوهم الموقف اللائق بسادة الثورة.

من واجب ترسانة واونسان لبناء السفن ان تبني في السنة القادمة سفينتين بقوة ٤٠٠ حصان، وسفينة استكشافية واحدة وسفينة أخرى حمولة ١٤ الف طن، وثلاث سفن حمولة الواحدة منها ٣٧٥٠ طنا. لا يجوز لهذه الترسانة ان تبني سفنا بقوة ٢٠٠ حصان وسفنا حمولتها ٢٠ الف طن. فمهما رغبت في بناء سفن من حمولة ٢٠ الف طن في العام القادم، لن تستطيع ذلك لان حاضن التثبيت اللازم لبنائها غير متوفر كما تنقصها المواد.

ولكن، يجب عليها ان تبني سفنا من حمولة ٢٠ الف طن في المستقبل. ثمة بلد مستعد في الوقت الراهن ان يبيعنا فحم الكوك. وحتى نستورد فحم الكوك منه، يلزمنا عدد كبير من السفن لأغراض التجارة الخارجية.

بغية حل مسألة النقص في الكهرباء، نمضي قدما في بناء المحطات الكهروحرارية، ونحرص على ارسال اعداد غفيرة من الجنود المسرحين الى مناجم الفحم وكذلك على انتاج كميات كبيرة من الثقابات والحفارات والشاحنات وارسالها الى تلك المناجم من اجل استخراج مقادير هائلة من الفحم. اذا استخرجنا الكثير من الفحم فيما بعد، بوسعنا عندئذ ان نولد كميات كبيرة من الكهرباء. واذا حلت مسألتا فحم الكوك والكهرباء في العام القادم، يمكن انتاج كميات وافرة من صفائح الفولاذ في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد. واذا سار الأمر على هذا النحو، نستطيع عندئذ بناء السفن الكبيرة كما نشاء.

يجب على وزارة صناعة السفن ووزارة صيد الاسماك واللجنة الحزبية في محافظة كانغواون ان تقدم المساعدة الايجابيية لترسانة واونسان لبناء السفن. ان مدينة واونسان منتجع استجمامي وميناء. لذا، اذا هي لم تقم بترتيب ترسانة بناء السفن ترتيبا جيدا، لن يكون مظهرها لائقا ومقبولا. بالكاد نجد في الوقت الراهن مصانع حسنة الترتيب في محافظة كانغواون. من واجب محافظة كانغواون ان تبني ترسانة واونسان لبناء السفن ومصنع ٤ حزيران لعربات السكك الحديدية بصورة رائعة حتى يكونا مثالا يحتذي. على مصنع ٤ حزيران لعربات السكك الحديدية والمصانع والمؤسسات الأخرى في المحافظة ان تساعد بنشاط ترسانة واونسان لبناء السفن. يجب على مصنع ٤ حزيران لعربات السكك الحديدية ان يدعم خطوط التحويل ويركب حواضن التثبيت وما الى ذلك في ترسانة واونسان لبناء السفن.

يرغب حوض واونسان الجاف في بناء مرسى للسفن، فينبغي بناء هذا المرسى وفقا للتصاميم الموضوعة له. سوف نوفر ٢٠٠ طن من الاسمنت اللازم لبنائه ونؤمن الآلات الصانعة العشرين التي كان قد طلبها الحوض الجاف المذكور.

ويتعين على ترسانة تشونغزين لبناء السفن ان تبني في العام القادم سفينتين

استكشافيتين و٤ سفن من حمولة ٣٧٥٠ طنا، وسفينة واحدة من حمولة ٢٠ الف طن.

يقولون بأنه من المتعذر بناء سفن من حمولة ٢٠ الف طن بصفائح الفولاذ التي تنتج في بلادنا. فعلى حد قولهم، يلزم لبناء هذا النوع من السفن صفائح فولاذ سماكتها ١٤ - ١٨ مم بينما لا تنتج مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد سوى صفائح سماكتها ١٢ مم فقط. اذا كان لنا ان نبني سفنا من هذه الحمولة بالصفائح الفولاذية التي تنتجها مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد، فلا بد من معالجتها على الساخن. بيد ان هذه المعالجة ليست بالبسيطة.

بالرغم من ذلك، كذب أحد العاملين المسؤولين عندما قال لي بأنه يمكن بناء سفينة من حمولة ٢٠ الف طن حسب المرام بصفائح فولاذية تنتجها مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد ومؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد. وهذا عين الخطل. ان كذب العاملين يتسبب في خلق عوائق غير قليلة في وجه بناء السفن. لو أوضحوا مسبقا بأنه من الصعب علينا بناء السفن الكبيرة بالصفائح الفولاذية التي ننتجها، لكنا اشترينا تلك الصفائح من بلد آخر بموجب خطة الدولة.

يجب توفير المواد اللازمة لبناء سفينتين استكشافيتين في ترسانة تشونغزين لبناء السفن في العام القادم.

السفينة من حمولة ٣٧٥٠ طنا سفينة نظيفة من الداخل ومأمونة في البحر الهائج. اذا كان لنا ان نبلغ قمة ٥ ملايين طن من المنتجات المائية التي حددها الحزب، تلزمنا ١٠٠ سفينة من حمولة ٣٧٥٠ طنا. وحسنا نفعل ان بنينا هذه السفن بطريقة الانتاج المتسلسل.

ومن الأنسب بالنسبة للترسانات الضخمة لبناء السفن ان تبني عددا كبيرا من السفن بقوة ٤٠٠ حصان، بدلا من بناء سفن بقوة ٢٠٠ حصان. اذ يمكن بناء السفن بقوة ٢٠٠ حصان في التعاونيات السمكية بمنتهى السهولة.

يجب على وزارة صيد الاسماك ان ترسي في العام القادم الاساس لبناء عدد كبير من السفن بقوة ١٠٠ حصان و٢٠٠ حصان. يجب انشاء مسافن لبناء السفن الحديدية بقوة ١٠٠ حصان و٢٠٠ حصان في المدن الصناعية. اذا اقيمت المسافن في مناطق

بعيدة جدا عن المدينة، من الصعب في هذا الحال تزويدها بقضبان اللحام والاوكسيجين واللوازم الأخرى. على وزارة صيد الاسماك ان تنشئ مسافن لبناء السفن الحديدية بقوة ١٠٠ حصان و ٢٠٠ حصان في كل من تشونغزين وهامهونغ وواونسان.

بالنسبة للمراكب الخشبية الصغيرة، بمقدور التعاونيات السمكية والاحواض الجافة ايضا ان تبني عدة مراكب من هذا النوع. اذا تزودت التعاونيات السمكية بالمحركات والمواد الخشبية، يمكنها ان تبني بقواها الذاتية مراكب من حمولة ١٠٠ طن و ٢٠٠ طن كما تشاء.

على ترسانة سينبو لبناء السفن ان تبني بالتدريج سفنا اكبر حجما بعد نجاحها في بناء السفن الصغيرة. واذا ما سار الأمر على هذا النحو، يمكن لوزارة صيد الاسماك ان تبني عددا كبيرا من السفن المتوسطة والصغيرة بقواها الذاتية في المستقبل. وعلى وزارة صيد الاسماك ان تدقق النظر بالتفصيل في طاقة بناء السفن المتوسطة والصغيرة فيما بعد.

كما يجب تدقيق النظر فى عدد السفن بقوة ٢٠٠ حصان القائمة في الوقت الحاضر. ليس الا بمعرفة عدد هذه السفن، يمكن انتاج المحركات طبقا لذلك. من الواجب معرفة عدد السفن بقوة ٢٠٠ حصان القائمة وعدد السفن القابلة للتحديث منها وعدد السفن التي ينبغي تفكيكها ورفع تقرير عن ذلك. يجب على وزارة صيد الاسماك ان تحسب كم عدد السفن الاضافية التي يمكن بناؤها بقواها الذاتية وتضع تقريرا بذلك.

ومن الضرورة بمكان نقل ٣٨ سفينة بقوة ٤٠٠ حصان من البحر الغربي الى البحر الشرقي. اذا تم ذلك، يمكن صيد ٤٥ الف طن او أكثر من السمك. يجب على وزارة النقل البري والبحري ووزارة التجارة الخارجية ان تأخذا على عاتقهما مسؤولية نقل السفن من البحر الغربي الى البحر الشرقي. يجب على وزارة صيد الاسماك ان تناقش الأمر مع العاملين في وزارة التجارة الخارجية ووزارة النقل البرى والبحري لوضع مشروع مفصل لنقل السفن القائمة في البحر الغربي الى البحر الشرقي.

ثم، يجب تصليح السفن في الوقت المناسب.

لا جدوى من بناء عدد كبير من السفن ما لم يجر تصليحها في الوقت المناسب. لا تخرج بعض السفن الآن الى البحر بسبب عدم تصليحها في حينه. ولو كان الأمر غير

ذلك، سنجد ان عدد السفن التي تملكها وزارة صيد الاسماك ليس بالقليل على الاطلاق.

عرفت هذه المرة في محافظة كانغواون ان تصليح سفينة واحدة في حوض واونسان الجاف يستغرق عدة اشهر. اذا جرى تصليح السفن على هذا النحو، يستحيل صيد كميات كبيرة من الاسماك. من الطبيعي ان نفشل في صيد الاسماك اذا كان تصليح السفن يستغرق عدة اشهر. مهما طال مكوث الصيادين الآن على البر، فإننا لا نلح عليهم بالخروج الى البحر لصيد الاسماك لان السفن لا تصلح في الوقت المناسب.

والمسؤولية عن عدم تصليح السفن في حينه في الوقت الحاضر تقع على العاملين في الحوض الجاف. ولكن قدرا اكبر من المسؤولية عن ذلك يتحملها العاملون المسؤولون في الهيئات المركزية المعنية.

حينما جئت الى محافظة كانغواون عام ١٩٥٩، شددت على وجوب اقامة نظام صارم يتم بموجبه تصليح السفن خلال ١٥ يوما عن طريق تزويد الاحواض الجافة بما يكفيها من المحركات الاحتياطية. بيد ان العاملين في ميدان صناعة السفن لم ينفذوا المهمة التي كلفتهم بها كما ينبغي.

بغية تصليح السفن في الوقت المناسب، يجب توفير ما يكفي من المحركات الاحتياطية للاحواض الجافة. تنتج في بلادنا عدة مئات من مختلف انواع المحركات كل سنة. وفي مثل هذه الظروف، فان توفير بضع عشرات من المحركات التي تطلبها الاحواض الجافة ليس بالأمر العسير. ان انعدام المسؤولية لدى العاملين المسؤولين في الهيئات المركزية المعنية يتسبب في عدم توفير المحركات الاحتياطية للاحواض الجافة بحيث يتعذر عليها اجراء التصليحات في الوقت المناسب.

يتوجب على العاملين في ميدان صناعة السفن ان يصححوا النواقص المتكشفة في مضمار تصليح السفن في اسرع وقت ممكن ويطبقوا بصورة كاملة نظام تصليح السفن خلال ١٥ يوما.

وفى سبيل اقامة هذا النظام، يجب اختيار منشأة واحدة في محافظة كانغواون ومنشأتين فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ومنشأة واحدة في محافظة هامكيونغ الشمالية من بين الاحواض الجافة وتزويدها بما يكفي من الآلات الصانعة واللوازم.

وعلى وجه الخصوص، يجب توفير احتياطي من المحركات اللازمة لتصليح السفن لمدة شهر واحد في الاحواض الجافة مسبقا. اذا خطط أحد الاحواض الجافة لتصليح ٢٠ سفينة في شهر واحد، فيجب توفير ٢٠ محركا له. بيد ان ذلك لا يعني بالضرورة تقديم ٢٠ محركا له كل شهر. فبعد حصوله على ٢٠ محركا دفعة واحدة، يكفي ان تعطى له ٢٠ محركا آخر حين لا تعود هذه المحركات قابلة للاستعمال من جراء التأكل.

اذا دخلت السفن المتعطلة الاحواض الجافة، يجب عليها ان تستبدل حالا محركاتها بمحركات جديدة من احتياطيها وتصلح ما يلزمه تصليح قبل ان تخرج بعد طلائها بالورنيش. أما المحركات المتعطلة، فيجب العمل على تصليحها. ثم اذا دخلت سفن متعطلة جديدة، يجب ان يجرى تصليحها باستبدال محركاتها المتعطلة بالمحركات التي سبق تصليحها. بهذه الطريقة، يمكن تصليح السفينة الواحدة خلال ١٥ يوما تماما.

توجد الآن ٦ رافعات لرفع السفن في حوض واونسان الجاف. لذا، يمكن لهذا الحوض ان يصلح ٦ سفن خلال ١٥ يوما و١٢ سفينة خلال شهر واحد. استنادا الى هذا الحساب، يكفي امداد هذا الحوض ب ١٢ محركا احتياطيا. ولكن، يجب تزويده ب٢٠ محركا احتياطيا، لأنه يصلح بعض السفن التابعة للتعاونيات السمكية.

ومن اجل تصليح السفن في الوقت المناسب، من الضرورة بمكان انشاء احواض جافة في أماكن مختلفة.

ان بناء الحوض الجاف ليس بالأمر الغيبي. لقد بنيت الاحواض في البحر من حيث الاساس حتى الآن. انما ليس قانونا ألا يبني الحوض الا في البحر. ان بناء الحوض في البحر عمل صعب ويستلزم عددا كبيرا من الأيدي العاملة. ينبغي بناء الاحواض على البر ايضا في المستقبل. اذا حفرت الأرض بحيث تدخلها السفينة وتم تسليح جوانب الحفرة بالخرسانة قبل بناء الهويس، سيكون ذلك حوضا رائعا. ان بناء الحوض بهذه الطريقة هو الطريقة الاسرع. يجب تحديد مكان الحوض في مكان خال من الاحجار بعد التأكد من ذلك بواسطة الثقب.

وانها لفكرة جيدة ان يبني حوض جاف على مقربة من مصنع واونسان للأجزاء الانشائية في محافظة كانغواون.

وفـى محافظـة هـامكيونـغ الشـمالية، لا حاجـة الـى بنـاء حـوض، لان هنـاك اصـلا حوضا جافا يتيح لسفينة كبيرة من حمولة ١٠ آلاف طن او اكثر.

يجـب بنـاء حـوض واحـد للسـفن مـن حمولـة ٣٧٥٠ طنـا فـي محافظـة هـامكيونـغ الجنوبيـة. يجـب البحـث عـن مكـان مناسـب لبنـاء هـذا الحـوض فـي محافظـة هـامكيونـغ الجنوبية. هنـاك الكثيـر مـن الأمـاكن الصـالحة لبنـاء الاحـواض الجافـة فـي منطقـة سينبو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية.

كما يجب ترتيب المرافئ ترتيبا جيدا.

من الواجب في المستقبل انشاء مصلحة ادارية مختصـة ببنـاء السفن وتصـليحها في وزارة صيد الاسماك. لا يوجـد فـي وزارة صـيد الاسماك فـي الوقـت الـراهن قسم مختص ببنـاء السفن وتصـليحها. لـذا، فـان بنـاء السـفن وتصـليحها يقعـان تحـت رحمـة النزعـة الذاتيـة التـي يمارسـها العـاملون الافراديـون. اذا اسـتحدثت مصـلحة اداريـة مختصة ببناء السفن وتصليحها فـي وزارة صـيد الاسـماك، يمكـن عندئـذ وضـع العمـل فـي هـذا الميـدان تحـت اشـرافها بصـورة موحـدة وتوجيهـه علـى نحـو مخطـط وحـل المسائل العالقة في الوقت المناسب.

يجب زيادة انتاج محركات السفن.

ليس الا بانتاج المحركات بالجملة، يمكن بنـاء عـدد كبيـر مـن السـفن وتصـليح السـفن علـى جنـاح السـرعة. يمكـن القـول بـأن زيـادة انتـاج المحركـات هـي الحلقـة الرئيسـية فـي تطوير صناعة السفن وتحقيق مكننة صيد الاسماك وتحديثـه. يجـب علـى ميدان صـناعة الآلات ان يناضل بعنفوان من اجل انتاج المزيد من المحركات المختلفة الانواع للسفن.

من المتعين انتاج الكثير من المحركات بقوة ٢٠٠ حصان.

ان السفن ذات المحركات بقوة ٢٠٠ حصان مفيدة جدا لصيد الاسماك ومأمونة فى عمل الصيادين ومريحة لحياتهم. اذا تم بنـاء سفن متعددة الأغراض بقوة ٢٠٠ حصـان، يمكـن بهـا صيد كل انواع الاسماك. هذه السفن ليست كبيرة جدا انمـا جيدة. من الصـعب علـى الصـيادين ان يعملـوا فـي البحـر بحريـة بسـفن اصـغر حجمـا مـن السـفن المـزودة بمحركـات بقـوة ٢٠٠ حصان. أما السفن الصغيرة التي تحدث محركاتها ضجيجا عاليا، فلا ينجح الصيد بها.

يجب على مصنع ٨ آب ان يخوض النضال من اجل انتاج المزيد من المحركات بقوة ٢٠٠ حصان. بطريقة انتاجها الحالية، لا يفي هذا المصنع حتى بمجرد ما يلزم منها لتصليح السفن.

اما بالنسبة لكمية المحركات بقوة ٢٠٠ حصان التي سينتجها هذا المصنع فيما بعد، فيجب التدقيق التفصيلي في طاقته الانتاجية قبل تحديد عددها.

كما يجب انتاج الكثير من المحركات بقوة ٨ احصنة و١٢ حصانا و٣٦ حصانا وما شابهها في المستقبل. ان المراكب المجهزة بمثل هذه المحركات مفيدة للصيد ذي النطاق الصغير والصيد المتنوع، مثل الصيد بالصنارة وصيد المحار.

لا ينبغي لنا الغاء محركات البصيلة الساخنة بعد.

بعد الحرب، صنعنا السفن المزودة بمحركات البصيلة الساخنة وصدنا بها الاسماك.

حاولنا بعد الحرب شراء سفن الصيد من بلد آخر بغرض تموين الشعب بالسمك، ولكننا لم نتمكن من ذلك. لذا عقدت العزم على صنع محركات البصيلة الساخنة على الأقل بقوانا الذاتية لبناء السفن وكلفت مصنع بوكزونغ الآلات بمهمة صنع هذه المحركات.

نفذ هذا المصنع المهمة التي كلفته بها بصورة رائعة، وصنعنا السفن بمحركات البصيلة الساخنة التي انتجها هذا المصنع وصدنا الاسماك. يمكن القول بأن محركات البصيلة الساخنة كانت بمثابة فاتحة تاريخ انتاج المحركات في بلادنا.

ذكر سكرتير الحزب الشيوعي في أحد بلدان اوروبا الشمالية خلال زيارته لبلادنا ان عدد السفن ذات محركات البصيلة الساخنة يبلغ ٢٥ بالمائة من مجموع السفن العاملة في بلده. يقال بأن البلدان الرأسمالية المتطورة ايضا تستعمل الآن محركات البصيلة الساخنة على نطاق واسع. لذلك، يجب ألا نطرح جانبا هذه المحركات بحجة تخلفها، بل يجب تصليحها باستمرار للاستعمال. يجب على ميدان صيد الاسماك ان ينتج قطع الغيار لمحركات البصيلة الساخنة بغية استعمالها بصورة فعالة بعد تصليحها.

ولا ينبغي تنويع محركات السفن أكثر من اللازم.

فى البلدان الرأسمالية، ينتج الرأسماليون محركات السفن على حدة، لذلك، فانواعها هناك متعددة جدا. انما لا حاجة لذلك في بلادنا. يجب ان ننتج بضعة انواع

فقط من المحركات، أي محركات بقوة ٢٠٠ حصان او ٤٠٠ حصان، وألا نفرط في تنويع تشكيلتها أكثر مما ينبغي. يجب الغاء فئة المحركات بقوة ١٠٠ حصان فيما بعد. انما المحركات الحالية من هذه الفئة، فيجب طرحها جانبا اذا تعطلت ولا ينبغي صنع أية محركات جديدة منها.

على مصنع تشونغزين للآلات ان ينتج محركات بقوة ٢٤ حصانا و٣٦ حصانا.

يجب في المستقبل الا تصنع الا المحركات من فئة ٨ و١٢ و٢٤ و٣٦ و٢٠٠ و٤٠٠ و١٠٠٠ حصان لميدان صيد الاسماك.

ان الحاجة ماسة الى المحركات من فئة ١٢ و٢٤ حصانا. لذا، يجب تحديد مصنع يختص بانتاج هذه المحركات ورفع المستوى التقني والمهني للعاملين من اجل انتاج هذه المحركات بالجملة.

يجب على مصنع ١٣ آذار لآلات صيد الاسماك ألا يصنع المحركات. بلغني ان هذا المصنع صنع عينة لمحرك بقوة ٤٠ حصانا لمنشآت الري في الحقول غير الأرزية. لقد قام بعمل عديم الجدوى. لا اعرف لماذا انتج هذا المصنع محركا بقوة ٤٠ حصانا عن غير ادراك ومهدرا المواد، بينما لم تستطع مصانع أخرى ان تصنع المحركات بسبب انعدام المواد. قامت اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية بعمل غير مفيد، منساقة مع نزعة الأنانية الاقليمية. وهذا لعمري خطأ جسيم. يجب ألا يرغم العاملون الافراديون المصانع من وراء طاولاتهم على صنع أي محرك بدون اذن مسبق. اذا رغبت في صنع نوع جديد من المحركات، فيجب عليك ان تحصل على اذن بذلك.

كان مصنع تشونغزين للآلات تابعا في الاصل لترسانة تشونغزين لبناء السفن. ولكنه انفصل عنها على غير طائل. انه لمن السخف تبرير فصله عن ترسانة بناء السفن بدعوى بعده عنها. ان مصنع تشونغزين للآلات ليس بعيدا الى ذلك الحد عن ترسانة تشونغزين لبناء السفن. في الماضي، حتى عندما كان هذا المصنع تابعا لترسانة بناء السفن، كان يقوم بعمله خير قيام. ولو ظل هذا المصنع تابعا للترسانة بناء السفن لتطور الآن تطورا ملحوظا. ولكن بما ان هذا المصنع قد انفصل عن ترسانة بناء السفن، فلا حاجة الى دمجهما من جديد.

واستطرادا، يجب خوض نضال قوى من اجل تزويد السفن بالآلات والتجهيزات الحديثة.

اذا نحن زودنا السفن بالآلات والتجهيزات الحديثة بإجادة خوض النضال لمدة سنتين تقريبا، يستطيع الصيادون عندئذ ان يضاعفوا مصيدهم من الاسماك مع العمل بسهولة في الوقت نفسه.

يجب العمل في المستقبل على صنع الكثير من البرادات وآلات تكرير المياه واجهزة استكشاف افواج الاسماك وآلات طرح الشباك وآلات رفع الشباك وما شابهها وتزويد السفن بها.

يجب تكليف مصنع ٨ آب بمهمة صنع البرادات ذات ال ٣٠ الف و٦٠ الف و١٠٠ الف و٤٥٠ الف وحدة حرارية والبرادات سريعة التبريد ذات ال ١١٠ الف وحدة حرارية.

ان تجهيز السفن بالبرادات الصالحة للبر ينطوي على مشاكل عديدة تستدعى الحل. لذا، يجب صنع عدد كبير من البرادات الصالحة للسفن حصرا. غير ان ذلك لا يعني أبدا عدم انتاج البرادات المناسبة للبر.

تستأثر زيادة انتاج البرادات بأهمية بالغة في تطوير الصناعة. فكلما تطورت الصناعة، كلما تعاظمت الحاجة الى البرادات.

تستعمل البرادات على البر في المصانع الكيميائية ومصانع تحويل اللحوم ومستودعات الفواكه على نطاق واسع. لذا، يجب انتاجها باطراد.

نظرا الى ان مصنع ٨ آب ينتج البرادات ذات ال ٢٠ الف وحدة حرارية، فلا حاجة الى انتاج هذه البرادات في مصنع هامهونغ للآلات التجارية. يبدو ان ميدان التجارة يصنع هذا النوع من البرادات بقواه الذاتية لان وزارة صناعة الآلات لا تزوده بها. اذا كان مصنع هامهونغ للآلات التجارية قادرا على انتاج ٦٠٠ براد ذي ال ١٥ الف وحدة حرارية سنويا، فيجب تكليفه بمهمة انتاجها، وليس صنع البرادات للسفن.

كما يجب صنع آلات تكرير المياه وتجهيز السفن بها.

بما ان السفن بقوة ٤٠٠ حصان تحمل قدرا قليلا من المياه، لا يستطيع الصيادون

ان يغسلوا ملابسهم ووجوههم وهم في عرض البحر كما ينبغي. اذا كانت آلة التكرير التي ابتكرتها جامعة واونسان لصيد الاسماك جيدة، فينبغي تكليف أحد المصانع بمهمة صنعها بصورة خصوصية. لا يجب تكليف الاحواض الجافة او مصانع الآلات الأخرى بمهمة صنع آلات تكرير المياه. اذا كلفت بمهمة صنع آلات التكرير، فقد لا تنتجها كما ينبغي ألا على سبيل العمل الجانبى.

السفن الصغيرة التي تعود من البحر يوميا لا حاجة الى تجهيزها بآلات تكرير المياه. ولكن، يجب تركيب آلات تكرير المياه في السفن الكبيرة من فئة ٤٠٠ حصان وما فوق لانها تمكث في عرض البحر عدة ايام.

ولا بد من انتاج الثلاجات التي تصنع رقائق الثلج.

نظرا لان السفن غير مجهزة بمثل هذه الثلاجات، يتعذر علينا تموين الشعب بالاسماك الطازجة مهما بلغ مصيدنا من الاسماك. لذا، يجب اكمال الثلاجات التي تصنع رقائق الثلج على جناح السرعة وارسال اعداد كبيرة منها الى محطات صيد الاسماك. يتعين عدم تجهيز السفن الكبيرة بقوة ٢٠٠ حصان وما فوق بهذه الثلاجات، باستثناء السفن الصغيرة التي تخرج الى البحر كل يوم. وهكذا لا تعود هناك ضرورة الى انتاج عدد كبير من الثلاجات التي تصنع رقائق الثلج.

يجب تكليف مصنع الجرارات من طراز تشونغسونغ او مصنع واونسان للمحركات بمهمة صنع آلات تكرير المياه والثلاجات التي تصنع رقائق الثلج.

ومن الضرورة بمكان صنع الكثير من اجهزة استكشاف افواج الاسماك كأن يتم تحويل المكشافات المستعملة على السفن الحربية بحيث يمكن تركيبها على سفن الصيد.

ويجب على السفن ـ المصانع في المستقبل ألا تقوم باعتصار زيت السمك او بتصنيع مسحوق السمك وما الى ذلك، بل تبرد كل الاسماك المصادة. ولكن، اذا تم استيراد آلات تصنيع مسحوق السمك من بلد آخر، فمن المفيد تركيبها في السفن ـ المصانع.

ومن اللازم تحويل المراكب الشراعية الى مراكب ذات محركات. انه لمن غير المنطقى ان يستمر استعمال المراكب الشراعية اليوم ونحن في النصف الثاني من القرن العشرين كما كانت تستعمل في القرن السادس عشر. انه لمن العار على بلادنا،

الدولة الصناعية الاشتراكية، ان تستعمل بعد المراكب الشراعية. يجب ارسال عدد كبير من المحركات الصغيرة الى ميدان صيد الاسماك حتى يصار الى تحويل كافة المراكب الشراعية الى مراكب ذات محركات.

ويجب صنع شباك الصيد بالجملة.

من الواجب التعجيل ببناء ورشة الغزل العمودي في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون والبدء بانتاج خيوط البينالون اللازمة لصنع الشباك اعتبارا من العام القادم.

كما يجب صنع عدد كبير من آلات حبك الشباك. يجب اعطاء مصنع بيونغ يانغ للصداقة بين كوريا وكوبا لآلات النسيج خطة اضافية لانتاج آلات النسيج، وفي مقابل ذلك الحرص على ان ينتج مصنع سينويزو لآلات الغزل عددا كبيرا من آلات حبك الشباك.

وفى سبيل احداث ثورة في صناعة صيد الاسماك، لا بد، الى جانب تمتين الاسس المادية والتقنية لصناعة صيد الاسماك، من اعلاء حس الصيادين بالمسؤولية وحماستهم الواعية الى أقصى حد.

ينص الدستور الاشتراكي في بلادنا على ان واجب كل مواطن ان يعمل ٨ ساعات يوميا.

عند اسدائى التوجيه الميداني في محافظة كانغواون في عام ١٩٥٩، شددت على ضرورة ان يخرج الصيادون الى البحر اكثر من ٣٠٠ يوم على الأقل في العام الواحد. ولكن، لم اجد في المحافظة هذه المرة الا قلة قليلة من الصيادين ممن يخرجون الى البحر اكثر من ٣٠٠ يوم في العام الواحد.

السبب في عدم خروج الصيادين الى البحر كما ينبغي يعود، طبعا، الى عدم اجراء تصليح السفن في الوقت المناسب، ولكن السبب الرئيسي يكمن في عدم ترسخ وجهة النظر الفكرية الصحيحة لدى العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك والصيادين، اذا كان لنا ان نزيد ايام الصيد ونصيد كميات كبيرة من الاسماك، فيجب تقوية الحوافز المادية للصيادين، جنبا الى جنب مع تكثيف التربية الفكرية بينهم.

يتلقى الصيادون الآن ٨٠٠ غرام من المؤن يوميا للفرد الواحد. ولكن، عندما لا يخرجون الى البحر لاسباب قاهرة، ينبغي اعطاؤهم ٦٠٠ غرام فقط. وفي اليوم الذي

لا يخرجون فيه الى البحر بلا مبرر، يجب عدم تموينهم بالمؤن.

الحاصل في الوقت الحاضر انه اذا لم ينجز الصيادون خطة الصيد، تستقطع مبالغ من اجور المشتغلين في شركات توريد المواد التابعة لميدان صيد الاسماك بنفس المقدار وليس المؤن. وهذا عين الخطأ. ان المشتغلين في شركات توريد المواد اناس مهملون لا يجيدون العمل، انهم لا ينقلون حتى المواد الموجودة حاليا كما ينبغي، وحتى في حالة توريدهم المواد، تجدهم يقومون بتوزيعها عشوائيا، مما يعيق سير الانتاج.

اذا اعاق المشتغلون في شركات توريد المواد صيد الاسماك بسبب عدم امداد ترسانات بناء السفن والاحواض الجافة ومحطات صيد الاسماك بالمواد كما ينبغي في المستقبل، فيجب قطع التموين عنهم هم أيضا. ان مسألة تقديم حوافز مادية للمشتغلين في شركات توريد المواد التابعة لميدان صيد الاسماك يجب ان تناقش بالتفصيل بعد عودتنا الى بيونغ يانغ.

والى جانب صيد كميات كبيرة من الاسماك، ينبغي خزنها خزنا جيدا.

ثمة في بلادنا الآن العديد من المصانع لتجليد السمك. تبلغ الطاقة الاجمالية لمصانع التجليد التابعة لمحطات صيد الاسماك ومصانع التجليد الموزعة في الأماكن الاستهلاكية حوالى٢٠٠ الف طن على نطاق البلاد كلها. واذا جمعت طاقة مصانع التجليد القائمة في الاقضية والمصانع والمؤسسات، تصل طاقة مصانع التجليد في الأماكن الاستهلاكية الى ٥٧ الف طن. مهما يكن من امر، فان وزارة صيد الاسماك تقصر في تزويد مصانع التجليد في الأماكن الاستهلاكية بالسمك. فليس صحيحا على الاطلاق ما ذكر عن ان وزارة صيد الاسماك قد أرسلت كمية كبيرة من السمك الى المناطق المحلية. وبما ان العاملين في ميدان صيد الاسماك لا يزنون الآن السمك على وجه الدقة قبل ارساله الى المناطق المحلية، بل يزنونه على وجه التقريب كما فعلت المحاسبة العجوز في الفيلم الروائي "فتيات في المرفأ"، فلا يمكن ان نعرف بالضبط كمية الاسماك المرسلة الى المناطق المحلية.

ينبغي لوزارة صيد الاسماك ان ترسل كميات كبيرة من السمك الى المناطق المحلية حتى تمتلئ مصانع التجليد هناك بالسمك.

كذلك يجب تمليح السمك جيدا لخزنه. يقول بعض الناس إنه اذا تم تمليح السمك، لا يعود يؤكل سبب ملوحته. وهذا لعمري تذمر البطران. قبل ان تتجهز السفن تماما بمرافق التبريد، يجب القيام بتمليح السمك لخزنه على نطاق واسع.

لا بد من رفع دور مصلحة توجيه صيد الاسماك المحلي.

فى الماضي، حينما كانت وزارة صيد الاسماك تشرف على عمل محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية على حد سواء لم يكن عاملو الوزارة يوفرون المواد وما شابهها كما ينبغي للتعاونيات السمكية، فيما عدا محطات صيد الاسماك، وذلك بدافع من أنانية المؤسسة. لذا، فصلنا وظيفة توجيه التعاونيات السمكية عن وزارة صيد الاسماك وانشأنا مصلحة توجيه صيد الاسماك المحلي على حدة. ولكن يبدو ان هذه المصلحة لا تقوم بتوجيه التعاونيات السمكية التوجيه الصحيح في الوقت الحاضر.

يجب على مصلحة توجيه صيد الاسماك المحلي في المستقبل ان تقوى توجيهها للتعاونيات السمكية حتى تضاعف مصيدها من الاسماك.

وفى سبيل الوقوف على سير العمل في ميدان صيد الاسماك، يجب ايفاد جماعة استقصاء الى مؤسسات الصيد الكائنة على سواحل البحر الشرقي.

ومن الضرورة بمكان ان تتفرع هذه الجماعة الى مجموعتين تقومان بالتحري الشامل عن وضع العمل في مؤسسات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية الكائنة على سواحل البحر الشرقي. يجب على هاتين المجموعتين ان تجريا استقصاء شاملا ابتداء من قضاء تونغتشون بمحافظة كانغواون وحتى محافظة هامكيونغ الشمالية، فتقوم المجموعة التي يترأسها نائب رئيس المجلس التنفيذي بالعمل نزولا من محافظة هامكيونغ الشمالية الى جهة سينبو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، والمجموعة الأخرى بالعمل صعودا من قضاء تونغتشون بمحافظة كانغواون الى جهة سينو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية.

يجب على جماعة الاستقصاء هذه ان تطلع بالتفصيل على طاقة بناء السفن وطاقة تصليح السفن في مؤسسات صيد الاسماك، وتعرف تماما كم عدد محركات السفن التي يحتاج اليها ميدان صيد الاسماك، وكم عدد السفن التي يمكن بناؤها في ترسانات بناء السفن والاحواض الجافة، وكم عدد المراكب التي تتطلب محركات جديدة من اصل

المراكب الخشبية التي تملكها محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية في الوقت الراهن وكم عدد السفن التي يجب اخراجها من الخدمة.

يتوجب على نائب الرئيس المعنى في المجلس التنفيذي ان يولي الاحواض الجافة اهتماما خاصا من اجل معرفة وضعها عن كثب وان يطلع بوضوح على عدد السفن التي يمكن بناؤها في تلك الاحواض مع الاستمرار في قيامها بتصليح السفن في الوقت نفسه.

اذا كان حوض واونسان الجاف قادرا على تصليح ٢٠ سفينة في الشهر، فيمكن تكليفه بمهمة تصليح ١٥ سفينة وبناء سفينة واحدة. ليس الا عندما يبني كل حوض من الاحواض الجافة سفينة واحدة الى جانب قيامه بتصليح السفن، يمكن زيادة عدد السفن سريعا. أما اذا اكتفت الاحواض الجافة بمجرد تصليح السفن المتعطلة او تفكيكها كما هي الحال اليوم، فلا يمكن زيادة عدد السفن على وجه السرعة. العبرة هي في زيادة عدد السفن.

ولا بد من الاحاطة بإمكانيات محطات صيد الاسماك لجهة بناء سفينة واحدة في آن مع تصليح السفن بقواها الذاتية.

ولكن، لا يجوز أبدا ان تعيق الاحواض الجافة ومحطات صيد الاسماك السفن عن صيد السمك وذلك بعدم تصليحها السفن المتعطلة بحجة بناء السفن.

ينبغي الاطلاع بدقة على وضع ترسانة سينبو لبناء السفن. يقال بأن ترسانة سينبو لبناء السفن قادرة على بناء عشر سفن سنويا. وهذا العدد قليل جدا فيما يبدو. في ظروف تتوفر فيها لتلك الترسانة ما يكفيها من المحركات وصفائح الفولاذ، ليس من المفروض فيها ان تضيع الوقت سدى، فلا تبني غير عشر سفن في السنة الواحدة. يجب على جماعة استقصاء الوضع في ميدان صيد الاسماك ان تطلع بوضوح على عدد السفن التي يمكن بناؤها خلال سنة واحدة من ترسانة سينبو لبناء السفن.

كما يتعين عليها ان تعرف عدد السفن التي يستطيع حوض دانتشون الجاف تصليحها في السنة الواحدة وعدد السفن التي يمكنه بناؤها خلال المدة نفسها. ولا داعي لان تذهب الى ترسانة رازين لبناء السفن لانني اعرف جيدا حالتها. لقد انقضت مدة طويلة على التفتيش الذي اجرى على ترسانة تشونغزين لبناء السفن. لذا، يجب معرفة حالتها بالتفصيل هذه المرة.

ينبغي لجماعة استقصاء الوضع في ميدان صيد الاسماك ان تبحث كذلك عن اماكن ملائمة لبناء قواعد لتصليح وبناء السفن واحواض جافة.

كما يجب الاطلاع على احوال مصانع الشباك.

ومن المستحسن انهاء عمليات الاستقصاء بأسرع قدر ممكن.

قد لا تستغرق الجولة الواحدة الا مدة قصيرة، لان الاطلاع على احوال محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية لا يتطلب وقتا طويلا. لا حاجة الى تفقد كل التعاونيات السمكية للاطلاع على احوالها. بالنسبة للتعاونيات السمكية، يكفي ان يتم اختيار تعاونيات كبيرة الحجم وهامة من بينها للاطلاع على احوالها. اذا كان هناك ما مجموعه ٢٤ تعاونية سمكية في محافظة كانغواون، فيجب اختيار ٤ الى ٥ تعاونيات فقط من بينها للالمام بأوضاعها. لو اطلعت الجماعة على اوضاع ٤ تعاونيات سمكية فحسب في محافظة واحدة، لتمكنت من معرفة احوال التعاونيات السمكية كلها تماما.

على قسم التنظيم والتوجيه لدى لجنة الحزب المركزية ان يكون على علم تام بصفوف الكوادر في ميدان صيد الاسماك.

يجب على جماعة الاستقصاء ان تجمع المعلومات بحيث ترفع تقريرها في حوالي ١٣ تشرين الثاني بعد انهاء تحرياتها خلال ١٠ ايام تقريبا ابتداء من اليوم. وعندما ينتهى استقصاء الاحوال من قبل الجماعة، سأعقد اجتماعا استشاريا للعاملين في ميدان صيد الاسماك. يمكن عقد هذا الاجتماع في سينبو او هامهونغ او هنا في واونسان مرة أخرى. ولكن، من المستحسن في رأيى ان يعقد في سينبو.

حول تطوير تربية الاسماك في المياه العذبة

خطاب ألقى في الاجتماع الاستشاري للعاملين في ميدان تربية الاسماك في المياه العذبة بمحافظة هامكيونغ الجنوبية

٨ تشرين الثاني ١٩٧٦

يوجد في بلادنا عدد كبير جدا من البحيرات الكبيرة والصغيرة. في منطقة الساحل الشرقي وحدها، ثمة ١٥ بحيرة من البحيرات الصالحة لتربية الاسماك في المياه العذبة، بما فيها بحيرات كوانغ وها وهومان في محافظة هامكيونغ الجنوبية، وكذلك الكثير من البحيرات الصالحة في محافظتي هامكيونغ الشمالية وكانغواون. واذا ما استفدنا استفادة فعالة من هذه البحيرات لتطوير تربية الاسماك في المياه العذبة، سيكون بوسعنا ان نمون الشعب بالاسماك دونما انقطاع.

ينبغى، أولا وقبل كل شيء، بناء مسمكة زونغبيونغ على نحو جيد في محافظة هامكيونغ الجنوبية.

بما ان مسمكة زونغبيونغ متاخمة لبحيرة كوانغ الصالحة لتربية الاسماك، فيمكن تطويرها كقاعدة جيدة لتربية الاسماك في المياه العذبة في المستقبل. اذا بدئ بتربية الاسماك في مسمكة زونغبيونغ اعتبارا من هذا العام وحتى العام القادم، سيكون بإمكان المسمكة انتاج مقادير كبيرة من الاسماك اعتبارا من عام ١٩٧٨ وتموين السكان بها. قد يكون من الصعب على مسمكة زونغبيونغ انتاج ١٠ اطنان فى الهكتار الواحد، ولكن، يبدو لي ان في استطاعتها تماما انتاج ٥ اطنان.

يتعين على مسمكة زونغبيونغ ان تطرح في المستقبل هدف انتاج ٥ آلاف طن من

الاسماك في المرحلة الأولى، و١٠ آلاف طن في المرحلة التالية، وتعمل على بلوغه. اذا نجحت مدجنة كوانغبو الآلية للبط في انتاج ١٠ آلاف طن من لحم البط ومسمكة زونغبيونغ في انتاج ١٠ آلاف طن من الاسماك، يمكن لبحيرة كوانغ ان تؤتى ثمارها.

واذا كان لنا ان نبني مسمكة زونغبيونغ قاعدة متينة لتربية الاسماك في المياه العذبة، فينبغي، أولا وقبل كل شيء، اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لحماية الثروة السمكية.

نظرا لعدم اتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية الثروة السمكية في الوقت الراهن، يتسرب قدر غير قليل من الاسماك من مسمكة المياه العذبة الى خارجها عبر الانهار والجداول وقنوات المياه. فينبغي تركيب مرافق كاملة لحجز الاسماك حتى لا تتسرب منها الى الخارج عبر الانهار والجداول وقنوات المياه. فمهما اطلقنا من صغار الاسماك في مسمكة المياه العذبة، لا يمكن تطوير تربية الاسماك فيها اذا لم نمنع الاسماك من التسرب خارجا عبر الانهار والجداول وقنوات المياه.

اما بالنسبة لمرافق حجز الاسماك في مسمكة المياه العذبة، فبالامكان صنعها بكل سهولة. يكفي لذلك اقامة اعمدة خرسانية وسط الانهار والجداول وقنوات المياه وتركيب شباك حديدية عليها. واذا لم تكن الشباك الحديدية متوفرة، فيمكن صنع السياج من النفل الدغلى وغيرها وتركيبه عليها. افدت بأن هناك خمسة انهار تصب في بحيرة كوانغ، حتى ولو حسبنا الكبيرة منها فقط. فينبغي تركيب مرافق حجز الاسماك في كل الانهار والجداول.

يتوجب على محطات ضخ المياه التي تضخ المياه من مسمكات المياه العذبة ان تشق لها ترعا متفرعة. فينبغي نقل محطات الضخ الى أماكن بعيدة عن المسمكات وشق ترع متفرعة من محطات الضخ حتى المسمكات وحفر البرك عند اطراف هذه الترع لضخ المياه منها. كما يجب اقامة اعمدة خرسانية وسط مداخل هذه الترع على شكل بوابة هويس وتعبيد ارضها بالخرسانة وتركيب شباك حديدية عليها، الأمر الذي سيمنع الاسماك من التسرب خارجا عند ضخ المياه في محطات ضخ المياه أيضا. ان نقل محطات ضخ المياه الواقعة في المسمكات الى أماكن أخرى على هذا المنوال ليس امرا بالغ الصعوبة. يكفي لذلك تزويد بعض الاسمنت اللازم لاقامة الاعمدة الخرسانية

وسط مداخل الترع المتفرعة وتعبيد ارضها والشباك الحديدية فقط. بلغني ان هناك ١٧ محطة لضخ المياه في مسمكة زونغبيونغ. ينبغي نقلها كلها الى أماكن أخرى بغية حماية الاسماك في هذه المسمكة.

ينبغي تركيب مرافق سليمة لاستدراج وحجز اسماك البحر في مسمكات المياه العذبة المتاخمة للبحر حتى لا تتسرب منها الاسماك البحرية مرة أخرى بعد دخولها اليها. تتنقل اعداد كبيرة من الاسماك، مثل البورى الرمادى والداس، من البحر الى بحيرة كوانغ وبالعكس. اذا ما تم تركيب مرافق لاستدراج وحجز الاسماك فيها، يمكن بذلك صيد مقادير كبيرة من الاسماك. ان البورى الرمادى والداس هما من انواع الاسماك الجيدة التي تعيش في الانهار والبحيرات المتاخمة للبحر. وفيما يتعلق بمرافق استدراج وحجز الاسماك، يكفي لذلك بناء بوابة عند منافذ المياه من البحر وتركيب شباك حديدية او غيرها عليها، بحيث تدخل الاسماك الى المسمكة من البحر ولا تستطيع العودة ثانية اليه.

ينبغي تركيب مرافق لاستدراج البورى الرمادى وحجزه عند منفذ المياه في بركة للمحارات من بحيرة هاكوانغ. اذا كان في بحيرة هاكوانغ ثمة مكان صالح لصيد حوالي ٥٠ طنا من البورى الرمادى القادم من البحر، فينبغي اتخاذ ما يلزم من اجراءات لصيده هناك. بلغني ان في بركة للمحارات كثيرا من محارات القربين، فيجب تركها فيها.

من واجب مسمكة زونغبيونغ ان تطلق في مياهها كثيرا من صغار البورى الرمادى بعد تفقيسها. تقوم مسمكة نامبو منذ عدة سنوات بتفقيس كثير من بيض البورى الرمادى وتربية صغاره. وقد نمت الآن وأصبحت كبيرة جدا. اذا ربينا البورى الرمادى بهذه الطريقة، ففي استطاعتنا صيد مقادير كبيرة من البورى الرمادى دون جهد كبير.

يجب على قضائي هامزو وزونغبيونغ ان يشددا التربية بصدد حماية الثروة السمكية بين المزارعين التعاونيين الذين يعيشون حول مسمكة زونغبيونغ، حتى لا يصيدوا الاسماك خبط عشواء. ذات يوم، وجدت في منتصف الطريق الى نامبو الناس يصيدون الاسماك بشباك صغيرة. يومها اقتربت منهم، وقد كانوا يصيدون صغار

الاسماك المتسربة خارجا من مسمكة المياه العذبة. سألتهم لماذا يصيدون صغار الاسماك؟ فأجابونى بأن صغار الاسماك الذ من الاسماك نفسها.

يقال بأن اعضاء المزارع التعاونية الذين يعيشون حول بحيرة كوانغ يصيدون الآن عددا كبيرا من الاسماك التي تسبح صعودا من المسمكة الى اعالى النهر. والتبعة في ذلك تقع على اللجان الحزبية في الاقضية التي تهمل اجراء التربية بصدد حماية الثروة السمكية بين اعضاء المزارع التعاونية. اذا ما شرح العاملون للسكان في المنطقة المجاورة للمسمكة أهمية حماية الثروة السمكية، كأن يقولوا لهم بأن البلاد قد بنت هذه المسمكة لقاء مبالغ طائلة، فهل لا تشعرون بالاسف اذا صدتم صغار الاسماك قبل ان تنمو وتصبح كبيرة؟ واذا نمت الاسماك وأصبحت كبيرة سنبيعها لكم، لذا لا يجوز لكم صيدها هكذا. واذا مونتموهم بالاسماك التي تربي في مسمكات المياه العذبة، فلن يصيدوا بعد ذلك الاسماك المتسربة خارجا من مسمكة المياه العذبة بصورة عشوائية. ينبغي تعليق لوحات حول المسمكات واصدار الاعلان بشأن حظر صيد الاسماك عشوائيا. كما يجب على اجهزة الامن العام ان تراقب الناس الذين يصيدون الاسماك على نحو عشوائي. يجب فرض غرامة مالية على من يصيد الاسماك في مسمكات المياه العذبة عشوائيا، ووضعه تحت الرقابة القانونية.

ولا بد من تعميق قاع بحيرة كوانغ كل سنة.

قيل بأن عمق بحيرة سانغكوانغ لا يتجاوز ال ٥٠ سنتمترا تقريبا في الوقت الحاضر من جراء عدم رفع الوحل والرمل من قاعها. ينبغي تعميق قاع البحيرة وبناء سد حولها بالرمل المستخرج منها. يمكن ضمان عمق هذه البحيرة بطريقة بناء سد عال على ضفافها وخزن المياه فيها. ولكن اذا تم ذلك، فقد لا يعود بالامكان الحيلولة دون الاضرار الناجمة عن الفيضان. واذا فاضت مياه بحيرة كوانغ، فقد تغمر السيول كل الحقول في المزارع التعاونية الواقعة حولها. لذا، ينبغي ضمان عمق مسمكة زونغبيونغ عن طريق تعميق قاع البحيرة.

يجب بناء الكراكات اللازمة لكشط قاع بحيرة كوانغ. نظرا لان في محافظة هامكيونغ الجنوبية عددا كبيرا من ترسانات بناء السفن والاحواض الجافة، فبالامكان

تماما بناء هذه الكراكات اذا اسندنا هذه المهمة الى ترسانة سينبو لبناء السفن او حوض هونغواون الجاف او حوض سوهو الجاف. من المستحسن تكليف حوض سوهو الجاف القريب من مسمكة زونغبيونغ بمهمة بناء الكراكات. أما الكراكة المعدة لكشط قاع البحيرة، فمن المستحسن بناؤها من الحديد او الخشب. ولكن لا يجب بناء كراكة متحركة معقدة، بل كراكة بسيطة بحيث ترفع الحفارة على ظهرها وتكشط قاع البحيرة متجولة. أما اذا بنينا الكراكة اللازمة لمسمكة زونغبيونغ على شكل كراكة متحركة، فسيكون بناؤها عويصا بسبب تعقيد تجهيزاتها، عدا عن ان نقلها بعد بنائها الى بحيرة كوانغ سيكون هو الآخر صعبا.

وليس مطلوبا من الحوض الجاف ان يركب الكراكة تركيبا كاملا، بل ينبغي نقل اجزائها منفصلة الى البحيرة وتركيبها هناك. كما ينبغي تأمين الحفارة التي ستوضع على ظهر الكراكة.

وبغية تطوير تربية الاسماك في المياه العذبة، لا بد من حل مسألة علف الاسماك.

فمسألة الأعلاف اللازمة لتربية الاسماك في المياه العذبة لا تقل أهمية بأي حال عن أهمية مسألة الأعلاف في تربية المواشي. لا بد لمسمكات المياه العذبة المجاورة لمداجن البط الآلية، من معالجة سرقين البط بالجراثيم واستعماله كعلف للاسماك.

بلغني ان بعض مسمكات المياه العذبة تصيد الآن السمك الفضى في البحر وتستخدمه علفا للاسماك تحت ذريعة حل مسألة علف الاسماك. ولكن هذا لا يجوز. في السابق انتقدت مدجنة كوانغبو الآلية للبط لأنها تصيد الشبوط البورى وتستخدمه علفا للبط. ان الغاية من تطوير تربية الاسماك في المياه العذبة هي امداد الشعب بالاسماك. اذا صدنا السمك الفضى واستخدمناه لعلف الاسماك، فما الفائدة يا ترى من تربية الاسماك في المياه العذبة؟ أما اذا عالجت مسمكات المياه العذبة سرقين مداجن البط الآلية بالجراثيم واستخدمته لعلف الاسماك، فبوسعها عندئذ تربية الاسماك من غير اعلاف حبوبية. يقال بأن البلدان الأخرى تعالج الآن روث الخنازير والغائط بالجراثيم، فضلا عن سرقين البط، وتستخدمها كعلف للاسماك.

وبغية استخدام سرقين البط كعلف للاسماك، ينبغي اتخاذ الاجراءات اللازمة لنقله

من مدجنـة البط الآليـة الـى مسـمكة الميـاه العذبـة. يكفـي لـذلك حفـر بركـة كبيـرة قـرب مسمكة المياه العذبـة ومـد أنابيب اسمنتية تحت الأرض من المدجنـة حتـى هذه البركـة ونقل سرقين البط بواسطة هذه الأنابيب. واذا لم تكن الأنـابيب الاسمنتية متوفرة، يمكن حفر ترعة من المدجنة حتى المسمكة وتلبيس ارض الترعـة وجانبيهـا بـالالواح الخشبية بحيث يسيل سرقين البط بواسطتها. لا ينبغـي صـب السـرقين الصـادر عن المدجنـة فـي مياه المسمكة علـى حالـه، بـل ينبغـي خزنـه فـي البركـة عدة ايـام ومـن ثـم صبـه فـي ميـاه المسـمكة بعـد معالجتـه بـالجراثيم. اذا وضـعنا شـباكا عنـد مخـرج بركـة الجـراثيم حتـى ترشح الجراثيم الى مياه المسمكة، فستكون علفا رائعا للاسماك.

اما رواسب سرقين البط المتبقية في البركة، فلا يجب صبها في مياه المسمكة، بـل يتعين ارسالها الى المزارع التعاونية المجـاورة لتسـتخدمها كسماد عضـوى. اذا اسـتفدنا اسـتفادة فعالـة مـن سـرقين الـبط علـى هـذا النحـو، يصـبح فـي اسـتطاعة مسـمكات الميـاه العذبة انتاج ١٠ اطنان من السمك فـي كـل هكتـار ويمكـن للمـزارع التعاونيـة زيـادة غلـة الهكتار الواحد من الحبوب أيضا.

يجب علـى مسمكة زونغبيونـغ ان تعـالج سـرقين الـبط الصـادر عـن مدجنـة كوانغبـو الآلية للبط بالجراثيم وتستخدمه كعلف للاسماك، الأمر الـذي يتطلـب مد أنابيب اسمنتية تحـت الأرض مـن المدجنـة حتـى المسـمكة. لا ينبغـي جمـع سـرقين الـبط الصـادر عـن مدجنة كوانغبو الآلية للبط في مكان واحد، بل يجب حفر برك في أماكن مختلفة وجمعه فيها ونقله مباشرة منها الى المسمكة. ولكن بمـا ان فريـق بونغداى للعمـل التـابع لمدجنـة كوانغبـو الآليـة للـبط بعيـد عـن مسـمكة زونغبيونـغ، فمـن المستحسـن تأجيـل مشـروع مـد الانابيـب لنقـل سـرقين الـبط الـى اجـل معـين. بلغنـى ان مسـمكة زونغبيونـغ بنـت مكـان معالجـة السـرقين بـالجراثيم قـرب بركـة صـغار الاسـماك، وهـي تنقل الآن سـرقين الـبط بالكارات التي تجرها الثيران. فيجب تزويدها بشاحنة لهذا الغرض.

لم تعمل مدجنة كوانغبو الآلية للبط بكامـل طاقتهـا هـذا العـام بسـبب امـدادها بمقـادير ضئيلة من الأعلاف الحبوبية. ولكننا نعتزم امدادها في العام القادم بكميـة مخطـط لهـا مـن الأعـلاف الحبوبيـة. وعندئذ، تسـتطيع مدجنـة كوانغبـو الآليـة للـبط ان تـوفر مـا يكفـي مـن

سرقين البط لمسمكة زونغبيونغ. يتوجب على مداجن البط الآلية ان ترسل كثيرا من السرقين الى مسمكات المياه العذبة وبذلك تساعد في تربية الاسماك في المياه العذبة.

يجب تقديم زوارق الى مسمكة زونغبيونغ. بلغني ان هذه المسمكة تملك ٢٢ زورقا، بما فيها زورق بخاري بقوة ٧٥ حصانا. ليس لمسمكة زونغبيونغ حاجة الى زورق بخاري بقوة ٧٥ حصانا. اذا أكثرت المسمكة من استعمال الزوارق البخارية الكبيرة، يلوث الزيت البحيرة ويعيق نمو الاسماك. كما لا تحتاج المسمكة الى زورق بخاري بقوة ١٦ حصانا. ان الزوارق البخارية ذات ال ٤ احصنة و٨ احصنة مناسبة جدا للمسمكة. ينبغي تقديم ٤ زوارق بخارية بقوة ٨ احصنة وزورق واحد بقوة ٤ احصنة الى مسمكة زونغبيونغ. لقد بنينا زورقا بقوة ٤ احصنة لمحطة واونسان لصيد الاسماك كزورق نموذجي. فينبغي تقديمه الى مسمكة زونغبيونغ.

سوف نرسل شاحنة معدة لنقل الاسماك الى مسمكة زونغبيونغ. شاحنة نقل الاسماك هذه لا تحتاج الا لصنع صناديق، بحيث يمكن تحميل هذه الصناديق بعد ملئها بالاسماك على الشاحنة وتفريغها منها.

يجب على اللجنة الحزبية في قضاء زونغبيونغ ان تقدم مساعدة نشيطة لمسمكة زونغبيونغ. لا يجوز لها ان تقدم على أي تصرف قد يعيق تربية الاسماك في المياه العذبة.

من واجب محافظة هامكيونغ الجنوبية، فضلا عن مسمكة زونغبيونغ، ان تبني جيدا بحيرة هومان وبحيرة ها كمسمكتين للمياه العذبة.

نظرا لوجود مدجنة آلية للدجاج عند بحيرة هومان في مدينة سينبو، فيمكن تحويل هذه البحيرة الى مسمكة رائعة للمياه العذبة اذا ما استخدم سرقين الدجاج كعلف للاسماك عن طريق معالجته بالجراثيم. تبلغ مساحة بحيرة هومان ١١٠ هكتارات. فإذا ما ربينا الاسماك فيها، قد يتسنى لنا انتاج أكثر من ١٠٠٠ طن من الاسماك سنويا. فينبغي فحص بحيرة هومان واتخاذ الاجراءات لجعلها قاعدة لتربية الاسماك في المياه العذبة.

وبحيرة ها الواقعة في قضاء يونغهونغ هى الأخرى بحيرة صالحة لتربية الاسماك في المياه العذبة. وحبذا فى رأيى لو يتم ترتيب مرافق لاستدراج وحجز سمك

البوری الرمادی في بحيرة ها وتربيته فيها. ينبغي تكليف وحدة الجيش الشعبي المرابطة في قضاء يونغهونغ بمهمة بناء مدجنة آلية للبط قرب بحيرة ها، حتى تقوم بتربية سمك البورى الرمادى على سرقين البط الصادر عن هذه المدجنة. كما توجد في قرية كوانغدوك مزرعة للبقر الحلوب. فإذا تمت معالجة زبل البقر الصادر عنها بالجراثيم، يمكن الحصول على علف جيد للاسماك.

يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا ان تفحص جميع البحيرات الصالحة لتربية الاسماك وتحولها الى مسمكات للمياه العذبة. في محافظة هامكيونغ الشمالية توجد الكثير من الأماكن الصالحة لتربية الاسماك، بما فيها قضاء وونغكي ومدينة رازين. لقد زرت سوسورا فى قضاء وونغكي بعد الهدنة. ويومها كانت البحيرة هناك تعج بسمك البورى الرمادى.

وفى محافظة كانغواون أيضا، ينبغي تحويل بحيرة سيزونغ وبحيرة دونغزونغ وغيرهما الى مسمكات للمياه العذبة. ينبغي تحويل حقول الأرز بجانب مصهرة مونبيونغ الى مسمكة للمياه العذبة وتربية الاسماك فيها. اثناء زيارتى لمحافظة كانغواون هذه المرة، امرت بتحويل حقول الأرز المجاورة لمصهرة مونبيونغ الى بحيرة اصطناعية وتربية الاسماك فيها اذا لم ينم الأرز والقصب فيها نموا جيدا بسبب الغاز الذي تنفثه تلك المصهرة. اذا حفرت بحيرة اصطناعية فيها وبنيت مدجنة آلية للبط بقربها، سيكون بالامكان تربية الاسماك بالاستفادة من السرقين الصادر عن تلك المدجنة. يمكن انتاج ٥ اطنان من الاسماك في كل هكتار من البحيرة الاصطناعية. وذلك لعمري أكثر فائدة من انتاج ٣ اطنان من الأرز في كل هكتار.

يجب على مناطق الساحل الغربي ان تربي كميات كبيرة من الاسماك في الاراضي المغمورة بالمد. لا يمكن تربية الاسماك كما ينبغي في خزانات المياه لان المياه تضخ منها باستمرار لرى حقول الأرز. ولكن، في الاراضي المغمورة بالمد، يمكن تربية الاسماك جيدا.

ولا بد من تربية الاسماك في المياه الدافئة مستقبلا.

يقال بأن أحد البلدان ينتج ١٠٠٠ طن من الاسماك في الهكتار الواحد باعتماد

طريقة تربية الاسماك في المياه الدافئة. ان انتاج ١٠٠٠ طن من الاسماك في الهكتار الواحد من المسمكة، يدل على ان تربية الاسماك أصبحت فائقة الكثافة. واذا ما وصل انتاج الهكتار الواحد من المسمكة الى ١٠٠٠ طن، فان تربية الاسماك لا تقل عندئذ فائدة عن انتاج لحم الدجاج عن طريق بناء مداجن الدجاج الآلية.

فى بلادنا ثمة عدد كبير من ينابيع المياه الساخنة الصالحة لتربية الاسماك. بلغني ان كميات هائلة من المياه الساخنة تتفجر من ينبوع روتان الكائن في قضاء بوبدونغ بمحافظة كانغواون. وحيث أنه لا يستعمل في المصحة الواقعة عند ينبوع المياه الساخنة أي صابون، فيمكن تربية الاسماك تماما بالاستفادة من مياه الصرف من ينبوع المياه الساخنة. مع ذلك، فان بناء مسمكة للمياه الدافئة عند ينبوع روتان للمياه الساخنة الكائن في قضاء بوبدونغ يتطلب كميات كبيرة من المواد. فبناء هكتارين اثنين من مسمكة المياه الدافئة يستلزم ٤٠٠٠ طن من الاسمنت و٩٠٠٠ متر من الأنابيب. وهذه الكمية من الاسمنت كافية لبناء مصنع كامل.

يمكننا بالطبع اذا ما بنينا مسمكة للمياه الدافئة وربينا الاسماك فيها ان نعوض تكاليف بنائها خلال سنة واحدة. ولكن في المجتمع الاشتراكي، لا يجري البناء الاساسى من اجل العوائد العاجلة، بل يحدد سلم الأولويات حسب أهمية مشاريع البناء. وعلى ضوء الظروف الحالية حيث لا نمد مشاريع البناء الهامة بما يكفي من الاسمنت، نجد انفسنا فى وضع يستحيل علينا معه تخصيص كمية كبيرة من الاسمنت لبناء مسمكات للمياه الدافئة. وبالنظر الى هذا النقص الحاصل في الاسمنت والمواد الفولاذية، فإننا سنؤجل درس مسألة بناء هذه المسمكات الى العام القادم.

سيكون من المستحسن التخلي عن مخطط تجربة تربية الاسماك في المياه الدافئة في ينبوع روتان للمياه الساخنة بقضاء بوبدونغ وتجربة ذلك في ينبوع سينتشون للمياه الساخنة. ان ينبوع سينتشون للمياه الساخنة اكثر ملائمة من ينبوع روتان الساخن بقضاء بوبدونغ لتربية الاسماك في المياه الدافئة بسبب انعدام وجود السموم في مياهه.

من الأفضل تربية الاسماك في المياه الدافئة باستخدام المياه الخارجة من المحطات الكهروحرارية. ولكن من الصعب علينا توفير الاسمنت اللازم لبناء هذه المسمكات.

ومن واجب المزارع التعاونية تربية الاسماك بالاستفادة من مياه البرك والغدران.

اثناء زيارتي للصين عام ١٩٥٨، وفي طريق عودتى بالطائرة مع رئيس مجلس الدولة شو ان لاى من زيارة للمناطق المحلية، مررنا فوق مسقط رأسه. يومذاك، رأيت من الطائرة ان لكل منزل غديرا تبلغ مساحته حوالي ٢٠٠ - ٣٠٠ بيونغ. سألته: ما هذه الغدران؟ فقال بأنها مسمكات. واردف يقول ان كل بيت في مسقط رأسه قد بني له مسمكة، ويضع على مائدة الطعام الاسماك التي يربيها في مسمكته. يربون مختلف انواع الاسماك في طبقات المياه الثلاث، أي الاسماك التي تعيش في الطبقة العليا من المياه والطبقة الوسطى والطبقة السفلى. كما بنوا حظائر للخنازير والبط قرب المسمكة، ويستخدمون الروث والسرقين الصادرين عنها كعلف للاسماك، وبهذه الطريقة ينتجون ١٥طنا من الاسماك في الهكتار الواحد. لهذا سمى الصينيون منذ قديم الزمان المناطق الواقعة في مقاطعتى جيانغسو وتشيجيانغ "باميزيهيانغ"، نظرا لان هذه المناطق تتسم بوفرة الاسماك والحبوب.

لقد اكدت منذ أمد طويل على وجوب قيام المزارع التعاونية بتربية الاسماك بكميات كبيرة، وذلك بالاستفادة من مياه البرك والغدران. مع ذلك، يبدو لي ان ليس ثمة مزرعة تعاونية تستحق الذكر وضعت هذه المهمة موضع التنفيذ، باستثناء مزرعة تايكآم التعاونية في حي سونآن بمدينة بيونغ يانغ. فهذه المزرعة تربي الاسماك، ولكنها هى الأخرى لا تربيها كما ينبغي بسبب عدم حل مسألة العلف.

يقولون بأنه لا بأس ان قامت مزارع الدولة للزراعة وتربية المواشي بتربية الاسماك في المياه العذبة. ولكنها لا تنتج الا ٥ اطنان من الاسماك في الهكتار الواحد.

بما ان المزارع التعاونية لا تلم الماما جيدا بعد بطرق تربية الاسماك، لذا لا تجد متعة في تربيتها، مهتمة بالمنافع منها فقط. بغية اجادة تربية الاسماك في المزارع التعاونية، ينبغي لها معالجة سرقين البط وروث الخنازير بالجراثيم واستخدامهما كعلف للاسماك. بيد ان الناس عندنا لا يقبلون ذلك تلقائيا، معتقدين كما لو ان الاسماك تتلوث اذا علفناها بهذه الطريقة.

بلغني ان المزرعة التعاونية في مركز قضاء بيونغواون بمحافظة بيونغآن

الجنوبية تجيد تربية الاسماك في المياه العذبة منذ ٧ - ٨ سنوات، وهي تنتج ما مقداره ٤ – ٥ اطنان من الاسماك في الهكتار الواحد سنويا. إنني اعتزم زيارتها مرة فيما بعد. حسبنا ان نزور أية مزرعة تعاونية في بلادنا، لنجد ان في معظمها تقريبا بركا او غدرانا صالحة لتربية الاسماك. زرت مؤخرا قضاء مونتشون بمحافظة كانغواون. وفي المزرعة التعاونية القائمة في مركز القضاء وحدها، وجدت الكثير من الغدران غير القابلة للزراعة كحقول ارز. اذا عمدت المزارع التعاونية الى تربية الاسماك بالاستفادة استفادة فعالة من البرك والغدران، فسيكون بوسعها تموين اعضائها بالاسماك على مدار السنة. يجب عليها ان تربي كميات كبيرة من الاسماك بالاستفادة من البرك والغدران والاراضى المهجورة، دون المساس بالاراضى المزروعة.

ينبغي لمسمكات الدولة ان تبيع صغار الاسماك الى المزارع التعاونية لكي تربيها في مسمكاتها. بلغني ان محافظات هامكيونغ الجنوبية وهامكيونغ الشمالية وكانغواون تعاني نقصا فى الاسماك الولودة. فينبغي ارسال بعض صغار الاسماك من المسمكات الواقعة في منطقة الساحل الغربي اليها. وحيث ان السمك، مثل السمك العاشب، يكثر في منطقة الساحل الشرقى، فيجب ان تسد بنفسها حاجتها الى صغار الاسماك.

ينبغي وضع معهد الابحاث لعلم تربية الاسماك في عهدة مصلحة ادارة تربية الاسماك. يقال بأن هذا المعهد تابع لاكاديمية العلوم في الوقت الحاضر. وهذا عين الخطأ. فمعهد الابحاث لعلم تربية الاسماك يجب ألا يكون في مدينة بيونغ يانغ، بل في مدينة نامبو بمحافظة بيونغآن الجنوبية وقضاء زونغبيونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية. ويجب جمع العلماء في مجال تربية الاسماك في هذا المعهد.

عندما ستطرح اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية مسألة صيد الاسماك على بساط المناقشة في المستقبل، نعتزم درس مسألة تربية الاسماك في المياه العذبة أيضا. من واجب مصلحة ادارة تربية الاسماك التابعة للجنة الزراعة ان تتقصى احوال البحيرات في بلادنا وتدقق بالتفصيل في مساحة البحيرات الصالحة لتربية الاسماك في المياه العذبة ومواقع مداجن البط الآلية والاجراءات اللازمة لنقل سرقين البط منها.

اننا ننوي اصدار قرار يتعلق بتطوير تربية الاسماك في المياه العذبة في اللجنة السياسية

للجنة الحزب المركزية. وحيث ان من واجب اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية ان تناقش المسائل الواقعية وتحدد المهام الدقيقة، فلا يجوز لها التبجح على الاطلاق.

اما مسألة الملاك في ميدان تربية الاسماك في المياه العذبة، فسنراجعها في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب.

حديث مع شخصية اجتماعية يابانية

٩ تشرين الثانى ١٩٧٦

اسمحوا لي، بادئ ذي بدء، ان أرحب ترحيبا حارا بزيارتكم لبلادنا.

انني اشعر بمنتهى السرور لانكم جئتم الينا كياباني، مضمرين في صدركم روح التعاطف العميق مع الكوريين، وبدافع من رغبتكم في مشاطرتنا المصير نفسه كصديق حميم لنا.

ان الكوريين يعيشون في الآونة الحاضرة وضعا تعسا للغاية. ذلك لان امتنا الواحدة منقسمة الى شطرين، ويتلوى الشعب الكوري في وضع بائس هو اشبه ما يكون بانسان قطع جسمه الى جزئين. الكثير من شعوب العالم تعرب عن تعاطفها تجاه الوضع التعس الذي يعيشه الشعب الكوري الآن. وليس من باب الصدفة، في اعتقادي، ان يكن الشعب الياباني، خاصة وهو جارنا، روح التعاطف الشديد معنا.

اهنئكم على عقد "المؤتمر الدولي الطارئ حول مسألة جنوبي كوريا" في الصيف الماضي، حيث شهد المؤتمر نجاحا كبيرا. كما استطعنا ان نطلع جيدا على نجاح اعمال المؤتمر من خلال الصحف والعاملين في تشونغريون.

كما اصبتم القول، ان حركة نشر الديمقراطية التي تجري في جنوبي كوريا ما زالت غير معروفة على نطاق واسع بين شعوب العالم. وهذا ما يضفي على انعقاد "المؤتمر الدولي الطارئ حول مسألة جنوبي كوريا" في الصيف الماضي قدرا كبيرا من الأهمية، لانه بمثابة اولى الاصوات التي نبهت شعوب العالم كله الى حركة نشر الديمقراطية الجارية في جنوبي كوريا. وفي اعتقادي، ان هذا المؤتمر كانت له أهمية

عظيمـة الشـأن باعتبـاره اول مـؤتمر يعلـن عـن حركـة نشـر الديمقراطيـة الجاريـة فـي جنوبي كوريا على ملأ العالم اجمع، وان كان حجم المشاركة فيه محدودا نسبيا.

كمـا اعـرب عـن الاستحسـان المطلـق لعـزمكم علـى عقـد "النـدوة حـول المسـألة الكوريـة" كمرحلـة ثانيـة. ذلـك لان قـولكم يتطـابق مـع فكرتنـا الداعيـة الـى عقـد مجلـس قومي كبير يضم ممثلـي الشـعب مـن كل الفئـات والطبقـات ومختلـف الاحـزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب.

لـم نحقـق عقـد المجلـس القـومي الكبيـر حتـى الآن. وفـي هـذه الحالـة، اذا مـا حـدث وانعقدت مثل هذه الندوة في اليابان، فسيكون ذلك امرا محمودا للغاية. ان انعقاد مثل هذه الندوة في اليابان لن يؤول الى توعية الشعب الياباني فحسب، بل وسيلهم الشعب الكوري الجنوبي التشجيع في نضاله من اجل نشر الديمقراطية ويساهم مساهمة كبيـرة فـي تـأجيج روح التعاطف الشديد التـي يكنهـا لـه الشـعب فـي الشـطر الشـمالي مـن الجمهوريـة أيضـا. وعلاوة على ذلك، سيشكل مسـاهمة كبيـرة فـي رفـع الاصـوات المطالبـة بضـرورة توحيد كوريا بالطرق السلمية بين شعوب العالم، ولا سيما شعوب العـالم الثالـث. تأكدوا مـن اننـا سنبذل كل جهد مستطاع لمساعدتكم في عملكم هذا من كل النواحى.

إنـه لأمـر معقـول، فـي اعتقـادي، ان يعقـد اليابـانيون بالـذات "النـدوة حـول المسـألة الكوريـة". ولا بـأس ان دعـوتم اليهـا الاحـزاب السياسية، بمـا فيهـا الحـزب الجمهـوري الديمقراطي في جنوبي كوريا، فضلا عن "جمعية المـواطنين لاسـتعادة الديمقراطيـة فـي جنوبي كوريا وتعجيل التوحيد" و"اتحـاد الشـباب الكـوري الجنـوبي المقيم فـي اليابـان" والشخصـيات الديمقراطيـة المختلفـة فـي الخـارج وفـي اليابـان. وحبـذا لـو شـاركت فيهـا مختلـف الاحــزاب السياسـية، بمــا فيهــا الحــزب الجمهــوري الــديمقراطي والحــزب الـديمقراطى الجديـد، نـاهيكم عـن ممثلـي كافـة الفئـات مـن عمـال ومـزارعين وطـلاب وبورجوازيـة صـغيرة مدينيـة. صـحيح أنـه اذا اختـرتم هـذا السـبيل، قـد تنـدس عناصـر ارهابيـة بيـنهم. ولكـن، وكمـا يقـول المثـل الكـوري، هـل لا نصـنع عجينـة فـول الصـويا خشـية مـن توالـد الديـدان فيهـا؟ باعتقـادي، ينصـح بعقـد هـذه النـدوة بمشـاركة اكبـر عـدد ممكن من الناس فيها.

كما سيكون من المستحسن ان وجهتم دعوة الى ممثلي مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها. رغم اننا لا ندرى كم سيحضر منهم تلبية لدعوتكم، الا أننا نرحب بحرارة بعزمكم على القيام بمثل هذه النشاطات ونحن على اتم استعداد لتقديم كل المساعدة الفعالة لضمان نجاحها.

لا حاجة الى القول بأن وفدا حكوميا من عندنا لن يستطيع المشاركة في هذه الندوة. فجنوبي كوريا لن يرسل ممثلين عن "حكومته"، واننا ايضا لن نفعل ذلك. وحتى اذا اعرب وفدنا الحكومي عن رغبته في حضورها، فربما لن تسمح الحكومة اليابانية بذلك. ولكن اعتقد أنه سيكون بالامكان مشاركة ممثلين من شمالي كوريا وجنوبيها على مستوى فردى، وليس على مستوى حكومى.

فيا له من عمل جميل ان اجتمع ممثلون عن مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها في مكان واحد بمساعدة الشعب الياباني! فمن شأن ذلك ان يساعد ليس في ارساء الاسس لعقد مجلس قومى كبير فيما بعد فحسب، بل وفي تحقيق توحيد كوريا سلميا أيضا. وبهذا الاعتبار، اعتقد بأنه سيكون شيئا رائعا بالأحرى، وليس سيئا، فيما لو التقى الناس في شمالي كوريا وجنوبيها بعضهم بعضا فى دولة ثالثة. لذا، فإننا سنكون جد مرتاحين اذا ما حققتم نجاحا فى مسعاكم هذا.

فيما يتعلق بمشاركة ممثلين من بلدان العالم الثالث في هذه الندوة، بوسعنا ان ننشط بكل الوسائل المتاحة من اجل ضمان اشتراكهم جميعا فيها. أظن أنه سيكون من المستصوب ان تعقدوها بعد اتخاذ كامل الاستعدادات لها، بدلا من الاستعجال في تحديد تاريخ افتتاح الندوة قبل الاوان.

ويمكنكم ان تناقشوا تفاصيل المسائل الخاصة بهذا الموضوع والتشاور بشأنها مع عاملينا المختصين من خلال اتصالاتكم معهم في المستقبل.

سألتموني عن مسائل شتى. لذا، سأجيبكم عنها بايجاز.

اود، أولا وقبل كل شيء، ان أتحدث عن "حادثة بانمونزوم"، ثم عن مسألة توحيد بلادنا.

كما تعلمون، فان هذه الحادثة هي وليدة مراوغات العدو الاستفزازية. وقد وقعت على غير توقع منا. فالعدو دبر هذه الحادثة بصورة مخططة وسقط جنودنا ضحايا لاستفزازات العدو.

باستطاعتكم ان تدركوا ملابسات الحادثة وكيف وقعت من جراء اعمال العدو الاستفزازية طبقا لخطة مرسومة، اذا فكرتم منطقيا فى السياق الذي اتخذته هذه الحادثة.

فى ١٨ من آب الماضي، فوجئنا بالعدو ينقض لقطع شجرة قائمة داخل منطقة الحراسة المشتركة في بانمونزوم بحجة انها تعيق اعمال المراقبة من جانبه. أما تلك الشجرة، فقد ظلت منتصبة هناك طوال عشرين عاما على الاقل، وقد تركت دون مساس حتى الآن لأنها لم تكن تشكل عائقا للمراقبة بالنسبة لكلا الجانبين اللذين ظلا يقومان بواجبات الحراسة وجها لوجه عشرات السنين. فلماذا باتت هذه الشجرة عائقا فى ذلك الوقت يا ترى، بعدما لم تكن كذلك طوال عشرات السنين؟ لقد كانت الشجرة مجرد ذريعة لاثارة الاعمال الاستفزازية.

ان القوات الامبريالية الامريكية العدوانية قد دفعت افراد الجيش العميل في جنوبي كوريا والمستخدمين المدنيين في الجيش الى قطع الشجرة قسرا تحت ذريعة سخيفة. الا أن جنودنا لم يسمحوا بذلك. فجنودنا يتحلون بدرجة عالية من الروح الوطنية والعزة الوطنية. وقد صرخوا بالاعداء الذين اندفعوا كالسيل الى قطع الشجرة المنتصبة داخل منطقة الحراسة المشتركة بأنه لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك من طرف واحد دون مناقشته أولا بين الجانبين. وحين نصحهم جنودنا بالعدول عن ذلك، تملكتهم الحيرة والاضطراب وراحوا يتلفتون بابصارهم بين جنودنا واليانكيين. وهنا، سرعان ما نزع أحد اوغاد القوات الامبريالية الامريكية العدوانية فأسا من يد جندي الجيش العميل في جنوبي كوريا ورماه صوب جنودنا. اصيب جندي من جنودنا بهذه الفأس حتى ان الدم نزف من انفه.

فى ذلك الوقت، ورغم أنه كان يتواجد في موقع الحادثة أكثر من عشرة افراد من الاعداء الا أن عدد حراسنا هناك لم يتعد الأربعة اشخاص. وفي هذه الحالة لم يكن من سبيل امام جنودنا سوى الدفاع عن أنفسهم. تناول أحد جنودنا هذه الفأس ورماها باتجاه

اليانكيين، فسقط احدهم ارضا. بعد ذلك جرى قتال بالسلاح الابيض بيننا وبين العدو. افراد الجيش العميل في جنوبي كوريا والمستخدمون المدنيون في الجيش ولوا الادبار جميعا ودار العراك بين أربعة من حراسنا واليانكيين. وكانت حصيلة المجابهة مقتل امريكيين اثنين واصابة عدد من حراسنا بجروح. انما لم يقع أي قتيل من جانبنا. هذه هي حقيقة "حادثة بانمونزوم".

ان تدبير العدو "حادثة بانمونزوم" طبقا لخطة مرسومة مسبقا يتجلى بوضوح من خلال حقيقة أنه التقط صورا لسياق الحادثة من اولها الى آخرها بعدما جهز آلة تصوير على سطح تلة هناك. الا أننا لم نكن نتوقع حدوث ما حدث على الاطلاق، فلم نستطع ان نلتقط ولو صورة واحدة للحادثة.

لقد دبر المعتدون الامبرياليون الامريكيون أنفسهم "حادثة بانمونزوم" بصورة مخططة. ولكن يزعمون، بالعكس، بأننا نحن كنا البادئين في الاستفزاز. دائما ما يتصرف الامبرياليون الامريكيون بهذه الطريقة. ودائما ما يصرون على اننا نحن الذين نقوم بالاستفزاز، فيما يكونون هم انفسهم البادئين بالاستفزاز.

حال وقوع "حادثة بانمونزوم"، هددنا كسينجر بأنه يجب علينا ان ندفع دية ونقدم اعتذارا. هنا صدرت أوامر مفاجئة للقوات الامبريالية الامريكية العدوانية والجيش العميل في جنوبي كوريا باتخاذ مواقع قتالية والتأهب التام للقتال. لقد بادر العدو الى اعلان حالة الاستنفار واندفع بعيدا نحو المواجهة القتالية. وفي هذا الظرف كان علينا نحن أيضا، بالمقابل، ان نتخذ اجراءات معاكسة لمواجهة ذلك، فأصدرنا الأمر الى وحدات الجيش الشعبي ورجال الحرس الاحمر للعمال والفلاحين والحرس الاحمر للشباب بالتأهب التام. فلم يكن هناك أي مبرر لدفع دية او تقديم اعتذار. لا شك في ان وقوع "حادثة بانمونزوم"، بحد ذاته، كان حدثا مؤسفا.

ومن خلال سياق هذه الحادثة، كشفنا القناع عن نية العدو لاستغلال هذه الحادثة لأغراض سياسية. حاول فورد، بواسطة هذه الحادثة، ان يعرض عضلاته مرة أخرى، وباك جونغ هي هو الآخر عمد الى استخدامها من اجل محاكمة الشخصيات الديمقراطية بمن فيهم كم داى جونغ. من هنا، كان من الضروري معالجة هذه

الحادثة بحكمة للحيلولة بين العدو واستخدامها لأغراض سياسية.

رأينا أنه لمن الصواب لذلك ان نتدارك هذه الحادثة بروية فلم نشأ ان نكبر هذه الحادثة أكثر من ذلك، وقدمنا لهذه الغاية اقتراحا بتقسيم منطقة الحراسة المشتركة فى بانمونزوم. وبنتيجة تقسيم هذه المنطقة حسب اقتراحنا، انتفت الشروط لوقوع اشتباكات بين الجانبين، طبعا انه حتى لو انفصل افراد الحراسة بعضهم عن بعض قد تقع حوادث من هذا القبيل اذا ارتكب العدو اعمالا استفزازية. الا أننا تقدمنا فى ذلك الوقت باقتراحنا القاضى بتقسيم منطقة الحراسة المشتركة حتى يمكننا حصر الحادثة والحيلولة دون تفاقمها اكثر من ذلك.

يتضح لكم من خلال كل هذه الحقائق ان العدو قد دبر "حادثة بانمونزوم" بصورة مخططة.

بلغني ان في اواسط الرأي العام في اليابان اقاويل شتى بصدد "حادثة بانمونزوم". هذا شيء غير مستبعد. الا أننا لا نخاف من ذلك، لان تصرفنا كان مشروعا ومعقولا.

بلغني ان هناك من يقول بوجود اختلافات في وجهات النظر بيننا هنا حيال معالجة "حادثة بانمونزوم". ولكن لا وجود البتة لمثل هذه الاختلافات لا سيما فيما يتعلق هذه المسألة، لأننا نعالج كل المسائل من خلال التشاور الجماعى.

علاوة على ذلك، بلغني ان ثمة اقاويل تروج حول مصاعب تواجه اقتصاد بلادنا، وان هناك بعض الناس ممن يتحدثون عن ضعف قدرتنا العسكرية. ولكن من المستحسن، على ما اظن، ان نترك كلا منهم يفكر في ذلك كما يحلو له.

لا شك في أننا نعاني بعض الصعوبات على صعيد وضع العملة الاجنبية في بلادنا في الآونة الحاضرة من جراء الازمة الاقتصادية العالمية. وقد سبق وتحدثت للسيد اتسنوميا توكما عن هذا الامر.

ان الضغط على العملة الاجنبية في بلادنا مرده الى عدم بيع بضائعنا للخارج. عندما كانت حالة السوق الرأسمالية منتعشة، اشترت الكثير من بضائعنا. لكنها الآن، بالعكس، لا تبتاعها نظرا لحالة الركود المسيطرة على تلك السوق.

والسبب الآخر الكامن وراء ذلك هو افتقارنا الى السفن لبيع ما يمكن بيعه من بضائعنا. فى السابق، كنا نتعامل تجاريا فى الغالب مع الاتحاد السوفييتي والصين بواسطة السكك الحديدية. وفي وقت لاحق، منذ ان بدأنا بالتجارة مع البلدان الرأسمالية، اخذنا نستأجر الكثير من السفن التابعة للبلدان الأخرى. مهما يكن من امر، ونظرا لان العديد من البلدان، ولا سيما البلدان الكبيرة، احتكرت لنفسها معظم السفن لشراء الحبوب بسبب النقص في المواد الغذائية، ارتفعت اجور السفن أكثر من ثلاثة اضعاف. لذا، يتعذر علينا استئجار السفن حتى ولو نقدا.

وهكذا، فإننا نعانى، في الحقيقة، نقصا ضئيلا، في العملة الاجنبية في بلادنا حاليا من جراء الاسباب الآنفة الذكر. اننا لا نخفى هذه الحقيقة.

ومع ذلك، فان اقتصاد بلادنا لا يتأخر الى الوراء، بل بالعكس يتقدم الى الامام بوتائر عالية باستمرار.

تعاني الآن العديد من بلدان العالم مصاعب لجهة المواد الغذائية بسبب سوء المحاصيل الزراعية، بينما نحن نجني حصادا وافرا كل عام في بلادنا. فقد حصدنا هذا العام مليون طن اضافية من الحبوب بالمقارنة مع السنة المنصرمة. لقد حسبنا ان الزيادة في غلال الحبوب هى بمليون طن، ولكن وجدنا اثناء تفقدنا المناطق المحلية انها انتجت ٢ر١ – ٣ر١مليون طن ونيف اضافية.

بالنسبة للزراعة، لا توجد هناك قاعدة تضمن لك نجاح الزراعة بكل بساطة. فزيادة الانتاج الزراعي يحتاج الى توفير مختلف انواع الأسمدة والكيماويات الزراعية وتأمين الآلات الزراعية الحديثة. وبالتالي، فان تخلف الاقتصاد يحول دون تطور الزراعة. أظن ان علماء الاقتصاد يعرفون ذلك حق المعرفة.

ان اقتصادنا يتقدم الى الامام بخطى حثيثة في خضم البناء الاشتراكي الكبير. في الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب المنعقدة منذ بعض الوقت، اتخذنا قرارا بتنفيذ مشاريع الري في ٤٠٠ الف هكتار من الحقول غير الأرزية من اجل درء تأثير الجبهة الباردة. وكنا قد اكملنا شبكة الري في المناطق السهلية، وها نحن نخوض الآن نضالا لاستكمال ري الحقول في المناطق الجبلية. ان كافة المصانع والمؤسسات تخوض الآن

غمار البناء الاشتراكي الكبير. نخشى ان تكون عملية البناء عندنا تجري اوسع مما ينبغي.

هذا العام يصادف نهاية فترة الخطة السداسية في بلادنا. اننا نعكف حاليا على وضع خطة منظورية أخرى.

سألتموني ان كان هناك تغير في موقفنا من مسألة توحيد البلاد بعد "حادثة بانمونزوم". اننا ثابتون في الالتزام بموقفنا المبدئي السابق من هذه المسألة.

ان لدينا نية ثابتة في اجراء محادثات مع الولايات المتحدة الامريكية فيما يخص مسألة عقد اتفاقية سلام. رغم اننا نطرق الباب باستمرار، الا أن الامريكيين لا يفتحونه. لكنني اعتقد بأنهم سيفتحون باب الحوار معنا في أية لحظة. ذلك لأنه سيأتي وقت يعترفون فيه بمحض ارادتهم بأن سياستهم هذه لا مبرر لها.

في اعقاب "حادثة بانمونزوم"، يروج العديد من الناس في الولايات المتحدة بمن فيهم ماكغفرن ومانسفيلد، الرأي القائل بأنه حان الوقت لكي تغير الولايات المتحدة شيئا ما من سياستها تجاه كوريا. لا نعتبر ذلك بمثابة آراء محصورة في قلة من الناس هناك وحدهم.

سيأتي وقت يدرك فيه الامريكيون أنه لن يجديهم نفعا دعمهم لعميلهم باك جونغ هي، متشبثين بآرائهم الباطلة فيما يتعلق بحل المسألة الكورية. وهذا هو السبب في اننا نعتزم دق الباب باستمرار حتى تفتح الولايات المتحدة باب الحوار. ان منطلقاتنا ثابتة لانها عادلة ومعقولة.

كما قلتم، فإنه لمن الضرورة بمكان، في سبيل تحقيق توحيد كوريا، تشديد النضال من اجل نشر الديمقراطية في جنوبي كوريا. اذا سادت الديمقراطية مجتمع جنوبي كوريا واطيح "بنظام" باك جونغ هي الدكتاتوري، سيغدو من السهل عندئذ حل مسألة توحيد كوريا بالطرق السلمية.

اننا لا نعارض فردا، باك جونغ هي، بل السياسة التي يسير عليها باك جونغ هي. ينبغي لباك جونغ هي ألا ينكل بالشخصيات الديمقراطية، امثال كيم داي جونغ، وان يتخلى عن شعار "التوحيد بعد التغلب على الشيوعية". قلنا بأننا لن نفرض الشيوعية على جنوبي كوريا، فلماذا يحاولون، اذن، تحقيق "التوحيد بعد التغلب على الشيوعية"!؟

على ضوء الواقع الذي يمارس فيه باك جونغ هي قمعا مستمرا بحق ابناء الشعب

في جنوبي كوريا ويتشدق بشعار "التوحيد بعد التغلب على الشيوعية"، فلا حاجة الى اجراء أية محادثات معه. أما اذا غير باك جونغ هي نفسه سياسته، حتى وان كان ذلك الآن، فبإمكاننا عندئذ ان نجرى محادثات معه. بكلمة أخرى، حينما يمتنع حكام جنوبي كوريا عن قمع الشخصيات الديمقراطية فيه، ويرغبون في التوحيد دون التشبث بتقسيم البلاد، ويعملون على تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى بدلا من محاربة الشيوعية، سنكون مستعدين لاجراء محادثات معهم في أي وقت.

اننا ندعو الى ضرورة عقد مجلس قومي كبير، أي الاتحاد مع كل من يرغب في التوحيد. ان موقفنا يقوم على الاتحاد مع كل من يرغب في توحيد البلاد دون أي اعتبار للمعتقدات الدينية أ كان هؤلاء مؤمنين "ببوذا" وأولئك "بالرب". أرجو منكم ان تنقلوا كلامى هذا الى أعضاء "جمعية المواطنين لاستعادة الديمقراطية في جنوبي كوريا وتعجيل التوحيد".

من المهم تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. ان الامبرياليين يحاولون الآن السيطرة علينا عن طريق تفريقنا. فطريقة "فرق تسد" هي الوسيلة المشينة التي يستخدمونها اصلا. والامة الكورية قد اكتسبت خبرة كبيرة في هذا المضمار.

وهذا هو السبب في اننا نعارض من يعمل على التقسيم، ونناdى بضرورة الاتحاد مع كل من يرغب في التوحيد فقط. اذا رغب باك جونغ هي في التوحيد هو الآخر، لن نتردد في اجراء محادثات معه. بيد أنه يعشق التقسيم ويبغض التوحيد. انه يحاول الحفاظ على وضعه الحالي مهما كلف الثمن. لذا فإنه يتشبث باكمام الامريكيين حتى يبقوا في جنوبي كوريا. وهذا، لعمري، جوهر نوايا باك جونغ هي الحقيقية.

انني آمل بأن تكون "الندوة حول المسألة الكورية" المزمع عقدها في اليابان اجتماعا للمتطلعين الى توحيد كوريا. وحبذا لو شارك فيها جميع الذين يرغبون في توحيد الوطن بلا استثناء. ان هذا النوع من الندوات يتصف بأهمية بالغة الشأن على صعيد دعم ومؤازرة الشعب الياباني لنا.

وكما أقول حينما التقى بمختلف الاصدقاء والشخصيات من اليابان، إنه لفي مصلحة الشعب الياباني هو الآخر ان توحدت كوريا، وهي أقرب جارة لليابان،

بالطرق السلمية. انني آمل بأن يؤازرنا الشعب الياباني في سبيل توحيد بلادنا.

بعده، سألتموني عن نتائج مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز الاخير. لقد اسفر هذا المؤتمر عن نتائج مرضية.

فقد اتخذ هذا المؤتمر، الذي انعقد قبل مدة، قرارا ايجابيا حول المسألة الكورية يتفق ومطالبنا. وغنى عن القول بأنه عند التصويت على القرار الخاص بالمسألة الكورية، كانت هناك بعض البلدان التي اعربت عن تحفظها.

ان وضع بلدان عدم الانحياز بالغ التعقيد في الوقت الراهن. فالظروف والشروط التي تعيشها هذه البلدان تختلف من واحد لآخر. مهما يكن من امر، فان نواياها الحقيقية هي الرغبة في الاستقلال والسيادة والتطلع الى انتهاج الطريق المستقل.

ثمة بين بلدان عدم الانحياز بلدان لا تستطيع ان تقول كل ما تريد قوله ولا تعبر عن نواياها من جراء بعض المصاعب الخاصة بها. وفي هذه الحالة، لا تجد من سبيل آخر امامها، اذ انها ستموت جوعا فى الحال بسبب امتناع البلدان الكبرى عن امدادها بالغذاء منذ اليوم الأول اذا هي قالت كل ما تريد قوله. واليابان هي ايضا معروفة بأنها بلد متطور، ولكنها لا تستطيع ان تعبر عن رأيها بحرية. اذن، كيف تستطيع بلدان عدم الانحياز، وهي البلدان الحديثة الاستقلال، ان تجرأ على ان تقول ما تريد قوله مهما ارادت ذلك؟

بعد التصويت على القرار حول المسألة الكورية، جاءنا أناس من بعض البلدان، رغم انهم كانوا قد اعربوا عن تحفظات عند التصويت، وطلبوا المعذرة منا، لانهم انما فعلوا ذلك على مضض، والا كانوا سيموتون جوعا فى الحال، اذ ان امدادهم بالغذاء كان سيقطع عنهم من الغد ما لم يفعلوا ذلك. اظن انكم تعرفون جيدا هذا الامر. هذا كل ما هنالك.

كما ان اوضاع بلدان عدم الانحياز متفاوتة. ولكن هذه البلدان تملك جميعا فكرة مناهضة الامبريالية وتتطلع الى الاستقلال والسيادة. ونظرا لتشابه اهداف هذه البلدان وتطلعاتها، فانها تلتزم جميعا موقفا يميل الى الاتحاد، وهي تتحد فيما بينها اساسا.

قياسا الى ما كان عليه الأمر في السابق، لا يمكننا ان نلاحظ ان بلدان عدم الانحياز تعتورها السلبية فيما يتعلق بالمسألة الكورية. غنى عن القول بانه لأمر مؤسف ان لا تستطيع بعض بلدان عدم الانحياز ان تعبر عن رأيها بحرية وتؤيدنا

علنا بسبب اختلاف الظروف والشروط التي تعيشها وبعض الصعوبات الناشئة داخلها. ان اناسا من بلد ما لم يستطيعوا تأييدنا على نحو مكشوف في الجمعية العامة للامم المتحدة ويعطوا صوتهم لصالح مشروع القرار المقدم من جانبنا، رغم انهم جد متعاطفين مع بلادنا. لقد طلبوا منا المعذرة على موقفهم هذا. اننا نتفهم جيدا موقف هذه البلدان. وكما يتضح من ذلك، فان كثيرا من البلدان لا يمكنها ان تعطى موافقتها على مشروع قرار لصالحنا فى الجمعية العامة للامم المتحدة، مثلا، رغم انها تقيم علاقات ودية مع بلادنا.

لكن تلك البلدان كافة تؤيدنا فى واقع الامر. الشيء نفسه ينطبق على البلدان التي اعربت عن بعض التحفظات عند التصويت على القرار حول المسألة الكورية في مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز مؤخرا. وهذا هو السبب في اننا لا نلاحظ أبدا وجود فتور في حماسة بلدان عدم الانحياز لتأييد المسألة الكورية.

انه لمن الخطأ الظن ان بعض البلدان قد غيرت موقفها من المسألة الكورية لمجرد انها لم تؤيدنا علنا، الواقع انها تجد نفسها في موقف حرج بسبب ظروفها الاقتصادية المختلفة. ينبغي لنا ان نتفهم جيدا موقفها لأننا لسنا فى وضع يسمح لنا بأن نخلصها من ذلك الموقف حالا. نرى أنه لا داعي لان نضايقهم بالمسألة الكورية.

فى الايام الاخيرة، نشأت نزاعات بين بعض بلدان عدم الانحياز من جراء آثار الحكم الاستعماري التي خلفها الامبرياليون وراءهم ومراوغاتهم الرامية الى بذر بذور الفرقة والتباعد. ينبغي لنا ان نتفهم ذلك جيدا أيضا.

ان العديد من بلدان عدم الانحياز تتقدم الى الامام. ويتضاعف، بالأخص، عزمها على الاعتماد على قواها الذاتية. صحيح أنها تتقدم بسرعة ابطأ من البلدان الاشتراكية المنظمة سياسيا، ولكنها على كل حال تتقدم الى الامام متيقظة.

دعوني اسوق لكم مثلا جيدا على ذلك. تمضى بلدان عدم الانحياز قدما في الوقت الراهن في اتجاه الاعتماد على نفسها في الزراعة من اجل حل مسألة الغذاء. عند التقائى بالعديد من وفود بلدان العالم الثالث، وجدت ان اغلبيتها الساحقة تريد ان تحل مسألة الغذاء اعتمادا على قواها الذاتية. وهذا أمر طيب للغاية.

ينبغي، أولا وقبل كل شيء، ان نؤمن الغذاء الكافي لابناء الشعب. فلا جدوى من رفع أي شعار سياسي جيد، ما لم نستطع ان نطعمهم حتى الشبع. انه لشيء جميل للغاية ان تسير بلدان عدم الانحياز في اتجاه تعاطي الزراعة بنجاح بالاعتماد على قواها الذاتية من اجل حل مسألة الغذاء، الأمر الذي يمكنها من الالتزام بالاستقلالية ومن ارساء الاسس الكفيلة بتطوير الاقتصاد المستقل.

وثمة حسنة أخرى تتحلى بها بلدان عدم الانحياز هي انها تزداد عزما تدريجيا على عدم الوقوع فريسة للرأسمال الاحتكاري الأجنبي في سعيها الى تطوير اقتصادها الوطني.

في الوقت الراهن، تتقدم بلدان العالم الثالث الى الامام بخطى حثيثة. وبالرغم من ان الامبرياليين يشددون من مراوغاتهم الرامية لتفريق وتخريب وتهديم بلدان العالم الثالث، بلدان عدم الانحياز، الا أن مراوغاتهم هذه ستذهب ادراج الرياح حتما. إنه لأمر محمود للغاية ان ينادي ممثلو كافة البلدان المشاركة في مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز بالوحدة.

بعده، أود ان اتحدث بايجاز عن الوضع الدولي.

يتسم الوضع الدولي الراهن بسرعة التغير، فالامبريالية الامريكية التي طالما حلمت بالسيطرة على العالم، تترنح الآن تحت وطأة المصاعب. منذ بعض الوقت، قرأت في مجلة اجنبية ان الولايات المتحدة لم تعد تملك الآن سوى ثلاثة احتكارات فقط في العالم، وقد حرمت من الاحتكارات الأخرى كلها اخيرا.

والاحتكارات الثلاثة المشار اليها هي امتلاكها: أولا، شركات النفط في مختلف البلدان، وثانيا، مواد غذائية اكثر قليلا من البلدان الأخرى، وثالثا، الاسلحة. انها لا تملك الكلمة الفصل الا فى الميادين الثلاثة المذكورة في الوقت الراهن. بينما جردت من كافة الاحتكارات في الميادين الأخرى من قبل المانيا الغربية واليابان وسائر البلدان الرأسمالية المتطورة الأخرى. من الصحفي الذي كتب هذا المقال، لا ادرى ولكن اعتقد ان مضمونه صحيح تماما.

فى الحقيقة، ان الامبريالية الامريكية تواجه صعوبات اقتصادية في الآونة الحاضرة، بحيث تتغير سياستها الخارجية من لحظة الى أخرى. ومع ذلك، لا أقول ان

طبيعتها العدوانية قد تغيرت. فهي غير قابلة للتغيير، ولن تتغير ابدا. ولان الامبريالية الامريكية تعاني صعوبات في الوقت الراهن، فلا بد من ان نتابعها بعين يقظة لمواجهة امكانية وقوع أي حدث غير منتظر.

فى هذه الحالة، عادة ما يحاول الامبرياليون الخروج من مأزقهم عن طريق العدوان والحرب. لذا، ينبغي للشعوب المحبة للسلام في العالم ان تتحد وتحطم شر تحطيم مراوغاتهم التآمرية هذه. بذلك فقط يمكن الحيلولة دونهم والاستعداد للحرب خفية تحت لافتة "السلام" ودفع البشرية الى الهاوية.

أود ان اختم حديثى عن الوضع الدولي عند هذا الحد، لانني متأكد من انكم تعرفونه تمام المعرفة.

وبعد ذلك، أود ان اتطرق الى مسألة العلاقات بين البلدين، كوريا واليابان.

انني اوافقكم كل الموافقة على رأيكم بخصوص هذه العلاقات. انها لفكرة رائعة اعتزامكم القيام بحركة لاعتراف الحكومة اليابانية بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، شريطة ان لا تعترف تلك الحكومة باصطناع "كوريتين" وترفض فكرة "الاعترافات المتقابلة" أيضا. اعتقد أنه لا يمكن حل هذه المسألة دون ربطها بمسألة توحيد كوريا سلميا.

كما انني اوافقكم تماما على قولكم بأن الشعب الياباني والشعب الكوري يواجهان في نضالهما نفس المصير. ففي سبيل الحفاظ على السلام في آسيا، من الأهمية الأولى بمكان توثيق عرى الصداقة بين شعبي البلدين كوريا واليابان. ليس من المهم ان تعترف الحكومة اليابانية بنا، بل المهم ان يؤيدنا الشعب الياباني ويعترف بنا. اننا نقيم وزنا للشعب الياباني وليس للحكام في اليابان. فهؤلاء الحكام يعتلون مناصبهم حينا ويسقطون منها حينا آخر. ولكن الشعب باق دائما حيث هو. وبالتالي، اعتقد أنه لمن الأهمية بمكان ان نسعى جاهدين الى تعزيز اواصر الصداقة والتلاحم بين شعبي البلدين كوريا واليابان. سوف نؤيد تأييدا ايجابيا نضال الشعب الياباني من كل النواحي.

لقد اقترحتم توسيع التبادل بين الافراد في كوريا واليابان. انه لمن المفيد جدا اجراء تبادلات واسعة في مختلف الميادين، بما فيها التبادل الثقافي. ان اقتراحكم بصدد التبادل الثقافي حسن للغاية.

كما ذكرتم، لا تزال هناك نواقص عديدة تشوب عمل الدعاية الخارجية عندنا. بعد مشاهدتهم الواقع عن كثب في بلادنا، قال الكثير من الاجانب ممن زاروا بلادنا ان دعايتنا الخارجية لا تغطي واقعنا حتى ولو بنسبة واحد في المائة.

ثمة اسباب معينة وراء ذلك. اننا غير قادرين بعد على تأهيل العديد من العاملين الملمين باللغات الاجنبية. لقد اهلنا بعض المترجمين الشفهيين في احسن الاحوال. انما نفتقر بعد الى القوى القادرة على ممارسة النشاطات الخارجية على نطاق واسع.

تحدثتم كذلك عن ضرورة تحسين اساليب الدعاية الخارجية في بلادنا. إنني اوافقكم على رأيكم هذا أيضا. وسأعنى بالأخذ بملاحظاتكم في عمل الدعاية الخارجية فيما بعد.

سوف أرسل اليكم الفيلم الروائي الكوري "اسرة تشواى هاك سين"الذي طلبتموه.

يصور هذا الفيلم واقعة حقيقية حدثت في بلادنا، اثناء التراجع المؤقت في حرب التحرير الوطنية. فبطل الفيلم القسيس لم يكن يؤيد سياسة الجمهورية عن طيب خاطر في الاصل. وقد راودته اوهام ضخمة حيال الولايات المتحدة الامريكية. وعندما تقدمت القوات الامريكية نحو قريته اثناء فترة التراجع خرج يلوح بالعلم الامريكي ترحيبا بها. ولكن ما ان ترجل اليانكيون من السيارات حتى راحوا يطلقون النار على دجاج الناس ببنادق "كاربين" وينهبون ممتلكاتهم دون وازع. ولدى رؤيته هذا المشهد، سرعان ما بدأ روح عبادة الولايات المتحدة المتلبثة في ذهن ذلك القسيس تتبدد شيئا فشيئا. ولم يكتفوا بذلك بل اغتصبوا حتى ابنته وقتلوها غيلة. وهكذا، تخلص هذا القسيس عن اوهامه حيال الولايات المتحدة عن آخرها. وهذه، كما قلت، واقعة حقيقية.

ان الفيلم الروائي "اسرة تشواى هاك سين" عمل وضع بناء على واقعة جرت بالفعل، وليس على حادثة خيالية من اجل تجريم الامريكيين. بالنسبة لنا، من الضروري ان نعرض مثل هذا الفيلم السينمائى على ابناء الشعب.

بصراحة، ان الاوهام حيال الولايات المتحدة لدى بعض الناس في بلادنا قد تلاشت تلقائيا لان الامريكيين أنفسهم اساءوا التصرف معهم. لقد زعموا بأننا نحن الشيوعيين قد دمرنا كل الكنائس واجهزنا على الاديان، ولكن لم يحدث قط ان مس الشيوعيون الكنائس بأذى. بل بالعكس، ان الكنائس قد دمرت بفعل الغارات الجوية

التي شنها اليانكيون أنفسهم. وهم الذين اغتالوا المسيحيين وغيرهم بلا تمييز. كان ثمة العديد ممن يعبدون الولايات المتحدة عبادة الاصنام في الشطر الشمالي من الجمهورية في الماضي، ولكنهم صحوا جميعا من نومهم بعد مشاهدة الفظائع التي اقترفها اليانكيون في زمن الحرب. وكما قلتم قبل هنيهة، ان باك جونغ هي ينتهك حقوق الانسان، وهو ما يساعد على قيام تضامن بيننا وبينكم. حصل الشيء نفسه عندما قام الامريكيون أنفسهم "بتربية" الناس عندنا على ازالة فكرة عبادة الولايات المتحدة من اذهانهم. قد يوجد اناس تتملكهم اوهام حيال الولايات المتحدة في جنوبي كوريا، الا أنه لا يوجد أي شخص يعاقر مثل هذه الاوهام في شمالي كوريا.

ان طلاب "الجماعة الحمراء" اليابانيين الذين يقيمون في بلادنا هم جميعا بخير. لقد ظنوا من قبل أنه يمكن صنع الثورة بحفنة قليلة من الناس بعيدا عن جماهير الشعب. ولكن بلغني انهم ادركوا الآن انها فكرة خاطئة. أما رغبتكم في الالتقاء بطلاب "الجماعة الحمراء" اليابانيين فسأعنى بنقلها اليهم من خلال العاملين المختصين وسأرتب لكم لقاء معهم اذا ارادوا هم ذلك.

سأعمل على الأخذ بكل مطالبكم. اذ كنتم تقومون بنشاطات جمة من اجل توحيد بلادنا، فهل نبخل عليكم بأي شيء؟ سوف نساعدكم في حل كافة المسائل التي طرحتموها بالتشاور مع العاملين المعنيين.

بعض المهام المطروحة على صعيد تطوير الزراعة ورفع مستوى معيشة الشعب في محافظة هامكيونغ الجنوبية

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للعاملين المسؤولين
في المركز ومحافظة هامكيونغ الجنوبية
١٠ تشرين الثاني ١٩٧٦

أود ان أتحدث أولا عن مسألة الزراعة.

ان حالة الزراعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية لا بأس بها هذه السنة. فقد زادت محافظة هامكيونغ الجنوبية انتاج الحبوب بمقدار ٧٠ الف طن عنها في السنة الماضية وكان بامكانها ان تنتج المزيد من الحبوب هذه السنة، لو انها اقامت نظام التسميد بشكل صحيح وناضلت ضد الجفاف كما ينبغي. كذلك اجادت محافظة هامكيونغ الجنوبية زراعة الخضروات. ففي السنة الماضية، مونت مدينة هامهونغ سكانها بالخضروات لصنع المخللات بدون ان يبقى منها شيء، ولكن يقال بانها مونت كل فرد من سكانها هذه السنة ب ١٣٠ كلغ من الخضروات، فضلا عن تخزين ١٠ آلاف طن. لقد حلت الآن مسألة الخضروات بصورة اساسية بفضل نضال دام عدة سنوات من اجل زيادة انتاجها.

وحيث ان جميع المحافظات اجادت الزراعة هذه السنة، فقد أصبحنا نملك مقادير لا يستهان بها من احتياطيات الغذاء. واذا ما اجدنا الزراعة سنتين قادمتين أيضا، لن يعود هناك من داع، في اعتقادي، لأي قلق بشأن مسألة الغذاء.

ولكن يجب ألا نسمح لانفسنا بالركون الى الاسترخاء في النضال لزيادة انتاج الحبوب. فالمجاعة في العالم بلغت الآن درجة اسوأ من أي وقت مضى. في هذه اللحظة بالذات، يتضور ٧٠٠ مليون انسان جوعا، ويصل عدد الذين يموتون يوميا من جراء الجوع الى ١٠ آلاف شخص فوق الكرة الأرضية.

الا أن شعبنا يعيش في طمأنينة من غير ان يساوره أدنى قلق بشأن الغذاء. ان اطفال بلادنا لا يعرفون ما معنى كلمة الجوع. وليس اطفالنا فحسب، بل وحتى من هم في العقد الثالث والعقد الرابع من عمرهم لا يعرفون تماما ما هو الجوع لكونهم ترعرعوا بدون ان يذوقوا طعمه بالمرة.

حين كنت طفلا، عانيت الكثير الكثير من الجوع. حينذاك، لم يكن عندنا حتى الأرز لصنع الثريد، فكنا نطبخ السرغوم المطحون للاكل. عندما نسأل الشباب الآن ما هو ثريد السرغوم المطحون، فقلما نجد من يعرفه. يجد المرء صعوبة في اكل ثريد السرغوم المطحون لخشونته، نظرا لأنه يطحن حتى بقشرته. ومع ذلك، لم يكن في الامكان آنذاك تناول حتى ذلك الطعام حتى الشبع. ولعل الشباب الذين ولدوا وترعرعوا بعد التحرير، اذا لم يتناولوا الطعام حتى ولو ليوم واحد، سيعتبرون ذلك حدثا خطيرا. يجب علينا ان نقوم بالزراعة بشكل افضل حتى نجعل الاجيال الجديدة التي تترعرع مرفلة بالسعادة في كنف النظام الاشتراكي تنعم بعيش رغيد دون أدنى قلق من الجوع.

ومسألة زيادة انتاج الحبوب تكتسب أهمية بالغة ايضا في ضمان البلاد. لضمان استقلالية البلاد يجب، بالطبع، تطوير الصناعة بسرعة. انما بتطوير الصناعة وحدها لا يمكن تقوية البلاد واغنائها، ولا يمكن ضمان الاستقلالية على وجه الثبات في نشاطات الدولة. فبالرغم من ان اليابان دولة صناعية متطورة، الا أنها الآن لا تكفى نفسها بنفسها لجهة الحبوب الغذائية، بل تشترى الحبوب من الولايات المتحدة الامريكية، مما جعلها تابعة للولايات المتحدة من الناحية السياسية. وهكذا، اذا لم يتم انتاج مقادير وافرة من الحبوب الغذائية، لا يمكن اطعام الشعب حتى الشبع ولا صون كرامة البلاد. لذلك، يجب علينا ان نركز باستمرار جهودا جبارة على الزراعة، حتى نزيد انتاج الحبوب بلا انقطاع.

وبغية زيادة انتاج الحبوب في محافظة هامكيونغ الجنوبية، يجب استعمال أسمدة العناصر النزرة على الوجه الصحيح. ان الحقول في المناطق الساحلية من محافظة هامكيونغ الجنوبية، بما فيها سهل هامزو وسهل يونغهونغ، تنقصها نقصا شديدا العناصر النزرة. ان السبب في تلف جذور الأرز قبل نضوجه كل سنة في سهل هامزو وسهل يونغهونغ انما يرجع الى نقص العناصر النزرة. ولا سيما الحقول في سهل هامزو، فإنه ينقصها عنصر السليكون، وهو عنصر هام للغاية ولا غنى عنه لنمو المزروعات. في المستقبل، يجب ايلاء اهتمام عميق لمسألة تزويد المزروعات بعنصر السليكون. يجب رش الأسمدة السليكونية على الاراضي التي تعاني نقصا فى عنصر السليكون.

وبعد اجراء تحليل شامل لتربة الحقول بمجملها في محافظة هامكيونغ الجنوبية، يجب اتخاذ التدابير الآيلة الى توفير العناصر النزرة التي تنقصها.

ولزيادة انتاج الحبوب، لا بد كذلك من معالجة التربة الحمضية بنشاط.

ان الاراضي في محافظة هامكيونغ الجنوبية تشكو درجة عالية من الحموضة لان استصلاحها تم منذ زمان بعيد ولم يجر تجويدها بعد استصلاحها. اضف الى ذلك، انه لوجود مصنع للأسمدة فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، فقد استعملت الأسمدة الكيماوية عشوائيا منذ فترة حكم الامبريالية اليابانية، مما أدى الى اتلاف التربة تقريبا. ان مساحة الاراضي الحمضية في محافظة هامكيونغ الجنوبية تصل الآن ١١٠ الف هكتار. يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تتخذ الاجراءات الفعالة لمعالجة التربة الحمضية.

يجب تجويد الاراضي الحمضية عن طريق رش رماد الكربيد والجير المطفأ عليها. في الماضي، عندما ذهبت الى قضاء زونغبيونغ من اجل بناء مدجنة كوانغبو للبط، عرجت على منزل رئيس اللجنة الحزبية في قضاء زونغبيونغ وسألته، خلال تحدثي معه، لماذا غلة الهكتار الواحد من الحبوب في ذلك القضاء منخفضة الى هذه الدرجة. ولكنه لم يكن يعرف سبب ذلك بوضوح. لذلك، تحدثت مع الفلاحين. ومن خلال الحديث معهم عرفت ان سبب انخفاض غلة الهكتار الواحد من الحبوب في ذلك القضاء يرجع الى حموضة الحقول، فأمرت بنقل رماد الكربيد من هامهونغ ورشه على الحقول. وبعد ذلك جرى نضال قوى لتجويد الاراضي لفترة ما فى قضاء زونغبيونغ.

ومن المستحسن رش خبث المعادن ايضا على الاراضي الحمضية. ولان خبث المعادن اقل مفعولا من الكلس المطفأ فى تعديل درجة الحموضة، لذا يجب رش كمية اكبر منه الى حد ما. ان محافظة هامكيونغ الجنوبية تملك شروطا مؤاتية للغاية لتجويد الاراضى لكثرة فضلات الصناعة فيها، بما فى ذلك خبث المعادن. لذلك، يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تحول كل الاراضي الجدباء الى اراض خصبة وذلك بخوض نضال عزوم لتجويد التربية.

ان الشيء الهام في زيادة انتاج الحبوب هو حل مسألة البذور.

لا يمكن لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ان تزيد انتاج الحبوب بصورة ملحوظة الا عندما تزرع بذورا جيدة تلائم مناخها وتربتها. وهذه المسألة ليست محصورة في محافظة هامكيونغ الجنوبية وحدها، بل انها مسألة مطروحة في زراعة مناطق الساحل الشرقي بشكل عام.

يجب على العاملين في ميدان الزراعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية والعاملين فى اكاديمية العلوم الزراعية ان يناضلوا بحزم في مجال الابحاث لاستنباط بذور ارز جديدة تناسب المناخ والتربة. ومن المستحسن ان تزرع في محافظة هامكيونغ الجنوبية بذور الأرز المبكرة النضوج والمحصنة ضد حمى الأرز.

فى ظروف استمرار تأثير الجبهة الباردة، لا يمكن جني محاصيل مستقرة اذا زرعت بذور الأرز المتأخرة النضوج. بالطبع، لقد تم هذه السنة غرس اشتال الأرز مبكرا على وجه العموم، لذا قلما يوجد الآن ارز غير ناضج. ولكن، لا يعرف أحد كيف سيتغير المناخ. لذلك، يجب بذل جهود كبيرة على صعيد الابحاث حول البذور المبكرة النضوج.

يبدو ان بذور الأرز "رقم ٤٠٩" وبذور الأرز "رقم ٦٠٩" اللتين استبطهما العاملون في فرع محافظة هامكيونغ الجنوبية لاكاديمية العلوم الزراعية لا بأس بهما. بلغني ان بذور الأرز "رقم ٤٠٩" تنضج أسرع ب ١٠ ايام من بذور "ريونغسونغ رقم ٢٥" ولا تصاب بحمى الأرز بسهولة وغلتها اوفر من البذور الأخرى بكثير. اذا تأمنت معطيات شاملة وملموسة عن بذور الأرز "رقم ٤٠٩" و"رقم ٦٠٩"، على اساس من الفحص الدقيق للمعلومات الاختبارية عنها، فمن المستحسن زرعها في المناطق

الواقعة الى الجنوب من دانتشون. يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تختار اصلح البذور من بين البذور الموجودة حاليا وتزرعها اذا كانت الآن في صدد البحث عن بذور ملائمة لمناخها وتربتها.

ان صنف "هامنام رقم ١٥" ينضج مبكرا نسبيا ويتحمل جيدا حمى الأرز، غير ان غلته منخفضة، لذا فإنه غير مناسب. أما "بيونغ يانغ رقم ٨"، فإنه غير صالح هو الآخر للمناطق الشمالية. يبدو ان بذور الأرز "آيغوك رقم ٧٢" هي الأفضل للزراعة في منطقة محافظة هامكيويغ الجنوبية. لذا، من المستحسن زرع "آيغوك رقم ٧٢" بدلا من "هامنام رقم ١٥" على سبيل التجربة في المناطق الواقعة الى الجنوب من دانتشون في المستقبل.

يجب توجيه الاهتمام الى الزراعة في المناطق الجبلية. فالزراعة في المناطق الجبلية تشكل نسبة لا يستهان بها من الزراعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية. ثمة في محافظة هامكيونغ الجنوبية الكثير من الاقضية الجبلية، بما فيها قضاء زانغزين وقضاء بوزون. لذلك، يجب على هذه المحافظة ان تهتم بالزراعة في المناطق الجبلية وتوزع المزروعات بصورة صحيحة حتى تزيد انتاج الحبوب.

ابتداء من السنة القادمة، يجب زرع البطاطا على نطاق واسع في المناطق الجبلية من محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا، كما هي الحال في محافظة ريانغكانغ. هذه السنة، انتجت محافظة ريانغكانغ ٢٠ طنا من البطاطا في الهكتار الواحد. واذا ما احسنت المناطق الجبلية في محافظة هامكيونغ الجنوبية زرع البطاطا يمكنها هي الأخرى ان تجنى محصولا وفيرا من البطاطا.

ولا داعي لزرع الكتان في مناطق مثل قضاء زانغزين وقضاء بوزون. فغلة الكتان منخفضة، والى ذلك يصعب نقل الكتان المنتج في قضاء زانغزين وقضاء بوزون الى المناطق الأخرى.

وغلة الشوفان منخفضة. فلا تتجاوز غلة الشوفان ال ٧٠٠ ـ ٨٠٠ كلغ في الهكتار الواحد حتى في احسن حالات زرعه. يقال بأن الناس في قضائى زانغزين وبوزون انما يزرعون الشوفان لتأمين العلف للثيران. ولكن انتاج اللحوم عن طريق تربية الثيران أمر

تكتنفه صعوبات جمة. فحتى وان انتج حليب البقر، فمن الصعب تحويله.

لعل الناس في المناطق الجبلية كان يزرعون الشوفان في الماضي لاعداد الاطعمة الفاخرة في الاعياد او لاكرام الضيوف البارزين. في الماضي، اثناء انخراطنا فى النضال المسلح المناهض لليابان، ذهبت مع جنودي الى محافظة تشانغباى، فقدم لي الناس هناك كعك الشوفان. ويومها سمعت منهم طرفة مفادها ان شيخا والد أحد الاصهار حل ضيفا عليهم، فقدموا اليه كعك الشوفان، ولكنه انزلق من بين عوديه لشدة ملاسته وسقط في دانتشون عبر هضبة تشونهوا، فضحكت.

يجب على المناطق الجبلية، بما فيها قضاء زانغزين وقضاء بوزون، ان تكثر من زرع البطاطا بدلا من الكتان. اذا كان محصول البطاطا كبيرا في المناطق الجبلية، يجب ان تقدم شيئا منه الى منطقة هامهونغ وتتلقى الحبوب منها على سبيل التبادل.

يجب رفع دور هيئات توجيه الزراعة.

يجب على هيئات توجيه الزراعة التابعة للدولة، بما فيها لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفي في المحافظات، ان تقوم باسداء التوجيه التقني السليم للانتاج الزراعي وتوجه النشاطات الادارية توجيها جيدا وان تكون مسؤولة عن توفير المواد. ومن اجل تحقيق المكننة الشاملة للزراعة بوجه خاص، يجب تأمين قطع الغيار والمواد بمقادير كافية، جنبا الى جنب مع اسداء التوجيه التقني للمزارع التعاونية. ولكن، لا يتم حاليا تأمين المواد وقطع الغيار في ميدان الزراعة كما يجب.

لا يجري توفير المواد بشكل جيد في ميدان الزراعة. صحيح ان السبب في ذلك مرده الى انعدام الشعور بالمسؤولية لدى العاملين في المجال المعنى، انما يعود كذلك الى ان نظام توفير المواد غير رشيد. لذلك، يجب تعديل نظام توفير المواد بحيث تقوم لجنة الزراعة مباشرة بتوفير المواد، مع اسداء التوجيه التقني للزراعة وتوجيه النشاطات الادارية في آن واحد.

وبعده، سأتحدث عن بعض المسائل المطروحة على تطوير صناعة صيد الاسماك.

فمن اجل تحسين حياة شعبنا الغذائية على جناح السرعة، لا مناص من تطوير صناعة صيد الاسماك على نطاق واسع.

ان مسألة تغذية شعبنا باللحوم بصورة كافية، لا يمكن ان تحل الا بعد سنوات قادمة. فالحالة المتأزمة للحبوب في الوقت الراهن لا تسمح بتوجيه الكثير من الحبوب نحو تطوير تربية المواشي.

اما مسألة تغذية الشعب بالاسماك، فيمكن حلها بسهولة اذا ما أبدى قدر قليل من الاهتمام. المسألة تتوقف على مدى جهود عاملينا لتطوير صناعة صيد الاسماك على نطاق واسع.

وبغية تطوير صناعة صيد الاسماك على نطاق واسع، يجب بناء سفن الصيد وسفن الكشف ولوازم الصيد بأعداد كبيرة. بعبارة أخرى، يجب زيادة استثمارات الدولة في مجال صناعة صيد الاسماك. فبدون توظيف الاموال، لن نأكل السمك.

ان دعم العمل في مجال الاقتصاد الريفي وزيادة انتاج الحبوب بصورة ملحوظة فى السنوات الاخيرة لا يعودان الى أي شيء آخر. لقد طرأ تغير كبير على عمل الاقتصاد الريفي، وهذا يرجع الى تقوية توجيه الحزب والدولة وتوظيف اموال طائلة في هذا المجال. فعلى مدى السنوات القليلة الماضية، قمنا باعادة تنظيم مصانع الأسمدة وتوسيعها وانتجنا مختلف الأسمدة، بما فيها الأسمدة الآزوتية والفوسفورية وأسمدة العناصر النزرة، بكميات كبيرة وزودنا الارياف بها، وبنينا مصنعا حديثا وضخما للجرارات وأرسلنا الآلاف من الجرارات الى الارياف كل سنة.

حسبنا ان نضاعف توظيف الأموال قليلا، حتى يمكننا ان ندعم صناعة صيد الاسماك ايضا بسرعة. ان الاساس اللازم لتطوير صناعة صيد الاسماك متوفر بصورة كافية في بلادنا. على سبيل المثال، ثمة في محافظة هامكيونغ الجنوبية مرافئ حديثة، بما فيها مرفأ سينبو، ومصانع ضخمة لتحويل الاسماك ومصانع أخرى للتثليج. كما انها تملك عددا غير قليل من سفن الصيد الكبيرة.

يجب علينا ان نناضل بعنفوان من اجل تطوير صناعة صيد الاسماك على نطاق واسع، ارتكازا على اسسها القائمة حاليا.

اولا وقبل كل شيء، يجب السعي بقوة الى صنع المزيد من السفن، الكبيرة منها والصغيرة.

يمكننا ان نصيد الاسماك كما نشاء اذا توفرت لدينا سفن الصيد. ان عشرات ملايين الاطنان من الاسماك المهاجرة، بما فيها السردين، تهاجر الآن من بحرنا كل عام. ولو كان في حوزة ميدان صيد الاسماك ١٠٠ سفينة من السفن المجهزة بالشباك المخروطية حمولة ٣٧٥٠ طن و٢٠٠سفينة بقوة ٤٠٠ حصان، لامكنه صيد ٤ ملايين طن من الاسماك بسهولة كل عام.

ينبغي امداد ترسانات بناء السفن بالمزيد من المواد الفولاذية ومحركات السفن في المستقبل حتى تبني اعدادا أكثر من سفن الصيد الكبيرة.

يجب على ترسانات بناء السفن ان تبني كثيرا من سفن الكشف المجهزة بالاجهزة الحديثة، الى جانب سفن الصيد الكبيرة.

ولا بأس ان جعلنا محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية تبني بنفسها المراكب الخشبية بقوة ٢٠٠ حصان. في الظروف الحالية التي تتسم بتأزم حالة المواد الفولاذية، يستحيل بناء سفن الصيد الجديدة كلها بالحديد. فالمراكب الخشبية يمكن ان تضاين مدة طويلة هي الأخرى اذا بنيت بناء جيدا.

يجب الحرص على ان تشن محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية النضال الرامي الى بناء المراكب الخشبية بقواها الذاتية، شريطة ان ينتج مصنع ٨ آب المحركات ويمدها بها. ولا حاجة الى بناء مراكب اصغر من قوة ٢٠٠ حصان. فالمراكب الصغيرة لا تستطيع الصمود امام الامواج العاتية.

سمعت قبل ايام من الاذاعة ان ٣٠٠ من الصيادين في جنوبي كوريا قد خرجوا الى البحر على متن القوارب ولم يرجعوا بسبب انقلاب قواربهم بفعل الامواج العاتية. بما ان الرأسماليين لا يقيمون وزنا الا للمال، تجدونهم يرسلون الصيادين الى اعالي البحار على متن قوارب صغيرة.

ان الهدف من صيد الاسماك هو خدمة الانسان أولا واخيرا. لذا، لا يمكننا ان نطلب من الصيادين ان يعملوا تحت الخطر.

يجب السهر على ان تقوم المراكب الصغيرة القائمة حاليا بالصيد الصغير النطاق وباستزراع النباتات البحرية على الشواطئ. وينبغي تجهيز المراكب غير المجهزة

بالمحركات من بين المراكب الصغيرة بمثل تلك المحركات.

ويجب صنع لوازم الصيد، بما فيها الشباك، بكميات كبيرة.

تحدثت قبل عدة ايام مع العاملين في محطة هونغواون لصيد الاسماك، فقالوا بأنهم جلسوا يتفرجون على اسراب السردين مكتوفي الأيدي هذا العام، لأنه ليس لديهم الشباك المناسبة. اكتشف الصيادون في محطة هونغواون لصيد الاسماك اسراب السردين، فنصبوا لها الشباك. لكن السردين هرب كله في المرة الأولى لان عيون الشباك كانت واسعة. فضيقوا عيون الشباك ونصبوها تجددا. ولكن السردين هرب هذه المرة ايضا، لان عرض الشباك كان ضيقا. بعد ذلك وحين وسعوا عرض الشباك، كان السردين قد اختفي كله نظرا لفوات الاوان. لا يمكن صيد كميات كبيرة من الاسماك اذا لم تتوفر الشباك المطلوبة. لذا، يجب انتاج مختلف انواع الشباك بالجملة وارسالها الى محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية.

كذلك يجب تأمين الحبال السلكية اللازمة كثيرا لصيد الاسماك. الحبال السلكية مطلوبة كثيرا الآن في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها مناجم الفحم والمعادن. مع ذلك، يجب توفير الحبال السلكية التي يحتاجها ميدان صيد الاسماك قبل حلول موسم صيد سمك البلوق هذا العام.

يجب بناء صفوف الكوادر وصفوف العمال في ميدان صيد الاسماك بناء متينا.

يجب على محطات صيد الاسماك ان توزع الأيدي العاملة لديها بشكل رشيد. ان الصيادين الشباب لا يحبون فى الوقت الحاضر مزاولة الصيد الصغير النطاق على السواحل بواسطة المراكب الصغيرة. لذا، يجب ارسالهم كلهم الى اعالي البحار على متن السفن الكبيرة. أما الصيد الصغير النطاق واستزراع النباتات البحرية على الشواطئ، فيجب ان يقوم بهما الصيادون المسنون.

هذا، وسوف اتحدث باسهاب عن عمل ميدان صيد الاسماك فيما بعد في اجتماع للنشطاء فى ميدان صيد الاسماك في مناطق البحر الشرقي.

يجب انتظام الانتاج في مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب.

في الآونة الماضية، بنت مدينة هامهونغ مصنعا رائعا لتحويل الحبوب عن طريق

شن حملة جماهيرية. ان طاقة انتاج مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب ليست صغيرة بأي حال، وتجهيزاته أيضا، بما فيها آلات عصر الزيوت، لا بأس بها. والمصنع نظيف ومرتب جدا سواء أ في خارجه او داخله. ينبغي تشغيل هذا المصنع بسرعة لانتاج مختلف المواد الغذائية.

ينبغي، قبل كل شيء، انتاج مقادير كبيرة من زيت الطعام.

استطعنا خلال السنوات الاخيرة ان نحل مسألة الحبوب والخضروات بصورة رئيسية عن طريق تركيز الجهود على الزراعة. واذا ما حلت مسألة الاسماك وزيوت الطعام، يمكن تحسين حياة الشعب الغذائية بصورة ملحوظة. وثمة امكانية في حل مسألة اللحوم ايضا في المستقبل القريب. حسبنا ان نجيد الزراعة في السنة المقبلة فقط حتى يمكننا تسريع انتاج اللحوم بصورة شاملة بعد ذلك.

ان مسألة تحسين حياة الشعب الغذائية يجب ان تحل هي الأخرى عقدة عقدة على غرار المعركة الكاسحة، شأنها شأن كل الاعمال الأخرى. يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تحل مسألة زيت الطعام في اسرع وقت ممكن بشن معركة كاسحة جديدة، بعدما حلت مسألة الحبوب والخضروات.

يقال بأن في مقدور مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب انتاج ٦ اطنان من الزيوت يوميا. اذن، يمكن تموين كل فرد من سكان مدينة هامهونغ بعشرة غراسات من زيت الطعام يوميا.

لا حاجة بنا الى امداد المزارعين التعاونيين داخل مدينة هامهونغ بالزيوت. ينبغي الحرص على ان ينتج المزارعون التعاونيون هناك زيت الطعام بأنفسهم.

زرت مؤخرا مزرعة دونغبونغ التعاونية بقضاء هامزو وقد شاهدت العاملين فيها يديرون الحياة الاقتصادية بدقة. بلغني انهم زرعوا هذه السنة السمسم البري على الاضلاع بين حقول الارز وفى الأرض الخلاء، ووزعوا ١٥ كغ منه على كل بيت من بيوت الفلاحين. في المستقبل، ينبغي للمزارع التعاونية جميعا ان تدير الحياة الاقتصادية بدقة، على نحو ما فعلت مزرعة دونغبونغ التعاونية، حتى تحل مسألة زيت الطعام بنفسها.

ان الزيوت المنتجة في مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب يجب ان تخصص للعمال والموظفين في مدينة هامهونغ ولافراد الطبقة العاملة في مناطق دانتشون وكومدوك وكواون. وبنوع خاص، يجب تموين العمال الذين يعملون في المجالات المضرة بالصحة، بما في ذلك المصانع الكيميائية، بمقادير كافية من زيت الطعام. ينبغي لمدينة هامهونغ ايضا ان تعبئ الزيت في زجاجات وتلصق عليها ماركات جذابة وتقدمها لسكانها، تماما مثلما تفعل مدينة بيونغ يانغ. بلغني ان أهالي مدينة بيونغ يانغ مسرورون جدا لأنهم يتمونون بالزيوت معبئة في زجاجات. يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تسرع بانتاج القناني حتى تمون سكانها بزيوت الطعام المعبئة في الزجاجات.

يجب على مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب ان يرفع نسبة استخلاص نشاء الذرة. يقال بأن مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب قد رفع هذه النسبة من ٧ر٦٦ بالمائة الى ٦٧ بالمائة. إنه لأمر عظيم جدا ان يستخلص النشاء من الذرة بنسبة ٦٧ بالمائة. في الحقيقة، يصعب رفع نسبة الاستخلاص الى ٧٠ بالمائة، حتى ولو في حالة تحويل القمح الى دقيق. اذا بلغت نسبة استخلاص النشاء ٦٧ بالمائة، يمكن عندئذ تسجيل ٦٧٠ الف طن من النشاء في ميزان المؤن، حتى بعد اعتصار الزيوت وانتاج صلصة فول الصويا وعجينته من مليون طن من الذرة.

يجب على مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب هو بدوره ان يرفع نسبة استخلاص النشاء الى المستوى الذي بلغه مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب. ينبغي لمصنع هامهونغ لتحويل الحبوب ان ينتج أكبر كمية ممكنة من النشاء الجاف. اذا تعذر على ذلك المصنع ان يحول النشاء كله الى نشاء جاف من جراء نقص امكانيات التجفيف لديه، فعليه ان ينتج الشعرية من النشاء الرطب. بالرغم من أنه يمكن صنع الحلوى من النشاء الرطب، الا أن الوضع لا يسمح حتى الآن بتخصيص الكثير من الحبوب لانتاج الحلوى. لذلك، ينبغي انتاج الشعرية عن طريق مزج النشاء الرطب بدقيق الذرة حتى يأكلها العمال والموظفون في وجبة الغداء.

ينبغي لمصنع هامهونغ لتحويل الحبوب ان ينتج الكثير من صلصة فول الصويا وعجينته استفادة من ثفالته بعد عصر الزيت منه ويمونها لسكان المدينة.

وبغيـة انتظـام الانتـاج فـي المصـنع المـذكور، يجـب حـل مسـألة الميـاه ومسـألة المراجل بسرعة. يستخدم المصنع حاليا ١٤ طنا من البخار يوميا، هذا اذا حسبنا ايضا ما يرسله مرجل مصنع هامهونغ لغزل ونسيج الصوف من البخار اليه. ولكن هذه الكمية تعتبر غير كافية بالنسبة لطاقة المصنع، لا ولا لثلثها حتى.

يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تقوم بحملة لاستكمال تركيب المرجل سعة ١٠ اطنان الجاري تركيبه حاليا في مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب بسرعة. انما مع ذلك، يجب صنع مرجل سعة ٣٥ طنا وتركيبه بسرعة بعد ادراجه في خطة الدولة. اذا اجدنا تنظيم العمل على ضوء كثرة المصانع والمؤسسات الكبيرة، بما فيها مصانع الآلات في مدينة هامهونغ، لا يعود هناك أي شيء صعب في صنع ذلك المرجل. ينبغي للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تهيب بالمصانع والمؤسسات في مدينة هامهونغ وتحثها على تقديم المساعدة الجدية في تركيب المرجل اللازم لمصنع هامهونغ لتحويل الحبوب. يجب الحرص على ان يتحمل مجمع هامهونغ لتركيب التجهيزات الكيميائية دون غيره مسؤولية تركيب المرجل.

ويجب حل مسألة المياه بسرعة تمشيا مع التعجيل بتركيب المرجل. يقال بأن مياه نهر هوريون التي يستخدمها الآن مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب تحتوي على الكثير من الجراثيم المسببة لالتهاب الامعاء الغليظة. فلا يجوز أبدا استعمال المياه الملوثة بالجراثيم في مصانع المواد الغذائية. يجب على اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تركب اجهزة للترشيح والتعقيم في خزان المياه في ذلك المصنع، وذلك باطلاق حركة جماعية لهذا الغرض.

يقال بأن مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب، قد استعمل مضخات تابعة لمؤسسة أخرى حتى الآن. وقد قامت المؤسسة باستعادة المضخات مؤخرا. ان طريقة عمل العاملين خاطئة للغاية. فالتجهيزات الهامة التي تستعمل بصفة دائمة في المصنع، لا بد من تجهيزها كما يجب منذ البداية. لا يجوز ان تستعمل على سبيل الاعارة من هذا او ذاك. لذا، يجب حل مسألة المضختين الحلزونيتين قياس ١٢ بوصة والمضخات الطوربينية الثلاث التي يحتاجها ذلك المصنع.

يجب رفع نسبة الأرز قليلا في المؤن التي تمون للعمال والموظفين. أما بالنسبة للحبوب، غير الأرز، فيجب تموينهم بالذرة المرززة بدلا من الذرة المجروشة.

فى المستقبل، علينا ان نحل المسائل المطروحة على صعيد تحسين حياة الشعب الغذائية واحدة فواحدة، بحيث نحدث تغيرا كبيرا فيها.

يجب تحسين واكمال مصانع الذرة المرززة الكائنة في مدينة هامهونغ. يمكن لسكان الارياف ان يأكلوا الذرة عن طريق معالجتها بانفسهم حتى ولو قدمناها لهم كما هي. ولكن سكان المدن لا يمكنهم ان يفعلوا ذلك. لذلك، يجب درس اوضاع مصانع الذرة المرززة في هامهونغ واتخاذ الاجراءات الآيلة الى تحسينها واكمالها على جناح السرعة. اذا تطلبت عملية تحسين واكمال مصانع الذرة المرززة بعض المحركات الكهربائية، فيجب تأمينها لها من احتياطيات الدولة. وبهذه المناسبة، يجب ان يصار ايضا الى تحسين مصانع الذرة المرززة القائمة في مناطق دانتشون وكومدوك وكواون.

وبغية تموين العمال والموظفين بالطحين، لا بد من التعجيل ببناء مصنع تحويل الطحين الجاري حاليا. يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تعجل ببناء مصنع تحويل الطحين لكي تنهيه في موعد اقصاه النصف الأول من السنة القادمة بحيث تبدأ بانتاج الطحين اعتبارا من النصف الثاني من السنة. وحيث ان مصنع تحويل الطحين يجب ان يبني بقوى المحافظة الذاتية، كما هو وارد في الخطة اصلا، عن طريق شن حركة اجتماعية، فلا بد من بنائه اذن بتعبئة احتياطيات المحافظة الى أقصى حد بدلا من التطلع الى فوق.

يجب حل مسألة الاسمنت اللازم لبناء مصنع هامهونغ لتحويل الطحين بقوى المحافظة الذاتية قدر الامكان. اذا ما شغل مصنع سونتشون للاسمنت، يمكن عندئذ اعطاء كل الاسمنت المنتج في مصانع الاسمنت الصغيرة القائمة في المحافظات الى المحافظات. يجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تشغل مصنع بورايسان للاسمنت بطاقته الكاملة لاستعمال الاسمنت المنتج فيه في بناء مصنع تحويل الطحين. ان طاقة انتاج هذا المصنع تبلغ حاليا ٢٠٠ الف طن، فيجب رفعها الى ٣٠٠ الف طن بتركيب فرن جديد سعة ١٠٠ الف طن في المكان الذي كنت قد اخترته سابقا.

نقوم حاليا بمقايضة ١٠٠ الف طن من الأرز ب ١٨٠ الف طن من القمح مع البلدان الأخرى. اذن، يمكن لنا استعمال نخالة القمح كعلف للحيوانات الداجنة مع كسب في ميزان المؤن، لان نسبة تحويل القمح الى طحين تصل الى ٧٠ بالمائة.

اننا نعتزم تخصيص القمح المستورد من البلدان الاشتراكية لمحافظتى هامكيونغ الشمالية وهامكيونغ الجنوبية ومحافظة كانغواون، والقمح المستورد من البلدان الرأسمالية لمناطق ساحل البحر الغربى، بما فيها مدينة بيونغ يانغ ومحافظتا بيونغآن الشمالية وبيونغآن الجنوبية. لذا، يجب الاسراع ببناء مصنع تحويل الطحين.

ان المواد اللازمة لبناء مصنع هامهونغ لتحويل الحبوب يجب ان توفرها المحافظة بنفسها. لما كان من المفروض اصلا ان يبني مصنع تحويل الحبوب بقوى المحافظة الذاتية، فلا يجوز ان تطلب المواد اللازمة له من فوق.

ليس مطلوبا من مصانع تحويل الحبوب القائمة حاليا ان تصنع الطحين. لان تلك المصانع تطحن القمح بدون ان تقشره جيدا، فيأتى لون الطحين اسود. والشعب لا يحب الطحين الاسود الذي يمون به. في الاصل، الطحين معادل للارز. ان الصينيين يفضلون الطحين على الأرز. طبعا، ان الكوريين يضعون الأرز في المقام الأول والطحين في المقام الثانى، لكون الأرز غذاءهم الرئيسي. ولكن الشعب يفضل الآن الذرة على الطحين، لان الطحين الذي يتمونون به الآن اسود اللون.

عند صنع الطحين في مصانع تحويل الحبوب، لا بد من قشر القمح أولا حتى يطحن دقيقا ابيض. بعض العاملين يقولون بأنه اذا طحن القمح بعد قشره، سوف يختل ميزان المؤن. وهذا قول لا يقبله العقل. يجرى حاليا امداد مداجن الدجاج الآلية ومزارع الخنازير بالأعلاف الحبوبية، ينبغي بالأحرى امدادها بقشر القمح بدلا من الحبوب. فقشر القمح صالح جدا لعلف الدجاج. ان استخدام قشر القمح كعلف للدجاج من شأنه ان يجعل الدجاج يبيض كثيرا ويسمن سريعا، لان قشر القمح يحتوى على مقدار وافر من الزلال.

يجب زيادة انتاج الاحذية.

لعل اكبر مشكلة في حياة الشعب هي مشكلة الاحذية. وتنقصنا، بخاصة، احذية

الاطفال. يجب على العاملين في المجال المعنى ان يتخذوا الاجراءات الجدية لدفع انتاج الاحذية الى الامام حتى تتأمن الاحذية على الدوام.

يجب انتاج الاحذية من الاقمشة المصنوعة من خيوط البينالون الممدودة. ان هذه الاقمشة متينة للغاية. لذلك، من المستحسن ان تصنع منها احذية الاطفال. والاحذية المصنوعة من هذه الاقمشة صالحة للشباب والكوادر أيضا. في المستقبل، يجب صنع احذية الخروج النسائية والرجالية من البلاستيك، أما باقى الاحذية فيجب صنعها من هذه الاقمشة.

وبغية زيادة انتاج الاحذية، ينبغي اعلاء الحس بالمسؤولية لدى العاملين فى المجال المعنى ودورهم. العاملون في مجال صناعة الاحذية لا يشعرون كثيرا الآن بالمسؤولية ازاء النقص في الاحذية. ان العاملين في وزارة الصناعة الخفيفة يفتقرون تماما الى الشعور بالمسؤولية. تبين بعد التفتيش على مصانع الاحذية مؤخرا، ان مصنع هامهونغ للاحذية لا ينتج الاحذية لعدم توفر البطانة رغم وجود الاجواخ، والامر بالعكس في مصنع واونسان للاحذية. ان العاملين في وزارة الصناعة الخفيفة يفتقرون الى روح خدمة الشعب باخلاص. لا بد من خوض نضال فكري بين العاملين في وزارة الصناعة الخفيفة.

ينبغي حل مسألة المواد والتجهيزات اللازمة لبناء ورشة الغزل الممدود في مصنع هامهونغ لغزل ونسيج الصوف حتى يستكمل بناؤه بسرعة. المواد اللازمة لبنائها يجب تقديمها من احتياطيات الدولة اذا كانت متوفرة، والا يجب توفيرها حتى ولو بالتنسيق مع ميدان آخر. يجب على مصنع دايآن للآلات الكهربائية ان ينتج ويوفر له المحول الكهربائى استطاعة ١٠٠٠ كيلوواط امبير و١٢ كم من الكابلات.

يجب اتخاذ الاجراءات الضرورية لانتاج الصابون بكميات كبيرة.

يقال بأن كمية معينة متوفرة من زيت نخالة الأرز المنتج هذه السنة. ولكن بهذه الكمية لا يمكن حل مسألة الزيوت الضرورية لانتاج الصابون تماما. ينبغي شراء حوالي ١٠ آلاف طن من الزيوت من البلدان الأخرى، حتى ولو بصرف مبالغ معينة من العملة الاجنبية. يمكن بكمية ١٠ آلاف طن من الزيوت انتاج ١٠ آلاف طن من الصابون حتى

ولو اقتطعت منها المواد الخام اللازمة لصنع معجون الاسنان وكريم الوجه. يجب انتاج الصابون ولو اقتضى الأمر شراء الزيوت من البلدان الأخرى. لا يمكن للانسان ان يعيش بلا صابون. وطالما اننا سنشترى الزيوت اللازمة لصنع الصابون من البلدان الأخرى بالعملة الاجنبية الثمينة، يجب على المحافظات ان تكسب مزيدا من العملة الاجنبية.

يتعين البحث عن طريقة لصنع الصابون من مواد أخرى غير الزيوت. يقال بأن مواد الغسيل المركبة يمكن صنعها من البرافين، ولكن هذه تتطلب عمليات معقدة للغاية وهي غير اقتصادية بالمرة. واضف الى ذلك ان البرافين المصنوع في بلادنا لا يلبى حتى احتياجات اجهزة الصحة.

يبدو ان طريقة صنع مساحيق الصابون من المازوت طريقة جيدة. اذا يمكن انتاج ١ طن من مساحيق الصابون ب ٦٠٠ كلغ من المازوت، وهذه كمية لا بأس بها. ان مساحيق الصابون صالحة لاستعمالها في المغاسل. مع ان مساحيق الصابون صعبة الاستعمال اثناء التنقل، الا أنه من الممكن استخدامها بصورة فعالة في المغاسل والمهاجع. في المستقبل يجب اكمال طريقة صنع مساحيق الصابون حتى يصار الى انتاج كميات كبيرة من هذه المساحيق.

حديث مع استاذ في جامعة سوكا اليابانية

١٣ تشرين الثانى ١٩٧٦

اننى موجود هنا حاليا من اجل اسداء التوجيه على الطبيعة.

كان على ان اقابلكم، في بيونغ يانغ، ولكنني استدعيتكم الى هنا، وهو مكان بعيد كما ترى. فمعذرة جدا على ذلك.

اننى اقوم هنا الآن بتوجيه العمل في مجال صيد الاسماك. البحر المتاخم لهذه المنطقة يعج بالاسماك. وثمة ميناء كبير لصيد الاسماك موجود على مسافة غير بعيدة من هنا، وهذا الميناء صالح جدا للاستعمال لان خليجا يحيط به، زد على ذلك ان ثمة جزيرة تقوم امامه. وحيث ان مصائد الاسماك الموجودة هنا هي مكان التقاء تيارين بحريين احدهما دافئ والآخر بارد تتجمع فيها اسراب هائلة من الاسماك. فالسمك الفضى مثلا يصاد الآن بكميات كبيرة. يقال بأن هذا النوع من السمك هو من الكثافة بحيث يمكن غرفه حتى بالاناء.

عندما زرتم بلادنا عام ١٩٥٦، كانت في وضع عصيب للغاية، حينذاك كان يعوزنا المأكل والملبس والاسمنت والمواد الفولاذية، لا بل كل شيء تقريبا.

فى شهر كانون الأول من عام ١٩٥٦ عقدنا دورة كاملة للجنة الحزب المركزية حيث اتخذنا قرارا باحداث مد ثوري عظيم في البناء الاشتراكي. وفي غمرة النضال الرامي لتنفيذ قرار الدورة الكاملة، انطلقت حركة تشوليما. ومنذ ذلك الحين والبناء الاشتراكي فى بلادنا يتقدم بسرعة فائقة.

كانت الطبقة العاملة في مصنع كانغسون للفولاذ اول من رفع مشعل حركة

تشوليما. وتخليدا لحركة تشوليما هذه، اقمنا تمثال تشوليما فى بيونغ يانغ.

لقد تقدم شعبنا بسرعة فائقة للغاية خلال السنوات العشرين الماضية. واذا عدنا الآن بالذاكرة الى الوراء، ما كنا لنتصور في ذلك الحين ان شعبنا سوف يتقدم بسرعة عالية كهذه.

لقد دمر كل شيء في بلادنا من جراء الحرب، وما بقى بعد الحرب لم يكن الا كومة من الرماد. كانت هامهونغ مدينة يقطنها مئات الالوف من السكان قبل الحرب، الا أنها سويت بالارض تماما بفعل القصف الهمجى الذي قامت به الامبريالية الامريكية. وهامهونغ لم تخربها الغارات الجوية التي شنتها الامبريالية الامريكية فحسب، بل دمرت اشياء كثيرة فيها ايضا من جراء القصف المدفعى البحري من بوارج الامبريالية الامريكية. ينطبق الشيء نفسه على واونسان وتشونغزين. كان في هونغنام مصنع للأسمدة تبلغ طاقته مئة الف طن سنويا، ولكنه دمر تماما خلال الحرب. وغداة الهدنة مباشرة، زرته وانما لم استطع ان اجد لي موطئ قدم فيه نظرا للخراب الفادح الذي لحق به، فكاد قلبى يتمزق لهذا المشهد. كان هذا شعورى، ولا شك ان عمال المصنع كانوا يشعرون بألم أشد ايجاعا ومرارة في افئدتهم.

ولكننا لم ندع الاحباط يستولى علينا، بل ملأنا نفوسنا ثقة اكيدة بأنه ليس هناك ما يستحيل انجازه طالما هناك الحزب والسلطة والشعب والأرض، واستنهضنا الشعب. حينذاك، قلت للعمال ان الامبرياليين الامريكيين قد زعموا بأن كوريا لن تقوم لها قائمة حتى بعد مئة سنة، فلنذل كبرياء الامبريالية الامريكية باعادة بناء المصنع بقوتنا الذاتية أروع مما كان.

ان القول بأن الانسان يغلب حتى السماء قول صحيح. فقوة جماهير الشعب معين لا ينضب. ولان جماهير الشعب اتحدت وهبت الى العمل بقوة وعزم، استطاعت ان تعيد بناء المصنع المخرب على نحو أروع مما كان في السابق.

في الوقت الحاضر، تنتج مؤسسة هونغنام المتحدة للأسمدة مليون طن من الأسمدة سنويا. فى الحقيقة، ان اعادة بناء مصنع مخرب تماما لهى اصعب من بناء مصنع جديد. لقد أدى الطلاب والمدربون الذين أرسلناهم خلال الحرب للدراسة فى

البلدان الأخرى دورا كبيرا في اعادة بناء المصانع المخربة بعد الحرب.

لم نكتف باعادة بناء المصانع التي لحق بها خراب فادح من جراء الحرب على نحو حديث خلال أكثر من العشرين سنة المنصرمة فقط، بل وبنينا اعدادا كبيرة من المصانع الجديدة أيضا. فمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون التي شاهدتموها اليوم هي ايضا مصنع تم بناؤه حديثا.

ان البينالون هو من اختراع الدكتور لي سونغ كي، عالم من بلادنا. لقد تخرج من الجامعة في اليابان اثناء فترة حكم الامبريالية اليابانية لبلادنا وتقدم بأطروحة عن البينالون. وهذه الاطروحة موجودة حاليا في المانيا الديمقراطية.

وعندما تحررت البلاد رجع الى جنوبي كوريا حيث مسقط رأسه. ولان طغمة سينغمان رى العميلة آثرت ادخال الرساميل الامريكية الى جنوبي كوريا وليس تطوير الصناعة الوطنية، فقد اصبح البينالون الذي اخترعه عديم الفائدة.

كان يتحلى بالروح الوطنية، فجاء الى الشطر الشمالي من الجمهورية بأسرته وتلاميذه. وحين جاء الى الشطر الشمالي من الجمهورية كان وضع البلاد في منتهى الصعوبة لأنه قدم والحرب دائرة. ومع ذلك، وفرنا له كل الشروط اللازمة للقيام بأعمال الابحاث العلمية في مكان مأمون. وفرنا له الاموال اللازمة لاعمال البحث واشترينا له التجهيزات الاختبارية، وبعد الحرب بنينا له مصنعا اختباريا صغيرا.

وعلى اساس ثمرة أبحاثه عن البينالون، بنينا بعد ذلك مصنعا حديثا للبينالون في هامهونغ.

وحيث ان صناعة البينالون مبنية على المواد الخام المتوفرة في بلادنا، فهي مضمونة ومفيدة. تكمن في بلادنا كميات لا تنضب من فحم الانتراسيت والكلس، وهما المادتان الأوليتان للبينالون. ان ميزة البينالون الحسنة هي أنه امتن من القطن بمرتين او ثلاث مرات. اذا البسنا التلاميذ ملابس مصنوعة من توليفة من اقمشة البينالون، فإنها لا تبلى بسرعة.

ان وضع بلادنا اليوم جيد جدا. فبلادنا لا تتأثر بأزمة الوقود والمواد الخام العالمية، وذلك بفضل بناء الصناعة المعتمدة على المواد الخام المحلية. وفيما ترتفع

اسعار البضائع في البلدان الأخرى، نخفض نحن اسعار البضائع الصناعية، بما فيها الأقشة، بمعدل ٣٠ بالمائة وسطيا. على ضوء هذه الحقائق وحدها، يمكننا ان ندرك مدى فائدة انماء الصناعة المعتمدة على المواد الخام الخاصة بالبلد المعنى.

فى حين تعانى بلدان كثيرة في العالم ازمة غذاء في الوقت الراهن، فان بلادنا لا تعرف مثل هذه الازمة. قرأت في مجلة اجنبية ان مئات الملايين من سكان العالم لا يأكلون سوى وجبة طعام واحدة كل يومين، وأكثر من عشرة آلاف نسمة يموتون جوعا يوميا. لا توجد مثل هذه الظاهرة في بلادنا اطلاقا، ولا حتى عاطلون عن العمل. على النقيض من ذلك، هناك نقص في الأيدي العاملة في بلادنا.

لاننا نجابه الامبريالية الامريكية وجها لوجه، فإننا نتحمل اعباء عسكرية باهظة. ولو كنا لا نتحمل مثل هذه الاعباء، لكان شعبنا ينعم بحياة ارغد بكثير مما ينعم به في الوقت الراهن.

كذلك لا تعرف بلادنا ظاهرة تلوث الهواء. في بلادنا لا تبني المصانع بشكل مركز في المدن، بل تبعثر هنا وهناك وتبني مساكن الشغيلة في أماكن بعيدة عن المصانع.

اننا نحل جميع المسائل معتبرين الانسان محورا لها، ونولي حياة الشعب الاهتمام الفائق. لنأخذ مدينة بيونغ يانغ على سبيل المثال. فليس فيها مصنع كبير الا المحطة الكهروحرارية المبنية من اجل تدفئة مساكن السكان. اذا وجدت ثمة مصنع، فهي بضعة مصانع فقط لا تلوث الهواء، كمصانع الآلات ومصانع الغزل والنسيج. ورغم كثرة المصانع في منطقة هونغنام، فقد بنيت مساكن العمال في منطقة هامهونغ ذات الهواء المنعش والبعيدة عن المصانع.

ان بعثرة المصانع في أماكن مختلفة، دون تركيزها داخل المدينة، لها فوائد متعددة.

فهى تحول، قبل كل شيء، دون تلوث الهواء والمياه في المدن والمناطق السكنية. لقد بنيت جميع المدن والمناطق السكنية في بلادنا بصورة متحضرة، وهواؤها نقى ومياهها صافية. ولان الشعب في بلادنا ينعم بالعيش الخالي من أية هموم او قلق، وسط جبال خلابة ومياه صافية وهواء عليل، فقد ارتفع معدل العمر بصورة ملحوظة

بالمقارنة مع ما كان عليه قبل التحرير. ذات يوم زرت القرية حيث يوجد ينبوع سيندوك وقابلت الشيوخ هناك، وكان الكثيرون منهم قد تجاوزوا سن المائة. قالوا لي بأن الناس في الماضي كانوا يعانون اشد المعاناة من الديون وبدلات الايجار، لذلك لم يكونوا يعيشون طويلا. أما اليوم، فإنهم يعيشون طويلا لأنهم ينعمون بالطمأنينة التامة في بيئة من الهواء النقى والمياه الصافية، بدون ان يساورهم أدنى قلق بشأن المأكل والملبس والمسكن.

كما ان بناء المصانع بشكل متبعثر مفيد لنقل المواد الخام وملائم ايضا لتزويد العمال بالاطعمة الثانوية، بما فيها الخضروات، فضلا عن اسهامه في توثيق الصلات بين الطبقة العاملة والفلاحين. اذا كان المصنع على مقربة من الريف، يمكن للعمال في هذه الحال ان يخرجوا الى الريف لمساعدة الفلاحين بهمة ونشاط، سياسيا وفكريا، ماديا وتقنيا. وبهذا الشكل يمكن تقليص الفوارق ما بين المدينة والريف بسرعة. وقد بنيت الكثير من مراكز الاقضية على غرار المدن تماما.

سألتمونى حضرتكم عن آفاق توحيد كوريا على ضوء التغير السريع في الوضع الدولي اليوم. ان مسألة توحيد كوريا مسألة فى منتهى التعقيد وطويلة الامد. ان مسألة توحيد كوريا مسألة تخص الأمة الكورية دون سواها، كما انها مسألة مرتبطة بالدول الكبيرة.

ان الوضع الدولي اليوم يتميز بسرعة التغير وشدة التعقيد.

ففي الوقت الراهن، يواجه الامبرياليون الامريكيون مصاعب جمة من جراء الازمة الاقتصادية الحادة.

قبل فترة قرأت مجلة اجنبية جاء فيها ان الامبرياليين الامريكيين لم يعودوا يحتكرون في الوقت الراهن الا ثلاثة ميادين فقط على نطاق العالم. كتبت المجلة تقول بأن ما تحتكره الولايات المتحدة الآن في العالم هو أولا، امتلاكها شركات البترول في البلدان المختلفة وثانيا، الغذاء بكميات اكبر قليلا من البلدان الأخرى، وثالثا، الاسلحة. وليس للولايات المتحدة الكلمة الفصل الا فى هذه الميادين فقط في الوقت الراهن، واما مجالات الاحتكار الأخرى، فقد انتزعتها منها البلدان الرأسمالية المتطورة، مثل اليابان والمانيا الغربية.

تسعى الولايات المتحدة جاهدة الى ايجاد مخرج من ازمتها الاقتصادية الراهنة. وهذا ما ينعكس بجلاء في سياستها الخارجية.

يبدو لي ان الولايات المتحدة حائرة في سياستها الخارجية: هل تواصل الحفاظ على قواعدها العسكرية وقواتها فيما وراء البحار ام تعيدها الى اراضيها.

لقد نشر الامبرياليون الامريكيون قواتهم العسكرية في بلدان عديدة على اتساع العالم، بما فيها جنوبي كوريا واليابان والمانيا الغربية.

هذا وتنفق الامبريالية الامريكية اموالا طائلة للحفاظ على قواتها العسكرية المنتشرة في بلدان عديدة من العالم، وليس هذا فحسب، بل انها تواجه ايضا مقاومة من جانب الشعوب الثورية في العالم. الكثير من الناس في الولايات المتحدة نفسها لا يرغبون في بقاء القوات الامريكية في بلدان العالم المختلفة. قال كارتر في وعوده التي اطلقها اثناء حملة الانتخابات الرئاسية بأنه سيسحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا تدريجيا. وهذا مجرد مثال يعكس هذا الوضع.

من ناحية أخرى، الامبريالية الامريكية قلقة من تدني هيبتها والبرم بها من جانب الدول الحليفة لها، ومن امكانية انتشار الشيوعية في البلدان التي ترابط فيها قواتها والبلدان المجاورة لها اذا سحبت قواتها العسكرية الموجودة فيما وراء البحار.

باختصار، الامبرياليون الامريكيون الآن حائرون ماذا يفعلون: هل يبقون قواتهم العسكرية في البلدان الأخرى ام يسحبونها لمواجهة الازمة الاقتصادية المستحكمة.

ان الامبريالية الامريكية لم تتخل قط عن مطامعها في السيطرة على العالم، ومع ذلك تجد نفسها في ورطة خطيرة اذا هي ثابرت على تحقيق تلك المطامع.

لا يواجه الامبرياليون الامريكيون وحدهم مصاعب من جراء ازمة الوقود والمواد الخام العالمية، بل تواجهها البلدان الرأسمالية الأخرى أيضا. ترتفع اسعار البضائع في البلدان الرأسمالية ارتفاعا جنونيا، مما يجعل معيشة الشعوب تتدهور من سيء الى اسوأ ويضاعف من عدد العاطلين عن العمل. ان شعوب البلدان الرأسمالية تطالب بتخفيض اسعار البضائع وبتوفير المزيد من المؤن لها.

في الوقت الذي يواجه فيه الامبرياليون المصاعب، نجد بلدان العالم الثالث

والبلدان غير المنحازة تتقدم بقوة الى الامام. ان بلدان العالم الثالث تصبو الى الاستقلالية وتطالب بالغاء النظام الاقتصادي الدولي القديم واقامة نظام اقتصادي دولي جديد مكانه. ان اصرار بلدان العالم الثالث على اقامة نظام اقتصادي دولي جديد مبعثه عدم رغبتها في بيع موادها الخام ووقودها بأسعار زهيدة، ومنع الرأسماليين الاحتكاريين الاجانب من سلب ثرواتها كما يحلو لهم. وهذا ما يشكل ضربة قاصمة للدول الرأسمالية، ولا سيما الامبرياليين الامريكيين بالذات.

لذلك، يدبر الامبرياليون، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، شتى المؤامرات لدق اسفين بين بلدان العالم الثالث ودول عدم الانحياز ولبذر بذور الشقاق بينها واغرائها وتقويضها حتى لا تناضل هذه الدول متكاتفة، ممارسين في ذلك تكتيك سحق دولة بعد أخرى. فليس من باب العفوية على الاطلاق ان يعلن وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر علنا بأنهم لن يترددوا فى استعمال القوة العسكرية ضد الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط اذا لم تخفض هذه الدول اسعار نفطها.

مع ان الامبرياليين الامريكيين يجعجعون في الوقت الراهن كثيرا عن ضرورة الحفاظ على السلام وازالة حالة التوتر وتقليص القوات العسكرية وايقاف انتاج الاسلحة النووية، رافعين زيفا وبهتانا لافتة "السلام"، الا أنهم في الحقيقة يزيدون قواتهم أكثر فأكثر ويعجلون باستعداداتهم الحربية دونما انقطاع.

ولكن، رغم مواصلة الامبريالية الامريكية مراوغاتها الحربية، الا أن الوضع العام يتطور لصالح الثورة. بيد أنه يتعين علينا ان نكون يقظين دائما. يجب على جميع الشعوب المحبة للسلام ان تناضل ضد الامبرياليين حتى لا يشعلوا نيران الحرب.

اننا نلزم موقف الترقب لنرى ما هي السياسة التي ستنتهجها الولايات المتحدة ازاء كوريا في المستقبل. علينا ان ننتظر ونرى ما اذا كانت وعود كارتر أثناء حملة الانتخابات الرئاسية بأنه سيسحب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا بالتدريج سترى النور. قرأت نشرة الاخبار بالامس، فطالعنى تصريح وكيل وزارة الدفاع اليابانية بأن انسحاب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا ينطوي على مخاطر ولا يجوز الاقدام عليه اطلاقا.

لقد جن جنون الرئيس الامريكي فورد لقطع شجرة حور في بانمونزوم. لقد اثار

فورد "حادثة بانمونزوم" عامدا متعمدا بغرض تبرير احتلال الجيش الامريكي لجنوبي كوريا ولكسب المزيد من الاصوات في انتخابات الرئاسة.

لقد ترك الطرفان شجرة الحور تلك في منطقة الحراسة المشتركة في بانمونزوم طوال أكثر من ٢٠ سنة لكونها لا تعيق اعمال المراقبة بعضا ببعض. ولكن الاعداء حاولوا قطع هذه الشجرة من جانب واحد بدون أي اشعار مسبق بذلك، فاعترضهم جنودنا. هنا بادروا هم الى رمى أحد جنودنا بفأس وجرحوه في انفه. كيف يسع جنودنا والحال هذه ان يقفوا موقف التفرج وهم الذين يتحلون بالروح الوطنية والعزة القومية القوية؟ لذا، اشتبك جنودنا مع الجنود الامريكيين.

عند وقوع "حادثة بانمونزوم"، فطنا للتو الى ان جنودنا قد وقعوا في حبائل مؤامرة سياسية حاكها الاعداء. لذلك عزمنا على ان لا نوسع هذه الحادثة أكثر من ذلك بغية الحيلولة دون استغلال الاعداء لها خدمة لأغراضهم السياسية. لقد سوينا هذه الحادثة ولم نتركها تتوسع، اذ تقدمنا باقتراح حول تقسيم منطقة الحراسة المشتركة في بانمونزوم وادارتها. من الامور المضحكة والنادرة في التاريخ ان يقود رئيس دولة كبيرة شخصيا "عملية" قطع شجرة لا غير في بلد آخر.

ان الطغمة العميلة في جنوبي كوريا وبعض الرجعيين اليابانيين والمتعطشين للحرب من الامريكيين هم وحدهم لن يعارض حاليا توحيد كوريا. ولو لا عراقيل الامبرياليين الامريكيين والرجعيين اليابانيين ومساعدتهم للسلطة العميلة في جنوبى كوريا لأمكن حل مسألة توحيد كوريا بسهولة.

ان "السلطة" في جنوبى كوريا لا يمكن ان تدوم لحظة بدون دعم الولايات المتحدة واليابان لها.

حين جاء وفد نواب الدايت المتعاطفين من الحزب الديمقراطي الليبرالي الياباني الى بلادنا في السنة الماضية قلت لهم بأن "سلطة" جنوبي كوريا، مجازا، لا تختلف في شيء عن القبعة المصنوعة من شعر الخيل التي كانت يعتمرها الكوريون في قديم الزمان، فهي لا يمكن ان تبقى فوق الرأس الا اذا ربطت بخيطين. الامبريالية الامريكية تلعب دور الخيط الأول والرجعية اليابانية دور الخيط الثاني لهذه القبعة المسماة "سلطة"

باك جونغ هي. وحسبكم ان تقطعوا الخيط الياباني فقط دون الخيط الامريكي، حتى يمكن للكوريين ان يوحدوا بلادهم بأنفسهم بصورة سلمية. حينذاك قال رجل شاب، انهم سيقطعون الخيط الياباني الذي يحافظ على بقاء "سلطة" باك جونغ هي. وقال شخص آخر أنه من الصعب قطع الخيط في الحالة الراهنة، ولكن يمكن ارخاء الخيط اذا هم ناضلوا جيدا. لذا، قلت لهم حسنا تفعلون ان انتم ارخيتم الخيط قليلا.

فى الظروف التي تعيق فيها الامبريالية الامريكية والرجعيون اليابانيون توحيد كوريا ويساندون الطغمة العميلة في جنوبي كوريا، يجب على الشعب الياباني، في اعتقادي، ان يناضل بهمة ونشاط للحيلولة دون الرجعيين اليابانيين واعاقة توحيد كوريا المستقل والسلمى. ثم، من الأهمية بمكان، في اعتقادي، ان تمارس العديد من الشخصيات التقدمية في الولايات المتحدة الضغط على ادارة كارتر حتى تمتنع عن مساندة "السلطة" في جنوبي كوريا وتسحب الجيش الامريكي من جنوبي كوريا ولا تتدخل في شؤون كوريا الداخلية. وبهذه الطريقة، ينبغي خلق الظروف المؤاتية لتوحيد البلاد على أيدي الكوريين انفسهم.

أود ان انهى عند هذا الحد اجوبتي عن الاسئلة التي تفضلتم بها.

وأشكركم على حسن استماعكم الي.

وارجو منكم، بعد عودتكم الى وطنكم، ان تنقلوا تحياتى الى الاستاذ ياسوى ريوسكى والاستاذ داكاغى داكيوو.

فلننفذ كاملا سياسة حزبنا في صيد الاسماك

خطاب ختامى القى في اجتماع النشطاء فى ميدان
صيد الاسماك في منطقة البحر الشرقي
١٤ ـ ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٦

ان تطوير صيد الاسماك يستأثر بأهمية بالغة الشأن في تحسين الحياة الغذائية للشعب.

ثمة عدد كبير من البلدان في العالم يعاني حاليا ازمة غذائية حادة من جراء سوء المحاصيل الزراعية الناجمة عن تأثير الجبهة الباردة.

مهما يكن من امر، فقد طبقت في بلادنا، حتى بالرغم من اشتداد تأثير الجبهة الباردة، طريقة حزبنا المستقلة في الزراعة تطبيقا كاملا، مما ضمن لنا جني محاصيل وافرة كل سنة. وبفضل ذلك، فاننا نمون الآن الشعب بالحبوب الغذائية على وجه الكفاية من غير ان يساورنا أي قلق او ازعاج بشأنها. كما ترتسم امامنا آفاق اكيدة في امكانية زيادة انتاج الحبوب زيادة ملحوظة في العام القادم عما كانت عليه هذا العام.

كذلك دخلت زراعة الخضروات المدار الصحيح في بلادنا. فنتيجة للنضال القوى الذي خضناه خلال السنوات القليلة الماضية من اجل تنشيط زراعة الخضروات، أصبحنا الآن نزود الشعب بالخضروات الطازجة بلا انقطاع على مدار السنة.

وبتنا قادرين على تزويد الشعب بما يكفي من زيت الطعام اعتبارا من العام القادم. فقد بنيت اليوم مصانع ضخمة وحديثة لتحويل الحبوب في كل المحافظات. ولو كان عاملونا اجادوا العمل شيئا ما لامكننا ان نزود الشعب بما يكفي من الزيت ابتداء من العام الحالي باتمام تجهيز مصانع تحويل الحبوب في العام الماضي. ولكن بعض

مصانع تحويل الحبوب، بما فيها مصنع واونسان لتحويل الحبوب ومصنع هامهونغ لتحويل الحبوب، لم تحل تماما مسألتى المياه والمراجل، لذا تراها عاجزة بعد عن اظهار كامل طاقتها في تحويل الذرة. وحسبنا ان نبذل قليلا من الجهد لاتمام تجهيز مصانع تحويل الحبوب، حتى يمكننا ان ننتج ما يكفي من زيت الطعام وصلصة فول الصويا وما اليهما ونزود الشعب بهما.

لقد تم لنا الآن حل المسائل الاساسة في حياة الشعب الغذائية، أي مسألة الأرز ومسألة الزيت ومسألة الخضروات ومسألة صلصة وعجينة فول الصويا، حلا مرضيا. وعندما سيصار الى انتاج كميات كبيرة من الاسماك واللحوم وتموينها في المستقبل، فسوف يطرأ تحسن ملموس على مستوى معيشة شعبنا.

ولكن حل مسألة اللحوم يبدو صعب التحقيق في الحال. اذا كان لنا ان ننتج كميات كبيرة من اللحوم عن طريق انماء تربية المواشى، يجب توفير ما يكفي من الأعلاف الحبوبية. لذا لا يمكن حل مسألة اللحوم الا بصورة تدريجية من خلال زيادة انتاج الحبوب بإجادة الزراعة لمدة سنتين تقريبا.

طبعا، ليست لصيد الاسماك علاقة مباشرة بالزراعة. غير ان الطريق الاسهل والاسرع لحل مسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب هو صيد مقادير وافرة من الاسماك من خلال تطوير صناعة صيد الاسماك. وخصوصا لان بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات، فهي غنية جدا بالموارد السمكية. لا اعلم كم من ملايين الاطنان من الاسماك المهاجرة تفد الى سواحل البحر الشرقى لبلادنا خلال السنة، ناهيكم عن الاسماك المتوطنة. وفي السنوات الاخيرة، بدأت اسراب من السردين تعود الى سواحل البحر الشرقي بعد ان هجرتها منذ اوائل الاربعينات من جراء تبدل التيارات البحرية.

اذا اجهدنا انفسنا قليلا، يمكننا ان نصيد قدر ما نشاء من الاسماك، بحيث تكون مائدة الشعب عامرة بالمآكل الطيبة. مهما يكن من امر، لم تبلغ صناعة صيد الاسماك في بلادنا المستوى المنشود بعد.

منذ غابر الازمنة قال اجدادنا بأنه يجب على الناس ان يعيشوا على الجبال في المناطق الجبلية وعلى البحر في المناطق الساحلية. في الواقع، لا يمكنهم على ضوء

ظروف بلادنا ان يعيشوا في بحبوحة بدون الاستفادة من البحر بصورة ايجابية. لذلك، عرض حزبنا بعد التحرير مباشرة منهجا يتعلق بالاستفادة الايجابية من الجبال في المناطق الجبلية ومن البحر في المناطق الساحلية، واتخذ من ثم اجراءات ملموسة شتى لتطوير صناعة صيد الاسماك.

قبل مدة وجيزة، ناقشت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية مسألة صيد السردين، على ضوء ظهور أسراب منه مجددا في سواحل البحر الشرقي لبلادنا، واتخذت قرارا بهذا الشأن واحالته الى الوحدات الدنيا.

بيد ان العاملين في ميدان صيد الاسماك لا ينفذون تنفيذا ايجابيا منهج الحزب الخاص بتطوير صناعة صيد الاسماك. بصراحة، لا يوجد الآن بين عاملينا ثمة من يهتم بتطوير صناعة صيد الاسماك الا قلة فقط. ولان العاملين في ميدان صيد الاسماك لا يناضلون بهمة ونشاط من اجل تطبيق سياسة الحزب في صيد الاسماك، فانهم لم يصيدوا الا القليل من السردين هذا العام بالرغم من ظهور اسراب كثيفة منه.

ذكر امين اللجنة الحزبية القاعدية لمحطة هونغواون لصيد الاسماك ان اسرابا كثيفة من السردين وفدت الى سواحل البحر الشرقى هذا العام، ولكنهم لم يصيدوا الا القليل منه، لا بل هرب معظمه لقلة خبرتهم في صيده. فقد استعملوا في البداية الشباك ذات عين واسعة فهرب السردين كله من خلال عيون الشباك، ثم نصبوا شباكا ذات عيون ضيقة، ولكنه هرب من تحتها نظرا لضيق عرضها. وبعد ذلك خرجوا الى البحر بشباك عريضة، انما بعد فوات الاوان، أي بعد ان اختفت أسراب السردين كلها.

اذا اردت صيد السردين، يجب عليك ان تعرف جيدا متى واين يظهر هذا السمك وكم مقداره وكيف يتحرك. ان الصراع مع الطبيعة، شأنه شأن النضال الثوري، لا يمكن ان ينجح فيه المرء الا اذا عرف جيدا كيف تتواجد الاهداف في الوجود وطريقة نشاطها. ان العاملين في ميدان صيد الاسماك يجهلون خصائص السردين، وهذا ما يجعلهم يخفقون في صيده بالرغم من ظهوره بكثافة. كان صيادو السردين في فترة الحكم الامبريالي الياباني تعوزهم الخبرة في صيده بواسطة المراكب الكبيرة، لكنهم كانوا يصيدون بعضه بواسطة الزوارق الصغيرة.

ذهبت مؤخرا الى محافظة كانغواون وتحدثت مع عجوز ناهز السبعين ذكر بأنه يزاول صيد الاسماك منذ فترة الحكم الامبريالي الياباني، فقال لي بأنه كان يصيد بعض السردين على زورق صغير عند ظهوره على السواحل في الماضي، لكنه لم ير كيف يتم صيد السردين بواسطة المراكب الكبيرة.

ان الخبرة القديمة التي ظل صيادو السردين يعتمدونها حتى الآن لا تلائم واقعنا الحالي اطلاقا. من هنا، كان من المفروض على العاملين في ميدان صيد الاسماك ان يخوضوا نضالا من اجل صيد السردين، مبدين مبادرة خلاقة في ذلك، لكنهم ظلوا اسرى الخبرة القديمة في صيده من ايام الحكم الامبريالي الياباني، بحيث تركوا أسراب السردين تهرب كلها.

من جهة أخرى، لم ينفذ ميدان صيد الاسماك منهج الحزب الخاص بصيد الاسماك من غير مبارحة البحر على مدار السنة، وذلك عن طريق تزويد المراكب بالمحركات وتحديثها واجادة تصليح المراكب.

اذا كان لنا ان نصيد كميات كبيرة من الاسماك بدون ان نبارح البحر على مدار السنة، فيجب تجهيز القوارب كلها بالمحركات وتحديثها وتصليح السفن في الوقت المناسب. ولكن، نظرا لان العاملين في ميدان صيد الاسماك لم يحسنوا القيام بالنضال من اجل تجهيز المراكب بالمحركات وتحديثها، فما زال عدد غير قليل من المراكب الشراعية والمراكب القديمة ذات المحركات يعمل حتى الآن في ميدان صيد الاسماك. وبواسطة هذه المراكب، لا يمكن صيد الاسماك في المصايد التي تبعد ٣٠ ـ ٥٠ ميلا عن الشاطئ. اذا كانت المراكب القديمة ذات المحركات تحتاج الى خمس ساعات على الأقل لقطع مسافة ٣٠ ـ ٥٠ ميلا، فمتى تخرج هذه المراكب الى البحر وكيف يتأتى لها صيد الاسماك؟ ان الصيادين في الوقت الراهن لا يستطيعون الخروج الى البحر متى يشاؤون ولا يصيدون الاسماك كما يجب بسبب قلة عدد المراكب السريعة. والأنكى من ذلك، انهم لا يخرجون الى البحر في كثير من الاحيان من جراء عدم تصليح المراكب في حينه.

لقد كلفت العاملين في ميدان صيد الاسماك بمهمة تزويد الاحواض الجافة

باحتياطي من المحركات، بحيث تتم تصليح السفن خلال ١٥ يوما من دخولها الحوض. ومع ذلك، لم ينفذوا هذه المهمة كما ينبغي حتى الآن. ان محطات صيد الاسماك لا تملك الا عددا ضئيلا من المراكب ذات المحركات. وإنه لأمر خطير جدا ألا يجرى تصليح حتى هذه القلة القليلة من المراكب في الوقت المناسب مما يحول دونها وصيد الاسماك. الآن هو موسم صيد السمك الفضي، وعما قريب سيحل موسم صيد البلوق. بيد ان المراكب المعطلة ما زالت مركونة في ترسانات بناء السفن والاحواض الجافة بدون تصليح. يا له من أمر مروع!

حسب المجلس التنفيذي ووزارة صيد الاسماك ان يحسنا العمل حتى يمكنهما تماما الاسراع بتصليح المراكب. ففي الوقت الراهن، ينتج مصنع ٨ آب عددا كبيرا من المحركات بقوة ٢٠٠ حصان و٤٠٠ حصان و١٠٠٠ حصان و٢٥٠٠ حصان. وفي هذه الحال، لو ان المجلس التنفيذي ووزارة صيد الاسماك اهتما بتصليح المراكب وزودا الاحواض الجافة باحتياطي قوامه عدة محركات في السنة الواحدة، لما حدث شيء من قبيل توقف الصيد بسبب عدم تصليح المراكب كما هو حاصل الآن.

قابلت بالامس رئيس جمعية الصحفيين اليابانيين وسألته عن وفرة الاسماك في بحر اليابان. فاجابنى بأن الاسماك كلها التي كانت تعيش في بحر اليابان تركته متجهة الى بحر كوريا منجذبة الينا.

كان من المفروض على العاملين في ميدان صيد الاسماك ان يعدوا العدة جيدا لصيد الاسماك التي تفد الى بحارنا. ولكن، لأنهم لم يحسنوا القيام بهذه الاستعدادات، فإنهم كثيرا ما يخفقون في صيد الاسماك. لو كانوا عملوا جاهدين على تنفيذ المنهج الذي عرضته في اجتماع النشطاء الحزبيين في ميدان صيد الاسماك بمحافظة كانغواون عام ١٩٥٩، لتسنى لهم صيد كميات هائلة من الاسماك.

كل هذه الحقائق تدل على ان العاملين في ميدان صيد الاسماك يفتقرون الى الروح الثورية المتمثلة في تنفيذ سياسات الحزب دون قيد او شرط، ولم يترسخ بينهم نظام الفكر الوحيد للحزب بشكل وطيد.

ما السبب، اذن، في عدم تنفيذ سياسة الحزب في صيد الاسماك تنفيذا كاملا في

ميدان صيد الاسماك وعدم صيد كميات وافرة من الاسماك؟

السبب في ذلك يعود، أولا، الى ان العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك لا يوجهون صيد الاسماك التوجيه الصحيح.

ان صيد الاسماك أمر اصعب من انتاج الحديد او الآلات. يكفي لانتاج الحديد وضع خامات الحديد المركزة وفحم الكوك في الفرن العالي ومن ثم تعريضه للفحات الساخنة وفق القواعد التقنية. ولكن صيد الاسماك ليس سهلا كذلك. ان صيد الاسماك في البحر اصعب حتى من الزراعة. فلزراعة الذرة، مثلا، يكفي بذر بذور الذرة في قوالب الدبال ونقل الاشتال الى الحقول وغرسها في موسمها ورش الأسمدة الكيماوية حسب درجة نموها، واجراء التعشيب وريها، وذلك وفق القواعد التقنية المحددة لذلك. بالطبع، يجب القيام بالزراعة على اساس من الحساب الدقيق للشروط المختلفة، مثل خصائص التربة والمناخ، ولكن الزراعة تبقى اسهل من صيد الاسماك.

فالسمك يصعد الى الطبقة العليا من المياه ثم ينزل الى الطبقة السفلى فجأة، ويخرج من المياه العميقة الى المياه الضحلة ثم يعود ثانية اليها، كما يتحرك طبقا لتغير وجهة التيارات البحرية. ثم ان مياه البحر تكون باردة تارة ودافئة تارة أخرى. وتهب على البحر رياح هوجاء حينا وحينا آخر لا تهب ابدا، ويكون البحر مائجا تارة وساكنا تارة أخرى. بكلمة أخرى، ان ظروف تحرك الاسماك والاحوال الجوية فى البحر عرضة للتغير المستمر.

فى هذه الحالة، يجب على العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك ان يضعوا ظروف تحرك الاسماك واحوال البحر الجوية رهن قبضتهم على الدوام وينظموا معركة الصيد برشاقة. ومثلما ان الانتصار على العدو لا يمكن احرازه الا عندما يقود قادة الجيش الشعبي المعركة برشاقة وفقا للحالة الظرفية الناشئة، كذلك لا يمكن للعاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك هم ايضا ان يفلحوا فى صيد وفرة وافرة من الاسماك الا اذا اداروا الصيد برشاقة وبما يتفق وظروف تحرك الاسماك واحوال البحر الجوية. بيد انهم عاجزون عن ادارة صيد الاسماك بصورة رشيقة.

ان العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك لا يوجهون صيد الاسماك في

الوقت الحاضر من خلال المضافرة الوثيقة ما بين العلوم الحديثة والخبرات السابقة الجيدة. فلا يجوز للعاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك ان يحتقروا العلوم الحديثة، متشبثين بالخبرات الماضية وحدها، ولا ان يهملوا الخبرات الماضية، معطين الأولوية للعلوم الحديثة فقط. اذا كان لهم ان يجيدوا توجيه صيد الاسماك في مضافرة صحيحة ما بين العلوم الحديثة والخبرات الماضية، يجب عليهم ان يقرأوا كثيرا من الكتب الاجنبية ويلموا تاريخيا بتبدل الاحوال البحرية في بلادنا وظروف تحرك الاسماك تبعا لذلك ويتضلعوا فى مبادئ التجهيزات في سفن الصيد. ولكن العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك لا يوجهون هذا العمل على اساس من المعرفة الصحيحة بالاحوال البحرية وظروف تحرك الاسماك، بل يوجهونه كيفما اتفق.

خذوا مثالا واحدا عن كيفية عملهم بطريقة عشوائية. في وقت من الاوقات، اقترح العاملون المسؤولون في وزارة صيد الاسماك توفير خيوط النايلون لهم لصنع الشباك اللازمة لصيد السردين. فاشترتها الدولة من بلد آخر ودفعت ثمنها بالعملة الاجنبية، بالرغم من تأزم وضع العملة الاجنبية عندنا. كان يجب عليهم ان يكلفوا جماعة من التقنيين بدراسة خصائص السردين بصورة تفصيلية ويصنعوا، على اساس ذلك، الشباك الملائمة. بيد أنهم صنعوها كيفما اتفق، وبالتالي لم يتمكنوا من صيد الا كمية ضئيلة من السردين.

وبما ان العاملين في ميدان صيد الاسماك يعملون على توجيه صيد الاسماك بطريقة عشوائية وهم على جهل بخصائص السردين، فلا يصيدون منه الا النزر اليسير رغم ان مياه البحر تعج به. ان صيد السردين لا يتطلب خبرة واسعة. يكفي ان يوجهوا صيد الاسماك توجيها صحيحا، انطلاقا من المعرفة الدقيقة باحجام أسراب السردين وسرعة تحركه وأي نوع من الشباك يناسب صيده حتى يمكنهم ان يصيدوا قدر ما يشاؤون منه.

لم تكن الخبرة هي السبب في انتصارنا على المعتدين الامبرياليين الامريكيين ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. عندما كان جيشنا الشعبي يتقدم جنوبا، أسر أحد جنوده وغدا امريكيا عند الخط الفاصل بين سواون وأوسان. هنا اخذ ذلك الوغد يتوسل اليه ان ينجيه من الموت، قائلا بأنه سيعطيه خاتما ذهبيا، وكان جسمه كله يرتجف بشدة امامه من الخوف. من خلال رؤيته على هذه الصورة، ادرك جنود الجيش الشعبي

مدى ضعف وجبن اوغاد القوات العدوانية الامبريالية الامريكية وسحقوهم بلا رحمة. ان اوغاد القوات العدوانية الامبريالية الامريكية هم أكثر الناس جبنا فى الدنيا. انهم هم من اشعل نيران الحرب في كوريا، مؤمنين بتقنيتهم وحدها، ولكنهم باءوا بالهزيمة النكراء على أيدي جنود جيشنا الشعبي البواسل.

اذا انطلقتم في النضال الثوري او النضال الرامي الى ترويض الطبيعة بعد ادراككم نقاط الضعف التي تعتور الاهداف المستهدفة، فستنتصرون حتما. ذلكم قانون. بيد ان العاملين المسؤولين في وزارة صيد الاسماك يكتفون باصدار الاوامر بصيد الاسماك وبارسال التوجيهات، ولا يوجهون الصيد بصورة صحيحة، اعتمادا على طرق الصيد العلمية والخبرات الممتازة الماضية بعد الالمام تماما بخصائص الاسماك.

كذلك لا يجيد العاملون القياديون في ميدان صيد الاسماك عمل التخطيط، بل يعملون خبط عشواء بطريقة العد على الاصابع.

ان الاقتصاد الاشتراكي هو اقتصاد مخطط. فلا يمكن ان يتقدم خطوة واحدة اذا ادير بطريقة العد على الاصابع. مهما يكن من امر، فان وزارة صيد الاسماك عندنا تعمل كما يحلو لها، من غير ان تضع خطط تموين المواد وتصليح السفن وانتاج معدات الصيد وما الى ذلك على نحو صحيح.

فليس الا عندما اسأل وزارة صيد الاسماك بالهاتف عن المشاكل التي تعترضها في صيد الاسماك، تشكو الى عدم توفر الحبال السلكية وعدم توفر الشباك وغيرها وغيرها وتطلب مني ان احل لها هذه المشاكل. وما دام عاملو وزارة صيد الاسماك يعملون بطريقة العد على الاصابع، فلا يمكنهم تطوير صناعة صيد الاسماك في بلادنا.

ان قادة الجيش الشعبى يصدرون الأوامر الدقيقة في قيادتهم المعارك بعد وضع خطط عملياتية مفصلة، كأن يطلب من هذه الكتيبة ان تصل الى مكان كذا حتى يوم كذا بسرعة تحرك كذا، حاملة مقدار كذا من المؤن لكذا ايام وكمية كذا من الذخائر وان تسحق العدو في المكان المحدد لها، ومن تلك الكتيبة ان تسحق العدو في مكان كذا بكذا من القذائف معتمدة على كذا من المدافع المباشرة وكذا من مدافع الهاون.

يجب على العامين القياديين الاقتصاديين ان يضعوا خططا مفصلة، شأنهم شأن

قادة الجيش الشعبي تماما، ويوجهوا الانتاج توجيها دقيقا على هذا الاساس. بيد ان العاملين القياديين في لجان ووزارات المجلس التنفيذي لا يضعون خططا مفصلة، بل يعملون بطريقة العد على الاصابع الخرقاء. فمن البديهى، والحال هذه، ألا يسير الأمر على ما يرام. التخطيط المفصل كلام يتردد على الشفاه فقط، بينما فى الواقع لم توضع الخطة المفصلة كما ينبغي في سائر الوحدات، ما عدا قلة منها. فلا اللجان والوزارات تجيد عمل التخطيط المفصل، ولا لجنة الدولة للتخطيط. في الاصل، يجب على اللجان والوزارات ان تضع خططها المفصلة أولا ثم تقوم لجنة الدولة للتخطيط بجمعها وربطها بعضها ببعض. ولكن الحاصل الآن هو ان اللجان والوزارات ولجنة الدولة للتخطيط لا تضع الخطط المفصلة على نحو صحيح، محاولة التهرب من وضعها. وهذا ما يتسبب في عجز وزارة صيد الاسماك عن تصليح المراكب في الوقت المناسب بسبب عدم توفر بضعة امتار من الحبال السلكية او بضعة اطنان من المواد الفولاذية.

ان توفير بضعة امتار من الحبال السلكية او بضعة اطنان من المواد الفولاذية للاحواض الجافة او محطات صيد الاسماك ليس بتلك المشكلة المستعصية. مع ذلك، نجد وزارة صيد الاسماك تثير ضجة وضوضاء، شاكية من انعدام هذا او ذاك في ذروة موسم صيد الاسماك، بعد ان تكون قد جلست طويلا من غير ان تضع خطة مفصلة لها. لذا، اضطر في حالات كثيرة، الى تحويل الحبال السلكية والمواد الفولاذية المعدة للمناجم الى وزارة صيد الاسماك أولا. هنا، تقوم قيامة المناجم، متشكية هي الأخرى انها عاجزة عن استخراج الخامات الحديدية بسبب نقص الحبال السلكية والمواد الفولاذية. ان طريقة العمل التي يستخدمها عاملونا في الوقت الراهن تتسبب في تكبيل اقتصاد البلاد ولجم تطوره الممكن بوتيرة اسرع.

ان بلادنا اليوم قادرة تماما على تزويد ميدان صيد الاسماك بكل المواد اللازمة لتصليح السفن. أما عدم اجراء تصليح السفن لعدم توفر بضعة امتار من الحبال السلكية او بضعة اطنان من المواد الفولاذية فمرده كليا الى وزارة صيد الاسماك التي لا تؤدي عمل التخطيط بصورة صحيحة، بل تعمل عشوائيا بطريقة العد على الاصابع.

واخفاق وزارة صيد الاسماك في توجيه الانتاج التوجيه الصحيح مرده الى حد ما

الى فشل القسم المعنى في لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذي في توجيه عمل وزارة صيد الاسماك على الوجه الصحيح. لكن السبب الرئيسي في ذلك يعود الى ان العاملين المسؤولين في وزارة صيد الاسماك لا يعملون بمزيد من الدقة انطلاقا من الموقف الخليق بالسادة.

ونظرا الى ان العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك لم يحسنوا توجيه الانتاج في الماضي، لا تزال طرق التحزر في الصيد قيد الاستخدام حتى الآن.

لقد طرح الحزب المنهج المتعلق بضمان خروج الصيادين الى البحر ٣٠٠ يوم في السنة. لكن تحرياتى عن عمل ميدان صيد الاسماك في منطقة البحر الشرقي هذه المرة، تشير الى ان الصيادين الذين خرجوا ٣٠٠ يوم الى البحر يشكلون قلة قليلة، بينما قبع معظم الصيادين عاطلين عن العمل بعدما صادوا الاسماك لمدة ثلاثة او أربعة اشهر فقط اثناء موسم البلوق بطريقة التحزر. ليس هذا بالاسلوب اللائق بصيادينا فى ظل النظام الاشتراكي.

إنه لأمر في منتهى الخطورة ان يقبع الصيادون عاطلين عن صيد الاسماك لمدة تسعة اشهر، ولا يعملون سوى ثلاثة اشهر فقط، بينما الجميع منكبون على العمل بجد واجتهاد في الوقت الراهن.

ان السبب الكامن وراء عدم تنفيذ سياسة الحزب في صيد الاسماك كما ينبغي وضآلة مصيدنا من الاسماك انما يعود الى حد كبير الى ان الدولة لم تول ميدان صيد الاسماك الاهتمام الواجب ولم تخصص له الا القليل من الاعتمادات المالية.

اذا كان ميدان الزراعة قد تطور على جناح السرعة في السنوات الاخيرة، فمرد ذلك الى انني اخذت هذا الميدان على عاتقى مباشرة وحرصت على ان يهب الحزب كله والبلاد برمتها والشعب بأسره لمساعدة الريف بكل قوة، ولم يتطور من تلقاء نفسه ابدا.

ومن اجل زيادة انتاج الأسمدة الكيماوية، خصصت الدولة اعتمادات طائلة من الاموال لميدان الصناعة الكيميائية خلال السنوات القليلة الماضية. ونتيجة لذلك، دخل انتاج الأسمدة الكيماوية بثبات مداره الصحيح.

وبفضل النضال العزوم لزيادة انتاج الجرارات، بني مصنع حديث وضخم هو

مصنع كومسونغ للجرارات، مما يتيح لنا انتاج الجرارات الصغيرة بالجملة. ونتيجة لتطور صناعة الجرارات في الوقت الراهن، وصل عدد الجرارات المخصصة لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة في بلادنا الى ٣ - ٤ جرارات. كما ننتج عددا كبيرا من الجرافات ونقوم بترتيب وتسوية الاراضي على نطاق واسع. ان ارتفاع مستوى مكننة الزراعة وكيمأتها بدرجة ملحوظة وازدياد انتاج الحبوب على جناح السرعة انما يعود الفضل فيهما كليا الى تعزيز الحزب والدولة التوجيه المسدى لميدان الزراعة وتركيز الاستثمارات المالية عليه.

فى المجتمع الاشتراكي، بدون توجيه الدولة وزيادة المخصصات المالية، يستحيل ان يتطور أي ميدان من ميادين الاقتصاد بسرعة. على أية حال، لم تعر الدولة ميدان صيد الاسماك الا اهتماما ضئيلا ولم تخصص له الا القليل من الاموال، فكان هذا الميدان اشد الميادين تخلفا.

طبعا، لقد بنينا الكثير من السفن الكبيرة وانشأنا عددا غير قليل من الموانئ من اجل تطوير صناعة صيد الاسماك. ولكن، نظرا لان الدولة لم تبن قواعد متينة لتصليح السفن، فلا يجرى تصليح السفن في حينه، وهذا ما يحول دون صيد الاسماك بكميات كبيرة. وبسبب عدم تزويد سفن الصيد بالبرادات واجهزة تكرير المياه وغيرها من الآلات والتجهيزات اللازمة، لا يتمون الشعب بالاسماك الطازجة ولا يغسل الصيادون ملابسهم ووجوههم كما ينبغي وهم في عرض البحر. انه لمن السخرية حقا ان لا نتيح للصيادين الذين يصيدون الاسماك وسط الامواج العاتية حتى امكانية غسل وجوههم كما ينبغي بسبب عدم توفر اجهزة تكرير المياه على متن المراكب، بالرغم من وجود عدد كبير من مصانع الآلات لدينا. المسؤولية في ذلك تقع كليا على عاملينا الذين لم تترسخ لديهم بعد وجهة النظر والموقف الصحيحان ازاء الطبقة العاملة.

قبل عدة سنوات، كفلتهم بمهمة انتاج الكثير من آلات صنع رقائق الثلج واجهزة تكرير المياه والعدد اللازمة للسفن وتزويد السفن بها، لا بل أرسلت جماعة اطلاعية الى بلد آخر لكي تشتري عينات منها. بالرغم من ذلك، لم يقم ميدان صيد الاسماك بصنع أي منها حتى الآن. لو كانت لدى عاملينا ذرة من وجهة النظر والموقف

الصحيحين ازاء الطبقة العاملة لكانوا زودوا السفن بها تماما الآن.

ان صنع اجهزة تكرير المياه وآلات صنع رقائق الثلج وما شابهها ليس امرا بالغ الصعوبة. المشكلة هي ان الدولة لم تول ذلك الاهتمام الواجب ولم تنظم العمل. هناك العشرات من مصانع للآلات في محافظات كانغواون وهامكيونغ الشمالية وهامكيونغ الجنوبية وحدها. لو كلف كل مصنع منها بمهمة واحدة، لتم صنع هذه الآلات قبل زمن طويل وتزودت السفن بها.

مساء امس، سألت العامل المختص هاتفيا عما اذا كان صنع مكشافات الاسماك ممكنا، فاجابني بأنه اذا كلف بالمهمة فسوف يصنعها. بيد ان القسم المعنى في لجنة الحزب المركزية لم ينظم العمل ولم يتخذ المجلس التنفيذي من جانبه أية اجراءات حتى الآن.

ونظرا لان الدولة لم تتخذ الاجراءات اللازمة بهذا الشأن، كثيرا ما تكلف وزارة صيد الاسماك هذا وذاك بصنع الآلات والتجهيزات اللازمة لسفن الصيد، رغبة منها في صنعها بقواها الذاتية، كأن تكلف مصنع ١٣ آذار لآلات صيد الاسماك، مثلا، بمهمة صنع محرك بقوة ٢٠ حصانا وجهاز لتكرير المياه، وتكلف ذاك المصنع بصنع كذا وكذا. مهما عمد العاملون القياديون في وزارة صيد الاسماك تكرارا الى تكليف المصانع والمؤسسات التابعة للوزارة بهذه المهمة او تلك على مزاجهم، فلا يمكنها ان تصنع شيئا منها اذا لم توفر لها الدولة الشروط الضرورية. لنأخذ مصنع ١٣ آذار لآلات صيد الاسماك مثلا. هذا المصنع ينتج الحبال السلكية، انما لا يحتوى على أكثر من ٤٠ ـ ٥٠ آلة صانعة. فماذا يحدث يا ترى اذا كلف بعدة مهام مختلفة؟ اذا لم تخصص الدولة اعتمادات مالية لميدان صيد الاسماك، فمن المتعذر تطويره بسرعة.

يجب علينا ان نصحح النواقص المتكشفة في ميدان صيد الاسماك في أقرب وقت ممكن ونحدث ثورة على جبهة صيد الاسماك من اجل زيادة مصيدنا من الاسماك.

يجب على ميدان صيد الاسماك ان ينتج في العام القادم ما مجموعه ٢ر١ مليون طن من الاسماك: ٧٠٠ الف طن من الاسماك المبردة و٣٠٠ الف طن من الاسماك المملحة و٢٠٠ الف طن من سمك البلوق او السمك الفضى الطازج، وفي عام ١٩٧٨، عليه بانتاج ٦ر١ مليون طن من الاسماك. ولا تشتمل كمية ال ٢ر١ مليون طن من

الاسماك الواجب انتاجها في العام القادم على أي نوع من المحارات والاشنيات البحرية وما اليها. اذا اردنا ان ننتج ٢ر١ مليون طن من الاسماك، الاسماك المعالجة والاسماك الطازجة في العام القادم، يجب ان نصيد عمليا ٤ر١ ـ ٤٥ر١ مليون طن من الاسماك. وهذا ليس بالهدف الهين على الاطلاق. مهما يكن من امر، اذا انطلقنا الى العمل بعزم اكيد، فسوف نتمكن من بلوغ هذا الهدف تماما.

وصولا الى صيد كميات كبيرة من الاسماك، يجب على ميدان صيد الاسماك ان يقيم، أولا وقبل كل شيء، نظاما صارما لتصليح السفن خلال ١٥ يوما لكي يرفع معدل استخدام السفن القائمة الى أقصى حد.

ان الفشل في صيد ١٥ر١ – ٢ر١مليون طن من الاسماك في السنة باستخدام السفن القائمة، بالرغم من ان ذلك ضمن الامكان، انما يعود سببه الى عدم تصليح السفن في حينه. لذا، لا بد من اقامة نظام صارم لتصليح السفن خلال ١٥ يوما دون قيد او شرط عن طريق تقوية قاعدة تصليح السفن.

وبغية اقامة نظام تصليح السفن خلال ١٥ يوما في الاحواض الجافة، يجب توفير احتياطي كاف من المحركات لها.

اذا اعطيت الأولوية لتوفير احتياطي من المحركات لحوض جاف طاقته التصليحية ١٥ يوما، تغدو اقامة نظام تصليح السفن خلال ١٥ يوما ممكنة تماما. تحدثت هذه المرة الى عمال حوض واونسان الجاف في محافظة كانغواون، فقالوا بأنه اذا توفر لديهم احتياطي من المحركات، فباستطاعتهم ان يتموا تصليح السفينة الواحدة خلال ١٥ يوما. اذا تأمنت احتياطيات من المحركات للاحواض الجافة وجرت التصليحات بطريقة استبدال محرك السفينة المعطلة بمحرك جديد سليم ثم تصليح المحرك القديم واستعماله مرة في سفينة أخرى معطلة، فقد لا يستغرق تصليح السفينة الواحدة مدة ١٥ يوما.

ينبغي العمل في المستقبل على بناء الاحواض الجافة بصورة افضل وتزويدها بقطع الغيار والمواد اللازمة لتصليح السفن في الوقت المناسب، على المجلس التنفيذي ووزارة صيد الاسماك ووزارة امداد المواد ان تقيم نظاما تزود بموجبه الاحواض

الجافة باحتياطيات من المحركات والمواد وقطع الغيار الأخرى دون قيد او شرط.

ومن اجل اقامة نظام تصليح السفن خلال ١٥ يوما على الوجه المنشود، يجب ألا تكلف الاحواض الجافة بأية مهمة أخرى ما عدا تصليح السفن. اذا أوكلت وزارة صيد الاسماك واللجان الحزبية في المحافظات واجبات أخرى مختلفة الى الاحواض الجافة، فلا يمكنها ان تجري تصليح السفن في الوقت ذاته. ينبغي لميدان صيد الاسماك ان يركز كل جهوده على تصليح السفن، معتبرا اقامة نظام تصليح السفن خلال ١٥ يوما مهمة حزبية وواجبا قانونيا وليس مسألة مهنية بحتة.

والشيء الهام الآخر في صيد كميات كبيرة من الاسماك هو بناء المزيد من السفن.

فمن شأن بناء الكثير من السفن ان يتيح لنا امكانية صيد كميات كبيرة من مختلف انواع الاسماك في كل الفصول دونما فتور. كما ان انزال عدد كبير من السفن الى البحر أمر مفيد جدا بالنسبة للدفاع عن البلاد. تتولى قوات الحرس الشعبي الآن خفر السواحل البحرية. ولكن، لا يمكنها ان تخفر كل خطوط السواحل البحرية الطويلة بدقة. اذا أنزلنا كثيرا من سفن الصيد الى البحر، فلن يتسلل الاوغاد الى مياهنا، وحتى في حالة تسللهم اليها، يمكن عندئذ اسرهم في حينه.

يجب على ميداني صناعة بناء السفن وصناعة صيد الاسماك ان يناضلا بعنفوان من اجل بناء الكثير من السفن الحديثة ذات الفعالية العالية.

ينبغي، في المستقبل، بناء عدد كبير من السفن المختلفة، ولا سيما السفن بقوة ٤٠٠ حصان، وليس سفنا تقل قوتها عن ٢٠٠ حصان. ان نملك كثيرا من السفن بقوة ٤٠٠ حصان اجدى لنا من السفينة حمولة ٣٧٥٠ طنا في صيد الاسماك. يقال الآن بأن الصياد الواحد يصيد ٢١٢ طنا من السمك بواسطة السفينة حمولة ٣٧٥٠ طنا في السنة بينما لا يصيد بواسطة السفينة ذات قوة ٤٠٠ حصان الا ١٥٥ طنا. ليس هناك فارق كبير بين كمية السمك التي يصيدها الصياد الواحد في السنة بواسطة السفينة حمولة ٣٧٥٠ طنا والسفينة بقوة ٤٠٠ حصان، أنه لا يتعدى ال ٦٠ طنا تقريبا.

على أية حال، يقال بأنه يمكن بناء حوالي ٦ سفن ذات قوة ٤٠٠ حصان بالأيدي العاملة والمواد اللازمة لبناء سفينة واحدة حمولة ٣٧٥٠ طنا. اذا توفرت ٦ سفن بقوة

٤٠٠ حصان، يمكن لها ان تصيد كمية أكبر من الاسماك مما تصيده واحدة من السفن حمولة ٣٧٥٠ طنا. يقول عاملو محطة سينبو لصيد الاسماك انهم يصيدون ٢٠ الف طن في السنة بواسطة السفينة حمولة ٣٧٥٠ طنا، و٨٠٠٠ طن بواسطة السفينة ذات قوة ٤٠٠ حصان. ومعنى هذا انهم يصيدون ٤٨ الف طن من السمك في السنة بواسطة ٦ سفن بقوة ٤٠٠ حصان. فإذا ما بنيت سفينة بقوة ٤٠٠ حصان بالطاقة القابلة لبناء سفينة حمولة ٣٧٥٠ طنا، يمكن عندئذ رفع المصيد من الاسماك بمقدار ٢٨ الف طن في السنة. ان بناء السفن ذات قوة ٤٠٠ حصان انجع بدرجة ملحوظة من بناء السفن حمولة ٣٧٥٠ طنا. لذلك، علينا ببناء عدد كبير من السفن ذات قوة ٤٠٠ حصان في المستقبل.

بلغني ان السفينة حمولة ٢٧٠ طنا تجهز بمحرك بقوة ٤٠٠ حصان في الوقت الراهن. ولكن بناء السفن حمولة ٤٥٠ طنا يبقى افضل من بناء السفن حمولة ٢٧٠ طنا. يجب على تعاونيات صيد الاسماك ان تبني سفنا بقوة ٢٠٠ حصان كلما كان ذلك ممكنا.

يجب على ترسانة تشونغزين لبناء السفن ان تبني سفينتين حمولة ٢٠ الف طن وسفينتين حمولة ٣٧٥٠ طنا في العام القادم.

وينبغي لترسانة واونسان لبناء السفن ان تكمل بناء سفينة حمولة ١٤ الف طن وتنقلها الى عهدة وزارة صيد الاسماك. وهذه السفينة التي تبنيها ترسانة واونسان لبناء السفن يجب ان تكون سفينة - مصنع للتمليح وليس سفينة - مصنع للتثليج. صحيح أنه من الحسن ان تبني تلك السفينة كسفينة - مصنع للتثليج، ولكن، في ظروف بلادنا الراهنة حيث سفن الشحن قليلة العدد بعد، لا يمكن استخدامها كسفينة شحن عند اللزوم. لذا، يجب على ترسانة واونسان لبناء السفن ان تبني السفينة حمولة ١٤ الف طن بحيث تتمكن من الخروج الى اعالي البحار او الى شواطئها حاملة براميل التمليح وتعود من هناك بالاسماك المملحة.

وبالاضافة الى اتمام بناء السفينة حمولة ١٤ الف طن، يجب على ترسانة واونسان لبناء السفن ان تبني ٣ سفن حمولة ٣٧٥٠ طنا و٢٣ سفينة بقوة ٤٠٠ حصان.

ومن الضرورة بمكان ان تبني ترسانة كيم تشايك لبناء السفن ٣ او ٤ سفن بقوة ٤٠٠ حصان.

يقال بأن محطات صيد الاسماك في منطقة البحر الغربي تملك حاليا ٣٨ سفينة بقوة ٤٠٠ حصان. ينبغي ابقاء ١٤ سفينة منها هناك، وتسليم ال ٢٤ سفينة الباقية الى محطات صيد الاسماك في منطقة البحر الشرقى. اذا تم ذلك، سيزداد عدد السفن حمولة ٣٧٥٠ طنا ٥ سفن، وعدد السفن ذات قوة ٤٠٠ حصان ٥٠ سفينة في تلك المنطقة.

وحيث ان السفينة الواحدة من السفن حمولة ٣٧٥٠ طنا تصيد ٢٠ الف طن من السمك في السنة، فيمكن صيد ١٠٠ الف طن من السمك بواسطة ٥ سفن وصيد ٣٠٠ الف طن من السمك بواسطة ٥٠ سفينة، على فرض ان مصيد السفينة الواحدة ذات قوة ٤٠٠ حصان هو ٦٠٠٠ طن. واذا اظهرت جميع السفن القائمة قدرتها الكاملة، يمكن عندئذ صيد ٢ر١ مليون طن من السمك في السنة. واذا ما سار الأمر على هذا النحو، سيغدو بمقدورنا ان نصيد ٦ر١ مليون طن من السمك ابتداء من عام ١٩٧٨ بكل سهولة.

وعند بناء السفن - المصانع، يجب ألا تحاولوا تجهيزها بكل التجهيزات، مثل البرادات وعصارات الزيت ومطاحن الاسماك بصورة معقدة، بل يجب ان تجهزوها بالبرادات فقط. واذا لم تكن طاقة البرادات كافية، حسبكم عندئذ تمليح الاسماك. ان السردين والاسقمرى المملحين الذ مذاقا مما لو كانا طازجين.

اما السفن الواجب بناؤها فيجب جعلها سفنا متعددة الاغراض بحيث يمكنها صيد السمك بالسينة وبالشباك الثابتة وبالترول. وفي بناء السفن، لا ينبغي لكم ان تنسخوا نسخا آليا الاشياء الاجنبية، بل تبنوها بما يتلاءم وواقع بلادنا. في الوقت الراهن، توجد آلاف السفن في بلادنا، ولكنها في معظمها ليست سفنا متعددة الاغراض. فبعضها لا يصيد الا بالسينة، والبعض الآخر الا بالشبكة الثابتة، والبعض الثالث الا بالترول. في الحقيقة، ان سفننا الحالية تكاد تكون سفنا معاقة. واذا كانت السفن أما سفنا ذات سينة او سفنا ذات ترول او سفنا ذات شبكة ثابتة، كما هي الآن، فلا يمكن صيد كميات كبيرة من السمك مهما بنت الدولة من السفن. نظرا الى ان السفن القائمة تكاد تكون معاقة، فإنها لا تخرج في الوقت الحاضر الى البحر في كثير من الاحوال، بل تلبص بدون عمل، مهما كان عددها كبيرا. لو ادار الرأسماليون اعمالهم بهذه الطريقة، لكانوا افلسوا منذ زمن بعيد.

لا اعرف بالضبط كم عدد انواع السفن الموجودة في ميدان صيد الاسماك. فمثلا،

في محطة واونسان لصيد الاسماك وحدها توجد ١٠ انواع مختلفة من السفن: سفن متعددة الأغراض بقوة ٣٠٠ حصان، وسفن ذات ترول للبحر العميق، وسفن ذات ترول مجهزة بالمحركات الكبيرة، وسفن صغيرة ذات ترول بقوة ٧٥ حصانا، وسفن كبيرة ومتوسطة وصغيرة ذات سينة، وسفن لصيد الحيتان، وسفن كبيرة وصغيرة للشباك الثابتة. والأمر نفسه ينطبق على محطة سينتشانغ لصيد الاسماك. ففي محطة سينتشانغ لصيد الاسماك توجد انواع مختلفة من السفن: سفن ذات سينة بقوة ٤٠٠ حصان، و٢٠٠ حصان، وسفن ذات ترول ومجهزة بمحركات البصيلة الساخنة بقوة ٢٠٠ حصان و١٠٠ حصان، وسفن خشبية ذات ترول بقوة ٢٠٠ حصان، وسفن حديدية ذات سينة بقوة ٧٥ حصانا، الخ.

وبالنظر الى ان محطات صيد الاسماك تملك انواعا مختلفة من السفن التي لا يمكن استخدامها الا لغرض واحد على هذا النحو، يجد الصيادون أنفسهم عاجزين عن الخروج الى البحر لصيد الاسماك مهما رغبوا فى ذلك. هذا هو وضع صيادينا الحالي. في الواقع، يمكن القول بأن السبب في تبطل الصيادين بضعة اشهر بدون عمل في الماضي لا يعود اليهم هم، بل الى العاملين الذين لم يبنوا لهم سفنا متعددة الأغراض بحيث يقومون بشتى اعمال الصيد المختلفة. فلو كانت محطات صيد الاسماك حولت كل السفن الى سفن متعددة الأغراض، لكان الصيادون صادوا الاسماك على مدار السنة، في آن مع صيدهم البلم والسردين.

يجب بناء سفن متعددة الأغراض في المستقبل لكي تقوم بأعمال الصيد المختلفة، حتى وان كان تحويل كل السفن القديمة الى سفن متعددة الأغراض امرا متعذرا. بذلك وبذلك فقط يمكن رفع معدل استخدام السفن وزيادة انتاجية العمل بصورة حاسمة. على وزير صناعة الآلات ووزير صناعة بناء السفن ووزير صيد الاسماك ان يحسبوا على وجه الدقة كم عدد وكم قوة السفن التي يمكن بناؤها.

ثم، يجب تحديث السفن وعلمنة صيد الاسماك.

ان تحديث السفن يعني بناءها على نحو يؤول الى مكننة صيد الاسماك واتمتته. فليس الا بتحديث السفن يمكن تحرير الصيادين من العمل الشاق وانجاز مهام الثورة

التقنية التي طرحها المؤتمر الخامس للحزب في ميدان صيد الاسماك. يجب في ميدان صيد الاسماك تجهيز السفن القائمة كلها والسفن المنوى بناؤها لاحقا بآلات وتجهيزات حديثة من اجل رفع سرعة السفن ومكننة كل الاعمال على متنها واتمتتها.

ولعل أهم شيء في تحديث السفن هو تجهيز السفن كافة بالمحركات.

تملك محطات صيد الاسماك وتعاونيات صيد الاسماك في الوقت الراهن عددا غير قليل من السفن التي لم تجهز بعد بالمحركات، بما فيها المراكب الشراعية. إنه لأمر مخز ان يكون لدينا حتى الآن مثل تلك السفن في عصر المكننة والاتمتة.

ان من شأن تركيب محركات في المراكب الشراعية ان يمكن من الاقتصاد بقدر كبير من الأيدي العاملة وزيادة المصيد من الاسماك عن طريق زيادة سرعة السفن ورفع معدل استخدامها بدرجة ملحوظة. يجب على المجلس التنفيذي ووزارة صيد الاسماك ان ينظما جماعة لجرد وتسجيل الاملاك غير المنقولة في ميدان صيد الاسماك على ان تشكل من العاملين في اجهزة الدولة والاقتصاد فيذهبون الى محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية لوضع سجلات كاملة للسفن، متى بنيت وكم عدد السفن التي اخضعت للتصليح وكم عدد السفن القابلة لتجهيزها بالمحركات وكم عدد السفن التي لا يمكن تركيب المحركات فيها، ويضعون سجلا بذلك ويتخذون ما يلزم من اجراءات ايجابية لتجهيز السفن بالمحركات.

يجب تركيب محركات بقوة ٨ احصنة و١٢ و٢٤ و٣٦ حصانا فى المراكب الشراعية. انما لا يمكن انجاز ذلك دفعة واحدة. لذا، يجب تحقيقه تباعا بمعدل عدة مراكب في السنة.

فى سبيل تجهيز السفن بالمحركات، ينبغي صنع محركات السفن بالجملة.

بعد الهدنة، زرت بلدا اشتراكيا في اوروبا. وبالرغم من ان الحرب كانت قد وضعت اوزارها للتو، فقد بحثنا مع الاجانب مسألة استيراد سفن الصيد من اجل تموين الشعب بالسمك. ولكن المباحثات لم تكن ناجحة. فتخليت عن نيتى في استيراد السفن من بلد آخر، وعزمنا على بناء السفن عن طريق صنع محركات البصيلة الساخنة بأنفسنا. بعد عودتى من زيارة ذلك البلد، كلفت حالا مصنع بوكزونغ للآلات بمهمة صنع محركات البصيلة الساخنة.

وبفضل نضالها البطولي، نجحت الطبقة العاملة في مصنع بوكزونغ للآلات في صنع تلك المحركات في فترة قصيرة، فبنينا بها السفن وصدنا الاسماك. هكذا بدأ تاريخ بناء محركات السفن في بلادنا. أما هذا المصنع فإنه ينتج الآن محركات ديزل بقوة ٢٠٠ و٤٠٠ و١٠٠٠ و٢٥٠٠ حصان حسب المرام، وليس محركات البصيلة الساخنة. واذا ما لزمت محركات البصيلة الساخنة فيما بعد، يمكننا ان نصنعها كما نشاء.

عند حديثى مع العاملين في ميدان صيد الاسماك اثناء اسدائى التوجيه الميداني لمحافظة كانغواون مؤخرا، ذكروا بأن محركات البصيلة الساخنة جيدة لأنها متينة، انما يشوبها عيب لا غير هو انها تحدث رجة خفيفة. ان البلدان الرأسمالية المتطورة تستخدم حاليا محركات البصيلة الساخنة على نطاق واسع هي أيضا. عندما جاء وفد الحزب الاشتراكي اليسارى النرويجى الى بلادنا سألت رئيسه عن ذلك، فأجابنى بأنهم في النرويج يملكون عددا كبيرا جدا من السفن المجهزة بمحركات البصيلة الساخنة. ولكن لا داعي لتركيب محركات البصيلة الساخنة في السفن بعد الآن.

بالنسبة لانتاج محركات السفن، من المستحسن ان يجري وفق ما نوقش في الاجتماع الاستشاري للعاملين في ميدان انتاج آلات السفن الذي انعقد في محافظة كانغواون مؤخرا.

اذا اردنا استخدام محرك بقوة ١٠٠ حصان، يلزمنا بناء مصنع جديد له. فإذا كان احتياجنا الى هذا النوع من المحركات قليلا، فليس ثمة حاجة الى بنائه.

واذا ما بنيت سفن بقوة ٢٠٠ حصان على نطاق واسع في المستقبل، فمن الجيد ان تجهز بمحركات ثانوية بقوة ٧٥ حصانا.

ومن اجل تحديث السفن، يجب صنع عدد كبير من اجهزة تكرير المياه واجهزة طرح الشباك ورافعات الشباك وما شابهها وتجهيز السفن بها. لا ينبغي وضع اجهزة تكرير المياه في كل السفن، بل يجب وضعها في السفن ذات قوة ٤٠٠ حصان وما فوق. أما السفن ذات قوة ٢٠٠ حصان او ما دونها، فلا بأس ان لم تجهز باجهزة تكرير المياه، لأنها لا تمكث في البحر وقتا طويلا.

وعلاوة على تحديث السفن، ينبغي ادخال طرق الصيد العلمية على نطاق واسع.

لا بد في سبيل القيام بالصيد بصورة علمية من اعداد ما يكفى من معدات لاكتشاف اسراب الاسماك.

ينبغي لوزارة القوات المسلحة الشعبية ان يجهز طائرتين بالمعدات اللازمة لاكتشاف أسراب الاسماك وترسلهما الى ميدان صيد الاسماك. وينبغي لميدان صيد الاسماك ان يبني ٤ سفن - كشافة مجهزة بالمعدات الحديثة ويعطى سفينتين منها لمحافظة هامكيونغ الجنوبية وسفينة واحدة لمحافظة هامكيونغ الشمالية والرابعة لمحافظة كانغواون.

ويستحسن تجهيز كل السفن بقوة ٢٠٠ حصان وما فوق بمكشافات الاسماك. عندئذ فقط، يمكن كشف اسراب السمك بدقة ونصب الشباك بصورة صحيحة. يمكن صنع مكشافات الاسماك اللازمة لميدان صيد الاسماك حسب الرغبة. علمت امس من خلال العاملين في الميدان المعنى بأنه يوجد الآن حوالي ٤٠ مكشافا للاسماك، وبالامكان تماما صنع ما نطلبه منه لاحقا من هذه المكشافات. علينا ان نصنع مكشافات الاسماك بكثرة في المستقبل.

كما يجب صنع اجهزة الاستقبال اللاسلكية لوران. ليس الا بتجهيز سفن الصيد باجهزة الاستقبال اللاسلكية لوران، يمكن ان تحدد كل منها موقعها بدقة وتبلغ ذلك للسفن الأخرى بحيث تتعاون وثيقا فيما بينها. ينبغي اسناد مهمة صنع مثل هذا الجهاز الى الجهة المختصة.

ومن الضرورة بمكان تجهيز كل السفن باجهزة الارسال اللاسلكية. في حالة تزويدها باجهزة الارسال اللاسلكية، يجب تسجيلها لدى الهيئة المعنية واقامة نظام صحيح للاتصالات حتى يجرى الارسال والاستقبال بينها على مسافات مناسبة.

وينبغي ألا تتعرض الاسماك المصادة للفساد. ولهذه الغاية، يجب صنع الكثير من آلات صنع رقائق الثلج. يجب تركيب آلات صنع رقائق الثلج في السفن الكبيرة لكي يتم صنع رقائق الثلج على متن السفن وتوضع بين الاسماك المصادة وبالنسبة للسفن الصغيرة، يجب ان تحمل معها رقائق الثلج عند خروجها الى البحر وتضعها بين الاسماك التي تصيدها. وبهذه الصورة، يمكن تزويد الشعب بالاسماك الطازجة.

وينبغي تركيب البرادات في السفن الكبيرة.

ولهذا الغرض، يتعين على مصنع ٨ آب ان يبتكر برادا صالحا للسفن. ان البرادات التي يصنعها المصنع المذكور حاليا كبيرة الحجم بحيث يتعذر تركيبها على متن السفينة. حتى وان امكن تركيبها في السفينة، فان ذلك غير مناسب لان ماء الامونياك يتسرب منها من جراء ارتجاج السفينة. ينبغي لمصنع ٨ آب ان يتخذ ما يلزم من اجراءات لصنع البرادات للسفن على جناح السرعة وينتج عددا كبيرا منها.

وعلى ضوء انتاج عدد كبير من برادات السفن في المستقبل، يتعين على وزارة صيد الاسماك ان تجهز كل السفن التي يمكن تركيب البرادات فيها، بما فيها السفن بقوة٢٠٠ حصان و ٤٠٠ حصان، بتلك البرادات.

يجب على بعض التعاونيات السمكية ان تبني مستودعات التبريد فيها على شكل اقبية. ويكفي لانشاء مستودع كهذا ان تبني قبوا صغيرا وتركب له بابا ثم تضع جهاز التبريد بجانبه لتبريد جو القبو. اذا بني مستودع التبريد بصورة بسيطة على هذا النحو، يمكن خزن الاسماك المصادة جيدا فيه دون ان تتعرض للفساد.

كما يجب بناء مصانع لتثليج الاسماك. البرادات المستعملة على البر تصنعها لجنة الخدمات العامة ومصنع ٨ آب. لذا، يمكن توفير البرادات اللازمة لمستودعات التبريد او مصانع التثليج بصورة كافية.

والى جانب تثليج الاسماك، يجب تمليحها. ولا حاجة هناك الى بناء كثير من الصهاريج لتمليح الاسماك في أماكن مختلفة. ومن المستحسن بناؤها حسب كميات الاسماك المثلجة. ويكفي لبنائها حفر حفرة في الأرض وتلبيس جدران وارضية الحفرة بالاسمنت ثم تسقيفها.

ويتوجب على ميدان صيد الاسماك ان يجيد تنظيم العمل بحيث يجرى تثليج الاسماك وتمليحها على نحو متقن.

بعده، ينبغي انتاج معدات الصيد، بما فيها الشباك، على نطاق كبير.

اما الشباك، فمن الانسب انتاجها وفق ما ورد في التقرير. ينبغي انتاج لوازم صنع الشباك، كآلة فتل الخيوط وآلة زوى الخيوط وآلة تشبيك الخيوط وآلة مط الاسلاك

والمراجل وثقالات الرصاص والعوامات والحبال المبرومة وما شابهها، في أماكن مختلفة.

يجب على محافظة كانغواون ومحافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة هامكيونغ الشمالية ان تكلف كل منها مصانع الآلات الموجودة فيها بمهمة صنع نوع واحد من الآلات اللازمة لانتاج الشباك ومعدات الصيد الأخرى.

من الضرورة بمكان حل مسألة الحبال السلكية على نحو مرض.

لقد سبق وتحدثت عن انتاج الحبال السلكية في مصنع سونغزين للفولاذ، لان انتاجها فى مصنع واحد فحسب يحتاج الى طاقة هائلة. على أية حال، اكتفى مصنع سونغزين للفولاذ ببناء عمارة كبيرة من غير ان يجهزها بأية معدات.

يجب على وزارة صناعة المعادن ان تحرص على ان ينتج أما مصنع سونغزين للفولاذ او مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ الحبال السلكية اللازمة لميدان صيد الاسماك. واذا كان لمصنع سونغزين للفولاذ ان ينتج الحبال السلكية لميدان صيد الاسماك، فيجب عليه ان يرتب العمارة التي تم بناؤها ترتيبا جيدا ويجهزها بالمعدات على جناح السرعة. وعلى وزارة صناعة المعادن ان تنتج كميات كبيرة من الحبال السلكية وتقدمها الى ميدان صيد الاسماك وميدان الصناعة الاستخراجية وغيرهما من الميادين.

اذا طلب ميدان صيد الاسماك ١٢٠٠ طن من الحبال السلكية سنويا، فلا بأس به ان انتجت له ١٠٠ طن فقط في الشهر. ولكن وزارة صيد الاسماك لا تعرف تماما كم من الحبال السلكية يستهلك سنويا. ان حالة ميدان صيد الاسماك في الوقت الراهن اسوأ من حالة ميدان الزراعة في الايام الماضية. عندما كنت أوجه الزراعة في عام ١٩٧٣، لم تكن ثمة ارقام احصائية واضحة في ميدان الزراعة. كان هناك بون شاسع بين الارقام التي ترفعها لي اقسام لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذي ولجنة الزراعة ومصلحة الاحصاء المركزية.

ونظرا لعدم وجود ارقام احصائية واضحة في ميدان صيد الاسماك في الوقت الراهن، تجد تضاربا بين اقوال العاملين فيه. ثمة حكاية قديمة عن ثلاثة كذابين، احدهم صياد السمك - اكذبهم عائد من ساحة الحرب، والثانى صائد سمك، والثالث صياد. قال الأول بأنه قتل ١٠٠ فرد من افراد العدو مع أنه قتل ١٠ افراد فقط، الثاني أنه صاد ١٠٠

سمكة مع أنه صاد ١٠ سمكات ليس الا، والثالث أنه رأى نمرا فى الجبل مع أنه رأى وشقا.

بناء على تحرياتي التي اجريتها فى محافظتي كانغواون وهامكيونغ الجنوبية هذه المرة، لا وجود في ميدان صيد الاسماك لاية احصائيات صحيحة. يقال بأنه يجري حاليا صيد ٨٠٠ الف طن من السمك في السنة. ولكن الكمية التي يتمون الشعب بها أقل من ذلك بكثير. اذا لم يتم العمل الاحصائى على نحو دقيق في المجتمع الاشتراكى، فمن غير الممكن ادارة وتسيير الاقتصاد الوطني بصورة صحيحة.

من الأفضل، في رأيى، توفير الحبال السلكية لميدان صيد الاسماك في حينه، حتى ولو تأخر تقديمها الى الميادين الأخرى الى حد ما. عندئذ فقط، يمكننا ان نأكل السمك. خامات المعادن يمكن استخراجها في الغد اذا لم تستخرج اليوم، ولكن الاسماك، مثل البلوق والسمك الفضى، لا يمكن صيدها اذا فاتت مواسمها. لذا، لا يجوز أبدا ان تكون هناك مساومة حول مسألة توفير المواد اللازمة لصيد الاسماك.

ينبغي للمجلس التنفيذي ان يبني قاعدة جيدة لانتاج المواد اللازمة لصنع الشباك. وهذه الشباك يجب ان تصنع بخيوطنا نحن. يجب انتاج الخيوط الممدودة من البينالون وذلك في ورشة غزل الخيوط الممدودة بمصنع هامهونغ لغزل ونسيج الصوف على جناح السرعة لكي تصنع بها الشباك. كما يجب شراء خيوط النايلون من بلد آخر. ينبغي صنع شباك السينة باحجام مناسبة وسهلة الاستعمال بالنسبة للصيادين وهم يحملونها على متن السفن، وليست كبيرة بشكل مفرط.

ثم، يجب تطوير الصيد الصغير النطاق والمتفرق وتربية الاحياء المائية.

فى اجتماع النشطاء في ميدان صيد الاسماك في منطقة البحر الشرقى هذا لم تناقش مسألة الصيد الصغير النطاق والمتفرق وتربية الاحياء المائية بصورة مستفيضة. ولكن من الضروري ايلاؤها الاهتمام الواجب. فى ظروف بلادنا حيث مساحة الأرض صغيرة وعدد السكان كبير، اذا تركز الاهتمام على الاشياء الكبيرة وحدها دون الاشياء الصغيرة، لا يمكن ان نعيش في بحبوحة ورغد. ان بعض محطات صيد الاسماك لا تستعمل القوارب الخشبية الصغيرة البالغ طولها ٥ ـ ٦ امتار. وهذا أمر غير جائز. لدى محطة اودايزين لصيد الاسماك في محافظة هامكيونغ الشمالية ٣١ قاربا خشبيا من فئة

ال ٥ ـ ٦ امتار، واذا ما استعملت هذه القوارب بصورة فعالة يمكن ان تقوم بالصيد الصغير النطاق والمتفرق بحرية. يجب على محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية ان تولي تطوير الصيد الصغير النطاق والمتفرق اهتماما شديدا.

من اجل تطوير الصيد الصغير النطاق والمتفرق وتربية الاحياء المائية، يجب توزيع الأيدي العاملة بصورة رشيدة. ان من كانوا يعملون في البحر يفضلون العمل البحري على العمل الزراعي مهما تقدموا فى السن. لذا، يجب الحرص على ان يسمح للمتقدمين في السن بصيد الاسماك على الشاطئ بالصنارة او الشبكة الثابتة او الشرك.

ينبغي تحسين وتعزيز الابحاث العلمية وتأهيل الكفاءات التقنية في ميدان صيد الاسماك.

رجوعا الى ملاحظاتى عن وضع ميدان صيد الاسماك، يبدو ان الابحاث في مجال علم صيد الاسماك لا تجري على ما يرام. في سبيل تحسين وتعزيز الابحاث العلمية في هذا المجال، يجب انشاء معهد لابحاث صيد الاسماك ورفع وظيفته ودوره. بلغني أنه قد تم دمج معاهد ابحاث صيد الاسماك في اكاديمية العلوم بحجة دمج مؤسسات الابحاث العلمية. انه في اعتقادي اجراء خاطئ.

لا يجوز ضم معاهد ابحاث صيد الاسماك الى اكاديمية العلوم بصورة آلية لمجرد دمج مؤسسات الابحاث العلمية. يجب ان تكون معاهد ابحاث صيد الاسماك تحت اشراف وزارة صيد الاسماك بصفتها مؤسسات للابحاث العلمية تابعة للوزارة. يتعين على معاهد ابحاث صيد الاسماك ان تجري ابحاثا عامة وشاملة عن الاحوال البحرية وظروف تحرك الاسماك، والعلاقة بين الظروف المناخية وظروف تحرك الاسماك، وعن السفن ومعدات الصيد. ينبغي تشكيل معهد لابحاث صيد الاسماك في البحر الشرقي ومعهد لابحاث صيد الاسماك في البحر الغربي كل على حدة، وتعيين العلماء والتقنيين الاكفاء فيهما بحيث ينكبون على اجراء الابحاث في مضمار علم صيد الاسماك بحماس. أما معهد ابحاث صيد الاسماك في البحر الشرقى، فمن الانسب ان يقوم في سينبو او هامهونغ او واونسان او ما اليها، ويقوم بابحاث علمية حول صيد الاسماك. فليس ثمة حاجة الى انشاء معاهد لابحاث صيد الاسماك في المركز.

يختلف صيد الاسماك في البحر الغربي عنه في البحر الشرقى اختلافا جذريا.

البحر الغربي غير عميق وتعيش فيه انواع مختلفة من الاسماك، ولكنها لا تهاجر في أسراب كبيرة. لذا، يجب ان يعتمد في البحر الغربي الصيد المتوسط النطاق والصيد الصغير النطاق، وليس الصيد بالسفن الكبيرة. على معهد ابحاث صيد الاسماك في البحر الغربي ان يقيم نظاما للابحاث العلمية يتخذ من الابحاث حول الصيد المتوسط النطاق والصغير النطاق في البحر الغربي اساسا له.

اما البحر الشرقى فيزخر بالاسماك المهاجرة. فيجب صيد الاسماك الوافدة والاسماك الهاربة على حد سواء. لذا، يتعين على معهد ابحاث صيد الاسماك في البحر الشرقى ان يجري ابحاثا حول الاحوال البحرية في البحر الشرقى وظروف تحرك الاسماك فيه، والعلاقة بين الظروف المناخية والاحوال البحرية، والعلاقة بين الظروف المناخية وظروف تحرك الاسماك، وكل ما يطرأ على البحر من تغييرات والقوانين التي تحكمه. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن صنع السفن وادوات الصيد الملائمة للبحر الشرقى مما يساعد على تطوير الصيد الكبير النطاق.

ان مجرد التشبث بالخبرات القديمة والطرق العتيقة والمتخلفة، من غير تطوير علم صيد الاسماك، لن يمكننا من تنشيط صيد الاسماك. لذا، يجب على الحزب والدولة ان يوليا الابحاث العلمية في مجال صيد الاسماك اهتماما خاصا.

والى جانب تعزيز الابحاث العلمية في مجال صيد الاسماك، لا بد من اجادة تأهيل العاملين التقنيين في هذا الميدان.

وفى سبيل تأهيل الكفاءات التقنية والعلمية في مجال صيد الاسماك ذات الاسس المستقلة، يجب تحسين وتقوية التربية والتعليم في جامعة صيد الاسماك.

على جامعة صيد الاسماك ان تنبذ الجمود العقائدي في التربية والتعليم، وتنفذ السياسة التعليمية المستقلة لحزبنا تنفيذا كاملا. ويجب ان تلقن طلبتها جيدا عن الطرق المستقلة في صيد الاسماك وتربية النباتات البحرية وذلك عن سفن الصيد وادواته الملائمة لبحار بلادنا. فتعلم الطلاب كل شيء عن طرق صيد الاسماك وسفن الصيد وادوات الصيد المناسبة للبحر الغربى، وطرق صيد الاسماك وسفن الصيد وادوات الصيد المناسبة للبحر الشرقي أيضا.

والى جانب ذلك، ينبغي رفع المستوى النوعي للتربية والتعليم فى جامعة صيد

الاسماك بصورة حاسمة. يملك ميدان صيد الاسماك الكثير من الاجهزة الحديثة لصيد الاسماك. ولكن الذين يعرفون كيف يديرونها كما ينبغي قلة قليلة فقط. فالمعلمون في جامعة صيد الاسماك لا يعرفون جيدا كيفية ادارتها، وكذلك خريجو هذه الجامعة. يجب على جامعة صيد الاسماك ان ترفع نوعية التربية والتعليم فيها بحيث يكون الطلاب متمكنين تماما من ادارة سفن الصيد واجهزة الصيد المختلفة عند تخرجهم منها.

بعده، ينبغي تكثيف التوجيه المسدى لجامعة صيد الاسماك.

يجب على اللجنة الحزبية في المحافظة ان تجري دائما تفتيشا فى جامعة صيد الاسماك ما اذا كانت تدرس علوم وتقنيات مستقلة في مجال صيد الاسماك ملائمة لبحار بلادنا وتعلمها للطلاب، واذا وجدت هناك اخطاء ما، فيجب عليها ان تصححها في الوقت المناسب. لا اعرف بعد ما اذا كانت جامعة صيد الاسماك تعلم الطلاب وفق السياسة التعليمية المستقلة لحزبنا ام لا، لانني لم اقم بتفتيشها بعد.

قمت مؤخرا بتفتيش جامعات الزراعة. وقد وجدت الكثير مما تعلمه للطلاب مخالفا طريقة حزبنا المستقلة في الزراعة. دعوني اورد مثالا واحدا فقط. ان معظم المضامين حول نظام التسميد في الكتب التي تدرسها جامعات الزراعة يتنافى تنافيا شديدا وطريقة حزبنا المستقلة في الزراعة. تتطلب طريقة حزبنا المستقلة في الزراعة ان يتم رش الأسمدة على مراحل وان يستعمل قدر قليل من الأسمدة الاساسية، مع اخذ الخصائص البيولوجية للمزروعات بعين الاعتبار. ولكن الكتب التي تدرسها جامعات الزراعة تقول بأنه يجب الاكثار من استعمال الأسمدة الاساسية، وان رش الأسمدة على المزروعات بعد ١٥ حزيران أمر ضار.

كما ان الكتب التي تدرسها جامعات الزراعة تروج لطريقة في تربية المزروعات تخالف طريقة حزبنا المستقلة في الزراعة. تدعو طريقة حزبنا المستقلة في الزراعة الى اعتماد الطريقة التكثيفية، ولكن الكتب المقررة في جامعات الزراعة تقول بأن الطريقة التكثيفية سيئة للمزروعات لانها لا تدع الريح تمر من خلالها. ما دامت جامعات الزراعة تعلم طلابها على هذا النحو، فكيف تنتظرون من خريجيها ان يوجهوا الزراعة بصورة صحيحة؟

وقد يكون ثمة ما يدرس في جامعة صيد الاسماك مما هو مخالف لسياسة حزبنا المستقلة في صيد الاسماك. لذا، يجب على قسم العلوم والتعليم لدى لجنة الحزب المركزية واللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية ولجنة التعليم ان تجري مرة واحدة تفتيشا فى جامعة صيد الاسماك.

من الضروري اعادة تربية الكوادر والعاملين التقنيين في ميدان صيد الاسماك. فلئن كانوا من خريجى جامعة صيد الاسماك، الا أنهم لا يمكن ان يلحقوا بركب الواقع المتطور باستمرار اذا كانوا على جهل بالعلوم والتقنية المستقلة في مضمار صيد الاسماك. لذا، لا بد من اعادة تربية الكوادر والعاملين التقنيين في ميدان صيد الاسماك على نحو منتظم بحيث يتسلحون بالعلوم والتقنية الحديثة في صيد الاسماك وينفذون سياسة الحزب في صيد السمك تنفيذا صحيحا. ومن الضرورة بمكان تنظيم دورات دراسية مركزة للكوادر والعاملين التقنيين في ميدان صيد الاسماك في اوقات تقل فيها كمية المصيد من الاسماك، وليس في ذروة مواسمها.

كما ينبغي تكثيف دراسة العلوم والتقنية بين العاملين التقنيين في ميدان صيد الاسماك.

الحاصل في الوقت الحاضر ان العلماء والتقنيين في بلادنا لا يحبون قراءة الكتب العلمية والتقنية للبلدان الأخرى. وهذا ما يحول دون وقوفهم جيدا على اتجاه تطور العلوم العالمية، وبالتالي التخلف عنه.

لقد ذهبت في ربيع العام الجاري الى محافظة هامكيونغ الشمالية حيث كانوا يغرسون التبغ بمعدل ١٢ شتلة في البيونغ الواحد على مساحة قدرها أكثر من ١٠ آلاف هكتار. عندها قمت بمعاينة الكتب التي تدرس في جامعة واونسان للزراعة لان غرس ١٢ شتلة من التبغ في البيونغ الواحد لا يتفق والمنطق العلمي. فوجدت فيها كلاما يقول بأنه اذا غرست ١٢ شتلة من التبغ في البيونغ الواحد، تعود الريح تمر من خلالها وتنمو جيدا. ويومها قال مدير فرع محافظة هامكيونغ الشمالية لاكاديمية العلوم الزراعية بأنه يجب غرس ١٢ شتلة من التبغ في البيونغ الواحد كحد اقصى.

يستفاد من المعلومات المتوفرة في بلد ما عن تقنية تربية التبغ، انهم يغرسون هناك ٣٥ شتلة او حتى ٣٧ شتلة من التبغ في البيونغ الواحد. هذا العام، غرسنا ٢٠

شتلة او أكثر من التبغ في البيونغ الواحد، مما زاد انتاج التبغ عندنا بدرجة ملحوظة عن السابق. وهكذا، لان علماءنا وتقنيينا الزراعيين لا يقرأون كما يجب الكتب التقنية للبلدان الأخرى في الوقت الراهن، فهم لا يعرفون الاتجاه العالمي لتطور العلوم الزراعية ولم يتخلصوا بعد من الاطر القديمة.

الحال نفسها تنطبق على العلماء والتقنيين في ميدان صيد الاسماك. تفد الآن اسراب هائلة من السردين الى بحر بلادنا. ولكنهم لا ينجحون في صيده بسبب جهلهم بتقنيات صيد السردين العلمية. لو درس العلماء والتقنيون في ميدان صيد الاسماك تجارب البلدان الأخرى في صيد السردين وادخلوها على نطاق واسع، لصادوا كميات ضخمة منه حتى ولو كانوا يفتقرون الى الخبرة في صيده في بلادنا. الحاصل في الوقت الراهن ان العلماء والتقنيين في ميدان صيد الاسماك يكتفون فقط بزيارة العجائز الذين زاولوا صيد السردين من على القوارب الخشبية الصغيرة في الايام الخوالي، ولا يفكرون أبدا فى الذهاب الى المكتبات للاطلاع على الكتب الاجنبية. لو قرأوا الكتب الاجنبية فسيجدون فيها ثمة خبرات ممتازة فى صيد السردين. ليس صيد السردين بالشيء الغيبى. ليس في الدنيا أي شيء غيبى على الاطلاق.

يجب على العلماء والتقنيين في ميدان صيد الاسماك ان يرفعوا مستواهم التقني والمهني باستمرار عن طريق تكثيف دراستهم العلوم والتقنية، وان ينفذوا تنفيذا ايجابيا سياسة الحزب في صيد الاسماك.

من الواجب اعلاء وظائف وزارة صيد الاسماك ودورها بكل السبل.

ان الرسالة الرئيسية لهذه الوزارة هي، باختصار، صيد المزيد من الاسماك عن طريق اجادة توجيه الانتاج.

ولكي تؤدي رسالتها على خير وجه، يجب على وزارة صيد الاسماك ان تصيب أولا في عمل التخطيط.

فمهما كانت ادوات صيد الاسماك والسفن في هذا الميدان ممتازة، لن تؤتى مفعولها اذا لم يكن عمل التخطيط جيدا. ليس الا عندما تضع وزارة صيد الاسماك خططا دقيقة وتجيد التوجيه الاقتصادي، يمكن زيادة المصيد من الاسماك عن طريق

الاستفادة الفعالة من السفن وادوات الصيد ومرافق التحويل.

ان وضع خطط مفصلة أمر لا مناص منه في المجتمع الاشتراكي. عندما لا يكون الاقتصاد قد بلغ بعد مرحلة متطورة، يمكن تسيير الاقتصاد تسييرا صحيحا الى حد ما اعتمادا على ارقام احصائية عامة. ولكن، في ظروف تعاظم نطاق الاقتصاد وتطوره من مختلف الأوجه، اذا لم توضع خطط مفصلة، لا يمكن تسييره على نحو صحيح.

فى الماضي، طرح حزبنا المنهج المتعلق بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل وطبقه تطبيقا رائعا. ولكن اللجان والوزارات في السنوات الاخيرة لم تعد تلتزم بمنهج التخطيط المفصل ولا تطبقه كما ينبغي. الجدير بالذكر هنا ان اللجان والوزارات تظن ان التخطيط المفصل هو واجب لجنة الدولة للتخطيط وحدها، لا بل ترى نفسها معفاة منه وتدير ظهرها لمنهج الحزب في التخطيط المفصل. وهذا لعمري خطأ فادح. من الطبيعي ان تتولى لجنة الدولة للتخطيط وضع خطة الاقتصاد الوطني على نحو تفصيلى. ولكن، لكي تضع لجنة الدولة للتخطيط خطة مفصلة للاقتصاد الوطني، يجب على اللجان والوزارات ان تحيل اليها خططا دقيقة.

فى المجتمع الاشتراكي، تترابط مختلف ميادين الاقتصاد الوطني بعضها ببعض في انسجام تام مثل العجلات المسننة. فيجب اعتماد التخطيط الموحد والتخطيط المفصل حتما. فاللامركزية في الاقتصاد غير جائزة أبدا فى المجتمع الاشتراكي. يجب في المجتمع الاشتراكي اعتماد التخطيط الموحد، وعلى اساس ذلك لا بد من وضع خطط مفصلة.

ينبغي لوزارة صيد الاسماك ان تعتمد في المستقبل التخطيط المفصل اعتمادا كاملا، وتوجه الاقتصاد توجيها فعالا على هذا الاساس. عليها ألا تفرض الخطط على الوحدات الدنيا، كأن تملى الأوامر عليها بوجوب صيد كذا طن من الاسماك، كما تفعل الآن، بل تضع خططا دقيقة لصيد الاسماك، كأن تحدد مثلا أنه يجب على هذه المحطة لصيد الاسماك ان تصيد كذا طن من البلوق وكذا طن من البلم وكذا طن من هذا النوع او ذاك. اذا سار الأمر على هذا النحو، ستبذل محطات صيد الاسماك جهودا ايجابية لصيد انواع مختلفة من الاسماك، حتى ولو بتجديد السفن الموجودة لديها

فى الحقيقة، ان السبب في عدم خروج الصيادين الى البحر الا فى موسمى البلوق

والبلم في الماضى انما يعود بدرجة كبيرة الى ان لجنة الدولة للتخطيط ووزارة صيد الاسماك لم تكونا ترسلان أية خطط مفصلة. يجب على وزارة صيد الاسماك ان تطبق بدقة في المستقبل منهج الحزب الخاص بالتخطيط المفصل، فتضع خططا دقيقة لصيد الاسماك وترسلها الى الوحدات الدنيا.

ومن اجل وضع تلك الخطط المفصلة، يجب على وزارة صيد الاسماك ان تناقشها بشكل مستفيض مع الصيادين عن طريق تطبيق الخط الجماهيرى في عمل التخطيط. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان تكون الخطط واقعية.

على العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك ان يتحلوا بدرجة عالية من الفن القيادي ويوجهوا العمل توجيها دقيقا.

خلال توجيهى لميدان الزراعة في السنوات القليلة الماضية، وجهت الى العاملين في ذلك الميدان نقدا متكررا، لانهم يعملون خبط عشواء. ولكن يبدو ان العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك يعملون بطريقة أكثر عشوائية من العاملين فى ميدان الزراعة في ذلك الوقت.

لقد زار العاملون القياديون في ميدان صيد الاسماك محطات صيد الاسماك عدة مرات في السنوات الماضية، ولكن نظرا الى انهم لم يقوموا بعمل التوجيه بدقة، لم يتمكنوا من معرفة السبب في فشل المحطات المذكورة في صيد الاسماك ولم يضعوا أيديهم على ارقام احصائية دقيقة. وطالما انهم يعملون بطريقة لعق قشرة البطيخ ليس الا، فلا جدوى من التوجيه الذي يقوم به العاملون القياديون. ليس الا عندما يذوق المرء البطيخ لمعرفة ما اذا كان طعمه حلوا او مرا، يمكن له ان يعرف مذاقه الحقيقى. وبالمثل لا يمكن للمرء ان يكتشف مسألة عالقة في العمل في حينه ويحلها في الاتجاه الصحيح، الا من خلال اجراء التوجيه الدقيق.

ان العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك اناس يتحملون المسؤولية عن المواد الغذائية الثانوية لابناء الشعب. لذا، اذا كانت موائد ابناء الشعب خالية من الاطعمة الثانوية، فحرى بهم ان يشعروا بوخز الضمير من جراء ذلك ويقوموا بعملهم على نحو أكثر نجاعة. عليهم ان يتغلغلوا دائما بين الجماهير ويعملوا معها، ويأخذوا

كل المسائل في قبضتهم دون اهمال حتى اتفه مسألة، ويحلوا المسائل العالقة في العمل في الوقت ذاته من خلال تطبيق طريقة حزبنا في توجيه الجماهير.

ومن الضرورة بمكان انشاء قسم لتوجيه الانتاج في وزارة صيد الاسماك يؤدي نفس وظيفة قسم العمليات في الجيش الشعبي.

بما أنه لا يوجد في وزارة صيد الاسماك في الوقت الحاضر قسم يماثل قسم العمليات، فان وزير صيد الاسماك اشبه ما يكون بقائد لا هيئة اركان حرب لديه. لذا، وبالرغم من ان العاملين المسؤولين في وزارة صيد الاسماك يهرولون كثيرا الى البحر الشرقى والى البحر الغربي، تراهم يفشلون في قيادة صيد الاسماك. اذا كان للجيش الشعبي ان يخرج ظافرا من المعركة، فيجب عليه ان ينشئ جيدا هيئة اركان حرب لديه ويرفع دورها. وبالمثل، في سبيل زيادة المصيد من الاسماك، يجب استحداث قسم لتوجيه الانتاج في وزارة صيد الاسماك ورفع دوره.

ان هيئة اركان الحرب في الجيش تتكهن عند وضع العمليات القتالية بالخط الذي سيهاجم منه العدو وتشكل خط دفاع فيه وتترصده لسحق الجيش المعادي عند هجومه. ولكن اذا لم يأت العدو من ذلك الخط، بل سلك خطا آخر، فانها تنقل القوات اليه حالا لسحقه هناك. الكلام عينه ينطبق على قسم توجيه الانتاج في وزارة صيد الاسماك. عليه ان يقود عمليات صيد الاسماك برشاقة وبما يتفق والاحوال البحرية. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن زيادة المصيد من الاسماك.

يجب تعيين نائب وزير في وزارة صيد الاسماك يأخذ على عاتقه كامل المسؤولية عن العمل التخطيطى على حدة. عندئذ، يمكن اجراء التخطيط في ميدان صيد الاسماك بصورة صحيحة واجادة النشاطات الادارية. والى جانب تعيين نائب وزير في وزارة صيد الاسماك لشؤون التخطيط، يجب تقوية قسم التخطيط عن طريق تعديل ملاك الموظفين في الوزارة.

كما يجب تعيين شخص كفء كنائب لوزير صيد الاسماك لشؤون الانتاج.

ينبغي اعلاء وظائف مصلحة توجيه صيد الاسماك المحلية ودورها. ان قوى مصلحة توجيه صيد الاسماك المحلية غير ضعيفة في الوقت الراهن. واذا ما ادت هذه

المصلحة وظيفتها بصورة مرضية، يمكنها ان تسهم مساهمة كبيرة في تنشيط صيد الاسماك. لذا، يجب تعيين اناس ممتازين أكفاء كعاملين في مصلحة توجيه صيد الاسماك المحلية ورفع وظائفها بكل السبل.

ينبغي تكثيف التوجيه الحزبي لميدان صيد الاسماك.

ينبغي رفع دور المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك بصورة حاسمة.

يجب على المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك ان تعزز العمل السياسي لكي تنظم وتعبئ اعضاء الحزب والشغيلة لتنفيذ سياسة الحزب في صيد الاسماك وتراقب وتضبط سير تنفيذها. بعبارة أخرى ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك هى الحث على تنفيذ سياسة الحزب في صيد الاسماك ومراقبته وضبطه. مهما يكن من امر، لم تؤد المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك مهمتها على نحو مرض في الماضي. والسبب في عدم تنفيذ سياسة الحزب فى صيد الاسماك في ميدان صيد الاسماك تنفيذا كاملا فى الماضي يعود كليا الى اخفاق المنظمات الحزبية في هذا الميدان في اداء دورها كما ينبغي. فعدم خروج الصيادين الى البحر تسعة اشهر، ما عدا ثلاثة اشهر فقط، وبقاؤهم متبطلين كل تلك المدة مرده الى ان المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين في ميدان صيد الاسماك لا يؤدون عملهم بطريقة حزبية.

يجب على المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك، من الآن فصاعدا، ان تجيد التربية السياسية والفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة.

فى المجتمع الرأسمالي، تتم السيطرة على الناس بالمال والهراوة. اذا لم يخلص العمال في عملهم، يطردهم الرأسماليون من المصانع او لا يدفعون لهم اجورهم. لذا، يذهب العمال الى المصنع غصبا عنهم، صابرين على شتى الوان المصاعب التي يكابدونها، لأنه اذا لم يحصلوا على النقود يفتك الجوع بافراد عائلاتهم جميعا في الحال. الحال نفسها تنطبق على الصيادين في جنوبي كوريا. اذ لا يمكنهم البقاء على قيد الحياة اذا لم يصيدوا ولو كيلوغراما واحدا من الاسماك، لذا، يخرجون الى البحر بقوارب خشبية ويواجهون الاهوال لصيد الاسماك.

فى مجتمعنا، لا يساور العمال أدنى قلق بشأن الغذاء والكساء وتعليم أولادهم، وذلك بفضل الحزب والدولة. في مجتمعنا، العمال يعملون من اجل المجتمع والشعب، مبدين حماسة طوعية ومبادرة خلاقة، وليس من اجل تأمين قوتهم ومعيشتهم. ولكن، في مجتمعنا ايضا، تظهر بين العمال الافراديين ظواهر مثل عدم القيام بالعمل على نحو طوعي من اجل المجتمع والشعب والتكاسل، نظرا لتلبث الافكار البالية في اذهانهم. فيجب على المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك ان تشدد التربية السياسية والفكرية بين العمال بحيث يتخلصون من الافكار البالية ويبدون حماسة طوعية ومبادرة خلاقة الى الحد الأقصى.

كما يجب على المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك ان تميز الانحرافات التي قد تظهر في تنفيذ سياسة الحزب في مجال صيد الاسماك وتضع يدها عليها في الوقت المناسب وتعمل على تصحيحها كما ينبغي.

والى جانب رفع دور المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك، ينبغي للجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان توجه ميدان صيد الاسماك التوجيه الصحيح.

يجب على اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تولي صيد الاسماك اهتماما لا يقل عما توليه للزراعة، فتطلع على كمية الاسماك التي صادتها محطات صيد الاسماك كل شهر، وتلاحق كيفية تنفيذ سياسة الحزب في صيد الاسماك، واذا كانت هناك أية اخطاء، فيجب عليها ان تصححها واحدا فواحدا. قلت قبل مدة طويلة بأنه يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان يخرجوا الى البحر على متن السفن ويصيدوا الاسماك مع الصيادين وينزعوا احشاء الاسماك بأيديهم، لابسين المآزر. بيد أنهم تحولوا جميعا الى بيروقراطيين ولا يعملون كما طلبت منهم في الوقت الراهن. فهم بالكاد ينزلون الى محطات صيد الاسماك مرة واحدة فى السنة.

ولان اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية لا تجيد اسداء التوجيه، غير عابئة بعمل محطات صيد الاسماك، فقد غدت المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك عاجزة لا حول لها ولا قوة. ولما كانت المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك لا

تتلقى التوجيه من المنظمات الحزبية العليا ولا تعرف متطلبات سياسة الحزب، فمن البديهى ان تغدو عاجزة. ان المنظمات الحزبية التي لا تعرف متطلبات سياسة الحزب لا تعدو كونها منظمات حزبية ميتة. واذا شئنا الصراحة، يمكن القول بأن المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك هي منظمات حزبية ميتة في الوقت الراهن.

لا اعرف لماذا لا يخرج الامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية الى البحر، في حين انهم يخرجون كثيرا الى الحقول. ليس هناك ما يمنعهم من الخروج الى البحر. فلماذا يجب على امناء الحزب في محطات صيد الاسماك وحدهم ان يخرجوا الى البحر؟ يجب على كافة العاملين المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية الساحلية بلا استثناء ان يذهبوا الى محطات صيد الاسماك ويوجهوا عملها توجيها حزبيا وهم يصيدون الاسماك مع الصيادين وينزعون احشاءها.

يجب على اللجنة الحزبية في المحافظة ان ترفع دور اللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية في المحافظة بحيث تشدد توجيهها لميدان صيد الاسماك. يمكن تشبيه اللجنة الاقتصادية للجنة الشعبية في المحافظة بقسم الاقتصاد في الحزب الذي كان موجودا فى السابق، حيث انها هيئة تساعد الامين المسؤول للجنة الحزبية في المحافظة في عمله. لذا، يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان يمسكوا بزمام تنفيذ سياسة الحزب في ميدان صيد الاسماك في حينه من خلال عاملى اللجان الاقتصادية للجان الشعبية في المحافظات ويسدوا التوجيه الصحيح لهذا الميدان.

يجب القضاء قضاء مبرما على الشكلية في عمل المنظمات الحزبية.

الشكلية ظاهرة خطيرة جدا في عمل اللجنة الحزبية في مدينة سينبو. لقد وجهت في الماضي نقدا شديدا الى رئيس اللجنة الشعبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واتبعت النقد بالعقوبة، لأنه لم يكن يعمل باخلاص بل يسبب المضايقات لسكان المحافظة في معيشتهم، منهمكا فى تزويق عمله من الخارج فقط. ولكن هذه المحافظة لم تتخلص من مثل هذه العادة السيئة حتى الآن. على المنظمات الحزبية ان تكون صريحة في كل شيء، وألا تزوق عملها ابدا. ان اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ

الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة سينبو على خطأ تام فيما تفعلان.

يجب على المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك واللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تتخلص نهائيا من الشكلية في العمل الحزبي وتضاعف من تقوية التوجيه الحزبي لميدان صيد الاسماك.

انني لعلى ثقة اكيدة من ان المنظمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك والعاملين القياديين وكل العمال والتقنيين في هذا الميدان سوف ينفذون تنفيذا تاما سياسة الحزب في صيد الاسماك وبذلك يحدثون ثورة كبرى على جبهة صيد الاسماك.

حول زيادة تحسين وتعزيز تأهيل الكوادر الوطنيين

خطاب القى امام افراد الهيئة التعليمية والادارية
في جامعة كيم إيل سونغ
٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٦

اسمحوا لي، أولا وقبل كل شيء، ان أقدم باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، أحر التهاني الى جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في الجامعة الذين يحتفلون هذه الايام بالذكرى الثلاثين لتأسيسها.

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الجامعة، نسترجع بمشاعر عميقة ذكريات تاريخ الجامعة خلال الثلاثين عاما الماضية.

ثلاثون عاما ليست بالفترة الوجيزة على الاطلاق. يقول البعض بأن الجيل كناية عن ٥٠ عاما أو ٦٠ عاما، ولكن هذا كله من التقييمات الخاصة بكل منهم. ان المدة التي يمكن للناس خلالها العمل في المجتمع، بعد انهاء دراستهم وتكوين النظرة العامة الى العالم لديهم، لا تتعدى ٣٠ ـ ٤٠ سنة. اذن، تاريخ الجامعة البالغ ٣٠ عاما يساوى جيلا واحدا تقريبا.

وخلال الثلاثين عاما الماضية، دربت الجامعة عددا كبيرا من الكوادر الوطنيين المحوريين في بلادنا. ثمة في بلادنا حاليا جيش عرمرم من المثقفين يبلغ تعداده مليون نسمة، الاغلبية منهم هم العمود الفقرى الذي قامت الجامعة بتأهيله. وخريجو هذه الجامعة يلعبون اليوم دورا محوريا فى مختلف الميادين، مثل اجهزة الحزب والدولة

وهيئات الاقتصاد والثقافة، مما يعد اعظم نجاح حققته الجامعة في الفترة المنصرمة.

خلال الثلاثين عاما الماضية، بذل اساتذة الجامعة جهودا جبارة في سبيل تأهيل الكوادر الوطنيين. ولا سيما الاساتذة الذين ما برحوا يزاولون التعليم منذ تأسيس الجامعة، فانهم قاموا بعمل هائل حقا.

انني اقدر عالي التقدير الدور البارز الذي اضطلعت به الجامعة في تأهيل الكوادر الوطنيين خلال الثلاثين عاما الماضية.

ان تاريخ الجامعة البالغ ٣٠ عاما، هو تاريخ مجيد ومشرق حقا.

فبعد التحرير مباشرة، اقيمت الجامعة حين كان الوضع الداخلي والخارجي معقدا وحالة البلاد عصيبة جدا. حينذاك لم يكن لدينا الاساتذة الجديرون بتأهيل الكوادر الوطنيين بقواهم الذاتية، كما كنا نفتقر الى الخبرة في ادارة الجامعة ونعاني نقصا فى كل شيء. يومذاك تردد البعض في اقامة الجامعة بينما عارض البعض الآخر ذلك. طبيعي ان لا تكون اقامة الجامعة بالأمر الهين في تلك الظروف. بيد أنه لم يكن بوسعنا تأجيل تأسيس الجامعة ولو قليلا.

ان تأهيل الكوادر الوطنيين مسألة عظيمة الشأن يتوقف عليها مستقبل الثورة ومصير الأمة لاحقا. فتطور الأمة الواحدة والمجتمع المعاصر انما يتقرر من قبل الكوادر. بدون الكوادر، لا يمكن مجرد تصور ازدهار الأمة في المستقبل ونجاحات النضال الثوري والعمل البنائي.

ان تأهيل الكوادر الوطنيين يفرض نفسه كمسألة بالغة الأهمية بالنسبة للبلدان الحديثة الاستقلال المتحررة من نير الامبريالية.

اذا كان لتلك البلدان ان تحقق الاستقلال الناجز، فلا بد ان يكون لديها كوادرها الوطنيون. فبدون الكوادر الوطنيين، لا يمكن للبلد ان يبني الاقتصاد الوطني المستقل ويطور الثقافة الوطنية او يتوقع لنفسه التطور المستقل وتحقيق الازدهار المستقبلي للأمة.

بعد التحرير مباشرة، لم يكن في بلادنا سوى قلة قليلة من التقنيين والاختصاصيين الذين تلقوا تعليما عاليا من جراء العواقب المشؤومة للسيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

وعلى ضوء هذه الظروف، تبنى حزبنا منهجا يقضي باعطاء الأولوية لتأهيل الكوادر الوطنيين على كل الاعمال الأخرى، وأسس الجامعة غداة التحرير مباشرة.

ان تأسيس حزبنا للجامعة، حتى في الظروف العسيرة التي تلت التحرير مباشرة، انما كان اجراء بالغ الحكمة.

ينبغي الاقدام بجرأة على أي عمل، أما اذا تراجع المرء وتردد امام المصاعب، فسيجد الطريق امامه مسدودا. هذا قانون. كنا على قناعة راسخة من أنه اذا ما أقمنا الجامعة بتضافر قوى ابناء الشعب، فسيبدأ الاساتذة والطلاب بالخروج الى حيز الوجود، باعتبار ان الخطوة الأولى تعادل نصف العمل.

بنتيجة اقامة الجامعة عن طريق التغلب على كل المصاعب والعوائق التي اعترضتنا بعد التحرير مباشرة، أصبح لدينا اول جامعة على مدى تاريخنا، وهذا ما مكننا من انشاء عدد كبير من الجامعات انطلاقا منها. وهكذا، دربنا جيشا عرمرما من مليون مثقف بالاعتماد على القواعد المتينة الخاصة بنا لتأهيل الكوادر الوطنيين، وصار بإمكاننا دفع عجلة النضال الثوري والعمل البنائي بقوة الى الامام من خلال اقامة الذات الوطنية اقامة راسخة في كل المجالات.

من التسميات التي تطلقها شعوب العالم على بلادنا "كوريا البطلة"، "كوريا تشوليما" و"البلاد الاشتراكية النموذجية". اننا نخوض في الوقت الحالي نضالا عنيدا في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية، وجها لوجه مع الامبرياليين الامريكيين الذين جن جنونهم للسيطرة على العالم. والفضل في ذلك كله انما يعود الى امتلاكنا الصفوف المتينة الخاصة بنا من الكوادر الوطنيين.

فلو لم ندرب كوادرنا الوطنيين لما امكننا ان نجسد فكرة حزبنا فكرة زوتشيه، في الوضع المعقد الذي نراه اليوم أروع تجسيد، ونقود شعبنا على طول الطريق المستقيم الحافل بالانتصارات والامجاد، ونحقق تألق كرامة أمتنا في العالم.

ثمة في العالم حاليا العديد من البلدان المستقلة حديثا، الا أنها عاجزة عن السير الى الامام على اقدامها هي بسبب عدم حلها مسألة الكوادر الوطنيين.

ان بلدا يدعى بمهد الثقافة القديمة انقضت حتى الآن عشرات السنوات على تحقيق

استقلاله، ولكن نتيجة عدم حل مسألة الكوادر الوطنيين، لم يبن الاقتصاد الوطني المستقل ولا يلتزم بالاستقلالية في السياسة. بلد كهذا أحرز استقلاله اسميا ليس الا، ولا يمكن القول بأنه حقق استقلاله فعلا.

ان تمتين بناء مراكز تأهيل الكوادر الوطنيين وتخريج جيش عرمرم منهم في الفترة الماضية يشكلان مفخرة لامتنا ورصيدا ثمينا بالنسبة لها.

بيد اننا لا يجوز ان نرضى ونركن الى ما حققناه حتى الآن من نجاح.

بل ينبغي لنا ان نرتقى بتأهيل الكوادر الوطنيين الى مرحلة جديدة اعلى، وذلك ارتكازا على النجاحات التي سبق تحقيقها.

احدى أهم المسائل المطروحة حاليا على صعيد تأهيل الكوادر الوطنيين هي تأهيل الكوادر الوطنيين الأكفاء المتسلحين متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا والمعارف العلمية الحديثة من خلال رفع نوعية التعليم بصورة حاسمة.

ان واقع بلادنا اليوم يتطلب منا تأهيل الكوادر الوطنيين من حيث النوعية أكثر مما يتطلب تأهيلهم من حيث الكمية.

عندما كنا نفتقر الى الكوادر الوطنيين في بلادنا في الماضي، اولينا الناحية الكمية أهمية أكبر من الناحية النوعية. حينذاك، لم يكن لدينا الا القليل من الاساتذة الأكفاء وكانت الاسس المادية للجامعات ضعيفة فكان من المحتم الاخفاق في محاولة رفع نوعية التعليم في الجامعات.

ولكن وضعنا اليوم يختلف تماما.

فعدد خريجي الجامعات في بلادنا اليوم كبير جدا. وخريجو الجامعات الذين نؤهلهم يعملون فى كل الميادين وفي كل الوحدات، وليس ثمة موقع واحد يعمل الاجانب فيه.

ان مستوى التطور في الاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية وسائر الميادين الأخرى في بلادنا قد بلغ مرحلة عالية جدا في الوقت الحالي.

ولكن، بغية الارتقاء بالسياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية وسائر الميادين الأخرى الى مرحلة أعلى بعد، لا بد من ان يكون لدينا الكوادر الأكفاء المهيأون سياسيا وفكريا، تقنيا ومهنيا. يلزمنا اليوم مثقفون اشتراكيون ومثقفون

شيوعيون، كما نحتاج الى عدد غفير من الكوادر التقنيين والاقتصاديين المقتدرين الذين يناسبون التكوين الاجتماعي وتطور الاقتصاد الاشتراكى في بلادنا.

لا شك في ان خريجى الجامعات بعد انطلاقهم الى رحاب المجتمع قد ابتكروا الشىء الكثير مما لم يكن متوفرا في بلادنا وحلوا الكثير في التعقيدات في مختلف الميادين، باطلاق العنان لابداعيتهم الخلاقة في الايام الخوالي. ولكن الأمر اقتصر على تقليد الآخرين في اغلب الاحيان في الماضي، الأمر الذي عفى عليه الزمن الآن.

بالطبع، يجوز نسخ ما يجدر نسخه من الاشياء. ولكن ينبغي عند النسخ تطوير تلك الاشياء بصورة ابداعية بما ينسجم وواقع بلادنا، الأمر الذي يتطلب بالضرورة وجود الكوادر الأكفاء.

غير انه، لما كانت الجامعات تدرب الكوادر من الناحية الكمية فقط وليس من الناحية النوعية، يعجز خريجو الجامعات عن حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة في البناء الاشتراكي كما هو مطلوب.

ان مستوى خريجى جامعات الزراعة متدن جدا في الوقت الحالي.

منذ عام ١٩٧٣، وانا اهتم بالزراعة شخصيا من خلال توجيهى المباشر لها بعدما اخذت تتدهور من جراء تأثر الجبهة الهوائية الباردة خلال السنوات الاخيرة. وفي سياق اسدائى التوجيه الى الزراعة، كنت ادرس الكثير من تجارب الزراعة المتقدمة في البلدان الأخرى واطلع بدقة على حالة الزراعة عندنا، ومن خلال ذلك كله استنبطت طريقة الزراعة الملائمة لواقع بلادنا وقمت بتوجيه الزراعة بحيث تعطينا محاصيل وافرة كل عام مهما اشتد تأثير الجبهة الهوائية الباردة على بلادنا. ان الاجانب يحسدوننا جدا في الوقت الحاضر على هذه الحقيقة الواقعة. ويمكن القول باطمئنان ان الزراعة في بلادنا قد دخلت بالتأكيد مدارها الطبيعي منذ الآن.

مهما يكن من امر، فإننا ما زلنا عاجزين عن تنفيذ كل المهام الواردة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". ومرد ذلك كلية الى ان جامعات الزراعة قامت حتى الآن بتأهيل الطلاب من الناحية الكمية فقط وليس من الناحية النوعية.

على اثر استعراض وضع الزراعة هذا العام في الدورة الكاملة الثانية عشرة

للجنة المركزية الخامسة للحزب، اطلعت على حالة الامور في محافظة كانغواون ومحافظة هامكيونغ الجنوبية اثناء قيامى بالتوجيه الميداني لهما، فوجدت خريجي جامعات الزراعة هناك على دراية بائسة بطريقة الزراعة المستقلة وتيارات تطور الزراعة العالمية. لذا، تأكد لي ان جامعات الزراعة لا تجيد التعليم، فأمرت عاملي لجنة الحزب المركزية وعاملي اللجنة الاقتصادية التابعة للجنة الشعبية المركزية بمراجعة الكتب المدرسية المقررة في جامعة واونسان للزراعة. وبالرجوع الى التقرير الذى وضعوه عن مراجعتهم، علمت بأن تلك الجامعة لم تكن تعلم الطلاب طريقة الزراعة المستقلة للحزب، بل نظريات مناقضة لها. وما دام الأمر كذلك، فانه من البديهى، رغم وجود مهندسين زراعيين متخرجين من جامعات الزراعة في كل مزرعة تعاونية ووجود مهندسين زراعيين مساعدين في كل فريق عمل وفي كل جماعة عمل، ألا يكونوا قادرين على توجيه الزراعة حسب طريقة الزراعة المستقلة للحزب.

ان الاخفاق في تعليم الطلاب في جامعات الزراعة بصورة نوعية انما يعود بالتحديد الى ان الدولة لا توفر لهذه الجامعات ما يكفيها من المستلزمات الاختبارية والتدريبية.

فنظرا لان الدولة لا توفر لجامعات الزراعة مختلف انواع الأسمدة الكيماوية ومبيدات الاعشاب الضارة والكيماويات الزراعية وما شابهها، بغرض استخدامها في الاختبارات والتدريب العملى، فان خريجي جامعات الزراعة لا يعرفون تمام المعرفة انواع مبيدات الاعشاب الضارة والعناصر التركيبية للأسمدة الكيماوية. اذا كان الامر كذلك، فكيف لهؤلاء الخريجين ان يحققوا كيمأة الزراعة؟ طرحت "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" كيمأة الزراعة كاحدى المهام البارزة، لكن جامعات الزراعة عاجزة عن تأهيل الكوادر القادرين على تنفيذ هذه المهمة.

ولا يعرف خريجو جامعات الزراعة حاليا كيف يستعملون مبيدات الاعشاب الضارة والأسمدة الكيماوية على الوجه الصحيح.

ولعجز هؤلاء الخريجين عن توجيه استعمال الأسمدة حسب الخصائص البيولوجية للمزروعات وطبقا للمقتضيات العلمية والتقنية في الماضي، انتهت الزراعة الى حصد الاعشاب وسقوط عدد هائل من سويقات الأرز. كانت حالة

الزراعة واعدة جدا في العام الماضي، لكن محصول الأرز جاء ضعيفا لسقوط الكثير من سويقات الأرز بفعل العواصف.

لذلك، نوهت بوجوب استعمال الأسمدة على عدة مراحل بما يتفق والخصائص البيولوجية للمزروعات، بدلا من نثرها دفعة واحدة، سواء أ في الاجتماع الوطني للنشطاء الزراعيين او عند قيامى بالتوجيه الميداني.

لان محافظة هوانغهاى الجنوبية استعملت الأسمدة على عدة مراحل حسب أوامر الحزب هذا العام، فلم تنقصف سويقات الأرز حتى ولو واحدة منها.

بيد ان محافظة كانغواون ومحافظة هامكيونغ الجنوبية استعملتا الأسمدة بالطريقة العتيقة ولم تتقبلا طريقة الزراعة المستقلة للحزب. فمن الطبيعي والحالة هذه ان تعجز محافظة كانغواون ومحافظة هامكيونغ الجنوبية عن زيادة انتاج الحبوب بالقدر المطلوب هذا العام.

ان عدم تقبل هاتين المحافظتين طريقة الزراعة المستقلة للحزب هذا العام انما يعود الى ان الذين تخرجوا من جامعات الزراعة في الماضي فشلوا فى اسداء التوجيه السليم للزراعة، متشبثين بطرق الزراعة البالية. وحيث ان العاملين في حقل الزراعة تخرجوا من جامعات للزراعة تعلمهم نظريات متناقضة والطريقة الزراعية المستقلة للحزب، فإنه من البديهى ان نلاقى صعوبة فى تقريب منهج الحزب الخاص باستعمال الأسمدة على مراحل من اذهانهم.

ابلغت المعلومات عن مراجعة الكتب المدرسية في جامعة واونسان للزراعة الى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب واوكلت مهمة اعادة تأليف الكتب المدرسية وفقا لطريقة الزراعة المستقلة للحزب الى الجهات المعنية. لا يجوز تأليف الكتب المدرسية لجامعات الزراعة جزافا، او بدافع من النزعة الذاتية على الاطلاق، لمجرد الرغبة في انهاء تأليفها بسرعة. هذه الكتب المدرسية ينبغي تأليفها من خلال التواجد بين الفلاحين، اصحاب التجارب العملية الغنية، وعن طريق سؤالهم فردا فردا. ان الفلاحين هم دكاترة في الاعمال الزراعية.

ومستوى التقنيين في ميدان تربية الفواكه متدن جدا هو الآخر.

انقضت خمس عشرة سنة على انعقاد اجتماع بوكتشونغ الموسع للجنة الدائمة للجنة المركزية للحزب، وأشجار الفواكه التي غرست في اعقاب هذا الاجتماع لا بد ان تكون في اوج عطائها الآن. لكن انتاج الفواكه ليس كبيرا في الوقت الراهن، وقد يكون السبب في ذلك تقصير الدولة في توجيه ميدان تربية الفواكه، لكن السبب الرئيسى يعود الى القصور في تسميد البساتين وتعهدها بالعناية وفقا للمقتضيات العلمية والتقنية، وذلك من جراء تدني مستوى التقنيين في هذا المضمار.

هذا القول لا ينطبق على خريجى جامعات الزراعة فحسب، بل وخريجى الجامعات الأخرى أيضا.

فجامعة صيد الاسماك، مثلا، لا تعطى طلابها دروسا دقيقة بخصوص الاحوال البحرية واحوال أسراب الاسماك المهاجرة فى بلادنا، وعن بناء السفن وانتاج أعتدة الصيد المناسبة للبيئة البحرية وأسراب الاسماك المهاجرة عندنا. أما والحالة هذه، فان خريجى هذه الجامعة لا يقصرون في اجراء الابحاث عن بناء السفن والتجهيزات العملية للصيد المناسبة لظروف بلادنا فحسب، بل ولا يشغلون أيا من معدات الصيد الحديثة كما ينبغي. تعج مياه البحر الشرقى بأسراب كثيفة من الاسماك في الوقت الحالي، لكن الشعب لا يحصل على كفايته منها بسبب عدم صيدها.

وبالاضافة الى ذلك، تخفق جامعة المناجم والمعادن هي الأخرى في تأهيل الطلبة تأهيلا نوعيا.

بفضل الحماسة الثورية الصارمة التي عودتنا عليها الطبقة العاملة، بنينا مصنع الدلفنة على الساخن الحديث في مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد وعينا فيه العديد من خريجى جامعة المناجم والمعادن. مهما يكن من امر، سرعان ما خيبوا املنا لأنهم لا يفقهون شيئا في الالكترونيات ولا يعرفون جيدا كيف يديرون اجهزة الاتمتة.

على ضوء ظروفنا اليوم التي تشتد فيها عازتنا الى الكهرباء ليس هناك من طريقة أخرى سوى طريقة اللفح الاوكسجينى لانتاج الفولاذ. لهذا السبب، امرت مدير مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بادخال طريقة انتاج الفولاذ بالاوكسجين على نطاق واسع. فاجاب بأنه لا يمكن انتاج كمية وافرة من المواد الفولاذية الا اذا ادار تقنيونا

مصنع الدلفنة على الساخن وتم العمل بالتناوب. بعد سماع كلامه، قلت له لنجرب تشغيل هذا المصنع بجهود تقنيينا وحدهم، لكن المشكلة هي كيف يمكنهم تشغيله كما يجب ومستواهم على ما هو عليه الآن.

فى المستقبل، ينوي حزبنا ايضا مراجعة الكتب المدرسية المقررة في الجامعات الأخرى. اظن أنه اذا تمت مراجعة تلك الكتب المدرسية، فلربما نكتشف في الكثير منها مضامين لا تتفق وواقع بلادنا، تماما كما جاء في كتب الجغرافيا التي كانت تدرس بعد الهدنة مباشرة من ان منغوليا تقع الى الجنوب الشرقى من بلادنا.

يتوجب علينا ان نصحح النواقص المتكشفة في تأهيل الكوادر الوطنيين بأسرع ما يمكن ونرفع بصورة حاسمة نوعية التعليم بما يتفق ومقتضيات تطور بلادنا الواقعى، كي نؤهل عددا غفيرا من المثقفين الشيوعيين المتسلحين متينا بالنظرة العامة المستقلة الى العالم والحائزين على مستوى علمي وتقني رفيع.

وفى سبيل تأهيل المثقفين الشيوعيين، لا بد من حل المسألتين التاليتين: أولا، تأهيل الطلبة تأهيلا نوعيا فى الجامعات ولو لفترة طويلة ليتمكنوا من اطلاق العنان لقدراتهم الخلاقة بصورة مستقلة بعد انطلاقهم الى معترك الحياة، وثانيا، اعادة تعليم الذين تخرجوا من الجامعات بغرض رفع مستواهم.

بغية رفع نوعية التعليم في الجامعات ينبغي، أولا وقبل كل شيء، تدعيم صفوف الاساتذة بعناصر ممتازة ورفع مؤهلاتهم وكفاءاتهم باطراد.

ان رفع مؤهلات الاساتذة شرط حاسم لاعلاء الصفة الفكرية والمستوى الاكاديمى للتعليم. ان تأهيل الطلبة كوادر ممتازين ام لا، يتوقف في نهاية المطاف على الاساتذة. فالاساتذة المتسلحون جيدا بفكرة زوتشيه للحزب وذوو المستوى العلمي الرفيع يستطيعون تأهيل الطلبة على وجه الروعة، لكن من لا يكونون كذلك لا يستطيعون تأهيل الطلبة دعامة موثوقة لمجتمعنا. لذلك، ينبغي بناء صفوف اساتذة الجامعات بأناس متسلحين جيدا بفكرة زوتشيه لحزبنا ومتصفين بدرجة عالية من المعارف العلمية، والمضي باطراد في رفع مؤهلاتهم.

وتحقيقا لرفع مؤهلات الاساتذة، لا بد من اشاعة جو الدراسة بينهم.

ان ترسيخ جو الدراسة بين المعلمين أمر لا غنى عنه من اجل تسليحهم متينا بسياسات حزبنا واستيعابهم المعارف العلمية المتقدمة وتدريس طلبتهم جيدا.

ولكن، نظرا لان اساتذة الجامعات لا يقبلون على الدراسة بجد واجتهاد في الوقت الحاضر، فهم يتخلفون الى الوراء شيئا فشيئا، من جراء عدم اطلاعهم كما يجب على اتجاهات تطور العلوم في العالم.

ينبغي للمنظمات الحزبية في الجامعات ان تخوض من الآن نضالا فكريا مشددا ضد الظواهر المتمثلة في بغض الدراسة وسط الاساتذة، لكي يتمكن كافة الاساتذة من رفع مستواهم بدرجة ملحوظة من خلال الانكباب على الدراسة.

والى جانب ذلك، ينبغي تأمين الظروف الصالحة للاساتذة لرفع مؤهلاتهم.

نظرا لان الجامعات تبعثر عملها شأن كليات الدراسة بالمراسلة او الكليات المسائية، يتحمل الاساتذة اعباء مرهقة، وهذا ما يحول دونهم ورفع مؤهلاتهم او الاعداد اعدادا كافيا للتدريس.

ينبغي توفير الوقت الكافي للاساتذة لكي يتمكنوا من اعداد محاضرات جيدة والاكثار من مطالعة الكتب العلمية حتى يقدموا لطلابهم باستمرار معلومات مفيدة.

لا ضرورة لان تنشئ جامعة كيم إيل سونغ كليات للدراسة بالمراسلة او كليات مسائية.

لكن على الجامعات الأخرى ان تدير هذا النوع من الكليات على الدوام.

ثم، ينبغي الاصابة في تزكية الطلاب في الجامعات وترسيخ جو الدراسة بينهم.

ينبغي للجامعات ان تقبل اناسا يستحقون ان يكونوا كوادر صالحين في المستقبل وان تؤهلهم تأهيلا نوعيا عن طريق الاصابة في تزكية الطلاب، وذلك بدلا من محاولة تأهيلهم تأهيلا عدديا فقط بقبول ما هب ودب منهم. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن للطلاب ان يضطلعوا بالمهام الموكلة اليهم عن جدارة اينما ذهبوا للعمل وكائنة ما كانت اجهزة الابحاث والمصانع او المؤسسات التي قد يستخدمون فيها.

وعلى وجه الخصوص، طالما ان جامعة كيم إيل سونغ تؤهل الكوادر المحوريين لاجهزة الحزب والدولة والاقتصاد، فلا ينبغي لها ان تقبل الطلاب كيفما اتفق، بل تختارهم بعناية عن طريق التدقيق جيدا في ملف كل واحد منهم.

وينبغي للجامعات ان تقبل الطلاب الواعدين وتؤهلهم وتعمل في الوقت نفسه على ترسيخ جو الدراسة بينهم.

ان الواجب الرئيسى على الطلاب انما هو اجادة الدراسة. الطلاب الذين يهملون الدراسة لن يتمكنوا من الاضطلاع بدورهم كما ينبغي حتى بعد خروجهم الى المجتمع.

فالطلاب الكسالى الذين ينفرون من الدراسة يجب طردهم جميعا دون استثناء من الجامعات.

وينبغي تشديد تعليم اللغات الاجنبية.

يجب ان يجيد كافة الطلاب عند تخرجهم من الجامعات واحدة من اللغات الاجنبية على الاقل، مثل الانجليزية والفرنسية والروسية والالمانية والاسبانية. عندئذ فقط يمكننا تمثل التجارب المتقدمة للبلدان الأخرى وتقديم مساعدة نشطة الى بلدان العالم الثالث.

ولكن، حيث ان المهندسين والباحثين الذين يتخرجون من الجامعات لا يجيدون اللغات الاجنبية، فإنهم يخفقون في تمثل العلوم والتقنية المتقدمة بسبب عدم المقدرة على قراءة الكتب التقنية الاجنبية برغم توفرها بكثرة في المكتبات.

اثناء قيامى بالتوجيه الميداني لمحافظة هامكيونغ الشمالية في ربيع العام الجاري وقفت على حالة زراعة التبغ حيث لم يغل الهكتار الواحد سوى ٨ر٠ - ١ من قبل حقول غرست فيها ١٢ شتلة لكل بيونغ. بهذه الكمية المنتجة لا يمكن تموين ابناء الشعب بما يكفي من التبغ، فكم بالاحرى تصديره. اذا كان لنا ان ننتج كمية كبيرة من التبغ للتصدير وتموين ابناء الشعب بمقادير كافية، فينبغي رفع غلة الهكتار الواحد منه. ولكن بغرس ١٢ شتلة من التبغ في كل بيونغ، من المستحيل رفع غلة الهكتار الواحد منه. ان طريقة الزراعة هذه طريقة بالية طالما استخدمها الفلاحون في زرع التبغ في الماضي حيث كانوا يرشون قبضة واحدة من الرماد وقتما لم تكن الأسمدة المثلثة العناصر وأسمدة العناصر النزرة معروفة بعد.

لما كنت لا أفهم لماذا تغرس ١٢ شتلة من التبغ في كل بيونغ حتى اليوم، حيث يمكن استعمال قدر ما نريد من الأسمدة المثلثة العناصر وأسمدة العناصر النزرة، قرأت بعض المعلومات الاجنبية في هذا الصدد ورجعت الى الكتب المدرسية التي

تدرس في جامعات الزراعة. جاء في المعلومات ان البلدان الاجنبية ترفع غلة التبغ عن طريق غرس أكثر من ٣٠ شتلة في كل بيونغ. غير ان كتبنا المدرسية التي تدرس في جامعات الزراعة تجزم بأنه من غير المعقول غرس اكثر من ١٢ شتلة من التبغ في كل بيونغ بسبب سوء التهوية.

لهذا السبب، بعد عودتنا من جولة التوجيه الميداني لمحافظة هامكيونغ الشمالية، ناقشنا هذه المسألة في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، وطرحنا مهمة غرس ٣٧ شتلة من التبغ في كل بيونغ. والحقول التي غرست فيها ١١٠ - ١٢٠ الف شتلة من التبغ لكل هكتار، أي بمعدل ٣٧ شتلة لكل بيونغ، انتجت كلها ٥ - ٦ اطنان.

لو قرأ علماؤنا الكثير من الكتب الاجنبية لكان تم رفع غلة التبغ من خلال قبول التجارب المفيدة. يعجز العلماء عن قراءة الكتب الاجنبية، مهما رغبوا فى ذلك بسبب عدم اتقانهم اللغات الاجنبية.

ان كل رؤساء لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات يلمون بعلم الاحياء وهم على دراية حسنة بالذرة والأرز لانهم راكموا خبرات غنية في سياق توجيههم الزراعة على مدى حوالي ١٠ سنوات بعد تخرجهم من الجامعة. ولكن، نظرا لانهم لا يجيدون اللغات الاجنبية، تراهم يخفقون في قبول التجارب المفيدة كما ينبغي من خلال قرأءة الكتب الاجنبية. لذا، فإنني حرصت على ان تترجم المعطيات الاجنبية عن الزراعة وترسل الى رؤساء اللجان هؤلاء.

بقدر ما نلم باللغات الاجنبية، بقدر ما يمكننا اجادة التعامل مع بلدان العالم الثالث ومختلف بلدان العالم.

من بين البلدان الافريقية بلدان عديدة تطلب منا المساعدة. بلد افريقى قام بتأميم شركة اجنبية، ولكن بسبب عدم معرفتهم بشؤون ادارتها، يطلبون منا ان نرسل لهم كوادرنا لتقديم المساعدة. لهذا، فنحن نرسل حاليا العديد من التقنيين والمستشارين الى افريقيا.

بلغني ان عددا كبيرا من التقنيين والاطباء ممن يوفدون حاليا الى البلدان الافريقية يعانون من المصاعب بسبب جهلهم لغاتها القومية. الاطباء يمكنهم التفاهم الى حد ما مع الاجانب لأنهم يستعملون اللغة اللاتينية كلغة متداولة في ميدان الطب. غير

ان التقنيين الآخرين يخفقون في اسداء التوجيه الاقتصادي والتقني بصورة فعالة بسبب جهلهم اللغات الاجنبية.

ينبغي من الآن فصاعدا تقوية تعليم اللغات الاجنبية في الجامعات بحيث يتمكن الطلبة من اجادة واحدة من اللغات الاجنبية على الأقل.

بغية تعلم كافة الطلبة الجامعيين احدى اللغات الاجنبية على الاقل اثناء دراستهم قبل تخرجهم من الجامعة، لا بد من تجهيز اقسام اللغات الاجنبية تجهيزا جيدا وتخصيص ساعات اطول لمادة اللغات الاجنبية.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغي تشديد الرقابة على تعلم اللغات الاجنبية بين الطلبة والتشدد في اجراء امتحانات اللغات الاجنبية.

وعلى الاساتذة أيضا، اسوة بالطلبة، ان يضاعفوا من تعلم اللغات الاجنبية.

ينبغي بذل جهود جبارة في الجامعات لتأهيل العديد من المواهب التقنية اللازمة لتطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة.

ان تطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة يستأثر بأهمية بالغة الشأن في تطوير اقتصاد البلاد وتعزيز القدرة الدفاعية. فليس الا بتطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة، يمكن تقوية الاسس المادية والتقنية للبلاد وتحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضني بصورة تامة، وذلك بالنجاح في تحقيق المهام الثلاث للثورة التقنية التي عرضها المؤتمر الخامس للحزب وتحديث الأسلحة والاعتدة الحربية أكثر فأكثر.

اثناء زيارتى لجامعة كيم تشايك للصناعة عام ١٩٦٨، شددت على مسألة تطوير الالكترونيات وهندسة الاتمتة باعتبارها مسألة هامة هي الأخرى.

مهما يكن من امر، فان الجامعات لم تفلح حتى الآن حتى في صنع حاسبة الكترونية. في الحقيقة، ان احدى المعضلات المستعصية في بلادنا هي بالذات الالكترونيات وصناعة الاتمتة.

لما كان بلد مثل الصين يمتلك كوادره الوطنيين منذ أمد بعيد، فقد تأتى له ان يطور الالكترونيات الى حد معين.

حين زرت الصين عام ١٩٥٨، وجدت في جامعة تشنغهوا في بكين حاسبة

الكترونية صنعها طلاب الجامعة بأنفسهم.

ان مستوى الالكترونيات في بلادنا لا يختلف عن الصفر. لهذا السبب، ينبغي لنا ان نولي تطوير الالكترونيات وصناعة الاتمتة اهتماما خاصا.

ينبغي تأهيل العديد من المواهب اللازمة لتطوير الالكترونيات وصناعة الاتمتة في جامعة كيم إيل سونغ.

ادلت جامعة كيم إيل سونغ باسهام كبير في الاتمتة الجزئية لعمليات الانتاج واتمتتها فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطني وفى مجال انتاج الاسلحة في الماضي، لكن لا يزال يواجهنا عدد غير قليل من المسائل الواجب حلها في الاتمتة الجزئية واتمتة مختلف ميادين الاقتصاد الوطني والصناعة الحربية.

لنأخذ مثالا من ميدان الزراعة وحده. نجد الشيء نفسه. ان أحد الاعمال الزراعية الأكثر مشقة واجهادا فى القرى الريفية هو حصد الأرز.

تحقيقا لمكننة حصد الأرز، امرت بصنع آلة لجز الأرز أولا، اذا كان من المتعذر صنع الحصادة العامة للارز فورا، فانكب التقنيون في ميدان صناعة الآلات بجماعهم على صنع حصادة الأرز ونجحوا فيه. والآلة المذكورة جيدة الصنع. انما بصنع آلة جز الأرز وحده لا يمكن تحرير الفلاحين من العمل الشاق والمضني تحريرا تاما.

فيما عدا ذلك، يواجه حقل الزراعة الكثير من المسائل العالقة على صعيد مكننة الاعمال الزراعية وأتمتتها. فبدون مكننة الاعمال الزراعية واتمتتها، لا يمكن تحرير الفلاحين تماما من العمل الشاق والصعب وتخفيف الضغط الواقع على الأيدي العاملة الريفية. نظرا لان العديد من الشباب يؤدون الخدمة العسكرية في الجيش الشعبي، فلم يبق في المزارع التعاونية سوى القليل من الشباب، لا بل الكثرة الساحقة هناك هم من المتقدمين في السن والنساء. وفى هذه الحال، فان حزبنا مضطر الى ارسال العديد من قوى الدعم الى القرى الريفية كل سنة ولكن لا يمكننا ان نستمر في ذلك على حساب الصناعة. ان لب المسألة يكمن في تقوية الابحاث لحل المسائل المتعلقة بمكننة الأعمال الزراعية واتمتتها تحقيقا للثورة التقنية في الريف بأسرع ما يمكن.

ثمة العديد من المسائل تنتظر الحل ليس على صعيد أتمتة ميادين الصناعة

الاستخراجية وصناعة المعادن الحديدية والصناعة الكيميائية والصناعة الاسمنتية فحسب، بل وعلى صعيد اتمتة ميدان النقل أيضا.

ينبغي تركيز الجهود في ميدان العلوم الطبيعية على تطوير الالكترونيات وصناعة الاتمتة.

يتعين على جامعة كيم إيل سونغ ان تجهز كراسي الاستاذية والاساتذة، مركزة قواها على حل المسائل العويصة في مكننة كل ميادين الاقتصاد الوطني واتمتتها جزئيا واتمتتها، وذلك بغرض تأهيل الكثير من التقنيين اللازمين في هذا المجال.

كما ينبغي اجادة اجراء الابحاث في مجال الطاقة الذرية.

فى ميدان الطاقة الذرية أيضا، يتخلف الآن علماؤنا من حيث المستوي عن العلماء فى البلدان الاجنبية. لذا، ينبغي الحرص على ان يكثف علماؤنا فى هذا الميدان الابحاث الخاصة بالطاقة الذرية بمزيد من النشاط.

ان الهدف من ابحاثنا فى مجال الطاقة الذرية ليس صنع القنابل الذرية، بل تطوير الاقتصاد الوطني باستخدام الطاقة الذرية كقوة محركة. بعد عشرات السنوات، قد ينضب معين المحروقات في بلادنا أيضا. لذلك، ينبغي تقوية الابحاث الآيلة الى استخدام الطاقة الذرية كقوة محركة منذ الآن.

لدينا كل الشروط المؤاتية لتطوير الطاقة الذرية، بحيث ينبغي لعلماء الطاقة الذرية عندنا ان يكثفوا الابحاث ويدربوا كذلك عددا كبيرا من الطلبة لهذا الغرض.

وفى سبيل رفع نوعية التعليم في الجامعات لا بد من تدعيم اسسها المادية.

فمهما أكثر الطلبة من قراءة الكتب اثناء فترة دراستهم الجامعية، لا يمكنهم ان يصبحوا كوادر اصحاب معارف حية الا من خلال الاختبارات والتدريب العملى. لذلك، ينبغي للدولة ان تجهز الجامعات بما يكفيها من المستلزمات الاختبارية والتدريبية حتى ولو على حساب بعض الميادين الأخرى.

وينبغي توفير رقع الأرض التجريبية لجامعات الزراعة، بالاضافة الى مختلف انواع الأسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة والكيماويات الزراعية وما شابهها، التي تستعمل في البلدان الاجنبية. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن لجامعات الزراعة ان تؤهل الطلبة تقنيين

زراعيين أكفاء ذوي معارف حية بحيث يتمكنون من توجيه الزراعة توجيها علميا وتقنيا حسب طريقة الزراعة المستقلة وكذلك تحقيق كيمأة الزراعة على جناح السرعة.

وعلاوة على ذلك، ينبغي توفير الظروف الكافية للطلبة الجامعيين الآخرين ايضا لاجراء التجارب وتلقى التدريب العملى، بحيث يتمكنون من ترسيخ النظريات التي يتعلمونها من خلال ذلك.

وجنبا الى جنب مع تدريب الطلبة في الجامعات كوادر على درجة رفيعة من المعارف العلمية والتقنية، ينبغي تثويرهم على وجه الكمال.

ان المقبولين في الجامعات هم الذين خدموا فى الجيش الشعبي حوالي ٣ سنوات او زاولوا العمل في المصانع والمؤسسات بعد مرورهم بمرحلة روضة الاطفال لمدة سنتين والمرحلتين الابتدائية والثانوية لمدة ١٠ سنوات. وهؤلاء يتخرجون من الجامعة بعد الدراسة ٥ ـ ٦ سنوات فيها ثم ينطلقون الى المجتمع وهم في السابعة والعشرين او الثامنة والعشرين. لهذا السبب، يمكن القول بأن فترة دراستهم الجامعية فترة حاسمة لتكون النظرة العامة الى العالم لديهم. وما دام الامر كذلك، فلا بد للجامعات من ان تخرج الطلبة بعد تثويرهم تماما اثناء دراستهم.

ينبغي تشديد العمل الفكري والتربوي الرامي الى تسليح الطلبة متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا وزيادة اسقائهم في بوتقة الحياة التنظيمية الثورية وفي معترك النضال، حتى يكون جميع الطلبة الذين يدرسون العلوم الطبيعية او العلوم الاجتماعية ثوريين شيوعيين حقيقيين يكرسون أنفسهم فقط للنضال من اجل الحزب والطبقة العاملة والشعب دون نكوص او تردد مهما ادلهمت الشدائد والمحن وهم في معترك الحياة بعد تخرجهم في الجامعات.

وبالاضافة الى رفع نوعية التعليم الجامعي، ينبغي تنشيط اعادة تعليم الذين تخرجوا من الجامعات فى الماضي.

نظرا لايلاء الجانب الكمي اهتماما اكبر من الجانب النوعى لدى تأهيل الكوادر الوطنيين في الماضي، فمن الأهمية الاولية بمكان اتخاذ خطوات ايجابية لاعادة تعليم الخريجين الذين يزاولون العمل في مختلف ميادين المجتمع وتسليحهم جيدا بالمعارف

العلمية الحديثة. فتسليح مليون مثقف سبق لنا تأهيلهم تسطيحا متينا بالمعارف العلمية الحديثة عن طريق اعادة تعليمهم جميعا، كفيل وحده بتفجير قوة جبارة حقا.

ينبغي للدولة ان تتخذ في المستقبل خطوات ايجابية لاعادة تعليم العاملين الذين تخرجوا من الجامعات في الماضي حتى يصبحوا كوادر وطنيين افضل.

وبخاصة، ينبغي توفير الظروف الوافية لدراستهم.

لئن كان وضع بلادنا صعبا نسبيا، الا أننا نعتزم بناء دار الدراسة الشعبية الكبرى لكي يتمكن الشعب كله من الدراسة.

وبعد بناء دار الدراسة الشعبية الكبرى ينبغي تجهيزها بالكثير من مختلف انواع الكتب، وتعيين المحاضرين الممتازين لها، بحيث يتسنى للكوادر والشغيلة ان يدرسوا جميعا فيها.

ينبغي الحرص على ان يترجم العلماء كتابا علميا او تقنيا اجنبيا واحدا على الأقل.

سيكون من الصعب حث الناس الذين تخرجوا من الجامعات في الماضي على دراسة اللغات الاجنبية الآن لكي يقرأوا الكتب الاجنبية. سوف يدرسون، طبعا، اللغات الاجنبية اذا طلبنا منهم ذلك. ولكن الناس الذين يناهزون الثلاثين من اعمارهم يمكنهم اكتساب اللغات الاجنبية اذا انكبوا على دراستها، أما الذين تجاوزت اعمارهم الأربعين، فقد يكون من الصعب عليهم تعلم اللغات الاجنبية في تلك السن. لذلك، من المستحسن ان يترجم العلماء الكثير من الكتب العلمية والتقنية الاجنبية لوضعها في المكتبات حتى يتمكن من لا يعرف اللغات الاجنبية من قراءتها هناك.

واذا ما عرضت دار الدراسة الشعبية الكبرى بعد انشائها مليون كتاب مترجم في المستقبل، فسوف يستطيع جم غفير من الناس ان يدرسوا فيها. اذا ترجم كل واحد من المليون مثقف كتابا من الكتب العلمية والتقنية الاجنبية، فسيمكن تقديم مليون كتاب مترجم هناك.

مهما يكن من امر، لا بد من توخي الدقة في تنظيم هذا العمل أيضا. ففي ميدان العلوم والتربية، يتعين تنظيم العمل الخاص بترجمة الكتب الاجنبية تنظيما دقيقا ودفع عجلة هذا العمل بقوة الى الامام.

ينبغي ان نكلف العلماء بمهام واضحة ومحددة للابحاث.

ان العلماء يتقاعسون عن اجراء الابحاث كما ينبغي في الوقت الحاضر.

لقد وجهت النقد في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب أيضا، ولكن مهمة تصنيع مخللات الكيمتشي التي اسندتها الى العلماء في هذا الميدان بعد الهدنة فيما يتصل ببناء العديد من البنايات السكنية ذات الطوابق المتعددة ما برحت دون انجاز حتى الآن. هل يعقل ان ينغص علماؤنا على مساكنى البنايات الحديثة ذات الطوابق المتعددة عيشهم، بدلا من ان يحلوا لهم مشكلة واحدة هي مشكلة تصنيع الكيمتشي. هؤلاء الساكنون لا يأكلون الكيمتشي الآن الا بعد النزول الى الطابق الأرضي وجلبها من هناك. وهذا اشبه ما يكون بشخص يعتمر قبعة مصنوعة من وبر الخيل ويرتدي بذلة اوروبية.

هناك سببان اثنان لاخفاق العلماء في اجراء الابحاث. اولهما ان المجلس التنفيذي واكاديمية العلوم لا يسندان مهام دقيقة ومحددة الى الباحثين، وثانيهما ان بمقدور العلماء ان يتناولوا وجبتهم سواء أ قاموا بالابحاث ام لا.

ذات سنة زرت هامهونغ والتقيت بالدكتور لي سونغ كى. حينذاك قال لي ما يلى: ان الباحثين يقرأون الكتب جالسين في مقاعدهم ولكن من يدرى أ هم يقرأون حقا ام يفكرون في شيء آخر. واستطرد يقول بأن الباحثين في المجتمع الرأسمالي، لأنهم يخرقون القانون او يدفعون الغرامات عندما يفشلون في تنفيذ واجبات الابحاث المحددة لهم من قبل الدولة او الرأسماليين الفرديين قبل موعدها، تجدهم يبذلون قدرا كبيرا من الجهد في الابحاث المنوطة بهم، ولكن الباحثين في بلادنا يتقاعسون في اجراء الابحاث، لان الدولة تقدم لهم الرواتب والمؤن وتعلم أولادهم جميعا حتى ولو لم ينجحوا في ابحاثهم. بعد سماع كلامه قلت له: هل معنى ذلك ان ندع علماءنا يجرون ابحاثهم على سبيل المقاولة، بالعودة الى ما هي عليه الحال في المجتمع الرأسمالي، بدعوى انهم يتقاعسون في الابحاث؟ ينبغي لنا، في كل الاحوال، الحرص على ان يقبل العلماء على اجراء الابحاث عن طيب خاطر، وذلك بتشديد العمل الفكري والتربوي بينهم.

مهما يكن من امر، فان هذه المشكلة ما برحت قائمة ومستعصية على الحل.

ليس بين العلماء الا قلة قليلة ممن يطمعون في اكل خبز الكسل. فلربما يوجد

متهاون واحد فى العمل من بين عشرة علماء، ولكن ليس اكثر.

ينبغي ان نثق بالعلماء. سيكون عمل الابحاث العلمية باعثا على الرضا اذا كلفناهم بمهام واضحة ومحددة ووفرنا لهم الظروف المناسبة ومحضناهم ثقتنا.

ان تطوير العلوم ليس بالمسألة البسيطة على الاطلاق.

اثناء توجيهي للزراعة وصيد الاسماك، وجدت هناك الكثير من المسائل المستعصية على صعيد تطوير العلوم. ولكن بتركها لعلمائنا وحدهم، لا يمكن حلها. لذا، ينبغي للجنة الاقتصادية للجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي واكاديمية العلوم ان تؤمن ما يكفي من الظروف المادية الضرورية لاجراء الابحاث العلمية.

تحدثت اليكم اليوم باختصار عن بعض المسائل المتعلقة برفع المستوى النوعي لتأهيل الكوادر الوطنيين في بلادنا.

انني لعلى قناعة راسخة من ان اساتذة جامعة كيم إيل سونغ سيحدثون تجديدات مستمرة في مضمار تأهيل الكوادر الوطنيين في المستقبل ايضا كما كانوا في الماضي، وبذلك يكونون على مستوى الآمال الكبيرة التي يعلقها الحزب عليهم.

حديث مع وفد الجامعة الكورية

٢٩ تشرين الثانى ١٩٧٦

يبلغ عدد الطلاب المسجلين في الجامعة الكورية ١٥٠٠ طالب، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، وهذا أمر لا بأس به. ليس من بلد يملك جامعة خاصة به في بلدان اجنبية سوى بلادنا. ان يقيم اساتذة الجامعة الكورية والعاملون في تشونغريون هذه الجامعة في اليابان في الماضى كان شيئا رائعا للغاية.

فى البداية، رفع الرجعيون اليابانيون عقائرهم عن بطلان الاجازة بانشاء الجامعة الكورية او عن كذا وكذا تحت مختلف الذرائع الجائرة، لكنهم لا يستطيعون ذلك في الوقت الحاضر بفضل النضال المشدد الذي يقوم به اساتذة الجامعة الكورية وسائر المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان والشعب الياباني. وهذا لعمري انتصار عظيم لنا.

لا يجوز لتشونغريون ان تقوم بأعمال مخالفة للقوانين اليابانية او تقدم على تصرف من شأنه ان يعطي حجة للرجعيين اليابانيين لقمعها.

ان مناورات العدو التخريبية والهدامة ضد تشونغريون وصلت الى ذروتها في الوقت الحاضر. اظن أنه لأمر طيب جدا ان تتصدى منظمة تشونغريون بالنضال العنيد لمناوراته هذه التي يمارسها على نحو أشد شراسة من أي وقت مضى.

تخوض منظمة تشونغريون نضالا عزوما ومثابرا ضد مراوغاته هذه، اذ ان لديها قواها الصميمية وقواها الوطنية الاشتراكية القادرة على الاضطلاع بذلك. كما يرجع الفضل في ذلك الى انها تؤهل الكوادر الوطنيين بلا انقطاع في الجامعة الكورية، جامعتها الخاصة، وهي مركز لتأهيل الكوادر. ولو اكتفت تشونغريون

بتشكيل منظماتها الفرعية فقط، دون اقامة الجامعة الكورية، لما استطاعت ان تحل مسألة بناء صفوف الكوادر المتينة وتدعيمها حلا وافيا. فبسبب وجود الجامعة الكورية التي تؤهل الكوادر الوطنيين عن طريق تعليمهم وتربيتهم بصورة مركزة، أضحى بالامكان ملء صفوف الكوادر في تشونغريون بكوادر جدد وتعزيزها بلا انقطاع.

ينبغي لتشونغريون ان تحافظ جيدا على الجامعة الكورية وتديرها بصورة فعالة. فهي ستظل بحاجة الى الجامعة الكورية حتى بعد توحيد الوطن في المستقبل.

ومن الأهمية بمكان ان تجيد الجامعة الكورية تعليم اللغات الاجنبية. فليس الا بالالمام التام باللغات الاجنبية يمكن مزاولة النشاطات الخارجية بمهارة واستيعاب التقنيات المتقدمة في البلدان الأخرى بسرعة. عقدت بلادنا علاقات دبلوماسية مع العديد من البلدان في العالم، ويمارس عدد كبير من الناس عندنا النشاط الخارجي في البلدان الأخرى. ومع ذلك، ليس هناك سوى قلة قليلة ممن يلمون باللغات الاجنبية الماما جيدا.

الانجليزية والفرنسية هما من اللغات الاجنبية الهامة، والاسبانية هي الأخرى ضرورية. لذا، ينبغي اعطاء الطلبة حصة وافرة من تعليم اللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية.

وينبغي كذلك تعليم اللغات القومية للبلدان الأخرى. ان الاتجاه الرئيسي الحالي يتمثل في ان كل بلد يستعمل قدرا لا يستهان به من لغته القومية، نطقا وكتابة، وفي هذه الحالة، من المستحيل اجادة التعامل مع بلدان العالم الثالث بدون معرفة لغاتها القومية.

كما ينبغي تعلم العلوم والتقنيات المتقدمة لليابان.

من الأهمية بمكان ان تستوعب تشونغريون هذه العلوم والتقنيات بغية الاسهام من جانبها في البناء الاشتراكي للوطن الأم. ان اليابان أكثر تقدما من الولايات المتحدة الامريكية في بعض ميادين العلوم والتقنية. قرأت في احدى المجلات الاجنبية ان الولايات المتحدة الامريكية لا تحتكر حاليا سوى ثلاثة اشياء فقط في العالم، أولا ادارة شركات البترول في البلدان المختلفة، ثانيا تفوقها على البلدان الأخرى نسبيا من حيث اقتناء المؤن، وثالثا امتلاكها مقادير كبيرة من الاسلحة، بينما فقدت القدرة الاحتكارية في الميادين الأخرى لحساب البلدان الرأسمالية المتقدمة، بما فيها المانيا الغربية

واليابان. بصراحة، الولايات المتحدة الامريكية نفسها تعترف بمدى تطور التقنية اليابانية. لذلك، ليس أمرا سيئا ان نتعلم ما يمكن تعلمه من التقنيات اليابانية.

فى اليابان، الصناعة الاوتوماتية والصناعة الالكترونية متطورتان. يتوجب على تشونغريون ان تستوعب كثيرا من التقنيات في هاتين الصناعتين. بما ان مستوانا فى هذا الميدان ليس عاليا جدا بالقدر الكافى، فلم نحل تماما بعد مسألة الاتمتة التي طرحها المؤتمر الخامس للحزب.

لا شك فى ان اليابان لا ترغب في تعليم تقنياتها الخاصة للاجانب. ولكن يجب ان تسعى تشونغريون بكل السبل الممكنة الى تعلم التقنيات المتقدمة لليابان.

لا تنى اسعار السلع في البلدان الرأسمالية ترتفع باستمرار، والأمر نفسه ينطبق على اليابان أيضا. وفي ظروف كهذه، اعتقد ان اساتذة الجامعة الكورية يعيشون حياة صعبة بما يتقاضونه من مرتبات حاليا. يرسل وطننا معونات مالية لدعم التعليم، ويخصص جزء منها لدفع مرتبات الاساتذة. ولكن هذه المبالغ ليست طائلة.

يتفاقم النقص في المواد الخام والمحروقات تفاقما حادا في البلدان الرأسمالية هذه الايام، وتواجه أزمات اقتصادية خطيرة. جاء في احدى الصحف اليابانية التي قرأتها ان العديد من المصانع في اليابان توقفت هي الأخرى عن العمل. قبل فترة، حين زار بلادنا رئيس امانة اللجنة اليابانية لمساندة توحيد كوريا المستقل والسلمي، قال لنا بأن عدد العاطلين عن العمل وحدهم يتجاوز المليون نسمة وعدد اشباه العاطلين يفوق الحصر.

ان بلادنا لا تعاني أي نقص فى المواد الخام والمحروقات. اذا كانت هناك مشكلة عسيرة بالنسبة لنا فهي اننا عاجزون عن بيع بضائعنا الى البلدان الأخرى برغم من انها مكدسة لدينا.

وهذا مرده أولا الى ان البلدان الرأسمالية غير قادرة على شراء بضائعنا بسبب الازمات الاقتصادية التي تواجهها. لقد انتجنا الكثير من البضائع التي يمكن بيعها الى البلدان الأخرى، بما فيها الشرانق، ولكن البلدان الرأسمالية التي تعاقدت معنا على شرائها غير قادرة عليه.

والسبب الآخر لذلك يعود الى تعذر استئجار سفن الشحن. لقد تعاملت بلادنا

تعاملا واسعا على صعيد التجارة الخارجية مع الاتحاد السوفييتي والصين بواسطة السكك الحديدية اساسا في الماضي. لهذا السبب، بنينا الكثير من سفن الصيد ولم نبن الا القليل من سفن الشحن. ومنذ بدأنا نتعامل تجاريا مع البلدان الرأسمالية وبلدان العالم الثالث في السنوات الاخيرة، فاننا نستخدم سفن الشحن التابعة للبلدان الأخرى. ولكن أصبحنا الآن عاجزين عن استخدام تلك السفن نظرا لان البلدان الكبيرة تحتكر سفن الشحن في العالم لنفسها من اجل نقل المواد الغذائية المشتراة. قبل عامين، بعنا ٢٠٠ الف طن من الأرز الى اندونيسيا. حينذاك ايضا عانينا مصاعب جمة من جراء عدم توفر سفن الشحن. ستحل مشكلة سفن الشحن فى غضون العامين أو الثلاثة أعوام المقبلة، اذ اننا نبني سفن الشحن الضخمة في الوقت الراهن.

ليست هناك ثمة مشكلة عويصة تواجه اقتصادنا حاليا. تتطور الصناعة في بلادنا على أسس امينة لانها لا تستخدم سوى القليل من المواد الخام المستوردة. اذا كانت ثمة مشكلة عالقة في ميدان الصناعة، فهي أشياء ثانوية، مثل الاصماغ التي يتعذر انتاجها في بلادنا. لا يمكن كل بلد ان ينتج جميع ما يلزمه. نحن نستورد المواد الخام واللوازم التي لا يمكن لبلادنا انتاجها وتأمينها بنفسها، لكنها باهظة الثمن.

كما ان بلادنا تجيد الزراعة كل سنة. العديد من بلدان العالم تعاني ازمة غذاء في الوقت الراهن، بينما بلادنا لا تعاني البتة من نقص الغذاء بفضل المحاصيل الوافرة التي تجنيها كل عام. منذ عام ١٩٧٣، وانتاج الحبوب آخذ فى الازدياد عاما بعد عام في بلادنا، كما شهدت هذا العام ايضا حصادا وافرا. فمن الأهمية الفائقة بمكان تحقيق الاكتفاء الذاتي لجهة الغذاء عن طريق اجادة تعاطي الزراعة.

أود ان انهى حديثى اليكم عند هذا الحد اليوم.

ارجو منكم، بعد عودتكم الى اليابان، ان تنقلوا تحياتي الى الرفيق رئيس تشونغريون وعامليها، والى جميع افراد الهيئة التعليمية والادارية في الجامعة الكورية وطلبتها.